تاريخ لابن حجر

دخل في ملك العبد الفقير مصطفى الشهير بالواعظ زاده
في سنة اثنى وسبعين والف
بدار السلطنة قسطنطينية المحروسة

انباء الغمر في ابناء العمر

بسم الله الرحمن الرحيم ⁂ رب يسر وأعن يا كريم ⁂ اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
الحمد لله الباقي وكل مخلوق يفنى ⁂ الواقي ولو أعرض عن عبده لما استغنى ⁂ سبحانه له الصفات
العلى والأسماء الحسنى ⁂ قسم الأرزاق والآجال في الطرس الأسنى ⁂ وقدر الأحوال خوفاً وأمناً
وكل عنده لأجل مسمى أحمده واستعينه وحق لعبده أنه بمحامده يعنى ⁂ ولا يحصي الثناء عليه
ولو أثنى العبد ما أثنى ⁂ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يرفع قائلها إلى المقام
الأسنى ⁂ وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث إلى الثقلين إنساً وجناً ⁂ المنعوت بأكرم الأخلاق
وأطيب الأعراق من هنا وهنا ⁂ المرتقي إلى المراتب العلية حتى كان قاب قوسين أو أدنى ⁂ صلى
الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الذين هاجروا وهجروا وآووا ونصروا واستوفوا الآباء وتلاهم
الأبناء ⁂ صلاة وسلاماً يتلازمان فيلتزمان لمديمهما الحسنى ⁂

فيقول العبد الضعيف أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن محمود بن أحمد بن حجر العسقلاني الأصل
المصري المولد القاهري الدار **هذا** تعليق جمعت فيه حوادث الزمان الذي أدركته
منذ مولدي سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وهلم جرا مفصلاً في كل سنة عن وفيات الأعيان مستوعباً
لرواة الحديث خصوصاً من لقيته وأجاز لي وغالب ما أورد فيه ما شاهدته أو تلقفته ممن أرجع إليه
أو وجدته بخط من أثق به من مشايخي ورفقتي كالتاريخ الكبير للشيخ ناصر الدين ابن الفرات وقد سمعت
عليه جملة من الحديث ولصارم الدين ابن دقماق وقد اجتمعت به كثيراً وغالب ما أنقله من خطه ومن
خط ابن الفرات عنه وللحافظ العلامة شهاب الدين أحمد بن علاء الدين حجي الدمشقي وقد سمعت منه وسمع
مني وللفاضل المؤرخ المفتي تقي الدين أحمد بن علي المقريزي وللحافظ العالم مؤرخ الحرم تقي الدين محمد
ابن أحمد بن علي الفاسي القاضي المالكي بمكة وللحافظ الكبير صلاح الدين خليل بن محمد بن محمد الأقفهسي
وغيرهم وطالعت عليه تاريخ القاضي بدر الدين محمود العيني وذكر أن الحافظ عماد الدين بن كثير عمدته
في تاريخه وهو كما قال لكن منذ قطع ابن كثير صارت عمدته على تاريخ ابن دقماق حتى كان يكتب منه الورقة
الكاملة متوالية وربما قلده فيما يهم فيه حتى في اللحن الظاهر مثل أخلع على فلان وأعجب منه أن ابن
دقماق يذكر في بعض الحادثات ما يدل على أنه شاهدها فيكتب البدر كلامه بعينه بما يتضمنه ويكون تلك
الحادثة وقعت بمصر وهو بعد في عينتاب ولم أتشاغل بتتبع عثراته بل كتبت منه ما ليس عندي مما
ظن أنه اطلع عليه من الأمور التي كنت أغيب عنها ويحضرها ويسمعه ⁂ والله أسأل أن يختم لنا بخير
وهذا الكتاب يحسن من حيث الحوادث أن يكون ذيلاً على تاريخ الحافظ عماد الدين ابن كثير فإنه انتهى في ذيل
تاريخه إلى هذه السنة ومن حيث الوفيات أن يكون ذيلاً على الوفيات التي جمعها الحافظ تقي الدين بن رافع
فإنها انتهت إلى أوائل هذه السنة وعلى الله تعالى اعتمد ومن فيض كرمه أستمد وهو المستعان وعليه
التكلان ⁂ ثم قدر الله لي الوصول إلى حلب حرسها الله تعالى في شهر رمضان سنة ست وثلاثين
وطالعت تاريخها الذي جمعه الحاكم بها العلامة الأوحد الحافظ علاء الدين ذيلاً على تاريخها لابن العديم
وقد بيض أوائله وطالعته كله من المبيضة ثم من المسودة وألحقت فيه أشياء كثيرة وسمعت منه
أيضاً وسمع مني متع الله ببقائه آمين ⁂

وسميته أنباء الغمر في أنباء العمر

سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة

استهلت والخليفة المتوكل محمد بن المكتفي بن الحاكم العباسي وسلطان الديار المصرية الأشرف شعبان بن
الأمير حسين بن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون الصالحي ومدبر المملكة منكلي بغا
والدوادار الكبير طشتمر ونائبه بدمشق منجك ونائبه بحلب أسندمر ثم نقل عن قريب لطرابلس
واستقر أشقتمر وصاحب مكة عجلان بن رميثة الحسني وسيأتي نسبه في سنة وفاته وصاحب
المدينة عطية بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني وصاحب البلاد اليمنية الأفضل عباس بن
المجاهد علي بن المؤيد داود بن الصالح محمود بن المغازي الأيوبي وصاحب حصن كيفا الملك
الصالح أبو بكر ابن العادل غازي بن العادل مجير الدين محمد بن الكامل أبي بكر بن الموحد عبد الله بن المعظم
توران شاه بن الصالح أيوب بن الكامل محمد بن العادل محمد أبي بكر بن أيوب وصاحب الروم مراد بك
بن عثمان التركماني وصاحب العراق أويس ابن الشيخ حسن ابن أقبغا ونائبه على تبريز ولده السلطان
حسين وصاحب أرزن الروم القاهر علي ابن المنصور جلال الدين بن عماد الدين السلجوقي وصاحب
خراسان وبلاد العجم والشرق تيمور الملقب اللنك وقد عاث فيها بالنهب والتخريب وصاحب
فاس أبو فارس عبد العزيز بن أبي الحسن المريني وصاحب الأندلس ابن الأحمر وصاحب تلمسان
الحفصي وصاحب تونس والقضاة بمصر الشافعي البهاء أبو البقاء والحنفي السراج الهندي
والمالكي البرهان الأخنائي والحنبلي نصر الله وكاتب السر البدر بن فضل الله وناظر الجيش
محب الدين والوزير فخر الدين ابن التاج موسى ابن أبي شاكر **وقضاة** دمشق الشافعي الكمال
المعري والحنفي نجم الدين ابن العز والمالكي الدين ابن الماردي والحنبلي علاء الدين العسقلاني
وكاتب السر فتح الدين ابن الشهيد وناظر الجيش تاج الدين بن مسلول والوزير تاج الدين ابن شمس الدين
ابن التاج

فمن الحوادث في هذه السنة

كائنة شمس الدين الركراكي أحد الفضلاء المالكية وكان من الطلبة بالشيخونية فوقع بينه وبين
شيخها أكمل الدين فقام عليه ورفعه للحاكم وادعى عليه بما يقدح في الشريعة وعقد له مجلس لذلك
عند الجاي ثم حقن دمه ونفي إلى الشام ثم آل أمره إلى أنه ولي قضاء المالكية بعد مدة كما سيأتي
وفيها كائنة عبادة القبطي مباشر المواريث الحشرية ادعى عليه بأشياء منها أنه يديم
ترك الصلاة فحكم بعض المالكية بقتله فقتل وطيف برأسه وكان البرهان قد تعصب له وأراد
حقن دمه فلم يقبل منه وفي ذلك يقول شهاب الدين بن العطار ⁂

أضحى عبادة يخفي كفراً وسدى عبادة ⁂ ولو تشهد قالوا والله ما دا بعادة ⁂

وفيها زاد النيل زيادة مفرطة وثبت إلى أيام مسرى توراً فجمع جماعة بالجامع الأزهر وجامع
عمرو وسألوا الله تعالى في هبوطه وشهاب الدين ابن أبي حجلة مقامته المشهورة **وفيها**
أمر السلطان الأشراف أن يمتازوا عن الناس بعصائب على العمائم ففعل ذلك في مصر والشام

وغير هما في ذلك بقول ابو عبد الله بن جابر الاندلسي الاعمى نزيل حلب

جعلوا لابنا الرسول علامه ❊ ان العلامه شان من لم يشهر

نور النبوه في كريم وجوههم ❊ يغني الشريف عن الطراز الاخضر

وقال في ذلك جماعة من الشعرا ما يطول ذكره ومن احسنها قول الاديب شمس الدين محمد بن ابراهيم بن بركة الدمشقي المزين وانشدني اياه اجازه

اطراف تيجان اتت من سندس ❊ خضر باعلام على الاشراف

والاشرف السلطان خصهم بها ❊ شرفا ليفرقهم من الاطراف

وفي صفر استقر شرف الدين موسى ابن ارقطاي في نيابه صفد عوضا عن علم دار وفيها استقر شمس الدين بن الصايغ الحنفي في قضا العسكر وتدريس جامع ابن طولون عوضا عن بها الدين السبكي واستقر كمال الدين السبكي في افتا دار العدل عوضا عن بها الدين ايضا واستقر في تدريس الشيخونيه عوضا عنه الشيخ ضيا الدين القرمي العفيفي وفيها استقر القاضي برهان الدين بن جماعة في قضا الشافعيه عوضا عن ابي البقا السبكي وكان ابتدا ذلك ان القاضي برهان الدين الاخناي بحث مع ابي البقا السبكي فقال ابو البقا لو كان ملك حيا لناظرته في هذه المسله او نحو ذلك فرسم البرهان وقال لو كان غيرك قالها لما وقعت فيه الفعل وتفارقا فاتفق ان السلطان عزل ابا البقا عقب ذلك عزلا فاحشا فاستقر في الاذهان ان ذلك ببركه الامام مالك وكانت صوره عزله انه حضر دار العدل على العاده في ذلك الوقت فما تخصل الى ابي البقا فاسر اليه كلاما ثم التفت الى رفقته من القضاه فقال لهم ان السلطان عزله وامره بلزوم بيته ففعل ذلك واستمر المنصب شاغرا الى ان وصل الخطيب برهان الدين بن جماعة في خامس جمادي الاخره وكان برهان الدين حين عزل ابو البقا بدمشق زايرا لاهله من ربيع الاول ورجع بعد خمسين يوما بعد ان فوض له النايب نظر القدس والخليل فخالفه البريدي في الطريق فامره النايب بلحاقه الى القدس فلحقه فخطب في السادس عشر من جمادى الاخره خطبه بليغه تعرض فيها للوديعهم فابكاهم وتوجه على البريد فلما اجتمع بالسلطان عرض عليه المنصب فاشترط اشروطا كثيره فالتزم له السلطان بها ولبس الخلعه وركب معه الحجاب والقضاه على العاده ومشى معه الجاي اليوسفي والامرا الكبار الى بابا القلعه وركب في حشمه عظيمه وابهه زايده فراح الناس الى تهنيته حتى القاضي المعزول فرحا منه به لعلمه برياسته وحسن سياسته وقرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري واجازنيه كان يحلي بعاباب السلطنه يعظم القاضي بها الدين السبكي ولما عزل كان في الصيد فلما بلغه لم يسهل به فلما عاد من الصيد اجتمع برهان الدين فاشار اليه ان يستقر قاضي الشام فامتنع فغضب منه وكان يحلي بعا بعض المعرى لما تعين من ساول الرشوه وكان يحب عزله فلما لم يوافقه بها الدين غضب منه فعزله من تدريس الفقه بالمنصوريه وعزل ابنه من تدريس الحديث بالقبة وكان استمر فيه بعد موفق الدين وقرر في الفقه شمس الدين الحريري وفي الحديث ابن مرزوق التلمساني فلما مات واستقر الجاي ناظر المرستان

اعادها

اعادها الى الوظيفتين وكان يحلي بعا يقوم في حق القاضي بها الدين القيام التام حتى انه لما عزل طلب امين الحكم والزم بعمل المحاسبة ولسفا المودع بدر الدين بن الحساب على تصرف بها الدين فحضر يحلي بعا يوم الموعد الى المدرسه الصالحية ولسف المودع عصرته فلم يظهر على بها الدين شي وفيها في اواخر شهر رجب قرر القاضي بها الدين ابو البقا في قضا الشام عوضا عن كمال الدين المعرى فبلغه ذلك فسافر الى الحج ثم استعفا ابو البقا فاعفي وارسلت الى المعرى خلعه الاستمرار فبلغه ذلك بعد ان وصل الى بصرى وان البريدي واصل اليه بخلعة الاستمرار فترك الحج ولاقى البريدي ولبس الخلعه واستمر في قضا دمشق وفيها اراد السراج الهندي قاضي الحنفيه ان يساوي قاضي الشافعيه في لبس الطرحه وتوليه القضا في البلاد وبعرى مودع الايتام فاجيب الى ذلك فاتفق انه توعك عقب ذلك وطال مرضه الى ان مات في رجب ولم يتم الذي اراده واستقر عوضه صدر الدين ابن التركماني وفيها اسجد الملك الاشرف عند طلوعه من سرحه الاهرام ان يلبس الامرا الكبار اقبيه حرير بسمور واطرزه مزركشه عراض ومن دونهم باقبيه حرير بقاقم ومن دونهم بسنجاب والجميع باطرزه متفاوته والحق مقدم المماليك وهو بوبند سابق الدين مثقال بالكبار الخاسكيه في ذلك وهو اول من ولي ذلك من مقدمي المماليك وفيها كملت عماره حمام منجك بمصر ومدرسة زين الدين الاسعردي بدمشق وفيها احدث خطبه بخان السلطان العتيق بدمشق وفيها تنازع عماد الدين الحسباني وشهاب الدين الزهري فقها الشام في تدريس الجاروخيه وكان زين الدين الجعفري قد نزل عنها للعماد فباشرها ثم انتزعها منه الزهري ثم استعادها العماد واستمرت معه وفي اول يوم من جمادي الاخره وصل فرد باب الشام منجك سبل على بك جدا حتى اتفق اهل المعرفه انه لم يتقدمه بمثل ذلك باب ومن جمله ما كان فيه

ونحو الخمسين من الجلاب المعلمين ونحو الخمسين من البخاتي يلبو بها وخمسه من البخاتي ايضا كل منها بسنامين وكلها بعباب اطلس ونحو الاربعين جملا بسل على قماش وحلوى وفاكهه ونحو الاربعين هجينا ومن الكنابيش الزركش والعرقيات الزركش والقى الحرير شي كثير جدا ومن الصوف الملون والحرير والفرو جملون بحمه الى غير ذلك وفيها اقدم رجل مفرط الطول طوله اربعه اذرع بالحديد وعرضه ذراعان وصف للسلطان فعجب من شكله وارسل في طلبه فاحضر فوصل الى دمشق في شهر رجب ثم دخل القاهره وكان جلدا وفيها سدد منجك نايب الشام على اهل اللهو وامر بقطع الاشجار الصفصاف التي بين النهرين وتعمر بالمكان الذي احدث بالشرق الاعلى وازال المنكرات من هذا المكان ومن الذي فوق الجبهه ايضا وهدم الابنيه والحوانيت المستجده هناك وفيها شكى الحاج من امير الركب الدمشقي لنايب الشام فرسم عليه فدخل الحمام فجب ذكره وانثييه بالموسى فحمل مغشيا عليه فلما راه النايب امر باطلاقه الى منزله فبقي مده متمرضا ثم افاق وعاش وهو ابن الحمادي في ليله الرابع عشر من شهر ربيع الاول خسف القمر واستمر الى التسبيح وفي

هذه السنة ملك اللنك واسمه تيمور بفتح المثناة وسكون التحتانية وضم الميم وسكون
الواو وبعدها راء ومعناه بالعربية حديد بن ترغاي بن ابغاي المغلي واصله من كش مدينة
مشهورة بما وراء النهر بينها وبين سمرقند يوم واحد ويقال ان امه اوحد به من ذرية جنكزخان
ومولده على ما كان يذكر في سنة ثمان وعشرين وسبع مائة وكان ابوه من الفلاحين ونشا خاملا
الا انه كان قوي القلب شديد البطش ذكيا فطنا مطبوعا على الشر والمطامع اشده وترعرع صار
يتحرم يسرق مرة غنما فرماه راعيها بسهم فاصابت رجله فعرج منه فمن حينئذ قيل له اللنك
ثم انضمت اليه طايفة فصار يقطع الطريق ويقال انه كان يسلك بهم عابد يقال له شمس الدين
الفاخوري ولاهلها فيه اعتقاد زايد فقصده اللنك فزاره واهدى له ماعزا وقعد بين يديه
وساله ان يدعو له بامور تمناها فدعا له بان تقضى حاجته فكان لا يتوجه الى جهة فيرجع خايبا
وكان يلهج بانه سيملك البلاد ويبيد العباد وكان قد اشتهر بمعرفة الخيل فطلبه صاحب
خيل السلطان بسمرقند فقرره في خدمته فحظي عنده واتفق انه مات عن قريب فقرره
السلطان مكانه وكان اسمه حسين من ذرية جنكزخان وكانت هراة وغيرها من بلاد
الشرق في ملكه فاستمر اللنك في خدمته الى ان بدا منه اجرام على نفسه فهرب وانضم
اليه جمع وعاد الى قطع الطريق فاهتم السلطان بامره وجهز اليه جيشا فظفروا به فلما
احضروه استوهبه بعض ارباب السلطان فاستبقاه واقره في خدمته رغبة في شهامته
فاستمر الى ان خرج خارجي بسجستان وكان ينوب فيها فجهز اليه السلطان عسكرا راسهم
اللنك فاوقعوا بذلك النايب واستولى اللنك منه على مال كثير فقسمه بين العسكر الذين
صحبته واستمالهم في الاستبداد بتلك البلد وما حولها فاطاعوه وعصوا على السلطان
فاتفق في تلك الايام موت السلطان واسمه حسين واقام ولده عاما لدين في المملكة فجهز
الى اللنك عسكرا كثيفا فلم يكن له بهم طاقة ففر منهم الى ان اضطروه الى نهر جيحون فترجل
عن فرسه واخذ معرفتها بيده وولج النهر سابحا الى ان قطعه ونجا الى البر الاخر فتبعه
جماعة من اصحابه على ما فعل وانضموا اليه وتبعهم جمع كانوا على طريقته الاولى فاتفقوا
عليه وقصدوا اخسيث وهي مدينة حصينة فطرقوها بغتة فقتلوا اميرها واستولى اللنك
على قلعتها واتخذها حصنا له يلجا اليه ثم توجه الى بلخشان وبها اميران من جهة السلطان
وكانا قريبي العهد بغرامة الزمهما بها السلطان لجناية صدرت منهما فكانا حاقدين عليه
فانضما الى اللنك فكثر جمعه واتفق في تلك الايام خروج طايفة من المغل على تمرخان صاحب
هراة فجمع لهم ... فهزموه فبلغ ذلك اللنك فسار اليهم فصاروا على كلمة
واحدة فتوجه صاحب هراة الى بلخ وتوجه اللنك بمن معه الى سمرقند فنازلها
فصالحه النايب بها واسمه علي امير على ان تكون المملكة بينهما نصفين فاقره بسمرقند
وتوجه الى بلخ فحصره السلطان منه فحاصره الى ان نزل اليه بالامان فقبض عليه وتسلم
البلد ورجع الى سمرقند فدخلها امنا وذلك في اوايل هذه السنة سنة ثلاث وسبعين

وسبعماية

وسبع مائة فاقام رجلا من ذرية جنكزخان يقال له سرغتمش وكانت السلطنة يومئذ قد
انتهت الى طقتمش خان بالدشت وتركستان فبلغه ما اتفق لسلطان هراة فجمع العساكر وقصد
اللنك بسمرقند فالتقوا بين سمرقند وخجند فكانت الكسرة اولا على اللنك ثم عادت على
طقتمش خان فانتصر اللنك ويقال انه كان في عسكره عابد يقال له بركة فلما راى اللنك
الهزيمة تمسك به فصاح على عسكر طقتمش خان فانهزموا ويحتمل ان يكون هذا من صنع
من يتعصب للنك ويحتمل الصحة ليقضي الامر المقدر وانما نملي لهم ليزدادوا اثما
ولما تمت الكسرة على طقتمش خان دخل اللنك خجند فقتل اميرها وامر فيها بعض جنده
واستولى على بقية البلاد والتي لم تكن دخلت في طاعته رهبة ورغبة ثم دخل سمرقند فاول
شي فعله ان غدر بعلي امير صاحبه الذي اعانه على   وقسم البلد بينه وبينه
ولعى عاقبة غدره فقتله غيلة ثم اوقع بمن كان بسمرقند من الزعر وكانوا عددا كثيرا قد
اسعروا البلاد وكان اللنك اعلم بامرهم من غيره لانه كان يرافقهم كثيرا وكان ايقاعه
بهم بالتدريج بطريق المكر والخديعة والحيلة الى ان استاصلهم ولقي اهل البلاد شرهم
ثم لما استقرت قدمه في المملكة خطب بنت ملك المغل وهو قمرخان فزوجها له وزاد في
اسمه كوركان فلذلك كان يكتب عنه تيمور كوركان ومعناه الصهر ثم توجه بعساكره
الى خوارزم وحاصرها فصالحوه على مال ثم قصد هراة فنزل اليه ولد ملكها غياث الدين
بالامان واستولى عليها واستصحب ملكها معه الى سمرقند فسجنه فاستمر في سجنه الى ان
مات ثم قصد سجستان فنازلهم فتحصنوا منه مدة ثم طلبوا منه الامان فامنهم على شريطة ان
يمدوه بما عندهم من السلاح فاستكثروا له من ذلك ليرضوه وصار يستزيدهم فبلغوا
الجهد في التقرب اليه بما قدروا عليه فلما ظن ان غالب سلاحهم صار عنده وانهم صاروا
بغير سلاح بذل فيهم السيف وخرب المدينة حتى لم يبق بها بعد ان رحل عنها من يقوم بهم
ولما استولى على هذه الممالك مع سعتها وشدة فتكه باهلها تواردت امرا النواحي في الدخول
في طاعته والوفادة عليه ومنهم حجا علي بن مويد بطوس وامير محمد بسابزوار وامير حسين بسرخس
فاقرهم نوابا في ممالكهم وكذا جميع من بذل لهم الطاعة ابتداء ومن راسله فعصى عليه بعد
ان يعفو عنه اذا قدر عليه وكان من جملة من راسله شاه شجاع صاحب شيراز وعراق العجم
فبذل له الطاعة وساله المصاهرة فزوج ابنته بابن اللنك وهاداه وهادنه واستمر
على ذلك ويقال انه كان يدعو الله ويضرع اليه ان لا يسلط اللنك عليه فاتفق انه
مات حتف انفه قبل ان يتوجه اللنك الى شيراز وسياتي ذلك في ترجمة سنة سبع وثمانين
وسبع مائة وانما جمعت هذه الاخبار مع انها لم تكن في سنة واحدة ليسهل معرفتها على من
اراد ان يعرف اولية اللنك وممن نازله اللنك في هذه السنة حسين صوفي صاحب
خوارزم ومات واستقر ولده يوسف مكانه واستولى اللنك على خوارزم فخربها
كدابه في غيرها من البلاد

ذكر من مات في سنة ثلاث وسبعين من الاعيان

احمد بن اسمعيل بن عمر بن ابي عمر الصالحي شهاب الدين المعروف بابن النجم ولد سنة
اربع وثلاثين وستمايه واحضر على الفخر على امالي ابن شمعون وغيرها وعلى التقي الواسطي
الاربعين للحاكم وغير ذلك وحدث سمع منه العلاما وجماعه من اكابر رفقتنا واصاغر شيوخنا
ومات في ثالث جمادي الاخره وهو ممن اجاز عاما لكن لم ادخل في عموم اجازته احمد
ابن بلبان بن عبد الله الدمشقي شهاب الدين المالكي الفقيه المعي كاتب الحكم مات في صفر وخلف
مالا كثيرا احمد بن علي بن عبد الكافي بن يحيى بن تمام ابو حامد بها الدين السبكي ولد سنه
سبع عشره وسبع مايه وكان اسمه اولا ماسام غيره ابوه بعد ان بلغ سن التمييز
وحفظ القران صغيرا وتلا على التقي الصايغ بعض القراات واحضر على علي بن عمر الواني
واسمع على الحجار وغيره وسمع بنفسه من جماعه واشتغل بالعلوم فمهر فيها وافتى ودرس
وله عشرون سنه وولي وظايف ابوه بالقاهره وله احدى وعشرون سنه لما
تحول امره الى قضا الشام وقد ولي قضا الشام مره بدلا عن اخيه وذلك سنه ثلاث
وسبعين وسبع مايه وحضر اخوه تاج الدين على وظايفه بالقاهره وولي بها الدين
درس الفقه بجامع ابن طولون والخطابه به والميعاد ودرس الفقه بالمنصوريه
وقضا العسكر وافتا دار العدل ودرس الشافعيه بالشيخونيه اول ما فتحت قال
العماد بن كثير في حقه كان قانتا عابدا كثير الحج وقال ابن حبيب امام علم زاخر اليم معروف
بالوفا الجم وفضله مبذول لمن قصد وام وعلمه كم باب عدل فتح وكم شمل معروف منح
افتى وهو ابن عشرين سنه وكان مواظبا على التلاوه والعباده وهو القايل

اتقي فاتقني الذي كنت طالبا ... وحتت فاحتت لي مناو ماربا
وقد كنت عبدا للكتابه ابتغي ... فرقت على دقي فصرت مكاتبا

مات بمكه في شهر رجب وله ست وخمسون سنة وقرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري
لما مات بها الدين كان ارسل في مرضه مرة نجابا الى القاضي محب الدين ناظر الجيش اربدير
وظايفه باسم اولاده فما رعه محضرا للعاشي وكان له يد عند الاشراف فاخذ الخطابه
والميعاد بالجامع الطولوني لابن اسباده اي هو ابن النقاش ولم يعدم محب الدين على
على معارضته واستقر الشيخ سراج الدين البلقيني في درس التفسير بالمنصوريه وابو
البقا في بدرس الشافعي واستقر ابو البقا في بدرس الشيخونيه فعارضه اكمل الدين وقرر
فيها الشيخ ضيا الدين احمد بن محمد بن عثمان البكري شهاب الدين بن المجد الشاعر
كانت له قدره على النظم وله مداح في الاعيان ومن شعره قصيده اولها

رعاهم الله ولا رعوا ... ما لهم ساروا ولا ودعوا

مات بمنيه ابن خصيب في شهر رمضان احمد بن شرف الدين محمد بن هاشم

احمد بن اسمعيل الصالحي
احمد بن بلبان الدمشقي
احمد بن عبد الكافي
احمد البكري
احمد بن ابي العساير

بن عبد الواحد بن ابي العشاير الحلبي شهاب الدين موقع الحكم سمع صحيح البخاري من سنقر
وحدث وتفرد مات في ثاني رجب وقد قارب الثمانين فان مولده سنه سبع وتسعين
وكان قد انقطع قبل موته بمنزله مده يسيره اندمر بن عبد الله الشيخي عز الدين
نايب حماه وليها مرارا ومات في هذه السنة بحلب نايبا ابو بكر بن رسلان
بن نصير البلقيني اخو شيخنا سراج الدين كان على طريقه والده من اهل البر وكان يتردد
الى اخيه بالقاهره وهو اسن منه بقليل فقدر انه قدم في هذه السنة لم وحج
فمرض فمات عند الشيخ فاسف عليه كثيرا لانه مات في غربه وهو شقيقه فصار يقول
ذهب ابو بكر فيذهب عمر هذا ومعناه فبينا هو في هذه الحالة اذ سمع قاريا يقرى
فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض فعاش بعد اخيه اربع وثلثين
سنة وقد انجب ابو بكر هذا اولادا سمع منهم ابو الفتح بها الدين رسلان فمهر وافتى
ودرس وناب في الحكم وكان شكله حسنا كثير النفع للطلبه مع التواضع والتودد
وهو اول اولاده وفاه ومنهم جعفر وكان فقيها فاضلا دينا متواضعا مات
في الحكم وولي قضا بعض البلاد كسمنود ومنهم ناصر الدين كان يحفظ المحرر للرافعي
ومات في الحكم بعد ان لبث في التوقيع مدة ومنهم شهاب الدين وكان يعرف بالعجمي
ولي قضا المحله مده طويله ابو بكر بن محمد بن احمد بن عبد القاهر النصيبي
ثم الحلبي شرف الدين بن تاج الدين ابي المكارم سمع على ابي بكر بن العجمي وحدث وكان من كتاب
الانشا بحلب حسن الخط مات وله سبع وسبعون سنه ابو بكر بن محمد العراقي
ثم المصري تقي الدين الحنبلي كان من فضلا الحنابلة مات في جمادى الاولى الحسن
بن احمد بن عبد الله ابن الحافظ الحنبلي امام محراب الحنابلة بدمشق سمع التقي سليمان
وغيره وحدث وكان بارعا في العلم مات في اواخر شعبان ست الخطبا بنت الشيخ
تقي الدين السبكي اسمعت من ابن الصواف وعلي بن القيم وكانت اصرت عبد الله
بن يعقوب بن محمد بن علي بن مفرح البكري المدني بدر الدين المعروف بابن فال ولد بالمدينه
سنه اربع عشر وسبعمايه وسمع من الجمال المطري ومحمد بن ابراهيم المؤذن وحدث
بالمدينه سمع منه شيخنا العراقي وحدث ابو حامد ابن ظهيره عنه في معجمه بالاجازه
ومات بالمدينه في ربيع الاول عبد الله المصري الشيخ درويش احد من كان يعتقد
بمصر مات في رجب عبد الرحمن بن عبد الله الحجري ابو محمد المصري المؤدب نزيل
مكه سمع بدمشق من المزي وبمكه من الوادي ابي والدين الطبري وغيرهم وحدث
وسمع منه ابو حامد ابن ظهيره ومات في صفر عبد الرحمن بن العز محمد بن العز ابراهيم
بن عبد الله ابن ابي عمر الصالحي شمس الدين ابو الفرج ولد في رجب سنه ثمان وسبعين
وستمايه وسمع من عيسى المغاري والحسن بن علي الخلال والتقي سليمان وكان عالما
بالفرايض خطب بالجامع المظفري بالسفح ومات في مستهل شعبان وله خمس وسبعون

اندمر بن عبد الله الشيخي
ابو بكر البلقيني
ابو بكر النصيبي
ابو بكر العراقي
الحسن الحنبلي
ست الخطبا بنت السبكي
عبد الله البكري
عبد الله درويش
عبد الرحمن بن العز

عبد الله بالتصغير ابن محمد بن عبد الله بن ابي عمر المقدسي شمس الدين ابو محمد قرا الروايات
وسمع التقي سليمان وطبقته وكان سطح ودرس وافتى ومات في جمادى الاخرة وكانت جنازته
حافلة عثمان بن محمد بن ابي بكر بن حسن الحراني ثم الدمشقي فخر الدين بن المغربل يعرف
قديما بابن سنا ولد سنة سبعة وتسعين وستمائة وسمع من القاسم بن مظفر وابن الشيرازي
وغيرهما ثم طلب بنفسه فحصل الكثير وحدث مات بحلب في حادي عشر ذي القعدة او ذي
الحجة ذكره ابن رافع وقال رافقته في السماع وذكره الذهبي في المعجم المختص وقال
فيه الفقيه فخر الدين ابن الفقاح المغربل شاب حسن متواضع نبيه فاضل وحج كثيرا وذاكر
مع المحدثين عراق بن عبد الله التركي احد الامرا الكبار بدمشق عمر طويلا الى ان جاز
المائة وكان اعفي اخيرا من الخدمة واعطي خبزا يقوم بكفايته تعالى امره طلحانا ه
علي بن ابراهيم بن حسن بن تميم الحلبي علا الدين كاتب السر بحلب مات بها عن نيف
وستين سنة وكان عزل قبل موته ونكب عمر ابن ارغون بن عبد الله التركي
ركن الدين ولد نايب السلطنة ولد بالقاهرة واسمع على وزيرة والحجار والرضي الطبري
وغيرهم وولي نيابة صفد وغزة والكرك وحدث مات في ذي الحجة عمر بن
اسحق بن احمد الغزنوي سراج الدين الهندي قاضي الحنفية بالقاهرة يقال اسم ابيه
اسمعيل والصحيح اسحق تفقه على الوجيه الرازي بمدينة دلي بالهند والسراج الثقفي
والركن البداوني وغيرهم من علما الهند وحج وسمع من الشيخ خضر سمع رباط السدرة
عوارف المعارف وحدث به عنه عن القطب القسطلاني عن مولفه وقدم القاهرة
قديما نحو سنة اربعين وسمع من احمد بن منصور الجوهري وغيره وظهرت فضايله وولي
قضا العسكر بعد ان كان ينوب عن الجمال التركماني ثم عزل وقرات بخط القاضي تقي الدين
الزبيري كان عالما فاضلا له وجاهة في كل دولة وكان اول ما تقدم لازم درس القاضي
زين الدين البسطامي وهو قاضي الحنفية في ذلك الوقت ثم لازم القاضي علا الدين التركماني
فاذن له في العقود والفروض بالحانوت الذي بين القصرين مقابل المدرسة الصالحية
ثم قويت شوكته لما مات علا الدين وولي ولده جمال الدين فاستنابه ولم يستنب غيره ثم
واستبد بجميع الامور ولما مات علا الدين ابن الاطروش محتسب القاهرة كان بيده قضا
العسكر فسال الهندي شيخون فيه فامتنع واعطاه اقطاعا جيدا ثم توجه الهندي الى صرغتمش
وساله فيه فولاه وشق ذلك على شيخون ثم تسخو وعظمت منزلة الهندي عند صرغتمش
وعند السلطان حسن فلما امسك صرغتمش عمل الهرماس على الهندي وقال للجمال التركماني
ان السلطان رسم بعزل الهندي فعزله فتغير خاطره من القاضي وهجره واقام بمنزله
والناس يترددون اليه ويعرضون عليه ويلازمون درسه والاخذ عنه ثم قربه
السلطان حسن وصار هو وابن النقاش ملازمانه وطلع كان معه في السرحات ويدخل
القاهرة وهما معه ورتب لهما الرواتب العظيمة فاتفق ان الهرماس حج سنة ستين

تمكن

عبد الله المقدسي
عثمان الحراني
عراق التركي
عمر ابن ارغون بن عبد الله التركي
عمر الغزنوي

تمكن الهندي وابن النقاش من الطعن عليه عند السلطان واطلعاه على احواله الى ان تغير
عليه وامتحن المحنة المشهورة وتمكن الهندي ثم خمل لما امسك السلطان مدة بيلبغا ثم لما
ولي الاشرف تقدم عند الجاولي وغيره وولي قضا الحنفية استقلالا سنة تسع وستين
ولما مات البسطامي اضيف اليه تدريس جامع ابن طولون وتكلم في اوقاف الشافعية لما ولي
الجاي نظر الاوقاف فلما حضر معه استعرض الدروس في الجامع الطولوني وبالمدرسة
الاشرفية ووصف عليهم فقام الهندي في ذلك قياما عظيما واغلظ له القول حتى قال اقطاعك
يبلغ الفي الف درهم وتستكثر على الفقيه المسكين هذا القدر فقال انا اخذ الاقطاع لحفظ بلاد
المسلمين قال ومن علمكم الجهاد الا الفقها فسكت وترك كل احد على حاله وللهندي شرح المغني
وشرح الهداية وبديع ابن الساعاتي وناسبه ابن الفارض وكان واسع العلم كثير الاقدام
والمهابة وكان يتعصب للصوفية الاتحادية وعزر ابن ابي حجلة لكلامه في ابن الفارض مات
في الليلة التي مات فيها ابو البقا السبكي سابع شهر رجب وكانت ولايته نحو الاربع سنين وكان
يكتب بخطه مولدي سنة اربع وسبعمائة عمر بن عثمان بن موسى الجعفري الدمشقي
زين الدين تفقه وبرع ودرس بالجاروخية وخطب بجامع القصب مات في نصف المحرم راجعا
من الحج ابو الفتح بن يوسف بن الحسن بن علي السجزي المكي الحنفي امام مقام
الحنفية بمكة صحب الشيخ احمد الاهدل اليمني وتزهد ودار بمكة وفي عنقه زنبيل محمد بن احمد
بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابراهيم بن سعيد بن حامد الهلالي الاسكندري المالكي كمال الدين ابن فخر الدين
بن كمال الدين ابن الربعي قاضي الاسكندرية وابن قاضيها ولد بها سنة ثلاث وثمانين وستمائة وسمع من عبد
الرحمن بن مخلوف وغيره وسمع بمكة من عيسى بن الحجي سمع منه شيخنا العراقي وهو الذي ارخه محمد
بن ابي بكر بن علي السوقي الصالحي عز الدين احد المسندين بدمشق ولد سنة احدى او اثنتين وثمانين
وستمائة وسمع من عمر بن القواس معجم ابن جميع ومن اسمعيل ابن الفرا بعض سنن ابن ماجه وحدث
وتفرد وهو احد من اجاز عاما مات بالصالحية في احد الجمادين من هذه السنة وارخه بعضهم في
ربيع الاول ولعله اتقن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الخالق جمال الدين ابو المعين
ابن تقي الدين بن نور الدين ابن الصايغ الدمشقي سمع من الحجار واسماء صصرى وغيرهما وولي قضا حمص
وغزة ودرس بالعمادية بدمشق واقام عند جده بحلب مدة ومات في الحكم بحمص ومات في ذي الحجة
عن نحو الاربعين وقال ابن حجي عن بضع واربعين قلت وهو اخو شيخنا ابي اليسر احمد محمد
بن عمر بن كامل بن عمر الحوراني شمس الدين قاضي القدس مات به في ربيع الاول وكان قد ولي قضا حلب
وغيرها محمد بن محمد بن عبد الله الهاشمي ابو الحسن بن فهد المكي سمع من الفخر التوزري والسراج
الدمنهوري وغيرهما مات في ذي الحجة محمد بن محمد بن عيسى الاقصرائي الحنفي بدر الدين قدم
دمشق وسمع على المزي وغيره ودرس بالمعزية البرانية بالشرف الاعلى وخطب بها مات في ذي القعدة
محمد بن محمد بن يعقوب النابلسي ثم الدمشقي بدر الدين بن الخواستي الحنفي سمع من عيسى
المطعم وابي بكر ابن احمد بن عبد الدايم وغيرهما وعني بالعلم ومات في الحكم مات في تاسع شهر ربيع الاخر

عن ستين سنة واشهر **محمد** بن موسى بن ياسين بن مسعود الحوراني ثم الدمشقي سمع من الحجار وغيره ومات في الحكم بدمشق وولي قضاء القدس مات في تاسع عشر ربيع الاول بدمشق **محمد** بن يوسف بن عبد الله بن محمد اليحصبي اللوبي بفتح اللام وسكون الواو وبعدها موحدة الغرناطي سمع على ابي جعفر ابن الزبير سنن النسائي الكبرى والشفا والموطا واخذ عن ابي الحسن فضل بن محمد المعافري وكان عارفا بالحديث وضبط مشكله وبالقراءات وطرفها مسارا كالفقه وغيره مات في جمادى الاخرة اخذ عنه شيخنا قاسم بن علي المالكي الذي مات سنة احدى عشرة وسبعمائة نظام الدين ابن الخوارزمي المصري مدرس الفقه بالجامع الطولوني ذكره محمد بن عبد الرحمن العثماني قاضي صفد في طبقات الفقهاء وقال كان من اكابر العلماء الشافعية وعلمائها مات بمصر **يحيى** بن محمد عبد الله الرهوني شرف الدين الفقيه المالكي اصله من المغرب واشتغل ومهر واشتهر ودرس بالشيخونية وبدرس الحديث في الصرغتمشية وافتى وله تاريخ وتصانيف يحرج بها المصريون مات في ثالث شوال ورثاه ابن الصائغ وارخه بعضهم سنة اربع وسبعين في ذي القعدة

سنة اربع وسبعين وسبعمائة

فيها اشتد الحر بوادي الاخيضر على الحاج الشامي وفي رجوعهم فمات منهم جماعة عطشا وكان السبب في ذلك ان امير الحاج في الذهاب ضرب الموكلين على الفساقي بسبب قلة مائها من الماء فلما عاد الحاج لم يجدوا اولئك ملأوا الفساقي شيئا اصلا خوفا منهم على ما صنع بهم وكان في ظن الحاج انهم يجدون الفساقي ملأى فلم يتزودوا معهم من على ذلك حتى ان بعضهم سقى بعيره ما معه من الماء للجمال ولما وصلوا لم يجدوا الماء فتقاتلوا على البير فمات منهم خلق كثير من الزحمة ومن العطش ومات بعد ذلك منهم اكثر ممن قتل بالعطش **وفيها** كان الوبا بدمشق فدام قدر سنة اشهر وبلغ العدد في كل يوم مائتي نفر وفي ربيع الاول الموافق لنيسان الاول زادت الانهار بدمشق فسدت ابوابها فانكسر بعضها فاغلق على نهر بردى فتلف بسبب ذلك شيء كثير وبطلت طواحين كثيرة وحمامات **وفيها** ولي صلاح الدين بن عرام نيابة الاسكندرية عوضا عن شرف الدين موسى الارقشي وكانت ولاية الارقشي في هذه السنة اشهرا **وفيها** امر ان لا يزيد عدد الشهود في كل مركز على اربعة وان لا يستنيب احد من القضاة من غير مذهبه وذلك من قبل الجاي اليوسفي المحدث في المملكة استقر الجاي اتابك السلطنة وولي نظر المرستان فاستناب كريم الدين بن الغنام فيه **وفيها** ولي اسندمر نيابة حلب بعد اندمر المتوفي في العام الماضي **وفيها** استقر ملبغا الناصري شاد الشرابخاناه **وفيها** دخل سودون الشيخوني نائب الشام وكان سار الى العرب الى الغابة وفيه سبع وصنع دار عدل وغير ذلك ارسل الجاي اخاه طغيتمر الحسني الى دمشق لعرض الاجناد بها فحصل اموالا عظيمة حتى قيل ان الذي حصله خمسون الف دينار واخذ من دخائر القلعة اشياء نفيسة وبالغ في الظلم فاستغاث الناس الى منجك نائب الشام فكاتب فيه ثم توجه المذكور الى جهة حلب

فتعطل في بقية البلاد اشد مما تعطل بدمشق ولولا تلطف النائب وما طرأ الحبش بالناس لهلكوا معه واسباب الجاي في نظر الاوقاف الشريفة بكتمر الذي كان والي القاهرة وصار عملا اليه المعلوم **وفيها** عزل الشريف محمد فخر الدين من نيابة الاشراف بسبب ما انهاه الشريف بدر الدين حسن النسابة انه يرتشي ممن ليس بشريف فيلبسه العلامة الخضراء فعقد له مجلس وعرض الجماعة وحصل للجماعة التعصب وعزل الشريف وقرر الشريف عاصم عوضا في تاسع شوال فباشرها الى العشرين من ذي الحجة ثم اعيد فخر الدين **وفيها** ولي شهاب الدين احمد بن شرف الدين موسى بن فياض المقدسي الحنبلي الحكم بحلب عوضا عن اخيه لسؤاله في ذلك **وفيها** استقر شمس الدين محمد بن احمد بن مهاجر كاتب السر بحلب عوضا عن ابن علان لما مات كان الحريق بقلعة الجبل داخل الدور السلطانية واستمر اياما فعدم شيء كثير ويقال ان اصله صاعقة وقعت **وفيها** مات منكلي بغا الشمسي ورسم السلطان للاجناده ان يمشوا في خدمة ولي العهد امير علي وهو الذي تولى السلطنة بعد في جمادى الاولى وولي سدمر نيابة طرابلس **وفيها** عقد الجاي مجلسا بالعلماء في اقامة خطبة بالمنصورية فافتاه البلقيني وابن الصائغ واخرى بالجواز وخالفهم الباقون فانفصل المجلس على ما قاله الجمهور وصنف البلقيني كتابا في الجواز وصنف شيخنا الحافظ العراقي كتابا في المنع وقد سبق الى التصنيف بالمنع تقي الدين السبكي فجمع فيه عدة تواليف صغار ووقفت على اربعة منها ووقفت بعد ذلك على جزء جمعه القاضي برهان الدين بن جماعة في المنع **وفيها** استقر ابن الغنام وزيرا وولده عبد الله ناظر الجيوش وكريم الدين بن الرويهب ناظر الدولة وجمال الدين عبد الرحيم بن الوراق ناظر الخزانة الكبرى وقرطاي كاشف الوجه القبلي وامسك الوزير المنفصل وهو فخر الدين ابن تاج الدين موسى وضربت عنق ابن سورات بسبب امور نافت الشريعة بحكم البرهان الاخنائي بسفك دمه وكان من اهل الحسينية ظاهر القاهرة **وفيها** قدم بعض الشيوخ الزواكرة الى دمشق ومعه تمر ومرسوم ان يباع ما معه كل من التمر كل ثمرة بدرهم فشق ذلك على الباعة واكثروا الشناعة وذكر ذلك ابن كثير وفي هذه السنة راسل اللنك شاه ولي صاحب ماردين يستدعيه الى حضرته فارسل اليه جماعة من اكابر مملكته منهم اسكندر الجلالي وادسوند وابراهيم القمي فاكرمهم اللنك وارسل شاه ولي ملوك العراق بطاعة احمد بن اويس صاحب بغداد في نصرهم ان قصده اللنك وامتنع شاه شجاع من اجابته لكونه هادن اللنك وهاداه قبل ذلك ودخل اللنك بعساكره طالبا ماردين فنازلها فلم يثبت شاه ولي في البلد وفر الى الري وكان بها امير من جهته يقال له محمد خوكان فغدر به وقبض عليه وارسله الى اللنك متقربا اليه به فامر بقتله ودخل خوكان في طاعة اللنك وغلب اللنك على تلك البلاد كلها

ذكر من مات في سنة اربع وسبعين وسبعمائة من الاعيان

ابراهيم بن احمد بن اسمعيل الجعفري الدمشقي الحنفي برع في الفقه وناب في الحكم ودرس في المحرم ابراهيم بن خليل بن شعبان الصارم استادار الاتابك اسنبغا مات في ذي القعده ابراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير بن علي بن عثمان الحكمي اليمني كان عالما صالحا عارفا بالفقه درس وافتى وحدث عن ابيه وكان معمرا مات حسين من سواحل اليمن وكان يلقب ضيا الدين سمع من والده ومن محمد بن عثمان بن هاشم الحجري وغيرهما وحفظ وحدث بن رجب بن حسين بن محمد بن مسعود البغدادي نزيل دمشق والد الحافظ زين الدين ابن رجب ولد ببغداد ونشا بها وقرا بالروايات وسمع من مشايخها ورحل الى دمشق باولاده فاسمعهم بها وبالحجاز والقدس وجلس للاقرا بدمشق وانتفع به وكان ذا خير ودين وعفاف ومات في هذه السنة او التي قبلها احمد بن عبد الله العباسي ثم المصري الحنبلي سبط ابي الحرم القلانسي مات في جمادى الاولى وهو منسوب الى العباسة من قرى الشرقية احمد بن عبد الوارث البكري الفقيه الشافعي شهاب الدين وهو والد الشيخ نور الدين الذي ولي الحسبة واخو صاحبنا عبد الوارث المالكي وجد صاحبنا نجم الدين عبد الرحمن مات في شهر رمضان قال شيخنا ابن القطان كان عارفا بالفقه والاصل والعربية مصنفا في البحث ولي تدريس اطفيح واعتزل الناس في اخر عمره احمد بن محمد بن جمعه بن ابي بكر بن اسمعيل بن حسن الانصاري الحلبي الشافعي ويقال له ابن الحنبلي سمع من التاج المصري جد محمد بن الصرح الازرقي وافتى وحدث وناب في الحكم مات في ذي الحجه عن نحو من سبع وسبعين سنه فان مولده في ربيع الاخر سنه ثمان وتسعين احمد بن محمد بن علي بن سعيد الدمشقي صدر الدين ابو طاهر بن بها الدين بن امام المشهد ولد سنه اربع وخمسين او بعد ذلك واحضر على زينب بنت الكمال واحمد بن علي الجوزي وسمع من اصحاب الفخر فاكثر وبرع في الطلب وكتب الطباق بخطه الحسن ودخل على القضاه ومات في ثامن شعبان احمد بن محمد بن محمد بن المسلم بن علان القيسي الدمشقي شهاب الدين كاتب السر بحلب باشرها سنه واحده ومات وله نيف وخمسون سنه ططر بن عبد الله التركي كان من مماليك حسن وتقدم في دولة يلبغا ثم ولي راس نوبه ثم قبض بعد كاينه يلبغا سنه سبع وستين وحبس بالاسكندريه ثم افرج عنه وولي امره حماه واستمر بها الى ان مات في اوايل هذه السنه اسمعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن درع البصروي ثم الدمشقي الفقيه الشافعي الحافظ عماد الدين بن الخطيب شهاب الدين ولد سنه سبع مايه وقدم دمشق وله نحو سبع سنين سنه ست وسبعمايه مع اخيه بعد موت ابيه وحفظ التنبيه وعرضه سنه ثمان عشر وحفظ مختصر ابن الحاجب وتفقه بالبرهان الفزاري والكمال بن قاضي شهبه ثم صاهر المزي وصحب ابن تيميه وقرا في الاصول على الاصبهاني والف في صغره احكام التنبيه فيقال ان شيخه البرهان اعجبه واثنى عليه واتفق قدوم ابن جماعه في الرحله بولده عمر سنه عشره الى دمشق فاستفاد منه وانتفع به في تخريج احاديث الرافعي ورايت نسخه من تخريج احاديث مختصر ابن الحاجب له بعضها بخط تقي الدين بن رافع وكان كثير الاستحضار قليل النسيان جيد الفهم وكان يشارك في العربيه

المستحضر

ويستحضر التنبيه ويكرر عليه الى اخر وقت وينظم نظما وسطا قال ابن حجي ما اجتمعت به قط الا استفدت منه وقد لازمته ست سنين وقد ذكره الذهبي في معجمه المختص فقال الامام المحدث المفتي البارع ووصفه بحفظ المتون وكثرة الاستحضار جماعه منهم الحسيني وشيخنا العراقي وغيرهما وسمع من الحجار والقاسم بن عساكر وغيرهما ولازم الحافظ المزي وتزوج بابنته وسمع عليه اكثر تصانيفه واخذ عن الشيخ تقي الدين بن تيميه فاكثر منه وصنف التصانيف الكثيره في التفسير والتاريخ والاحكام وقال ابن حبيب فيه امام ذوي التسبيح والتهليل وزعيم ارباب التاويل سمع وجمع وصنف واطرب الاسماع باقواله وشنف وحدث وافاد وطارت اوراق فتاويه الى البلاد واشتهر بالضبط والتحرير وانتهت اليه رياسة العلم في التاريخ والحديث والتفسير مات بدمشق في خامس عشر شعبان وقد احاز لمن ادرك حياته وهو القايل

تمر بنا الايام تترى وانما نساق الى الآجال والعين تنظر

فلا عايد ذاك الشباب الذي مضى ولا زايل هذا المشيب المكدر

قلت ولو كان قايلا فلا عايد صفو الشباب الذي مضى لكان امتع ولما رسم الحافظ شمس الدين بن المحب المعروف بالصامت مسند احمد على ترتيب حروف المعجم حتى في التابعين المكثرين عن الصحابة اعجب ابن كثير فاستحسنه ورايت النسخه بدمشق بخط ولده عمر فالحق ابن كثير في الحواشي من الكتب السته ومسندي ابي يعلى والبزار ومعجم الطبراني ما ليس في المسند وسمى الكتاب جامع المسانيد والسنن وكتبت منه عده نسخ نسبت اليه وهو الان في اوقاف المدرسه المحموديه المس ترتيب ابن المحب والالحاقات بخط ابن كثير في الحواشي والعصافير وقد كنت رايت منه نسخه حصلها عمر بن العماد بن كثير بما في المتن والالحاق وكتب عليه الاسم المذكور اسمعيل بن محمد بن نصر الله بن يحيى بن دعجان بن خلف العذري فخر الدين بن محيي الدين بن فضل الله كاتب السر سمع من البندنيجي مشيخته وحدث ومات في المحرم وله سبع وسبعون سنة لان مولده سنه سبع وتسعين وستمايه ولو سمع على قدر سنه لادرك اسنادا عاليا ابو بكر بن محمد بن يعقوب الشقاني المعروف بابي حربه كان شيخا عارفا فاضلا زاهدا صاحب كرامات شهيره ببلاده وهو من شقان بضم المعجمة وتشديد القاف واخره نون من السواحل بين جده وحلي ملعاس دخل السلطان بدمشق كان من اكابر الظلمه ففرح الناس بموته بركه خاتون بنت عبد الله والده الملك الاشرف تزوجت الحاي في سلطنه ولدها ماتت في عصمته في ذي القعده ولها مدرسه بالتبانه وكان الاشرف كثير البر لها عمل لها عند عودها من الحج بالروضه مقابل مصر وماتت في ذي القعده فاراد الاشرف ان يزوج الحاي بنتها فقيل لا يحل له فجمع القضاه فافتوه بالمنع لان بنت الربيب ربيبة فعوضه عنها سريه له كان يحبها اسمها بستان فاعتقها وزوجها له ثم وقع بينهما منافره بسبب بركه ام الاشرف التي ماتت الحسن بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن ابي طالب بن علي بن سيده ثم اللخمي الشنترالي ثم المصري ابو محمد بدر الدين كان جوادا وافر المروءه كثير المكارم محبا في الصالحين باشر ديوان طنبغا الطويل ودخل

معه حلب لما وليها ثم رجع وكان قد سمع من الحجار وعبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة ومحمد بن عبد الحميد
الهمداني والجلال بن عبد السلام وجماعة ولازم سماع الحديث من المتأخرين وحدث بكتاب
المدخل لابن الحاج بسماعه منه وكتب عدة اجزاء بخطه وهو عم صهري نجم الدين عبد الكريم
ابن احمد بن عبد العزيز مات في العشرين من جمادى الاولى وكان قد ركبه الدين الكثير وهو
لا يترك طريقته في العطايا والجود فاتفق ان مات روحه وترك ما لا جزيلا ثم مات عقبها
توفي دينه قريبه المذكور بموجوده ولم ياخذ من ميراثه شيا بل جاحقه بحقه وكذا اتفق
لقريبه المذكور لكن على غير هذه الكيفية كما ساذكره ان شا الله تعالى في ترجمته سنة سبعة
وثمانمائة قال الحافظ ابو المعالي بن عشاير حدث بحلب بالمائة المسماة من الصحيح لابن تيمية
بسماعه من الحجار وزبيره ولم تحقق الى سماعه لذلك ولكن قروا عليه باخباره وا المحقق
سماعه للمحدث الفاضل من ابن مخلوف والوصل من ابن الصواف وكلاهما بالاسكندرية

سليمان بن محمد بن حميد بن محاسن الحلبي ثم المصري الصابوني ولد سنة احدى وسبع
مائة بمصر واحضر على الحافظ الدمياطي في الرابعة السيرة النبوية والعمر لابن ابي الدنيا وحدث
عن ست الوزرا والحجار بقراءة بخط محمد بن يحيى بن سعيد في شيوخ حلب سنة سبع واربعين
ان ذلك لم يكن صحيحا واماله منهما اجازة قلت وذكر ابن رافع في معجمه وكنيته ابو تمر وكانت
وفاته بالسرب في شهر رمضان سمع منه البرهان محدث حلب
بن عبد الله الواسطي
ويقال له عبد الله كان مولى الحسين الواسطي سمع من المزي ويحيى بن اسحق النسائي قاضي ربع
من سنن الدارقطني وحدث وكان كثير الصدقة والنوادر مواظبا على الجماعة مات في ربيع الاخر

طاهر بن ابي بكر بن محمد بن محمود بن سعيد التبريزي ثم الدمشقي الخواجا تاج الدين
سمع من الحجار والمزي والجزري وغيرهم وكان يكفن الموتى من ماله ثم قدم مصر ونزل صوفيا في
بالسميساطية ومات في اواخر صفر وقد جاوز الثمانين باربع سنين لان مولده كان سنة
اربعين وستمائة قال ابن حجي كان من اكابر الناس وفيه حشمة ورياسة واحسان وقد
حظي عند تنكز وولاه انظار احبار واوقاف وهو الذي كفن المزي من ماله

عبد الله بن عمر بن سليمان المصري المعروف بالسطحي واصله مغربي كان
مقيما بالجامع الازهر وللناس فيه اعتقاد وهو والد صاحبنا شهاب الدين احمد

عبد الرحمن بن الخضر بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن يوسف بن عثمان السخاوي ثم الحلبي
الاديب زين الدين ابو محمد كاتب الدرج بحلب اناف على الخمسين ومن نظمه

حمام الاراك اما الهوى • نحوما عدوره مسكنا
فلولا الهوى ما عرفت النواح • ولولا السحاما الغت السحوبا

اثنى عليه ابن حبيب **عبد العزيز** بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق ابو فارس المريني بن ابي
الحسن ابن ابي سعيد ابن ابي يحيى المريني صاحب فاس لما مات ابوه ابو الحسن اعتقل هو الى
ان غلب الوزير عمر بن الوزير عبد الله على امر الملك ونصب ابا سعيد بن ابي الحسن

اخا عبد العزيز هذا في السلطنة وذلك في سابع عشر ذي القعدة سنة اثنين وستين
وقاتل ابا سالم ابراهيم ابن ابي الحسن الى ان قتل ثار محمد بن ابي عبد الرحمن بن ابي الحسن في صفر
سنة ثلاث وستين فكانت له حروب الت الى خروجه الى مصر فحج ورجع فمات فقام اخوه عبد
الرحمن بسجلماسة وسجن وقام ابو الفضل ابن ابي سالم بمراكش وقام عبد الرحمن ابن ابي يغلوسن
سبادلا فحاربهم الوزير المذكور ثم توثب من ابي ريان فقتله في المحرم سنة سبع وستين
وبايع عبد العزيز فاخرجه من الاعمال وسلطه ورحل به من فاس في شعبان منها فنازل
مراكش فوقع الصلح بينه وبين ابي الفضل ومن معه ورجعوا الى فاس فشق على ابي فارس استبداد
الوزير وساما بينهما فهم الوزير بخلعه واقامة اخيه عمر فبادر وقتله بغتة واستولى على
امواله وجمع اهله وحبسهم فقتل بعضا واسر بعضا وتوجه من فاس الى مراكش فنازل ابا الفضل
حتى قتله ثم حارب عامر بن محمد المتغلب بفاس حتى هزمه ثم ظفر به فقتله ووصل باسفي
في سنة احدى وسبعين ثم ملك تلمسان في يوم عاشورا سنة اثنين وسبعمائة واستوسق له
ملك المغرب الاوسط ونفذ قدمه وولي الثوار والخوارج واستمال العرب ولم يزل الى ان
طرقه ما لا بد منه فمات بمعسكره من تلمسان في شهر ربيع الاخر واستقر في السلطنة بعده ولده
السعيد محمد ثم خلع سنة ست وسبعمائة واستقر السلطان ابو العباس بن ابي سالم

بن محمد بن علي بن علي بن وهب القشيري محي الدين بن دقيق العيد المصري سمع من
عم ابيه تاج الدين احمد بن علي الاول من سيرة ابن الحميري ومات في الحلم ونظر في الاوقاف ودرس بجامع
اق سنقر والمسرورية والنابلسية وكان مرخي البضاعة مات في شهر ربيع الاول

علي بن ابراهيم بن سعد الانصاري ابو الحسن بن معاد كان يذكر انه من ذرية سعد بن معاذ الاوسي
وكان فاضلا مشاركا في عدة علوم متظاهرا بمذهب اهل الظاهر يناضل عنه وعاد لمح شدة
باس وقوة جنان ومعاشرة لاهل الدولة خصوصا القبط وكتب بخطه شيا كثيرا خصوصا من
كتب الكيميا وقد سمع من ابن شيد الناس ولازمه مدة طويلة وسمع منه البرهان محدث حلب ومات
بمصر في رابع شوال اخذ عنه الشيخ احمد القصير مذهب الظاهر وكان يذكر لنا عنه فوايد
ونوادر والله يسامحه

علي بن الحسن بن حبيش الناي الحلبي الشافعي عني بالعلم وافتى واسمع
الناس به ودرس بالسيفية ومات في صفر

عمر بن ابراهيم بن نصر بن ابراهيم بن عبد الله
الكناني الصالحي المعروف بابن النقبي سمع من عمر بن القواس معجم ابن جميع وجزء ابن عبد الصمد وغير
ذلك وتفرد بذلك مات في ذي القعدة عن سبع وثمانين سنة
بنت نصر الله
ابن ابي محمد بن محمد السلامي قرابة ابن رافع ولدت بحمص سنة عشر واسمع على الواني وكانت
خيرة دينة ماتت في صفر سنة مات قريبها

محمد بن احمد بن ابراهيم الدساجي
المنفلوطي السمع ولي الدين الملوي الشافعي سمع من الحجار واسماعيل صبطري وغيرهما بدمشق
ثم تجرد الى الروم واخذ عن جماعة من علمايها ثم رجع الى دمشق وقدم القاهرة مرارا
ثم استوطنها ودرس بالمنصورية والسلطانية حسن وغيرهما وكان فاضلا متواضعا

حد اهل التكلف اذا لم يجد ما يركب شئ كثير الانصاف ولو على نفسه حسن ابديته ودنياه عارفا بالنفسير
والفقه والاصلين والتصوف صنف عدة تواليف صغار فيها مشكلات من نصوص الاحاديث
وكان ابن عقيل قد ولي درس مدرسة حسن قبل موت السلطان فلما قتل اراد يلبغا هدم
المدرسة وسعى ابن عقيل من تدريسها وولاها الشيخ ولي الدين فتعصب بن عقيل وهجر ولي الدين
ثم استرضاه يلبغا ابن عقيل بالخشابية واستمر التراضي بينهما وحدث باليسير قال ابن حجي كان يجيز
التجيز وسمع في صباه من الحجار واسماعه مصري وكان من الطف الناس واطرفهم شكلا ويرقص في السماع
ويجيد التدريس وله تواليف بديعة الترتيب وكان يصغر عمته ويتصوف مات في شهر ربيع الاول
عن بضع وستين سنة وكان الجمع في جنازته متوافرا يقال لم يعرف الا بلاس الفقها قال العثماني الصفدي
رايته شابا في حلقة النور الاردبيلي حسن الملبوس مترفا لهيئة ثم رايته بالقدس بعد ثلاثين
سنة وعليه ثياب دنسة وبيده عكاز وقد نحف جسمه قال وتوجه الى مصر بجود اقرار
الشافعي لحضر الدرس بجانب الفقيه فعرفه المدرس فاكرمه واجلسه معه ثم ساله ان
يدرس فدرس في الموضع الذي كان فيه اتفاقا فما عظم به قدره وقال انه قال عند
موته حضرت ملائكة ربي وبشروني واحضروا الي ثيابا من الجنة فانزعوا ثيابي فنزعوها فقال
ارحموني ثم زاد سروره ومات في الحال **محمد** بن احمد بن ابي بكر بن عبد الصمد بن مرجان الصالحي
المقري الحنبلي سمع من القاضي سليمان وعيسى المطعم ويحيى بن سعد وغيرهم وحدث مات في
شعبان عن سبعين سنه **محمد** بن رافع بن ابي محمد بن شافع بن محمد بن سلام السلامي الحافظ
تقي الدين الصميري نسبة الى قرية من قرى دمشق المصري المولد والمنشا ثم الدمشقي
ولد سنة اربع وسبع مائة وسمع بافادة ابيه من علي بن القيم والحسن سبط زياده ونحوها
واجاز له الدمياطي ثم ارحل به الى الشام سنة اربع عشرة واسمعه من التقي سليمان وابي
بكر بن احمد بن عبد الدائم وعيسى المطعم واسمعيل بن مكتوم وست الوزرا ثم طلب بنفسه
بعد العشرين وخرج بالقطب الحلبي وابي الفتح اليعمري ودخل سنة ثلاث وعشرين في
دمشق ايضا فسمع من القاسم بن عساكر وابي نصر الشيرازي وابن الشحنة ولازم المزي والبرزالي
والذهبي مده ثم رجع ثم عاد صحبة القاضي تقي الدين السبكي سنة تسع وثلاثين وولي درس
الحديث بالنورية بعد سنة سبع وعشرين وخرج لنفسه معجما حافلا في اربع مجلدات
وجمع الوفيات التي ذيل بها على البرزالي وجمع الذيل على تاريخ ابن النجار لبغداد وكان ذا صلاح
وورع ومعرفه بالفن فايقا وكان الشيخ تقي الدين السبكي يرجحه على العماد بن كثير قال
ابن حبيب امام مقدم في علم الحديث ودرايته وتمهر بمعرفة اسماء ذوي اسناده وروايته
ورحل الى وطلب وسمع بمصر ودمشق وحلب واضرم نار التحصيل واجج وقرا وكتب
واسمع وخرج وعني بما روي عن سيد البشر وجمع معجما الذي يشتمل على الفي نفر وكان لا يعتني
بملبس ولا ماكل ولا يدخل على ما اهم عليه من امر الدنيا اذا شكل ويحصر في الاجتماع
بالناس وعنده في طهارة ثوبه وبدنه اي وسواس سكن دمشق وباشر التدريس بـ

الحديث

الحديث في النورية وغيرها ومات بها في شهر جمادى الاولى عن سبعين سنة وكان ابوه من
المحدثين فاحضر اسمه هذا على الشيخ علي بن هارون وابن الصواف وغيرهما واسمعه من جماعة
ثم جنب اليه الطلب فرحل به الى دمشق وحلب فاسمعه من جماعة واستجاز له ابوه من الدمياطي
وغيره وقرا ابوه تهذيب الكمال على المزي فسمعه معه وسمع من التقي سليمان وطبقته ومن
بعدهم ثم رجع الى القاهرة فخرج بالقطب والفتح ثم قدم دمشق صحبة السبكي لما قدم قاضيا
واسمع له الذهبي جزءا من عواليه وحدث به بما ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال فيه المتقن
الرحال رحل به ابوه فسمعه تهذيب الكمال على مؤلفه ثم مات والده فحبب اليه هذا الشان ورحل
مرارا منها في سنة تسع وعشرين الى حلب وحماه وسمع بها وبغيرها قال ايضا قدم دمشق مرارا
واخرها سنة تسع وثلاثين فاستوطنها وحصل وطايف وذكره في المعجم الكبير ايضا وانشر عنه
شعرا انه انشده عنه اباه عن الذهبي نفسه لحدث عن واحد عن نفسه بشعره ولما توفي المزي
اعطاه السبكي مشيخة الحديث النورية وقدمه على ابن كثير وغيره ولما شغرت الفاضلية عن
الذهبي قدمه على من سواه من المحدثين وذكر لي شيخنا العراقي ان السبكي كان يقدمه لمعرفته
بالاجزا وعنايته بالرحلة قلت والانصاف ان ابن رافع اقرب الى وصف الحفظ على طريقة اهل
الحديث من ابن كثير لعنايته بالعوالي والاجزا والوفيات والمسموعات دون ابن كثير وابن كثير
اقرب الى الوصف بالحفظ على طريقة الفقها لمعرفته بالمتون الفقهيه والتفسيرية دون
ابن رافع فيجمع منهما حافظ كامل وقل من جمعهما بعد اهل العصر الاول كابن خزيمة والطحاوي
وابن حبان والبيهقي وفي المتاخرين شيخنا العراقي وكان ابن رافع كثير الاتقان لما يكتبه والتحرير
والضبط لما يصنفه وابتلي بالوسواس في الطهارة حتى اختل بدنه وافسد ذهنه وساءه ذلك
وتاسف هو على ذلك ولم يزل مبتلى به حتى مات قال ابن حجي كان يحفظ المنهاج والالفيه ويكرر عليها
الى ان مات **محمد** بن عبد الله الكازروني الشيخ بها الدين قدم مصر فصحب الشيخ احمد
الحريري صاحب الشيخ ابو بكر لمعيد ابي العباس المرسي وانقطع بعده في المسجد بالروضة
وكان الناس يترددون اليه ويعتقدونه وكان الشيخ اكمل الدين كثير التعظيم له وكان يحثه
في جذب الناس واقامتهم عنده وانقطاعهم عن اهلهم خصوصا المرد وممن اتفق له معه ذلك
من اصحابنا الشيخ بدر الدين البشتكي فيما اخبرني به وكان يكثر الثنا عليه وذكر لي انه سمع له شيا
كثيرا خصوصا من تصانيف محيي الدين بن عربي وكان منقطعا اليه الى ان مات واسوء من العجائب
ما حكاه لي الشيخ عز الدين البالسي انه لما مات حضر جنازته في جملة خلق كثير فهو في اثنا دفنه
واذا بالاحد خرج من القبر امرد جميل الصورة الى الغاية فاشتغل الناس وعابهم بالنظر اليه
ونصرا العجب من استمرار ملازمته هذا الحس للشيخ حتى حين دفنه ومات في ذي الحجة وارخه
ابن دقماق ليلة الاحد خامس ذي القعدة **محمد** بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن السراج الاسدي
الحنفي احد الفضلا يكنى ابا يزيد مات عن ثلاث وخمسين سنه **محمد** بن عبد الكريم
بن محمد بن صالح بن هاشم الحلبي ظهير الدين ابو محمد ابن العجمي سمع صحيح البخاري وسنن ابن ماجه والبعـ

لابن ابي داود من سنقر الديني وسمع سيحيه ابن سادان من بن عمر بن العديمي وسمع من غيرهما وحدث مات في
خامس عشري المحرم عن ثمانين سنة لان مولده كان سنة اربع وتسعين وستمايه سمع منه شيخنا
وارخه وسمع منه ايضا ابن عساكر وابو اسحق سبط ابن العجمي وهو اقدم شيخ له والبرهان اخر من روى
عنه واخرون وطلب بنفسه وكتب الطباق والاجزا وسمع كثيرا من الكتب بالاجره وكان يسترزق
من الشهاده فاذا طلب منه الاسماع طلب الاجرة لما يفوته من الشهادة بقدر ما يكفيه
من القوت **محمد** بن عثمان بن موسى بن علي ابن الاحدب الحلبي الحنفي شمس الدين بن
فخر الدين كان فاضلا متواضعا درس بالاتابكيه والملحيه مات في سنه ست وستين ذكره
ابن حبيب قال ابن كثير كان من احاسن الناس ودينه وحشمه ورياسه واحسان واخوه شهاب
الدين احمد كان فاضلا رحل الى مصر واشتغل بها ومهر في المعقول وولي قضا عنتاب واخوه
علا الدين محمد للقوام الاحادي ومهر في الفتوى **محمد** بن علي بن احمد السمرقندي
ابن العطار نزيل دمشق كان زاهدا عابدا دينا عالما ملازما للعلم والعمل اثنى عليه ابن كثير
ووصفه بالجمع بين العلم والعباده وكان يوثر على نفسه حتى بقميصه ويعصب في ازالة
المنكر لله وكان حسن الفهم للعلم على مجه فيه وكان يعظ على كرسي ويحصل له حال
في تلك الحاله **محمد** بن علي بن اسمعيل الزواوي سمع الصحيح من ودبع والحجار وحدث به
مات في اوايل السنة عن خمس وسبعين سنة **محمد** بن عوض بن عبد الخالق بن عبد المنعم
البكري الفقيه ناصر الدين الشافعي ولد سنه سبع مايه واشتغل كثيرا ثم ولي تدريس
الفيوم مده طويلة وكان عارفا بالاصلين والفقه والعربيه والهيئة وصنف تصانيف
مفيده وهو والد صاحبنا نور الدين البكري المعروف بابن سله مات بدهروط في شهر
رمضان وهو يصلي الصبح ورايت بخط ابن القطان واجرسه اجازه قال سمعت الشيخ على الجزولي
المالكي يقول سمعت الشيخ شهاب الدين ابن عبد الوارث البكري يقول كان بيني وبين الشيخ ناصر الدين
وقفه فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي اصطلح مع محمد البكري فسافرت في البر
واصطلحت معه قلت وانفق انه مات في شهر واحد **محمد** بن محمد بن احمد بن الصفي
الدمشقي ناصر الدين بن العال الحنفي الحاسب كاتب لاسه روايه عن الحافظ الضيا ونشا
هو في طلب العلم فسمع الحديث ومهر في الفقه واشتغل وبرع في الحساب وابعن المساحه الى ان
صار اليه المنتهى في ذلك والمرجع اليه عند الاختلاف ولم يكن بدمشق من يدانيه في ذلك
وكان يقصد الاشتغال عليه فيه ثم انه ترك ذلك باخره واقبل على التلاوه وكان زاد ونا
له في الافتا ولو الد روايه عن الحافظ الضيا ومات هو في سنه اربع وثمانين ومن شعره وهو
تارك

حديثك لي احلى من المن والسلوى ❊ وذكرك يغني في السرور والنجوى ❊

سلبت فوادي بالتمني وانثني ❊ صبرت لما القى وان زادني البلوى ❊

محمد بن عبد الكريم بن رضوان شمس الدين الموصلي نزيل دمشق ولد على راس القرن وكتب
بخطه سنه سبع وتسعين وكتب الخط المنسوب ونظم الشعر فاجاد وكان اكثر مقامه بطرابلس

ثم قدم دمشق وولي خطابه جامع تنكز يسيرا وتصدر بالجامع الاموي قال العثماني صاحب
تاريخ صفد رافقته الى دمشق سنه احدى وخمسين وسبعمايه وكان لما استقر بدمشق
حصل وظايف فعوّق عنها فقنع بما تيسر وصار يتحرى الكسب بخلف تركه هايلة تبلغ ثلاثة الاف
دينار وشرح نظم المطالع في مجلده كبير اختصرها من المطالع وحررها وارخه في سنه ثلاث
وسبعين يوم وقال فيه ابن حبيب عالم علت رتبته الشهيره ❊ ومطالع ظهرت في افق المعارف
شمسه المنيره ❊ وبلغ سمي على اهله السنه الادب ❊ وخطيب يهتز لفصاحته اعواد المنابر من
الطرب ❊ كان ذا فضيله بخطوبه ❊ وكتابه منسوبه ❊ وخبره بالفنون الادبيه ❊
ومعرفه بالفقه واللغه والعربيه ❊ وله نظم المنهاج ونظم المطالع وعلل من القصايد
النبويه وهو القايل في الذهبي لما اجتمع به ❊

❊ مازلت بالطبع اهواكم وما ذكرت صفاتكم قط الا هزني طربي ❊

❊ ولا عجيب اذا ما ملت نحوكم فالناس بالطبع قد مالوا الى الذهبي ❊

ورايت بخطه نسخه في مجلده واحده من صحيح البخاري في غايه الحسن وتصدر بالجامع الاموي
وولي تدريس العاصليه بعد ابن كثير وكان التاج السبكي اسكنه بدار الحديث الاشرفيه فاستمر
ساكنا بها الى ان مات **محمد** بن محمد بن الشهاب محمود الحلبي بدر الدين بن شمس الدين ناظر
الجيش والاوقاف بحلب سمع على الحجار ومحمد بن ابي بكر بن النحاس وغيرهما وحدث وولي عده وظايف
مات وله خمس وسبعون سنه اخذ عنه شيخنا العراقي وغيره وكان جوادا مفضالا ممدحا
محمد بن محمد الزفتاوي ناصر الدين المؤذن يلقب بسباسب كان عارفا بالمعاني وباشر
بجامع الازهر والقلعه واتصل بالاشرف وحظي عنده ومات في شهر رجب **محمد** بن ابي محمد
ابو عبد الله الطوسي شمس الدين سمع القاسم بن عساكر وغيره وحدث بدمشق **محمد** بن يوسف
بن صالح الدمشقي المالكي شمس الدين العفصي سمع من الشيخ شرف الدين البارزي قاضي حماه وغيره وولي
مشيخة الحديث السامريه ومات به الحلم مات في ربيع الاول عن ثلاث وسبعين سنة لان مولده كان
سنه احدى وسبع مايه وله نظم **مرجان** بن عبد الله الخادم نايب السلطنه ببغداد لـ
اويس وكان قد تغلب عليها فقصده اويس من تبريز وحاربه ثم احضر اليه طايعا فعفا عنه
وذلك في سنه سبع وستين واستمر نايبا ببغداد الى هذه الغايه وكان شهما شجاعا كانت
الطرقات قد فسدت بسبب عزله فلما اعيد اصلحها **منكلي بغا** بن عبد الله الشمسي اتابك
العساكر بعد قتل اسندمر وكان قبل ذلك نايب السلطنه بمصر وولي امره دمشق وحلب
وصفد وطرابلس في اوقات وتزوج بنت الملك الناصر ثم بنت ابنه حسين اخت الملك الاشرف
وكان مشكور السيره قال ابن كثير اثر بدمشق اثارا حسنة واحبه اهلها وهو فتح باب
كيسان وكان له من عهد نور الدين الشهيد لم يفتح وجدد خطبه في مسجد السهروردي
قلت وبنا بحلب جامعا ايضا وعمر الخان عند حسن الحمام والخان يعرف به وهو والد خوند
زوج الملك الظاهر برقوق **يحيى** بن الرهوني المالكي تقدم في السنه الماضية

يعقوب بن عبد الرحمن بن عثمان بن يعقوب شرف الدين بن خطيب القلعة الحموي ولد سنه
واخذ عن ابن حوير وغيره ومهر في الفقه والعربية والقراات الى ان انتهت
اليه رياسة العلم ببلده واخذ عنه اكثر فضلا بها واخر من بقي ممن اخذ عنه موضع الحكم
بحماه شرف الدين احمد بن المعرل نعمه في سنه ست وثلاثين وثمان مايه بها وذكر لي انه قرا
عليه وانه اجازه وذكره ابن حبيب في تاريخه واثنى عليه وقال انتهت اليه مشيخه بلده واشتهر
بالعلم والدين والصلاح وكان خطيبا بليغا وله اعظام وذكر امات في شهر
وارخه العثماني قاضي صفد في المحرم سنه خمسين فكانه سقط الخمر له **يوسف**
بن محمد بن يوسف بن احمد بن يحيى بن محمد بن علي القرشي الدمشقي بها الدين ابو المحاسن ابن الزكي
اجاز له في سنه خمس وتسعين ابو الفضل ابن عساكر والعسي والعز الفرا واخرون
واجاز له الرشيد ابن ابي القاسم وابن دريده وابن الطبال وغيرهم من بغداد وعني بالفقه
والحساب وكان يحفظ التنبيه وولي وقف درس الكامليه وباشر نظر الاسرى مات في ربيع الاول

سنة خمس وسبعين وسبع مايه

فيها في المحرم قتل الجاي اليوسفي وكان قد تنافر هو والسلطان الاشرف لسبب
منازعة وقعت بينهما في تركه والده السلطان فركب الجاي واقتتل مع مماليك السلطان
سوق الجبل فكسروه فانهزم الى بركة الحبش ثم رجع من ورا الجبل الاحمر الى قبة
النصر فهرب جماعه من اصحابه الى السلطان وحاموا امسك عليه ثم نازله العسكر السلطاني
فهرب فساقوا خلفه الى الخرقانيه من اعمال قليوب فرما بنفسه في بحر النيل فغرق ثم
اطلع من بحر النيل ودفن في تربته وكان اول امره حاجبا في اول دوله يلبغا ثم استقر
خزندارا ثم حبس في ايام اسندمر ثم افرج عنه بعد قتل اسندمر واستقر امير سلاح وتزوج
ام السلطان وعلت كلمته الى ان صار هو الحاكم في الدوله كلها وكان تام الشكل حسن
التودد الى العوام ثم هوج فيه اداه الى ان ركب على العامه بالسيف في سنه سبعين فلولا
انه كان في اخر النهار لافنى منهم خلقا كثيرا وذكر بعض خواصه انه كان يتصدق في كل يوم
اثنين وخميس بالف درهم دايما وكان استمراره في الاتابكيه بعد منكلي بغا فلم تطل ايامه
في ذلك وقبض على جماعه من حواشيه وقيل ان سبب محاربته انه كان يحب عند السلطان
ليله الموكب فجاه من اخبره ان السلطان يريد القبض عليه فتاخر وارسل احضر ثياب
بيته فارسل له السلطان بعامه فاعتذر ثم شرع في تفرقه السلاح على اساعه فبلغ السلطان
فامر الامرا بالاجتماع عنده فلما كان السابع من المحرم ركب الجاي بمن معه لطلب الرمله
فالتقى مع اطلاب الامرا ومماليك السلطان فاقتتلوا قتالا شديدا حتى قيل انهم التقوا
احد عشر وجها وقتل جماعه وجرح جماعه وفي الاخر انهزم الجاي الى قبة النصر وتفرق
عنه الجيش وتردد الناس من عند السلطان اليه في الصلح فلم يتم وارسل له خلعة

نيابه

نيابة حلب فلم يقبل ثم تفلل الجمع عنه حتى صار في خمس مايه فجرح اليه ارغون شاه في جماعة
من الخاسكيه فقاتلوه فانهزم وغرق من معه ونودي بالقاهره من مسك مملوكا من مماليك
الجاي اخذ خلعه فقبض على اكثرهم وصودر من كان في خدمته واستقر ابنه امير طرابلس
اتابك العساكر احضره السلطان منها بعد قتل الجاي في صفر واستقر في نيابه طرابلس
يعقوب شاه واستقر امير عبد الغني في نيابة السلطنه بمصر **وفيها** غضب
السلطان على سابق الدين مثقال مقدم المماليك وامره بلزوم بيته وولي عوضه مختار
الحاسمي ثم اعيد سابق الدين الى وظيفته بعد قليل **وفيها** في شهر رمضان حضر منجك
نايب الشام الى مصر فاستقر نايب السلطنه بها وفوضه اليه جميع امور المملكة من الكلام في
الوزارة والخاص والاوقاف والاحباس واخراج الاقطاع المسماه دينار والعزل
والولاية لارباب المناصب بما يقتضيه رايه وقرى تقليده بذلك وكان النايب
قبله امير عبد الغني فنفي الى الشام في جمادي الاولى وكانت مده نيابته اربعه اشهر ثم قرر
نايبا بطرابلس عوضا عن يعقوب شاه في صفر ابطل الملك الاشرف ضمان
المغاني ومكس الفراريط التي كانت في بيع الدور وقرى بذلك مرسوم على المنابر وكان ذلك
بتحريك الشيخ سراج الدين البلقيني واعانه اكمل الدين وبرهان الدين بن جماعه ويقال
ان السلطان كان توعك فاشاروا عليه بذلك فاتفق انه عوفي فامضا ذلك واستمر
وفيها توقف النيل عن الزياده عن ابطا الوفا الى ان دخل توت اول السنه القبطيه
ووقع الناروز قبل كسر الخليج حتى قال بدر الدين بن الصاحب ∴

∴ نيروز مصر بلا وفا ∴ معه صيغا بغير ما ∴

واستمر التوقف الى تاسع توت فاجتمع العلما والصلحا بجامع عمرو بن العاص واستشفعوا
وكسر ذلك اليوم الخليج عن نقص اربعه اصابع من العاده ثم توجهوا الى الاثار واحدوها
الى المقياس واقاموا من قبل العصر الى اخر النهار يتوسلون الى الله تعالى ويبتهلون ويستسقون
فلم يزدد الامر الا شده ثم نودي بصيام ثلاثه ايام وخرجوا في ثالث ربيع الاخر الى الصحرا
مشاه وحضر غالب الاعيان ومعظم العوام وصبيان الكتاب ونصب المنبر فخطب عليه
شهاب الدين ابن القسطلاني خطيب جامع عمرو وصلى صلاه الاستسقا ودعا وابتهل وكشف
راسه واستغاث الناس وتضرعوا وكان يوما مشهودا وفي صبح هذا اليوم اجتمع العوام
بالمصاحف وسالوا ان يعزلوا علا الدين ابن عرب عن الحسبة فعزل واستقر عوضه بها
الدين ابن المعسر واضيفت اليه وكالة بيت المال ونظر الكسوة ثم عزل في اثنا السنة
واعيد علا الدين فاتفق وقوع امطار كثيره بحيث زرع الناس عليها البرسيم وكان في الصعيد
ايضا مطر غزير زرع الناس عليه بعض الحبوب واتفق ايضا زياده النيل في سابع هاتور
الموافق لنصف جمادى الاولى واستمر اياما ثم نقص بعد ان بلغت الزياده ثمانيه عشر
اصبعا وابتدات زياده الاسعار في الغلال والحبوب من شهر ربيع الاول وهلم جرا الى ان بلغ

سعر الاردب حسين درهما نقد بر د سار من هرجه و نصف وثلث ثم تزايد الى الستين و
والسبعين وهذا في ذلك الوقت نحو اربعة دنانير **وفيها** عزل ابن الغنام من الوزارة
وولي عوضه تاج الدين الملكي المعروف بالنشو وكان استقر ناظر الدولة في هذه السنة ع
عوضا عن ابن الرويهب بعد تقي الدين ابن الرويهب الى الشام واستمر ابن الغنام في نظر المرستان
ثم عزل بالبرهان الحلبي ناظر بيت المال ثم اعيد ابن الغنام **وفيها** ولي احمد بن الـ
ملك نيابة غزة ثم عزل وولي نظر القدس والخليل ثم عزل ورجع الى القاهرة في رمضان
وفيها في شعبان استقر بهاء الدين ابو البقا قاضيا بالشام ونقل قاضيها كمال الدين المعري
الى قضاء حلب عوضا عن فخر الدين الزرعي بحكم وفاته واستقر في تدريس الشافعي
بعده ولده بدر الدين ثم انتزعه منه ابن جماعة في جمادى الاخرة استقر سيف الدين
الخوارزمي في نيابة السلطنة بحلب ثم نقل عنها الى نيابة دمشق في شهر رمضان واعيد اشقتمر
الماردين الى حلب ونقل منجك الى القاهرة كما تقدم وكان دخول منجك الى القاهرة في ذي
القعدة وخرج جميع العساكر لملتقاه ولم يتاخر عنه الا السلطان وولاه النيابة كما تقدم
واستقر شهاب الدين احمد بن علاء الدين بن فضل الله كاتب السر بدمشق عوضا عن فتح الدين ابن الشهيد
وفيها وصلت هدية صاحب اليمن الملك الافضل ابن الملك المجاهد الى الديار المصرية
صحبة ناصر الدين بن الفارقي وغيره **وفيها** وصل جبار بن مهنا امير آل فضل الى نائب
السلطان طائعا فخلع عليه واستقر في امرة العرب وكان السلطان قد غضب عليه بسبب
قتله قشتمر بحلب قبل هذا التاريخ **وفيها** فتحت مدرسة الجاي بعد موته وكان بقي من
عمارتها شي فاكمله الاوصيا واستقر في تدريس الشافعية بها الشيخ سراج الدين البلقيني
وفي تدريس الحنفية جمال الدين محمود القيصري **وفيها** لازم شخص من العوام الصياح
تحت القلعة اسلموا سلطانكم برخص اسعاركم فاخذ وضرب بالمقارع وشهر
كابنه جمعة البواب وذلك انه كان يعمل بتربة خارج باب النصر وكان هو وامراته ياخذان
الاطفال اغتيالا فيخنقانهم لاجل اثوابهم فقبض عليهما فاعترفا فقتلا سيفا وفي اول جمادى
الاول حدثت زلزلة لطيفة وفي هذه السنة ابتدئ بقراءة البخاري في رمضان بالقلعة ب
بحضرة السلطان ورتب الحافظ زين الدين العراقي قاريا ثم اشرك معه شهاب الدين احمد بن علي
العريانى يوما بيوم **وفيها** كان الغرق ببغداد وزادت دجلة زيادة عظيمة وهدمت
دورا كثيرة حتى قيل ان جملة ما تهدم من الدور ستون الف دار وتلف للناس شي كثير بسبب
ذلك ويقال انه لم يبق من بغداد عامرا الا قدر الثلث ودخل الماء الجامع الكبير والمدارس
وصارت السفن في الازقة تنقل الناس من مكان الى مكان ثم من تل الى تل ثم يصل الماء اليهم فيغرقهم
وخرب بسببه في بغداد خطوط كثيرة وخلا اكثر اهلها ثم عاد من عاد فصار لا يعرف محلته فضلا عن
داره **وفيها** هبت ريح عاصفة حاصرة بسمار ناحرقت اوراق الاشجار **وفيها**
ورد الى حلب سيل عظيم على حين غفلة وارتفع زيادة عن العادة فخرب بسببه دور كثيرة وخربت

نواحي

نواحي كثيرة بالرها والسيرة **وفيها** ولي فخر الدين عثمان الرقي ولاية القاهرة **وفيها**
كان غرق ببغداد وزادت دجلة حتى احيطت بالفرات وارسلت اليها الانهار والعيون والسحب
من كل جهة حتى بقيت بغداد في وسط الماء كانها قصعة في فلاة وصارت الرصافة ومشهد احمد ومشهد
ابي حنيفة وغيرها من المساجد والمزارات لا يتوصل اليها الا في المراكب فصار اهل بغداد في ارغد
عيش من كثرة الميرة التي حدثت بذلك واتسع من البستان الاربعين الذي كان الخليفة احدثه سرها
في وسط دوره بنحو على باب الازج فبدا في امرا بغداد في سدها ورمى ذلك بعضهم على بعض وكان
الشيخ نجم الدين السهروردي تلك الايام قد عزم على الحج في خمسين نفرا من الصوفية وقد هيا من الزاد
ما لا مزيد عليه فاستدعى خادمه وقال اتفق عند من الفتحة جميع ما معنا من الزاد نفعل وقال
انصرف عليها عشرة الاف دينار فبلغ السلطان اويس ذلك فاستعظم همته ووعدانه نكافيه
ثم اكرى من الملاحين على حمل رحله ورحاله ورحالته من بغداد الى الحلة وكان سفر الناس راجعين
في تلك السنة في المراكب وخرجوا في خامس شوال فلم يمض لهم الا خمسة ايام حتى هب ريح عاصف
نصفت سور المدينة ثم تزايد الماء فانكسر الجسر وغرقت غالب الدور حتى ان امراة من الحواتين
ركبت من مكانها الى كوم من الكيمان بالف دينار وتهالك الناس وذهبت اموالهم واصبح
غالب الاغنيا فقرا ثم بعد عشرين يوم نقصت دجلة وانقطع الماء الذي يوصل بغداد من
المقطع فبقيت البلد كانها سفينة غرقت ثم نقص الماء فبقيت ملانة باهلها ودوابهم الموتى
فجافت ونتنت وبقي الماء كانه الصديد فوقع الفناء في الناس بانواع من الامراض من الاستسقا
وحمى الربع وغلت الاسعار وكان اويس بتبريز فلما بلغه الخبر غضب على نوابه فالزم الوزير
عن نيابه ان يعمر بغداد من خالص ماله بشرط ان يطلق الناصر العراق ثلاث سنين
للزراع والمعامل وان لا يطالب احد احدا بدين ولا بصداق ولا باجارة ولا بحق فقبل السلطان
ذلك فشرع في ذلك ونادى من اراد عمارة بيته يجي ياخذ دراهم ويسكن فيه بالاجرة حتى يوفي
ما يقترضه ثم بصر البيت له واخذ في عمارة السوق والسور وكان اويس قد عمل العراق
وسر السرور لها على بغداد في هلالها ثم آل امره الى ان خلع نفسه عن الملك لولده حسين
واوصى بحلس ابنه الاخر حسن لانه كان استنابه في سلطانه بعض الامرا وعصا واوصى لولده
على بغداد وحفر له قبرا فاتفق انه ضعف يوم الاحد ومات بعد اسبوع واقامت بغداد ستة
اشهر لا يدخلها سفن ولا يخرج منها سفن

ذكر من مات في سنة خمس وسبعين وسبعمائة من الاعيان

ابراهيم بن احمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن بن نشوان المخزومي المصري بدر الدين
ابو اسحق بن ابي البركات ابن الخشاب الشافعي كان يذكر نسبه الى خالد بن عمر بن موسى خالد بن عبد الله
بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام سمع على ابن دريع وابن النجار والشريف موسى بن علي وعلي ابن العيم وغيرهم
وحدث وناب في الحكم بالقاهرة وكان شهما بصيرا بالاحكام عارفا بالمكاتيب ثم ولي قضا

حلب ثم قضا المدينه وخرج منها بسبب مرض اصابه في اثنا هذه السنة راجعا الي مصر فمات
في الطريق بين ينبع والعيون وله سبع وسبعون سنه لان مولده كان في ربيع الاول سنه ثمان وتسعين
وستماية **ارغون** الاحمدي اللالا احد اكابر الامرا مات بالاسكندريه **اسروطلي**
الابراهيمي **واسندمر** الجوباني **واسرتجا** السلعاوي كان راس نوبه الا السلحداريه
واقبغا بن مصطفى **والـملك** الصرغتمشي **واروس** بن عبد الله المحمودي
والجاي اليوسفي تقدمت ترجمته في الحوادث **ملكتمر** الحمالي **تغرى برمش**
بن الجاي اليوسفي **ابو بكر** بن عبد الله الدهروطي الفقيه الشافعي السلماني كان يحفظ
الكبير من الشامل لابن الصباغ من الزهد والخير وكان لاهل بلاده فيه اعتقاد زايد
وكان يقول انه جاوز المايه ومات في شوال **حسن** بن محمد بن سرسو بن محمد بن عبد
الوهاب بن الشيخ عبد القادر الجيلي المارديني السجاري بدر الدين كانت له حرمة
ووجاهه بتلك البلاد ومات ابوه سنة تسع وثلاثين وثمان مايه عن سن عاليه وكان قد
حج سنه خمس وسبعين وستمايه واثني عليه الشيخ تاج الدين ابن الفركاح ومات بدر الدين
هنا في هذه السنة عن سن عاليه ايضا **زباد** بن احمد الكاملي التيمي فخر الدين احد
اكابر الامرا عند الافضل مات بالحبشه وكانت اقطاعه واسعه ولده الامير بدر الدين محمد
الذي تقدم بعد ذلك في دوله الاشرف وولده الناصر **زينب** بنت قاسم بن
عبد الحميد بن العجمي سمعت على الفخر بن البخاري مشيخته سمع منها بعض شيوخنا وحدث وماتت
في هذه السنة عن تسعين سنة   بن عمر بن عبد الله بن النمري الكاتب ناظر
الذخيره مات في شوال نسبته الى دار البقر من الغربيه وكان نصرانيا فاسلم على يد
شرف الدين موسى الازكشي وباشر نظر الذخيره في ايام السلطان حسن وهو الذي بني
المدرسة البقريه بقرب جامع الحاكم ولما احتضر اتهم من عنده من النصاري وارسل الى جلال
الدين الديري وغيره من اهل العلم فلقنوه الشهاده عند موته ودفن بمدرسته **صبح**
بن عبد الله الحارني النوبي الجنس كان مقدما في دولة الاشرف حتى كان الاشرف لا يقول له الا
يا ابي لكان الاكابر يدعونه بذلك مات في المحرم وخلف مالا كثيرا جدا واملاكا كثيرة
وكان يوصف بخير ودين **طنبغا** الفقيه **عبد الغفار** بن محمد بن
عبد الله القزويني الشافعي رضي الدين اشتغل بالفقه ثم مهر وولى نيابه الحكم ببغداد ثم
ومات في ذي القعدة بعد الغرق من هذه السنة وكان حسن الخلق والخلق دينا متواضعا
عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم ابن ابي الوفا الحنفي محيي الدين القرشي
ولد سنة ست وتسعين وستمايه وسمع وهو كبير واقدم سماع له على ابن الصواف سمع منه
مسموعه من النساي ومن الرشيد بن المعلم ثلاثيات البخاري ومن حسن الكردي الموطا
ومن عبد الله بن علي الصنهاجي وزينب بنت احمد بن شكر وغيرهم ولازم الاشتغال فبرع في
الفقه ودرس وافاد وصنف شرح الهداية سماه العناية وشرح معاني الاثار للطحاوي وعمل

الوفيات

الوفيات من سنه مولده الى سنه ستين وصنف البستان في فضايل النعمان والجواهر المضية
في طبقات الحنفيه وغير ذلك مات في شهر ربيع الاول بعد ان نصر واصر **محمد**
بن احمد بن لسيراب الحاج علي مهتار الطشتخاناه وكانت له داره وجاهه زايده عند الاشرف
وكان قد خدم الناصر محمدا ومن بعده الى ان مات في المحرم **محمد** بن الحسن الاسا دي
نور الدين اخو الشيخ جمال الدين كان فقيها فاضلا شرح التحصيل وكان موصوفا بكرم المال
ولا يظهر عليه مع ذلك الى ان مات في شهر رجب **محمد** بن الحسين بن علي بن عبد الله بن الكلاي
البغدادي المقرى الحنبلي سبط الكمال عبد الحق ولد سنه ثلاث وتسعين واجاز له الدمياطي
ومسعود الحارثي وعلي بن عيسى بن القيم وابن الصواف والشريف موسى بن علي بن ابي طالب
الموسوي وغيرهم قال ابن حبيب كان كثير الخير والتلاوة حج مرارا ومات في هذه السنة
وخرج له ابن حبيب مشيخه **محمد** بن تقي الدين السعودي شيخ خانقاه بكتمر مات في ذي
الحجة **محمد** بن احمد بن

محمد بن عبد الله بن احمد بن الناصح عبد الرحمن بن محمد بن عياش بن حامد السوادي الاصل
الدمشقي الحنبلي شمس الدين المعروف بقاضي اللبن وكان من روسا الدمشقيين افتي ودرس وحدث
مع المروءة التامة والهيبة الحسنة مات في ذي الحجة سمع منه ابن ظهيرة **محمد** بن عبد الله
بدر الدين الاربلي الاديب المعمر ولد سنه ست وسبعين وستمايه ومهر في الادب ودرس
بمدرسه مرجان ببغداد ومات في جمادي الاخرة **محمد** بن عبد الله الكركي تاج الدين
كان قاضيا ببلده ثم بالمدينة النبويه ثم قدم القاهرة وولي نيابه الحكم بمصر عن ابن البقا
ثم عن ابن جماعه وكان منفردا بذلك الى ان مات في شعبان وكان فاضلا مستحضرا مشكور
السيرة **محمد** بن عمر بن علي بن عمر الحسيني القزويني ثم البغدادي محب الدين امام
الجامع ببغداد وكان ابوه احد المسندين بها حدث عن ابيه وغيره واشتغل بعد اسه على
كبر الى ان صار مفيد البلد مع اللطافة والكياسه وحسن الخلق وصار يسمع البخاري
في كل سنة ويجتمع عنده الخلق الكثير مات في هذه السنة عن نيف وستين سنه **محمد**
بن عيسى اليافعي الفقيه الشافعي قاضي عدن كان فاضلا خيرا وهو والد صاحبنا الفقيه عمر
قاضي عدن ايضا **محمد** بن قاسم بن محمد بن علي الغساني المالقي كان عارفا بالقراات
مع مشاركة في الفنون وهو من شيوخ شيخنا بالاجازة قاسم بن علي المالقي **محمد** بن محمد الكركي
صدر الدين الحنفي قاضي الاسكندرية كان اصله من الشام فقدم مصر فولاه السراج
الهندي نيابه الحكم ثم ولي قضا الاسكندرية الى ان مات في ذي القعدة **محمد** بن
مسعود المقرى المالكي صلاح الدين تلا بالسبع على التقي الصايغ وكان متصديا للاقراء حتى ان
القاضي محب الدين ناظر الجيش كان يقرا عليه **محمد** بن اسحق بن عبد الوهاب بن عبد
الكريم سعد الدين بن تاج الدين القبطي المصري ناظر الخاص بدمشق عظمه ابن حبيب واثني عليه

ماجرى

ماري حاطه بن سساتعا بن سساموسى بن ابي بكر صاحب التكرور ملك بعد ابيه ن
وهادى الملوك وكان كبير التدبير والفسق فطرقه مرض النوم فصار مسامسا مدة حتى مات
في هذه السنة وملك ابيه سساموسى **محمود** بن علي بن عبد العزيز بن ابي جراده نور الدين
الحنفي العقيلي الحلبي ولد سنه اربعه وثمان مايه ومات في المحرم **محمود** بن قطلوشاه
السراى الحنفي اوحد الدين قدم من بلاده وهو كبير فاقام بالشام مدة فشغل وافاد وخرج
به جماعه ثم اقدمه صرغتمش بعد وفاة العوام الاتقاني فولاه مدرسته فلم يزل بها الى ان
مات وكان غاية في العلوم العقليه والاصول والعربيه والطب مع التودد والسكون ن
والانجماع مع عظم قدره عند اهل الدولة مات في شهر رجب عن ثمانين سنه او ازيد

سنه ست وسبعين وسبع مايه

فيها طلع النيل على عادته وادى في ربيع الاول رابع عشري مسرى واستهلت
والغلا قد تزايد جدا الى ان بلغ الاردب ثمانيه وعشره ثم بلغ في شعبان ثمانيه وخمسه ٥
وعشرين وقيمتها بالذهب اذ ذاك ستة مثاقيل وربع ويبيع اذ ذاك دجاجة اذ ذاك
باربعه دراهم وصار اكثر الناس لا يقدر الا على النخاله كل قرص اسود بنصف درهم
واكل الفقرا السلق والطين وكادت الدواب ان تنعدم اكثر الموت بها واكلوا الميتات
وامر السلطان بتفرقة الفقرا على الاغنيا فكان على الامير المقدم الف مايه نفر وعلى
كل امير بعدد مماليكه ونحو ذلك وعلى الدواوين كل واحد بحسبه وعلى التجار كذلك
ونودي في البلد بان من سال في الاسواق صلب ومن تصدق عليه ضرب **وفيها**
عقب الغلا وزيادة النيل وتكامل الزرع وقع الفنا فرايد في الفقرا لا سيما لما دخل
البرد وزاد ذلك الى ان بلغ في اليوم من الحشر بين مائتي نفس ومن الطرحا نحو خمس ماية وبلغوا
الى نحو خمس ماية وبلغوا الى نحو الالف وتصدى الامير ناصر الدين ابن اقبغا اص والامير سودون
الشيخوني لدفن الطرحا من اموال الحماد وبلغ ثمن الفروج خمسه واربعين والسفرجله
خمسين والرمانه عشرة والبطيخه سبعين ثم ارتفع الفنا وتراجع السعر الى ان بلغ القمح في ذي
القعده سعر سبعين وفي اخرها العشرين **وفيها** اعيد ابن الغنام الى الوزاره في
شهر رجب وسلم له التاج الملكي فصادره الى ثمانين الف دينار ونفاه الى الشام على حمار وخرب
داره بمصر الى الارض صرف كمال الدين المعترى من قضا حلب واعيد الفخر
الزرعي **وفيها** شغر قضا الحنفيه بموت قاضيه صدر الدين ابن التركماني فطلب
الاشرف القاضي شرف الدين ابن منصور لذلك من دمشق فحضر فلم يتم له امر وعرض السلطان
القضا على الشيخ جلال الدين التباني فامتنع فالح عليه واحضرت الخلعة فاصر على الامتناع
وقال العجم لا يعرفون اوضاع اهل مصر فمال الامرا الى صدر الدين ابن الكشك وفي ربيع الاول حدث استقرا
السلطان بسفر الحجاز وامر الامرا بالتجهيز وفي اخر السنة قبض على الوزير ابن الغنام وابطل

من الوزارة واستقر شرف الدين موسى الازكشي مشيرا وسعد الدين ابن رلسه ناظر الدولة
وفيها حضر الى الطاعة احمد بن بقمر التركماني احد الشجعان وكان يقطع الطريق على
تجار العراق فطلبه السلطان فهرب فشدد عليه الطلب فاستشفع بام سالم الدوكاري
التركماني فحضرت صحبته الى القاهرة وشفعت فيه عند السلطان فقبلها واقطعه اقطاعا
بمصر وامره بالاقامة بها وفي رابع عشرين ذي الحجة عزل القاضي برهان الدين بن جماعه نفسه
من القضا بسبب تعصب بعض الامرا عليه في امر بعض الموقعين فراسله السلطان فامتنع
فارسل اليه بهادر امير اخور فحلف عنده بالطلاق ان السلطان حلف بالطلاق انه ان لم
يجب الى العود نزل الى بيته والزمه به ولم يزل به الى ان ركب معه الى العود نزل بيته والزمه
به ولم يزل به الى ان ركب معه الى القلعه فاجتمع بالسلطان فساله ان يعود والح عليه فكان
اخر كلامه الامهال الى ان يستخير الله تعالى في الليله فلما اصبح طلع الى القلعة في الخامس
والعشرين من ذي الحجة واشترط شروطا اجابه السلطان اليها ونزل في ابهه عظيمه الى
الغايه وازدادت مهابته وتصميمه في الامور وفيها امطرت بشيراز نعابين على ما قيل **وفيها**
احضر عيسى ابن باعك والي الاشمونين وكان يسكن عند جامع الملك بالحسينيه الى الامير
منجك بنتا له عمرها خمس عشره سنة فذكر انها لم يزل بها الى هذه الغايه فاشتد الفرج
وظهر لها ذكر وانثيان واحتلمت فشاهدوها وامر بالباسها لبس الرجال وسماها محمد وامرها
بلزوم خدمته واقطعها اقطاعا واشهدها جماعه من اصحابنا رايت عند ابن دقماق رايته غير
مرة وتكلمت معه وقضيتها ملتبسة بالقصه التي ذكرها ابن كثير في الخوديل بارعه من دفو
نحو ذلك بدمشق وانه كلمها بعد ان صارت رجلا ووجد في كلامها انوثه ووفور الحيا الذي
طبع عليه النسا باق قلت ووقع في عصرنا نظير ذلك في سنه اربع واربعين وسبعمائه
بعد موت السلطان اويس صاحب تبريز وبغداد استقر في السلطنة
ولده حسين وكان له حسن وحسين واحمد وعلي وغيرهم واكبرهم حسن فقتله الامرا
خشيه من شره وسلطنوا حسينا لضعفه فتشاغل باللهو واللعب وصار يتخطف
النسا من الاعراس وغيرها فقتلوه ايضا وسلطنوا احمد فحاربهم شيخ علي منكرا قتل
اخيه حسين فاجتمع لكل جماعه من الامرا فوقعت بينهم مقتله بناحيه اربل فقتل شيخ علي في
المعركه **وفيها** ركب شاه شجاع صاحب شيراز بعد موت اويس الى تبريز فملاها
واسا السيره فراسل اهل تبريز حسين ابن اويس فجهزوا اليه في العساكر فلما بلغ ذلك
شاه شجاع تقهقر عن تبريز ودخلها حسين ومن معه بغير قتال **وفيها** فتحت
سيس وكانت قد بقيت في يد الارمن النصارى على يد اشقتمر المارديني نايب حلب
وكان قد تجهز اليها بعسكر حلب فنازلها شهرين الى ان فلت عندهم الاقوات فنصب
عليها المجانيق وقدم في القتال التركمان من جميع الاصناف الاوحقيه والنورقيه وكان الذي
نصب المنجنيق يقال له المعلم خليل العسالي وهو ممن اشتهر بالمعرفه فيه فاملى فيهم فاحسوا

بالبوار فطلب صاحبها تكفور الامان وسلم القلعة فعلت كلمة اهل التوحيد بتلك البقعة بعد دهر طويل
وجهز اشقتمر صاحب سيس وجنده الى القاهرة ودقت البشائر بسبب ذلك ومدح الشعرا اشقتمر
فاكثروا فمن ذلك قول ابي بكر ابن زين الدين الوردي

يا سيد الامرا فتحك سيسا ... سر المسيح واحزن القسيسا
وبك الاله اعز دين محمد ... واذل قوما تابعوا ابليسا
لله درك من مليك حازم ... ضحك الزمان به وكان عبوسا

وهي طويلة وقال جمال الدين سليمان بن داود المصري ثم صاحبنا شمس الدين محمد بن الخضر بن داود الموقع

لغداة للاحد سيس وجهها ... يوم حنين بينهم سرى الى الصح
سفحت دما المشركين بسفحها ... فسالت بسيف الله في ذلك السفح

وفوض الاشرف نيابة سيس ليعقوب شاه وهو اول من حكم منها من ملوك الترك ثم استقر عوضه في هذه
السنة امغا عبد الله واستقر نجم الدين ابن الشهيد كاتب السر بها ثم جعلت براسها
وسميت الفتوحات الجاهانية واطبقت اليها طرسوس واذنة واياس وغيرها واستقر في امرتها
شرف الدين موسى بن محمد بن شهري واستقر بها **وفيها** كاينة الشيخ محمد المعارفي كان عاميا
يقول الشعر ويدعي العرفان ويجمع اليه العوام فيتكلم بكلمات فظيعة فثار عليه جماعة من الحنابلة
وادعي عليه عند صدر الدين ابن العز قاضي الحنفية بدمشق باشيا قبيحة تشتمل على الالحاد والطعن
في القران والشريعة وانكار البعث وشهد عليه ببعضها فسجن ثم سعى بعض من يتعصب له فنقل الى
القاضي البقا وجددت عليه الدعوى فاجاب بانه اشعري وان من شهد عليه حنبلي وانهم تعصبوا
عليه واحضر واكابر زعموا انه من نابلس وانه يشهد على زندقته فتامله القاضي فذكر انه ليس فيه
شي من ذلك ورده الى السجن ثم اخرج في المحرم من السنة المقبلة وجددت عليه الدعوى وشهد
بعض الشهود ثم ال امره الى ان حقن دمه واطلق **وفيها** صادف الحاج سيل عظيم تخلص
المف شيا كثيرا في الذهاب وصادفهم في الرجعة هوا عاصف وكان السعر في الطلعة قد غلا جدا
حتى بيع الكيل بمايه **وفيها** وقع الغلا بحلب واعمالها كنحو ما وقع بمصر **وفيها** كان
الطاعون فاشيا بدمشق من رمضان من السنة الماضية فتزايد في المحرم الى ان بلغ خمسماية
ثم تناقص بعد ذلك ومات فيه جماعة من الاعيان فذكر الشهاب بن حجي ان يعقوب الدلال بسوق
الجبل اخبر انه راى الجن عيانا على جبل كالجراد المنتشر وبايديهم رماح في بعضها زنة الصالحية
وطاعنهم وطاعنوه وصار يحدث بذلك ويحلف والناس بين مصدق ومكذب فطعن هو ومات
عن قرب وري في بدنه اثر طعنات قال اخبرني بذلك من ولي غسله **وفيها** ولي شرف الدين
ابو الوليد اسمعيل بن محمد بن محمد بن عمر الاندلسي المالكي قضا حلب وهو اول مالكي وليها وفيها لما
قرى البخاري امر السلطان مشايخ العلم ان يحضروا عنده سامعين ليتباحثوا فحضر جماعة من الاكابر
وفيها مات من امرا الترك جماعة منهم **اسنبغا** القوصوني **واسنبغا** البهادري و**الطنبغا** النطاي **وسلطان شاه** بن قرا **وطغيمر** دوادار بلبغا الكبير

وقرتماس الصرغتمشي وفيها حج الصالح صاحب حصن كيفا وعزم على المجاورة والتخلي عن
الملك فاشار عليه من معه من امرائه بتاخير ذلك لئلا تضيع المصلحة باهله وقومه بالحصن
فرجع الى مقر ملكه وكان ما سنذكره ان شا الله تعالى

ذكر من مات في سنة ست وسبعين من الاعيان

ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن محمد بن هبة الله الحلبي جمال الدين
ابن امين الدولة الحنفي كان وكيل بيت المال بحلب وولي بها عدة ولايات وكان كاتبا مجيدا وقد سمع
من سنقر الزيني البخاري وسمع عن جماعة من المعالي والذهبي ومن ابراهيم بن عبد الرحمن الشيرازي
حضر ابن عمه ومن ابي بكر احمد وابي طالب عبد الرحيم ابني ابن العجمي حضر ابن فارس وحدث مات في
جمادى الاولى عن احدى وثمانين سنة لان مولده كان في ربيع الاخر سنة خمس وتسعين سمع منه
ابن ظهيرة بحلب وبدمشق **ابراهيم** بن حسن بن عمر بن حمود البعلي ثم المرسي سمع من الحجار
سمع منه ابن حجي وارخه في صفر **ابراهيم** بن عبد الله البغدادي نزيل دمشق وهو شيخ زاوية
البندرية عند الاسدية ظاهر دمشق وكان خيرا معمرا امارا بالخير مات في ربيع الاخر **ابراهيم**
بن محمد بن احمد الخطيب سمع من ابن المطعم وابن سعد وكان جده قيما بالشامية بالشام مات في صفر
ويعرف بالخطيب الحجار وله اجازة من ابي سليمان وجماعة في سنة ثلاث عشر **ابراهيم**
بن محمد بن عرب البعلبكي ابو الفرا الحمامي سمع من الخطيب ضيا الدين عبد الرحمن الاربعين المسماة
من شرح السنة تخريج ابن ابي الفتح سنة ست وثمانمايه وكانت وفاته في ذي القعدة عن نحو
ثمانين سنة **احمد** بن الحسن بن ابي بكر بن الحسن الرهاوي ثم المصري المعروف بطبق سمع من الحسن
الكردي والواني والختني والدبوسي وغيرهم وناب في الحسبة وحدث سقط من سلم فمات في ذي
القعدة **احمد** بن الحسن بن سليمان بن فزاره بن عبد الله شرف الدين الدمشقي المعروف
بابن الكفري الحنفي اخذ عن ابيه وغيره وناب في الحكم مدة واستقل وتقدم ثم استقل بالحكم
مده اولها سنة سبع وخمسين وكان قد ترك القضا نزل عنه لولده يوسف سنة ثلاث
وستين واقبل هو على الافادة والعبادة واقرا القران بالروايات حتى مات عن خمس وثمانين سنة
وقد كف بصره وكان مولده سنة تسعين او احدى وتسعين وقصد الرحلة فيها وكتب اسمه
في اجازة اجاز فيها ابن الواسطي واخوه وابن القواس وابن عساكر وابن ابي عصرون والعادلي
والعسولي ونحوهم وسمع من ابن مشرف وعيسى المغاري والحرانيدي سمع منه ابن رافع والشريف
الحسيني ومانا قبله وسمع من شيخنا العراقي والشهاب ابن حجي واخرون **احمد** بن حضر
الدمشقي احد مشاهير المودنين بالجامع مات في المحرم **احمد** بن سليمان بن محمد بن سليمان الاربدي
الدمشقي تفقه على ابن خطيب يبرود وغيره وكان حنبليا ثم انتقل شافعيا فمهر في الفقه والاصول
والادب وكان محببا الى الناس لطيف الاخلاق قليل الشر اخذ ايضا عن الفخر المصري وسمع
من محمد بن ابي بكر بن احمد بن عبد الدايم وكان يذكر انه سمع الالفية من احمد بن غانم وكانت له اسيلة

حسنة في فنون من العلم مات في ليلة الجمعة تاسع عشر صفر احمد بن عبد الله بن علي الحلبي
ابن السمسار شهاب الدين المصري المكتّب بالجامع الاموي بدمشق كان ذا ثروة مات في المحرم احمد
بن عبد اللطيف بن ايوب الحموي ولي قضاء طرابلس ثم حلب ثم حماه ومات بها عن بضع وسبعين سنة احمد
بن عيسى بن عبد الكريم بن ملكوم العبسي كان خيرا دينا وهو اخو العالم بدر الدين الآتي ذكره في هذه السنة
احمد بن محمد بن ابراهيم بن علي شهاب الدين ابن امين الدين المعروف بابن عبد الحق كان مدرس
العذراوية بدمشق مات في شهر ربيع الآخر احمد بن محمد بن احمد بن المحب عبد الله المقدسي
الحنبلي احضر على الحجار واسمع على غيره وتمهر وعلا للمواعيد فاجاد فيها وكان لوعظه وقع في
القلوب وكانت له عناية بالحديث وفضيلة مات في ربيع الآخر وهو اخو المحب عبد الله الذي مات
سنة ثمان وثلاثين احمد بن محمد بن الحسام ادمر الرومي الاصل القونوي ثم الدمشقي المؤذن
سمع من ابن مشرف واسمعيل بن عمر الحموي والحجار وغيرهم واجاز له الدبوسي والقاضي وابن ملكوم
وجماعة وحدث مات في المحرم احمد بن محمد بن راغب شهاب الدين احد الاعيان بالقاهرة
وكان خال ابي مات في شوال احمد بن محمد بن محمد بن علي الاصبحي ابو العباس العنابي النحوي
اشتغل في بلاده ثم رحل الى ابي حيان ولازمه واشتهر بصحبته وبرع في زمانه ثم تحول بعده الى
دمشق وعظم قدره واشتهر ذكره وانتفع به الناس وصنف كتبا منها شرح التسهيل وشرح
اللباب ومات بها في تاسع عشر المحرم وقد جاوز الستين قال ابن حبيب عالم حاز اشتات الفنون
الادبية ❁ وفاضل ملك زمام العربية ❁ وقال ابن حجي كان حسن الخلق كريم النفس شافعي المذهب
احمد بن امام الدين محمد بن رضي الدين محمد بن امين الدين محمد بن قطب الدين محمد بن احمد
القسطلاني المكي الخطيب شهاب الدين سمع الكثير على الرضي الطبري وكان خيرا متمولا مات بمكة عن ست وسبعين
سنة احمد بن يحيى بن ابي بكر بن عبد الواحد التلمساني المعروف بابن ابي حجلة نزيل دمشق ثم القاهرة
شهاب الدين ابو العباس ولد بزاوية جده بتلمسان سنة خمس وعشرين واشتغل ثم قدم الى الحج فلم يرجع ومهر
في الادب ونظم الكثير ونثر فاجاد وترسل ففاق وعمل المقامات وغيرها وكان حنفي المذهب حنبلي المعتقد
وكان كثير الحط على الاتحادية وصنف كتابا عارض به قصائد ابن الفارض كلها نبوية وكان يحط عليه لكونه لم يمدح
النبي صلى الله عليه وسلم ويحط على نحلته ويرميه ومن يقول بمقالته بالعظائم وقد امتحن بسبب
ذلك على يد السراج الهندي قرأت بخط ابن القطان واجازنيه كان ابن ابي حجلة بالغ في الحط على ابن
الفارض حتى انه امر عند موته فيما اخبرني به صاحبه ابو زيد المغربي ان يوضع الكتاب الذي عارض به ابن
الفارض وحط عليه فيه في نعشه ويدفن معه في قبره ففعل به ذلك قال وكان يقول للشافعية انه
شافعي وللحنفية انه حنفي وللمحدثين انه على طريقتهم قال وكان بارعا في الشعر مع انه لا يحسن العروض
وعارض المقامات فانكروا عليه قال وكان كثير العشرة للظلمة ومدمني الخمر قال وكان جده من الصالحين
فاخبرني الشيخ شمس الدين ابن مرزوق انه سمي بابن ابي حجلة لان حجلة اتت اليه وباضت على كمه وولي مشيخة
الصهريج الذي بناه منجك وكان كثير النوادر والنكت ومكارم الاخلاق ومن نوادره انه لقب ولده
جناح الدين وجمع مجاميع حسنة منها ديوان الصبابة ومنطق الطير والسجع الجليل فيما جرى من النيل

ابن ابي حجلة

والسكردان والادب الغض والطب الطيب ومواصيل المقاطيع والنغمة الشاملة في العشرة
الكاملة وحاطب ليل وعجائب البحر وعنوان السعادة ودليل الموت الشهادة وبصيرة المحال
وهو القايل ❁ نظمي علا واصبحت الفاظه منمقه ❁ فحل بيت قلبه في سطح داري طبقه ❁
مات في مستهل ذي الحجة وله احدى وخمسون سنة اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
ابراهيم بن جماعة الحموي الاصل المقدسي وجده عبد الرحمن هو اخو القاضي بدر الدين بن جماعة ولد
سنة عشر وسبعمائة وناب في تدريس الصلاحية وخطب بالمسجد الاقصى بعد ابن عمه برهان
الدين الى قضاء القاهرة وافتى ودرس وكان قد سمع على الحسني وابن مرين وغيرهما ومات في ربيع الاول
عن ستين سنة اسمعيل القلقشندي تقي الدين مات ببيت المقدس اسمعيل
الابوبكري مات في السنة التي قبلها اويس بن الشيخ حسين بن حسن بن اقبغا ايلكاني الترك
صاحب بغداد وتبريز وما معهما بويع بالسلطنة سنة ستين وكان محبا في الخير والعدل
شهما شجاعا خيرا عادلا دامت ولايته تسع عشرة سنة وقد خطب له بمكة راسل عجلان بن رميثة
صاحب مكة بمال جزيل وقناديل ذهب للكعبة فخطب باسمه عدة سنين عاش بضعا وثلاثين سنة قيل
انه راى في النوم انه يموت في وقت كذا فخلع نفسه من الملك وقرر ولده حسين بن اويس وصار هو
يتشاغل بالصيد ويكثر العبادة فاتفق موته في ذلك الوقت بعينه وكتب الى المؤرخ حسن بن
ابراهيم المسمى الحصني انه كان استدعى ولده لذلك فاتفق موته قبل وصوله الى بغداد وكان جده
حسين قد تزوج ببغداد بنت النوين جوبان فبلغ ابو سعيد حسنها فانتزعها منه وابعده ولما
مات ابو سعيد افترقت مملكة المغل واخذ كل شخص ناحية فملك حسين بغداد وجرت له خطوب
وحروب مع طغاي بن سوتاي ثم مع ابرهيم بن بارساي بن سوتاي وزرق النصر واستقام امره
وكاتب ملوك مصر وهاداهم وتزوج دلشاه بنت دمشق بن جوبان وهي بنت اخي بغداد المقدم
المقدم ذكره فحظيت عنده حتى كانت هي الحاكمة في مملكة العراق وعدل في اخر عمره بين الرعية
وظفر في بعض ادعيته بدفينة وجد فيها خمسمائة الف مثقال ذهبا ومات سنة سبع وخمسين
وثمانمائة فقام بعده ابنه حسين ومات سنة ستين فقام بعده اويس ايبك
بن عبد الله التركي عز الدين الكاتب المجود كان مملوك طرغاي الجاشنكير الناصري فاعتقه
وتعانى الخط حتى فاق اقرانه وبرع في الخط المنسوب وقرر مكتبا في مدرسة ام السلطان الاشرف
بالتبانة مات وقد اسن وكان خيرا وشيخه في المنسوب فخر الدين السنباطي اندمر
بن عبد الله الناصري الابوبكري عز الدين كان دوادارا للناصر ثم ولي نيابة حلب ثم طرابلس
ثم صار اتابك العساكر بعد الجاي وكان متواضعا جاوز السبعين ابو بكر بن حسام
الدين الحسن بن احمد بن الحسن الرازي الحنفي سمع الصحيح على ابن مشرف واجاز له من بغداد
عبد الرحمن المكبر وغيره ومن دمشق عمر بن القواس واحمد بن عساكر ويوسف الغسولي
وغيرهم وحدث عنهم ابو بكر عبد المحسن بن معمر تقي الدين الواسطي العادلي المقرئ
كان فاضلا مشاركا في عدة فنون ويقال اسمه عبد الرحمن وسياتي ابو بكر بن علي بن محمد بن

سرور بن الحنفي الدمشقي الشاهد سمع الحجار وحدث مات في المحرم **ابو بكر** بن مليح نائب المحدث
حسن بن علي بن اسمعيل بن يوسف القونوي الشيخ بدر الدين بن الشيخ علاء الدين ولد سنة
احدى وعشرين وسبع مائة وسمع الحجار وغيره وناب في الحكم عن عز الدين بن جماعة ثم عن برهان الدين
بن جماعة وكان قليل التصدي لذلك وولي مشيخة سعيد السعداء ودرس بالشريفية واختصر الاحكام
السلطانية بجوده وكتب شيئا على التنبيه مات في شعبان عن خمس وخمسين سنة وكان له حضور على الدبوسي
في الرابعة في الساعة لابن ابي الدنيا **حسار** بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن غضية
بن فضل ابن ربيعة امير عرب ال فضل بالشام مات عن بضع وستين سنة واستقر ولده بعده ك
بن عمر بن علي بن عيسى الرومي الحنفي صلاح الدين ابن شهاب الدين من اهل القدس
كان فاضلا خيرا حسن الشكل مات بالشام وكان يعرف بابن المولي وكان له سماع من ابي بكر بن
عنتر وكانت لديه فضيلة وجمع كتابا في الاحكام وكان سمع زاد حده بصالحية دمشق **خليل**
الصعدي كان حاجبا بدمشق اسادا في لعب الاكرة مات في المحرم **خليل** بن مودود المصري
سمع الصحيح من وزيره والحجار وحدث **ستيته** بنت الشيخ تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي
اسمعها ابوها من حسن بن عمر الكردي وحدثت وهي ام بدر الدين ابن ابي الفتح وام سري الدين المسلاتي
مات في ذي القعدة **عبد الله** بن احمد بن علي ابن عبد الكافي السبكي جمال الدين ابن ابي حامد
مات هو واخوه عبد العزيز وابن عمهم علي ابن تاج الدين الثلاثة في يوم واحد خامس عشرين ذي
القعدة بالطاعون وعمتهم ستيته بعدهم بقليل **عبد الله** بن عبد الرحمن القفصي المالكي
كان مشهورا بالعلم منصوبا للفتوى وكان نوعا عند الحكام مات في ثالث رمضان **عبد الله**
بن عمر بن عمر بن داود العمري تقي الدين احمد مات في ربيع الاخر **عبد الله** بن محمد بن
احمد الحسيني النيسابوري الشريف جمال الدين كان بارعا في الاصول والعربية وولي تدريس
الاسدية بحلب وغيرها واقام بدمشق مدة وبالقاهرة مدة وولي مشيخة بعض الخوانق
وكان حسبما عاش سبعين سنة وهو القايل ❁ ❁ ❁

❁ هذب النفس بالعلوم لترقا ❁ وترى الكل وهو للكل بيت ❁

❁ انما النفس كالزجاجة والعقل ❁ سراج وحكمة الله زيت ❁

❁ فاذا اشرقت فانك حي ❁ واذا اظلمت فانك ميت ❁

عبد الله بن ياقوت بن عبد الله الشافعي جمال الدين ابن العنبري اشتغل بالفقه
والعربية وتقدم في الفنون ودرس وناظر ثم صحب ابن الغنام وولاه نظر المواريث الحشرية
ولم يكن محمودا السيرة مات في ذي القعدة **عبد الرحمن** بن الحسين بن عبد الله بن نصر بن المعمر
بن عبد الكريم بن المعمر البكري الواسطي ثم العادلي اخو عبد المحسن ولد سنة احدى عشر
وثمان مائة وسمع من الصفي عبد ... وعمر وتعلم للساعي وشارك في الفنون وله نظم حسن
اخذ عنه ابن سعيد وكانت وفاته بدمشق واخوه عبد المحسن مات قبله وكان صوفيا بالسميساطية
وله سماع من ابن الخباز وابن سعد ولهما اخوان عبد الرزاق ومحمد **عبد الرحمن** بن عبد الكريم

بن محمد بن صالح بن هاشم بن العجمي ابو طالب سمع من قريبه ابي طالب عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن
بن العجمي الرباعيات ليوسف بن خليل عنه وحدث بها مات في صفر عن نيف وسبعين سنة ن
عبد الرحمن بن علي بن محمد بن هارون الثعلبي المصري زين الدين المعروف بابن القاري
سمع من احمد بن اسحق الابرقوهي ومن ابن الذكر وابن الصواف ومن والده وغيرهم وحدث
وعمر وخرج له الشيخ زين الدين العراقي مشيخة وحدث بها مرارا وكان يعمل المواعيد وقد تفرد
بسماع جزء ابن الطلاية من الابرقوهي ومات في نصف ذي القعدة وهو ممن اجاز عموما لمن ادرك
حياته خصوصا المصريين رحمه الله تعالى وذكر ابن دقماق انه سمع منه البخاري ومشيخته ن
عبد العزيز بن احمد بن محمد بن علي الحروي عز الدين ابو عمر كان من اكابر التجار بمصر
ولم يعمر بعد ابيه وهو صاحب المدرسة المليحة بالقرب من دار النحاس وهي بجوار داره وهي من
احسن الدور ومات وله ستون سنة وكان ابوه صلاح الدين من مشاهير التجار بمصر وكذا
عمه بدر الدين صاحب المدرسة التي بساحل المقياس **عبد العزيز** بن بهاء الدين السبكي
تقدم ذكره مع اخيه عبد الله هو ابو بكر تقدم في ابن عبد الرحمن بن
الحسين **عبد الوهاب** ابن احمد ابن عساكر ابن وهبة الحجي الدمشقي شاهد القيمة سمع من التقي
سليمان ويحيى ابن سعد والحجار وغيرهم وحدث وكان عابدا يحيى الليل بالذكر والتلاوة ن
مات في صفر وكان يسمى وهبة **علي** بن ايوب الاصبهاني نزيل القاهرة حدث بالكاملية
عن ابي الحسن الواني مات في ذي القعدة وهو اخر من سمع عليه قاضي القضاة جلال الدين
البلقيني مع قلة مشايخه **علي** بن عبد الوهاب بن علي السبكي ولي خطابة الاموي بعد ابيه وله
عشر سنين وقد درس في حياة ابيه بالامينية وعمره سبع سنين مات كما تقدم مع ولدي
عمه بهاء الدين في يوم واحد **علي** بن عثمان بن احمد بن عمر بن احمد بن هرماس بن كامل
مشرف العلي الزرعي ثم الدمشقي المعروف بابن شمروخ ولد بعد الثمانين ولم يرزق
سماع الحديث بالعلو وكانت له ولاية بالعلم وولي قضاء عدة بلاد بحلب ثم ولي وكالة
بيت المال بدمشق ثم قضاء حلب مرتين اولهما سنة اثنين واربعين وهو القايل ❁

❁ احسن الى من اساء ما استطعت واعفو اذا قدرت واصبر على زرء البليات ❁

❁ ومع وجهك حرا للسلاطين فلا تبعه بخسا ولو بالموسقيات ❁

❁ فكل ما كان مقدرا ستبلغه وحل ات على رغم الفتى ات ❁

وكان يعرف بالتركي ويتكلم به ويلقب بالفرخ وقد كان كتب له بقضاء دمشق بعد السبكي
الكبير فلم يتم له ذلك وباشر توقيع الدست ونظر الجامع وكان حسن الخط جدا سريع
الكتابة بحيث انه كتب صداقا بمده واحدة وكان مفرط الكرم حتى انه في الاخر افتقر
جدا واعطى عشاءه حاملا الى ان مات في جمادى الاخرة **علي** بن محمد بن علي بن عبد
الله ابن ابي الفتح بن قاسم الكناني العسقلاني الحنبلي علاء الدين قاضي دمشق ولد سنة بضع عشرة
وسمع من احمد بن علي الجزري واجاز له ابن الشحنة وناب اولا في الحكم بالقاهرة عن موفق الدين

ثم ولي قضاء دمشق بعد موت ابن قاضي الجبل في ذي القعدة سنة احدى وثمانين وثمانمائة
وكان فاضلا متواضعا دينا عفيفا وكان اعرج بسبب الاحجاع حتى يقال انه لم يسجل عليه حكم وانما
كان نائبه يتصدى لذلك مات في نصف شوال وقد بقي على الستين وهو والد شيخنا جمال
الدين عبد الله بن علاء الدين الحنبلي **عمر** بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله
بن جماعة الكناني الحموي ثم المصري سراج الدين بن عز الدين بن بدر الدين ولد سنة تسع
عشرة وسمعه ابوه من الواني والحجار وابن المصري وست الفقهاء بنت الواسطي واسحق الامدي
وغيرهم بمصر والقدس ودمشق وناب عن ابيه في تدريس جامع طولون ولم يكن محمود السيرة
مات عن خمس وخمسين سنة **عمر** بن منصور بن ابي بكر بن عبد العزيز البعلي ردي عن خاله
موسى بن عبد العزيز بن جعفر ومات في صفر ببعلبك بها ابراهيم بن علي بن احمد بن
علي بن يوسف بن ابراهيم الدمشقي امين الدين بن القاضي برهان الدين الشهير بابن عبد
الحق الحنفي ابن قاضي الحصن كان من الاعيان اشتغل ودرس بالعذراوية والخاتونية وولي
الحسبة ونظر الجامع الاموي مات بدمشق عن بضع وستين سنة في المحرم بالطاعون وكان
فاضلا محدثا حامد حدث عن نباته وغيره **محمد** بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطي الخزرجي
المكي جمال الدين ولد سنة اثنين وثمانين ومائة وسمع الكثير من جده لامه صفي الدين احمد الطبري
واخيه الرضي والنجم الطبري وجماعة وكان عارفا بالفرائض والفقه وحدث بالكثير
من مسموعاته وتفرد ببعضها مات في تاسع عشر شهر رجب وكان يقال له احيانا ابن الصفي
نسبة لجده لامه **محمد** بن احمد بن عبد القوي الكناني الحلبي خادم الخانقاة الصلاحية
بحلب سمع من سنقر الزيني بحلب وكان خاتمة من روى عنه بها **محمد** بن احمد بن عبد
الوارث البكري ناصر الدين اخو صاحبنا عبد الوارث كان فاضلا اشتغل على جماعة وولي
اعادة تدريس الشافعي ومات شابا في شوال وقد تقدم ذكر ابيه في سنة اربعة ن
وثمانين وثمانمائة **محمد** بن احمد بن علي بن الحسن بن جامع الدمشقي شمس الدين ابن
اللبان المصري ولد سنة عشرة او سنة ثلاث عشرة واخذ القراءات اولا عن شهاب
الدين سبط ابن السلعوس ثم رحل فاخذ عن ابن السراج وعلى العباس المرداوي وعن
ابي حيان وغيرهم وتصدى للاقراء وقرا الناس عليه وكان يحفظ كثيرا من الشواذ وربما
قرا ببعضها في الصلاة فانكر ذلك عليه وقد حدث عن ابن الشحنة وعن وجيهة بنت
الصعيدي الاسكندرانية وغيرهما وكان طلب بنفسه وكتب الطباق ومات في ربيع الاخر
وقد جاوز السبعين **محمد** بن احمد بن عمر بن ابي عمر عز الدين بن عز الدين بن عز الدين
الحنبلي سمع مسند الكاشغري على الحجار وحدث **محمد** بن ارغون شاه نائب الشام
كان يشتغل ويحصل الكتب وله بذلك عناية مات في المحرم **محمد** بن ابي بكر بن اسمعيل
محب الدين حفيد الشيخ مجد الدين الزنكلوني الشافعي تفقه بابيه وسمع من الدبوسي وغيره
وكان متواضعا له معرفة جيدة بالحساب مات في شوال **محمد** بن حسن بن طلحة المصري المالكي

احد

احد المدرسين بالقمحية بمصر مات في رابع شوال **محمد** بن حسن بن طلحة المصري مات في شوال
محمد بن الحسن بن عبد الله الحسيني الواسطي نزيل القاهرة ولد سنة سبع عشرة وسبع
واشتغل ببلاده ثم قدم الشام وتميز وافاد ودرس وكان بارعا في الفقه والاصول شرح مختصر
ابن الحاجب وجمع شيئا في الرد على الناقض للاسنوي واختصر الحلبيات وكان منجمعا عن الناس وله
تفسير كبير وخطه مليح من ستين سنة الى الان **محمد** بن حسن بن محمد بن عمار بن فتوح
بن حمير الحارثي الدمشقي شمس الدين بن قاضي الزبداني ولد سنة سبع وسبعين وستمائة وتفقه
على برهان الدين بن الفركاح وابن الزملكاني وسمع من اسمعيل بن مكتوم وطبقته وقرا على ابن
يحيى الشاطبي وتمهر وبرع ودرس وافتى ودرس بالشامية والعادلية والبخنية والظاهرية
والعادلية الصغرى وبالجامع بدمشق وانتهت اليه رياسة الفتوى بالشام حتى قيل
انه لم يضبط عليه خطأ في فتوى مات في مستهل المحرم وكان شيخه البرهان الفزاري يثني على
ذكائه وعلى كتابته المحررة في الفتوى وكان مقصودا لقضاء حوائج الناس عند القضاة
معظما عندهم مقبول القول كثير التواضع يخضع له الشيوخ وقد نقل عنه التاج
السبكي في الطبقات في ترجمة ابن الزملكاني ومن مروياته مسند الشافعي سمعه على
وزيرة وكتاب البسملة لابي شامة سمعه على علي بن يحيى الشاطبي بسماعه من مصنفه وقد طلب
بنفسه وقرا وكتب الطباق قال العثماني قاضي صفد انتهت اليه رياسة العلم بالشام
وغيرها وسمي شيخ المذهب وتفرد باجادة الكتابة على الفتوى في زمانه وارخ وفاته
سنة خمسين فوهم بن السفا الشيخ شمس الدين المالكي احد الفضلا كان
فاضلا متواضعا مطرحا للتكلف مات في المحرم **محمد** بن عبد الله ابن سعيد بن عبد
الله بن سعيد ابن احمد بن علي السلماني الكوفي الاصل الغرناطي الاندلسي لسان الدين ابن
الخطيب كان ابوه يخدم بني الاحمر على مخازن الطعام وكان بارعا فاضلا مات سنة
احدى واربعين وثمانمائة وولد له ابنه محمد فتادب واختص بصحبة الحكيم يحيى بن هذيل
وتعلم منه الفلسفة وبرز في الطب ثم مال الى الشعر والترسل ففاق اقرانه ومدح ابا
الحجاج ملك غرناطة فرقاه الى خدمته وامسكه من تحت يد ابي الحسن ابن الجياب
فلما مات في الطاعون العام قدمه الى رياسة الكتاب واضاف اليه الوزارة فاستقل
بجميع ذلك وجمع مالا كثيرا وبلغ من احصاصه ما لم يبلغه احد وترسل الى ابي عنان فلما قتل
ابو الحجاج سنة خمس وخمسين وقام بعده ابنه محمد انفرد ابن الخطيب بوزارته واتخذ
لكتابته غيره ثم استمد ابا عنان وبعثه رسولا في الوقعة الكائنة بين الفريقين فمدح ابا
عنان فاهتز له واحسن اليه فلما تسلطن اسمعيل بن ابي الحجاج وخلع محمد بن ابي الحجاج اخاه
نحى الوزير فارسل ابو سالم الى ابن ابي الحسن يشفع في ابن الخطيب فافرج عنه وقدم صحبة
سلطانه محمد الى فاس فاقبل عليه ابو سالم وقد مدحه فاجزل صلته ثم سار الى مراكش فاتحفه
عمالها بما يليق به ثم شفع له ابو سالم الى ابن الاحمر ان يرد عليه ضياعه فشفعه فيه فلما عاد

السلطان محمد الى ملكه لحق به ابن الخطيب فاعاده الى مكانه فلم يزل حتى وقع بينه وبين عثمان بن
يحيى بن عمر شيخ الغزاة فلم يزل كذلك حتى نكب عثمان في شهر رمضان سنة اربع وسبعين وسبعمائة
ونفاه فانفرد ابن الخطيب بتدبير المملكة واقبل الملك على اللهو فحسده اهل الدولة فبلغه
ذلك وانهم سعوا به الى السلطان ليهلكه فسعى في الخلاص وارسل صاحب فاس المريني في
اللحاق به وخرج من غرناطة على انه يتفقد الثغور القريبة حتى حاذى الفتح فركب الى سبتة
ودخل فاس سنة ثلاث وسبعين فبالغ المريني في اكرامه واجرى له الرواتب فاستقرت
قدمه واسكنه من سوى الصالح والعباس هام اعداوه بالاندلس واثبتوا عليه عند
القاضي كلمات منسوبة اليه تقتضي الزندقة فاثبت ذلك وحكم بزندقته وارسل بها الى
صاحب فاس ليعمل بها ويقتله فامتنع وقال هلا فعلتم ذلك وهو عندكم واما انا فلا يصل
اليه احد ما كان في جواري فلما مات السلطان احتضر ابن الخطيب بعده الوزير ابو بكر ابن
غازي فلم يزل مكرما الى ان تسلطن ابو العباس فاغراه به سليمان ابن داود ابن اعراب
كبير بني عسكر وكان من اكبر اعدائه حتى اجابه ابو العباس الى القبض على ابن الخطيب
فحبس فلما بلغ ذلك ابن الاحمر ارسل وزيره ابا عبد الله بن زمرك وادعى على ابن الخطيب
في مجلس السلطان بالكلمات التي ثبتت عليه واقيمت البينة فعزر بالكلام ثم بالعقاب
ثم اعيد الى السجن واشتوروا في قتله فافتى بعض الفقهاء بقتله فطرق عليه السجن ليلا
وقتل في السجن ليلا واخرج من الغد فدفن فلما كان من الغد وجد على شفير قبره مطروحا
وحوله احطاب فتركه فاضرمت فيها النار فاحترق شعره واسودت بشرته ثم اعيد الى
حفرته وكانت له من التصانيف الاحاطة بتاريخ غرناطة وروضة التعريف بالحب
الشريف والغيرة على اهل الحيرة وحمل الجمهور على السنن المشهور والتاج على طريقة
الدرر والاكليل الزاهر فيما نثر عن التاج من الجواهر كالذيل عليه وعائد الصلة
في التاريخ وغير ذلك وكان قتله في سنة ست وستين وسبعمائة واشتهر انه نظم حين قدم للقتل
الابيات المشهورة التي يقول فيها

قل للعدى ذهب ابن الخطيب وفات ... فسبحان من لا يفوت
فمن كان يشمت منكم به ... فقل يشمت اليوم من لا يموت

والصحيح في ذلك ما ذكره صديقه شيخنا ولي الدين ابن خلدون انه نظم الابيات المذكورة
وهو في السجن لما كان يستشعره من القتل به وذكر الشيخ محمد القصار ان ابن الاحمر
وجهه الى ملك الفرنج في رسالة فلما اراد الرجوع اخرج له رسالة لابن الخطيب تشتمل
على نظم ونثر فلما قرأها قال لي مثل هذا كان ينبغي ان يقتل ثم بكى حتى بل ثيابه ومن محاسن نظمه

طال حزني لبساط ذاهب ... كان يسعى ومشى مرحا به
وبساط كان سيدي حسن ... بلغ الشيخ على عاتقه

محمد بن عبد الله بن عبد الباقي بن عبد الاحد الحلبي الصوفي ابو الفضل سمع من سنقر

الزيني

الزيني مشيخته وحدث مات في شعبان وله ست وسبعون سنة محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن
المصري الحنفي شمس ابن تاج الدين مدرس الاطباء بجامع ابن طولون وكان فاضلا له نظم مات في ثامن
عشر شوال محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر الاحمدي كان صالحا معتقدا مات في رابع
شوال محمد بن عبد الله بن علي بن عبد القادر تقي الدين ابن الاطرابلسي المصري ولد سنة
احدى وسبعمائة تقريبا واسمع من الشريف الموسوي وابن عبد الحميد وابن وزيره والحجار
وغيرهم واجاز له الدمياطي وغيره وكان موقعا في الانشا مات في صفر محمد بن عبد الله بن
علي بن عثمان ابن ابراهيم بن مصطفى القاضي صدر الدين ابن القاضي كمال الدين ابن القاضي علاء الدين
التركماني تفقه واشتغل ودرس ومهر في العلم وناب في الحكم ولازم الشيخ اكمل الدين ثم اشتغل
به بعد موت السراج الهندي الى ان مات في ذي القعدة ولم يكمل اربعين سنة وكان شهما وشكلا
بهيا وله نظم محمد بن عبد الله الهاروني الفقيه ابو جابر المالكي مشهور بكنيته كان ماهرا
في مذهبه كثير المخالفة في الفتوى كثير الاستحضار على هوج فيه ومات معه في السنة ولده
شرف الدين محمد وكان فاضلا محمد بن عبد الله الصفوي الهندي ثم الدمشقي كان رومي
الاصل اسمعه مولاه صفي الدين الهندي الحديث وحفظ التنبيه في صغره والبسه الخرقة وكان
يلبسها عن مولاه وتفرد برواية جزء البيتوتة عن ابي الفضل ابن عساكر حضورا عليه واجاز له الفخر
والعز احمد الحسيني وعائشة بنت المجد وجماعة وكان حسن السمت يعرف شيئا من المناقب وعودها
وكان يضرب بصنعته المثل اخذ ذلك عن زين الدين عبد الرحيم ابن علي ابن عبد الرحيم البغدادي
اي عليه البرزالي وارخه سنة تسع عشرة وله ثمان وسبعون سنة محمد بن عبد الرحمن
بن علي ابن ابي الحسن الزمردي الشيخ شمس الدين ابن الصائغ الحنفي النحوي ولد سنة ثمان وسبعمائة
او بعدها بقليل وسمع من الحجار والدبوسي وغيرهما واشتغل في عدة فنون ولازم ابا حيان ومهر
في العربية وغيرها ودرس بجامع ابن طولون للحنفية وولي قضاء العسكر في سنة ثلاث وثمان مائة
وكان فاضلا بارعا حسن النظم والنثر حسن الاستحضار قوي القادرة هجا الاخلاق وهو القائل

لا تفخرن بما اوتيت من نعم ... على سواك وخف من كسر جبار
فانت في الاصل بالفخار مشتبه ... ما اسرع الكسر في الدنيا للفخار

ومن تصانيفه شرح الالفية رايته بخطه في مجلدين وشرح المشارق وقفت عليه بخطه في ست
مجلدات وله فيه مباحث لطيفة والتذكرة النحوية والمباني في المعاني والمنهج القويم في القران العظيم
والثمر الجني في الادب السني والغمز على الكنز والاستدراك على المغني لابن هشام استفتحه بقوله
الحمد لله الذي لا مغني سواه اخبرني ناصر الدين محمد ابن عبد الرحيم الحنفي اذنا وكتبته من خطه اخبرني
شمس الدين ابن الصائغ انه شاهد بمصر جامع عمرو اكثر من خمسين متصدرا يقرا عليهم الناس العلوم قلت
وادركت انا في الجامع نحو هذا العدد لكنهم لا يحضرون اصلا بل يأخذون المعلوم من وقف الجامع ثم
قطعوا في اواخر دولة الاشرف ثم اعيد بعضهم في دولة الظاهر وذكرت ما قال ابن الصائغ لمؤرخ
عصرنا القاضي التاج الرشيدي انه كان بمصر في دولة الناصر من التجار الكارمية اكثر من مائتي نفر وعد

من عبيد شمس الدين كانوا يسافرون لهم في التجارة بالسفر الى التجار اكثر من مائة وانشدني ابن الفرات
قال انشدني لنفسه ❁ روحي افدي خاله فوق خده ❁ ومن انا في الدنيا فافديه بالمال ❁
❁ تبارك من اخلى من الشعر خده ❁ واسجى كل الحسن في ذلك الخال ❁
قال وما احسن قول ابن ابي حجلة ❁
❁ تفرد الخال عن شعر بوجنته ❁ فليس في الخد غير الخال والحمر ❁
❁ يا حسن ذاك محيا ليس فيه سوى ❁ خال من المسك في خال من الشعر ❁
قلت وبين المطوعين كما بين الثريا والثرى مات في شعبان محمد بن عبد الرحيم ابو البركات
جمال الدين السبكي سمع من يحيى بن المصري واحمد بن علي الجزري وغيرهما واشتغل بالحديث وقرر
مدرسا فيه بالشيخونية بعناية الشيخ بها الدين وهو ابن عمته وقد جمع جزءا فيما وافق فيه عمر بن
الخطاب ربه اجاده واحضر الزهر الباسم لمغلطاي وولي افتاء دار العدل وكان ساكنا منجمعا
عن الناس مات في شوال محمد بن علي بن احمد بن محاسن الدمشقي المؤذن سمع من عبد الرحيم
ابن ابي اليسر وغيره قطعة من جامع الترمذي وكان من القرا بالالحان مات في المحرم محمد
بن عبد الله اليمني شمس الدين ابو القاسم اقام بمصر ملازما لعز الدين ابن جماعة وكان فاضلا مات
في المحرم وكان ولي مشيخة الاقرا بالشيخونية ووقع بينه وبين الاكمل فخرج الى الشام فاكرمه
تاج الدين السبكي ونزله ببعض الخوانق ثم ترك ذلك زهدا ومات مطعونا قال ابن حجي
كان فاضلا مفتيا يستحضر اشيا من غريب الحديث واسما الرجال وفقه الشافعية من
كتاب البيان وكان يرويه باسناد له وكان تخضب بالحنا وصنف كتابا قلت ووقفت
له على عدة تصانيف لطاف دالة على اتساعه في العلم محمد بن علي بن محمد بن عبد الله
ابن عبد الظاهر السعدي فتح الدين ابن علا الدين ابن فتح الدين ابن محيي الدين ناظر موقع الدست
سمع من زينب بنت سكر والحجار وغيرهما وحدث مات وله سبع وستون سنة محمد
بن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر ابن احمد ابن سعد ابن احمد ابن محمد ابن سليم ابن مكتوم القيسي الدمشقي
العطار بدر الدين بن مكتوم احد الفضلا الشافعية ولد سنة سبع مائة وسمع من الشيخ برهان
الدين الفركاح وصحب الشيخ حماد الزاهد ومات هو واخوه احمد في هذه السنة ومات
هذا في المحرم وكان مولد احمد ست عشرة وسبع مائة وكان يشهد بالرواحية وورث
من اخيه مالا فقضى به دينا كان له عليه ثم مات هو ايضا محمد بن كيكلدي العلائي
ابن اخي الحافظ صلاح الدين ولد سنة خمس عشرة وسبع مائة سمع بعناية عمه من القاسم بن عساكر
وابي نصر ابن الشيرازي وغيرهما وله اجازة من حسن الكردي ويونس الدبوسي وغيرهما وكان
فاضلا دينا خيرا مات في شعبان مطعونا ببيت المقدس وكان تعانى المباشرات مع خوده والجاع
محمد بن محمد بن احمد بن العز ابراهيم بن عبد الله ابن ابي عمر سعد الدين ابن صلاح الدين
ابن تقي الدين مات مطعونا في المحرم وكان قد سمع وحدث وعاش ابوه بعده خمس سنين محمد
بن عبد الله شرف الدين ابن ابي جابر المالكي تقدم مع ابيه محمد بن محمد بن محمد بن عبد القوي

المصري

بع
المصري المؤدب ناصر الدين الحنائي ولد سنة اثنتين وتسعين وستمائة او ثلاث وسمع من وزيرة
والحجار وهو كبير وحدث مات في خامس عشرين رمضان محمد بن محمد بن محمد بن يوسف
بدر الدين ابن العلاف سمع من الواني وغيره وكان مولده سنة ثلاث وتسعين وستمائة وحدث
مات وقد قارب التسعين ولو سمع صغيرا لكان مسند مصر في عصره محمد بن محمد بن محمد
بن الكتاني ناصر الدين رئيس المؤذنين بالمنصورية مات في خامس عشرين رمضان بالقاهرة
محمد بن محمد بن محمود بن غازي بن ايوب كمال الدين ابو الفضل ابن الشحنة والد العلامة
محب الدين ابي الوليد كان فاضلا بارعا يدرس في مذهب الحنفية مات بحلب في ربيع الاول
محمد بن علي بن محمد التبريزي الشافعي قدم من بلاد العجم واخذ عن القطب التحتاني
وبرع في المعقول وقرر له منكلي بغا بالقاهرة معلوما على يد رئيس البيمارستان المنصوري
ثم قرره في تدريس الشافعي وشغل الناس كثيرا وانتفعوا به مات في مستهل ذي الحجة محمد
ابن ابي محمد بن العماد المعبر الدمشقي انتهت اليه الرياسة في فنه مات في شوال محمد بن علي بن محمد
البقاعي المالكي قاضي طرابلس وهو اول من ولي قضا المالكية بها بطريق الاستقلال محمد
ابن علي بن محمد تاج الدين ابن تقي الدين ابن الهمام امام جامع الصالح بالقاهرة ذكره شيخنا ابن
الفرات في تاريخه وقال كان حسن الوجه طاهر النغمة كريم الشمائل موقرا عند الكبار غرق في النيل
وهو يريد الروضة في ربيع الاخر محمود بن اسحاق ابن احمد الحلبي ثم الدمشقي ابو
موسى المحدث الفاضل سمع من ابن الخباز وابن الحموي ونحوهما ولازم صلاح الدين العلائي
وابا محمود وغيرهما وقدم دمشق فلازم ابن رافع وبرع في هذا الشان وجمع تاريخ بيت المقدس
وكان حنفيا فتحول شافعيا بعناية القاضي تاج الدين البعلبكي ورايت بخطه وفاة مختصره
الى قرب سنة موته مات في رمضان محمد بن مسلم بن حسين بن مسلم بن عبد الله البالسي
ثم المصري ناصر الدين احد اخيار التجار اعجوبة عصره في كثرة المال حتى كان يقال انه لا يعلم قدر
ماله وذكر سبطه شهاب الدين ابن نصر الله ان ماله جاوز عشرة الاف الف دينار ويقال انه خاصم
بدر الدين الخروبي فقال له ابن مسلم اشتري مالك كله شكارة واحضرها املاها لك مالا ويقال
انه مامات له عبد في الغربة كانوا يدورون في التجارات ولا يتفق موت الواحد منهم الا بمصر
حتى ان واحدا منهم غاب عشرين سنة وعاد فمات عنده وكان موصوفا بالامساك جدا لكن كان
يقال انه يتصدق سرا وكان لا يحبس احدا ولا يوكل به واوصى بعمارة مدرسة بستة عشر
الف دينار فعمرت بمصر وهي مشهورة وورث اولاده اموالا بعده فاما علي وهو الاكبر
فانفد ما وصل اليه في اسرع مدة وصار فقيرا بديعا وربما استعطى في اخر عمره بالورق
واما ابنه احمد فكان سماه باسم ولد له اخر كان اكبر اولاده وكان احب ما فيه فمات
في حياته بقوص في المحرم سنة اربعة وثمانين وثمانمائة ومات ناصر الدين وابنه احمد
الثاني صغيرا فرباه خادمه كافور الى ان كبر وتسلم ماله فتواردت عليه ايدي الظلمة
وسوا التدبير مع شدة امساكه حتى ال امره بعد الغلاء الى ان صار في عداد المساكين

لولا ان لهم بقوص ارضا تعل في بعض السنين شيا وكانت وفاة ناصر الدين في شوال في ليلة
الجمعة ثاني عشره ومن وجوه البر التي فعلها المطهرة الكبيرة جوار جامع عمرو بن
العاص قد حصل الانتفاع بها جدا وكان جده وابوه وعمه محمد من التجار وكان يقال لعمه شمس
الدين نصف الدنيا وجده لامه شمس الدين محمد بن بشر الباسي كان ايضا من كبار التجار المشهورين
واعقب ذرية لم ينجب منهم الا القليل وكانت وفاته في المحرم سنة ثمان وستين ن

ماجد بن تاج الدين موسى ابن ابي شاكر القبطي المصري فخر الدين كان صاحب ديوان يلبغا
ثم ولي الوزارة في دولة الاشرف ونظر الخاص ومات في هذه السنة وابوه حي **مثقال**
بن عبد الله الحبشي سابق الدين صاحب المدرسة السابقية بين القصرين كان محببا في اهل العلم
والخير وهو مقدم المماليك عند الاشرف **منجك** بن عبد الله اليوسفي تنقل في الولايات
بالبلاد وولي الوزارة بالقاهرة واستقر في الاخر نايب السلطنة بمصر واليه امور
المملكة وقد عمر خانات نافعة وجوامع واصلح في الجسور والطرقات مات في تاسع عشرين ذي
الحجة وقد جاوز الستين ومن احكامه مع ما كان يعني من تعمير المدارس والخوانق والخانات والقناطر
امر بكسر اواني الخمور ومنع عملها ومنع النساء من الركوب بين الرجال والخروج الى مواضع النزه
والخروج في الليل وتضييق الاكمام ومنع تعليق الاجراس باعناق الحمير والزم كل من يدخل الحمام
بالتستر بالميازر وغيرها ابن ابي بكر ابن نصر الله المصري ناصر الدين نصير الله نزيل
دمشق واخذ عنه تاج الدين السبكي ولم يكن اسناده عاليا الا انه كان عارفا في جمادى الاولى **وهبة**
بن عبد الوهاب **يوسف** بن عبد الله الطبيب صلاح الدين ابن المغربي رئيس الاطبا بالقاهرة
مات في جمادى الاخرة وهو صاحب الجامع الذي يقابل الخليج الحاكمي بالقرب من باب الخوخة بالقاهرة
يوسف بن علي بن يوسف ابن محمد الدمشقي جمال الدين ابن المهتار ولد سنة ثلاث عشرة
وثمان مائة واحضر علي التقي سليمان ونحوه وسمع من الحجار وطبقته واجاز له الدشتي وغيره
وكان امام مسجد الراس مات في جمادى الاخرة ولحيته سودا الا انه يقال انه لم يتزوج
يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي بن ابراهيم الحنبلي جمال الدين السرمري
العقيلي الحنبلي نزيل دمشق ولد سنة ست وتسعين وستمائة بسر من راي وسمع ببغداد من
الصفي عبد المومن وابن الدقوقي وبدمشق من اصحاب ابن عبد الدايم وغيرهم واخذ الفقه
عن سراج الدين حسين ابن يوسف ابن ابي السري التستري ثم انتقل الى بغداد سنة تسع وعشرين
واجاز له عبد ابن الشحنة وابن الدواليبي وغيرها وبرع في العربية والفرايض ونظم وخرج
وحدث واتعب ناخره وجاز التماس وله من التصانيف عقد اللالي في الامالي وغيث
السحابة في فضل الصحابة وشرا القلب لميت بفضل اهل البيت وعجايب الاتفاق والاربعين
الصحيحة مما دون احاديث الصحيحة والثمانيات وغير ذلك اخذ عنه ابن رافع مع تقدمه وذكره
في معجمه وحدث عنه ومات قبله وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال قدم علينا سنة ست واربعين
وقرا علي وله معرفة بالمذهب ونظم جيد في علوم الحديث وغيرها انتهى وكان مشاركا

في العربية والفرايض ويقال ان مصنفاته بلغت مائة وانهاني نيف وعشرين علما **يوسف**
ابن يحيى ابن ابراهيم ابن عبد العزيز ابن عبد السلام السلمي الدمشقي كمال الدين ابن ابي البركات
عز الدين ابن ابي الطاهر شمس الدين ابن شيخ الاسلام عز الدين ولد سنة سبع وسبعين وستمائة
وسمع علي ابن مشرف حرامي موسى المدني واجاز له ابن المواريني وابن القيم من مصر وكان يباشر في
الاوقاف وعليه دهنة حكايات ونوادر مات في جمادى الاولى وله ثمان وثمانون سنة ن

يوسف القاضي الحنفي نايب الحسبة مات في شوال

سنة سبع وسبعين وسبع مائة

فيها في المحرم طهر السلطان اولاده وعمل لهم مهما عظيما انفق فيه من الاموال
ما لا يحصى وظهرت فيه من الفواحش والقبائح ما لا مزيد عليها واستمر ذلك ستة ايام وفي
العشرين من المحرم استقر نجم الدين ابن الكشك في قضا الحنفية بالقاهرة نقلا من دمشق
واستقر عوضه ابن عمه صدر الدين علي بدمشق واستعفى نجم الدين بعد مائة يوم ونقل
الى دمشق ونقل ابن عمه الى القاهرة واستقر صدر الدين ابن منصور في قضا العسكر ثم
عزل صدر الدين ابن الكشك في رمضان واستقر ابن منصور في قضا الحنفية بالقاهرة وفي
صفر ابتدي في عمارة الاشرفية تحت قلعة الجبل وهدم من جوارها عدة اماكن للناس منها
بيت كبير لسنقر الجمالي ونقل اليها عمودان عظيمان وجدا في بيت خوند الحجازية عمة السلطان
برحبة العيد وكان المشد عليها اسنبغا وفي اواخر ربيع الاول عزل ابن الازكشي من المشورة
واعيد التاج الملكي الى الوزارة فقبض على ابن الغنام واراد هدم داره جزاء بما عامله فبادر
ابن الغنام وصير داره مدرسة في ليلة واحدة فاستمرت ولم يجسر الملكي على التعرض لها
ثم قبض عليه في ذي القعدة واستمر شمس الدين المقسي مشيرا بغير وزير واستقر امين الدين خصيب
مستوفي الدولة **وفيها** استقر اقتمر الحنبلي في نيابة السلطنة بالقاهرة بعد منجك
وفيها وقع الغلا العظيم بدمشق فبلغت الغرارة خمس مائة بعد ان كانت في الرخص بخمسين
واستمرت الشدة الى ان اكلوا الميتات وعمل فيه ابن حبيب واستمر عود الغلا كانتشار اعراب
النوايب ناشرا حبايل مصايد المصايب وزاد الى ان نقصت الاقوات وترادف فيه امواج الاموات
واستمر الى اخر السنة فتناقص السعر ورجع الغلا بالقاهرة في اللحم خاصة حتى بيع كل رطل
بدرهم ونصف وكان الغلا ايضا في حلب حتى بيع المكوك بثلاث مائة ثم زاد الى ان بلغ الالف
حتى اكلوا الميتة والقطاط والكلاب وباع كثير من المقلين اولادهم وافتقر خلق كثير
ويقال ان بعضهم اكل بعضا حتى اكل بعضهم ولده ثم عقب ذلك الوبا ففني خلق كثير حتى كان
يدفن العشرة والعشرون في قبر بغير غسل ولا صلاة ويقال انه دام بتلك البلاد الشمالية
ثلاث سنين لكن اشده كان في الاولى **وفيها** استقر ولي الدين ابن ابي البقاء في
قضا الشام والخطابة عوض ابيه وكان ابوه قد سعى ان يكون مستقلا بذلك في مرض موته

ناحب فواقاه التوقيع بعد موت ابيه فولي شمس الدين ابن مزهر وكالة بيت المال عوضا عنه
وذلك في جمادى الاولى وفيها وقع حريق كبير بدمشق **وفيها** استقر بدر الدين
الاخنائي في قضاء المالكية في رجب **وفيها** وقع الضعف الشديد بالقاهرة بالبارده
والنافض **وفيها** توجه الى الحجاز في رجب جمع كثير فمات منهم الكثير بالضعف
وفيها تسلم نواب السلطان سنجار واحضر صاحبها الى القاهرة واستناب السلطان فيها احد
ابن يونس المعروف بابن العسكري وصلت هدايا صاحب اصطنبول من
الروم وفي جملة الهدايا صندوق فيه شخوص لها حركات كلما مضت ساعة من الليل ضربت
تلك الشخوص بانواع الملاهي وكلما مضت درجة سقطت بندقة وفي شعبان اتفقت كائنة
عجيبة بدمشق وهو ان بعض الشرفا كان شروه فوقع بينه وبين خطيب الجامع محاصة فتوجه
الشريف الى الحاجب واستعدى على الخطيب بانه سبه واخذ معه حدا رية فتوجه
لاحضاره واخذوا الخطيب وشدوا اعليه وساروا به والشريف يستطيل عليه فاتفقوا انه
وقع بينا الحجاة فكتبوا بذلك محضرا واحضروه الى الحاجب فاطلق الخطيب وكان في ذلك
عبرة عظيمة **وفيها** ولي المجد اسمعيل الحنفي قضاء العسكر وناصر الدين الطوسي توقيع
الدست وفيها استقر بدر الدين ابن مزهر في كتابة السر بدمشق عوضا عن احمد بن فضل الله
بحكم وفاته **وفيها** استقل سرى الدين ابن المسلاتي عن مذهب مالك واستقر شافعيا وناب
في الحكم عن ابن جماعة واستمر على ذلك وفي اخر هذه السنة نهب الحاج المصري في رجوعهم
وفي ذلك يقول شهاب الدين ابن العطار

لقد نهب الحجاج في عام سبعة * وسبعين جهرا بعد ذبح نمكا
وصار امير الركب يوري هاربا * ولولا مليك كان يودي مكفنا

وجرى للحاج الشامي اشد مما جرى للمصري فانهم جاءهم غليص فتلف منهم بسببه شي كثير وفي
الرجعة هبت عليهم ريح عاصف ثم اشتد عليهم الغلا في الطريق حتى بيعت الغرارة الشعير بمائة
درهم **وفيها** استولى الامير سيرما الركاني على الموصل وكان صاحبها بيرم خجا قد وقع
بينه وبين الركاني نفرة ان يكسروه فلما بلغه استيلا سيرما على الموصل استنجد بالصالح صاحب
الحصن والمظفر صاحب ماردين فانجداه بعسكر فحاصر الموصل واستمرت السنة وهم
على ذلك **وفيها** عثر على رجلين رافقا تاجرا فاطعماه شيا فرقد واخذا ما معه فعرفا
وفيها كانت بين ابي زيان براي وعماسه مسعله وهو محمد ابن السعيد عثمان بن عبد الرحمن
بن يحيى ابن يغمراسن وبين ابي حمو وهو بفتح المهملة وتشديد وهو موسى ابن يوسف ابن يغمراسن
بتلمسان حروب شديدة قتل فيها عبد الله ابن صغير امير كبير دولة ابي حمو وكانا يتنازعان
المملكة واول ما ملكها ابو حمو سنة ستين وسبعمائة **وفيها** استقر تمراز في
نيابة القدس وهو اول من ولي نيابتها وكانت قبل ذلك يلون فيها وال من جهة والي الولاية
بدمشق وقف ناصر الدين ابن براق داره مدرسة بدمشق وتعرف بها شمس الدين

الحمى اماما **وفيها** غلا البيض بدمشق فبيعت الحبة الواحدة بثلاثة دراهم لكونه صار في
ستين بدينار

ذكر من مات في سنة سبع وسبعين وسبع مائة من الاعيان

ابراهيم ابن حمزة السبكي سمع من اصحاب النجيب وطلب بنفسه ودرس بالحاولية باذن ذكره
مع ابيه مات بمكة **ابراهيم** بن بها الدين عبد الله الحلبي برهان الدين كان شكلا حسنا عاقلا
فاضلا ولي نظر الجيش بدمشق والمرستان وبيت المال بالقاهرة **ابراهيم** بن محمد ابن ابي
بكر الاخنائي برهان الدين ابن علم الدين كان شافعي المذهب كابيه وحفظ التنبيه ثم تحول مالكيا
كعمه وقد اسمع على الحجار وغيره وولي الحسبة ونظر الخزانة وناب في الحكم ثم ولي القضا استقلالا
سنة ثلاث وثلاثين فاستمر الى ان مات وكان مهيبا صارما قوالا بالحق قائما بنصر الشرع رادعا
للمفسدين وقد صنف مختصرا في الاحكام مات في رجب **احمد** ابن ازدمر الجمالي احد امرا
طرابلس كان ذا كرم ومروءة وهو ابن اخي العلائي اسمعه عم ابيه صلاح الدين العلائي على فاطمة
بنت العز ابن مسهر ومات في ذي القعدة **احمد** ابن سنقر كان احد الفضلا وله نظم
مات في صفر **احمد** ابن عبد الله الرسي بابي مسعود **احمد** ابن عبد القادر
ابن عمر ابن ابي القاسم السلاوي سمع عمه الشيخ محمد بن عمر والعز الحراني وغيرهما وكان شكلا
حسنا مات في شوال **احمد** ابن عبد الكريم ابن ابي بكر ابن ابي الحسن البعلبكي الحنبلي
الصوفي المسند سمع صحيح مسلم من زينب بنت كندي وسمع من اليونيني والتاج عبد الخالق واجاز
له ابو الفضل ابن عساكر وابن القواس وحدث بالكثير وارتحلوا اليه واستدعاه القاضي
تاج الدين السبكي سنة احد وثمانين وثمان مائة الى دمشق فقرا عليه الصحيح قال ابن
حجي كان مسنا خيرا احرج له جزءا ومات في رجب وقد جاوز الثمانين **احمد** ابن علي بن محمد
بن يسير البالسي التاجر الكارمي شهاب الدين احد التجار المصريين وكان يعد من كبارهم ونشا
هذا في رياسة لكنه لم يكن بذلك الحازم ومات في ذي الحجة كهلا وخلف ولده مرضعا وهو
ابو القاسم علي الذي سياتي ذكره في سنة تسع وتسعين **احمد** ابن علي ابن يحيى ابن فضل الله
شهاب الدين ابن علاء الدين العدوي المصري ثم الدمشقي ولد بعد سنة اربعين ونشا في حجر
السعادة الى ان ولي كتابة السر بدمشق فمات بها في شهر المحرم وكانت مدة مباشرته دون السنة
احمد ابن لولو الحاكمي الشاعر مات في ربيع الاول **احمد** ابن محمد ابن احمد بن عمر
ابن الياس ابن الخضر ابن علي جمال الدين ابن عز الدين الرهاوي الدمشقي تفقه على الفركاح واخذ
عن ابن الاصبهاني وابن بصحان وسمع من ابن الشحنة وعني بالعلم حتى فضل ودرس وافتى وناب في الحكم
وبرع في المباشرات والحساب وكان سريع الادراك حسن المناظرة قال ابن حجي كان الشيخ تقي الدين السبكي
يثني على فهمه وكتب هو من تصانيف السبكي شيا كثيرا قراها عليه وقد سمع من الحجار وغيره ولما ولي
البلقيني واردة وتصدى لمخاصمة تاج الدين السبكي فادى ذلك الى اعراض كثير من الناس عنه وتحاملوا
عليه وكبسوا بيته واخرجوا منه خمرا فقيل انه كان لبعض غلمانه فال امره الى الخمول حتى مات

في ربيع الاول عن سبع وسبعين سنه **أحمد** ابن محمد ابن محمد الشبشيري ثم العلي كان
يعاني الحديث بالعراق وسمع منه الشيخ نصر الله ابن احمد الحنبلي واجاز لولده القاضي محب الدين مات
في المحرم **أحمد** بن محمد ابن ابي المجد ابن ابي الوفا ابن المرحل الهمداني سمع الصحيح من الحجار وكان
سمعه وبين العراقي مكاتبات ادبيه مات مقتولا في جمادى الاولى عن ثلاث وستين **أحمد**
ابن ابي محمد شهاب الدين ابن الشامية **أحمد** ابن يوسف ابن فرح الله ابن عبد الرحيم شهاب
الدين الشارمساحي تفقه على الشيخ جمال الدين الاسنوي وغيره وبرع في الفقه والاصول وولي قضا
المحلة ومنفلوط ودمياط وكان موصوفا بالفضل والعقل **أحمد** المرجاني كان احد اللطفا
مقصودا من الاكابر بالعشره لطرفه وكان حسن الخط كتب الصحاح بخطه ثم اغتيل في داره
في جمادى الاولى ووضع في صندوق واخذ ماله فاتهم به جماعه ممن يعاشره فاحيط بهم منهم
جمال الدين ابن خطيب داريا ثم ظهر قاتلوه في رمضان وبرئ المتهم **ارغون** المحمدي الاولى
والي قلعة الجبل وكان قد ولي خزندار السلطان **اسوانل** دوادار سدمر النايب بدمشق
مات في جمادى الاولى وكان مشكور السيرة **اسنبغا** ابن بكتمر الامير سيف الدين ابو بكري
ولي نيابة حلب وبنا بالقاهرة مدرسه معروفه واستقر في ايام السلطان امير اخور ثم حاجب
الحجاب ومات وهو امير المسيره في المحرم ويقال انه اقام مده لم يشرب ما وكان يذكر ان له خمسة
واربعين سنه ما جامع شيا وله سنه ثلاث عشرة **بهادر** نايب بعلبك مات في ربيع الاول
حرلمر بن عبد الله المنجكي احد اكابر الامرا بالقاهرة ثم تقلبت به الاحوال الى ان كان
سنجك شاه ثم صار من كبار الامرا في ايام سودون ثم ولي نيابة قلعة الروم ثم نيابة الاسكندرية
ومات في رجب **حسن** الرفاعي شيخ الطايفة الرفاعية بدمشق مات في جمادى الاخرة **حسن**
بن الحاي شاهد القيمة كان عارفا بالحساب والمساحة متفردا في ذلك مات بدمشق
في صفر **الحسن** بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي شرف الدين رحل وجمع وافاد
وخرج الفهرست والمشيخه ومن مشايخه ابو طالب الفحي ووالده وسنقر الزيني وغيرهم وذكره
الذهبي في المعجم المختص فقال شاب متيقظ سمع وخرج وكتب عني الكاشف اعتنى به ابوه بحلب
وسمع بنفسه من بنت صصرى وابن ابي التايب وكان مولده في جمادى الاخرة سنة اثني عشر وثمان ماية
واخذ عن والده وعبد الرحمن وابراهيم ابني صالح وغيرهم ـــــ واخذ عنه ابن عساكر
ووصفه بالفضل وحسن المحاضرة وكان يوقع عن الحكام مات بحلب في ذي الحجة **حسين**
الحيني المقيم بمسجد اسحق وكان صالحا معمرا يقال جاز التسعين وقال لهم في مرض موته ان
وجدتم معي اكثر من عشرة دراهم فلا تصلوا علي فلم يجد وامعه سوى عشرة وبيعت ثيابه بعشرين درهما
فاقتسم ورثته ميراثه ثلاثين درهما عشرة عشرة وكانوا ثلاثة اخوة **حمزه** بن علي بن محمد
ابن ابي بكر بن عمر ابن عبد الله ابو يعلى السبكي المالكي سمع من الدنوشي والواني والطبقه وطلب
وكتب ودرس وناب في الحكم ودخل في الدست وفي الاحباس وله المام بالحديث وكان يدعي انه
شريف فاخبرني الشيخ زين الدين العراقي ان الشيخ تقي الدين السبكي انكر ذلك عليه مات راجعا

من

هم
من الحج ودفن برابغ عن نحو من ثمانين سنه لان مولده سنة سبع وتسعين وستمايه وكان ابنه امرا
محتسبه فمات بمكه وكان لطيف الذات حسن المعاشرة فحزن ابوه عليه وتضعضع فاستمر حتى
مات **حمزه** شاد الدواوين بدمشق مات تحت العقوبه في جمادى الاخرة **خليل**
ابن ارغون الكاملي ولد النايب مات في رجب **ذو النون** ابن احمد ابن يوسف السرماري نزيل
عنتاب يعرف بالفقيه اخذ عن مشايخ اذربيجان وديار بكر وغيرهم وقدم عنتاب في حدود
الستين فاقام بها يشغل الطلبه وشرح مقدمة ابي الليث وقصيدة البستي وبنى جامع
النجار بجوار سور عنتاب وكان قايما بالامر بالمعروف شديدا في ذلك الى ان مات في رمضان
نقلت ترجمته من تاريخ العيني **زاده** الشيخ بابي في المهم **سنقر** الجمالي مولى
ابن السرسي له زاويه مات في ذي الحجة **صالح** بن احمد ابن عبد الله علم الدين الاسنوي
اشتغل قليلا ووقع في الحكم وتقدم عند السلطان الى ان صار نافذ الكلمة عند كل احد
وحصل له من الوظايف ما لا مزيد عليه حتى يقال ان معاليمه في الشهر كانت خمسمايه
دينار وكان مع ذلك في غاية الجهل حتى قيل فيه

معيد لو كشفت له حروفا ... وقلت اعد علي تلك الحروف
لقصر في اعادته عليها ... فكيف يعيد في العلم الشريف

طبغا الشيخوني كان احد الامرا الطبلخانات **عبد الله** بن علي ابن عبد الملك
ابن عبد الله ابو حامد ابن العجمي ولد سنه سبع وتسعين وستمايه سمع من ابي طالب ابن العجمي وغيره
وحدث عاش ثمانين سنه **عبد الله** بن محمد ابن ابي بكر ابن خليل ابن ابراهيم ابن يحيى ابن ابي
عبد الله ابن فارس ابن ابي عبد الله ابن يحيى ابن ابراهيم ابن سعد ابن طلحه بن موسى ابن عبد الله
بن محمد ابن عبد الرحمن ابن ابان ابن عثمان ابن عفان العسقلاني ثم المكي بها الدين ابن رضي الدين
نزيل الجامع الحاكمي بالقاهرة ولد في اخر سنة اربع وتسعين وستماية وطلب العلم
صغيرا بمكه سمع من الصفي والرضي الطبريين والتوزري وغيرهم وارتحل الى دمشق فاخذ
عن القاضي سليمان وابي بكر السبي وعيسى المطعم وغيرهم بدمشق وسمع على بيبرس العديمي
وعلى علي ابن القيم وطبقته بمصر وتفقه على علا الدين القونوي وتاج الدين التبريزي وشمس
الدين الاصبهاني والنحو عن ابي حيان وغيرهم ثم دخل دمشق واخذ عن ابن الفركاح وغيره
ثم رجع الى مصر فاستوطنها وكان قد حفظ المحرر ومهر في الفقه والعربيه واللغه والحديث
وقد بالغ الذهبي في الثنا عليه في كتابه سان وعلى العلم وفي غيره قال وكان شيخا عجيبا في الزهد
والانجماع وقول الحق وقال في المعجم الكبير المحدث القدوه وقال هو لون عجب في الورع والدين
والانقباض وحسن السمت وهو جيد الفقه قوي المذاكرة كثير العلم وقال في المعجم المختص هو
الامام القدوه الرباني قرا بالروايات واتقن الحديث وعني به ودخل فيه مقعر الديانه بحسن
الورع كثير الصمت وسورا للانقطاع ثم قرا المنطق وحصل حاصله ثم ترك ذلك وانقطع بزاويه
ظاهر الاسكندرية وقال الشيخ شهاب الدين ابن النقيب بمكه رجلان صالحان احدهما بو ابن الجمول

وهو ابن خليل والاخر نور الطهور وهو اليافعي وكان ابن خليل ربما عرضت له حدبه فيقول
فيها اشياء وكان قد ولي مشيخة الخانقاه الكريمية بالقرافة ثم تركه واستقل بالكتابة بالعبادة
وانقطع في خلوة بسطح جامع الحاكم وتصدى للاسماع في اواخر زمانه ومع ذلك فلم يحدث بجميع
مسموعاته لكثرتها وكان يرد على كبار المحدثين حال قراءتهم عليه ما يقصر المحدث من استحضاره
مع طول بعد العهد وقد اشتهر عند المصريين بالشيخ عبد الله اليمني وكان ينكر على من ينسبه
لذلك وعند المحدثين بابن خليل وقد ذكر بعض اصحابه انه اعطاه دراهم قال فاشتريت بها
ورقا فما كتبت في شي منه في حاجة الا قضيت وكان يحب سماع غنا العرب الذي كان يقال له قديما
النصب واصر باخره خط العاصي بن الدرالدري واجاز سبه كان محدثا فاضلا فقيها نظارا اجانا
ذا قدم راسخ في العلم يحوج اليه الملول فمن دونهم وعنده نفر من الناس ودفن بتربة تاج
الدين ابن عطا بالقرافة وارخه سنة خمس وهو غلط فانه مات في جمادى الاولى من هذه
السنة وشهد جنازته من لا يحصون من الكثرة **عبد الرحمن** بن سعادة ابن ابراهيم بن
الحساني يعرف بعسد كان احد الفقها بالشام تفقه بالقدس على تقي الدين اسمعيل القلقشندي
وكان يستحضر كثيرا ومات في رمضان **عبد العزيز** ابن عبد الله الواعظ الرومي العسري
قدم دمشق وولي مشيخة الشميساطية فلم يمكن من مباشرتها لضعفه ومات في رجب وكان
ماهرا في العربية **عجلان** بن رميثة ابن ابي نمي ابن ابي سعد بن علي ابن قتادة ابن ادريس
ابن مطاعن ابن عبد الكريم ابن موسى ابن عيسى ابن سليمان ابن عبد الله ابن موسى ابن الحسن ابن الحسن ابن علي
الحسني عز الدين امير مكة وليها شريكا لاخيه ثقبة سنة اربع واربعين عوضا عن ابيهما استقل
عجلان على علي سنة ثلاث وستين وكان ذا عقل وسياسة واقتنى من العقار والعبيد شيئا كثيرا
وكان يحترم اهل السنة ح اعتماده في الزيديه وفي ايامه عوض عن المكس الذي كان ياخذه من الماكولات
بمكة مال الف اردب قمح يحمل اليه من مصر **علي** بن ابراهيم ابن محمد بن الهمام ابن محمد ابن ابراهيم ابن حسان
الانصاري الدمشقي علاء الدين ابن الشاطر ويعرف ايضا بالمطعم الفلكي كان اوحد زمانه في ذلك وكان
ابوه مات وله ست سنين وكفله جده واسلمه لزوج خالته وابن عم ابيه علي ابن ابراهيم ابن الشاطر
فعلمه تطعيم العاج وتعلم علم الهيئة والحساب والهندسة ورحل بسبب ذلك لمصر واسكندرية
سنة تسع عشرة وكان لا يسلم بفضل له ولا يتصدى للتعليم ولا يتحجر بعلومه وله ثروة ومباشرات
ودار من احسن الدور وصفا واغربها وله اوضاع غريبة مشهورة بدمشق **علي** بن حرب
البرهي احد المشايخ المعتقدين وكان يرى الجهد وكان كثير التعصب لابن تيمية واتباعه مات
في ربيع الاخر **علي** بن محمد بن عقيل البالسي نور الدين ابن الشيخ نجم الدين كان فاضلا عارفا
بالفقه كثير العبادة والبالة سادها من امور الدنيا درس بالطيبرسية بمصر وغيرها وولما
نشا ابيه الشيخ نجم الدين وتقدم في خدمة الامرا كان لا ياكل من بيته شيئا الى ان مات في ربيع
الاخر **علي** بن محمد بن محمد بن علي ابن احمد ابن حجر العسقلاني ثم المصري الحاني ولد في حدود العشرين
وسبع مائة وسمع من ابي الفتح ابن سيد الناس وغيره واشتغل بالفقه والعربية ومهر في الادب وقال

ابن حجر

السر

الشعر فاجاد ووقع في الحكم وناب قليلا عن ابن عقيل واقبل على شانه والكرانح والمجاورة وله عدة
دواوين منها ديوان الحرم مدائح نبوية ومليه في مجلده وكان موصوفا بالعقل والمعرفة والديانة
والامانة ومكارم الاخلاق ويحبه الصالحين والمبالغة في تعظيمهم ومن محفوظاته الحاوي وله
استدراك على الاذكار للنووي فيه مباحث حسنة وكان ابن عقيل يحبه ويعظمه ورايت خطه
له بالثنا البالغ ولما قدم الشيخ جمال الدين ابن نباتة اخيرا انزله عنده بيت من املاكه في
جواره وطارحه ومدحه بما هو مشهور في ديوانه ثم اعرف عليه واسعى الى القاهرة كما دته
مع اصحابه في سرعة تقلبه عفا الله عنه وهو القايل ومن خطه نقلته ؞

؞ يا رب اعضا السجود عتقتها ؞ من فضلك الوافي وانت الباقي ؞
؞ والعتق يسري بالغنى يا ذا الغنى ؞ فامنن على الفاني بعتق الباقي ؞

قرات بخط ابن القطان واجازنيه كان يحفظ الحاوي الصغير وينظم الشعر وكان مجازا بالفتوى
وبالقراءات السبع حافظا لكتاب الله معتقدا في الصالحين واهل الخير جعله الله تعالى منهم وكان
قد اوصى ان يكفن في ثياب الشيخ يحيى الصنافيري قال ففعلنا به ذلك مات يوم الاربعا ثالث
عشرين شهر رجب قلت وتركني لم اكمل اربع سنين وانا الان اعقله كالذي يتخيل
الشي ولا يتحققه واحفظ منه انه قال كنيه ولدي احمد ابو الفضل رحمه الله تعالى ا ن
عمر ابن ابراهيم ابن عبد الله ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد الرحيم ابن عبد الرحمن
ابن الحسن الحلبي كمال الدين ابن العجمي الشافعي ولد سنة اربع وثمان مائة سمع من احمد ابن اسحق
ابن مزيز وابي بكر ابن العجمي والحجار والمزي وغيرهم وعني بهذا الشان وكتب الاجزا والطباق
ورحل الى مصر والاسكندرية وسمع بدمشق من اعيان محدثيها الحجار ومن كان هناك وبمصر وغيرها
ودرس وافتى وانتهت اليه رياسة الفتوى بحلب مع الشهاب الاذرعي مات في ربيع الاول ومن
مسموعاته من ابن مزيز جزء البغوي ومن ابي بكر ابن العجمي جزء ابي بكار ذكره الذهبي في المعجم
المختص وقال قدم علينا طالب حديث وله فهم ومشاركة وفضايل اثنى وانا عليه ابن حبيب
عمر ابن احمد ابن ابراهيم ابن عبد الله الحلبي ابن امين الدولة اشتغل بالحديث والادب
ووقع في الانشا ببلده ثم ترك واقبل على العبادة عاش سبعا وستين سنة **عمر** بن احمد بن عمر
بن مسلم ابن عمر ابن ابي بكر البوني الصالحي زين الدين المودن الكتاني الحجار ولد سنة ست وسبعين
وثمان مائة سمع من ابن مشرف والتقي سليمان وابي بكر ابن احمد ابن عبد الدايم ومحمد ابن سعد
وغيرهم وحدث مات في المحرم **غازي** بن قطلوبغا التركي شرف الدين المكتب جود الخط
على شمس الدين ابن ابي رقيبة محتسب مصر ثم مع في زمانه وخالفه في طريقته واخترع طريقة
مولده من طريقة ابن العفيف وابن خطيب بعلبك ومهر فيها وكتب الناس احتسابا بالمدرسة
الظاهرية بيبرس بين القصرين الى ان مات في شهر رجب وعاش بعده سنين **قرمان**
كاشف الوجه البحري كان امير طبلخاناه بمصر **كلثم** بنت محمد ابن محمود ابن سعيد
البعلبكية روت عن الحجار وعنها ابن بردس وغيره ماتت في صفر **محمد** ابن احمد ابن ابي بكر بن

عزام ابن ابراهيم ابن ياسين ابن ابي القاسم ابن محمد ابن اسمعيل ابن علي الربعي الاسكندراني
سمع بمصر من الرشيد ابن المعلم والشريف موسى وحسن الكردي وتاج الدين ابن دقيق العيد
وعبد الرحمن ابن مخلوف ابن جماعه وخلق كثير وعني بهذا الفن وكتب العالي والنازل
وخرج لبعض مشايخه وكان كثير التخيل من الناس وذكر لي الشيخ زين الدين العراقي عنه انه
كان يقول ما معناه اذا سمعت الحديث من شيخ واجازنيه شيخ اخر سمعته من شيخ والاول عنه
بالاجازة فشيخ السماع يروي عن شيخه بالاجازة وشيخ الاجازة يرويه عن ذلك الشيخ بعينه
بالسماع كان ذلك في حكم السماع على السماع وخرج له الجمال الاذرعي مشيخة وحدث بها ومات
قبله **محمد** بن احمد ابن صفي ابن قاسم ابن عبد الرحمن ابو عبد الله العدولي المصري
ولد سنه سبع او ثمان وتسعين وستماية سمع من علي ابن القيم جزء سقط زياده واحمد ابن
العماد ابي بكر المقدسي درست الاسعوديه وحدث وكان حسن الخط مات في اوايل السنة وكان يؤم
بالبيبرسيه بالقاهره وله اخ اسمه محمد اصغر منه بثمان سنين سمع من الحجار قرا عليه بعض
الطلبة القطعه المسموعه من مشيخة الاسعلي بسماعه من علي بن عيسى ابن القيم والسماع انما
هو لاخيه المذكور ولكن كانت الطبقه ما قال فيها الكبير ولا الصغير فلعلها لما قرب لم يكن
الثاني ولد **محمد** بن احمد ابن عبد الرحمن ابن سليمان شمس الدين ابن خطيب يبرود ولد في
سنه سبع مايه او في التي بعدها واشتغل بالعلم وعني بالفقه والاصول والعربيه ودرس وافتى
اخذ عن البرهان ابن الفركاح وابن الزملكاني وابن قاضي شهبه والشمس الاصبهاني والنجم
القحفازي وابن جهبل وولي التدريس باماكن كثيره الشاميه الكبرى بدمشق ومدرسه الشافعي
بالقرافه لانه دخل القاهره سنه مات ابن الحنان فولي تدريس الشافعيه بعده ثم نزل عنه
لبهاء الدين ابي حامد ابن السبكي وتعوض منه الشاميه البرانيه وكان استقر فيها بعد موت
اخيه حسين ابن السبكي قال ابن حجي كان من احسن الناس القا للدرس بعبارة وتحرير وتحقيق وكان
الغالب عليه الاصول مناظرا بحاثا وكانت له تعليقات على طريقه شيخنا القحفازي وقال
العثماني كان يضرب بتواضعه المثل وكان من ايمه المسلمين في كل فن مجمع على جلالته وكان مسددا
في فتاويه وولي قضا المدينه وحدث بالاجازه عن سليمان وعن الحجار وغيرهما وكان يذكر
انه سمع الصحيح من الحجار وحدث عن ابن جهبل بمسند الشافعي وبما سمع من الجلال القزويني في المذهب
مات في شوال **محمد** بن احمد ابن محمد ابن عبد الرحمن شمس الدين ابو المعالي ابن الشيخ
بهاء الدين العقيلي سمع على عبد القادر ابن الملوك وغيره بعنايه ابيه وحدث مات في
رجب **محمد** بن احمد ابن محمد ابن ابي الفتح البعلي كان مولها مات في شعبان **محمد**
ابن احمد القرشي ناصر الدين الموقع تعلقت به الاحوال الى ان ولي توقيع الدست ثم نظر الجرايه
والاحباس وكان احد وجوه القاهره مات في شعبان **محمد** بن ابي بكر ابن ناصر القرشي
العدوي الاسني المحتد جمال الدين حارن الحمه كان ذا حشمه ومروه ولي الحجابة نحو الثلاث
سنة من سنه تسع واربعين الى ان مات الا انه صرف عنها لغيبته بمصر في سنه ثمان وخمسين

ثم اعيد

ثم اعيد **محمد** بن سلام الاسكندراني التاجر المشهور سكن القاهرة وراس بها وهو
والد صاحبنا ناصر الدين مات في رجب **محمد** بن شرف ابن غازي ابن عبد الله الشيخ شمس
الدين الكلاي الفرضي كان فاضلا متمسكا على طريقه السلف اشتغل الناس عليه في الفرايض
والحساب واشتهر بمعرفتها وصنف فيها التصانيف الفايقه وكان يقري العربيه ايضا
ويقال ان الناصر اراد ان يعمل في مدرسته درس فرايض فقال له بعض الاكابر يقال
هو البهاء السبكي هو باب من ابواب الفقه فاعرض عن ذلك فاتفق وقوع قضيه في الفرايض
مشكله فسيل عنها السبكي فلم يجب عنها فارسلوا الى الكلاي فقال اذا كان الفرايض بابا من
ابواب الفقه فما له لا يجيب فسبق هذا الجواب على بهاء الدين وندم على ما قال وقد قرره ابو
غالب القبطي في مدرسته التي علي الحلم ثم مات بالمدرسه القبطيه في شهر رجب **محمد**
بن عبد الله ابن علي ابن محمد ابن عبد السلام الكازروني ثم المكي جمال الدين ولد في سنه سبع وثمان
مايه وقدم مكه فاستقر موذن المسجد الحرام وسمع من الرضي الطبري وكان عارفا بالميقات
ونظم فيه مات في شوال **محمد** بن عبد البر ابن يحيى ابن علي ابن تمام بهاء الدين ابو البقا
السبكي ولد سنه ثمان وسبع مايه وتوفي ثم ابن رافع سنه ثمان وثمانمايه وتفقه على القطب
السنباطي والمجد الزنكلوني وعلاء الدين القونوي والزين الكتاني واخذ عن ابي حيان ولازمه
والجلال القزويني وسمع من وزيره والحجار والوانى والختني وغيرهم وحدث عنهم واستعمل
الى دمشق سنه تسع وثلاثين سنه وولي قرينه تقي الدين القضا وناب عنه في الحكم بدمشق
ثم ولي استقلالا بعد صرف تاج الدين السبكي مده شهر واحد وذلك سنه تسع وخمسين
ثم ولي قضا طرابلس ثم رجع الى القاهرة فولي قضا العسكر ووكاله بيت المال في سنه
خمس وستين ثم ولي قضاها في سنه ست وستين بعد عز الدين ابن جماعة بعد ان كان ينوب
عنه وذلك في جمادي الاخرة ثم ولي قضا دمشق ومات بها في ربيع الاخر وكان الشيخ جمال
الاسنوي يقدمه ويفضله على اهل عصره وكان الشيخ عماد الدين الحسباني يشهد انه يحفظ
الروضه وكان الشيخ بدر الدين الطنبدي يحكي عنه انه كان يقول اعرف عشرين علما ما سالني
عنها بالقاهره احد ومع سعه علمه لم يصنف شيا قال ابن حبيب شيخ الاسلام وبهاوه •
ومصباح افق الحكم وضياوه • وشمس الشريعه وبدرها • وحبر العلوم وبحرها • كان
اماما في المذهب • طراز الرداء المذهب • راسا لذوي الرياسه والرتب • حجه في
التفسير واللغة والنحو والادب • قدوه في الاصول والفروع • رحله لارباب الوقوع
مشهورا في البلاد والامصار • سالكا طريق من سلف من سالفه الانصار • ودرس وافاد
وهدى بفتاويه الى سبيل الرشاد • وباشر القضا بمصر والشام وليست وكان له
شعر وسط انشدني الامام ابو عبد الله محمد ابن محمد بن عبد البر اجازة انشدنا ابي لنفسه
∴ قبلته ولثمت باسم ثغره من حله وضممت ما بين يديه ∴
∴ ثم انثني ومعلقي سكي دما يا رب لا تجعله اخر عهده ∴

السجود ح

وذكره الذهبي في المعجم المختص وقال امام متبحر بصير بالعلم يحكم العربية مع الدين والتصون
اسمع وخرج له ابو الحسين ابن ايبك جزا من حديثه حدث به ومات قبله بدهر وكتب عنه ابن رافع في
معجمه من نظمه وقرات بخط ابن القطان واجاز سعه كان اماما في العلوم عارفا بالجدل يؤدي دروسه
بتؤده ولطافه وللفقه في فيه حلاوة وطلاوه ومما نظرت رايناه غير انه كان اذا ظهر المنقول
بخلافه او اتجه عليه البحث تظهر الكراهية في وجهه وكان يعيش من يسترسل لعلما لا سيما اهل
العصر قال وذكر لي الشيخ بها الدين ابن عقيل انه كان يعيد عنده في درس القلعة قبل ان يتوجه
الى الشام وكانت ولايته طرابلس يسعى تاج الدين عند السلطان حسن في اخراجه من الشام ثم
سعى في ايام يلبغا فاذن له في دخول القاهره قال وكان بخيلا بالوظايف على مستحقيها كثير التخصص
بها لاولاده ومن يختص به وكان يجبر من يعرض عليه كتابا في الفقه ولما عزل من قضا القاهرة
وسعى في قضا الشام بعدان كان السلطان الاشرف امر باخراجه فاستمر بها في هذه السنة سعى اشد
السعي حتى استقر ولده تقي الدين في قضا الشام في حياته وعاش بعد ذلك قليلا ومات
وقال ابن حجي كان اماما نظارا جامعا لعلوم شتى وقد كتب قطعه من مختصر المطلب وقطعه من شرح الحاوي
وقطعه من شرح المختصر وكانت ولايته القضا اخيرا بالشام سنتين واضيفت اليه الخطابه قبل
موته بشهر واحد ثم مرض مايه يوم ومات في ربيع الاول **محمد** بن عبد القادر ابن الحافظ
ابي الحسين علي ابن محمد ابن عبد الله اليونيني ثم الدمشقي الحنبلي ولد سنه اربع عشره وسمع من ابيه
وعمه القطب موسى وغيرهما واشتغل بالفقه وبرع في الفتيا ولزم مسجد الحنابله وانشا بالقرب
منه مدرسه للحنابلة ودرس بها واوقف عليها اوقافا وكان لين الجانب وجيها متعبدا وانقطع
باخره وكان لا يخرج الا للشهود الجماعة وحدث مات في ذي القعده عن ثلاث وستين سنة وهو
والد المعين القاضي **محمد** بن عبد الملك المؤذن الواعظ المعروف بابن الخطيب كان له
صيت كبير في فنه مات في رجب **محمد** ابن عبيد النابلسي شمس الدين قاضي حمص وكان
منشاه بدمشق واشتغل ودرس ببعض مدارسها فلما ولي قضا حمص نيابة عن القاضي تاج
الدين السبكي اخذت وظايفه ثم جمع مالا فاخذه مملوك له وهرب وكان كثير التعبد فعاد للشهد بحلب
وحمص ثم فقد في هذه ويقال مات في رمضان **محمد** ابن علي ابن ابي سالم الحلبي بدر الدين
الموقع ولد سنه تسع عشره وسمع على العز ابراهيم ابن صالح وحدث وكان موقع الدست والدرج
مات في شهر رمضان **محمد** بن عمر ابن الحسن ابن حبيب جمال الدين ولد سنه ست
وثمان مايه وكتب بخطه سنه ثلاث واحضر على سنقر الزيني وسمع من ابن العديمي وجماعه وخرج
له اخوه الحسين مشيخه وحدث بالكثير ببلده وبمكه وكان خيرا مات في جمادى الاخر بالقاهره
وكان رحله بولده ليسمعه فاسمعه بدمشق من ابن اميله وغيره وتوجه الى مصر فادركه اجله بها وكان
عنده عن سنقر عده كتب منها السنن لابن الصباح ابا الموفق عبد اللطيف بسنده سمعه من محدث
حلب في عصرنا الحافظ برهان الدين سبط ابن العجمي **محمد** ابن قمراز الحسامي كان امير طبلخانا
بمصر **محمد** ابن عبد الله ابن علي ابن صوره المصري صلاح الدين ابن قطب الدين تفقه بالتاج المعروف

والشمس

بجاج

والشمس الاصبهاني وبها الدين ابن عقيل وناب عنه في الحكم الصالح وسمع الحديث من عبد الله بن هلال
والمري وغيرهما وكان من اعيان الشافعيه **محمد** بن محمد ابن عبد الوهاب الحسيني الشريف
عماد الدين مات بمكه في سلخ رمضان **محمد** بن محمد ابن علي ابن ابراهيم العصري الاصل الدمشقي علا
الدين ابن شمس الدين كان ابوه شيخ الخانوتيه وهو سمع الدبوه وسهد بحت الساعات سمع قطعه من مسلم
على السلاوي وغيره ومات في اواخر ربيع الاخر **محمد** بن محمد بن محمد الاسكندراني المالكي جمال
الدين ابن التنسي ولد سنة ثمان وثمانين وسمع من ابن المصفي والوادياشي وغيرهما وولي قضا بلده **محمد**
بن محمد ابن محمود ابن سلمان ابن فهد الحلبي المصري تقي الدين ابن شمس الدين ابن الشهاب محمود موقع الدست
بالقاهرة وقد تقدم ذكر اخيه بدر الدين في سنه اربعه وثمانين **محمد** ابن ابي محمد الحنبلي اخو
عبد الجليل قدم القاهره ودرس بمدرسة السلطان حسن واشتهر بالفضل واصر باخره مات
في شعبان **مسعود** ابن عبد الله المرسي الاسود قيل اسمه احمد وكان مجدوبا وللناس فيه اعتقاد
زايد وكان ياكل في رمضان ويبدوا منه امور ويتكلم بحقايق كلما يقول ويكاشف كثيرا قرات بخط ابن
دقماق انه كان يغيب احيانا ويحضر احيانا قال واتفقت لي معه ما جربات ولم ازل في بركته كذا
قال **منجك** الناصري احد اكابر الامرا تقدم ذكره في الحوادث واول ما ولي امره حلب
عقب طاز سنه تسع وخمسين ثم تنقل في الولايات وولي الوزاره وغيرها وله اوقاف كثيره على وجوه
البر وجاوز الستين **المويد** بن حمويه ابو المفاخر علا الدين الجويني المعروف بالشيخ زاده
شيخ السميساطيه قال ابن حجي كان شيخا حسنا سليم الصدر وكانت المشيخه بيد اسلافه دهرا
طويلا فخرجت عنهم في سنه احدى وثمانين مايه للبدر ابن جماعة ثم بدا ولها القضا وكاتب السر الى سنه
احدى وسبعين وسبعمايه فانتزعها هذا الى ان مات في جمادى الاخرة **يا قوت** مقدم المماليك
الاشرفيه كان يلقب افتخار الدين **يوسف** ابن فرج ابن عبد الرحيم جمال الدين الشادمساحي
قاضي دمياط تفقه بالكمال السنباطي وافتى ودرس مات بدمياط **ابو غالب** القبطي كان
سامري دوادار من الامرا ثم اسلم وحج وبنا مدرسه على شاطي الخليج وولي نظر الدخيره مات في شوال
خوند بنت منكلي بغا زوج الاشرف ن

سنة ثمان وسبعين وسبع مائة

فيها مرض السلطان ثم تعافى ثم انتكس ثم لازمه الشيخ جار الله الحنفي والشيخ ابو
البركات المالكي فتعافى فشكر للشيخ جار الله فولاه قضا الحنفية بعد عزل شرف الدين ابن منصور
نفسه وكان اهل الخانقاه سعيد السعدا قد رافعوه فعزل عن المشيخه في المحرم فلم يلبث ان
ولي القضا في شهر رجب منها وفي اثنا ذلك كان ابن اقبغا آص تكلم في اعاده ضمان المغاني فبلغ ذلك
برهان الدين ابن جماعه فغضب وامتنع من الحكم فتكلم الشيخ سراج الدين البلقيني وغيره مع السلطان
في ذلك فانكره وامر بابطال ذلك من مصر والشام وقبض بعد مده يسيره على ابن اقبغا آص
ونفي الى الشام وصودر وكان ضمان المغاني من القبايح الشنيعه فما كان يقدر احد يعمل عرسا حتى يغرم

قد رعسرين الى ىلاىين مثقال ذهبا وكانوا بمصر والقاهره لاتغيب معنيه عن بيتها ولو الى زيارة
اهلها الا ان اخذ الضامن منها رشوه واما ببلاد الريف فكان للمغاني حاره منفردة بعمل فيها من الفساد
جهرا ما يقبح ذكره ومن اجتاز بها غلطا الزم ان يخطى بخاطية فان لم يفعل افدى نفسه بشى وابطل الاشرف
ايضا ضمان القرار فكان مكسا يوخذ من كل من باع دارا ولو تكرر بيعها في الشهر الواحد مرارا لابدان
ياخذ الضامن على ذلك مكسا معلوما ولا يستطيع احد من الشهود ان يكتب خطه في مكتوب دار حتى يرى الختم
في المكتوب **وفيها** نفي التاج الملكي الى الكرك ثم شفع فيه واعيد وقرر ابن الغنام في الوزارة
وفيها قرر الشريف بكتمر في ولاية القاهرة ثم عزل وقرر حسين بن علي الكوراني **وفيها** عرف
الحسينيه ظاهر القاهرة انقطع من الخليج الحاكمي عوارىب ابن قاىمار مقطع فغرقت الحسينيه الى مع الماجاع
ابن شرف الدين فقيل خربت بسبب ذلك الف دار **وفيها** جهز السلطان الملك الاشرف الى الحج
فارسل اخوته واولاد اعمامه جميعا الى الكرك فسجنوا بها وارسل معهم سودون الشيخوني ليقيم عندهم
يحفظا بهم وارسل اقتمر الحنبلي الى الصعيد وجماعه امرا لحفظ البلاد من العرب وارسل عده من الامرا الى
ساير الثغور لحفظها ايضا **وفيها** خرج السلطان في محمل زايد الى العاده طالبا الحج فاقام بسرياقوس
يوما ثم سافر في الثاني والعشرين من شوال فلما وصل الى عقبه ايله في مستهل ذي القعده خامر عليه الامرا
الذين صحبته والمماليك وكانوا طلبوا منه ان ينفق عليهم نفقه اخرى عوضا فامتنع فداروا على
الامرا فمن اجابهم الزموه بالركوب معه ومن امتنع تهددوه بالقتل وركبوا بغته فدام سهم
الخاصكيه القتال الى الليل فلما بلغه هرب راجعا الى القاهره وكان الذين جعلهم بالقلعة
قد تواعد وامع الذين خامروا عليه بالعقبه انهم يسلطنون ولده عليا ففعلوا ذلك بان اتفقوا
وجاوا الى الزمام فاخبروه ان السلطان مات وطلبوا منه ان يخرج لهم ولده عليا فامتنع فهجموا
عليه وكسروا بابه ونهبوا بيته وامسكوه واخرجوا الصبي قهرا فاقعدوه بباب الستاره ثم اركبوه
الى الايوان وارسلوا الى الامرا الذين بالقاهرة فاسرعوا من الحضور فانزلوا الصبي الى الاصطبل
ولقبوه بالعادل ثم بعد يومين المنصور فصعد اليه الامرا واحضرا اليه اكمل الدين وضيا الدين
القرمي وحلفوا له فاستلم بعض القايمين بالامر وهم طشتمر اللفاف وقرطاى واسندمر وايبك
وحبسوهم بالقلعة وقرروا عبد الغني نايب السلطنه ثم عهد الى الامرا الاكابر ولما اراد واسلطنه
عليا عارضهم الضيا القرمي ووعظهم وقال لهم ان الاشرف استاذكم قد احسن اليكم واخرجكم من
السجن واعطاكم الاموال فكيف تلون هذه بجل رايه مسكم فلم يقبلوا منه بل هموا بقتله فردهم
عنه قرطاى ورجع بيته وتحول الى القاهرة وفي غضون ذلك وصل فارار الصرغتمشي واخبر
بكاينه السلطان بالعقبه فارسلوا الى قبه النصر فوجدوا ارغون شاه وصرغتمش ويلبغا
وغيرهم من الامرا الذين كانوا صحبة السلطان وهربوا معه قد وصلوا صحبته على الهجن فغلب
عليهم النوم هناك فكبسوا عليهم فقتلوهم وهرب السلطان لما دهموه هو ويلبغا الناصري
ثم اختفى السلطان عند امنه بنت عبد الله امراه ابن المسوني المغنيه وكان يعرفها قبل
ذلك فاخفته ثم دلهم عليه بعض الناس فكبسوا البيت فوجدوه قد اختفى في البادهنج

فامسكوه

فامسكوه واطلعوه الى القلعة فتولى ايبك تقريره على الذخاير ضربه تحت رجليه بحو امن سبعين
ضربه بالعصا ثم خنق في خامس ذي القعده ودفن بالقرب من الست نفيسه ثم نقل الى تربة امه وكان
هينا لينا سمحا في المال محبا في اهل الخير والفقرا والصلحا والعلما مذعنا للامور الشرعيه ملك
اربع عشر سنه وشهرين ونصفا وكانت الدنيا في زمانه طيبه امنه **وفيها** ظهر رجل
بدمشق يقال له حسن النووي يدعي اخراج الصابغ فكان يتحيل في الاطلاع على بعض الامور فيخبر بها
فارتبط عليه الناس الى ان سيل عن سرقه تدل على رجل فظهرت عند غيره فاستفتي عليه فافتى
بتاديبه فضربه الحاجب وشهره **وفيها** ظهر بدمشق نجم لسيرله دوابه طويله من ناحيه
الغرب وقت العشا في اخر الليل يظهر مثله في سرق ما بود **وفيها** شكى اهل بعلبك
من نايبهم فولي نايب دمشق غيره فوصل من مصر نايب غيره فقيل لهم انه احوالذي شكوا عليه
وانه اضمر لهم سوا فسا بواسه وحلى فمات في الطريق قبل ان يصل اليهم وفرج عنهم **وفيها**
كان من اي حمود ومن قربه زمان حروب سلمان والامرا الى ان قبضت جموع اى زمان فرك سودر
فاكرمه يحيى ابن ملوك ثم لحق بتونس فالزمه معوها **وفيها** عقب استقرار علي ولد
الاشرف في السلطنة لقب الملك المنصور وعمره اذ ذاك ثمان سنين واستقر اقتمر الحنبلي
نايب السلطنة وطشتمر اتابك العساكر عوضا عن ارغون شاه وقرطاى راس نوبه عوضا عن
صرغتمش واسندمر امير سلاح وايبك امير اخور واستقر قرطاى عوضا عن صرغتمش
وايبك عوضا عن يلبغا الناصري واقاموا خلفه من اولاد عمه المتوكل بالعقبه
وحموه ابن علا الدين ابن فضل الله عوضا عن اخيه بدر الدين في كتابه السر ثم اخرج طشتمر الدو
الى نيابة الشام وعزل بيدمر وفي شعبان منها خسف الشمس والقمر جميعا فطلع القمر خاسفا
ليله السبت رابع عشره ثم انجلى بسرعه قبل الفراغ من صلاه المغرب وكشف من الشمس بين
الظهر والعصر يوم السبت ثامن عشرينه اكثر من نصفها واستمرت الى بعد العصر فصلى للشمس
ولم يصل للقمر **وفيها** ابطلت المعامله بالفلوس العتق من دمشق **وفيها** ولي القضا
محب الدين ابن الشحنه الحنفي القضا بحلب عوضا عن جمال الدين ابراهيم ابن العديم **وفيها**
استقر ناصر الدين ابن القاضي سري الدين في قضا المالكيه بحلب ثم عزل قبل وصوله اليها بابن
القفصي **وفيها** كان الغلا الشديد بحلب وطرابلس حتى ابيع المكوك بستمايه درهم
واكلت الكلاب وغيرها وبيع الشي الذي كان يباع بدرهم باربعين درهما ولما قتل السلطان بن
العقبه اضطرب الناس ما كرر القاضيان برهان الدين الشافعي وجار الله الحنفي الى القدس
فاقاما فيه الى ان سكنت الفتنة ثم قدما القاهره يوم الاثنين سادس عشر ذي القعده ورجع اكثر
الروسا الى القاهره وتوجه بهادر المشرف بمن بقي الى مكه واحدث حرام السلطان فنهبت ورجع
طشتمر والخليفه وتقي الدين ابن ناظر الجيش وكان سافر معهم عوضا عن ابيه لضعفه وبدر الدين
كاتب السر وبدر الدين الاخناي قاضي المالكيه والشيخ سراج الدين البلقيني وصحبتهم حريم السلطان
الى ان دخلوا القاهره فلما دخلوا انكر طشتمر ما جرى وركب قبه النصر واراد يسلطن الخليفه

بدار

فلم يوافق على ذلك فاقتتلوا معه فانكسروا ثم اعطى النيابه بدمشق وتوجه اليها في عاشر ذي القعده وجددت البيعه في ثامن ذي القعده للملك المنصور ثم ثار المماليك الذين اعانوا الامرا على قتل الاشرف فطالبوهم بالنفقة التي وعدوهم بها وهي على ما قيل لكل نفر خمس مايه دينار فماطلوهم فهاجروهم بالسوء فلما خشوا على انفسهم امروا بمصادره المباشرين والتجار ودام ذلك مدة وكان ما اخذ من المودع الحكمي ماتنا الف دينار ومن مثقال الجمالي مايه الف دينار ومن صلاح الدين ابن عرام نحو خمسين الف دينار وما اخذ من الوزير وناظر الخاص وغيرهما من الدواوين حمل مستكثر وعمد قرطاي الى الخزاين فانفدها في النفقات والهبات وكان كثير السخا وانفق على المماليك كل واحد عن خمس مايه دينار عشره الاف درهم فضه نقره وكانت عدتهم ثلاثه الاف من الاجلاب وغيرهم وقيل بل الفين وقيل بل دون ذلك قال ابن حجي ورؤي هلال شوال بجميع بلاد الشام حتى السواحل ليله الثلاثا الا دمشق فلم ير بها لغيم حال دونه فعيدوا يوم الاربعا **وفيها** قرر علم الدين البساطي في قضا المالكيه بعد عزل بدر الدين الاخناي وذلك في سابع عشرين ذي القعده وكان الذي سعى له في ذلك ابراهيم ابن اللبان شاهد ديوان قرطاي فاستناب البساطي فصار اكبر النواب وتعاظم الى الغاية وكان البساطي ينوب عن الاخناي في الشارع الاعظم وليس من بيت نايب السلطنه اسمر **وفيها** في العشرين من ذي القعده ولي جمال الدين محمود القيصري حسبة القاهرة بعد عزل شمس الدين الدميري وكان كمال الدين ولي الخطابه بمدرسه الجاي وكان بدر الدين ابن ابي البقا لما توجه السلطان الى الحج توجه الى دمشق لزياره اخيه ولي الدين فناب عنه عشره ايام ووصل الخبر بما جرى للسلطان فبادر بالرجوع الى مصر فال الامر الى ولايته القضا كما سياتي **وفيها** اخذ بيرم خجا الموصل بالامان بعد حصار اربعه اشهر وزوج ابنته للامير بيرم الذي كان غلب على الموصل واستناب اخاه برد خجا على الموصل **وفيها** استقر تقي الدين ابن محب الدين في نظر الجيش عوضا عن ابيه والاشرف اسمعيل صاحب اليمن في السلطنه عوضا عن ابيه والبرهان الصنهاجي في قضا المالكيه بدمشق عوضا عن المازوني وناصر الدين ابن ابي الطيب في كتابة السر بحلب عوضا عن ابن مهاجر والظاهر عيسى ابن المظفر داود صاحب ماردين في السلطنة عوضا عن ابيه

ذكر من مات في سنه ثمان وسبعين وسبعمايه من الاعيان

ابراهيم ابن احمد ابن ابراهيم ابن فلاح الاسكندراني الاصل ثم الدمشقي ولد سنه خمس وتسعين وستمايه واحضر على عمر ابن القواس معجم ابن جميع وتفرد به عنه بالسماع وسمع من محمد ابن مشرف وشرف الدين الفزاري صحيح البخاري ومن تاج العرب بنت المسلم ابن علان فوايد سمام سنه اربعه وثمان مايه واجاز له ابن عساكر وجماعه وكان يؤم بمشهد ابي بكر كابيه وجده حسن الخط والقراه وعنده سكون وانجماع مات في ذي الحجه **ابراهيم** ابن اسحق ابن يحيى ابن اسحق فخر الدين الامدي ثم الدمشقي ولد سنه خمس وتسعين وستمايه ايضا وسمع من ابن مشرف والتقي

سليمان

سليمان وابن الموازيني وابي بكر ابن العلايسي وغيرهم واجاز لهم من بغداد ابن الدباهي وغيرهم ومن دمشق ابن عساكر واسمعيل الفرا ومن الاسكندرية العرافي خرج له صدر الدين ابن امام المشهد عنهم مشيخه وقد ولي نظر الايتام والاوقاف ثم نظر الجيش بدمشق والجامع وغير ذلك من المناصب الجليله وكان مشكور السيره بعطا عند الناس وحصل له في اخر عمره صمم وحدث بمصر ودمشق ومات في ربيع الاول **ابراهيم** بن عبد الله الحكمي احد من كان يعتقد بدمشق **ابراهيم** ابن مالك البروحي برهان الدين المالكي احد الفضلا بالقاهرة وناب في الحكم مات في شعبان **احمد** ابن سالم ابن ياقوت المكي المؤذن شهاب الدين ولد سنه ست او سبع وتسعين وسمع من الفخر التوزري وتفرد بالسماع منه وسمع من الصفي والرضي الطبري وغيرهما وكان اليه امر زمزم وسقايه العباس مات عن ثمانين سنه واشهر **احمد** بن سليمان ابن عبد الله الصقيلي بفتح المهمله وكسر القاف بعدها تحتانيه ساكنه اخذ عن الشيخ شمس الدين ابن اللبان وغيره ودرس وافاد وكان خيرا صالحا وولي خطابه المدينة ثم رجع الى القاهره ومات في ربيع الاخر بجامع الحاكم **احمد** ابن عبد الرحيم التونسي شهاب الدين ابو العباس صاحب الشيخ جمال الدين ابن هشام النحوي كان عالما بالعربيه تخرج به الفضلا ومات في ثالث عشر شعبان **احمد** ابن علي ابن محمد ابن قاسم العرياني المحدث شهاب الدين ولد سنه سبع عشر وسبعمايه وسمع بدمشق من احمد ابن علي الجزري والذهبي وبمصر من الميدومي وبالقدس من علي ابن ايوب وغيره وحصل الكتب والاجزا ودار على الشيوخ ورافق الشيخ زين الدين العراقي كثيرا واسمع اولاده وصنف لغات مسلم وشرح الالمام ودرس في الحديث بالمنصوريه وولي خانقاه الطويل وناب في الحكم وكان محمود الخصال مات في جمادى الاخره وذكر لنا الشيخ سراج الدين البلقيني انه راه في المنام على هيئة حسنة **احمد** ابن عيسى الحوامي بالمهملتين امير حلي كان شجاعا جوادا مدحا وفيه يقول قاسم ابن العلعل

انت من حله الكرام ولكن ٭ فيك اشيا لم ينلها الكرام
تعرف الرمز بالسؤال ومن لم ٭ يعرف الرمز لم يفده الكلام

احمد بن محمد ابن احمد ابن علي الحسيني كاتب الانشا بحلب ونقيب الاشراف بها كان مشكورا لسيره مات بحلب في هذه السنة وعاش ازيد من سبعين سنة **احمد** ابن محمد ابن محمد ابن محمد ابن محمد ابن محمد ابن محمد سبعه في نسق ابن نعيم ابن ابي بكر ابن جماعه الزهري ابو البركات ابن النظام القوصي ثم المصري ولد سنه ثلاث عشره وسبعمايه وسمع من الواني والدبوسي والحسني والحجار وغيرهم وحدث مات في شهر رجب **اسمعيل** ابن خليفه ابن عبد العالي الحسباني ثم الدمشقي عماد الدين الفقيه الشافعي اصله من نابلس ولد سنه ثمان عشره تقريبا وقدم هو والشيخ علاء الدين ابن حجي كالحمص قائم على نابلس الشام ثم انقطع اسمعيل الى الشيخ تقي الدين القلقشندي فلازمه بالقدس ثم قدم دمشق سنه ثمان وثلاثين فلازم ابن النقيب وغيره وتقدم واجازه الفخر المصري بالافتا

وسهر وسمع من المزي ومن الكمال والجزري وغيرهم وكتب على المنهاج وشرحه نحو من عشرين مجلده وكان الشهاب
الاذرعي يكاتبه في المشكلات وناب في الحكم عن ابي البقا وعن البلقيني وكانت نفسه قويه في العلم وله مشاركه
في غير الفقه ومات في ذي القعده وهو والد صاحبنا شهاب الدين قاضي دمشق قال العثماني قاضي صفد في
شرحه تفرد في الافتاء وجودة الاطراد قال وشرحه على المنهاج قدر عشرين مجلده وقال ابن حجي كان ممن
قام على تاج الدين السبكي وكان مختارا اليه بجوده النظر وصحة الفهم ودقة النفس وقوه المناظره
قال وقد رايت مجلدا بخطه من شرحه على المنهاج وقد نقل الاذرعي غالب ما فيه من النقول قال وكنت رايت
بعض الشرح بخط الاذرعي وكانه انتسخه لنفسه ولم يشهر هذا الكتاب فانه كان طويلا به لجمع ما فيه من
النقول والمباحث ثم ان ولده لم يمكن احدا منه حتى احترق في الكاينه العظمى بدمشق قال ولما مات احمد ابن
الجزري محضرا بان شرط واقف جامع التوبه ان يكون الخطيب حافظا للقران وان شهاب الدين ولد عماد الدين
لا يحفظ القران فصدر في الخطابه بحكم ذلك في غيبه شهاب الدين بمصر فقدم ومعه توقيع بالخطابة
فانتزعها من ابن الجزري **اسمعيل** بن علي ابن الحسن ابن سعيد ابن صالح القلقشندي نزيل بيت
المقدس ولد سنه اثنين وسبعمايه وتفقه بمصر ودمشق ثم صاهر الحافظ صلاح الدين العلاي على
ابنته ودرس بالصلاحيه بعد العلاي وكان وكان العلاي في حياته يراجعه في الفقهيات وتخرج به
العماد الحسباني وعلا الدين ابن حجي وغيرهما وكان دينا خيرا ساترا على الخيرات فاضلا مستحضرا للفقه حتى
كان يقال انه يحفظ الروضه وحدث بالصحيح لمسلم عن الشريف موسى وبالصحيح عن الحجار مات في رجب
وارخه الزبيري سنه سبع **اسمعيل** بن محمد ابن اسمعيل الايوبي عماد الدين ابن الملوك سمع من قريبه
عبد القادر ومن ابيه اسمعيل وابراهيم ابن الخيمي وابن سيد الناس وغيرهم مات في رجب **وفيها**
مات من الامرا **اسنبغا** عبد الغني **واسنبغا** العزي **والطنبغا** الابراهيمي **واردغون شاه**
الحاجي **وفخر الدين اياس** المارديني **وجركتمر** الاشرفي **وجرجي** المالكي **ابو بكر**
المارديني المالكي قاضي دمشق وسياتي في التي بعدها **بهادر** التاجي بالمشاد نسبه لتاج الدين
بن عبد الله جمال الدين الذي كان فاضلا في الفقه مات في جمادى الاخره بدمشق **حسن** بن
عبد الله المليلي المغربي الفقيه المالكي كان فاضلا كثير العلم مع هوج فيه اعاد بالناصريه وغيرها
مات يوم عرفه **حسن** بن علي البعلبكي الملاعقي كان جيد صنعه الساعات وصنع الارباع مات
في ربيع الاخر **حماد** الاصبهاني المصري احد من كان يعتقد بمصر انقطع بسطح الجامع الازهر ومات
في ذي الحجه **خليل** بن حسين ابن محمد بن قلاون الصالحي الامير غرس الدين اخو الملك الاشرف
مات قبله في شعبان **خليل** ابن قوصون كان احد الابطال بالقاهره وهو سبط الملك الناصر
محمد ابن قلاون **داود** ابن صالح الملك المظفر ابن الملك الصالح صاحب ماردين ولي السلطنه
بماردين وهو ابن ثمانيه اعوام وثمانيه اشهر مات في ربيع الاخر وله سبع واربعون سنه ولما مات
استقر ولده الظاهر عيسى في المملكه كان يدبر المملكه معوضا الوزير ابيه موسى فقبض عليه الظاهر
بعد ثلاثه اشهر وكان ظالما غاشما ففرح اهل البلد بذلك **داود** الخوارزمي اخو حرملة
داود ارسلان كان موصوفا بالجوده مات في جمادى الاولى **سالم** ابو ادريس ابن احمد ابن محمد

الحومي

الحوصي صاحب طعار كان احد الفرسان قتل في شهر رجب **سليمان** ابن داود ابن يعقوب
ابن ابي سعيد الحلبي المعروف بابن المصري كان فاضلا في النظم والنثر كتب في الانشا ونظم الشعر
الحسن وله الشفعيه في مدح خير البريه وهي التي يقول فيها الشيخ بدر الدين السبكي
عصت جود محاسنها الوري   وغدت مطيعه لسليمان بن داود
وهو عم صاحبنا شمس الدين ابن المصري **وفيها** مات من الامرا **شاهين** امير علم
وصرغتمش الخاصكي **وطاز** العثماني **وطقزدمر** المالكي **وطغتمر** العثماني
شعبان بن حسين ابن محمد ابن قلاون الصالحي الملك الاشرف صاحب الديار المصرية وما معها
مات مقتولا في ذي القعده وقد تقدم ذكره في الحوادث عاش اربعا وعشرين سنة **عباس**
ابن علي ابن داود ابن يوسف ابن عمر ابن علي ابن رسول اليماني الملك الافضل ابن المجاهد ابن المويد
ابن المظفر ابن المنصور صاحب زبيد وتعز ولي سنة اربع وستين وقام في ازالة المتغلبين من
ممالكه الى ان استبد بالمملكة وكان يحب الفضل والفضلا والف كتابا سماه نزهة العيون وغير ذلك
وله مدرسه بتعز واخرى بمكه مات في شهر ربيع الاول وقيل في شعبان **عبد الله** بن محمد ابن
اسمعيل ابن احمد ابن سعيد الحلبي ثم المصري جمال الدين ابن كمال الدين ابن الاثير ولد سنه ثمان وسبعمايه
وسمع من الحجار ووزيره وحدث بالصحيح وكان ماهرا في العربيه وقد ولي كتابه السر بدمشق ثم
انقطع للعبادة بالقاهرة ومات بها في جمادى الاخرة **عبد الله** بن محمد ابن الصايغ محي الدين
ابن نور الدين ولد سنه ثلاث وسبعمايه وسمع من اسحق الامدي والحجار وغيرهما وكان احد
الروسا بدمشق مشهور السمعه حسن الصوت ومات في رجب **عبد الله** بن سكر ابن تاج الدين
ناظر الجيش بحلب ثم بدمشق وكان محسنا الى الفقرا ويحبهم وفيه مروه ولد بالقدس اما ر
حسبه مات في جمادى الاخرة **عبد الرحمن** بن سلطان ابن الرعبوب مات في رمضان **عبد الرحيم**
ابن محمد بن علي ابن عبد الواحد ابو نعيم ابن الشيخ ابي امامه ابن النقاش مات شابا لم يبلغ العشرين ومات
ابوه وهو صغير فنشا في صيانه واشتغل وسهر قرات بخط صهره الشيخ علاء الدين الحلبي انه لم يحفظ
عنه انه خرج من البيت وحده قط لحاجة ولا لغيرها وكثر التاسف عليه **عبد المومن**
ابن عبد الله التركي الساقي كان اسمه اقوش وكان جيد الخط تقدم الى ان امر عشره ثم استقر
سلحدارا بالقاهرة ثم صرع الاشرف ان نوبه الستاه مات في هذه السنة بعد الاشرف **عثمان**
ابن احمد ابن احمد ابن عثمان الزرعي فخر الدين ابن شمس الدين الشافعي قاضي حلب وليها غير مره ومات
بها في شعبان عن ست وخمسين سنة وكان ولي قضا طرابلس ثم نقل الى حلب لما نقل الجمال المغربي
الى دمشق وقيل انه بذل في ذلك خمسة الاف دينار اثنى عليه ابن حبيب وقال حكم بطرابلس ثم
بحلب عشرين سنة وكان موصوفا بالرياسه والفضل والاحسان والتواضع والبر ومعرفه الاخوان **عثمان**
ابن عمر ابن عمار ابن معمر الحلبي الشافعي احد نبهاء الطلبه بدمشق ولد في حدود
الثلاثين وتعانى الفقه وسمع الحديث وكان ملازما للطلب عديم الشر وذكر انه راى ابن جمله في
المنام فساله عن ثواب القراة الى الميت هل يصل اليه قال نعم مات في صفر **علي** ابن ابي بكر

البعلبكي ابن الموصلي نزيل حماة كان مدرس العصرونية وكان يعيد ويفتي الى ان مات عن نيف
وستين سنة **علي** بن خلف ابن كامل ابن عطا الله الغزي نور الدين احد رواة الحديث
الصحيح عن الشحنة حدث بعده وولي القضا بها مدة انا عنه الشيخ الغزي بالاجازة ومات
في هذه السنة **علي** ابن ذي النون الاسعردي ثم الدمشقي صاحب الخان المشهور بقرب
الحسبه كان من كبار التجار وعمر هذا الخان فنفع الناس به مات في ذي القعدة **علي** بن
عبد الله ابن السعد ار احد من كان يعتقد بالقاهرة مات في رجب ويحكى عنه عجايب في المكاشفات
وغيرها ودفن بزاويته بخوخة المحمش **علي** ابن محمد ابن احمد ابن عثمان ابن اسعد ابن المنجا
التنوخي علا الدين ابن عز الدين ابن شمس الدين ابن وجيه الدين ولد سنة عشر وسبعمائة
وسمع من ابن مشرف ووزيرة وهي ابنة عم جد والده وحدث عنها بالصحيح وكان خيرا مات في ربيع
الاخر بلغت وهو اخو شيختنا فاطمة بنت المنجا التي اكثرت عنها عاشت بعده بضعا وعشرين
سنة حتى كانت خاتمة المسندين بدمشق **علي** ابن محمد ابن هاشم ابن عبد الواحد ابن ابي
العشاير الحلبي الخطيب كان فاضلا له ثروة ظاهرة ولي نظر الاوقاف بحلب وانشا بها دار
قران واحب ولده الشيخ ناصر الدين ابن عشاير ومات ابوه محمد ابن هاشم سنة ثمان وثلاثين
علي ابن يوسف ابن صالح الحسباني علا الدين فقيه طرابلس كان مشهورا بالفضل
جيد الفهم مات في رجب **عمر** بن حسن ابن مزيد ابن اميلة بن جمعة ابو عبد الله المراغي
ثم المزي ولد سنة ثمانين على ما كتب بخطه لكن وجد له حضور فيها فيحتمل ان يكون ولد في التي
قبلها ولكن وجد بخط البرزالي ان مولده في رجب سنة اربع وثمانين ماية وهذا هو المعتمد
ولعل ذاك اخ له واسمع على الفخر ابن البخاري جامع الترمذي وسنن ابي داود ومشيخته تخريج
ابن الظاهري وذيلها للمزي والشمايل وتفرد بالسنن والجامع والذيل ورحل الناس
اليه وكان صبورا على السماع ودام بجامع المزه مدة حدث من نحو من خمسين سنة وسمع من العز
الفاروثي بعض الذرية الطاهرة وسمع ايضا من الصوري وابن القواس وابن عساكر والعز
العلا وابو جعفر ابن المعز وجماعة وخرج له الناس في مشيخة لطيفة حدث بها وكان صبورا
على السماع وربما اسمع غالب النهار ولا يتعب وقارب المائة مات في ربيع الاخر وكان خيرا
ذكر انه قرا القراءات على ابن نبهان وكان عنده فضل ونوادر وشعر وسط وهو القايل

ولي عصا من جريد النخل احملها * بها اقدم في نقل الخطا قدمي
ولي مآرب اخرى ان اهش بها * على ثمانين عاما لا على غنمي

عمر بن محمد ابن ابي بكر ابن يوسف الحموي ولد سنة خمس وسبعمائة وسمع من نحوه
... العصي وحدث بها مات في جمادى الاخرة **عمر** الزيلعي الشافعي من فقها المعادسه
مات في رجب **عايشه** خاتون بنت الملك الناصر محمد ابن قلاون المعروفة بخوند
العروسه عمرت وكان المثل يضرب بكثرة اموالها فلم تزل تسعى في اتلافها الى ان ماتت على حصير من
ليف في جمادى الاولى **قطلوبغا** المنصوري صاحب الحجاب كان مشكور السيرة

القطب العجمي نزيل دمشق احد الزهاد كان مقصود الاثر التصوف ويعمل بعد الجمعة
ميعاد بجامع دمشق وللناس فيه اعتقاد زايد ورسايله لا تزد مات في شوال **قلاي** الحاجب
بدمشق مات في ربيع الاخر **محمد** ابن احمد ابن عمر ابن محمد بن محمد ابن محمد ابن المظفر بدر
الدين السلمي المصري ابن السكري سمع من وزيرة مسند الشافعي وحدث به وكان خيرا حسن السيرة وله
اجازة من جماعة من المصريين من سنة ثلاث عشر مات في رمضان وقد ذكره البرزالي فيمن كان بمصر من المسندين
في سنة تسع وعشرين وسبعمائة **محمد** بن براق المصري احد الموقعين بديوان الانشا وكان
متقدما عند بدر الدين ابن فضل الله كاتب السر **محمد** شاه ابن دنيا جمال الدين الساقي
كانت امه من حظايا الناصر فقرره في ديوان المماليك السلطانية باقطاع ثقيل وكانت امه
تدعي انه ولد الناصر ولكن لم يكن يعرف به اخوته واستمر هو طرخانا واحب الاشتغال
فلازم موفق الدين الحنبلي وحبب اليه كلام ابن تيمية فكان يغالي في تحصيله ويتعصب له مع انه
كان شافعي المذهب مات في ذي الحجة **محمد** بن عبد الغني ابن يحيى بن عبد الله الحراني بدر الدين ابن
تقي الدين الحنبلي كان فاضلا في مذهبه وولي بعض المدارس ودرس للعصامية فلم يتفق وقد سمع من ابي
ابن القيم وزينب بنت سكر والشريف الموسوي وغيرهم مات في رجب وله سبع وسبعون سنة
محمد ابن عبد القاهر ابن عبد الرحمن ابن الحسن ابن علي ابن المظفر ابن علي ابن القاسم بن
الشهرزوري ابو حامد اخذ عن المزي ولازمه وسمع من جماعة من اصحاب ابن عبد الدايم ونحوهم
وحصل وطلب وكان حسن الخط رفيعه مشهورا بالسنة اعوج العنق من بيت كبير شهير وكانوا اعيان
الموصل وله شعر نازل فمنه

امام فاق افضالا وفضلا * علينا وهو للاصحاب محسن
تفضل وافضل سيعلي بصويهل * عليك وانت تحسن كيف تحسن

محمد بن علي ابن احمد ابن ابي رقيبة المصري المجود ولد سنة سبع مائة مات في ربيع الاخر
ولازم الشيخ عماد الدين ابن العفيف الى ان مهر في طريقته في الخط المنسوب واخذ عن الشيخ شمس الدين
ابن ساعد الاكفاني وغيره وناب في الحسبة وادب الملك الكامل شعبان ابن الناصر ثم ولي حسبة
مصر وعزل من قبل الاشرف شعبان جدا مات في وسط السنة **محمد** بن علي ابن احمد الحسيني بن
الشريف فخر الدين النقيب وحدث بالسيرة مات في رجب كهلا **محمد** بن علي بن عيسى ابن منصور الحلبي
ثم الدمشقي بدر الدين ابن قوالح ولد سنة خمس وتسعين وستمائة واحضر وهو في الثالثة على ابي
الفضل بن عساكر صحيح مسلم وسمع البخاري من ابي الحسن اليونيني وعلى ابن القواس عمل يوم وليلة لابن
السني ودرس في المعزية اكثر من ستين سنة حتى ان الشيخ نجم الدين القحفازي كان يمر لا
عنه ومات قبله بمدة طويلة وحدث ابن قوالح وتفرد وكان يركب البغلة ويرخي العذبة ويتجمل
في ملبسه ولكنه كان قليل الحظ في العلم قاله ابن حجي **محمد** بن علي بن محمد اليونيني البعلبكي بدر
الدين ابن اسلان الحنبلي ولد سنة اربع عشرة وسبعمائة وسمع من الحجار والقطب اليونيني ودهعهما ابن
عبد الهادي وابن القيم وغيرهما وجلس للشغل بجامع بعلبك وكان طويل الروح حسن الشكل طوالا

بحصن بالحنا فاضلا كثير الاستحضار واختصر كتابا في الفقه سماه الدرسل وعلق بخطه كثيرا مات
في ربيع الاول **محمد** بن عمر ويقال ابن محمود الحراني الاصل الدمشقي سمع حضورا من
القصاعي وسمع من ابن مشرف والحجار صحيح البخاري وحدث مات في ربيع الاول قال ابن حجي رايت
بخط ... سماعه للصحيح واسم ابيه ملسوط كان عمر فصير محمودا او بالعكس فذكر لي انه كان يسمى
بهما جميعا **محمد** بن عمر المصري شمس الدين ابن الجوجري كان عارفا بالموسيقا ويعلم اهل
الوعظ الالحان وينظم نظما وسطا وكان يؤدب في سبيل الظاهر بيبرس بين القصرين
محمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر نصير الدين ابو المعالي ابن المورخ شمس الدين
الجزري ولد سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وسمع من ابن المطعم وابن الشيرازي والقاسم بن المظفر
وغيرهم ثم طلب بنفسه بعد الثلاثين فقرا الكبير وسمع وكتب الاجزا واشتغل في الفقه ودها
كتب على الفتوى وكان السبكي فمن دونه يرجعون الى قوله وله همة عالية وولي مباشرة الايتام
وكان مشكور السيرة مات في جمادى الآخرة **محمد** بن محمد بن محمد بن عبد الواحد الاربلي
الاصل المصري بها الدين ابن فتح الدين ابن وجيه الدين ابن المفسر سمع التاج والمسوح من ابن مكرم
ومن الحجار وغيره صحيح البخاري وولي وكالة بيت المال والحسبة بمصر مرارا وبالقاهرة كذلك
وكان مشكور السيرة فيها في مباشرته مات في رجب وله ثمانون سنة **محمد** بن محمد ابن
الشامية الموقع تقدم في التي قبلها **محمد** ابن ابي محمد الحمصي التاجر اشتغل بالفقه وتعانى
النظم كتب عنه ابن حجي من نظمه وارخ وفاته في المحرم **محمد** بن يوسف ابن احمد ابن عبد الدايم
الحلبي محب الدين ناظر الجيش ولد في سنة سبع وتسعين وستمائة واشتغل ببلاده ثم قدم القاهرة
ولازم ابا حيان والتاج التبريزي والبرهان الرشيدي وغيرهم وحفظ المنهاج والالفية وبعض
التسهيل وتلا بالسبع على الصايغ ومهر في العربية وغيرها ودرسها وفي الحاوي وكان قد سمع من
الشريف موسى ومن السبع على ابن هارون والسبع بقصر المسجد ... الوزير وغيرهم وحدث وافاد
وخرج له الياسوفي مشيخة وشرح التسهيل املاء واعتنى بالاجوبة الجيدة عن اعتراضات ابي
حيان وشرح تلخيص المفتاح شرحا مفيدا ودرس بالمنصورية في التفسير بعد الرشيدي وكان له
في الحساب يد طولى ثم ولي نظر الجيش وكان في اول امره متقللا واول ما باشر عند الامير منكلي بن البابا
ناظر ديوانه ثم ولي ديوان منكلي الفخري ثم ولي نظر البيوت في دولة السلطان حسن ثم ولي نظر الجيوش
في سنة تسع وثلاثين ورفع يلبغا منزلته وعظم قدره وكان عالي الهمة نافذ الكلمة كثير البذل
والجود والرفد للطلبة والرفق بهم والمبالغة في قضا حوايجهم ثم ارتفعت مرتبته عند الملك
الاشرف وزادت ثروته وعظمت هيبته وشاع خبره وبعد وكان من العجايب انه مع فرط كرمه
في غاية البخل على الطعام حتى قال لي القاضي كريم الدين ابن عبد العزيز ناظر الجيش عنه انه
سمعه يقول اذا رايت شخصا ياكل طعامي اظن انه يضربني بسكين هذا او معناه مع بذله الالاف
قرات بخط ابن القطان واجارسه انه بلغت مرتباته لاهل الخير في الشهر ثلاثة الاف وكان
كثير الظرف واللطف والنوادر ... لم الواحد امن لقيه الا ويحكي عنه في المروءة

والجود

والجود ما لا يحكيه الا خوفا من لم يكن بينه وبينه معرفة وفي الجملة فكان من محاسن الدنيا
... الصيانة وقرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري واجارسه كان في اول امره شاهدا عند ابن
البابا وكان عالما بالتفسير ودرسه بالمنصورية وعمل على التسهيل شرحا واول ما ولي نظر البيوت
ثم نظر الجيش ولما كهر السلطان الى الحج كان هو وعلي من اول شعبان واستمر فجهز ولده تقي الدين
عبد الرحمن في خدمة السلطان فاستراح هو من الفتنة التي وقعت ثم مات بعد قليل في ثاني عشر
ذي الحجة **موسى** بن فياض ابن عبد العزيز النابلسي ابو البركات الحنبلي ولد قبل القرن
واشتغل ببلاده ثم قدم دمشق وسمع من عيسى المطعم ويحيى ابن سعيد وغيرهما وولي قضا حلب
سنة ثمان واربعين وسبعمائة فاستمر بها نيفا وعشرين سنة وهو اول حنبلي قضا بها استقلالا
مات في ذي القعدة بعد ان اعرض عن الحكم في سنة اربع وسبعين واستقر ولده احمد مكانه
وانقطع هو للعبادة ومات فيها من الامرا **محمود** شاه بن دنسا وكان ولد على فراش
الناصر واراد الصالح اسمعيل ان يستلحقه فلم يتم ذلك **ومحمد** بن بكار **ومحمد**
تماري **ومحصن** الملقب سادروان **وخوند** الحجازية صاحبة المدرسة برحبة
العيد **يوسف** ابن الحاج احمد ابن سليمان ابن مرح الصالحي جمال الدين ابن الطحان الحنبلي اخذ عن
ابن قاضي الجبل وشمس الدين ابن مفلح وغيرهما وسمع وحدث ودرس وافاد مع الدين والورع والانجماع
وكان نبيها سريع الادراك حسن الايراد وكان يرعو من شهادة الجرايد وكان محبوبا الى الناس مات
في شوال **يوسف** بن عبد الله ابن حاتم ابن محمد ابن يوسف البعلي ابن الحبال الدمشقي سمع من الكمال
عبد الخالق السيرة لابن هشام وتفرد بها عنه مات في رجب وله ثمان وتسعون سنة لانه ولد
في صفر سنة ثمانين وسمع ايضا من ابي الحسن اليونيني واخيه القطب وابن ابي الفتح والتاج الفزاري
يوسف الغماري المالكي المغربي احد الفضلا ناب في الحكم ومات بالاسكندرية

سنة تسع وسبعين وسبعمائة

فيها وقعت الفتنة بين اينبك وقرطاي وذلك ان قرطاي لما استقر اتابك العساكر
صاهر اينبك فتغطرف ... ثم غدر اينبك بصهره وبما لامع جماعة من المماليك مثل بركة
وبرقوق ومن انضم اليهما ووعد كل من هؤلا بامره طبلخاناه وارکب السلطان فحضر الامرا الى
الاسطبل وركب قرطاي ومن معه من الامرا كسودون الجركسي وقطلوبغا البدري ومبارك
الطازي وقطلوبغا جركس وغيرهم فاحسوا بالعلة فهرب قرطاي وارسل بطلب نيابة
حلب وهو بسرياقوس فاجيب الى ذلك وذلك في اواخر صفر ثم امسك جماعة من الامرا الذين
كانوا معه واستمر اقتمر الحنبلي نايب دمشق واقتمر عبد الغني نايب السلطنة بمصر واينبك
اتابك العساكر وقرداش اليوسفي راس نوبة وقطلوبغا اخو اينبك امير اخور والطشتمر الدعوفي
دوادارا كبيرا واسكن اينبك مماليكه مدرستي حسن والاشرف واعطى كلا من ولديه احمد وابي بكر
تقدمة الف وكان استقرار اينبك في ثاني عشرين صفر واشاع العوام ان بعض الامرا ركب على اينبك

ولم يكن لذلك حقيقة فامر ابن الكوراني الوالي ان يسمر طايفة منهم فيقال انه اخرج من الحبس
جماعة ممن وجب عليه القتل فسمرهم ووسطهم بعد ان نادى عليهم هذا جزا من يكثر
الفضول ثم التمس من الخليفة ان يولي احد ابن يلبغا السلطنة لان ام احمد كانت تحبه فامتنع وقال
ما اعزل ملك ابن ملك واولي ابن امير فقال له ان احمد ما هو الا ابن السلطان حسن فان امه كانت
حاملا به لما قتل فاخذها يلبغا ولم يشعر بذلك وولد احمد على فراشه فقال الخليفة هذا ما يسوغ
شرعا فحنق اينبك وغضب منه وامر بامساكه ونفاه الى قوص وقرر قريبه زكريا ابن الواثق في الخلافة ثم لم
يلبث الا نصف شهر حتى جات الاخبار من بلاد الشام بمخامرة النواب وموافقتهم لطشتمر وانهم جمعوا
جمعا كثيرا وكان اتفاقهم على ذلك في ربيع الاول وهم اخوه قطلوبغا واحمد ابن اينبك ويلبغا الناصري
ودمرداش اليوسفي وبلاط الصغير وتمرباي الحسني وجماعة منهم بركه وبرقوق ونوروز
الاحمدي واخرين واخرج معه السلطان ورضي على الخليفة المتوكل واعاده الى الخلافة واستصحبه
معه وخرج بقية العسكر في ربيع الاخر واتفق ان ذلك كان وقت وفا النيل فتفال المصريون
على اينبك بالكسر فانه خرج في ليلة الكسر فلم يلبث الحال ان رجعوا في ثاني ربيع الاخر من بلبيس خوفا
من الامرا الذين صحبهم وكان ذلك مكيدة من يلبغا الناصري فانه قال يا اخي اينبك احترز على نفسك
فان برقوق وبركه يريدان قتلك فلم يكذبه وفر في الحال ففر قطلوبغا في ثلاثة انفس الى اخيه
ويقال ان كتب الامرا وردت من الشام الى من بمصر يتوبخهم على تامير اينبك فرجعوا الى انفسهم
واجابوا بالاعتذار وانهم معهم فاطلع قطلوبغا على ذلك فهرب في ثلاثة انفس الى اخيه ورجع
العسكر وطلع السلطان الى القلعة ثم ركب قطلقتمر العلاي والطنبغا السلطاني ليلا ومعهما
جمع كثير الى قبة النصر في ثالث ربيع الاول فتوجه اليهما قطلوبغا في مايتي نفس فامسكوه وانكسر
عسكره فلما بلغ ذلك اينبك هرب فرجع الامرا الى الاسطبل وتحدث قطلقتمر في المملكة في ذلك
اليوم خاصة ثم امسك في اليوم الذي يليه لانه كان نزع لباس الحرب فاجتمع الامرا الذين قاموا
معه واشاروا عليه بعمر بكر من اولاد الناصر يكون مالك امره فامتنع ثم طلع اليه في ذلك
اليوم الامرا الذين كانوا خامروا على اينبك وهم يلبغا الناصري ودمرداش اليوسفي وبلاط
الصغير ومن الطبلخانات برقوق وبركه وغيرهما ولا تكلموا مع قطلقتمر المذكور في امر المملكة
ترادا الكلام وتفضل الى ان قبضوا عليه وامسك معه الطنبغا السلطاني ومبارك الطازي
فارسلوا الى الاسكندرية واستقل بالكلام يلبغا الناصري وبرقوق العثماني وبركه الجوباني
وترك الثلاثة وامسكوا دمرداش اليوسفي وتمرباي الحسني ونحوهما فارسلوا الجميع الى
الاسكندرية ولم يكن في الثلاثة اكبر من يلبغا الناصري وانما كانت امرة برقوق وبركة
طبلخانات عن قرب ثم تقدما واستقر بركه امير مجلس وبرقوق امير اخور وملكا
الاسطبل ثم اتفق راي الثلاثة على احضار طشتمر ليكون اتابكا فحضر من الشام في ثاني عشر
جمادى الاولى وخرج السلطان للقائه فاستقر اتابك العساكر وحضر صحبته سودون
الشيخوني وتمرباي الدمرداشي وكانا قد نفيا الى الشام واستقر يلبغا الناصري امير سلاح

وتمرباي

وتمرباي الدمرداشي راس نوبة وبرقوق امير اخور وبركة امير مجلس وانتظم الحال على ذلك
واستقل برقوق وبركه بالحكم وانطاع لهما طشتمر وذلك من ثالث جمادى الاولى وكان
ابتدا انتقال برقوق الى امرة مائة في سادس ربيع الاخر وكذلك بركه وكان يلبغا الناصري
استقر امير اخور فانتزعه برقوق وسكن الاسطبل وسكن بركه بيت شيخون واستبدا بالحكم
واستقر في نيابة الشام اقتمر الحنبلي وفي نيابة حلب اشقتمر وفي نيابة حماه منكلي بغا البلدي
وكان كل هولاء مع طشتمر لما عزم على التوجه لمصر لحرب اينبك وفي الخامس من المحرم استقر
قرطاي اتابك العساكر عوضا عن طشتمر اللفاف لما مات واستقر مبارك الطازي راس
نوبة عوضا عن قرطاي وخلع على قرطاي بنظر المارستان وفي المحرم ولي جار الله قضا الحنفية
وانفصل صدر الدين ابن منصور من دمشق وفي العشرين من صفر احضر اولاد الناصر من
الكرك وكان الاشرف سيرهم اليها لما حج وهم اولاد حسن واولاد حاجي فنزلوا
الدور بالقلعة على عادتهم **وفيها** امر بنقل سدمر من صفد الى طرابلس ثم شفع فيه
فاقام بالقدس بطالا **وفيها** قرر سدمر الخوارزمي في نيابة الشام بعد موت اقتمر
وفي تاسع عشر شهر ربيع الاخر حضر اينبك وحمل الى بلاط الصغير فتوجه معه الى يلبغا
الناصري فارسله الى سجن الاسكندرية وفي ذلك يقول شهاب الدين ابن العطار

من بعد عز قد ذل اينبك ... وانحط بعد السمو من فلكه
وراح يبكي الدما منفردا ... والناس لا يعرفون اين بكا

وفي ليلة الرابع من رجب سكر قطلقتمر اخو اينبك وهو في السجن ثم قام لسوال فسقط من
طاق في المكان فمات سكرانا ودفن في صبيحة ذلك اليوم من غير غسل ولا صلاة وكان هو راس
الفتنة كلها لانه اول الاسباب في القيام على الاشرف واراد بلاط الصيد فعدا الى البحيرة
فارسل اليه برقوق يخيره في اي نيابة اراد من البلاد فامتنع واراد اثارة الفتنة فوجد المعاند
قد عوقت عليه فتوجه الى الكرك بطالا وفي ذي الحجة وقعت الوحشة بين الاميرين برقوق
وبركه وبين اتابك العساكر طشتمر وكان طشتمر يحب السلامة ويكره القتال وكان يسلم للاميرين
جميع ما يختارانه من ولاية وعزل وامر ونهي وغير ذلك وطمعا فيه وصارا يعرجان عليه
ابعاد واحد من امرائه وخواصه فيفعل ما يعرجانه عليه الى ان كان اخر ذلك ان امراه
بنفي كمشبغا راس نوبة فاراد تسليمه لهما فامتنع ودخل عليه مماليكه ليلة عرفة ملبسين وقالوا
له ان لم تركب معنا قتلناك فوعدهم وصبرهم ودخل الحريم ثم قفل الباب فركب من كان
لبس من مماليكه الى الرميلة وبلغ ذلك الاميرين فركبا ودقت الكوسات وتكاثر مماليك طشتمر
على اوليك فكسروا مطلب بركه وعدة من اطلاب الامرا وظهرت من بطاي الطواشي خادم طشتمر
شجاعة عظيمة وحمل في مايتي نفس فكسرهم وهو يقول ابن اصحاب الخصي فاتفق ان جات في كمشبغا
راس نوبة طشتمر نشابة فنحرته فحمل الى طشتمر وهو في السياق فقال له انظر كيف مالت
عنك حتى قتلت فقال قتلت نفسك ورحت النار وخربت بيتي وفتحت باب فتنة كان قد اغلق

فمات كشبغا من ساعته وانكسر اصحاب طشتمر بعده لانه ما كان ركب اصلا فلما راى ذلك
جعل في رقبته منديلا وركب من اسطبله الى برقوق وهو اذ ذاك روح بيته بغير سلاح فسلم
نفسه له وقال انا احب ان اكون فدى المسلمين فاصنع بي ما شئت فقبض عليه وعلى اطلمس الدوادار
وجماعة من حواشيه في ثالث عشر ذي الحجة ابابك العساكر ولم يتحول من الاسطبل واستقر اخو
قراد مرداش امير اخور وسكن في جانب الاسطبل ثم قبض برقوق في نصف ذي الحجة على يلبغا الناصري
ونفاه الى الاسكندرية وقرر اينال اليوسفي راس نوبة مكان يلبغا الناصري وفي هذه السنة
تزايد الرخا بمصر حتى بيع بدرهم واحد اربع وعشرين رغيفا باردا والقنطار الجبن الجاموسي
بثلاثين درهم وبيع بدرهم اربعون حبة من البيض وامثال ذلك وفي ذلك يقول
سيدنا بدر الدين ابن الصاحب ⁂ ⁂
⁂ ان برقوق العص ⁂ كعبه في الناس اخضر ⁂
وفي العشرين من جمادى الاولى استقر الشيخ برهان الدين الابناسي في مشيخة سعيد السعدا
بعد وفاة علاي الدين السراي بعناية شمس الدين المقسي ناظر الخواص وفي ثالث عشرين جمادى
الاولى اعيد القاضي علم الدين البساطي الى قضا المالكية وصرف بدر الدين الاخناي وكان
البساطي عزل في صفر واعيد البدر ثم صرف البدر في رجب واعيد العلم وفي رجب اعيد صرف
التاج النشو من الوزارة واستقر كريم الدين ابن الرويهب وفي صفر قبض على يلبغا النظامي وفيه
استقر سودون الشيخوني حاجبا وكذلك ملوط الصرغتمشي وفيه منكلي بغا الاحمدي وكان
نايب طرابلس الى الكرك ثم نقل الى دمشق اميرا **وفيها** امرج عن يلبغا الناصري
وكان نفي الى الشام فاستقر امير طبلخاناه وفي شعبان عزل القاضي برهان الدين ابن جماعة
نفسه عن القضا لوقوع هذه الفتن وكان قد انقطع عن حضور المواكب بعين الامير طشتمر الشيخ
سراج الدين البلقيني مكانه فنزل الشيخ سراج الدين لولده بدر الدين عن قضا العسكر ونزل
ولده بدر الدين لاخيه جلال الدين عن توقيع الدست ولم يتم لطشتمر ما اراد من توليه البلقيني
فسعى بدر الدين ابن ابي البقا عند الامير بركه وبرقوق فقرراه في الولاية في ثامن عشر
شعبان واستقر ضيا الشيخ سراج الدين بتدريس الشافعي والشيخ ضيا الدين بتدريس الفقه والحديث
بالمنصورية عوضا عن بدر الدين وتوجه ابن جماعة الى القدس على الخطابة والتدريس كعادته
وكان طشتمر يميل الى الشيخ سراج الدين البلقيني فاتفق معه ان يعزل ابن جماعة ويقرر في القضا
فنزل البلقيني عن قضا العسكر لولده بدر الدين وباتوا ليلة من الليالي يقررون نواب البلاد
والنواب بالقاهرة حتى قيل ان بدر الدين طرق على ابيه الباب نصف الليل فقال له غلطنا
في توليه فلان فانه جرى منه كذا واتفقا على تقرير غيره فيما عيناه فاصبح بدر الدين ابن ابي البقا
قاضيا وفات — بخط القاضي تقي الدين المقريزي واجارسه لما حضر طشتمر واستمر اتابك
العساكر في جمادى الاخرة شرع الشيخ سراج الدين في الحط على ابن جماعة واسمعا على ذلك
بالعسا العربي فذكرا عنه معايب وانه يستحق العزل واستكتبا في ذلك عدة من الفقها في محضر

وتقرر ان ابن البلقيني يستقر قاضي الشافعيه بعوض طشتمر في ذلك واستقر بدر الدين
ابن ابي البقا كما ذكر **وفيها** استقر علم الدين القفصي في قضا المالكيه بدمشق عوضا
عن البرهان الصنهاجي وكمال الدين المعري في الحكم بحلب عوضا عن جلال الدين ابن نجم الدين الرازي
وفيها استقر في الوزاره كريم الدين ابن الرويهب عوضا عن التاج الملكي ثم عزل في
شوال واستقر في الوزاره صلاح الدين ابن عرام الذي كان نايب اسكندرية واستمر التاج الملكي
ناظر الدوله **وفيها** استقر في نيابة حلب منكلي بغا البلدي عوضا عن اسقتمر ثم اقبل
كشبغا واستقر بمرتبته **وفيها** قتل بدر الدين المعسي الذي كان الصالح صاحب حصن كيفا
فوض اليه امور المملكة وكان قتله وهو يصلي التراويح في شهر رمضان ليلة احدى وعشرين
وكان قد ضعف عن تدبير المملكه واشرفت البلاد على الخراب واتفق الجند على قتله فقتلوه بغتة
ثم اعلموا الصالح بذلك فاستقر الراي على تفويض المملكه للملك العادل عز الدين سليمان وكان قد
حج في تلك السنة فاخر الامر الى حضوره في السنه التي تليها **وفيها** استقر الشيخ زاده ابن اويس
في سلطنة بغداد واستمر اخوه حسين مقيما بتبريز وفيها ولي قضا المالكيه بحماه رجل
يقال له شمس الدين الادي كان بها ساعدا القفصي فثار عليه المالكيه بدمشق وعقد والنايب
مجلسا عند النايب وحرروا انه جاهل وانه شاهد زور وانه كاتب مكس وكاتب النايب فيه
فتوجه الى مصر ثم رجع بتوقيع بالاستمرار على ولايته فباشر في هذه السنه المقبله وفي شعبان
سمر بكا السلحدار بامر برقوق لانه اخبر طشتمر بانه يريد ان يقبض عليه وانكر ذلك وحلف
ثم امر باطلاقه وفيه امر سركس الخليلي وتكلم في امور المملكه وفيه استقر عبد الله ابن الحاجب
والي القاهره وصرف تقي الدين ابن محب الدين عن نظر الجيش واضيفت الى التاج الملكي
وفيها نازل ابو العباس ابن ابي سالم المريني صاحب فاس ابا بكر بن غازي بن يحيى ابن
الكاس الوزير وكان غلب على عسا به واستقل بامارتها فحاصره ابو العباس الى ان قبض عليه فقتله
طعنا بالحراب حتى مات وكان ابو بكر المذكور اسور ره عبد العزيز ابن ابي الحسن المريني في سنه
ثمان وستين فقام بامور ه اتم قيام حتى مات سلطانه فقرر في السلطنه ولده محمدا وهو صبي
وحجر عليه واستبد بالامور فثار عليهم ابو العباس هذا في سنه خمس وسبعين ولم تزل
الحرب دايره بينهم الى ان غلب ابو العباس على فاس في سنة ست وسبعين بعد ان امر ابا بكر
ثم قبض عليه واخرجه الى عسا به فاقام بها مسجونا فاغتنم الفرصه ووثب على اميرها واستقل
بامارتها الى ان نازله ابو العباس فخرج اليه ابو العباس بالعساكر في هذه السنه فقبض عليه
وسجنه وقتله طعنا بالحراب وذهب سلا في هذه السنه

ذكر من مات في سنة تسع وسبعين وسبعمائة من الاعيان

احمد ابن ابراهيم ابن وهيبه الصلي قاضي حمص وبعلبك ولد سنة ثمان وعشرين
واسعل وشهر ومات في جمادى الاخره وله احدى وخمسون سنة **احمد** بن علي بن عبد الرحمن

العسقلاني الاصل المصري الشهير بالعصي الملقب سمكه كان بارعا في الفقه والعربية والقرات
وكان الاسنوي يعظمه وهو من اكابر من اخذ عنه واشتغل وبرع واخذ عن علما عصره وسمع من
الميدومي وغيره ورافق شيخنا العراقي في سماع الحديث وقرا بالروايات وكان خيرا متواضعا
مات في المحرم **احمد** ابن بوصون التركي احد الامرا وكان ساكنا خيرا دينا مات في ذي الحجة
احمد ابن يوسف ابن مالك الرعيني ابو جعفر الغرناطي ارتحل الي الحج فرافق ابا عبد الله ابن
جابر الاعمى فتصاحبا وترافقا الي ان صارا يعرفان بالاعمين وسمعا في الرحلة من ابي حيان واحمد
ابن علي الجزري والحافظ المزي وغيرهم وكان ابو جعفر شاعرا ماهرا عارفا بفنون الادب وكان
رفيقه عالما بالعربية معتمدا على النظم واستوطنا البيرة من عمل حلب واسمع بها اهل
تلك البلاد ونظم ابو عبد الله البديعية نشرحها ابو جعفر وصنف ابو جعفر ايضا في
العروض والنحو وكان ابو جعفر كثير العبادة مات عن سبعين سنة **احمد** ابن ابي الخير
اليمني الصياد احد المشهورين بالصلاح والكرامات من اهل اليمن كان معظما ويقال انه اجتمع
هو ورجل من المريدين متوافقا على دخول الخلوة واقامة اربعين يوما بغير اكل ولا شرب
فضج المريد من رابع يوم فاخرج وثبت ابن الصياد الى اخر الاربعين فتاب المريد على يده
هو وجمع من معه مات في شوال وله اربعون سنة **اسمعيل** بن سلطان الكردي احد من
كان يعتقد بدمشق وكان ياكل من كسب يده مات في شوال **اقبمر** الحنبلي الصالحي
كان من مماليك الصالح اسمعيل وولي راس نوبة في دولة المنصور ابن المظفر ثم خزندارا
في دولة الاشرف ثم تقدم في سنة سبعين ثم نفاه الجاي الي الشام ثم اعيد بطالا ثم استقر
راس نوبة ثم نايب السلطنة بعد منجك ثم عزل منها في اواخر دولة الاشرف لانكاره على بعض
خواصه ثم اعيد بعد الاشرف ثم نفاه اينبك الى الشام ثم قرر في نيابة الشام بعد بيدمر ثم طلب
الى مصر الى ان توفي في هذه السنة في شهر رجب وكان يعرف اولا بالصاحبي وكان يرجع الى
دين وخير وعقيدة ووسواس كثير في الطهارة وغيرها فلقب لذلك الحنبلي وكان يحب الامر
بالمعروف وازالة المنكر واتفق في اخر عمره ان بعض مماليكه قبضوا على امراة انكروا امرها
فاستغاثت وظن بعض العامة انهم ارادوا بها الفساد فرجموهم فادموا وجه احدهم فشكوا
الى النايب فامسك من وجد في ذلك المكان وامر بقطع ايديهم فشفعوا فيهم فامر بضربهم
بالمقارع فضربوا وغالبهم بري فابتهلوا بالدعا عليه فلم يتم الا دون الشهر ومات فكانت
امرته على دمشق عاما واحدا وشهرا مات في جمادى الاولى **ابوبكر** بن بهادر ابن سنقر
الشاعر اسد الدين كان كثير الهجا وبلغ ديوانه مجلدات وكان سمعا وكان يلقب اسد الدين ثم
سيف الدين وكان له اقطاع وكان قد سمع من ابن مشرف ويقال كان صحيح العقيدة الا انه يحب
اهل البيت وسلك في شعره طريق الاعراب وكان يتوسوس عند النية ليقولها بالتكبير
في اول الصلاة مرارا كثيرا فيكبر حتى يفرغ الامام من الركعة وكان يدعي انه يجتمع بالجن ويقال
انه اجتمع بابن تيمية فقال له بلغني انك تفضل بلالا على علي فقال ابن تيمية انا ما فضلته ولكن الله

فضله

فضله قال في ان قال في قوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل فقال له ما الاستدلال
بهذه الاية على المدعى نظر قال اجلس اقرره لك فابى وقال بلغني انك ما طرقت احدا فقطعك ومات
في جمادى الاولى **ابوبكر** ابن داود نبال عماد الدين مات في ربيع الاول **ابوبكر**
ابن علي ابن عبد الملك المارديني زين الدين المالكي قاضي دمشق بعد موت المسلاتي ثم قاضي حلب ثم عزل
واستمر بدمشق بعد ذلك الى ان مات وكان سمع من ابن مشرف مشاركا في العلوم الا انه كان بذي
اللسان مع حسن صورته مات فجاة في شوال بدمشق وبلغ السبعين **ابوبكر** ابن عادي بن
يحيى ابن الكاس ورس صاحب فاس تقدم ذكره في اخر الحوادث **ابوبكر** ابن محمد ابن احمد ابن
عبد الواحد الطرسوسي القاضي الحنفي وابي نصر السراري وغيرهما مات في شوال **الحسن**
ابن احمد ابن هلال ابن سعد ابن فضل الله الصرخدي ثم الصالحي المعروف بابن هلال الطحان ولد
سنة ثلاث وثمانين وستمائة وسمع من الفخر ابن البخاري الجزء الثاني من الحرسات ومن التقي الواسطي
الثاني من مسند ابي بكر لابن صاعد واجاز له وسمع بنفسه من ابي سليمان داجنه ومن فاطمة بنت
سليمان والدشتي وعثمان الحمصي وعيسى المغاري وغيرهم حدث بالكثير ورحل الناس اليه مات
في صفر **حسن** بن عبد الله الكناني رئيس المؤذنين بالجامع الاموي كان اليه المنتهى في حسن
الصوت وطول النفس مات في عاشورا بدمشق **الحسن** بن علي ابن موسى الحمصي الحنفي بدر
الدين سمع من ابي بكر ابن قوام وابي العلم سليمان المسند والدرالي وغيرهم ودرس بالحاوسه وناب
في الحكم وكان حسن السمة والخط مات في تاسع ذي القعدة **الحسن** بن عمر ابن الحسن
ابن عمر ابن حبيب ابن عمر ابن سويع ابن عمر الدمشقي الاصل الحلبي ابو محمد بدر الدين ولد على
سنة عشر واحضر في الشهر العاشر من عمره على ابراهيم وعبد الرحمن واسمعيل بني صالح بن العجمي
عشره الحداد لسماعهم على يوسف ابن خليل واحضر على صرس العديمي وغيره ورحل فسمع بالقاهرة
حران عرفه على محمد ابن ابراهيم ابن حضاد اما البيت وسمع بها من محمد بن غالي وعبد المحسن ابن الصابوني
ويحيى ابن المصري وغيرهم واشتغل وبرع الى ان صار راسا في الادب والشروط ثم امعن وخرج
وارخ وتعانى في توالية التسجيع وكتب الشروط على القضاة وناب في الحكم ووقع في الانشا
وصنف فيها ونسخ البخاري بخطه واشتهر بالادب فنظم ونثر وجمع مجاميع مفيدة ثم لزم
منزله باخره مقبلا على التصنيف والافادة فمنها درة الاسلاك في دولة الاتراك وتذكرة
النبيه في ايام المنصور وبنيه وكل ما فيها منثور وكان حسن الاخلاق حسن المحاضرة حميد
المذاكرة وهو القايل

ولي من بنات العرب هيفا قدها ❊ متى لاح اخجل الغصن في الورق الخضر
اذا ما لي الطرف بالكاس بقول ❊ مبادي خدها يا بني النصر

مات ضحى يوم الجمعة حادي عشرين شهر ربيع الاخر بحلب عن تسع وستين سنة وهو والد الشيخ
زين الدين طاهر وقد ذيل على تاريخه **خديجة** بنت احمد الطشاي المعروف ابوها بابن
الحلبية سمعت من العماد البالسي وابن مشرف وهدية بنت عسكر وغيرهم وحدثت وهي والدة

سنجار بن الدين عمر النابلسي مات بحلب **داود** الكردي احد من كان يعتقد بدمشق وكان لا يخالط احدا ولا يقطع التلاوه يتلوا القران كله كله ويتدبرها ويقوم الليل ولا يخرج من جامع يزيد بدمشق الا لاداء زاماته في شوال **دنيا** بنت الاماعي المغنيه الدمشقيه اشتهرت بالتقدم في صناعتها باستدعاها الملك الناصر حسن على البريد فاكرمها ثم وفدت على الملك الاشرف فحظيت عنده وهي كانت من اعظم الاسباب في اسقاط مكس المغاني سالت السلطان في ذلك فاجاب اليه ثم اراد ابن اقبغا اص اعادته فتكلم الشيخ سراج الدين البلقيني والشيخ ضيا الدين مع الاشرف وهو ضعيف فانكر على ابن اقبغا اص ذلك واستمر ابطاله **راشد** ابن عبد الله ابن صالح النعى قرية بحلون سكن دمشق وكان كثير التلاوه جدا فتهز بها ويذكر انه من ذرية معاذ وتغلط في ذلك فان معاذا لم يعقب وكان يقرى القران قرى عليه خلق كثير ولم يكن لسانه يفتر مات في ربيع الاخر **زينب** بنت احمد ابن عبد الخالق ابن عبد الرحمن ابن محمد ابن محمد بن يونس الموصليه سمعت من عيسى المطعم وابن الشيرازي وغيرهما وحدثت بالكثير وماتت في شعبان **صالح** ابن احمد ابن عمر ابن يوسف ابن ابي السفاح الحلبي صلاح الدين ابو البشك وكان يعاني الكتابه وباشر وكالة بيت المال ونظر الاوقاف بحلب وكان رئيسا عالي الهمه حسن العشره مشكور السيره ومن انشاده وما ادري هل هو له او لغيره

⁂ لا بد من الوصال لما املت • ان كان مني ما حلت عني حلت ⁂
⁂ احسبكم طفلا وها قد سبت • ابي ولا صاق على الوقت ⁂

وكان قد تضعف في هذه السنة فخرج الى الحمامات بمصر في شوال وله سبع وستون سنه وارخه طاهر ابن حبيب **طشتمر** اللفاف التركي بامري اواخر دولة الاشرف ثم كان ممن قام مع قرطاي في نيابة الفتنه واستقر اتابك العساكر ثم سكن في بيت ارغون شاه واحاط على جميع موجوده فلما ضعف في اواخر هذه السنة وثقل في المرض اوصى ان جميع موجوده ملك ورثة ارغون شاه مات في ثالث المحرم مطعونا **طلحة** ابن محمد ابن عثمان السرمساحي تقي الدين موقع الحكم تقدم في صناعته وبرع فيه وولي شهادة الخزانه وصاهر ابا البقاء وعظمت منزلته وقد حدث عن بعض اصحاب النجيب مات في عاشر المحرم وهو عم صاحبنا عز الدين ابن ابي طلحة **عبد الله** ابن العلامه فخر الدين محمد بن علي ابن ابراهيم المصري ثم الدمشقي جمال الدين ابن الفخر المصري الفقيه الشافعي ابوه ولد بعد سنه بمصر واسمع على ابن الكمال وجماعه وطلب بنفسه وكتب مات في شعبان وكان رئيسا محتشما كريم النفس خلف له ابوه مالا كثيرا فاذهبه في النفقات وعني بالفقه على كبر وكان عند موت ابيه مشتغلا بالتجاره فاستمر جمال الدين ابن قاضي الزبداني في تدريس الشامية فباشرها نيابة عنه وشغله في المنهاج وغيره الى ان تاهل ودرس وتطلب الحديث بنفسه وقرا **عبد الرحمن** بن احمد ابن عبد الهادي المقدسي اخو العلامه الحافظ شمس الدين سمع مع اخيه من ابي سليمان كتاب العلم للمروزي ومن الحجار ذم الفرح لابن ابي الدنيا ومن الحجار الامالي لابن عفان ومن ابي نصر ابن الشيرازي وابن سعد مات في جمادى الاخره وكان

احد

احد شهود مجلس الحكم الحنبلي وكتب خطا حسنا **عبد السلام** ابن محمد ابن محمود ابن يوسف ابن ابراهيم الكازروني ثم المدني احد الفضلا بالمدينه مات في ربيع الاول **علي** بن عبد القادر ابن محمد ابن ابراهيم ابن محمد ابن تميم البعلبكي المقريزي علا الدين ولد بدمشق وسمع بها واشتغل حنبليا ثم قدم القاهره فصاهر بدر الدين ابن الصايغ وتزوج ابنته اسما سنه خمس وستين وكتب الموقع والشهاده بالديوان عند اسمر عبد الغني المعروف بالحنبلي النايب بديار مصر وكان عاقلا ساكنا متدينا وهو والد العلامه تقي الدين ومات في خامس عشرين رمضان ⁂ **علي** بن الجمال محمد ابن ابي بكر العبدري الشيبي امام مقام الحنفيه بمكه عني بالعلم ومات في اواخر ذي القعده بحلب وحمل الى مكه فدفن بها **ابو العباس** الطرابلسي كان فاضلا ببلاده مات في رمضان **فاطمة** بنت احمد ابن ابراهيم ابن محمد ابن ابراهيم الطبري ام الحسين بنت ابي العباس ابن الرضي الامام سمعت من جدها الرضي وحدثت وماتت في هذه السنه ⁂ **قرطاي** ابن عبد الله التركي اكبر الغا بمن علي الاشرف وكان من مماليك طاز ثم كان ممن خدم عند يلبغا فلما قتل يلبغا ابعد من كان من جهته الى ان ولي طشتمر الدويدار فاعاد جماعه منهم هذا فاستقر راس نوبه عند ولد السلطان وقدمه الاشرف ثم كان ممن ازال دولته وقتله وفرق الخزاين فيها في اسرع وقت ثم لم يمنع بعد ذلك ان مات بطرابلس قتلا وكان قد اتفق مع جماعة على الخروج على بابك الشام فعلم بذلك فارسل من خنقه في رمضان **محمد** بن احمد ابن عبد الرحمن الساوي جمال الدين ابو الفضل نزيل المدينة تفقه بالعماد الحسباني واخذ عن ابي العباس العنابي وتقي الدين ابن رافع وسمع من اصله وغيره وخرج بالعفيف المطري وسمع بمصر وغيرها وكان يرافق هو وعبد السلام الكازروني الى مكه فيقال انهما دس عليهما سم بسبب من الاسباب فقتلهما فمات الساوي في صفر ثم الكازروني بعده بايام وقد حدث باليسير ولم يكمل الاربعين **محمد** بن سليمان ابن العماد السرجي عمل في الولايات بدمشق ماشي بوضع الدست مكان ابيه والحسبه وغيرها وكان قد حج في هذه السنة فمات في ذي الحجة قبل ان يصل الى مكه **محمد** بن علم الدين صالح الاسنوي بدر الدين ناظر الاوقاف جاور بمكه فمات بعد رجوع الحج في ذي الحجة **محمد** بن عبد الله الطرابلسي الحلبي الشافعي الفروع الحنبلي الاصول صاحب ابن القيم حمل عنه الكثير وكان فاضلا مشهورا ذهنه جيد وله نظم حسن وكان قصيرا جدا ولم يكن يعاشر الفقها ودرس بالقاهرة مات في رمضان **محمد** ابن عبد الله المنوفي الفقيه المالكي كان ابوه احد المعتقدين وكان هو من الفضلا مات في رمضان **محمد** بن علي بن محمد ابن الحسن ابن زهره الحلبي مجد الدين ابو سالم رحال في بلاد العجم ولقي العلما بها واشتغل بالمعاني وغيرها وقال الشعر وكان يذكر انه سمع المشارق من محمد بن محمد بن الحسن ابن ابي العلا الفيروزبادي بسماعه من محمد بن الحسين بن احمد النيسابوري المعروف بالحلقة وحدث بشي من ذلك علقت منه

⁂ ابا سالم اعمل لنفسك صالحا • فما كل من ياتي الحمام سالم ⁂

مات في ربيع الاول **محمد** بن عيسى ابن حسن ابن حسن ابن عبد المحسن الجزري الاصل
الناسوتي ثم الدمشقي سمع من احمد ابن علي الجزري وصار معيدا بالمدرسة وحدث قال الشهاب ابن حجي كان
لا باس به مات في ربيع الاول وله نحو خمسين سنه **محمد** بن محمد ابن ابراهيم البلبيسي مجد الدين
الاسكندري الاصل موقع الحكم سمع من الوانى و المزي وغيرهما وتفقه بالمجد الزنكلوني واخذ عن ابن
هشام وعني بالحساب فكان راسا فيه وفي الشروط وانتهت اليه معرفة السجلات وكان يوقع عن المالكية
وينوب عن الحنفيه وعاش ستين سنة **محمد** بن محمد ابن احمد ابن المغربل المصري نزيل دمشق
سمع من الشيخ شرف الدين الفزاري غالب سنن النسائي ومن علاء الدين الوادعي وغيرهما واعتنى بالفقه
والعربيه مات في جمادى الاخرة وقد اسن فانه ادرك الشيخ برهان الدين الفزاري واخذ عن
ابن مسلم الحنبلي وقد حدث قديما حتى ان الشيخ شهاب الدين ابن الشيخ زين الدين القدسي ولي مشيخه
الحديث وحضر عنده ابو البقا وغيره تحدث في الدرس عن هذا المغربل وهو قاصر وهو لا يشعر
قال ابن حجي ولم يسمع السماع من ابن المغربل الا بعد الطريق **محمد** بن محمد ابن علي ابن التمر
احمد ابن خلكان الاربلي الاصل ثم الدمشقي بدر الدين سمع من الحجار وغيره وحدث عن الحلبي بالمسمى من
البيهقي ومات في ربيع الاخر عن احدى وسبعين سنه كان مولده سنة سبع عشر وسبعمايه **محمد**
بن محمد ابن شرف ابن منصور ابن محمود شرف الدين الزرعي قاضي عجلون كان من الفضلا حسن السيرة مات
بدمشق في ربيع الاول **محمد** بن محمد بن علي بن عثمان ابن رسلان البعلي شمس الدين ابن بدر الدين
السلاوي يعرف بابن الشقرا ولد بعد سنه سبعمايه وسمع في سنه سبع وسبعمايه من شمس الدين ابي
الفتح وبعد ذلك من القطب اليونيني ومن جماعة وحدث اخذ عنه الناسوتي وابن حجي وغيرهما وكان
رجلا خيرا مات في جمادي الاولي **محمد** بن ميكال اليمني نور الدين امير حرص والمهجم وغيرها
من بلاد اليمن ومن المجاهد ثم خرج عليه وادعى انه حسني وخطب له بالسلطنه على المنابر ومات
المجاهد في غضون ذلك فنهض الافضل لحربه الى ان ترحل الى الامام الزيدي بصعده فاقام عنده حتى مات
في هذه السنة **محمود** ابن احمد الحلبي الحدي الحلبي امام فارس اشتغل كثيرا غلب ومهر وحفظ
كتاوبع ودرايم قدم دمشق فمات بها وهو شاب وله دون الاربعين **ميمون** ابو ودل اليوسى
المالكي احد الفضلا بالقاهرة

سنة ثمانين وسبعمائة

في اولها مات اينبك في السجن بالاسكندرية وقد تم مزارحه في الماضية وكان الوصول بخبر موته
في يوم عاشورا وصودرت زوجته على مال عظيم جدا واهينت الى الغاية **وفيها** في المحرم
استقر كريم الدين ابن مكانس في نظر الدولة عوضا عن التاج الملكي ثم استقر في سادس صفر عوضا عن
ابن عرام في الوزارة نقلا من نظر الدولة واستقر اخوه فخر الدين في نظر الدولة **وفيها** اعيد تقي
الدين ابن محب الدين الى نظر الجيش في تاسع عشر صفر وعزل التاج الملكي وصودر وفي ثامن المحرم قبض على
ابن اقبغا اص وصودر على مايه الف ثم اعتقل بالكرك **وفيها** كان الحريق العظيم بدار التفاح

ظاهر

ظاهر باب زويلة فحل في الفكاهين والنقليين والبرادعيين ولولا ان السور منع النار لاحترق اكثر
المدينة فاهتم بامره بركة وركب بنفسه وركب معه دمرداش الاحمدي وايتمش وغيرهما الى ان خمد
بعد ثلاثة ايام واقام الناس في شيل التراب ثلاثة ايام اشهر وعمل فيه زين الدين طاهر ابن حبيب قطعة منها

بباب زويلة وافى حريق ... ازال معاني الحسن المصون
وما برح الحلاوي في ابتهال ... لمحي الارض من بعد المنون
الى ان قال وعمل شهاب الدين ابن العطار ... في لطف وفضل يا ناركوني
حانوت عاري وباب الحبقي قد اشتعلا ... النار في الدجا الساري
ولا عجب من احراقهما فقد اتى ... فاصبحا في النار

وفيها افرج عن يلبغا الناصري واستقر في تقدمة الف بدمشق ثم نقل الى نيابة
طرابلس وفي عاشر صفر استقر تاج الدين الرملي وزيرا بالشام وقد عاش هذا الى ان ولي نظر الدولة
ثم دام فيها الى ان مات بعد اربعين سنه من هذا الوقت **وفيها** قبض على تمرباي راس نوبه
تخيل عليه بركة حتى امسكه ونفاه الى الاسكندرية واستقر بركة في وظيفته وباشر نظر المرستان
واستناب جمال الدين العجمي عوضا عن بدر الدين الاقفهسي واستقر دمرداش في وظيفه بركه وهي
امير مجلس واستقر الطنبغا الجوباني على تقدمه تمرباي وتتبع برقوق مماليك الجاي وحواشيه
فنفاهم الى قوص والى الشام والى الاسكندرية وغير ذلك وقد قيل كان عدد من نفاه منهم ثمان
مايه نفس واهينوا الى الغاية فكانوا يحملون يد هذا ويد هذا في خشبه ويحبسهما في خزانة شمايل
ووسط منهم جماعه وسمر اخرين ثم قبض على مماليك الامرا اراد واثاره فتنة ثم قبض على جماعه من
الاشرفيه فحبسوا وفي سابع ربيع الاول صودر سيف المقدم على مايه الف دينار فاورد منها قدر
النصف ثم شفع فيه واستمر وقبض على محمد بن يوسف المقدم فضرب بمعصرته حتى مات **وفيها**
اضيفت حسبة مصر لجمال الدين العجمي عوضا عن الشريف عاصم فتفرد فيها رفيقه سراج الدين عمر
العنومي **وفيها** ولي الشريف مرتضى نظر الاشراف فطلب من الشريف شرف الدين علي بن فخر الدين
نقيب الاشراف كتاب وقف الاشراف فامتنع من ارساله فاهانه الامير برقوق جدا وعزله عن النقابه
وقررها الشريف عاصما وفي سابع عشر شهر ربيع الاخر كاينه الشيخ سراج الدين ابن الملقن وكان
ينوب في الحكم فتكلم برقوق فيمن يوليه قضا الشافعيه عوضا عن ابي البقا بدر الدين ابن ابي البقا
لسو سيرته وكان الشيخ سراج الدين يتردد الى برقوق فذكره للولاية ومن عزمه ان لا يعرمه شيا
فذكر ذلك لبعض اصحابه فبلغ الخبر بدر الدين ابن ابي البقا فسعى ببذل مال جزيل فلم يلتفت برقوق
لذلك وصمم على ولاية ابن الملقن فبلغه ذلك فاشار عليه بركة بعض اصحابه ان يرضي بركة لئلا
يفسد عليه الامر فسعى ابن ابي البقا فكتب له ورقه باربعة الاف دينار لبركة فلما شاور برقوق
الامرا في توليه ابن الملقن واثنى عليه بالدين والفضل فقال له بركة يا اغا اصبر حتى اقبض منه الذي
وعدني به فتغيظ من ذلك واخذ الورقه وامر باحضار ابن الملقن وجميع العلما فكلم كلا احدهما
بهوي فاخرج برقوق الورقه وقال للشيخ سراج الدين هذه خطك فقال لا واصدق في ذلك

فان الورقه لم تكن بخطه وانما كتبها الذي اشار عليه على لسانه فازداد غيظه عليه واهانه وسلمه للمقدم
محمد ابن يوسف وامره ان يخلص منه المال الذي وعد به في الورقه فاتفق ان المقدم المذكور كان وقع
في واقعة فرج امره الى ابن الملقن فحقن دمه فرعى له ذلك فلما كان في يوم الخميس رابع عشرين ربيع الاخر
اجتمع البلقيني والركراكي وطايفه من العلما وسالوا الامير في الشيخ سراج الدين فوعدهم بان يطلقه
فصمم البلقيني وقال لا نتوجه الا به فسلمه لهم فنزل به وكان ابن الملقن قد دخل في راسه دخان المنصب
فولي وعزل وعين جماعه لوظايف فلم يتم له شي من ذلك ورايت بخط قاضي القضاه تقي الدين الزبيري كان
السبب في سجن ابن الملقن ان برقوق كان طلب من يقرا عنده عليه البخاري في رمضان سنه تسع وسبع مايه
فذكروه له فاجتمع به وصار بينهما صداقه فلما استقر بدر الدين ابن ابي البقا استنابه في الصالحية
واعطاه السرميه لقربه من برقوق فتاقت نفسه الى المنصب فذكر القصه وذكر انه اهين في
ذلك المجلس وانه لما سيل اجاب بانه سعى لغيره ذلك عليه فامر برقوق القاضي بدر الدين بعزله
وسلمه لشاد الدواوين فبقي عنده الى ان خلص في اول جمادى الاخره وفي ربيع الاول سعى الشيخ شمس الدين
العليمي في مشيخه الخانقاه الاسديه بدمشق وكانت بيد الشيخ صدر الدين الياسوفي واعانه على ذلك
الشيخ حب الله فانتزعها من الصدر فاتفق ان العليمي قبض عليه والي الشرطه في خامس عشر ربيع الاخر في
نصراني ومريد به باطيه خمر يحمله الى الحاجب فاقام عليه الحد واعوان الدين وسواه كانوا من اتباع
الياسوفي فاستصرله النايب فرسم عليهم وعلى الياسوفي وقرر في مشيخه الاسديه الشيخ شمس الدين ابن
سند وفي ربيع الاخر قام جماعه على الشيخ شمس الدين الحنفي القونوي المعمم بالمره ورفعوا الى السلطان
انه سب في الصحابه فرسم بان يعقد له مجلس بدمشق فطلبه النايب وادعى عليه فلم يثبت عليه شي فاطلق
وعظم قدره بعد ذلك **وفيها** استقر امير غالب ابن امير كاتب همام الدين ابن قوام الدين
الاتقاني في قضا الحسبه بدمشق وكان مذكورا بالفسق والجهل **وفيها** نازل الفرنج طرابلس
بجهزن في عده مراكب فالتقاهم يلبغا الناصري فهزمهم فانه امر العسكر ان يتاخروا فطمع فيهم الفرنج
وتبعوهم الى ان بعدوا عن البحر فرجع عليهم بالعسكر فهزمهم وقتل منهم جماعة وكان فتحا مباركا
لانه استطردهم الى ان صاروا في البر فضرب عليهم من كان فقبض على اكثرهم وقتل منهم جمع كثير ومن
من بقي الى المراكب فاقلعوا منها هاربين **وفيها** نازل مبارك الطازي باب الملس خليل ابن
دلغادر التركماني ومن معه فانكسر واتبعهم مردوا عليه فكسروه وامسكه خليل وضرب عنقه صبرا
وفي جمادى الاولى قبض على الشمس المقسي ناظر الخواص وصودر على مال جزيل ونقل ما في منزله فوجد في
جملته الف بدن سنجاب واضيف نظر الخاص لابن مكانس مع الوزاره وفيه ظهر كوكب له دوابة
وبقي مده يرى في اول الليل من ناحية الشمال وفي اخر الليل من ناحيه الجنوب **وفيها**
حدث حركة في نظر الاوقاف وتكلم معه فيها كمال الدين المحتسب وانتزعوا جميع الاوقاف من ...
الشافعي في جامع ابن طولون وذلك في شهر رجب وفيها في شعبان سعى شمس الدين ابن اخي جار الله في
مشيخه سعيد السعدا وكانت بيد الشيخ برهان الدين الابناسي فحج في السنه الماضية واستناب صديقه
الشيخ زين الدين العراقي فجاء ورفقائهم جماعه من اهلها فانتزعوا الشيخ برهان الدين وذكروا انه

بها

بها امرها وقال قوم منهم اعرض عنها فقرر ركه شمس الدين المذكور عوضا عنه وسعى جماعه ممن
يتعصب للشيخ برهان الدين في عقد مجلس وساعدهم الشيخ سراج الدين البلقيني فما افادوا واستقر ابن
اخي الجار وفيه اطلق طشتمر من سجن الاسكندرية ونقل الى دمياط فاقام بها بطالا ملطفا **وفيها**
استقر كشبغا البلبغاوي في النيابه بدمشق وصرف تندمر وسجن بالاسكندريه **وفيها** اغار قرط
امير اسوان على اولاد الكنز فامسك منهم احد عشر نفسا من اكابرهم واحضرهم الى القاهره فعلقوا
وهو اول من تعرض لهم وكانوا يسكنون خارجا عنها وهم من ذريه بعض عبيد بني عبيد اصحاب العصر بالقاهره
وكاتب بذلك كبير الدوله فعلقت الرووس بباب زويله وارسل صحبتهم نحو المايتي نفس فاسترقوا وبيعوا فانفتح منهم
على اهل البلاد شر والامر الى ان خربت اسوان بايديهم وجلا عنها اهلها في زماننا هذا واستولى ... عليها
وفيها استقر موسى ابن قرمان كاشف الوجه القبلي وامر بعدمه الف ولو بملك الامرا وهو اول
من صنع ذلك بعد قتل مراد الكاشف من عربان البركه بدر ابن سلام ومن معه **وفيها** استقر يمربا الدردار
في نيابه حماه عوضا عن كشبغا **وفيها** افرج عن قردم ومن المرحب وعن ابراجيه يلك واقاما بطرابلس
ثم نقلا الى دمشق ثم عين قردم لنيابه حلب فلم يتم ذلك ثم اعطي اقطاع حطط ثم استقر حطط في نيابة حماه لما استعمل
يمربا في نيابة حلب **وفيها** قبض على اسعمر نايب حلب وسجن بالاسكندرية ثم افرج عنه ونقل
الى القدس بطالا واستقر في نيابة حلب سكلبغا الاحمدي ثم قبض عليه في رجب وسجن بالقلعه ونقل يمربا من
نيابه حماه الى نيابه حلب **وفيها** قدم الشيخ امين الدين الحلواني فانزل في دار الضيافه وحصل له من
الامرا فتوح كثير فشرع في عمل السماعات وانفاق ما يدخل عليه من الفتوح في ذلك فمال عليه الناس وكثر
زايره ومعتقدوه ودار في البلاد وعاد واهلها كفار فدعاهم الى الاسلام فاسلم غالبهم على يده **وفيها** توجه
شخص من اهل الصلاح يقال له عبد الله الزيلعي الى الجيزه فبات في درب ابو النمرس فسمع حس الناقوس فسال عنه فقيل
له ان بها كنيسه يعمل فيها ذلك كل ليله حتى ليله الجمعة وفي يومها والخطيب على المنبر فسعى عند جمال الدين المحتسب
في هدمها فقام في ذلك قياما تاما الى ان هدمها وصيرها مسجدا وفي جمادى الاخره تكلم بعدى ... الحاجب الكبير
في الوزير ابن مكانس وسلط عسفه وظلمه فقال له بركه اصلح انت نفسك فغضب ورمى قباه ولزم بيته ثم نقل
الى حلب حاجبا فسار اليها وفي اواخر شوال قبض على فخر الدين ابن مكانس واخيه الوزير واهينا وصودرا ثم
هربا واستقر التاج الملكي في الوزارة والشمس المقسي في نظر الخاص وكان ابن مكانس في مباشرته اهوج شديد
الجور واحداث المظالم حتى انه قبل القبض عليه بقليل توجه بنفسه الى بركه الحاج والزم المقومين ان يحضروا
اوراق مكس الجمال التي معهم ومن لم يحضر ورقه الزم باعاده المكس فحصل للحجاج ضرر كبير وهو اول من احدث
ذلك فعوجل وكان من قبل ذلك بقليل بلغه ان بقيساريه جوكس ... من القماش بعض خيم فاغلقها في ليالي
العيد بمايه ايام فقفا ثم الموسم وكثر دعاهم عليه **وفيها** امسك ابن التركيه امير عربان
البحيره فقبض عليه اندمر والي البحيره وسجن وتوجه جمع كثير من الامرا الى الصعيد لتتبع العربان فهربوا
فرجعوا بغير طايل وكان الامير مراد استقر في كشف الصعيد في ثالث عشر صفر وهو اول من ولي ذلك بعد ...
الف فوقع بينه وبين بدر ابن سلام امير عرب البحيره وقعه انجلت عن قتل مراد فنقل في مركب الى القاهرة في
شعبان واستقر موسى ابن قرمان امير الامرا بالوجه القبلي وهو اول من عملها وقرر في خدمته حاجبا امير ...

وذلك في سادس رمضان **وفيها** كانت بين نمير نائب حلب وبين التركمان وقعة كسرهم فيها وكسرت
سنجقه وارتفعت رؤوس التركمان من يومئذ وسعوا الفساد من يومئذ هذا التاريخ **وفيها**
ولي ناصر الدين احمد ابن التنسي القضاء بالاسكندرية وصرف عز الدين ابن الربعي وكان استقر بعد موت
ابيه ثم صرف بعد قليل وعاد ابن الربعي ثم صرف وعاد ابن التنسي في ذي الحجة منها وصارا يتنازعان ذلك مدة
الى ان نقل ابن التنسي الى القضاء بالقاهرة كما سيأتي **وفيها** جهز الاشرف صاحب اليمن المحمل الى مكة
ومعه كسوة الى الكعبة فمال امير الركب المصري بينهم وبين كسوة الكعبة وكادت تقع الفتنة ثم خمدت بلطف
الله تعالى بعناية صاحب مكة وحصل له بسبب ذلك من اليمنيين ما ذكر **وفيها** وحمل الى المرستان
رجل كان منقطعا بين النهرين في عرس فمرض فبقي ملقا على الطريق اياما فحمله بعضهم الى المرستان فنزل
فيه ثم مات فغسل وصلي عليه وحمل الى المقبرة فلما ادخل الى القبر عطس فاخرج ثم عوفي وعاش وصار يحدث
بما راى وعاين وكانت هذه كاينة عرسه بدمشق في جمادى الآخرة وفي السادس عشر من ذي الحجة كان قد
تكلم الامرا في ابطال الاوقاف من اراضي الديار المصرية بسبب ان الواقفين يسرون الارض بطريق الحيلة ثم
يوقفونها فعقد بذلك مجلس حضره اهل العلم والاعيان فقال برقوق ما اضعف عسكر المسلمين الا هذه
الاوقاف والصواب استرجاعها فانكر الشيخ اكمل الدين ذلك وتكلم معه ومع بركة بالتركي الى ان نفر فيه بركة
واظهر الغضب فبدر الشيخ سراج الدين البلقيني وقال اما اوقاف الجوامع والمدارس وجميع ما للعلما والطلبة فلا
سبيل اليه ولا على الاحد نقضه لان لهم في الخمس اكثر من ذلك واما ما وقف على عويشة وفطيمة واشترى بالاسالم
من بيت المال بالحيلة فينبغي ان ينقض اذا تحقق انه اخذ بغير حق فقال بدر الدين ابن ابي البقا القاضي الارض
كلها للسلطان يفعل فيها ما شا فرد عليه بدر الدين ابن الشيخ سراج الدين وقال بل السلطان كاحاد الناس
لا يملك من الارض شيا الا كما ملكه غيره فكثر اللغط وانفصلوا على غير شي الا ان الشيخ اكمل الدين بعد ذلك
بالغ في الرد على من اراد ابطال شي من ذلك الاوقاف وصنف فيه ذلك وساعده الشيخ ضيا الدين العفيفي الى ان سكن
الحال **وفيها** استقر وجيه الدين موقع الحسن برقوق في نظر خزانه الخاص بعد موت علا الدين ابن
غراب وفي شوال رمى الحاجب عبد الله طرا وصرعه وادعى ان له ربع في مجهر التقدمة على العادة الحادثة
ذلك ان يقدم من يفعل ذلك للامير الذي يدعي له تقدمة هائلة تساوي قدر الفي دينار فذكر بعض الامرا
لبركة ان عبد الله ابن الحاجب هذا قدم لمصر عشير قبل هذا التاريخ اضعاف ذلك فغضب بركة واخذ
التقدمة وامر بنفيه هو وولده الى الشام بطالا ثم شفع عنده فيهما فامر بردهما بعد لاغشره الاف دينار
فامر عبد الله ان يعين واقام ابنه بطالا **وفيها** في خامس عشر من ذي الحجة وجدت ورقة
عند برقوق فيها ان غلام الله مشد الشرنجاناه يريد ان يكسر عليكم في صلاة الجمعة مع العبيد فامر الخطيب
ان يوجز الخطبة واتفق حضور قرط من اسوان ومعه كتب من غلام الله الى اولاد الكنز عرضهم على الحج فقبض
على غلام الله وسجن **وفيها** طغى التركمان وتجمعوا بعد كسر مبارك الطاري وقتله فارسل برقوق
الى نمير نائب حلب ان يرسل لهم الجيوش وجهز عسكرا دمشق اليهم ايضا فتوجهوا فكبسوا التركمان وتبعوهم
الى الدربند وتجمعوا في ذلك وكان التركمان لما احسوا بالغلبة ارسلوا منهم اربعين نفسا بالتحف والهدايا واظهروا
الطاعة والخضوع قبل الوقعة والتزموا بدرك سائر الطوايف فلم يقبل منهم ذلك وامسكت رسلهم واخذ ما

معهم وكبس في الحال على منازلهم ونهبت اموالهم وسبيت نساؤهم فانتهكت محارمهم حتى كان الغلمان
والاتباع يفتضون الابكار جهرا فانكار فلما الح العسكر في اتباعهم رجعوا عليهم مستقبلين فوقفوا لهم
عند مضيق فقتل من العساكر عدد كثير وجرح اكثرهم ونهب ما معهم وانهزموا فقيل كان جملة ما نهب
ثلثين الف جمل بحملة وثلاثة عشر الف فرس ونحو ذلك فحمى التركمان فاجتمعوا واكمنوا لهم عند مضيق
يقال له فاراالملك على شاطئ البحر بالقرب من بلدة اياس وطريقه لا يسلكها الا رجل واحد فلما مروا
بهم اوقعوا بهم فلم ينج منهم الا الشارد وهلك المعظم ويقال ان نميرا اي سر فلم يعرف فتحيل حتى
اطلق وملك التركمان سيس واستعدوا لقصد حلب ونهبها وفي صفر منها استقر السلطان
الملك العادل فخر الدين سليمان بن غازي في مملكة حصن كيفا فوصل اليه ذلك اخوه الملك الصالح
بعد ان اشهد على نفسه بالرضى بذلك وخلع نفسه من الملك وضربت الدراهم والدنانير باسم
سليمان وسخت قد مه في المملكة **وفيها** امسك سابق الدين مثقال الآثري في زمام الاشرف
شعبان كان يصودر على مال كثير على يد سيف المقدم فاخذ منه ثلاثة الاف دينار وفي شوال امر بتبطيل
الوكلاء من دور القضاء

ذكر من مات في سنة ثمانين من الاعيان

ابراهيم ابن عبد الله الحكري برهان الدين المصري ولي قضاء المدينة وكان عارفا بالعربية
وشرح الالفية ثم رجع فمات بالقدس في جمادى الآخرة وقد ناب في الحكم عن البلقيني في الخليل والقدس
واقام عنه نيابة بالجامع بدمشق **احمد** بن حضر بن احمد ابن سعد ابن عمار ابن عروان ابن علي ابن
مشرف ابن سركي الحساني السعدي شهاب الدين نزيل دمشق كان من اهل حسبان وسكن دمشق بكابس له حلاوة
وصرامة وكان من الشهود ذكره قريبه شهاب الدين ابن حجي وذكر انه وجد شهادة عم جد ابيه على المعظم بن
العادل في سنة خمس وستمائة في وقف جامع حسبان شهد بذلك عمار بن عروان ابن علي السعدي
ثم ادى تلك الشهادة عند الحاكم بحسبان عبد الحق ابن عبد الرحمن سنة عشرين وستماية مات بدمشق
احمد ابن سلمان ابن محمد العدناني ابو العباس البرشكي بكسر الموحدة والراء وسكون المعجمة بعدها كاف
والد صاحبنا المحدث زين الدين عبد الرحمن روى عن الوادي اشي والشريف المصري واشتغل ومهر وله حواشي على
رياض الصالحين للنووي في مجلد وله تواليف روى عنه عبد الله بن مسعود بن علي ابن القرشية وغيره من اهل
تونس مات بها في هذه السنة **احمد** ابن عبد الله العجمي المعروف بابي يزيد قدم مصر بعد ان صحب
الشريف حيدر بن محمد فاقام مدة ثم رجع الى القدس وبه مات واشتهر على السنة العوام بانه كان يعرف
علم الحرف ويدرس من كتب ابن العربي وله اشتغال في المعقول وكان وكان كثير التقشف وللناس فيه اعتقاد
مات في ذي الحجة وقد اسن وجاوز السبعين **احمد** بن محمد ابن اسمعيل الطبري المكي سمع من الرضي الطبري
وغيره وحدث **احمد** بن محمد ابو عبد الله ابن ملك بن مكتوم العجلوني ابن خطيب بيت لهيا شهاب الدين ابن
فخر الدين ولد سنة تسع وسبع مائة وسمع من الحجار واسمعيل ابن عمر الحموي وغيرهما وحدث وكان دينا وجيها
وله علم مشاركات مات في المحرم **احمد** بن محمد ابن محمد بن حسن العدوي بالعين المهملة المكسورة ثم الزاي

كان احد المؤذنين والقراء بالالحان وفاق اقرانه وكان يعاني الشهادة ثم ترك وكان شريف النفس سمحا محببا الى
الناس مات في جمادى الاولى وقد جاوز الاربعين وهو خال الشيخ شهاب الدين ابن حجي **احمد** بن مخلص البخاري
الشيخ شهاب الدين الدمشقي ولد سنة بضع وسبع مائة وسمع من السلاوي والمزي والبرزالي وغيرهم وكان صوفيا
بخانقاه حانوت سمعنا له سلك وقفه على نفسه ثم على الخانقاه وحدث مات في جمادى الاخرة **اطلمس**
الدوادار مات بالاسكندرية وكان يقال له الارغوني امر اربعين بعد قتل الاشرف ثم استقر دويدارا كبيرا
ثم قبض عليه مع طشتمر ثم اعطي تقدمة الف بالشام ومات في ربيع الاخر **اقبغا** الجمدار حاجبا الجاي
كان شجاعا مقداما تقدم في زمن استاذه ثم نفي بعده الى الشام ثم اعطي امرة عشرة بمصر ثم قبض عليه في صفر وقتل
[illegible] مات بعد رجوعه من القاهرة **ابو بكر** ابن الحافظ تقي الدين ابن رافع ولد في رمضان
سنة ست وثلاثين واسمعه ابوه من زينب بنت الكمال والحجار وغيرهما وحدث وكان قد درس بالعزية بعد ابيه مات
في رجب **الحسن** بن عبد الله الصيرفي المصري كان نقيب الفقراء وله نظم مات في صفر **الحسن**
بن محمد بن حسن ابن احمد ابن عبد الواحد الدمشقي بدر الدين ابن الزملكاني كان من رؤساء الدمشقيين ومات في رمضان
الحسن ابن سالار بن محمود العربوي ثم البغدادي الفقيه الشافعي رحل قديما فسمع من الحجار وغيره
ثم رجع وحدث ببغداد بصحيح البخاري عن الحجار وبتلخيص المفتاح عن مصنفه الجلال القزويني مات في شوال
داود بن اسمعيل القلعلي نسبة الى قرية من بانياس والرملة يلقب بهاء الدين كان فاضلا سافر يدرس
ويفتي وسكن في حلب ومات في هذه السنة ذكره القاضي علاء الدين في تاريخه **صبح** بن محمد ابن صالح
المناوي احد المعتقدين بالقاهرة مات بمنية السيرج وقيل كانت زاويته ويذكر عنه كرامات وكان كثير الضيافة
للواردين وللناس فيه اعتقاد كبير مات في رمضان **ضيا** ابن سعد الله ابن محمد ابن عثمان القزويني
ويقال له القرمي ويعرف بقاضي القرم ويسمى ايضا عبد الله الشيخ ضياء الدين العفيفي احد العلماء تفقه في بلاده
واخذ عن القاضي عضد الدين وغيره واشتغل على ابيه والبدر التستري والخلخالي وتقدم في العلم قديما حتى كان
سعد الدين التفتازاني احد من قرا عليه وحج قديما فسمع من العفيف المطري بالمدينة وكان اسمه عبيد الله
فكان لا يرضى ان يسميه فقيل له في ذلك فقال لموافقة اسم عبيد الله ابن زياد قاتل الحسين وكان يستحضر
المذهبين ويفتي فيهما ويحسن الى الطلبة بجاهه وماله مع الدين المتين والتواضع الزائد وكثرة الخير وعدم
الشر والعظمة الزائدة وكانت لحيته طويلة جدا بحيث تصل الى قدميه ولا ينام الا وهي في كيس وكان اذا ركب
فرقها فرقتين وكان عوام مصر اذا راوه قالوا سبحان الخالق وكان يقول عوام مصر مؤمنون حقا لانهم يستدلون
بالصنعة على الصانع ولما قدم القاهرة استقر في تدريس الشافعية بالشيخونية وفي مشيخة البيبرسية وغير ذلك
وكان لا يمل من الاشتغال حتى في حال مشيه وركوبه وحل الكشاف والحاوي حلا اليه المنتهى حتى يظن انه يحفظهما
او يقدر على سردهما وكان يقول انا حنفي الاصول شافعي الفروع وكان يدرس دائما بغير مطالعة وعظم قدره
جدا في ايام ولد الاشرف مات في ثالث عشر ذي الحجة فقراب قاضي القضاة تقي الدين الزبيري وهو مما
اخبر به ان سبب موته انه عقد عند برقوق مجلس بسبب الاوقاف فتكلم الضياء بكلام قوي فغضب منه
برقوق واجابه بجواب خشن خاف منه على نفسه فلما رجع الى الشيخونية ثم رجع الى بيته فمرض واستمر الى
ان مات كتب اليه زين الدين طاهر ابن الحسن ابن حبيب

قل لرب الندى ومن طلب العلم مجدا الى سبيل السواء
ان اردت الخلاص من ظلمة الجهل فما تهتدي بغير الضياء

فاجاب

قل لمن يطلب الهداية مني خلت لمع السراب بركة ماء
ليس عندي من الضياء شعاع كيف يبغي الهدى من اسم الضياء

طلحة بن عيسى بن ابراهيم ابن عيسى الرشدي المهتار كان صالحا له كرامات مات في ربيع الاخر **غازي**
بن محمد العجمي نزيل القاهرة كان عارفا بالموسيقى وانتهت اليه الرياسة في ذلك وكان احد
الصوفية بالبيبرسية مات في ذي القعدة **عبد الله** بن عبد الله الجبرتي صاحب الرواق بها القرافة
احد من يعتقد بالقاهرة مات في سادس عشر المحرم **عبد الله** بن محمد بن سهل المرسي المغربي نزيل الاسكندرية
ويعرف بالشيخ يهار كان احد من يعتقد ببلده ويذكر عنه مكاشفات كثيرة مات في جمادى الاولى **عبد الله**
ابن محمد ابن شاهد الاسطبل وكان من الخواص عند ابن الغنام وولي نظر المواريث وكان شديد السمرة مات
بعد رجوعه من الحج في صفر **عبد العزيز** بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم عز الدين ابن محمد ابن العجمي الحلبي
سمع من ابي بكر احمد بن محمد ابن عبد الرحمن ابن العجمي بحلب وابن عبدلويه السلامي سمع منه ابن ظهيرة والبرهان المحدث وغيرهما
مات راجعا من الحج في ثالث المحرم وكان شيخا منقطعا عن الناس له وقف يرتزق منه وهو من بيت كبير بحلب **عبد الملك**
بن عبد الكريم بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد ابن يحيى القرشي محيي الدين ابن الزكي الدمشقي كان من بيت كبير بدمشق ولد قبيل
الثلاثين وسمع من زينب بنت الكمال وغيرها وطلب بنفسه واشتغل وحدث وناب في الحكم ودرس وكان من الرؤساء مات
في ذي القعدة ولم يكمل الخمسين وكان له نظم **علي** بن صالح ابن احمد ابن خلف ابن ابي بكر الطيبي المصري سمع من
الحجار ووزيرة وحدث عن ابن مخلوف بالسادس من الثقفيات سماعا ابا جعفر مات في سابع عشر المحرم سمع منه ابو حامد
ابن ظهيرة بالقاهرة **علي** بن عرب الطنبدي محتسب القاهرة وولي ايضا وكالة بيت المال ونظر الجوالي وحج في
هذه السنة ثم مات بعد قضاء حجه بمكة في ثالث عشر ذي الحجة **علي** بن قلقب والعامة يقول ابن كلبك شاد
الدواوين كان مشهورا بالعفة ويقال انه ما ارتشى قط لكنه كان ظالما عسوفا مات بالطريق من حلب ودمشق في جمادى
الاخرة وحمل الى دمشق فدفن بها ويقال انه لما كان بحلب ظلم ظلما كثيرا فطلبه شكى به الى النائب واهانه وضربه فكان
ذلك سبب موته **مبارك شاه** الطازي الاجرودي احد الامراء كان من اعيان اتباع طاز وامر اول ما امر
اربعين في شوال سنة ثمان وستين ثم امر تقدمة في سنة خمس وسبعين ثم كان ممن اعان على قتل الاشرف واستقر
في اول سنة تسع وسبعين راس نوبة ثم قبض عليه مع قرطاي وسجن بالاسكندرية ثم اطلق واعطي امرة الطبلخاناه ونقل
الى نيابة غزة في اول سنة ثمانين ثم اعيد الى الطبلخاناه ومات في صفر **محمد** بن ابراهيم بن محمد ابن يوسف الدمشقي شمس
الدين الحسباني ولد بحسبان واصله من غزة وانما ولي ابوه القضاء بحسبان فنشا هو بها وكتب بين يدي ابيه ثم ولي كتابة الحلة
بدمشق وكان مشهورا بالمهارة في ذلك عارفا بالوثائق مات في المحرم عن سبعين سنة **محمد** بن احمد ابن ابرهيم بن عبد الله
ابن ابي عمر محمد بن احمد بن قدامة المقدسي الصالحي الحنبلي صلاح الدين ابن تقي الدين ابن العز مسند الشام في عصره ولد سنة اربع وثمانين
وتفرد بالسماع من الفخر ابن البخاري وسمع منه مشيخته واكثر مسند احمد والشمائل والمنتقى الكبير من الغيلانيات وسمع من التقي
الواسطي واخيه محمد واحمد ابن عبد المؤمن الصوري وعيسى المغاري والحسن ابن علي الخلال والعز الفراء والتقي ابن مؤمن

ونصر الله ابن عباس في آخرين واجاز له في سنة خمس وثمانين جماعة من اصحاب ابن طبرزد والكندي وخرج له الناسوتي
مشيخة وحدث بالاجازة عن النجم ابن المجاور وعبد الرحمن ابن الزين وزينب بنت مكي وزينب بنت العلم واسمع الكثير
ورحل الناس اليه وزاحموا عليه واكثروا عنه وكان دينا صالحا حسن الاسماع ام بمدرسة جده واسمع الحديث اكثر
من خمسين سنة وكان اولا معسرا ثم سمح وقد اجاز لاهل مصر خصوصا ومن عموم قد حلنا في ذلك مات في شوال عن
ست وتسعين سنة واشهر وترك الناس بموته درجة ولد في اخر سنة ثلاث او اربع وثمانين فاكمل ستا وتسعين واشهرا

محمد بن احمد بن احمد بن رسول ابن الاماسي محتسب دمشق وليها مرارا مات في ذي القعدة **محمد** بن احمد بن
علي بن جابر الهواري الاندلسي ابو عبد الله ابن جابر الضرير صاحب البديعية تقدم ذكره مع رفيقه ابو جعفر الغرناطي
ومات هو في هذه السنة **محمد** بن احمد بن محمد بن احمد بن حسن الحرساني بدر الدين ابن ركن الدين ابن وحيد
الدين الراساني الاصل الدمشقي سمع جانباه الطواويس لقيا هاعن والده سنة احد واربعين وكان مولده سنة
عشرين وسبع مائة وسمع من السادجي بعض جامع الترمذي وحدث ومات في صفر **محمد** بن اسمعيل ابن
احمد الدمشقي العز الاشقر الملقب بالغول سمع المزي وابراهيم ابن العريسه والبرزالي وجماعة من اصحاب ابن عبد
الدايم وحدث وكان دمث الاخلاق يحب اهل الحديث واصحاب ابن تيمية حفظ القران علي كبر وقد حفظ عليه القران
جماعة مات في ربيع الاخر **محمد** بن علي ابن الجيعا العادلي ناصر الدين بسافي رياسه وتعاني الفروسيه
ومهر ولعب الاكره وولي امرة عشرة ثم طبلخانا ه ثم امرة تقدمه في سنة سبع وسبعين وولي نيابة السلطنة في
اول سنة ثمانين ثم ولي نيابة غزة في ربيع الاول منها ثم استعفى لمرض عرض له ومات في جمادى الاخرة منها

محمد بن عيسى شمس الدين النابلسي قاضيها وخطيبها وهو سبط القلقشندي مات في جمادى الاخرة وهو
من ابنا الاربعين **محمد** بن محمد بن سعيد بن عمر بن علي الهندي الصغاني ضيا الدين نزيل المدينة ثم مكة
كان فاضلا صاحب فنون وبيدري الفقه والعربية والاصول وله سماع من البدر الفارقي والعفيف المطري
وكان يعاني التجارة مات في ذي الحجة وقد جاز الثمانين وهو والد صاحبنا شهاب الدين ابن الضيا قاضي الحنفية
الان بمكة وقد ادعى والده انهم من ذرية الصغاني وان الصغاني من ذرية عمر ابن الخطاب وكان قد سمع على الجمال
المطري والقطب ابن مكرم والبدر الفارقي وكان سبب تحوله من المدينة انه كان كثير المال فطلب منه
جماز اميرها شيا فامتنع فسجنه ثم افرج عنه فاتفق انهما اجتمعا بالمسجد فوقع بين جماز كلام في حق ابي بكر وعمر فكفر
الضيا وقام من المجلس مغضبا وتوصل الى مصر واستجار باميرها ابي الغيث فارسله الى مصر فشنع على جماز
فامر السلطان بقتله فقتل في الموسم فنهب الرجال دار الضيا فتحول الى مكة وتعصب له يلبغا فقرر له درسا
للحنفية في سنة ثلاث وستين واستمر مقيما بمكة الى ان مات وكان عالما بالفقه والعربية شديد التعصب
للحنفية كثير الوقيعة في الشافعية **محمد** بن محمد بن عثمان ابن الصفي احمد بن محمد ابن ابي بكر الطبري سمع من جده
عثمان وجماعة بدمشق ومكة وحدث اخذ عنه السراج الدمنهوري وغيره ولي الكبر وتوجه الى بلاد الهند
سنة ثمان وخمسين فاقام بها الى ان مات في هذه السنة **محمود** بن علي ابن ابراهيم المصري سمع الخانقاه
الجاولية وباظر الربوه وولي ايضا نظر الاسرى كان مليا عند الناس كثير الافضال والمكارم وقد نزل لولده
عبد الملك عن المشيخة قبل موته بقليل وكانت له مكانة عند الناس ومكارم اخلاق مات في شوال اسمع صحيح
مسلم على السلاوي وتزل له صهره ابن حمويه عن مشيخة الشيوخ فما سعى فيها واستمر في الخانوتية

موسى بن عبد الله الازكشي نايب السلطنة في عدة اقاليم بالقاهرة ثم الاستادارية والحجوبية والاشارة والكلام في امور
المملكة كلها مات في المحلة في ذي القعدة وكان معروفا بالفقه والديانة **موسى** بن محمد بن شهري بضم المعجمة
وسكون الهاء الركاني احد اكابر الامراء بالبلستين والناسبس وغيرها من الشمالية مات في رمضان وقد جاوز
الاربعين وكان يحب العلم ويفهم كثيرا ويذاكر ويتمذهب للشافعي ويقال ان البارزي اذن له في الافتاء وكان ذلك
في سنة وفاته وقد ولي نيابة **بهادر** الذي كان نعمدا بالاسكندرية هو عبد الله تقدم

سنة احدى وثمانين وسبعمائة

فيها وصل الحجاج الى الازلم فلم يجدوا بها الاقامة على العادة فوقع فيهم الغلا الشديد وكان السبب في
تاخير الاقامة ان العرب لهم جرت عادتهم بحملها معلقهم عن عرب بلي انهم ارادوا نهب الاقامة ما خروا بمغارة شعيب
فوصل الحاج الى المويلحه فلم يجدوا شيا ثم الي عيون القصب فلم يجدوا شيا فغلا السعر حتى بيعت الويبة بمائة وتسعين
درهما قيمتها حينئذ تزيد على خمسة دنانير هرجه ومات من الجمال شي كثير وقاسى الحاج مشقه شديدة وتاخروا
عن العادة خمسة ايام وفي رابع عشرين المحرم استقر قرط نايب السلطنة بالوجه القبلي وابنه حسين والي قوص
واوقع قرط بين الاخر بالعرب فكسروه وقتلوا عدة من مماليكه ثم عاد فانتصر عليهم وقتل منهم مقتلة وارسل روسا
من القتلى الى القاهرة فعلقت **وفيها** توجه فخر الدين اياس في طلب برهان الدين ابن جماعة ليسلي الناس
من سيرة ابن ابي البقا فوصل في اواخر صفر فخرج بركة لملتقاه وطلع صحبته الى برقوق ونزل اخر النهار في
صهريج منجك ثم طلب صبيحة قدومه الى القلعة وخلع عليه ونزل في موكب حافل فيه ثلاثة عشر من الامرا الكبار
وارتجت له القاهرة بحيث كان اعظم من يوم المحمل وباشر بعزمه ومهابة اعظم من المرة الاولى واستعاد من
البلقيني تدريس الشافعي وكان انتزعه من ابن البلقيني لما استقر ابن ابي البقا في القضاء ان ابن جماعة اصطلح
مع البلقيني وعوضه نظر وقف السيفي ووقف المدرسة الطيبرسية وكانت مدة ولاية ابن ابي البقا هذه الاربعة
الاولى سنة واربعة اشهر وقرات بخط الزبيري ان العظمة المذكورة لابن جماعة كانت من جهة بركة فلما لاشي
امره لم يعمل لابن جماعة مثل الصورة التي كانت في ايام الاشرف بعناية ابن اقبغا اص **وفيها** امر
بركة بمسك الكلاب ونفيهم الى الجيزة وقرر على كل امير وعلى كل صاحب دكان منهم شيا **وفيها** تعين الميدان
وجعل على كل امير قدر ان ما حضر كل امير رجالا لا يعرفونه واصلحوه وفي صفر قبض على اسماعيل الجمالي الزمام الاشرفي
وسيل عن ذخاير الاشرف بعد ان عرض على العقوبة فدل على خزانة وجد وفيها ثلاثين الف دينار ثم هددوه فاقر
باخرى فيها نصف الاولى وفيها برسم فصوص من جملتها فص عين هر زنته ستة عشر درهما ثم ضرب وسقط
مرارا فلم يقر بشيء ثم وجدت ورقة بخط الاشرف فيها فهرست ذخاير فاعتبرت فحققوا انه ما بقي عنده مثقال
شي بالطلق وفي ربيع الاخر امر بركة بتسمير جماعة من قطاع الطريق فسمروا وكانوا نحو الستة عشر نفسا
وفيها شاع بين العوام ان بركة يريد ان يركب عليهم فتحدثوا في ذلك فامر بركة والي القاهرة ان
يقبض على الزعر والعبيد ويسجنهم واشتد خوف العامة فامر برقوق الوالي ان ينادي للعامة بالامان فاطمانوا
وفيها قبض على مملوكين بدمشق كانا ياخذان النسا قهرا فصلبا وذلك في ربيع الاول **وفيها**
مار اقبغا عبد الله وجماعة معه على نايب الشام وكان قد تجرد مع نايب حلب في عسكري البلدين بسبب التركمان فوقعت

منهم وبين اقبغا المذكور وبين جمعه وقتل وكسر منهم نايب الشام وهرب اقبغا الى بعض الامصار واستجار وصادف موت اخيه
دارا امير عرب ال فضل فارسل بعض عربه صحبة ابن حيار الى مصر يطلب الامان لاقبغا ويخطب الامرة لنفسه ويلتزم
الطاعه فلم يقع ذلك الموقع وحبس رسول المذكور **وفيها** اعيد استقمر الى نيابة حلب مسافر
في ربيع الاخر او جمادي الاولى وامر بوضع المكس عن اهل عزار وارسل الامان الى اقبغا فارسله بعمر
بن وصل الى حلب ثم الى الشام ثم استقر نايب غزه فاقام بها وقبضت من بعمر وبين ابن عمه اسد راسله
وفيها ارسل تمربغا نايب حلب الى القدس بطالا في جمادي الاولى وفي جمادي الاولى
ارسل شاد مر الى القدس بطالا ايضا فوصلا الى القدس جميعا في جمادى الاخرة **وفيها**
او في التي قبلها نزل بركه الى كسر الخليج فخلق العامود بالمقياس ورجع في الحراقه فصدم مركب مقلع فكسر
مقدم الحراقه ووقع شاش بركه عن راسه فنزل من الحراقه الى شختور لطيف فكسر الخليج ثم ركب الى
منزله وتشاموا له بذلك **وفيها** امر بركه بسلسلة القناطر ليلا بسبب خلفها السماجر بالمتفرجين
في بركة الرطلي وغيرها فعمل على قنطرة المحور سلسله وعلى قنطرة الفخر وكل بهما من يفتح السلسله في
للمراكب الكبار التي تجلب البضايع من الوجه البحري ويمنع المتفرجين وفي ذلك يقول ابن العطار

هم سلسلوا البحر لا لذنب • وارسلوا البحار بانته

وفيها اشار بذلك الى ارسال سودون باشا الى الحجاز لاصلاح الطرقات في هذه السنة
امير بركه بكسر جرار الخمر بحارة الاساري فكسر منها شي كثير على يد مامور الحاجب الكبير وفيها فاض
الخليج الناصري من عمود الجمالي فاغرق البساتين وقنطرة الحاجب وكوم الريش والتاج ومنية السيرج
وشبرا وانقطعت الطرق **وفيها** تكلم جار الله قاضي الحنفيه في اعاده ما كان السراج الهندي
سعى فيه من احداث مودع للحنفية وفي مساعدة القضاة في الحكم وفي لبس الطرحه في المواكب وكان ذلك
مما جرت به العادة القديمة بانفراد الشافعي به واتفق ان السراج اجيب الى ذلك فشغله الضعف
عنه الى ان مات فاجيب سؤال جار الله الى ذلك ولبس خلعه لذلك وعين شخصا يكون امين الحكم ومكانا يكون
مودعا فشق ذلك على برهان الدين ابن جماعه وسعى في ابطاله وساعده الشيخ اكمل الدين وغيره من ارباب الدوله
فعقد لذلك مجلس حافل عند برقوق في نصف جمادي الاولى فتكلم اكمل الدين وبالغ في مساعده الشافعي
وجرى بينه وبين جار الله مقالات كثيره وفي اخر الامر قال اكمل الدين لبرقوق ان هذا الذي يطلبه جار الله
شناعه عظيمه على الحنفيه وانهم انما يطلبون مثل ذلك تحيلا منهم على ابطال الزكاة فنفر برقوق من ذلك
وامر بابطال ذلك وقام مع الشافعيه الشيخ خلف الطوخي وكان برقوق يحبه ويعتقده فلما كان في الثاني والعشرين من
جمادى الاولى خلع على ابن جماعه واستقر على قاعدته وان لا يخرج شي من الاوقاف الحكمية والمودع عن امره وحصل
للعجم من ذلك غم عظيم وشنع العامه عليه بما ذكره اكمل الدين من قصدهم ابطال الزكاه حتى قال ابن العطار

• امرت ربنا بمودع حكم • حنفي لاجل منع الزكاه •
• رب خذهم فانهم ان اقاموا • خفت ان يامروا بترك الصلاة •

وقال ——— في ذلك ايضا

ظهر البرهان لما لقيتم برك • واستقام الدست حتى صرت تحارسك

وفيها

وفيها عزر جمال الدين عبد الرحيم ابن الوراق وعزل من نيابة الحكم للحنفية وذلك ان امراة
اقرت عنده بانقضاء عدتها بسقط مخلق فحكم بذلك ثم ادعت انها حامل فكتب لها فرض حمل فاستفتى عليه
فافتى علماء مذهبه ان ذلك مخالف لمذهبه فامر برقوق بعزله وتعزيره **وفيها** امر برقوق بعزل
زين الدين الاسكندري نايب حلب من الحكم ايضا وذلك بشكوى مامور الحاجب لبرقوق منه انه منع منه الخصوم
وامر برقوق بشخص من العامة احتمى عند زين الدين المذكور من مامور فضرب بالمقارع وجرس **وفيها**
احضر قاضي الحنفيه جار الله ابراهيم الحلواني الواعظ فعزره وسجنه ومنعه من الكلام وذلك انه كان يوما
في ميعاده يقرا بالجامع الازهر فاحضر له شخص مقال القدسي كتابا فيه من مناقب الشافعي فقال له امرك القاضي
برهان الدين ابن جماعه ان تقرا هذا الكتاب على الناس فقراه فمر فيه ان شخصا راى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام وهو يقرا هذه الاية فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين واشار عند
قوله هؤلاء الى ابي حنيفه واصحابه وببقيه الاية الى الشافعي واصحابه فبلغ ذلك بعض الحنفية فشكوه الى
جار الله فاحضره وعزره واحضر القدسي فحلف ان ابن جماعه لم يامره بشي من ذلك وانما اقترح هو ذلك من قبل
نفسه واراد ان يسمع الناس مناقب الشافعي ولم يعرف ان فيها هذه القصة فعزره الحنفي ايضا وسجنه ثم سعى الشيخ
سراج الدين البلقيني في امر الحلواني الى ان اخرج من السجن واقام في منزله ممنوعا من قراه البخاري ثم سعى هو حتى اذن
له في الكلام على عادته واعانه برهان الدين ابن جماعه **وفيها** سعى جمال الدين سبط صلاح الدين الحروي
في الوزاره وذلك انه نشا عند الحجابه والوزاره فتكلم مع فقيه الامير خضر استادار بركه فاحضر خضر عنده
بركه وقرر امره وان يكون كمال الدين وزيرا وزوج خالته ابن السفطي ناظر الخاص وفقيه خضر ناظر الخاص وكراي
ابن خاص ترك شاد الدواوين وشخص لا يدل بالوراقين كان يصحبهم مقدم الدوله وضمن الامير بركه جمعه الدولة
سنه اشهر بشرط ان يسلم له خاله تاج الدين الحروي وقريبهم ركن الدين الحروي وغيرهما وضمن لبركه ان يخلص منهم مايه
مايه الف دينار فاجابه الى جميع ذلك فبلغ ذلك اقاربه فسعوا عليه عند القبط ووصل الامر الى برقوق فانكر ذلك وطلب
المذكور وضرب بحضرته بالمقارع وضرب معه فقيه خضر وجرسا بطراطير وذلك في اوايل شهر رمضان بمصر
والقاهره ونودي عليهما جزا فيما من يحدث فيما لا يعنيه وهرب ابن خاص ترك ثم نفي كمال الدين المذكور لما توصل
فتغرب هناك الى ان مات **وفيها** ادعى شخص بمصر انه محمد بن عبد الله النبي الامي فقبض عليه وسجن بالمرستان وكان
سيل عن معجزته فقال ان احرف القران تنطق لي وسيل ايضا فاعترف بنبوة محمد رسول الله وانه ارسل بعده ليقرر شرعه وانه
وعد بالسلطنه والحكم بالعدل فشهد روسا المرستان ان في عقله اختلالا فقيد زمانا ثم اطلق وقد رايته بعد ذلك بمدة
طويله يستعطي الناس فلا يذكر شيا مما تقدم وينادي ممن يذكر له ذلك وفي جمادي الاخرة عقد مجلس بسبب عز الدين الرازي
حين ولي تدريس الحديث بالمنصوريه فقام في ذلك الشيخ برهان الدين الابناسي والشيخ زين الدين العراقي وغيرهما وقالوا ان
هذا لا يعرف شيا من الحديث فلما اجتمعوا اعطي جزا من صحيح البخاري ليقرا فيه بالحاضر فقرا شيا فصحف في مواضع واضحة
فافتضح وانفصل الامر على ذلك فاراد جمال الدين المحتسب ستر القضية فاخذ التدريس لنفسه من الناظر وحضر الساعه واحضر
بعض المحدثين الى منزله وقرا عليه الحديث وواظب على سماع الحديث على بعض المشايخ كالامدي والدجوي فصار يحضرون الى
منزله واستمر بتدريس الحديث بيده ثم استقر فيه ولده بعده الى ان صار الى كاتبه **وفيها** استقر بركه مرسوما
من السلطان بالاستيلا على تركة ابن الانصاري قاضي دمنهور وعلى تركة محمد بن سلام التاجر فاحتج به برهان الدين ابن جماعه ف

فوعظه وساله ان يترك ذلك لله تعالى ووعده ان الله تعالى يعوضه خيرا من ذلك فاجاب سواله ووفى وبلدي العقد ادعى
على الشيخ زين الدين عمر ابن مسلم القرشي الواعظ انه يجسم وشهد عليه جماعه بكلام قاله يتعلق بالصفات فرسم عليه جمال
الدين المحتسب فقام القاضي برهان الدين ابن جماعه في امره الى ان اطلق بعد سته اشهر **وفيها** عمر بركه دار
المصاه المنسوبه له بمكه المشرفه وامر باصلاح بير زمزم وباجرا الماء في القناه من عين الازرق الى الفساقي بباب
المعلاه **وفيها** طلب بركه الوزير المعزول ابن قيقلي بن الدويدار الى طرسوس وابن الغنام الى القدس
وضرب بن مكانس بالمقارع وهرب اخوه فخر الدين ثم شفع منطقا الناصري في ابن مكانس فاطلق **وفيها**
في ذي الحجه حضر جماعه من الرجال والنسا ذكروا انهم كانوا نصارى فاسلموا ثم اختاروا الرجوع الى دينهم فارادوا
التقرب الى دينهم بسفك دمايهم ندما على ما فعلوا فعرض عليهم القاضي علم الدين المالكي الرجوع الى الاسلام فامتنعوا فامر
بعض نوابه بسفك دمايهم فضربت اعناق الرجال عند الصالحيه واعناق النسا تحت القلعه في الرميله
جا رجل جندي الى الصالحيه فنزل عن فرسه وساله عن القاضي المالكي وقال اريد تطهرني فاني مرتد عن الاسلام
فامسك واحضر الى جمال الدين المحتسب فضربه وسجنه وسال الاطبا ان كان مختل العقل ولا فسالا ثم شهدوا
انه مجنون فسجن بالمرستان **وفيها** في اول رجب شاع بين الناس ان شخصا يتكلم من ورا حايط فافتتن الناس
به واستمر ذلك في رجب وشعبان واعتقدوا ان المتكلم من الجن او الملايكه وقال فالهم يارب سلم الحيطه تتكلم
وقال ابن العطار

يا ناطقا من جدار وهو ليس يرى • اظهر والا فهذا الفعل فتان ••

وما سمعنا وللحيطان السنة • وانما قيل للحيطان اذان ••

ثم سمع جمال الدين المحتسب القصه وبحث عن القضيه الى ان وقف على حقيقتها فتوجه اولا الى البيت فسمع
الكلام من الجدار فرسم على الجندي جار المكان وضرب غلامه وقرره وامر بتخريب الدار فخربت ثم عاد وابعد
ذلك وسمعوا الكلام على العاده فحضر مره اخرى فامر من خاطب المتكلم فقال هذا الذي تفعله فتنه للناس فالي
متى قال ما بقي بعد هذا اليوم شي فمضى ثم بلغه انه عاد وقوي الظن ان القصه مفتعله فلم يزل يبحث حتى عرف
باطن الامر وهو انه وجد شخصا يقال له ركن الدين عمر مع اخر يقال له احمد الفيسي قد تواطا على ذلك وصار المعالج
زوج احمد الفيسي ما يطلبونه من ورا الحايط من فرعه تصير الصوت مستعربا لا يشبه صوت الادميين فانهى الامر
الى برقوق فسمرهم بعد ضرب الرجلين بالمقارع والمراه تحت رجليها وحصل لكثير من الناس عليهم الوعظ وخلع
على جمال الدين خلعه بسبب ذلك وقيل ان اصل ذلك ان المراه كانت تغار من زوجها فرتب مع الشيخ عمر
ان يتكلم لها من ورا الحايط من القرعه وينهاه عن ادا اهانها فنقب الحايط الى ان لم يبق منها سوى قشره ودك القرعه
وتكلم من وراها فقال له في الليل بذلك الصوت المنكر يا احمد اتق الله وعاشر زوجتك بالمعروف فانها امراه صالحه
وكرر ذلك فارتاع الرجل وصالحها فلما طالت المده ورضيا اطلعته المراه على الحيله فانفتح لهم دكان عمل فصار
الناس يهرعون الى بيت احمد الفيسي ليسمعون الكلام واستقرت المراه هي التي تتكلم داعان المحتسب على الاطلاع على امرهم
ان الكلام الذي كان يسمع ليس فيه اخبار عن مغيب ولا عن حادث باتي وكان الركن عمر قد ام بجامع عمرو بمصر ثلاثين سنه
على قدم جيد والناس يتبركون به ويزورونه وكانت الواقعه بهم في ثامن رجب وكان احمد المذكور احد العدول
الجالسين بالقرب من جامع الازهر وسكن بالقرب من زاويه ابن عطا **وفيها** وقع الخلف بين الامرا

الثلاثه

الثلاثه فتواطا برقوق وبركه على اينال اليوسفي فبلغه ذلك فاضمر الشر فاتفق ان خرج بركه في شعبان الى البحيره
للصيد على العاده فانقطع اينال في بيته واظهر انه ضعيف فسلم عليه برقوق مره بعد مره ثم ان بركه مره الى
المطعم فبلغ ذلك اينال فركب الى الاسطبل وذلك يوم الاثنين رابع عشرين شعبان فملك الاسطبل ونهب اصحابه
بيت برقوق واستولى على حراني برقوق والبس من وجد من مماليك برقوق السلاح ووعدهم بالمال والاقطاعات
وقبض على جركس الخليلي وامر بضرب الكوسات وطلب اينال من الزمام ان ينزل له السلطان الى الاسطبل فامتنع فطار
الخبر الى برقوق فخاف فقوى عزمه ايتمش وانزله في اسطبله والبس مماليكه وركبوا في خدمته وطلعوا من باب
الوزير وقصدوا القلعه على حين غفله من اصحاب اينال لاشتغالهم بالنهب فاحرقوا باب السر ودخلوا منه واجتمع
معهم من العامه ما لا يحصى يساعدونهم بالعصي والحجاره فلما فاتهم اصحاب اينال فانكسروا الى اينال واظهر اسال من الصلح
ما لا مزيد عليه ووقعت في اينال نشابه من بعض مماليك برقوق فخرج فانهزم الى بيته مكسورا فارسل برقوق في اثره فاسر
واحضر اليه فقرره ليلا على من تواطا معه من الامرا فلم يعترف بشي وحلف له انه ما كان غرضه الا الدب عن نفسه
فارسله الى الاسكندريه فسجنه واطمان برقوق ونزع السلاح ونادى للعامه بالامان وكاتب بركه بما اتفق فارجع
العود وبلاما في الميدان وترجلا جميعا وتعانقا وسارا الى الرميله ثم افترقا الى منازلهم **وفيها**
قتل محمد بن مكي الرافضي بدمشق بسبب ما شهد عليه من الانحلال واعتقاد مذهب الحرانيه واستحلال الخمر
الصرف وغير ذلك من القبايح وذلك في جمادى الاولى وارخه بعض اصحابنا في سنه ست وثمانين فالله اعلم وصرب
عنق رفيقه عرفه بطرابلس وكان على معتقده **وفيها** حج المحمل اليمني ايضا ارسله الاشرف ابن الافضل
وفيها نازل الظاهر صاحب ماردين صاحب حصن كيفا فاكرمه وركب معه للصيد وكان العادل
حاله وتوجه العادل الى اسعرد ودبر امورها •

ذكر من مات في سنة احدى وثمانين وسبعمائة

ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر ابن مظفر ابن نجا ابن شادان ابن هلال الطائي برهان الدين
ابن شرف الدين القيراطي ولد في صفر سنه ست وعشرين وسبعمائه واشتغل وتعانى النظم ففاق فيه وله ديوان جمعه
لنفسه يشتمل على نظم ونثر غايه في الاجاده واشتهر مرتجعه في الشيخ بهاء الدين السبكي وبالقاضي الصعدي في مرثيه
نسبها وطارحه باشيا طابقه اجاد القيراطي فيها غايه الاجاده وله في محب الدين ناظر الجيش وفي تاج الدين السبكي غرر
المدايح ورساله التي كتبها للشيخ جمال الدين ابن نباته في غايه الحسن والطول وكان مع نفاسه النظم والنثر عابدا
فاضلا درس بالفارسيه وكان مشهورا بالوسوسه في الطهاره وقد حدث عن شاهد الجيش بالصحيح وعن ابن ملوك
واحمد ابن علي ابن ايوب المستولي والحسن ابن السديد الاربلي وشمس ابن السراج وحدث عنه من نظمه القاضي عز الدين
ابن جماعه والقاضي تقي الدين ابن رافع وغيرهما ممن مات قبله وسمع منه جماعه من شيوخنا وله في المدايح حسنه
ومطارحه مات بمكه مجاورا في ربيع الاخر وله خمس وخمسون سنه الا اشهرا **ابراهيم** بن عبد الله الزرزوجي
كان دينا عابدا محبا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان يكثر من ذلك فيودي فلا يرجع وكان دمث الاخلاق وهو
الذي قام على القارعي وكفره وادعى عليه مات في ربيع الاول **ابراهيم** بن محمد ابن المجد البعلي برهان الدين
كان قاضي بعلبك ثم انفصل ثم طلبه النايب طلبا مزعجا فتحيل ودخل الى مغاره في بيته هاربا واطبقها عليه فمات من ضيق

النفس وكان معه مملوك له فبادر الى الخروج فعاش و ذلك في رمضان **احمد** ابن عبد الرحمن بن محمد
ابن عسكر البغدادي الشيخ شرف الدين المالكي نزيل القاهرة كان فاضلا قدم دمشق فولي قضا المالكيه بها ثم
قدم القاهرة في دولة يلبغا فعظمه و ولاه قضا العسكر ونظر خزانه الخاص وقد ولي قضا دمياط مدة وحدث
عرابيه وابن الطبال وغيرهما ولم يكن سدد وظيفه الانظر الخزانة فانتزعها منه علاي الدين ابن عرب محتسب القاهرة
فتالم من ذلك ولزم منزله الى ان كف بصره فكان جماعه من تجار بغداد يقومون بامره الى ان مات في سادس عشرين
شعبان وله اربع وثمانون سنه سمع منه من شيوخنا جماعه ومن اخر من كان يروي عنه شمس الدين محمد بن البيطار
المزي مات سنه خمس وعشرين وثمان مايه **احمد** ابن محمد ابن عبد الله ابن سالم العجلوني العرجاني
شهاب الدين ابن خطيب ولد في رمضان سنه سبع وسبع ماية وسمع من الضيا اسمعيل ابن عمر الحموي وابن الشحنه وحدث
وكان من الروسا مات في المحرم **احمد** بن محمود ابن محمد الجعفري المعسوانى سمع الجامعات السمساطيه
بدمشق شهاب الدين ابن تقي الدين كان عالما دينا باشر المشيخه اربع سنين ومايه يوم مات في شوال **اسمعيل**
بن زكريا ابن حسين الدامغاني ثم البغدادي احد الامرا ببغداد وكان له في عمارتها بعد الغرق والحريق اليد البيضا
مات في نصف رجب **ابو بكر** ابن محمد ابن احمد ابن ابي غانم ابن ابي الفتح ابن الحبال ويعرف بابن الصايغ
وبابن عريف الصاغة حلبي الاصل دمشقي نشا بالصالحية ويلقب عماد الدين مولده في اوايل سنه سبع وسبع ماية
حضر على هدية بنت عسكر وعبد الاحد ابن تيميه وغيرهما وسمع من سليمان وعيسى المطعم وغيرهما وحدث عنهم وعن
احمد بن ضرغام بالقاهره وغيره مات في ربيع الاخر سمع منه بمصر وكان يذاكر باشيا حسنه وقسم ماله قبل موته
بين ورثته وانقطع بحدث بسماعه ما لو عمر بعده **حاجي بك** بن سادي احد الامرا بالديار المصريه
ولي طبلخاناة ومات في هذه السنة **حسن** ابن عبد الله الصبان الشيخ احد المشايخ المعتقدين كان
يسكن ظاهر باب النصر واعتقد بالخيره وكان الناس يعتقدونه وذكر لي شمس الدين الاسيوطي انه غضب عليه فرمى
بسهم في الهوى فقال اصابه فلم يلبث الا يسيرا حتى مات مات الشيخ حسن في ربيع الاخره **خضر**
ابن عبد الله الكردي المهلل كان يدور في الاسواق بدمشق ومعه لعك في عصا معه ويرفع صوته بالتهليل
ويذكر بالذكر الماثور وكان معتقدا للناس فيه اعتقاد ويظهر له كرامات مات في رمضان وكانت جنازته حافله
جدا **خطط** البلعاوي احد الامرا ولي نيابه حماه وغيرها **صبح** ابن عبد الله الحريري
كان يسكن بحريه اروي ويعتقده الناس مات في ربيع الاول وهو غير صالح المبادي المذكور في التي قبلها
عبد الرحمن بن احمد ابن علي الواسطي نزيل مصر الشيخ تقي الدين البغدادي شيخ القرا قدم القاهره
قديما وتلا على التقي الصايغ وسمع من حسن سبط زيادة و وزيرة وتاج الدين ابن دقيق العيد وجماعة خرج له عنهم
ابو زرعة ابن العراقي مشيخه وهو احد من حدث عن سبط زيادة وتصدر للاقرا مدة واسمع به الناس ودرس
للمحدثين بالشيخونيه ودرس القراات بجامع ابن طولون مات في تاسع صفر عاش تسعا وسبعين سنه قرا عليه
شيخنا العراقي بعض القراات وشرح الشاطبيه ونظم غايه الاحسان لشيخه ابي حيان ارجوزه ووقف عليها
شيخه وقرظها وسمع الشيخ تقي الدين الواسطي المقرئ **عبد العزيز** بن الحسين ابن عبد الله ابن المعمر
البكري الواسطي نزيل دمشق قدمها في حدود الاربعين ونزل بالسمساطيه وكان عالي الاسناد في كتاب الارشاد
للعز القلانسي وكان معمرا **عبد الواحد** بن حسن المغربي الصنهاجي ثم الزرعي نزيل الحرمين كان عابدا

خاشعا

خاشعا معتقدا **عثمان** ابن يوسف ابن احمد الطاي فخر الدين ابن القواس الدمشقي ولد سنه خمس
وتسعين وستمايه وحضر على عمر القواس وتفرد بالروايه عنه وسمع من جده والده البرزالي وغيره وكان
من قدما الشهود بدمشق عاش بضعا وثمانين سنه ومات في جمادى الاخرة **عثمان** الصرخدي
فخر الدين كان فاضلا مات في رجب **علي** ابن اسمعيل ابن يحيى ابن طاهر ابن نصر الله ابن جهبل الحلبي ثم الدمشقي
علا الدين ابن تاج الدين سمع من الحجار وولي قضا طرابلس مات في رجب **علي** ابن عمر ابن منصور الحداد
الدمشقي كان فاضلا ماهرا في الفقه **علي** بن محمد ابن ابرهيم ابن نصر الكردي الحاسب حضر على الحجار وغيره
وبرع في معرفه الحساب مات في تاسع شوال عن اسنين وسبعين سنه **علي** بن محمد ابن عرب تقدم في التي
قبلها **علي** ابن الصالح صاحب ماردين قتل في شعبان واستقر بعده اخوه عبد الرحمن **علي** بن د
عصفور علا الدين الدمشقي احد الروسا بها **عمر** بن المحب عبد الله ابن المحب المقدسي عني بالحديث
وسمع الكثير ومات في جمادى الاخره **علي** ابن ابي القاسم ابن معبد الرسدى بني الدين وزير الافضل صاحب
اليمن **قارا** ابن مهنا بن عيسى ابن مهنا امير عرب ال فضل تقدم ذكره في الحوادث ومات معتقلا
وكان سطوه على دين وشجاعه وسلامه باطن جاوز السبعين **محمد** بن احمد ابن الحسن الحنبلي
صلاح الدين ابن الشيخ شرف الدين ابن شيخ الجبل سمع الكثير بعنايه ابيه وحدث مات في رجب **محمد** ابن احمد
ابن عيسى ابن المظفر بن محمد ابن عز الدين ابن السرجي الانصاري من بيت مشهور ولد في شوال سنه ثمان وتسعين
وستماية وسمع من جماعة وهو كبير وحدث وكان من قدما مباشري الجامع الاموي مات في ذي القعده وقد عمر **محمد**
ابن احمد ابن زهرة شمس الدين كاتب بيت المال بدمشق كان احد الروسا بها وولي وكالة بيت المال مده وهو اخو بدر
الدين ابن زهرة الذي كان بها السر بعد هذا بمدة فالواو كانت عنده جراءه ومجازفه في الكلام مات في شوال
محمد بن احمد ابن محمد بن محمد ابن مرزوق ابو عبد الله التلمساني المالكي العجيسي ولد بتلمسان سنة
احدي عشره وسبع ماية وسمع بالمغرب من منصور المشذالي وابرهيم ابن عبد الرفيع وابي بكر الامام
واخيه ابي موسى ورحل قديما فسمع بمكه من عيسى الحجي وغيره وبمصر من ابي الفتح بن سيد الناس وابي حيان
وغيرهما وبدمشق من ابن الفركاح وبالمدينه من الحسن ابن علي الواسطي خطيب المدينة ومحمد ابن محمد
بن خلف المطري وغيرهما وكان قد تقدم في بلاده ومهر في العربيه والادب والاصول ثم رحل
ثم رجع فتقدم ايضا ثم قدم مصر سنه ثلاث وسبعين فدرس بالصرغتمشيه والشيخونيه والنجميه بمصر
وكان يكتب خطا حسنا وله شرح اسعار ابيه عطية لم يكمله وشرح العمده في خمس مجلدات جمع فيه من كلام
ابن دقيق العيد وابن العطار والفاكهاني وغيرهم قال ابن الخطيب كان مليح الترسل حسن اللقا كثير التودد
طيب الحديث ممزوج الدعابه بالوقار والفكاهه بالنسك شهير المشارك عامر المنزل بالطلبه مشاركا
في الفنون استعمله السلطان ابو الحسن وامل عليه اقبالا عظيما فلما مات اعتقل من البلد في وسط سنه
اثنين وخمسين ودخل الاندلس فاشتمل عليه سلطانها وقلده الخطابه ثم رجع الى بلاد ابي عنان في سنه اربع
وخمسين وقد عني بالحديث ولقا المشايخ وعلو همته حتى بلغ عدد شيوخه الف شيخ ثم تقدم عند ابي سالم فشم
وتمت له الكاينه المشهوره فانتهبت امواله واقطعت رباعه واصطفيت امهات اولاده وتمادى به الاعتقال
الى ان وجد الفرصه فركب في البحر الى المشرق وتقدمه اهله واولاده في وسط رجب عام اربع وستين ثم كتب

ابن مرزوق في حاشيته تاريخ ابن الخطيب انه وصل تونس في رمضان سنة خمس فبلغ بها من الاكرام والاحترام
اضعاف ما كان ببلده وفوضت اليه الخطابة بجامع السلطان سنة احد وسبعين فاستمر مع ولده وابن اخيه
على ذلك الى سنة ثلاث وسبعين فركب البحر في شهر ربيع الاول فقدم القاهرة فاجتمع بالاشرف فاحسن
اليه واجرى عليه راتبا وولي المدارس بالقاهرة وكان حسن الشكل جليل القدر مات في ربيع الاول

محمد بن احمد ابن هبة الله الشافعي زين الدين ابن الانصاري كان متجملا كثير المال عارفا بصحبة
الاكابر وله مكارم وصدقات ومعرفة بامور الدنيا وقد ولي قضاء دمنهور والبحيرة وعمر بها ومات
في رجب

محمد ابن ابي بكر ابن علي ابن محمود الجعفري زين الدين الاسيوطي تفقه على الدمنهوري
وكتب الخط الحسن وشارك في الفضائل وولي قضاء بلده وكان صارما في احكامه وبنى باسيوط مدرسة
تنسب اليه

محمد بن عبد الله ابن محمد ابن الفخر عبد الرحمن البعلي شمس الدين ابن تقي الدين
البعلبكي حضر على عيسى المطعم وابي الفتح ابن السبو وغيرهما عنايه بجده ثم طلب بنفسه فسمع الكثير وكان
فصيح القراءة وقرا على المزي وجلس بحلب للساعات وكان موثقا به من الشهود مات في ذي الحجة

محمد بن عبد الملك ابن عبد الله ابن محمد ابن محمد ابو عبد الله ابن ابي مروان ابن الشيخ محمد المرجاني
التونسي الاصل الاسكندراني الدار نزيل مكة ولد سنة اربع وعشرين وكان خيرا صالحا صاحب عبادة
وانجماع ومعرفة بالفقه وعناية بالتفسير وكان يعرف علم الحرف مات في شوال

محمد بن محمد بن عامر جمال الدين ابن ناصر الدين احد الرؤسا بدمشق

محمد بن هبة الله ابن عيسى
الانصاري عز الدين ابن السرجي ولد على راس القرن وسمع وهو كبير وباشر الجامع وحدث مات في ذي القعدة

محمد بن يوسف ابن عبد الله بهاء الدين ابن يونس شاهد اولاد السلطان حسن كان احد الرؤسا بالقاهرة
مات في جمادى الاخرة

محمد ابن يوسف ابن علي ابن ادريس الحراوي ناصر الدين الطبردار سبط العماد
الدمياطي ولد بدمياط سنة ست وسبعين وستمائة وسمع ذات الحبل بالسماع من الدمياطي منه وسمع عليه كتاب
العلم للذهبي ايضا وتفرد بالرواية عنه بالسماع وحدث ورحلوا اليه مات في شهر ربيع الاول في رجب وله اربع
وثمانون سنة

محمود ابن احمد ابن صالح شرف الدين الصرخدي نزيل دمشق سمعه على الفخر المصري
وافاد ودرس وكان ناسكا خاشعا عابدا بصيرا بالحاوي وانقطع اخيرا عن حضور المدارس لضعف بصره قال ابن حجي
اخبرني انه قال كان اول من اقدم علينا كان شبيه طريقه بطريق النووي مات في مستهل ذي القعدة

ياقوت الحبشي الرسولي شيخ الخدام بالحرم الشريف النبوي لقب افتخار الدين مات في رمضان وقد اقام في المشيخة احدى
وعشرين سنة

ساطلمس احد الامرا الكبار عمر دهرا وحج بالناس سنة احد وخمسين وكانت له همة
وعبادة يقال انه قارب المائة

سنة اثنين وثمانين وسبعمائة

قران بخط ابن دقماق في اوايل هذه السنة وصل بريدي من حلب فاخبر ان تخاصمت بامام جماعة وهو يصلي فانقلب
وجه العابث وجه خنزير وانه كتب بذلك محضر ووصل صحبته وانه ممن شاهد ذلك

وفيها في ربيع الاول على برقوق عقيقه ولده محمد فطلع اليه جماعة من الامرا فامسكهم فلبس الناس السلاح خوفا
على القسم وتغير خاطر بركة لانه بلغه ان ايتمش قال انه اتفق مع ايتال وجماعة من الامرا على مسك بركة فالتمس
من برقوق ان يمكنه من ايتمش فوعده وماطله فبلغ ذلك ايتمش فاستشفع اليه بالشيخ اكمل الدين وغيره فرضي عنه
وخلع عليه ثم بلغ برقوق في تاسع عشر صفر ان بركة يريد الركوب عليه فارسل برقوق القضاة والمشايخ
الى بركة فسعوا بينهما في الصلح مرات الى ان ذاد عن بركة ونودي بالامان وخلع على من سعى في الصلح من القضاة
وغيرهم واجتمع الامرا في الميدان ولعبوا بالاكرة واستقر الصلح ثم بلغ ايتمش عن بركة ما يسوءه فركب
في يوم الاثنين سابع ربيع الاول في طائفة من الامرا على بركة وكان صراي اخو بركة قد اجتمع في ذلك
اليوم ببرقوق واعلمه ان بركة عزم على مسكه يوم الجمعة فاذن برقوق لايتمش ومن معه بالركوب على بركة
ونادى في العوام بنهب داره فتوجهوا الى باب بيته فاحرقوا الباب فخرج من الباب الاخر الى جهة الشارع
واخذ معه الوالي حتى فتح له باب الفتوح لانه كان اغلق الابواب اول ما ثارت الفتنة وشق القاهرة متوجها
الى قبة النصر واجتمع اليه اصحابه فعسكر بهم هناك ونهب العامة كل ما وجدوا في بيته فخرج اليه ايتمش
ومن معه فوقعت بينهما وقعات كان غالب الظفر فيها لعسكر بركة حتى حصن برقوق مدرسة حسن ودار
الضيافة وصرع منشك بالفرسان ثم عزل بهاء الدين الطبردار والي القاهرة واعاد ابن الكوراني فبالغ
في حفظ وفتح حوانيت اصحاب السلاح فاخذ ما فيها فامد به البرقوقية ومنع من يخرج لملاقاة اصحاب بركة
بماكول او مشروب او سلاح وتقدم شهاب الدين ابن حمز في اصحاب بركة فاظهر شجاعة عظيمة واقداما وجراءة
الى ان كسروا اصحاب برقوق عشرين مرة ثم كانت اخر وقعة جرت بينهم عند العمود سنين وفي اثنا ذلك
ارسل برقوق سودون الشيخوني الى بركة يخلعه بنيابة الشام فغضب منه وقال لولا انك رجل جيد شيخ
لكن متى عدت ضربت عنقك ثم استعان برقوق بالزعر فرموا اصحاب بركة بالحجارة ولولا اعانة العامة
البرقوقية برمي الحجارة على اصحاب بركة لاخذوا القلعة لكنهم استظهروا على بركة ومن معه بالزعر ففعلوا
فيهم الافاعيل من الرجم فلما كان يوم الاربعا ثاني عشر شهر ربيع الاول حطم بركة بمن معه على ايتمش واصحابه
فانهزموا الى القلعة فتقنطر به فرسه فركب غيره ورجع وانهزم اصحابه فتسلل اكثر من معه والتقى
يلبغا الناصري وايتمش فانكسر ايتمش ورجع يلبغا منهزما فلما راى ذلك بركة توجه هو واقبغا
الى جامع المقسي فاستخفى عند الشيخ محمد القدسي فنموا عليه فامسك في يومه وقبض عليه يونس الدوادار
واطلع به الى القلعة فارسله ليلة الخميس الى الاسكندرية هو واقتمر الدويدار وقراد مرداش وخلع في يوم
الخميس على ايتمش واستقر راس نوبة والطنبغا الجوباني امير مجلس وجركس الخليلي امير اخور وسلم صوان
وكان استادار بركة وحضر وكان راس نوبة عنده الى سيف المقدم فاهانهما بانواع العذاب وعزل جمال
الدين المحتسب بعد مسك بركة واستقر شمس الدين الدميري محتسبا بالقاهرة والشريف شرف الدين نقيب
الاشراف محتسبا بمصر وافرج عن ايتال اليوسفي واعطي نيابة طرابلس

وفيها قبض على تندمر نائب
دمشق لانه كان من جهة بركة فارسل بريديا الى الامرا وراسهم حاجب الحجاب ناصر الدين محمد بك بالقبض
على نائب الشام من غير كتاب فحضروا اليه الامرا بسبب ذلك فامتنع وظن ان ذلك من قبل الحاجب لبغضه
عليه وتمسك بعدم وصول كتاب بالقبض عليه فاجمع راي الامرا على محاربته فاجتمعوا ووقعوا تحت القلعة
فخرج تندمر في جماعته فاصطدموا فساعد بعد العامة فامر الحاجب من بالقلعة بالرمي عليهم فانهزموا وقبض

على بدر فقيد وسجن بالقلعة و وصل الخبر بذلك مع سبعة في خمسة ايام ويقال انه قتل منهم في هذه
الوقعة اكثر من عشرين نفسا ثم قبض الحاجب ومن معه على جماعة اتهموا بمباطنة منطاش ثم اطلقوا وقرر نايب
طرابلس سنكلي بغا الاحمدي في نيابة حلب وقبض على جماعة ايتمش وقبض على الامرا الدين قاموا مع بركة مثل قطلوبك
النظامي وبلغا المحكي وتمربغا الشمسي وقرابغا الابوبكري وامير حاج ابن مغلطاي والسهاب احمد بن همر وغيرهم
ووجد لبركة في المصطبة التي كان يقعد عليها احيانا سبع ماية الف دينار فيما قيل ووجد له عند جمال
الدين محمود وديعة تزيد على عشرين الف دينار **وفيها** في صفر حضر شخص افرنجي للمند بركة قبل
كاينته فادعى على شخص بحق له في ذمته فلم يثبت عليه شي فاخرج الافرنجي سكينا فضرب بها الترجمان واسمه عثمان
فقتله فامسك الافرنجي واحرق وفي الحادي والعشرين من المحرم استقر تقي الدين ابو بكر الاموي العقاعي وكيل
بيت المال بدمشق وكان يلقن القران بالجامع الاموي وله كرا ان للفقاع بكرها وكان يشتري مملوكا بعد مملوك
فيعلمه القران والكتابة ثم يبيعهم فيربح فيهم كثيرا فاتفق انه قدم منهم واحدا لبرقوق فوقع منه موقعا
حسنا فسعى فولاه وكالة بيت المال عوضا عن النجم السحاري **وفيها** عرب البحيرة
وكبيرهم بدر ابن سلام تجرد لهم برقوق في جمادى الاولى العساكر منهم احمد ابن يلبغا وماهور وايتمش الجوباني
فوصلوا الى قرب تروجة في جمادى الاولى فوقعت بينهم وقعة قتل فيها من العرب اكثر من الف وانهزموا وكان
بلغهم ان بدر ابن سلام عزم على ان يكبسهم فاخلوا الخيام وكمنوا قريبا منها فكبس بدر الوطاق فلم يجد فيه احد
فاستغل اصحابه بالنهب فدهمهم الترك ثم سعى بدر ابن سلام في الصلح وان يتدارك بعمارة ما خرب من البلاد
ويتدارك بتعويض ما نهبه العرب وقام معه ابن عرام في ذلك فتوجه اليه بهادر المحكي ومعه الامان وقرئ
على المنبر بمنهور فاذعن بدر الى الطاعة ولبس الخلعة ونودي بالامان ورافق بهادر مع بدر فحضر صحبته
الى قرب القاهرة وقدم بعد ان لبس خلعة السلطان ورجع الى بلاده وقيل ان ابن عرام تواطأ مع بدر ابن
سلام فلما التقاه ابن عرام قال له ايتمش كبير الامرا ان الجاسوس اخبره ان بدر ابن سلام عزم على كبس العسكر
فانكر ذلك ابن عرام وقال ان ابن سلام لا يتجاسر على ذلك ثم اشار عليه بالاختراز فاتفق راي الامرا على ان
تركوا الوطاق وافترقوا فرقتين فرقة منهما مع ايتمش توجهت الى الناحية التي اخبرهم ابن عرام ان ابن سلام
ياتي منها وفرقة فيها علان الشعبان اقامت بالقرب من الوطاق فجا ابن سلام من غير الجهة التي ذكرها ابن عرام فلم يجد
بالوطاق الا القليل فقاتلهم فهزمهم فتبعه العرب فيهم ونهبوا الوطاق ثم خشي ابن سلام من رجوع العسكر
فتوجه على حمية وتخلف بعض النهابة فدهمهم علان بمن معه فدارت الحرب بينهم وكسروه مرتين ثم كرهم
في الثالثة واسر بني بدران واسعن في القتل واما ايتمش فانه استقر في البرية فلم يجد احدا فرجع بمن معه
فالتقى بدر ابن سلام راجعا من الوطاق يهرب فتبعه جماعة فلم يدركوه ولكن قتلوا من جماعته خلقا كثيرا
منهم ولد بدر وراح في هذه الوقعة الطايع بالعاصي وخربت تروجة خرابا شديدا وكذا غالب ما حولها
وانتهبت اموالها **وفيها** كاينة اينمر نايب دمشق ارسل برقوق بامساكه فامتنع لانه لم يرد
بذلك كتاب والبس ما لبكه فحاربه الحاجب فانهزم ونهبت داره وقيد وسجن وقتل في تلك المعركة نحو
عشرين نفسا ثم قبض على امرا اتهموا بمالاته بدمر **وفيها** استقر قرط ابن عمر كاشفا بالبحيرة
فاستخدم جندا من التركمان والعرب وتوجه فاوقع بالعرب وجرت له معهم حروب كثيرة وذلك في شوال

فاتفق ان شاع ان قرط بن عمر قتل واتفق حضور حضرا ابن موسى من عربان البحيرة فامر بضربه بالمقارع ثم
حضر حسين ابن قرط فاخبر ان اباه في عافية وان سلاحه بعد محلع على حسن وامد ابوه بالسلاح وجردت
العساكر فقبض منهم سنة امرا فوقعت لهم وقعات كبيرة في شوال منها وفي جمادى الاخرة توقف النيل وانهبط
في سادس عشر توت فوقع الغلا فاعيد جمال الدين الى حسبة القاهرة واستقر شرف الدين ابن عرب سبط
بها الدين ابن المفسر محتسبا بمصر وفيه استقر الشريف بكتمر الذي كان والي القاهرة نايبا بالبحيرة فاقام
بتروجة ولبس ملك الامرا وهو اول من كوتب بذلك ممن ولي نيابة البحيرة **وفيها**
ولي طشتمر الدويدار نيابة صفد في رجب منها بعد ان اخرج من الاسكندرية الى دمياط فبلغ ذلك
فاستمر الى رمضان سنة اربع وثمانين فاستعفى وطلب الاقامة ببيت المقدس بطالا فنقل اليها **وفيها**
قتل بركة بسجن الاسكندرية امر بقتله نايبها بمقتضى مرسوم جاء من القاهرة وقيل انه كان شاع عن
ابن عرام انه باطن بدر ابن سلام فقدم القاهرة ليتنصل من ذلك ومعه هدايا وتقادم فقبلها منه
الامرا وقبلوا عذره وخلع عليه واستمر نايبا فتواطاه برقوق على قتل بركة فلما رجع دس اليه من قتله
واشاع انه وجد ميتا فلما بلغ ذلك اخوته بمصر واوادوا القيام على برقوق فانكر ان يكون امر
امر بقتله وارسل الى ابن عرام فاحضر في خامس عشر من شهر رجب فقبض عليه يونس الدويدار
واحتيط على حواصله واملاكه ووكل باسبابه ولما توجه يونس كشف امر بركة فوجده مدفونا
في المكان الذي قتل فيه فنبش عنه فوجد قد دفن بثيابه من غير غسل ولا صلاة عليه ووجد في
جسده ضربات احداها في راسه فغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه في تربة بناها له وارسل ابن
عرام في البحر الملح ثم في النيل خشية من عرب بدر ابن سلام ان يخلصوه فاودع اول ما قدم في خزانة
شمايل ثم امر بتسميره وسلم للوالي فقرره على امواله ثم سمر عليه الامرا فامر برقوق به فضرب
بالمقارع ونودي عليه هذا جزا من يقتل الامرا بغير اذن فصاح انه اخرج ورقة من جيبه وقال
هذا خط الامرا بالاذن في ذلك فلم يلتفت اليه ثم سمروا اول فضربه مماليك بركة بالسيوف وعلقوا
راسه على باب زويلة وفي المحرم ايضا سعى الشهاب ابن جمعر الدمشقي الحنفي في تدريس الركنية
عند الهمام ابن القوام قاضي الحنفية يومئذ فقرره عوضا عن القاضي صدر الدين ابن منصور وحكم
بعسعه بهوى فقام عليه حنفية دمشق ورفعوا الامر للنايب واسوا على القاضي صدر الدين فرسم
بعقد مجلس فعقدوا بفصل الامر على ابطال حكم الهمام واعيد صدر الدين الى وظيفته وكانت
هذه الفعلة من عجايب تهور الهمام وفي اوايل السنة مات خطيب اخميم وكان مشهورا بكثرة المال
فارسل بركة محمد ابن الدمرداشي للحوطة على موجوده مع انه خلف عدة اولاد واقارب فتتبع الدمرداشي
في حاشية الخطيب فكا عظيما فاتفق مسك بركة فامر برقوق باحضار الدمرداشي وضربه فضرب
ضربا شديدا واهين وصودر ونفي **وفيها** استقر صدر الدين بدر بن عيسى الطب
السرمري ثم البغدادي نزيل القاهرة شريكا لعلا الدين ابن صغير في رياسة الطب بالقاهرة بعناية
برقوق وكان نفيس يهودي فاسلم وهو عم فتح الله ابن مستعصم ابن نفيس الذي كان ولي كتابة السر في
اخر دولة برقوق وادرك عالي الناس لان صغير لتقدمه في صناعته وحسن معاشرته للناس وتودده لهم

جنى على الشيخ بدر الدين ابن الصاحب ∴

• قالوا ابدبع غدا شريكا • لابن صغير وذي تعاسه •
• ملك شريك نصف جمل • ولا يشاركه في الرياسة •

وعمل ابن العطار ∴

• قالوا ابدبع غدا شريكا • لابن صغير وشال راسه •
• ملك صح على بديع • من ان هاداك والرياسة •

وفيها قبض على التاج الملكي وضرب ثم خلع عليه بالاستمرار ثم استعفى من الوزارة ولبس الفقيري
ولازم جامع عمرو ابن العاص ثم امسك في سابع عشرين ربيع الاخر وسلم لبهادر الاعسر المعروف بالشاطر
الزردكاش فصادره وعذبه بانواع العذاب الى ان مات تحت الضرب فقال فيه ابن العطار

• الملكيات واستراحت • من عسر اعلق الوزاره •
• وقالت المنصب ابعدوه • من ارخ الكلب والطهاره •

واضيفت الوزارة لشمس الدين المقسي مع نظر الخاص وقال فيه ايضا وكان موته اتفق يوم النيروز

• قضى الملكي في السرور غبا • وراح مصادرا ومضى وسارا •
• وعم المسلمين به سرورا • وتم بموته عيد النصارا •

وفي جمادى الاخرة اتفق بدمشق شي عجيب وهو وقوع المطر الغزير برعد وبرق في خامس عشرين ايلول
وسقط برد كبار مثل البندق وكثر جدا حتى صارت الارض بيضا وكثر الوحل وجرا الما في الشوارع كل ذلك في
ساعة واحدة ولم يعهد مثل ذلك قبلها وفيها نودي ان لا يلعب احد النار وز فلعب جماعة فامسك منهم
اربعة من العامة فضربوا بالمقارع وجرسوا وفي يوم الثلاثا ثامن ذي الحجه وصل ابن عبد الله التركماني العثماني
والد برقوق الى القاهرة فخرج ولده والعسكر للملتقاه فالتقاه بعكرشا ووصل صحبته قاضي حلب كمال
الدين المعري وقاضي دمشق ولي الدين ابن ابي البقا ونزل في ذلك بالخانقاه ومد له ولده سماطا عظيما واقعده في
صدره وقعد عن يمينه ايدمر الشمسي وعن يساره اقتمر عبد الغني وقعد برقوق دون ايدمر وكان شيخا اعجميا لا يعرف
بالعربي ولا بالتركي حرفا ثم ركب معه الى القاهرة واعطاه تقدمه الف وفي ربيع الاخر احدث السلام على النبي صلى
الله عليه وسلم تسليما عقيب اذان العشا ليلة الاثنين مضافا الى ليلة الجمعة بدمشق ثم احدث بعد عشر سنين
عقب كل صلاة الا المغرب وسياتي في مكانه وفيه امر بكتابة محضر بسيرة قاضي الحنفية بدمشق وسار به البريدي
الى دمشق بحسو وكان القاضي بمصر يسعى بالمال الى ان عاد الى وظيفته وفيها استولى على بلاد الدشت
طقتمش خان الجنكزي وتسلطن وكان قام في مملكتها عشرين سنه وفي ذي الحجة غلت الاسعار بدمشق وتاخر المطر
فاستسقوا بعد صيام ثلاثه ايام فسقوا ووجد تخصيص بعد الندا فمطر فعزر وفيها امسك على امراة
تزوجت رجلين شرطت لاحدهما الليل وللاخر النهار فعلمه احالت بها عليهما فاطلع عليها فجرست وفيها
استقر صدر الدين ابن منصور في قضا الحنفية عوضا عن اخيه شرف الدين وكان لما مات عرض برقوق القضا على الشيخ
جلال الدين التباني فامتنع فالح عليه فاصر فاحضر معه مصحفا وكتاب الشفا وتوسل اليه بهما ان يعفيه من ولاية القضا
فاعفاه واستشار فيمن يصلح فعين له ابن جماعة صدر الدين فارسل اليه فتشاغل بدمشق بمرض اخيه شرف الدين

الى ان مات في شعبان فتوجه بعده الى القاهرة فوصلها في رمضان فولاه في ثامن رمضان وفي نصف رمضان امر بتخفيف
من نواب القضاة وان يكون لكل قاض اربعة نواب الا الحنبلي فلا يزيد على اثنين فاستقر برهان الدين ابن جماعة باربعة
الصدر ابن المناوي وابن رزيق وجمال الدين الخطيب الاسنائي والثلاثة بالقاهرة وفخر الدين القاياتي بمصر واستقر
الحنفي بجمال الدين المحتسب ومجد الدين اسمعيل البلبيسي وشمس الدين الطرابلسي وبهاء الدين السمسي الاطروش واستقر
المالكي بهرام والشهاب الدفري وعبيد البشكالسي الثلاثة بالقاهرة وجمال الدين المنفيسي بمصر واستمر الحنبلي
من استنابه باحد وفيها ابتدا الوبا بالاسكندرية في شوال واستمر الى اخر السنه وقال انه كان
يموت بها كل يوم مايه وخمسون نفسا وفيها ابطل برقوق ضمان المغاني بحماه والكرك والشوبك
ومنية ابن خصيب وزفتا وابطل ضمان الملح بعنتاب وضمان الدقيق بالبيرة وضمان القمح بدمياط وفارسكور
وابطل المقرر على اهل البرلس وبلطيم وامر بعمارة جسر الشريعة بطريق الشام فجا طوله مايه وعشرون ذراعا
واسقع الناسريه وفي الثالث من ذي الحجة افرد للذخيرة والمتجر بعه خاص الخاص والمستاجرات والاملاك
ناظرا وهو اول من افرد لذلك وفيها مات بيرم خجا صاحب الموصل واستقر بعده اخوه مراد خجا
وفيها في رمضان ارتد نصراني كان اسلم وتزوج مسلمه واولدها فرفع للقاضي فاسلم فقامت عليه
البينة عند بعض نواب المالكي فحكم باسلامه فحبس فسعى عند مستنيبه فانكر عليه حكمه وقال ما اذنت له في
الحكم بذلك الا بعد المشاوره واطلق المذكور من السجن فعزل النايب نفسه وذلك كله بدمشق فبلغ السلطان
فرسم بعقد مجلس بحضرة النايب وادعى على مستنيبه انه عزره بالشتم وقال له يا يهودي فانكر فاقام البينة وهي
الناسوفي والعرسي عند القاضي شهاب الدين الزهري فاعتذر بان للقاضي ان يعزر بالشتم فحدث ذلك عند
الزهري وهو نايب ولي الدين الشافعي وكان ولي الدين يوميذ بالقاهرة طلبه هو وكمال الدين المعري الذي كان
قاضيا قبله ثم ولي قضا حلب ثم سعى في قضا الشام فطلبا معا فلما كان في ثامن عشر الشهر جي بالنصراني وعقد
المجلس ثانيا فبادر ثانيا الى الاسلام فحكم الحنبلي بصحة اسلامه وحقن دمه وادعى في ذلك المجلس على القاضي
المالكي ان نصرانيا اخر من العرمس وقع عليه انه تستهزى بالنبي صلى الله عليه وسلم فحبسه نايب المالكي فاطلقه
المالكي فسيل عن ذلك فاعترف وابدى شبها فطلب النصراني المذكور فاستتيب فقال لا ارجع عن ديني فحكم المالكي
بقتله الا ان تاب فقال الحنبلي حكمت بقتله ولو تاب فضربت عنقه واحرقت جثته وفيها
في ربيع الاخر الزمت اهل الذمة بركوب الحمير بغير اسال الرحل ووضع الخواتيم في اعناقهم ليتميزوا عن المسلمين
في الحمام كل ذلك بدمشق وفيها اعيد فتح الدين ابن الشهيد الى وظيفته وامر بالترسيم على تاج
الدين احمد ابن نجم الدين ابن شهاب الدين ابن فضل الله ليورد ما التزم به على كتابة السر وكان باشر مدة يسيرة منها
بنفسه شهرين فقط فاقام بالعذراوية مده ثم عجز عن التكمله فامر ان يستخلص بضرب ليستخلص منه المال
فضرب ضربا عنيفا بالعصي بعد ان كان امر بضربه بالمقارع فشفع فيه ثم امر ان ينادي عليه في البلد هذا جزا
من يسعى في الوظايف الكبار بما لا يقدر عليه فنودي عليه بذلك في المدرسة فقط بعد السماعه وبقي الى سلخه
وكانت كاينه شنيعة جدا وكان القدر جميعه الاف دينار وفيها اعيد منكلي بغا البلدي
الى نيابة حلب ونقل اشقمر الى نيابة دمشق واستمر اينال اليوسفي في نيابة حلب ثم صرف واستقر
يلبغا الناصري

ذكر من مات في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة من الاعيان

ابراهيم بن احمد ابن ابي بكر المرشدي مات في شوال وهو والد صاحبنا جمال الدين وجد عبد الغني بن عبد الواحد المحدث

احمد ابن ابراهيم ابن سالم ابن داود ابن محمد المنبجي ابن الطحان سمع البرزالي وابن السلعوس وغيرهما وكان حسن الصوت بالقران وكان الناس يقصدونه لسماع صوته بالتكبير وكان اماما وكان اخذ القراات عن الذهبي وابن السلعوس وغيرهما وكان مولده في المحرم سنة ثلاث ومات بدمشق في صفر والطحان الذي نسب اليه كان زوج امه وكان ابوه اسكافا فمات وهو صغير فرباه زوج امه فنسب اليه وله نظم حسن مما سمعه منه الشهاب ابن حجي واخبرنا انه اجازه •

• طالب الرسا كظام • لم يجد الا اجاجا •

• كلما امعن فيه زاده • ورداوها جا •

احمد بن حسن بن منيع بن سحاح المضامري من حلب حدث بالبخاري

احمد ابن علي منصور ابن ناصر الحنفي الدمشقي شرف الدين ابن منصور ولد سنة سبع عشره واشتغل الى ان ولي قضا دمشق عوضا عن صدر الدين ابن العز فاقام بمصر مدة يدرس وكان طلب الى مصر ليتولى القضا بعد موت ابن التركماني فقدمها فاتفق ان ولي نجم الدين ابن العز فاقام بمصر مده يدرس ثم ولي القضا في رمضان سنة سبع وسبعين الى رجب سنة ثمان وسبعين فعزله ورجع الى دمشق واختصر المختار في الفقه وسماه في التحرير ثم شرحه وكان مشهورا بالفضيله في الاصول والفروع حسن الطريقه حميد السيره وولي القضا بمصر سنة سبع وسبعين ثم انفصل وقدم دمشق في المحرم سنة تسع وكانت عنده صرامه وتصميم في الامور وكان قد سمع من محمد بن يوسف ابن دوالا سمع منه المسلسل عن البحث وحدث عن عرفه وسمع من عبد الرحمن ابن تيمية واخيه والمزي والبرزالي وابن السبكي وجماعه من العرو غيرهم مات في شعبان وله خمس وستون سنة وهو اصغر سنا من اخيه صدر الدين وافقه

احمد بن محمد ابن عبد الله الدماميني بهاء الدين كان فقيها فاضلا دينا

ابو بكر ابن احمد ابن ابي الفتح ابن ادريس الدمشقي عماد الدين ابن السراج وله سنة خمس وسبعمائة وسمع من الحجار وتفقه على الشيخ شرف الدين البارزي واذن له في الافتا وسمع من المزي والبرزالي وغيرهما واثنى عليه الذهبي في المعجم المختص بالمحدثين وكان يعمل المواعيد وعيد الحظ مات في شوال عن سبع وسبعين سنة وهو اخر من ترجم له الذهبي في هذا المعجم وكان يقرا البخاري في كل سنة بالجامع في رمضان ويجمع الجم الغفير وللناس فيه اعتقاد زائد

بركة ابن عبد الله الامير تقدم في الحوادث وكان اصله من يلبغا جماعة يلبغا ونفي مع مماليك يلبغا الاجلاب ثم عاد في امره طشتمر وكان لما قتل الاشرف امير عشرة ثم كان ممن قام مع اينبك ثم قام عليه وبرقوق وكان من امره ما مضى مفصلا وكان شجاعا مفرط الشجاعه مشهورا في ذلك وكانت مده عظمته منذ ولي امير مجلس في جمادى الاولى سنة تسع وسبعين الى ان قبض عليه بالقاهرة ثلاث سنين

يلبغا الاشرفي الصالحي من امرا الطبلخانات بدمشق كان مشكور السيره

جركتان الجركسي كان من اعظم الجراكسه واول امره انه كان من جماعة اياس ثم ولي نيابة حمص ثم قلعة دمشق ثم حموية الحجاب بحلب ثم خرج مع العسكر الى البركان فعدم في اواخر هذه السنة او في اوائل التي بعدها ثم عرف انه قتل في الوقعة

ذمر

ويصغر من السنة المقبلة

حاجي ابن موسى ابن احمد ابن سعد الحسباني علاء الدين نزيل دمشق ولد في سنة احدى وعشرين وقيل قبل ذلك سمع من احمد ابن علي الجزري والبرزالي وغيرهما واخذ الفقه اولا بالقدس عن مشايخها وحفظ كتبا التنبيه وابن الحاجب والعمدة ثم اخذ بدمشق لما قدمها سنة اربع وثلاثين عن الشيخ شمس الدين ابن النقيب وشرف الدين خطيب وشهد له بانه فقيه المذهب وتاج الدين السبكي وشهد له بالتقدم في الفقه وتقدم في التدريس والفتوى وافاد الناس وتخرج به اهل بلده بدمشق وكان كثير الاطلاع صحيح النقل غواصا نقالا نظارا فاتحا المشكلات صحيح الفهم سريع الادراك مع الرياضه وحسن الخلق انتهت اليه رياسة المذهب بدمشق واول ما حدث سنة ثمان وستين وكان متصديا للاشتغال فارغا عن طلب المناصب مواظبا على الصلاة مطرحا للتكلف تاركا للتردد الى الاكابر ساد جاما من احوال الدنيا لا يعرف صحبه عشره من عشرته ولا عيش براية قلم ولا لكور عمامة ومات في صفر بعلة البطن وقد جاوز السبعين

حسن ابن السناج ثم عثمانيه ثقيله واخره بعله الصالحي احد من يعتقد بدمشق وكانت له مكاشفات كثيره ومات في ربيع الاخرة

خليل ابن علي ابن عرام الاسكندراني صلاح الدين نايب الاسكندريه واول ما ولي بها الحجوبيه ثم النيابة ثم ولي بمصر الحجوبيه والوزارة مرة ولما وقع الفرنج بالاسكندرية كان هو اذ ذاك نايبها لكنه قد حج فوقع ذلك في غيبته وراتت له تاريخا جمع فيه فاوعى في التراجم والحوادث وهو في عشر مجلدات وولي نيابه الاسكندريه مرارا وصودر بعد قتل الاشرف على مال عظيم ثم عمل استادارية بركه ثم اعيد الى نيابة الاسكندريه فجرا له ما جرى وله مدرسة ظاهر القاهره بالقرب من جامع امير حسين وكان مع قد تجرد عن الامرة ولبس بالفقيري ومال الى الفقرا وتجرد معهم وربما سلك على يد بعضهم واقام بزاويه ثم رجع وكان شهما فاضلا مات في رجب

صراي تمر كان مع طشتمر لما قام على الاشرف وولي نيابه الكرك ثم صفد ثم قبض عليه مره وسجن بالكرك في سنة ثمانين ومات في المحرم من هذه السنة

عاصم بن محمد الحسني نقيب الاشراف وليها مرتين مع محتسب مصر وليها مرة

عباس ابن حسين ابن بدر التيمي الشيخ شرف الدين الساني كان ينفع الطلبه في الفقه والقراات ودرس بالقبانيه بالقاهره وخطب بجامع اصلم مات في ذي الحجة وكان يرحله داالعمل

عبد الله بن عمر ابن علي بن عمر المارداني جمال الدين ابن بعي الدين درس عن ابيه بحلب وباشر نظر الاسرا وغيرها

عبد الرحمن ابن احمد ابن ابراهيم ابن جمله بعي الدين المحجي الصالحي ابن عم الخطيب كمال الدين سمع من الحجار وحدث وناب في الخطابة عن ابن عمه وكان اكبر من بقي من بني جمله وكان من اعيان الشاميين ودفنه برواحسان مات في شعبان عن احدى وسبعين سنة وكان خيرا

عبد الرحمن ابن يوسف ابن سحلول الحلبي شمس الدين كان مقربا عند الاسعردي نايب حماه ونشا له خانقاة على وسط بحر قويق وكان غايه في مكارم الاخلاق وقد باشر الوظايف الجليله بحلب مات في تاسع عشر من المحرم

عبد الرحيم ابن احمد ابن محمد المنهاجي سبط الشيخ شمس الدين ابن اللبان سمع من ابن عبد الهادي في صحيح مسلم وحدث عن جل وكان من اطيب الناس صوتا بالاذان واشتهر بذلك في زمانه مات في جمادى الاولى وهو اخو صاحبنا امين الدين محمد والد صاحبنا شمس الدين محمد احد الفضلا الان

عبد الوهاب ابن يوسف ابن ابراهيم ابن بيرم ابن بهرام ابن السلار بن محمد ابن عبد الله بن السلار ابن عساكر الدمشقي امين الدين ابن السلار عني بالقراات واخذ عن التقي الصايغ وجماعة وكانت له معرفة بالقرايض

والعربية وله مشاركة في الفقه وصنف في القراءات مؤلفات مفيدة وانتهت إليه رياسة الإقراء بدمشق وله خطب
جياد وسمع من الحجار وغيره وطلب الحديث بنفسه وكتب الطباق بدمشق وكان ثقة صحيح النقل وله نظم وألف مؤلفات
محررة مات ثامن عشر شعبان عن خمس وثمانين سنة فإن مولده كان كما كتب بخطه في شوال وقيل في ربيع الأول
سنة ثمان وتسعين وستمائة وأخذ عن ابن بصخان والشهاب الحراني وبمصر عن التقي الصائغ وتفرد به بدمشق
وسمع من أسماء بنت صصرى وأبوي الكمال والمزي ودخل بغداد والبصرة وخرج له الشريشي مشيخة قرئت
عليه واستقر بعده في الإقراء بجامع الصالح شمس الدين ابن الجزري لكونه أول من بدئ بذلك وحضر الأعيان
وأثنوا على درسه **علي** ابن أحمد بن إسمعيل ابن أحمد ابن إبراهيم بن محمد ابن مهدي العوفي ثم المدني المدلجي بدر الدين
عني بالحديث وجال في البلاد وسمع بالشام والعراق ومصر من ابن شاهد الجيش وأبي حيان وابن عالي والميدومي
وجماعة من أصحاب الفخر بدمشق وبلاد كثيرة وحدث بالإجازة عن الرضي الطبري والحجار ومهر في العربية
والحديث ودرس بمدرسة إسمعيل ابن زكريا أمير بغداد بها وحدث عن أصحاب النجيب والفخر واتفق له وهو ببلاد
العجم أن شخصا حدثه بحديث عن آخر عنه فقال أنا العوفي اسمعه مني بعلو أسند لك وهو نظير ما اتفق للطبراني مع
الجعابي وكان عارفا بالعربية وغيرها وأقام بالمدينة النبوية مدة ودرس بها مات بالقاهرة في ربيع الآخر
أو جمادى الأولى سمع منه أبو حامد ابن ظهيرة **علي** ابن زياد أبو عبد الرحمن الحلبي المعروف الشافعي عني بالفقه
والأصول ودرس وأفاد وأخذ عن أبي البقاء وعلاء الدين ابن سلام وابن قاضي شهبة وغيرهم وكان يعيد بأجره
بدمشق مع الدين والورع والملازمة للاشتغال بالعلم وعنده وسواس في الطهارة مات في ذي القعدة
والحكلي بحاء مهملة ثم نون ثم كاف منسوبا لقرية من حوران **علي** ابن عبد الصمد الجلاوي نور الدين
المالكي الفرائضي انتهت إليه رياسة القضاء وكان مشاركا في الفنون عارفا بالمعاني والبيان والحساب والهندسة
مات في العشر الأخير من ذي الحجة وكان يدرس بغير مطالعة مع جودة القريحة وسيلان الذهن انتفع به جماعة
علي بن عمر ابن علي ابن محمد الأربلي سبط الشيخ كمال الدين السرسي جلال الدين كان يشهد على الحكام مات
في رجب **علي** ابن محمد بن أحمد ابن إبراهيم الدرسدي ثم الدمشقي ولد قبل سنة سبعين وستمائة
واستقر مؤذنا بالجامع الأموي بعد أن كانت له سياحات ووجد والده إجازة من عمر ابن القواس وأحمد ابن عساكر
وغيرهما ولم يتفق له أن يحدث بها لكون ذلك لم يظهر إلا بعد موته ثم وجدت ابن حجي أرخ مولده سنة ثمان وثمانين
عمر ابن حمزة ابن يونس بن حمزة ابن عباس العدوي الأربلي ثم الصالحي ابن القضان نزيل صفد سمع التقي
سليمان وأحمد ابن عبد الدائم وابن الرداد وابن مشرف وكان فاضلا له مذاكرات حسنة مقربا للشيخ طلب
الحديث وكتب بخطه وحدث سمع منه ابن رافع وكتب عنه في ظهر معجمه ومات قبله بمدة وخرج له الناسوني جزءا
وعاش ثمانين سنة سوا **محمد** ابن أحمد ابن العز محمد ابن التقي سليمان الحنبلي الصالحي خطيب
الجامع المظفري يلقب عز الدين مات في ربيع الأول **محمد** ابن أبي بكر ابن أحمد الدوالي الرسدي جمال الدين
الشافعي كان بارعا في الأدب مشاركا في غيره مع الصلاح والعبادة والاعتقاد سارته باليمن **محمد**
ابن حامد ابن أحمد ابن عبد الرحمن المقدسي ولد سنة أربع أو ثلاث وسبعمائة وسمع من محمد ابن يعقوب
الجرائدي وزينب بنت شكر وغيرهما وحدث روى عنه الشهاب ابن حجي بالإجازة وأرخه في شعبان **محمد**
ابن علي ابن عرام صلاح الدين نائب الإسكندرية تنقل في الولايات وولي تقدمة ألف بالقاهرة وكان فاضلا

عارفا

عارفا كتب بخطه تاريخا في عشر مجلدات وكان يحب الفقراء ويحسن بهم تقدم ذكره في الحوادث ويقال اسمه خليل كما تقدم
محمد ابن عمر ابن محمد ابن عبد الوهاب ابن محمد ابن عبد الوهاب ابن محمد ابن ذؤيب الدمشقي الأسدي
شمس الدين ابن نجم الدين ابن شرف الدين ابن قاضي شهبة ولد سنة أحد وتسعين وستمائة في ربيع الأول
كذا وجد بخطه وتفقه على عمه كمال الدين وبرهان الدين ابن الفركاح وأخذ العربية عن الشيخ شرف الدين الفزاري ولما
مات عمه كمال الدين سنة ست وعشرين فقد مكانه للاشتغال واستمر على ذلك أكثر من خمسين سنة على طريقة واحدة
من إيثار الانجماع وعدم الالتفات إلى المناصب يخدم نفسه ويشتري حاجته ويحملها ثم ولي في آخر عمره تدريس
الشامية البرانية ثم تركها بعد سنة وثلاثة أشهر للشهاب الزهري وسمع من ابن الموازيني الأموي الالي عسد وغير
ذلك سمع من ست الأهل بنت علوان وغيرها وناب في الحكم عن السبكي يسيرا وكان لا يتصدى لذلك وكانوا يثنون عليه
بالورع حتى إن الشيخ شرف الدين الغزي ذكر أنه لما اجتمع بالشيخ جمال الدين الإسنوي بعد عوده من دمشق يوصف
له ابن قاضي شهبة فقال هذا مثل الشيخ مجد الدين الزنكلوني عندنا وكان أقعد الشاميين في الفقه وأقدمهم هجرة
حتى كان أكثر الفضلاء بها من تلامذته وتلامذة تلامذته فمن الطبقة الأولى ممن حضر دروسه ابن خطيب يبرود
والعماد ابن كثير والشهاب الأذرعي وكتب الأذرعي بخطه على ظهر مجلدين من شرح الوسيط لابن الأستاذ هذه المجلدة للسيد الشيخ
شمس الدين ابن قاضي شهبة وقد حدث فسمع منه العراقي والهيثمي وابن رجب والناسوني وابن ظهيرة وابن
حجي والبرهان الحلبي وآخرون مات في ثامن المحرم وقد أكمل تسعين سنة ودخل في عشر المائة أعاد في حلقة ابن
الفركاح وقرأ الجرجانية على الفزاري وأول ما جلس للاشتغال بعد موت عمه مستقلا سنة ست وعشرين وممن
جلس عنده ابن خطيب يبرود وابن كثير وكان يشتهر بمعرفة التنبيه وشروحه وحسن تقريره وكذا الجرجانية ولم يكن
يحضر المحافل ولا يفتي وكان يستحضر الرافعي وينزله على مسائل التنبيه تنزيلا عجيبا وعنده انجماع وعدم معرفة بأمور
الدنيا وكانت وفاة أبيه بشهبة وهو قاضيها سنة سبع وعشرين قضى بها أربعين سنة فعاش بعده خمسا وستين
سنة **محمد** بن عمر ابن محمد ابن سعد المغربي وكان رجب القاضي بدر الدين ابن أبي البقاء وكان جده صلاح
الدين ابن المغربي رئيس الأطباء مات في ذي الحجة **محمد** بن محمد ابن عبد الله ابن محمود جلال الدين ابن قطب
الدين قاضي الحنفية يلقب جار الله ويقال له الجار تقدم عند الأشرف بالطب وكان نائبا في الحكم عن صهره
السراج الهندي وكان بارعا في العلوم العقلية كالطب وغيره وحظي عند الأشرف وقد ولي مشيخة
سعيد السعداء ثم ولي القضاء إلى أن مات في رجب ويقال إنه جاوز الثمانين وكان مشاركا في العربية وفي
الفقه قليلا وقد تقدم في الحوادث ما اتفق له من إرادة إقامة المودع للجمعة وقد ناب أولا عن صهره السراج
الهندي فاستمر في تدريس المنصورية بعد موته في رجب سنة ثلاث وسبعين واستقر في تدريس جامع
ابن طولون في سنة ست وسبعين بعد ابن التركماني واستمر في قضاء الحنفية في رجب سنة ثمان وسبعين
محمد ابن محمد ابن عثمان ابن أحمد ابن عمر بن محمد الزرعي الأصل يعرف بابن سمرويح جلال
الدين ابن علم الدين ابن فخر الدين قاضي حلب وابن قاضيها وهو سبط جمال الدين ابن الشريشي باشر الحكم نيابة بحلب
ثم استقلالا إلى أن مات في ربيع الأول وكان قليل الكلام جميل الوجه قوي المعرفة بالأحكام وقد ولي بدمشق قضاء
العسكر ووكالة بيت المال **محمد** ابن محمد ابن هبة الأنصاري زين الدين ناب في الحكم ومات في ربيع الآخر
محمد ابن محمد الشاذلي زين الدين ابن المواز صهر الشيخ محمد بن وفا مات في ربيع الأول **محمد**

الحكري شمس الدين المصري قرا على البرهان الحكري وناب في الحكم بجامع الصالح وولي قضا القدس وغزه ومات في ذي
الحجه وذكر لي الشيخ برهان الدين ابن زقاعة الغزي انه قرا عليه القرات واذن له في الاقرا **محمد**
القدسي المجود احد المودنين بدمشق كان حسن الصوت مات في رجب **محمد** بك الاسعيلي حاجب الحجاب
بدمشق وقد ولي نيابه قلعه الروم وغيرها مات في هذه السنة وكان عنده ادب وتواضع وخضوع لاهل العلم
مختار مقدم المماليك مات في هذه السنه واستقر عوضه جوهر الصلاحي **منكلي بغا**
البلدي تنقل في الولايات فاول ما امر عشره في سنه احدى وسبعين ثم اعطي طبلخانا ه بعد قليل ثم اعطي تقدمة
في جمادي الاخرة سنه اربع وسبعين ثم اعطي نيابه صفد في رمضان سنه خمس وسبعين ثم نقل الي نيابه طرابلس
اخر السنة ثم قبض عليه في اول سنه تسع وسبعين وسجن بالكرك ثم اطلق في ربيع الاول وجعل اتابك الشام ثم ولي
نيابه طرابلس وقال انه ولي نيابه حماه قبل ذلك ثم نقل الي نيابه حلب ثم قبض عليه وسجن بها ثم اطلق وتقدم في رمضان
سنه ثمانين بطالا ثم ولي نيابه صفد في المحرم سنه احد وثمانين ثم نقل في شعبان منها الى طرابلس ثم الي حلب
في ربيع الاول كما تقدم في هذه السنه وكان صارما شجاعا كثير المروءة مات في جمادى الاخره بحلب **يحيى**
ابن يوسف ابن محمد ابن يحيى المكي الشاعر محيي الدين المعروف بالسو مدح امراء مكة وكتب لهم الانشا وكان غاية في
الذكا وسرعة الحفظ حفظ التنبيه في اربعة اشهر وكان سمع من نجم الدين الطبري وعيسى الحجي وغيرهما وعاش نحو ستين
ابو القاسم ابن احمد ابن عبد الصمد اليماني المقري نزل مكه تصدى للقرات وانتفع به اقرا الناس حتى يقال
ان الجن كانوا يقرون عليه

سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة

فيها ابتدا الطاعون بالقاهرة فاول من مات من الامرا اندمر الشمسي فاعطي امريته لابن والد
برقوق في المحرم ثم مات على ابن قشتمر فصير مكانه تغري برمش **وفيها** في صفر قبض على الشمسي
المصري وتسلمه بهادر المنجكي بخمس مايه الف درهم واطلق الي منزله واستقر في وظيفة كريم الدين ابن مكانس وكان
السبب في ذلك ان برقوق لما استقر في تدبير المملكه اخرج كثيرا من البلاد المتعلقه بالدولة لجماعه من جهته
فضاق الحال على الوزير فاستعفى فغضب منه وولي عوضه وقبض على صرع علم الدين يحيى ناظر الدوله وعلى شمس الدين
ابن غراب وغيرهما واسر ابن مكانس لعرصه فالتزم بالكلفه فقرر وزيرا فباشر على هرج فيه **وفيها**
قبض على سيف المقدم وصودر على مايتي الف درهم واستقر عوضه احمد العظمه فقال ا الشاعر
• مضى المقدم سيف سعيه وسهمه • وكان لحما سمسا فابدلوه بعظمه •
وفيها تزايد الطاعون في صفر وتناهى في اخر ربيع الاول وقرات بخط صارم الدين ابن دقماق انه سمع
الشيخ علما الرودي حين حضر من الفيوم الي القاهرة في اواخر صفر وكان للناس فيه اعتقاد زايد وهرع الناس
اليه للزيارة يقول ان الطاعون يرتفع في اخر ربيع الاخر فوقع كما قال **وفيها** عاد ابن المنسي الي ولايه
القضا عوضا عن ابن الربغي ثم استقر ابن الربغي عوضا عن ابن المنسي ثم تكرر ذلك منهما **وفيها** استقر سودون
الشيخوني مقدم الف وفي المحرم خلع على القاضي ولي الدين ابن ابي البقا واعيد الى دمشق على وظيفته القضا فوصل
في سادس صفر وكذا خلع على الكمال المعري واعيد الى حلب على وظيفته القضا فوصلها في ثامن صفر **وفيها**

استقر الشيخ اصلم في مشيخه سرياقوس عوضا عن ابيه نظام الدين وفيها خرج الحجاج في سهر رجب **وفيها**
مات السلطان الملك المنصور علي ابن الاشرف شعبان في سهر ربيع الاول وكانت المملكه باسمه وهو محجوب وعاش
ثلاثه عشر سنه منها في المملكه خمس سنين واربعه اشهر وقرر مكانه اخوه حاجي ابن الاشرف وعمره ست سنين
واربعه اشهر ولقب الصالح **وفيها** ضيق قرط على العرب فحضر الى ايتمش ومعه من الامرا المجردين بالبحيره
خمسة من امرا العربان ومعهم سمايه فارس وجماعه من الرجال فاقبلوا عليهم وطيبوا نفوسهم ثم ارسل بدر بن
سلام الى ملوط بالاسكندرية يطلب الامان وان يحضر صحبته الى القاهرة فلم يتم ذلك ثم حضر رحاب امير تروجة
وجماعه من امرا البحيره صحبه قرط الى القاهرة فلم يتم ذلك ثم حضر رحاب امير تروجه وجماعة من امرا البحيره
صحبه قرط الى القاهرة طايعين فخلع عليهم واستمر قرط بدمنهور يعمرما خرب منها ويوطن اهلها ولم يهرب منهم
غير بدر ابن سلام **وفيها** في رجب جهز برهان الدين ابراهيم الدمياطي الذي كان نقيب الحكم عند المالكيه
ثم ولي بعد ذلك نظر المواريث الى الحبشه رسولا من قبل السلطان وكان السبب في ذلك ان بعض الحبشه وصلوا
الى قرب اسوان وافسدوا في نواحيها فخاف منهم اهلها فطالعوا السلطان بذلك فارسل برقوق الي بترك
النصارى اليعاقبه فتهدده فارسل من جهته رسولا لكشف الخبر ثم كتب الى ملك الحبشه ينكر عليه وياموه ان
لا يحدث حادثا وجهزا برهيم المذكور من جهة السلطان بالكتب وفي صفر ورد الخبر الي دمشق بعزل القاضي برهان
الدين التادلي قاضي المالكيه واستقرار الشيخ برهان الصنهاجي عوضه فامتنع البرهان وصمم فبقي المنصب
شاغرا الى ان استقر علم الدين القفصي في جمادى الاولى **وفيها** هبت ريح عظيمه بدمشق فاتلفت
كثيرا من الاشجار وقلعتها بعروقها وشاهد اهل دمشق من ذلك هولا عظيما **وفيها** حضر شخص
عجمي عند برقوق واخبر ان النيل يوقف من مستهل جمادي الاولي فلا يزيد بعد ذلك شيا فامر بحبسه فاتفق
ان النيل زاد في ذلك اليوم خمسه عشر اصبعا وفي اليوم الذي يليه سته عشر فاحضر العجمي وامر بضربه
فضرب مقترحا مايه عصى وجرس فشفع فيه ماسور الحاجب فاطلق ووفى النيل في عاشر الشهر المذكور ولله الحمد
وفيها غضب برقوق على جمال الدين المحتسب وامر بنفيه فخرج ثم شفع فيه واعيد الي بيته بطالا
وكان ذلك في اوايل شعبان وكان السبب في ذلك ان برقوق تكلم بالتركي في حق القضاه بسبب من الاسباب
نقل له عن بعضهم فقال هم مسلمين فذكر ذلك جمال الدين لصدر الدين ابن منصور قاضي الحنفيه فذكره ابن
منصور لبرهان الدين جماعة واستشاره في عزل نفسه فسكنه وركب ابن جماعه الى برقوق فذكر له ذلك
فغضب على جمال الدين وعزله وقرر في الحسبه تاج الدين المليجي ثم اعيد جمال الدين اليها في ذي القعده
وفيها استقر سعد الدين ابن البقري في نظر الخاص والحلي مشير الدوله فاحدث فلوسا وامر الناس
بالمعاملة بها فلم يمش له فيها حال فترك **وفيها** غضب السلطان على علم الدين البساطي فعزله عن قضا المالكيه
واستشار فيمن يوليه مكانه فاشار عليه ابن جماعة بجمال الدين عبد الرحمن ابن خير الاسكندراني فولاه وقيل
كان السبب في عزله انه وقع منه في بعض المجالس كلام بغير منه ابن جماعة فتكلم مع اهل الدين في امره وسعى في عزله حتى
عزل **وفيها** امسك كريم الدين ابن مكانس واخوته واهينوا وصودروا وتولى الوزاره علم الدين
سن ابره وكان السبب في ذلك ان ابن مكانس فتك في الناس وبالغ في الظلم والزم المباشرين كلهم بحا مكيه شهرين وظلم
التجار واخذ منهم اموال الاجمة فاستعانوا باهل الدوله حتى رفعوا امورهم للسلطان فعزله في رمضان عن نظر

الخاص واستقر عوضه سعد الدين ابن البقري ثم عزل عن الوزارة واستقر علم الدين سن ابره ثم صرف في ذي القعدة
واستقر شمس الدين كاتب ارلان في ديوان برقوق عوضا عن علم الدين وكان ابن مكانس اشار بتوليته وزارة الشام
خوفا منه فارسل اليهما ثم اسعد واستقر في ديوان برقوق عوضا عن علم الدين ابن قارورة وارتفع في هذه السنة
سعر القمح الى اربعين فاعيد محمود الى الحسبة **وفيها** ولي صلاح الدين خليل ابن عبد المعطي حسبة مصر
بعد ان سعى ان يكون نقيبا عند الحنفية فلم يجب وفي جمادى الاولى خرج نظر الاوقاف عن القاضي برهان الدين
ابن جماعة ووليه فخر الدين اياس الحاجب واستقر سودون الشيخوني حاجبا كبيرا بعد علي ابن قشتمر ومات امير
سلاح علان فاعطي انس والد برقوق تقدمته **وفيها** استقر شهاب الدين ابن اخي الرضي الشافعي في قضا
حلب بعد موت المعري **وفيها** جردت العساكر الى الشام بسبب التركمان ومقدم العساكر يونس الدوادار
برقوق فكسروا التركمان على مرعش وسلم خلق كثير وذلك من ابتدا جمادى الاولى الى شعبان بعد ان فر
خليل ابن دلغادر واخوته وهم كانوا السبب في هذه الحركة لانهم كانوا جمعوا جمعا كثيرا فوصلوا الى العمق
والى سرمين وخاف اهل حلب منهم فكاتب اينال اليوسفي فجردت العساكر من دمشق ومن جميع الممالك ومشوا
على التركمان من حلب الى عمق ثم الى مرعش ثم الى البستين ثم الى ملطية والتركمان تفر منهم وتحصن بالجبال
المنيعة الى ان وصل منهم الى اطراف بلاد الروم ولما بالغ العسكر في نهب ما قدروا عليه واسوا الى ملطية
كاتبوا بذلك فاذن لهم في الرجوع **وفيها** كانت الوقعة بين العسكر الحلبي والتركماني فانكسر
العسكر ثم اودع لهم نايب حلب اسعمر وانتصف منهم ثم لما توجه يونس الدوادار الى الشام سلطنه الصالح
امر العسكر الشامي بالتوجه الى غزو التركمان فجمعوا العربان والجند وتوجهوا الى جهة حلب فخرجوا في ربيع
الاخر فلما كان في ثامن جمادى الاولى وهم بمرعش هبط جماعة من التركمان عليهم من مكان عال فوقع بينهم وبين
شرف الدين الهذباني ومن معه من الاكراد وعرب بني كلاب مقتلة فانكسر التركمان وجرح الهذباني واسر ثم اطلق
ثم وقعت الوقعة الكبرى في حادي عشر فاستظهر الترك وانكسر التركمان وانهزموا اقبح هزيمة بعد ان
قاسى العسكر شدة في سلوك المضايق والاوعار وشدة البرد واما كبير التركمان سولي ابن دلغادر فنجا وقطع
الفرات الى خرت برت واستاق العسكر من التركمان شيا كثيرا فارسل ابن دلغادر من معه يطلبون امانا
وفيها فتحت مدينة دوركي واستقر في امرتها ابراهيم بن محمد بن سمهري وفي رجب نقل مامور
الحاجب ثم اعطي نيابة حماة عوضا عن طشتمر السعالي وفي رمضان احضر يلبغا الناصري الى مصر واستقر امير سلاح
راس الميسرة واستمر جركس الخليلي مشير الدولة ثم في شوال قرر في نيابة حلب عوضا عن اينال اليوسفي و
واستقر يونس الدوادار مقدمة يلبغا وامر الوزير ان لا يتكلم في شي الا بعد مراجعته وفي جمادى الاولى عبر
الجسر بمحارة مصطرة على سرير داعند جامع يلبغا وكان قبل ذلك حسا عمله الطنبغا الدوادار حور دم
ثم عمل بطريق مقابله على بر الجدي وحصل به رفق كثير **وفيها** في ذي الحجة شاع ان اينبك
وكان راس نوبة بالقاهرة وقد فعل بالاعصر نحا بابا الى زاوية الشيخ اسمعيل الانبابي فبلغ برقوق فارسل
حسين الكوراني ليقبض عليه وعلى اسن من اتباعه فسلخوا وحشوا تبنا وعلقوا بباب زويلة وفي حادي
عشر ذي الحجة وسط قرط وحبا امير العرب وثلاثة معه وعلقت رؤوسهم بباب زويلة **وفيها**
ارتفع السعر بالحجاز حتى بلغت الغرارة اربع مايه درهم **وفيها** كاينة ابن الفماح المبرا بقيسارية

جركس وكان قد تعامل هو والبواب فصار يفتح له القيسارية بالليل ويعلق عليه فيفتح حوانيت الناس وياخذ
منها ما يريد الى ان كثر ذلك وافتضح فعثروا عليه فامسك وضرب بالمقارع هو وولده وسجنا في خزانة شمايل
وكانت سلامته من القطع من العجايب وفي ذلك يقول شهاب الدين ابن الصاحب مضمنا وكان بلغه انه عثر
سقط فانكسرت يده •

• قالوا ابن الفماح قد كسرت • فاعلت احيانا لوبل والعبره •
• باخر القطع عنها وهي سارقه • فجاها الكسر يستقصي عن الخبره •

وقد اخذ ذلك برمته من البيتين السابقين في تاريخ ابن خلكان •

• ان العماد ابن جبريل اخا علم • له يدا اصبحت مذمومة الاثر •
• باخر القطع الى اخره •

وفيها في جمادى الاولى حضرت رسل حسين ابن اويس صاحب بغداد وتبريز الى برقوق وهم قاضي
البلد الشيخ زين الدين علي ابن عبد الله ابن سليمان ابن الساني المعري المعاني الامدي الشافعي وشرف الدين
عطا ابن الحسن الواسطي الوزير وشمس الدين محمد ابن احمد البرادعي فالزموا غاية الاكرام وذكر المعاني
انه غرم على سفره عشرة الاف دينار وانه جا في مايه عليقه وكان ينكر الساعي اهل الشام وبرد الحارن
للسلام عليهم حتى القضاة ورتب لهم فوق رواتب كثير وطلبهم عنده مرة ومد لهم سماطا حافلا وكان
تسفرهم في العشر الاخير من رجب **وفيها** كانت الوقعة بالتركمان وزعيمهم ابن دلغادر اوقع بهم
العسكر اوقع بهم العسكر الشامي ومعهم نايب حلب ونايب دمشق في جمادى الاولى فانكسروا وكسرة عظيمة وقتل
منهم جماعة ثم رجع العسكر التركماني فهزموا العسكر وخرج نايب ملطية منطاش وتمزق الجيش ووقع التركمان
في القتل وقتل جركان الجركسي وكان من قدمايهم له ذكر في الحوادث سنة خمسين وسبعمايه وكان من اتباع
الفخر اياس وولي نيابة حمص ثم قلعة دمشق ثم الحجوبية بحلب **وفيها** ابتدي في عمارة الظاهرية
بين القصرين فابتدى بهدم خان الزكاة بين القصرين وحصل للناس بذلك مشقة زايدة **وفيها**
في شهر رمضان امطرت السما مطرا عظيما حتى صار باب زويلة خوضا الى بطون الخيل وخرج سيل عظيم من
جهة طرا فغرق زرعها ودام الما اياما ولم يعهد الناس ذلك بالقاهرة **وفيها** ظهر نجم له ذوابة
قدر رمحين من جهة القبلة وذلك في شعبان **وفيها** امسك شخص يقال له علي السروري وجرعته
روس في ادم فضرب وجرس **وفيها** اجري الما الى الميدان بسوق الخيل والى الحوض الذي على بابه
وكان له نحو من سبعين سنة منقطعا **وفيها** في شهر رمضان قام شخص يقال له ابن بهار الى ابن
جماعة فامسك بعنان بغلته عند العنبرانيين وقال له حكمت في بعض حكم الشرع فرجع ابن جماعة الى برقوق
فشكا ما لقيه فادعى انه كان منكرا في امر من امور المملكة وزاد ابن بهار في الاساة على ابن جماعة بحضرة برقوق
فلم يرد عليه فرجع ابن جماعة الى تربته فاقام بها وعزل نفسه من الحكم لما ذلك الامر فانكر القضية واعتذر
بالعكرم التي كان فيها فارسل الى ابن بهار فاحضره وعقد له مجلس فافتى البلقيني ووافقه العلما بتعزيره فعزر
وضرب بحضرة برقوق بالمقارع وارسل قطلوبغا الكوكاي واياس الصرغتمشي الى ابن جماعة فرضاه وطلع
معهما الى برقوق فقام اليه وترضاه واعتذر اليه واعاده الى القضا وقال له من يتكلم في حقك بكلمة ضربته

بالمقارع فقبل ذلك ونزل وقرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيري وأجازنيه مما نصه وفي شهر رمضان تسلط
شخص يقال له ابن بهادر على القاضي ابن جماعة بالإساءة والسب وكتب فيه قصصا واستمر على ذلك مدة حتى
لقي ابن جماعة قد خرج من عند برقوق فشتمه ولعنه فأمسكه ابن جماعة ودخل به إلى برقوق وقال له هذا
قال لي كذا وكذا فلم يجبه وعزل نفسه ونزل إلى تربة الشيخ جمال الدين الإسنائي ظاهر باب النصر لابسا قميصا
إلى العصر فقام الأمراء الذين حضروا وأسلم وطلوبغا الكوكاي وسودون الشيخوني وأياس الصرغتمشي وسألوا
برقوق في عقد مجلس فذكر قصته وفي آخرها أنه جرس ونفي **وفيها** مات رجاء على الملك الأشرف
صاحب اليمن وأراد الفتك به وتولية خاله المظفر فعرف بهم وأراد القبض عليهم فهربوا إلى الدملوه
فخرج عليهم العرب فأمسكوهم وأحضروهم إليه فاستتابهم وعفى عنهم وقيل كان ذلك في السنة التي قبلها
وفيها وقع بين العادل صاحب الحصن وبين السليمانية ورئيسهم عز الدين وأعانه صاحب
بدليس وجميع حكام ديار بكر ومن جملتهم سيف الدين اليحيى صاحب جزيرة ابن عمر فعرف عز الدين بخروج العساكر
فأرسل إليه بهاء الدين في الصلح فاجتمع أبوه بصاحب أرزن فجمع بينه وبين العادل فأمل عليه ورحل عنهم
وفيها في شعبان كائنة الشيخ شمس الدين القونوي وكان مقيما بزاوية بالمزة وللناس فيه
اعتقاد وكان شديد الإنكار على أهل الظلم ورسائله إلى الحكام لا ترد فاتفق أن الحاجب [illegible]
بدمشق عزل ابن لبان من ولاية البر وكتب فيه إلى مصر بما يقتضي محضرا فجاء الجواب بالتنكيل به فبلغه ذلك
فهرب إلى زاوية الشيخ شمس الدين القونوي فاستجار به فأجاره ابن الشيخ فغضب الشيخ وكان الشيخ يشفع
في حقه وحق غيره فبلغ الحاجب فغضب وأرسل إليه الجادرة ليحضروا الشيخ وابنه والوالي فمنعوا
أنفسهم ووقع بينهم مقاتلة وشج الشيخ في رأسه ثم غلبوا فأحضروا إلى الحاجب فأحضر القضاة وعرضوا
عليهم أمرهم وأحضروا السلاح الذي قاتلوا به وأمر بكتب محضر بصورة الحال فأنكر الشيخ أن يكون عرف
بحضور ابن لبان وإنما ابنه فعل ذلك وانفصل الحال على أن ضرب الوالي وابن الشيخ وسجنا بالقلعة
وتوجه الشيخ إلى منزله وذلك في شعبان وحصل للشيخ من ذلك غم كبير فأقام في زاويته بالمزة واقتصر
على ما كان فيه من الإنكار ومراسلة الأمراء وكان للناس فيه اعتقاد ورسائله إلى الحكام لا ترد فلما كان في جمادى
سنة خمس وثمانين وصل المرسوم السلطاني إلى الشيخ بالتعظيم والإكرام وبطلب الذين قاموا عليه وتمكينه
من تعزيرهم ووصل إليه كتاب بالتعظيم والتبجيل والإكرام وطلب الدعاء منه فأحضر النائب إليه أربعة
فربط واحدا منهم في شجرة وأمر بسجن آخر وزال ما عنده من الانكسار ورجع إلى حالته الأولى
كائنة الشيخ شمس الدين محمد بن خليل الحريري الحنبلي المصعي وكان إمام مدرسة الضياء بسبب فتواه بشيء من
مسائل ابن تيمية فأحضره ولي الدين قاضي دمشق وأراد ضربه ثم سجنه وشفع فيه الحنبلي ومنعاه من الفتوى

ذكر من مات في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة من الأعيان

ابراهيم بن حسين بن الملك الناصر أخو الملك الأشرف شعبان كان خيرا دينا وذكر للسلطنة
فلم يتم ذلك مات في جمادى الآخرة **أحمد** بن حمدان بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الغني بن محمد
بن أحمد بن سالم بن داود الأذرعي شهاب الدين نزيل حلب ولد سنة سبع وسبعمائة وتفقه بدمشق قليلا وناب

في بعض النواحي في الحكم بها ثم تحول إلى حلب فقطنها وناب في الحكم بها ثم ترك وأقبل على الاشتغال والتصنيف
والفتوى والتدريس وجمع الكتب حتى اجتمع عنده منها ما لم يحصل عند غيره وظفر من النقول ما لم يحصل لأهل
عصره وذلك بين في تصانيفه وتعقبات المهمات للإسنوي بقدر حجمها والذي بيضه منها إلى النكاح في ربع مجلدات
وهو في بيت العقل وسط في التصرفات قاصر في غير الفقه وأجاز له القاسم بن عساكر والحجار وغيرهما وسمع من
الجمال ابن عبد وطائفة وخرج له شهاب الدين ابن حجي مشيخة وبعضه لشيوخ عصره وبهر في الفن وكان اشتغاله
على كبر وله في ذلك حكاية ومنام ذكره في خطبة كتابه التوسط وسأله السبكي أسئلة شهيرة اسمها الحلبية وصنف
شرحين على المنهاج وجمع على الروضة سماه التوسط والفتح بين الروضة والشرح أكثر فيه من النقولات المفيدة
وانتهت إليه الرياسة العلمية بحلب مات في نصف جمادى الآخرة بعد أن حصل له عرج وقليل صمم وضعف بصر
وله نظم فمنه ما حكاه ابنه عبد الرحمن عنه وأخبرني أنه سمعه يقول رأيت في المنام رجلا واقفا أمامي وهو ينشد

كيف نرجو استجابة لدعاء * قد سددنا طريقه بالذنوب

قال فأنشدته

كيف لا يستجيب ربي دعائي * وهو سبحانه دعاني إليه
مع رجائي لفضله وابتهالي * واتكالي في كل خطب عليه

قال ابن حجي وأنا أحفظ الأبيات الثلاثة قرأت بخط الشيخ تقي الدين ابن قاضي شهبة أن جمال الدين ابن الطحاوي
أخبره أنه ذكر في مجلس الشيخ سراج الدين البلقيني شيئا من شعره فقال من ابن هذا فقلت له من [illegible]
للأذرعي فطلبه فأحضره فبقي عنده أياما فقال لي رحمه الله لقد أفاد قلت ولقد كنت أتعجب حين أطلع في
تصحيح المنهاج لشيخنا وأجده يوافق الأذرعي في مواضع إلى أن وقفت على هذه الحكاية فعرفت أنه استعان بكلامه
أحمد بن عبد الله التونسي أبو العباس المشهور بكبيبه وكان أحد الفضلاء بزي العجم **أحمد**
بن محمد بن إبراهيم بن غانم بن وافد شهاب الدين بن المحدث شمس الدين سمع من القاسم بن عساكر وأبي نصر ابن
الشيرازي وغيرهما وحدث وولي نظر الحكم مات بدمشق في رجب **أحمد** بن عبد الله المزي
شهاب الدين كان رجلا صالحا حاجا ماشيا وكان يصوم مع ذلك مات في ربيع سقط من سطح فمات شهيدا
أحمد بن علي بن عبد الله الفارسي شهاب الدين كان فاضلا خيرا دينا مات في شهر ربيع الأول
أحمد بن محمد بن عبد المؤمن الحنفي الشيخ ركن الدين القرمي ويقال له أيضا قاضي قرم قدم القاهرة
بعد أن حكم بالقرم ثلاثين سنة فناب في الحكم وولي إفتاء دار العدل ودرس بالجامع الأزهر وغيره وجمع شرحا
على البخاري استمد فيه من شرح شيخنا ابن الملقن رأيت بعضه وكان يركب بالحمار مات في شهر رجب سمعت الشيخ
عز الدين ابن جماعة يقول سمعت الشيخ ركن الدين يقول شرف العلم من ستة أوجه موضوعه وغايته ومسائله ووثوق
براهينه وشدة الحاجة إليه وخساسة مقابله قال لنا الشيخ عز الدين ولما ولي ركن الدين التدريس قال
لأذكرن لكم في التفسير ما لم تسمعوه فعمل درسا حافلا فاتفق أنه وقع منه شيء فبادر جماعة فتعصبوا عليه وكفروه
فبادر إلى السراج الهندي وكان قد استنابه في الحكم فادعى عليه عنده وحكم بإسلامه فاتفق أنه بعده حضر
درس السراج الهندي فوقع من السراج شيء فبادر الركن وقال هذا كفر فضحك السراج حتى استلقى وقال
يا شيخ ركن الدين يكفر من حكم بإسلامك فخجله **أحمد** بن محمد بن أبي العمران المخزومي الشافعي

احد الفضلا مات شابا **احمد** بن محمد الارموي الصالحي كان من بقايا الاكابر مات في رجب
اسحق ابن عاصم ويقال لعاصم ايضا محمد الهندي نظام الدين شيخ الخانقاه الصلاحية الناصرية
بسرياقوس كانت له وجاهة عالية مع لطافة الذات وحسن الصفات مات في ربيع الآخر بسرياقوس وحمل الى داره
تحت قلعة الجبل فدفن بها **اسمعيل** ابن ابي البركات ابن ابي العز ابن صالح الحنفي المعروف بابن الكشك
عماد الدين قاضي دمشق وليه بعد القاضي جمال الدين ابن السراج فباشره دون السنة وتركه لولده نجم الدين
ودرس بعده مدارس بدمشق وكان جامعا بين العلم والعمل وكان مصمما في الامور حسن السمت عمر حتى جاوز
السبعين مات في شوال او بعدها من هذه السنة **اقتمر** عبد الغني التركي تنقل في الامرة وتنقلت
به الاحوال واول ما ولي طبلخاناه في حرم سيحون ثم اعطي تقدمة الف واستقر جوبدارا ثم ولي نيابة طرابلس
في سلطنة الناصر حسن سنة تسع وخمسين ثم اعاده يلبغا الى ان استقر حاجبا ثم استقر في نيابة السلطنة
بمصر سنة خمس وسبعين ثم ولي نيابة طرابلس ثم صفد ثم عاد الى الحجوبية سنة ثمان وسبعين واستقر نائب
الغيبة لما حج الاشرف ثم قبض عليه وسجن ثم اعطي امرة بغزة ثم عاد الى النيابة في سنة تسع وسبعين ثم قرر اميرا
كبيرا الى ان مات وهو امير كبير راس الميسرة في جمادى الآخرة وكان لينا سليم الصدر متواضعا يرجع الى خير
انس ابن عبد الله الجركسي والد برقوق كان كثير البر والسمعة لا يمر به مقيد الا ويطلقه ولا سيما
اذا راى الذين يعمرون في المدرسة التي ابتدا ابنه بعمارتها مات في شوال ودفن بتربة يونس ثم نقل الى
المدرسة واعطى ولده الشيخ جمال الدين الساوي ثلاثين الف درهم وصح عنه وسمعها اذ ذاك الف وخمس
مائة مثقال ذهبا ويقال انه جاوز السبعين واستقر في بعد ستة قطلوبغا الكوكاي **ايدمر**
الشمسي عز الدين احد كبار الامراء مات في صفر مطعونا وكان من امرا الناصر امير طبلخاناه ثم تقدم الى ان
كان راس الميمنة وكان لين الجانب **الان** ابن عبد الله الشعباني احد كبار الامراء مات في رجب
والعامة يقول علان بالعين المهملة بدل الهمزة وكان اصله من مماليك حسن وكان شجاعا امير تقدمة بعد
فتنة بركة واستقر امير سلاح حتى مات **ابوبكر** ابن يوسف ابن عبد القادر ابن سعد الله ابن مسعود
الحليلي ثم الصالحي الحنبلي عماد الدين ولد سنة خمس وسبع مائة في صفر وسمع بعد العشرين وعني بالحديث
وطلب بنفسه وقد ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال من فضلا المقادسة مليح الكتابة حسن الفهم له المام
بالحديث وقرا بنفسه قليلا ونسخ لنفسه ولغيره كثيرا اسمع وحدث عن الحجار وعن ابي نصر ابن الشيرازي
وابي الحسن ابن هلال وغيرهم مات في جمادى الاولى بدمشق **جوكان** الجركسي ذكر في الحوادث وقد تقدم
في السنة التي قبلها **جويرية** بنت احمد ابن احمد ابن الحسين ابن موسك الهكاري تدعى ام اسها
سمعت من ابن الصواف مسموعه في النسائي ومسند الحميدي ومن علي ابن القيم ما عنده من صحيح الاسماعيلي
وكانت خيرة دينة اكثر الطلبة عنها ماتت في صفر **حسام** ابن ابي الفرج احمد بن عمر ابن محمد بن
... بن عثمان ابن عبد الرحمن ابن ميمون ابن محمود ابن حسان ابن سمعان ابن يوسف ابن اسمعيل ابن حماد
ابن ابي حنيفة النعمان ابن ثابت الفرغاني النعماني نزيل بغداد اشتغل كثيرا وسمع الحديث من سراج الدين عمر
بن علي القزويني وله من ابي الفضل صالح ابن عبد الله ابن جعفر ابن الصباغ اجازة واعاد بمشهد ابي حنيفة
ببغداد ونقلت نسبه من خط ابن اخيه القاضي تاج الدين البغدادي لما قدم علينا من بغداد بعد العشرين وثمانمائة

وكان قد قدم في اواخر زمن المؤيد فارا من قرا يوسف لانه كان ادعاه وجدع انفه ففر منه الى
القاهرة وال عليه فحضر المؤيد تعز وبغداد وصمم على ذلك ثم عاقه الاجل فتحول تاج الدين بعد موت
المؤيد الى دمشق وولي بها بعض المدارس ومات بها وكان تاج الدين حدث
بمسند ابي حنيفة جمع ابي المؤيد محمد بن محمود ابن محمد الخوارزمي بروايته عن عمه عن ابن الصباغ عن مؤلفه
وبروايته عن عبد الرحمن ابن الاخوة البغدادي عن علي ابن ابي القاسم ابن تميم الدهستاني اجازة عن
مؤلفه سماعا **حسين** ابن اويس ابن حسين صاحب تبريز وبغداد قتل بمواطاة اخيه احمد
باشارة الشيخ محمد الكججاني وكان حسين شهما شجاعا واستقر بعده احمد في السلطنة وقيل كان ذلك في ربيع
الآخر من السنة التي بعدها وسياتي **داود** ابن زكريا التكروري الشيخ زين الدين العباسي
من اصحاب الشيخ ابي العباس البصير وكان ممن يعتقد مات في اواخر ذي الحجة **سيف** ابن عبد الله
المقدم كان راسا في الظلم مهينا مات تحت العقوبة **طشتمر** ابن عبد الله الشعباني كان حاجبا
صغيرا بدمشق وناب في قلعة الروم سنة سبع وستين وولي الحجوبية بدمشق سنة تسع وستين وبعدها
ثم ولي نيابة حماة ومات بعينتاب في رجب وكان صارما شهما **عبد الله** بن حسين ابن طوغان جمال
الدين ابن الاوحدي كان خيرا كثير التلاوة وافر العقل واعظ ولده شهاب الدين احمد مات في صفر **عبد الله**
ابن علي ابن احمد ابن عبد الرحمن ابن عتيق الانصاري جمال الدين ابن حديدة ولد سنة ثلاث وسبع مائة وسمع
على ابن شاهد الجيش واسمعيل التفليسي وابن الاخوة وغيرهم وعني بالحديث وكتب الاجزاء والطباق
وجمع كتابا سماه المصباح المضي في معرفة كتاب النبي وكان خازن الكتب بالخانقاه الصلاحية بالقاهرة
وربما سمي محمدا وكان يذكر انه سمع من الحجار ولم يظفروا بذلك مع انه حدث عنه بالثلاثيات
بقوله مات في شعبان **عبد الله** القبطي المعروف بالرقوق كاتبا موصوفا بالمعرفة خدم عند
اينبك ومات في صفر مطعونا **عبد الوهاب** بن عبد الله القلعي مؤذن جامع القلعة وجامع شيخون
كان موصوفا بحسن الصوت وطيب النغمة مات هو ومحمد ابن حسن المصري جميعا وكانا متناظرين
عثمان ابن محمد ابن ايوب ابن مسافر الاسعردي الخواجا التاجر في المماليك هو الذي احضر
الظاهر برقوق الى القاهرة وهو الذي احضره من قبل ابنه في دولة الاشرف وكان قد سعى في ابطال
مكس الرمان بدمشق فاجيب الى ذلك وكان له جاه وصيت في البلاد وعمر بدمشق قيسارية مليحة
مات في رجب واسف عليه برقوق وصلى عليه واكثر البكاء عليه **عمر بك** بن موسى ابن عرفات
ابن بدر بن محمد ابن محمود ابن رماح ابن محمود المخزومي بن عرب المشارقة المعمر جاوز المائة بعمره
عليه بالاجازة العامة من الفخر ابن البخاري وغيره وكان يحكي اشياء حسنة وكان يذكر انه راى
السجاعي ولاجين ويعرف بالعض **عطية** بن منصور ابن جماز الحسني امير المدينة مات هو
واخوه نعير وابن اخيه هبة ابن جماز ابن منصور في هذا العام **علان** تقدم في الهمزة **علي** بن
ابن شعبان تقدم في الحوادث **علي** بن عبد الله الحنفي المعروف بالمكشوف ويقال له ابو لحاف لانه كان
مكشوف الراس شتاء وصيفا وكان شاميا سكن مصر ويذكر عنه كرامات كثيرة مات في صفر **علي** بن
ابن ابي الفضل ابن احمد ابن ابراهيم ابن محمد بن فلاح الاسكندري ثم الدمشقي العطار علاء الدين كان من بيت

الرواية والفضل ولد سنة سبع وسبعين وستمائة وسمع من القاضي نجم الدين ابن مصري مسموعه عوض العلائي
ومن علاء الدين ابن العطار اربعين النووي وكان تاجرا كبيرا ترك الحانوت وافتقر ولازم مسجدا الى ان مات في ربيع
الاول وله بضع وثمانون سنة وحدث ولو اسمع على قدر سنه لكان من اعلى اهل عصره اسنادا **علي**
ابن قسيمر التركي ولي نيابة الكرك ثم الاسكندرية وامرة تقدمة بمصر بعد الاشرف واستمر حاجبا ثانيا الى
ان مات في شهر ربيع الاول واستقر في تقدمته نغري برمش وترك لاولاده عدة اقطاعات **علي**
ابن اسمعيل ابن عمر ابن كثير عز الدين ابن عماد الدين تفقه بالفقه وكتب تصانيف ابيه وولي الحسبة مرارا ونظر
الاوقاف ودرس بعدة اماكن وعاش خمسا واربعين سنة مات في رجب **علي** ابن عثمان ابن علي ابن القاسم
عبد الله ابن معمر كمال الدين المعري اشتغل قليلا وعني بالفقه ويقال ان شرف الدين البارزي اذن له فولي قضاء بلده
ثم طرابلس ثم حلب في سنة ثلاث وخمسين ثم تكررت ولايته لها واقام مرة من سنة تسع وخمسين الى سنة احد
وسبعين ثم ولي دمشق بعد تاج الدين السبكي الى ان عزل منها سنة خمس وسبعين ثم اعيد في سنة تسع
وسبعين ثم عزل ثم اعيد الى ان مات قال ابن حجي سمعنا منه وكان يحفظ الدرس جيدا ويذاكر باشيا حسنة
وخلف مالا طائلا وقد حدث عن الحجار وغيره ولم يكن مشكورا في الحكم ولا مشهورا بالعفة بل كان ياخذ الرشوة
ظاهرا على ما قيل مع انه كان يكثر الصوم والحج والعبادة ومن العجائب انه ولي دار الحديث الاشرفية بعد
من الحافظ عماد الدين ابن كثير مع ان شرطها ان يكون اعلم اهل البلد بالحديث فمقته الطلبة وعدوا عليه
غلطات وقلبات منها انه قال الجهمية منطوق بها بضم الجيم وفتح الهاء وكان طلق الوجه كثير السكون كثير المال
والسعي وكان يكتب خطا حسنا ونسخ بخطه كتبا وكان يحفظ الدرس جيدا ويذاكر بنوادر وغيرها وكان عارفا
بالاحكام والمصطلح كثير التودد والمروءة عاش احدى وسبعين سنة واول ما ولي قضاء بلده في سنة
ثلاث وثلاثين فكان يقول ليس في قضاة الاسلام اقدم هجرة مني مات في رجب **فاطمة** بنت احمد ابن
الرضي الطبري ابن الحسن سمعت على جدها تساعياته وغيرها وحدثت ماتت في ذي الحجة او في اوائل شوال
فاطمة بنت الشهاب احمد ابن قاسم ابن عبد الرحمن ابن ابي بكر الحرازي المكية ثم المدنية سمعت على جدها
لامها الرضي الطبري الكبير وسمعت على اخيه الصفي حضورا واجاز لها الفخر التوزري والعفيف الدلاصي
وابو بكر الدشتي والمطعم واخرون وكانت خيرة ماتت في شوال عن ثلاث وسبعين سنة **فرج** ابن قاسم
ابن احمد ابن ابي سعيد التغلبي الغرناطي برع في العربية والاصول وشارك في الفنون واقرأ ببلده وافاد وولي خطابة
الجامع بغرناطة اخذ عنه شيخنا بالاجازة قاسم ابن علي المالكي وذكر انه مات في هذه السنة بغرناطة وله
تصانيف في الموطأ **محمد** ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن الدمشقي امين الدين ابن الشماع ولد سنة ثمان
وتسعين وستمائة وسمع من وزيرة مسند الشافعي بفوت يسير وصحيح البخاري وسمع على التقي محمد ابن عمر الجريري
بعض الكواشي بروايته عنه ودرس في الفقه واذن له الشرف البارزي في الافتاء بعد عز الدين ابن جماعة
وولي قضاء القدس عن السبكي الكبير ثم ترك وجاور بمكة فمات بها في نصف صفر **محمد**
ابن حسب الله الرعيني التاجر كان واسع الملاءة كثير المروءة مشهورا بمعرفة التجارة الا انه كان كثير الزنا
مات بمكة **محمد** ابن حسن المصري رئيس المؤذنين بالجامع الازهر وغيره كان مشهورا بحسن الصوت
وطيب النغمة مات في شهر ربيع الاول ومات معه رفيقه عبد الوهاب كما مضى **محمد** بن شكر الشاهد

عمر

عمر

بدمشق كان يحج كثيرا فعاش حج خمسا وثلاثين حجة مات في جمادى الاولى **محمد** ابن عبد الله ابن العماد
ابراهيم ابن النجم احمد ابن محمد ابن خلف فخر الدين الحاسب سمع من التقي سليمان والحجار وطبقتهما واشتغل
بالفقه والفرائض والعربية وافتى ودرس وكان حسن الخلق تام الخلق فيه دين وسروره لطف وسلامة
باطن مهر في الفرائض والعربية وكان عارفا بالحساب وذكر لقضاء الحنابلة فلم يتم ذلك مات راجعا من
القدس الى دمشق **محمد** ابن عثمان ابن حسن ابن علي الشرفي ثم الصالحي المؤذن ولد سنة اثنتي عشرة
او ثلاث عشرة وسبعمائة وسمع صحيح البخاري على عيسى المطعم وابي بكر ابن عبد الدايم وغيرهما وحضر على التقي
سليمان وسمع وهو كبير من المزي والجزري والسلاوي وغيرهم واجاز له الدشتي وطبقته من دمشق وابن
مخلوف ونحوه وحسن الكردي وعلي ابن عبد العظيم الرسي وعبد الرحيم المنشاوي وابن المهتار والوداعي
وابن مكتوم والتستري والشريف موسى والرشيد ابن المعلم وغيرهم من مصر والاسكندرية وخرج له ابن حجي
مشيخة وقال انه كان اوحد عصره في التلقين وكان على طريقة السلف من السكون والتواضع والعفة وكف
اللسان وكان عارفا بعلم الميقات ويقرئ الناس مشغرا مات في شعبان **محمد** بن علي بن محمد ابن نبهان
ابن عمر ابن نبهان ابن عباد شمس الدين شيخ زاوية قرية جبرين مات في صفر سمع من عم ابيه صافي ابن نبهان جبرين
وحدث سمع منه البرهان سبط ابن العجمي واثنى عليه القاضي علاء الدين في تاريخ حلب **محمد** ابن علي ابن يوسف
ابن الحسن ابن محمد ابن محمود ابن عبد الله الزرندي الحنفي قاضي المدينة بعد ابيه كان فاضلا متواضعا يكنى ابا
الفتح وهو بها اشهر **محمد** بن عمر ابن عيسى ابن ابي بكر الكناني المصري زين الدين سمع من وزيرة والحجار
وكان خيرا ولي نقابة الحكم وسمع منه نور الدين علي ابن شيخنا سراج الدين ابن الملقن بقراءة ابي زرعة ابن العراقي
محمد بن عمر ابن مشرف الانصاري الزرادي الملقب ططق ولد سنة سبع عشرة وسبعمائة وسمع من
المزي وغيره وحدث وكان شيطا ظريفا يحفظ اشعارا ويذاكر باشيا ويتردد الى مدارس الشافعية مات
في جمادى الاخرة **محمد** بن محمد ابن محمد بن محمد بن علي ابن رشيد الجمالي السرائي الاصل
الدمشقي ولد بسراي في الثاني والعشرين من جمادى الاولى سنة سبع وسبعمائة وقدم الشام كبيرا وعني
بالحديث على كبر وطلبه وما وسمع من المسند وبي اطبه بالقدس ونحوه وكتب بخطه وهو خط حسن وينظم
الشعر المقبول وكتب عنه ابن سند وجماعة منهم سبط ابن العجمي وكان دينا خيرا وكان يكنى ابا حامد وابا
المجد وابا العباس وكان فاضلا له نظم جيد ومشاركة في العلم وورع زائد ولم يكن يملك شيئا الا ما هو لابسه
وكان تارة يمشي بطاقية ولا يتكلف هيئة مع التواضع والبشاشة وحسن الخلق والخلق وكان العلماء
يترددون اليه ولا يقوم لاحد ولا يملك شيئا ولا يعتمه **محمد** بن محمد ابن محمد شمس الدين ابن السيورك
انتهت اليه الرياسة في حسن الصوت بالعود وكان عارفا بالموسيقى حسن الخط مليح العشرة وله اقطاع يعمل
في السنة الف دينار وكان يقول انه من ذرية عمار ابن ياسر مات في صفر **محمد** بن محمد ابن دقيق
العيد شمس الدين ابن ولي الدين ناب في الحكم وولي بعض الخوانق **محمود** الهاراني شاد الاوقاف
بدمشق قتل في عربدة الركان في جمادى **نعير** بن منصور وابن اخيه **هبة** بن جماز
بعد ما في عطيه **يعقوب** ابن عبد الله المغربي المالكي كان عارفا بالفقه والاصول والعربية اسمع الناس
به مات في صفر **يوسف** ابن ماجد ابن ابي المجد ابن عبد الخالق المرداوي ولي الدين الحنبلي كان

فاضلا في الفقه وامتحن مرارا بسبب فتياه بمسئلة ابن تيمية في الطلاق وكذا في عدة من مسايله وقد حدث
عن الحجار وابن الرضي والشرف ابن الحافظ وغيرهم وكان شديد التعصب لمسايل ابن تيمية وسجن بسبب ذلك
ولا يرجع حتى انه بلغه ان الشيخ شهاب الدين المصري حط في درسه على ابن تيمية بالجامع فجا اليه فضربه بيده
واهانه مات في تاسع عشر صفر **يوسف** ابن ابي راجح محمد ابن ادريس ابن غانم بن مفرج العبدري جمال
الدين الشيبي الحجبي شيخ الحجبة مات بمكة

سنة اربع وثمانين وسبعماية

وفيها في المحرم وقع الطاعون بدمشق وتزايد في صفر حتى قارب الثلاث ماية ثم تناقص وقال
جاوز الاربع ماية ثم تناقص في ربيع الاخر الى ثمانين **وفيها** في المحرم وقع الغلا بمصر وارتفع السعر
الى ان بيع القمح بمايه درهم الاردب وعدمت الاقوات ثم فرج الله تعالى عن قريب ودخل الشعير الجديد
وانحط القمح الى اربعين وفي المحرم استقر كمشبغا الحموي في امرية **وفيها** لما كثر الغلا امر
برقوق الحكام ان لا يحبس احد على دين لاجل الغلا وافرج عن المحابيس **وفيها** رضي برقوق على تنكز بغا مردود
الى نيابة الشام وذلك في صفر وهي المرة السادسة وكان الذي احضره من الاسكندرية تكلش العلاي
فوصل في الحادي والعشرين من المحرم فخلع عليه بنيابة الشام وارسل سعيرا الذي كان قبله الى دمشق
بطالا ودخل تنكز الشام في شهر ربيع فاحتفل به اهل الشام وفرحوا بولايته جدا وكان يوم دخوله
يوما مشهودا اجازوا الحد في ذلك **وفيها** شرع جركس الخليلي في عمل جسر بين الروضه
ومصر وكان طوله مايتي قصبة في عرض عشره وحفر في وسط البحر خليجا الى فم الخليج الناصري
عند موردة الحبس وكان غرضه بذلك ان يستمر النيل في جهة بر مصر فلم يتم مراده بل كان ذلك
اعظم الاسباب في عكس ما قصده وانطرد النيل عن بر مصر بحيث كان ينشف نصفه الشرقي كله
الى قرب المقياس ثم بعد عشرين سنه حفر النيل بغير سعي احد وصار يلتصق قليلا قليلا الى هذه الغاية
ولم يلزم الخليلي احدا من الناس فيما انفقه على هذا الجسر بغرامة درهم فما فوقه وانشد ابن العطار في ذلك

• مذ ابصر النيل ارضه للخليلي باحصره • وراى الماحا بها ان يطاها بحسره •

عمل الخليلي على النيل طاحونا تدور في الما فاستاجرها منه بعض الطحانين فحصل منها مالا عظيما
لكن من كان ياتي اليه برسم الفرجه **وفيها** في ثالث المحرم استقر سودون الشيخوني حاجب
الحجاب واعطى امرية تغري برمش وارسل تغري برمش الى القدس بطالا واستقر ايدكار حاجب الميسرة
وفيها حضر الشيخ علي الروبي من الفيوم الى مصر وحصل للناس فيه محبة زايدة واعتقاد مفرط وسارعوا
الى الاجتماع به وهو في الجيزة **وفيها** استعفى القاضي برهان الدين ابن جماعة من الحكم وذلك في
صفر والسبب فيه ان مقامات وحلف ما لا كثر امصب عند القاضي برهان الدين ان له وريثة فمنع اهل المواريث
من التعرض للمال فغضب برقوق من ذلك وراسله في تسليم المال فصمم وبلغه ان برقوق طلب من يوليه
القضا فذكر له الشيخ برهان الدين الابناسي فاختفى فتوقف البرهان عن الحكم بين الناس وسعى بدر الدين ابن ابي
البقا في العود الى المنصب وبذل مالا وان لا يتعرض للتركة المذكورة فاجيب واستقر في سلخ صفر وتوجه

برهان الدين ابن جماعة الى القدس في ثالث عشر ربيع الاول وقرر ابن ابي البقا في امانة الحكم بالقاهرة
شهاب الدين الزركشي مضافا الى امانة الحكم بمصر وقرر في نظر الاوقاف بمصر شمس الدين ابن الوحيد
عوضا عن شمس الدين الزواوي وفي نظر الاوقاف بالقاهرة جمال الدين العجمي عوضا عن تقي الدين الاسنائي
وقرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري واخبرنيه في اول سنة اربع وثمانين سال برقوق من يعتقد فيه
ان يطلب له جيدا يوليه قضا الشافعية فذكر له جماعة منهم الشيخ برهان الدين الابناسي فطلبه مع موقعه اوحد
الدين وعرفه القصه فواعده على انه يجي اليه وتوجه معه الى الاسطبل فهرب واختفى فاقام على ذلك
اياما وابن جماعة لا يعرف بشي من ذلك بل يظن ان ذلك لامر اخر فلما ايسوا منه طلب القاضي بدر الدين
ابن ابي البقا فاعيد الى القضا يوم الخميس تاسع عشرين صفر واستمر معه تدريس الشافعي وتوجه ابن
جماعة الى القدس راضيا وقال ان برقوق كان يعرف قوة نفس برهان الدين ابن جماعة فخشي ان لا يوافقه اذا
رام ان يتسلطن ويعارضه فلا ينتظم امره فعمل على عزله وتولية من لا يخالفه لكونه هو الذي انشا ولايته
وكان الشيخ برهان الدين الابناسي يقول انه لما واعد اوحد الدين ودخل الى منزله ففتح المصحف
فخرج قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه فاطبقه وهرب **وفيها** صرف همام الدين ابن الشيخ
الاتقاني من قضا الحنفية بدمشق واعيد نجم الدين ابن العز وكان وصل الخبر بعزله وولاية النجم
فامتنع النواب من الحكم فانكر عليهم الهمام واستمر يحكم حتى قدم النجم فتوجه الهمام الى الباب
وكان غايبا عن البلد ثم رجع معزولا وكان الهمام من عجايب الدهر في الجهل والخبط وقلة الدين وفيها
استقر تقي الدين الزبيري في نيابة الحكم بالقاهرة وقد تولى القضا استقلالا بعد ذلك **وفيها**
انكسر الجسر من جهة المنشية عند المريس فنزل الما الى البركة التي هناك ففاضت على الميدان فلم يركب
السلطان تلك السنة الا مدة لطيفة خاصة **وفيها** حضر رسل صاحب اسطنبول من عند ملك
الكيتلان يسالون السلطان الشفاعة في صاحب سيس فارسله اليهم مكرما **وفيها**
حضر رسول نايب سيس ومعه كتاب يخبر فيه ان الارمن الذين هناك مات كبيرهم فامر عليهم زوجته
فحكمت فيهم مدة ثم عزلت نفسها فاتفق رايهم ان يفوضوا امرهم لصاحب مصر فيختار لهم من يوليه عليهم
فاستدعى لهم برقوق واحدا من الارمن الاسارى الذين يسكنون بالكوم ظاهر القاهرة ويسعون هناك
الخمور فاختاروه ومعهم فملكوه عليهم **وفيها** في ربيع الاول ولي بدر الدين محمد ابن احمد ابن مزهر
كتابة السر بدمشق عوضا عن فتح الدين ابن الشهيد وهرب ابن الشهيد بعد ان طلب فامسك ولده
تاج الدين ورسم عليه ثم ظهر لما ولي بدر الدين فرسم عليه مالا ورسم عليه بالعذراوية ثم بالدماغية
ثم اطلق وهرب ابن مهال الذي استقر كاتب سر لكونه الزم بوزن ما التزم به من المال فلم يقدر على
ذلك فاستقر عوضه ابن مزهر **وفيها** ولي القضا بالقدس جمال الدين الحنفي وهو اول حنفي قضى
به وولي القضا بعده موفق الدين رسول الحنفي وهو اول حنفي قضا بها وهذا من طلبة الحنفية بالشيخونية
وكان الثاني اولا ينوب عن الهمام الاتقاني بدمشق وفي رمضان من هذه السنة خلع الملك الصالح
حاجي من السلطنة فكانت مدة مملكته سنة ونصف ونصف شهر وبويع برقوق بالسلطنة ولقب
الملك الظاهر وكني ابا سعيد ولم ينتطح في ذلك عنزان وكان يعمل في تدبير المملكة من بعد مسك بركة

الى ان امر المماليك الاشرفية نفيا وقتلا وقرب الجراكسة وابعد الترك ثم طلب القضاة والعلماء والامرا
واستشارهم في امر المملكة وان الامور اضطربت لصغر سن السلطان وطمع المفسد ونفوذ الامر فاجمعوا
على طاعته ولقبوه وذلك يوم الاربعا تاسع عشر شهر رمضان وخطب له بالجامع يوم الجمعة حادي عشريه
وتوجه البريد الى البلاد فبويع له بدمشق في يوم الخميس سابع عشرينه وخطب له يوم الجمعة ثامن عشرينه
واستمر اتمش اتابك العساكر والجوباني امير مجلس وجركس الخليلي امير اخور وسودون الشيخوني نايب
السلطنة وقردم الحسني راس نوبة ويونس الدويدار به وفي يوم سلطنته انحط سعر القمح
فاستبشر الناس بذلك وادخل الصالح داخل الدور وقرئ تقليد الظاهر يوم الاثنين رابع عشرينه
وفي ربيع الاول هرب ابن مكانس الوزير من الترسيم فبلغ برقوق فغضب على شاد الدواوين بهادر الاعسر
وحبسه بخزانة شمايل ثم شفع فيه فاطلق وبالغ في اذية اخي ابن مكانس واقاربه وبسط عليهم العذاب
وضربوا بالمقارع وهجموا على حريمهم ونهبوا بيوت معارفهم واستقصوا في التفتيش عليه من الكنايس والديور
فلم يقعوا به وفي شعبان اراد جماعة من مماليك برقوق ومماليك اولاد السلاطين الفتك ببرقوق [illegible]
الصعود وهو بكسه فقعد فدخل احدهم فوثب برقوق فضربه ضربة اعطبه ثم نزل الى باب الاسطبل
وطلب الامرا وسمع الامين اراد والعمل به فسجن منهم ونفى وغضب على الامين العثماني لانه بلغه انه اطلع
على القضية فاخفاها عنه فنفاه الى طرابلس واعطى امرته لشخص من اقاربه قدم عليه من الجراكسة
وهو قجماس وفي ربيع الاخر منها جهزت التجريدة الى الفيوم بسبب صد عرب البحيرة عن الدخول الى
الصعيد بحضور خمسة امرا من المقدمين ومن معهم فتوجهوا الى ان علموا ان العرب توجهوا الى
جهة برقة فرجعوا في جمادى الاول **وفيها** كائنة الشيخ صدر الدين ابن العز الحنفي بدمشق
واولها ان الاديب علي ابن ايبك الصفدي عمل قصيدة لامية على وزن بانت سعاد وعرضها على الادبا
والعلما فقرظوها ومنهم صدر الدين علي ابن علاء الدين ابن العز الحنفي ثم استفهم فيها اشيا فوقف عليها علي ابن
ايبك المذكور فساءه ذلك ودار بالورقة على بعض العلما فانكر غالب من وقف عليها ذلك وشاع الامر
فانتصر ابن ايبك من ابن العز بعظمه ساداته ونقل اليه الورقة فاتسع بها على المخالفين والتهم
عليه وساع الامرا الى ان انهى الى مصر فقام فيه بعض المتعصبين الى ان انتهت القضية للسلطان
وكتب مرسوما طويلا منه انه بلغنا ان علي ابن ايبك مدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة وان علي ابن
العز اعترض عليه وانكر امورا منها التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم والقدح في عصمته وغير ذلك
وان العلما بالديار المصرية خصوصا اهل مذهبه من الحنفية انكروا ذلك فيتقدم بطلبه وطلب
القضاة والعلما من اهل المذاهب ويعمل معه ما يقتضيه الشرع من تعزير وغيره وفي المرسوم ايضا
بلغنا ان جماعة بدمشق ينتحلون مذهب ابن حزم وداود ويدعون اليه منهم القرشي وابن الجابي وابن الحسباني
والناسوفي فيتقدم بطلبهم فان ثبت عليهم منه شي عمل بمقتضاه من ضرب ونفي وقطع معلوم ويقرر في
وظايفهم غيرهم من اهل السنة والجماعة وفيه وبلغنا ان جماعة من الشافعية والحنابلة والمالكية
يظهرون البدع ومذهب ابن تيمية فذكر نحو ما تقدم في الظاهرية فطلب النايب القضاة وغيرهم فحضر
اول مرة القضاة ونوابهم وبعض المفتيين فقرئ عليهم المرسوم واحضر خط ابن العز فوجد فيه قوله

حسبي

حسبي الله هذا لا يقال الا لله وقوله اشفع لي قال لا يطلب منه الشفاعة ومنها توسلت بك قال لا يتوسل
به وقوله المعصوم من الزلل قال الا من زلة العتاب وقوله يا خير خلق الله الراجح تفضيل الملايكة
الى غير ذلك فسيل فاعترف ثم قال رجعت عن ذلك وانا الان اعتقد غير ما قلت اولا وكتب بخطه قال وانفصل
المجلس ثم طلب بقية العلما فحضروا والمجلس الثاني وحضر القضاة ايضا وممن حضر القاضي شمس الدين
الصرخدي والقاضي شرف الدين ابن الشريشي والقاضي شهاب الدين الزهري وجمع كثير فاعيد الكلام
فقال بعضهم يعزر وقال بعضهم ما وقع منه من الكلام اولا كاف في تعزير مثله وقال الحنبلي هذا
كاف عندي في تعزير مثله وانفصلوا ثم طلبوا ثالثا وطلب من تاخر وكتب اسماؤهم في ورقة فحضر
القاضي الشافعي وحضر ممن لم يحضر اولا امين الدين الانفي وبرهان الدين ابن الصنهاجي وشمس ابن
عبيد الحنبلي وجماعة ودار الكلام ايضا بينهم ثم انفصلوا ثم طلبوا وشدد الامر على من تاخر فحضروا
ايضا وممن حضر سعد الدين النووي وجمال الدين الكردي وشرف الدين الغزي وزين الدين ابن رجب
وتقي الدين ابن مفلح واخوه وشهاب الدين ابن حجي فتواردوا على الانكار على ابن العز في اكثر ما قاله
ثم سيلوا عن قصة الذين نسبوا الى الظاهر والى ابن تيمية فاجابوا كلهم انهم لا يعلمون في المسمين
من جهة الاعتقاد الا خيرا وتوقف ابن مفلح في بعضهم ثم حضروا خامس مرة واتفقوا انهم على انه لا
بد من تعزير ابن العز الا الحنبلي فسيل ابن العز عما اراد بما كتب فقال ما اردت الا تعظيم جناب
النبي صلى الله عليه وسلم وامتثال امره ان لا يعطى فوق حقه فافتى القاضي شهاب الدين الزهري بان ذلك
كاف في قبول قوله وان اساء في التعبير وكتب خطه بذلك وافتى ابن الشريشي وغيره بتعزيره فحكم القاضي
الشافعي بحبسه فحبس بالعذراوية ثم نقل الى القلعة ثم حكم برفع ما سوى الحبس من التعزيرات وبعده
بقية القضاة ثم كتب نسخة بصورة ما وقع واخذ فيها خطوط القضاة والعلما وارسل مع البريد الى
مصر فجا المرسوم في ذي الحجة باخراج وظايف ابن العز فاخذ تدريس العزية البرانية شرف الدين
الهروي والجوهرية علي الملقب الاكر واستمر ابن العز في الاعتقال الى شهر ربيع الاول من السنة
المقبلة واحدث من يوميذ عقب صلاة الصبح التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم امر القاضي
الشافعي بذلك المودنين ففعلوه وفي الرابع من ذي القعدة طلب ابن الزهري شمس الدين محمد بن
خليل الحريري المنصفي فعزره بسبب فتواه بمسلة الطلاق على راي ابن تيمية وبسبب قوله
الله في السما وكان الذي شكاه القرشي فضربه بالدرة وامر بتطويفه على ابواب دور القضاة
ثم اعتذر ابن الزهري بعد ذلك وقال ما ظننته الا من العوام لانهم انهوا الي ان فلانا الحريري
قال كيت وكيت حكى ذلك ابن حجي وهذا العذر دال على انه تهور في امره ولم يحسب فلله الامر
ومن اطرف ما حكي عن ابن المنصفي محمود راض الناس اغتم له مما جرى فقال ما اسفي الا على اخذهم خطي
بان الاشعري يراه عيسى ابن مريم اذا نزل **وفيها** كان الحج بمكة كثيرا عجيبا مات من الزحام
في باب السلام اربعين نفسا اخبر الشيخ ناصر الدين ابن عشاير انه شاهد منهم سبعة عشر نفسا موتى
بعد ان ارتفع الزحام وان شيوخ مكة ذكروا انهم لم يروا الحاج اكثر منهم في تلك السنة وكانت
الوقفة يوم الجمعة بلا ارتياب عندهم ولكن وقع للشيخ زين الدين القرشي انه قيل عنه انه ضحى

يوم الجمعة لاجل شهادة من شهد برؤيه هلال ذي الحجة ليلة الاربعا فلم يصم يوم الخميس وضحى يوم
الجمعة وشاع عنه انه امر بذلك فبلغ القضاة فشق عليهم و رفعوا امره للنايب فطلبه النايب فبحث
بحضورهم فاعتذر بانه لم يصح واعترف بانه لم يصم احتياطا للعبادة واستدل باشيا تدل على قوة مادة
اليه وخالفه جماعه في ذلك وانفصل الحال وكان استجار بالامير يمر باي فارسل الي القضاة يكفوا عنه
ثم احضر النقل من مصنف ابن ابي شيبة عن ابراهيم النخعي انهم كانوا اذا شكوا في يوم عرفه الا ان
يخوفوا ان يكون يوم النحر وانه افطر لذلك الامر وتوهم ان ابن تيميه نقل الاجماع انه لا يعمر
ذلك الشك وان هذا الامر رد عليه وعورض بان الاخذ بالاثر المذكور يخالف مذهب الشافعي
لعدم قوله بصوم يوم الشك من رمضان ولم يلتفتوا الى الاحتياط المذكور وفي شعبان انتهت
زيادة النيل الي اصبع من احد وعشرين ذراعا وفي رمضان استعفى طشتمر الدويدار من نيابة
صفد فاعفي وتحول الى القدس بطالا **وفيها** استقر محمود شاد الدواوين وكان قبل ذلك
استادار سودون باق **وفيها** حج مع زكي الدين الخروبي وكانت وقفة الجمعة وجاورنا
وصليت بالناس في السنة التي تليها وقد كنت حفظت من اول السنة الماضية واشتغلت بالاعادة في
هذه السنة فشغلنا امر الحج الى ان قدر الله لي ذلك بمكة وكانت فيه الجمعة وفي تاسع شوال
صرف بدر الدين ابن فضل الله من كتابة السر بمصر واستقر اوحد الدين عوضه فيها وكان اوحد
الدين موقع برقوق وله به معرفه قديمة لجاراه وفيه قدم الشيخ ابو زيد بن خلدون من المغرب
فاكرمه السلطان وفي ذي القعده اسلم ابو الفرج الاسعد كاتب الخواج حاباه فسماه السلطان
موفق الدين وولاه نظر ديوان اولاده وتقدم واشتهر ذكره **وفيها** وقع بين الشيخ
سراج الدين البلقيني والشيخ بدر الدين ابن الصاحب في الخشابيه بجامع مصر بحث الزمه فيه
البلقيني بالكفر فجرى بينهما كلام كثير وتولد منه شر كبير فقام على ابن الصاحب جماعه وادعوا عليه
عند المالكي وسعى له اخرون عند اكمل الدين حتى نقل القضية الى القاضي الشافعي وامام مدة في الترسيم
حتى حكم بحقن دمه واستمر في وظايفه وعاش بعدها مدة فحدثني بعض من سمع الشيخ سراج الدين يجهر
بصوته بين القصرين وابن الصاحب مع الرسل الموكلين به سائر امام البلقيني وهو يقول يامعشر المسلمين
هذا كفر يقول ان الصاحب يامعشر المسلمين هذا اسر فلما راى الشيخ ذلك عدل الى قوله يامعشر المسلمين
هذا مال ان سلم ماهو مدفون بالمدينه وكان البحث بينهما في شي من ذلك وتعصب له جماعه منهم
الفاضل محمد النحاس المصري فقال ـــ فيه •

• لبدر الدين بين الناس فضل • ومذهبه الصحيح بلا اعوجاج •
• فاشرق في سما العليا بدرا • فاطفا نوره الي السراج •

وفي ذي القعده توجه السلطان الي بولاق التكرور فاصطاد من صليبه وقناطر السباع ورمي الجوارح
وكان عادة السلاطين قبله في زمن الناصر لا يظهرون الا في الاحيان ولا يركبون من طريق الحزير
الوسطانيه ثم تكرر ذلك منه وشق القاهرة مرارا وجرا على ما الف في زمن الامرة وابطل كثيرا
من رسوم السلطنة واخذ من بعده بطريقته في ذلك الى ان لم يبق من رسمها في زماننا الا اليسير جدا

ودفيه اسلم الظاهر ابا الفرج الذي استوزره بعد ذلك وكان كاتب الخواج خانه والحكم بانفق
ان المعاملين في الحكم صحو وامن باخير حقهم فعصب على الصاحب علم الدين سن ابره وضربه وامر باحضار
ابي الفرج فحضر وهو فزع فعرض عليه الاسلام فبادر اليه فلقبه موفق الدين وخلع عليه واركبه
فرسا بكنبوش ذهب **وفيها** هرب الطنبغا السلطاني نايب الابلستين الي سيواس **وفيه**
بني السلطان قناطر بني منجا فاحكم عمارتها وفيها غضب السلطان علي قرط فقطع يده فاهانه وصادره
وبودي علي ولده حسين وذلك في ذي الحجة **وفيها** ولي عبد الرحمن ابن رشيد المغربي
المالكي القضا بحلب عوضا عن علم الدين القفصي وفيها وقع الخلف بين احمد ابن عجلان صاحب مكة
وبين الاشرف صاحب اليمن بسبب المحمل اليمني فغضب الاشرف عليه ومنع التجار من الاجتياز عليهم
فسافروا من جهة سواكن فضاق ابن عجلان من ذلك فتشفع اليه حتى رضي عنه واطلقهم **وفيها**
قتل حسين ابن اويس اغتاله احمد ابن اويس اخوه سلطان بغداد وكان استنابه علي البصرة وتوجه
الى تبريز فمال احمد الامرا عليه حتى قتل واستقل احمد بالسلطنة

ذكر من مات في سنة اربع وثمانين وسبعماية من الاعيان

احمد ابن احمد ابن احمد ابن فضل الله شهاب الدين ابن عز الدين ابن شهاب الدين كاتب السر
بطرابلس ثم دمشق وكان قد اشتغل ومهر وكان مقعدا امامات في جمادى الاولى ومات
ابوه قبله باشهر **احمد** ابن عبد الله ابن احمد ابن الشيخ عبد الرحمن الحنبلي شهاب
الدين ابن تقي الدين ولد سنه اربع وسبع ماية وسمع من ابن مشرف والتقي سليمان وغيرهما وله
اجازة من جماعه وكان له حانوت يسمع فيه العمر بالصالحية وكان مباشر الاوقاف مات في المحرم
وله ثمان وثمانون سنة **احمد** ابن علي بن محمد بن احمد ابن فضل الله شهاب الدين ابن بها الدين كاتب
السر بطرابلس ثم دمشق وكان قد اشتغل ومهر مات في جمادى الاولى وكان له اشتغال
بالفرايض والعربيه والادب وكان مقعدا ايضا وعاش ابوه بعده نحو نصف شهر وقد باشر
عن ولده كتابة السر **احمد** ابن علي ابن يحيي بن عثمان بن تمام شرف الدين الدمشقي ولد سنه اربع
وسبع مايه وحضر علي حسن الكردي وسمع من ابي بكر ابن احمد ابن عبد الدايم وابي بكر ابن النحاس
وغيرهما وحدث وكان من كبار العدول بدمشق ثم طلب السماعات ثم انقطع بمسانه مات في رمضان
وله ثمانون سنة **احمد** بن محمد بن خلف الهوني المصري سمع علي الوان وحدث وكان كثير
التلاوه **احمد** ابن موسى ابن احمد ابن حسين ابن يوسف ابن محمود القاضي شهاب الدين العينتابي
الحلبي والد القاضي بدر الدين محمود رايت بخط ولده انه ولد في حدود سنة عشرين وانه كان
يستحضر الفروع ويعرف امور السجلات والمكاتب وانه ناب في الحكم نحوا من ثلاثين سنة
وانه مات في رجب هذه السنة وقد قدم ولده بدر الدين محمود الي القدس سنه ثمانية وثمانين وله
من العمر ست وعشرون سنة فصادف الشيخ علا الدين السيرامي مزورا القدس فقدم معه
الي القاهرة فنزله في الظاهرية ثم جعله خادما بها فلما مات العلا اخرجه جركس الخليلي بسبب

عزل ثم صح حكم بعد موت الظاهر فسعى له في الحسبة فوليها في اول ذي الحجة سنة احدى وثمانين
امير غالب ابن امير كاتب ابن امير عمر ابن العميد ابن امير غالب الفارابي الاتقاني همام الدين
ابن قوام الدين اشتغل قليلا بالشام وكان سريع الحدة وله اقطاع ثم ولي الحسبة في ذي الحجة سنة
تسع وثمانين وسبعمائة فبدت منه عجائب ثم ولي قضا الحنفية سنة ثمانين وانتزع التداريس
من علما الحنفية وكان من فرط جهله وقلة دينه جوادا سليم الصدر ويحكى عنه في احكامه اشيا
تشبه ما يحكى عن قراقوش واطم حتى انه حلف امراه وحكم على المدعى عليه انه يدفع لها ما حلفت
عليه وحكى لي عنه ابن الفصيح وكان نقيبا عنده بمساوي من الاسراف على نفسه وكان ابن جماعة
يحكي انه تعنت له قصة فيها فلان له دعوى شرعية على شخص يسمى اسد مكث اركان وحشيا فلا يحضر
مات في جمادى الاولى او ربيع الاول عن خمسين سنة **اياس** الصرغتمشي تنقلت به الاحوال
الى ان صار دوادار محذومه ثم نفي بعده الى مصياف ثم اعاده يلبغا وجعله مقدم المماليك ثم
جعله سنقر دوادارا ثم رتبه الاشرف لولده علي دويدارا ثم نقل الى الحجوبية واضيف اليه نظر
الاوقاف في السنة الماضية فاستمر فيها الى ان مات في ربيع الاخر فاستقر بعده سودون الشيخوني
امين الدين الحلبي الحنبلي كان فاضلا في مذهبه كثير الاستحضار جدا مشهورا بالعلم
والديانة اتفق انه في اواخر عمره استغاث به شخص فنزل اليه من بيته فضربه بسكين فقتله وقتل
قاتله في الحال **حسين** بن اويس ابن الشيخ حسن النوين بن حسين ابن اقبغا ابن ايلكان
ابن الهان غياث الدين ولي السلطنة بالعراق بعد ابيه واستخلف اخاه احمد على البصرة فلما
احتلف عليه الامر توجه من بغداد الى تبريز فتوجه احمد ومالا الامرا حتى اغتال اخاه حسينا
وتسمر دوام بالسلطنة وذلك في صفر وكان شهما شجاعا حسن السياسة **رباله**
المارداني نائب قلعة دمشق تنقل في الولايات وكان مشكور السيرة متواضعا مات في شعبان
وقد جاوز السبعين **صالح** ابن ابراهيم ابن صالح ابن عبد الوهاب ابن احمد ابن ابي
الفتح ابن سحنون التنوخي الحنفي تقي الدين ابن خطيب النيرب ولد سنة عشرين او قبلها وحضر على
ست الفقها بنت عبد السلام مسند انس للجمحي بسماعه عليها وعلى ابي بكر ابن عمر من لفظ البرزالي
وغيرهم وحدث وكان يشهد عند جامع تنكز وفيه انجماع وسكون مات مطعونا في جمادى
الاولى **عباس** ابن عبد المومن ابن عباس الكفرماوي الحارثي قاضي حسبان ولد قبل
العشرين وحضر عند الشيخ برهان الدين ابن الفركاح واشتغل قديما وولاه السبكي الكبير
قضا الخليل وسمع من الحجاري وابن النقيب وحدث وتولى عدة بلاد ثم مات بدمشق عن ولي الدين
ابن ابي البقاء ولي قضا صفد في رمضان سنة ثمانين ومات في رجب **عبد الله** بن محمد ابن عبد الله
ابن ابراهيم ابن راجح موفق الدين كان شابا ذكيا ملازما للدرس ومات شابا بعد والده بسنة
عبد الله بن محمد الصفدي ثم الدمشقي شاهد الحكم للحنفية مات في ربيع الاول وكان مشكور السيرة
عبد الله بن موسى ابن علي الجبرتي جمال الدين الفقيه الزاهد مات في رمضان بالشام وكان رجلا صالحا
عبد الرحمن بن حمدان العساوي زين الدين ولد بعسا من نابلس وقدم الشام لطلب العلم فتفقه

بابن مفلح وغيره وسمع من جماعة وتميز في الفقه واختصر الاحكام للمرداوي مع الدين والعقل **عبد الرحمن**
ابن محمد بن احمد ابن التقي سليمان المقدسي الحنبلي ولد سنة اثنين وثلاثين وتفقه بابن قاضي الجبل وغيره وسمع
من جماعة وولي دار الحديث الاشرفية بالجبل وناب عن ابن قاضي الجبل قليلا مات في ذي الحجة **عبد العزيز**
ابن عبد المحيي ابن عبد الخالق الاسيوطي عز الدين المصري سمع على الدبوسي وغيره وعني بالفقه ودرس بجامع
ابن عدلان ونعاله ابن الشيخ سراج الدين قرا عليه في بداية امره وتفقه به جماعة ومات في ذي الحجة وقد
جاوز الثمانين **عبد الكريم** بن محمود ابن علي ابن ابراهيم جلال الدين العصري شيخ خانقاة خاتون
بدمشق وكان معروفا بالكرم وحج في هذه السنة ورجع مع امير الحاج المصري فمات في اواخر ذي
الحجة **عبد الوهاب** بن احمد بن علم الدين محمد ابن ابي بكر الاخناي بدر الدين ابن كمال الدين الشافعي
ثم المالكي ولي القضا وحدث عن صالح الاسي وعبد الغفار السعدي وغيرهما وعزل في اواخر عمره في سنة
تسع وسبعين فاقام معزولا ثم حج وجاور في الرحبة سنة ثلاث وسبعين ثم رجع فوعك الى ان مات في سادس عشر
رجب وكان عزل سنة تسع وسبعين بالبساطي **علي** ابن تمربغا التركي ابن نائب الكرك كان شجاعا عارفا
بفنون الحرب مات هو واخوه **محمد** في ليلة واحدة **علي** بن عمر ابن محمد ابن الشيخ تقي الدين محمد بن
علي العسكري علاء الدين موقع الحكم وكان كبير اللحية وفيه يقول الشاعر ::
• لعلا الدين ذقن يملا الكف وتفضل • فاعمل الغربال منها لدقيق العيد واتخل •
عمر ابن علي ابن ابي بكر ابن العوي زين الدين خطيب طرابلس ولد سنة نيف وعشرين وكان يقرا الصحيح
قراة حسنة ويفهم الحديث وله عناية بضبط رجاله مات في المحرم بحماة وقد جاوز الستين **عادي**
ابن محمد ابن احمد ابن عمر السراريسي الفلاح نزيل المزة جار الماء يعرد اعليه بالحارة العامة من الحجر
علي وكان جلدا قوي الهمة نادر المثل ويسال الناس مات في جمادى الاولى **قيصر** بن عبد الله ابن قيصر
الصالحي الساع سمع من ابي بكر ابن احمد ابن عبد الدايم وعلى ابن سعد وجماعة وحدث مات في ذي الحجة
محمد ابن ابراهيم ابن راضي الصلتي شمس الدين ولد سنة عشر واشتغل وقرا كثيرا ثم قدم دمشق
فاشتغل بالشامية ثم دخل مصر بعد السبعين وولي القضا بقوص وغيرها ثم رجع ومات بمصر في المحرم
وقد جاوز السبعين **محمد** ابن ابراهيم الحوباني ثم الدمشقي ولد قبل الاربعين وسمع الحديث
من جماعة وتفقه بابن مفلح وغيره حتى برع وافتى وكان اماما في العربية مع الفقه والصيانة والذكا
وحسن الايراد ومات في شوال **محمد** ابن ابراهيم ابن جمال الدين ابن الحلاد الرشيدي احد المباشرين
بتلك البلاد **محمد** ابن احمد ابن يحيى ابن فضل الله نجم الدين العدوي احد الموقعين بدمشق وقد سمع
من محمد ابن ابي بكر ابن عبد الدايم وغيره ومات في شوال وكان له سند وولي توقيع الدست ثلثين سنة سوا
محمد ابن طريف الشيخ شمس الدين العزي كان يذكر بالخير والصلاح مات في ذي الحجة **محمد**
ابن عبد الله الاردبيلي شرف الدين احد فضلا العجم شرح المشارق والكشاف وانتفع به اهل تلك
البلاد وكان قدم الشام قبل الثمانين ايام ابن ابي البقا وقرا عليه الكشاف وغيره وقد نقل عنه الشيخ شمس
الدين ابن الصايغ في شرحه للمشارق شيا كثيرا **محمد** بن محمد ابن احمد ابن سلمان العقصي حضر
على الحجار في الرابعة سنة ثمان وعشرين وكان سريع الحدة وهو والد القاضي علم الدين العقصي الذي

ولي قضا المالكية **محمد** بن محمد بن عبد الله ابن الحاسب موفق الدين ابن محمد الدين المقدسي سبط الشيخ صلاح الدين ابن ابي عمر اشتغل وحفظ المقنع وكان يستحضر وكان خيرا متواضعا مات في ربيع الاخر **محمد** بن محمد ابن علي ابن يوسف الاسناوي الخطيب جمال الدين قدم مصر سنة احدى وعشرين وسمع على [illegible] ونعته بالقطب السنباطي وابن القماح وابن عدلان وغيرهم واخذ العربية عن ابي الحسن والد شيخنا سراج الدين ابن الملقن ودرس وافتى وشرح التعجيز في الفقه وناب في الحكم وكان عالما خيرا ذا مهابة وصيانة وعفاف قايما بالحق حتى انه كتب على قصة سيل فيها ان عمر يلبغا وهو اذ ذاك صاحب المملكة عصرا وكيله فلما وقف عليها يلبغا عظم قدره عنده ويقال ان ذلك كان بطريق الامتحان من يلبغا وانه لما ان جاءه الرسول قال له قل له اصالح غريمي فقال الرسول والله ما اقدر الا ان يروح معي وكيل او الغريم فقال قد ارضيت فاعجبه ذلك ودفع للرسول الف درهم وارسل للقاضي ذهبا وبغلة فرد ذلك فاستعد اغتباطه به واعتقاده فيه وكان في سمعه ثقل باخره ولذلك يقال له الاطروش مات في تاسع ربيع الاول **محمد** بن محمد ابن ناصر ابن ابي الفضل المقرى الحمصي ثم الحلبي المعروف بابن رباح ويعرف ايضا بالقيم وبالفقيه ولد بحمص سنة ست وسبعمائة وكان يحفظ القران ويتعانى التجارة في القرا وكان مشكورا في صناعته وحدث بصحيح البخاري عن ابن الشحنة وكان سماعه منه سنة سبع عشرة بحمص ومات في جمادى الاخرة في السنة **محمد** بن محمد ابن الكامل ناصر الدين ابن صلاح الدين مات في رمضان بدمشق **محمد** بن محمد ابن يوسف المرداوي شرف الدين الحنبلي سبط القاضي جمال الدين ولد قبل الاربعين واخذ عن جده وتخرج بابن مفلح وسمع الحديث من جماعة ولم يكن بالمتين مات في ربيع الاخر **محمد** بن النظام محمود جلال الدين امام منكلي بغا كان عارفا بالفقه والاصول والعربية والنظم اخذ عن بهاء الدين الاخميمي وابي البقا وتصدر بالجامع وكان يقرى الحديث مات في رمضان وكان يعرف [illegible] صاحب [illegible] وحفظ الحاوي الصغير وغير ذلك **مفتاح** الرومي السبكي مولى زين الدين عبد الكافي والد تقي الدين السبكي كان تقي الدين يركن اليه وكلمته نافذة عنده وسمع من اولاده من زينب بنت الكمال وغيرها وحدث مات في جمادى الاخرة **موفق** الرومي مات بدمشق في ذي القعدة **همام الدين** هو امير غالب تقدم **شمس الدين** بن غراب الكاتب القبطي مات في صفر وهو والد سعد الدين الذي بلغ الرتبة في الامرة **كريم الدين** عبد الكريم ابن عبد الله ابن الرويهب القبطي المصري ولي الوزارة ثلاث مرات وغيرها وقد تقدم شرح حاله في الحوادث **خوند** الحجملية والدة الملك الاشرف فاتت بنت سراير ولدها فلا ان ترعرع وكانت حسنة التدبير كثيرة العطا والاحسان الى العسكر والتعرف الى قلوب الرعية

سنة خمس وثمانين وسبعمائة

فيها في المحرم حضر يلبغا الناصري نايب حلب الى القاهرة فخرج سودون النايب الى ملتقاه في اكثر العسكر فحضر الموكب بدار العدل فخلع عليه السلطان استقرارا وركب عن يمينه ايتمش وعن يساره الحموي ثم توجه الى بلاده في عاشر الشهر **وفيها** طلب السلطان ابراهيم القبطي المعروف

بكاتب ارلان فعرض عليه الوزارة فامتنع فالزمه فاشترط شروطا كثيرة احب البها جميعا وضع يده [illegible] السلطان يده على يد نفسه وقال للامرا انظروا الى يد الوزير فقد جعلتها فوق يدي مبالغة منه في تنفيذ كلمته فسلك في وزارته ما لم يسلكه احد قبله في الضبط وترك القبض في اضيق من سم الخياط ودقق عليهم الحساب ولم يتناول من الرواتب غير شي يسير جدا ولم يزل يسوس القضايا الى ان حصل في بيت المال جملة كثيرة جدا مع تحليق المعاملين وتقدم رواتب المماليك وجوامكهم وفتح الطواحين بمصر بعد ان كانت مغلقة واعاد المخابز السلطانية وملا حواصل الحوايج خاناه من جميع الاصناف وكان اذا ركب ركب وحده ولا يترك احدا يركب معه لا مقدم ولا غيره وجرى بينه وبين ناظر الخاص ابن البقري وجركس الخليلي مسير الدولة منازعة ومفاوضة الرامون فيها الى ان منع السلطان الخليلي من الكلام في الدولة ولما استقر في الوزارة لم يلبس ما جرت عادة الوزارة بلبسه من العمايم والكبرى والعصبية وغير ذلك وقرر علم الدين الحري مستوفي الدولة عوضا عن امين الدين بن حسن وفي صفر وصل رسل صاحب بغداد احمد ابن اويس فاحضروا بدار العدل وقد مواهديتهم فخلع عليهم وانزلوا بدار الضيافة وفيه افرج عن الامير قرط فتوجه الى بيته بطالا وفيه وقعت بين قبلاي نايب الكرك وخاطر امير العرب بها وقعة فانكسر قبلاي وخلص خاطر من كان قبلاي امسكه قبل ذلك منهم ثم عمل قبلاي على خاطر الى ان حضر الى عنده فذبحه ودخل ولده غدرا **وفيها** حضر سالم الدوكاري التركماني الى نايب حلب طايعا فامر السلطان بارساله الى مصر ولم يكن اطاع ملكا قبله وفي جمادى الاولى نزل السلطان الى السد فحلوا المقاس وكسر الخليج بحضرته ولم يباشر ذلك بنفسه من سلطان قبله من زمن الظاهر بيبرس **وفيها** امر السلطان جمال الدين المحتسب ان يحدث في الاوقاف الحكمية يتحدث فيها فشق ذلك على القاضي الشافعي فتحدث مع اوحد الدين فراجع له السلطان فقال انا ما وليت جمال الدين وعزلت الشافعي انما امرته ان يتحدث معه في عمارة ما يهدم ثم شافه السلطان القاضي في ذلك وقال له انت الناظر وهذا ينوب عنك في ذلك فساله المحتسب ان يكون الامر قد بدمعه في العمارة ومانع من بيده شي من الاوقاف في اصلاحه خوفا من الاهانة وفي ذلك يقول شهاب الدين ابن العطار

يا من اكلم من جنا اوقافنا ✽ يحماطر يا فاصبر والقد بد

وفيه عمل اهل برمه وهم نصارى عرسا بالمغاني والملاهي على عادتهم فقام الشيخ يسبح على العادة فانكروه فبلغ ذلك الخطيب فانتصر للموذن وساعده الامام فاهانهما اهل البلد فتوجهوا الى القاهرة وشكوا الامر للنايب فارسلهم الى صاحب برمه وهو جركس الخليلي فضرب الثلاثة وحبسهم فبلغ ذلك السلطان من جهة ناصر الدين ابن الملق الواعظ فتغيظ على الخليلي وامر باطلاقهم وانصافهم من غرمايهم فاحضر من برمه جماعة من المسالمة فشهد عليهم بالزندقة فضرب القاضي المالكي رقاب ستة انفس وسر المسلمون بذلك وقرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري واجاز سنة ان ابن حجر حكم بضرب رقابهم بحضور القضاة

نضربت في المجلس وكان سودون النايب حاضرا بين القصرين كال ثم قام بعض المالكية وادعى انه خالف
مذهبه وبالغ في التشنيع يعني ابن جلال الدين الدميري وجرى على ابن حجر ما الاخير فيه ثم انه استفتى اهل
العلم الموجودين في ذلك الوقت فافتوا بتصويب فعله وانتصر على خصمه وفي جمادى الاخرة نازل
الفرنج بيروت في عشرين مركبا فراسلوا نايب الشام فتقاعد عنهم واعتل باحتياجه الى مرسوم السلطان
فقام اينال اليوسفي فنادى الغزاة في سبيل الله فنفر معه جماعة فحال بين الفرنج وبين البحر وقتل
بعضهم ونزل اليه بقية الفرنج فكسرهم وقبض من مراكبهم ستة عشر مركبا فسر المسلمون بذلك
سرورا عظيما ولما بلغ السلطان قبل ذلك تحرك الفرنج جهز عدة امرا لحفظ الثغور من الفرنج كرشيد
ودمياط وغيرها فلما توجهوا الى بيروت وكسروا بها حصلت الطمانينة منهم وممن توجه من المطوعة
القاضي المالكي ومعه المغاربة والشيخ شمس الدين القونوي ومعه خلايق من المطوعة ثم جمع القاضي الشافعي
جمعا من الفقها وتوجه وكان الفرنج دخلوا صيدا فوجدوا المسلمين قد نذروا بهم فاحرزوا
اموالهم واولادهم بقرية خلف الجبل فوجد الفرنج بعض امتعتهم فنهبوها واخذوا ما وجدوا
من زيت وصابون واحرقوا السوق وقصدوا بيروت فتداركهم المسلمون ثم وصل النايب وانكسر
الفرنج بحمد الله تعالى ثم عاد الفرنج الى منازلة بيروت فطرقوها في شعبان فسقط لهم اهلها فحاربوهم
وراموهم ونزل طايفة من الفرنج فوجدوا بالساحل خمسة عشر نفسا فقتلوهم ثم قتل من الفرنج
جماعة فوصل النايب من دمشق بعد انقضا الوقعة ورجوع الفرنج بغيظهم لم ينالوا اجرا ه

وفيها ابتدا الامير ايتمش بانشا مدرسته التي بالقرب من القلعة وفي صفر عزل
القاضي الحنفي نوابه بسبب بدر الدين القدسي ثم اعاد واحدا منهم وهو تقي الدين الكفيري فشاع
الخبر ان النايب تعصب للكفيري وكاتب فيه لمتولي القضا استقلالا ثم وصل الخبر بذلك واستقر
في ربيع الاول **وفيها** اراد جماعة القيام على السلطان ونزعه من الملك وساعدهم
على ذلك الخليفة المتوكل وغيره فبلغه ذلك فامسك الخليفة وسجنه وخلعه من الخلافة وفوضها
لقريبه عمر بن ابراهيم بن الواثق ورتب له ما كان للمتوكل ولقب الواثق والمستعصم وسجن
قرط بن عمر الكاشف وابراهيم بن قطلقتمر وغيرهما وكان الذي نم عليهم بذلك صلاح الدين
محمد بن محمد بن تنكز واخبرهم بانهم اتفقوا مع الخليفة وجمعوا مايتي مايه نفس وتواعدوا على
قتل السلطان اذا نزل للعب الكرة بالميدان وقيل ان بدر بن سلام كان وافقهم على ذلك
فارسل السلطان لما سمع بذلك الى سودون النايب فاخبره بما قيل فرام مزيد ذلك وقال ان
الخليفة رجل عاقل لا يصدر منه شي من ذلك فامر السلطان باحضاره واحضار قرط وابراهيم
ابن قطلقتمر فقررهم على ما بلغه فانكر واشتد على قرط وهدده فاقر فالتفت الى الخليفة
فقال ما تقول هذا فقال يكذب ثم قرر السلطان ابراهيم بن قطلقتمر فاقر نحو ما اقر به قرط
فسال الخليفة فانكر فجعل ابراهيم يحاققه ويذكر امارات وهو مصر على الانكار الى ان غضب
السلطان وسل السيف واراد ضرب عنقه فحال بينهما سودون النايب ثم امر بتسمير الثلاثة
فقال له سودون متى سمرنا الخليفة رجمتنا العامة فوافقه بعض من حضر ثم عقد مجلسا بالعلما

والقضاه

والقضاه فلم يصرح احد منهم بوجوب قتل احد من المذكورين فانفصل المجلس وحبس الخليفة ن
في القلعة وقيد بعد تقييل وامر بتسمير قرط وابراهيم فتسلمهما حسين بن علي الكوراني والي القاهرة
فطاف بهما مصر والقاهرة ثم استاذن عليهما العصر فامر بتوسيطهما فوسط قرط ثم وقعت
الشفاعة في ابراهيم فحبس بالخزانة وحبس معه حسين بن قرط بن عمر **وفيها** خرج
سلام ابن التركية مع العرب بالوجه البحري وتوجهوا الى جهة الفيوم ومعهم ابراهيم ابن
اللبان وكان يوم عند بعض الامرا فاتفق مع الذين ارادوا الخروج على السلطان واسعوبهم
العرب اظهر للعرب انه قريب الخليفة وتزيا بزي الخليفة فهرعوا اليه فصار يامر وينهى فجهز
السلطان اليهم اربعة امرا فلما بلغهم ذلك توجهوا الى جهة الصعيد وسعوا بهم وكان ما سنذكره
وفيها حضر ابو العباس ابن ابي سالم المريني مدينة تازى وحرب قصرها ثم ملك مراكش
وعاد الى فاس وخرج لعمر وابي حمو تلمسان ففر عنه **وفيها** زاد النيل زيادة عظيمة
الى ان هدمت به بيوت كثيرة وانفتح مقطع بالزربية فبادر اليه ابدكار الحاجب وحسين الوالي
فاحضر المراكب وسدوه بابواب وصواري واخشاب فلم ينسد الا بعد ايام ورتب السلطان
جماعة من الامرا والمماليك بالاقامة عواقب البحر والخلجان لحفظ الجسور **وفيها** حضر رسل
صاحب سنجار ورسل صاحب مسارين ورسل صاحب [illegible] بهدايا ثم وتضمنت كتبهم سوال
السلطان ان يكونوا من تحت حكمه وخطبوا باسمه فاجيب سوالهم وكتب لهم بذلك تقاليد وخلع
على رسلهم **وفيها** قبض على سعد الدين ابن البقري ناظر الخاص وذلك في تاسع رمضان واتفق
انه كان في سنه عرس بعض بناته فجمع عنده ثم النسا بالحلي والحلل فاحيط بهم ولم يسمع بمثل كاينته
ونهب جميع ما عنده واهين هو وضرب بالمقارع عصر السلطان وباع موجوده الى ان بلغ ما حمل من منزله
ثلثماية الف دينار وامر السلطان ان يباشر الخاص فامتنع واصر فاستقر في نظر الخاص ابو الفرج ه
موفق الدين الذي تقدم ذكر اسلامه قريبا ثم اعيد الصرف على ابن البقري في ذي القعدة فضرب على رجليه
ثلثماية عصي وعلى ظهره مقترح مثلها وعلى اسنه مثلها وصار من شدة الضرب يمرغ وجهه في الحصبا الى ان اثر
ذلك في وجهه اثرا لم يزل الى ان مات بعد دهر طويل واثر ذلك ظاهر فيه وفي رجب جدد المحمل ثوب اطلس
معدني رصع وعمل عليه رنك السلطان وذلك بعناية الخليلي وفيه دخل السلطان المرستان المنصوري
بين القصرين وعاد المرضى وسال عن احوالهم وفي شوال اطلق ابراهيم بن قطلقتمر واسلمه السلطان الى
والده وشفع سودون في الخليفة ففك قيده ثم في ذي الحجة اسكن في بيت الخليلي في القلعة واذن لعياله في الاجتماع
به وفي رمضان امر السلطان باطلاق من في الحبوس من اهل الديون وقام جركس الخليلي في المصالحة بينهم وفي
صفر ولي مسعود قضا حلب وعزل ابن ابي الرضا فباشر خمسة اشهر ثم رافعوه فعزل وحبس بالقلعة **وفيها**
استقر برهان الدين ابن جماعة في قضا الشام بعد موت ولي الدين ابي البقا وقرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري
واجازنيه انه استقر فيه مع وظايفه التي بالقدس فاستناب فيها وباشر القضا بدمشق بعظمة ورياسة
واشترى بها بستانا بالمزة وصرف على عمارته مالا كثيرا ودفع [illegible] وبين [illegible] البرهان انتهى وذكر
لي غيره ان البرهان كان حضر من القدس الى دمشق ثم رجع فوصل كتاب السلطان الى نايب الشام [illegible]

فيه انه يعرض منصب القضا على البرهان وان اجاب لبس الخلعة التي صحبه البريدي فارسل اليه بندمر البريدي
فرجع من مرحلتين وعرض عليه ذلك فاجاب وقال لولا ولاني السلطان قضا قرية لقبلتها وكان سبب ذلك
ما تقدم من الاساءة التي اوجبت عزله انه لا يوافق على توليه برقوق السلطنة فالبسه بندمر الخلعة ن
واستاذنه في التوجه للقدس فاذن له فتوجه مسرعا وخطب بهم خطبة وداع ورجع هو واهله واقام بدمشق
الى ان مات وقال انه لم يخدع في المودع الحلبي سيا فما زال يحسن سياسته ونزاهته وعفته الى ان امتلا وجد
فيه لما مات حمله من الاموال النقد وغيره **وفيها** اشترى السلطان ايتمش البجاسي من ورثة حرجي
استاذ بجاس وذلك ان استاذه بجاس مات قبل ان يعتقه واستحق ميراثه ورثة استاذه حرجي فصار
ايتمش موقوفا لهم فسال السلطان في شراه منهم فاشتراه منهم بمائة الف درهم ثم اعتقه وامر له بالف مائة
الف درهم وعد ذلك من الغرايب فان حرجي مات سنة اثنين وسبعين واقام ايتمش سبعة عشر سنة
في الرق بمصر يتصرف تصرف الاحرار الى ان صار اكبر الامرا بالديار المصرية **وفيها** فوض امر نقابة
الاشراف والنظر عليهم لعبد الرحيم الطاطي وكان القاضي الشافعي قبل ذلك ينظر فيه **وفيها**
خرج سعد الدين ابن ابي الغيث صاحب ينبع على ركب المغاربة بوادي العقيق وطلب منهم مالا فتكلم ردا
عليه وقيدوه فقام العرب الذين كانوا معه فقاتلوهم فقتلت بينهم مقتلة عظيمة ثم جا الترك وساعدوا
المغاربة فكثرت القتلى ونهب من المغاربة والترك اموال عظيمة فبلغ ذلك بهادر امير المحمل فقام في
هذه القصة وتسكين هذه الفتنة الى ان هدات **وفيها** خرج زامل النووي على ركب العراق في ثمانية
الاف نفس فنهبهم وسعهم من التوجه الى مكة حتى حبوا له عشرين الف دينار عراقية وانسلخت هذه السنة وقد وقعت
في غاية الرخا حتى بيع اللحم الضاني السليخ بثمانين درهم القنطار والبقري بخمسين درهم القنطار والسمن بستة
عشر القنطار والقمح من ثمانية الى خمسة عشر الاردب والشعير من ستة الى ثمانية الاردب **وفيها**
وقع بين نعير ابن مهنا وابن عمه عثمن ابن قارا فتنة فساعد يلبغا الناصري عثمن وكسر نعير ونهبت امواله حتى قيل
ان جملة ما نهب له ثلاثون الف بعير **وفيها** سار يلبغا الناصري بالعساكر الحلبية وبعض الشامية
لمحاربة التركمان فنازلوا احمد ابن رمضان التركمان فوافقوا عند الجسر على الفرات فانكسر التركمان واسر
ابراهيم ابن رمضان وابنه وامه فوسطهم يلبغا الناصري ثم عاد التركمان ووافقوا الناصري عند اده فانكسر
العسكر وفلت عين الناصري وخرج ثم راح العسكر ولم يفقد منه الا اليسير فطردوا التركمان الى ان كسروهم
عند التركمان بنايب حماه وجموه فانهزم ثم ركب يلبغا الناصري فهزمهم **وفيها** حضر نصراني للقاضي
ولي الدين ابن ابي البقا بدمشق فاعترف بانه اسلم ثم ارتد وساله ان يضرب عنقه فهم بذلك فلما راى انه لا اسلم ثم
ارتد حمل للقاضي المالكي فضرب عنقه بدمشق في صفر **وفيها** قبض على تنكز من نايب الشام وحبس بصفد
وفيه يقول الشاعر ✱ نايب الشام بعد نعي صعد بعد ما اجهده ✱ والشياطين لم ترل بعد شعبان في صفد ✱
وفيها مات سيف الدين اليحيى صاحب حريز ابن عمر في رجب واستقر بعده اخوه عز الدين احمد
وعلى طقش ولد عبد الله ابن سيف الدين وعلي وقتل ولده ابو بكر **وفيها** اوقع العادل صاحب الحصن
الرومية واعانه على ذلك حج من التحمية وعربهم

ذكر من مات في سنة خمس وثمانين وسبعمائة من الاعيان

ابراهيم ابن خضر ابن عبد الله المقدسي ثم الدمشقي برهان الدين كان مؤذنا ببيت المقدس ثم قدم
دمشق واخذ عن الشيخ صدر الدين ابن منصور وصحب اسندمر نايب الشام فلما مات ابن الربوه ولاه خطابة
جامع يلبغا لانه كان الناظر عليه لكونه اخا الواقف ثم نزل عنه لولده تقي الدين فاوعه شمس الدين الكركي
ثم اشركا وانفرد المقدسي بالامامة الى ان مات وكانت وفاة برهان الدين في سادس عشر ذي القعدة
ابراهيم ابن رمضان التركماني كان مقدما على العساكر لما واقعهم عسكر حلب مع يلبغا الناصري كما
مضى في الحوادث وكان ممن عت بداخيه احمد ابن رمضان في ثالث العشرين من ذي الحجة **ابراهيم**
ابن عبد الله المعروف بابن الفار بالفا وتشديد الرا الكركي كان من الزهاد والعباد حسن الاداب
صحبه ناصر الدين ابن الغرابلي ولم يزل معه حتى مات في هذه السنة **ابراهيم** ابن علي الصرخدي برهان
الدين ناب في الحكم بحلب ثم دمشق مات في رمضان **احمد** ابن عبد الله السهامي شهاب الدين قاضي الشرع
ترشد دمي بها سفا وخمسين سنه ومات في جمادى الاخرة **احمد** ابي القاسم ابن محمد ابن احمد ابن محمد
ابن عبد الله الحلبي ابو بكر ابن حري اجاز له ابو عبد الله ابن رشيد وابن دمع وابن برطال وممن سمع الحجار
وابن جماعة وسمع من الوادي اشي وابن الرباب وابي عبد الله ابن سالم وابي بكر ابن مسعود وغيرهم وكان
عالما بالفقه والفرايض والعربيه والنظم وشرح الالفية وغيرها وولي الخطابة بمرباطه والقضا
بها ونظمه سائر كاسمه **احمد** ابن محمد ابن عمر ابن الخضر ابن مسلم الدمشقي شهاب الدين الحنفي ن
المعروف بابن خضر ولد سنة ست وسبع مائة كان يدري الفقه والاصول ودرس باماكن وسمع من عيسى المطعم
والحجار وغيرهما وكان فاضلا حدث بدمشق ومات بها في رابع عشر رجب عن ثمانين سنه تنقص يسيرا
وكان جلدا قويا وولي افتاء دار العدل بدمشق وهو اول من وليه وشرح الدرر للقونوي في مجلدات
احمد ابن علي ابن مخلوف ابن مري ابن فضل الله ابن سعد ابن ساعد شهاب الدين الاعرج السعدي
اشتغل بالعلم ومعاني الادب ونظم الشعر وهو صغير وادب الاطفال ومن الاتفاق الذي وقع انه انشد
لما ماتت ام الاشرف وهي اذ ذاك زوج الجاي اليوسفي ✱

ماتت ام الاشرف فالله يحفظه ويعطى اجر ويكون في عاشور موت اليوسفي

فاتفق ان كان ذلك كذلك وذلك سنة ست وسبعين وهو القايل

✱ وكيف سرورم الورق في مصر عاملا ✱ ومن دونه الاتراك بالسيف والترس ✱
✱ وقد جمعته القبط من كل وجهه ✱ لانفسهم بالربع والثمن والخمس ✱
✱ فللترك والسلطان ثلث خراجها ✱ وللقبط نصف والخلايق في السدس ✱

وله في علم الدين صالح لما مات ✱

✱ على كل ميت اذ يموت نوادب ✱ وما ثم من يبكي على موت صالح ✱
✱ فان جميع الناس سروا بموته ✱ سرور يهود يوم مات صالح ✱
✱ لئن كان عند الخلق بالمال صالحا ✱ فما صالح عند الاله بصالح ✱

ارغون دوادار طشتمر مات بحمص **امة العزيز** بنت الحافظ شمس الدين محمد ابن احمد بن عثمان
الذهبي حضرت على عيسى المطعم وغيره وسمعت من الحجار وجماعة وحدثت **اندمر** ابن صدقة الخطائي عز
الدين اخو طغيتمر النظامي كان احد الامرا الكبار بالقاهرة مات محترا بالقاهرة **سلاط** الصغير احد
اكابر الامرا بطرابلس مات في جمادى الاولى **تمرباي** بن عبد الله التركي الحسني نائب صفد كان احد
الامرا الكبار بالقاهرة تقدم عند الاشرف وتنقل في الولايات والنيابات قال ابن حجي كان شابا عنده شهامة
مات وهو نائب صفد بعيد **حسن** ابن منصور ابن ناصر بدر الدين الزرعي ناب في الحكم عن تاج الدين
السبكي ومن بعده وكان ابوه قاضي نابلس فارسله الى القدس ليشتغل فاخذ عن تقي الدين القلقشندي وغيره
ثم سعى وولي القضا في بعض البلاد ثم استوطن دمشق وناب في الحكم وكان عنده تصميم وقوة نفس بحيث
كان يعزل نفسه احيانا وباشر الاوقاف مباشرة حسنه وعين مرة لقضا حلب مات في صفر **حيدر**
ابن علي ابن ابي بكر ابن عمر قطب الدين الدهقلي السراري نزيل دمشق سمع الحجار واسمع اولاده وكتب الطباق
بخطه اخذ عن اصحاب الفخر وغيرهم ثم سكن الهند ثم مات عن بقا وهو والد شيخنا عبد الرحمن **رحمه**
بنت العماد محمد ابن الضيا محمد ابن علي النابلسي سمعت من اسمها سنة ثمان وسبع مائة وكان يذكر انها سمعت
من عمتها ست الخطبا ماتت في صفر وقد جاوزت الثمانين **سليمان** ابن احمد الكناني العسقلاني علم
الدين الحنبلي اشتغل بالعلم وبرع في المذهب وافتى ودرس وصاهر موفق الدين وناب عنه الى ان صار اكبر
النواب مات في جمادى الاخرة **عائشة** بنت الحسن بن علي الدمشقية ولدت بعد العشرين وسمعت
بافادة ولدها العلامة شمس الدين ابن الجزري من اصحاب الفخر وماتت في ربيع الاخر من هذه السنة ن
عبد الله ابن ابي البقا محمد ابن عبد البر السبكي ولي الدين ابو ذر ابن بها الدين ولد سنة خمس وعشرين
بالقاهرة واحضر على ابن فضل الله ومحمد ابن غالي وابي نعيم الاسعردي وغيرهم ثم سمع بدمشق من الجزري
والمزي وست الكمال وغيرهم واشتغل في العلم ومهر في الاداب وناب في الحكم عن ابيه بالقاهرة ودمشق
وعن تاج الدين السبكي ثم اشتغل بالقضا بعد ابيه وكان ينظم جيدا ويحفظ الحاوي ويذاكر به ويدرس
منه وكان يدرس في الكشاف وله مشاركة جيدة في العربية وكان قد باشر توقيع الدست وحج سنة ثلاث وخمسين
وسنة ثلاث وستين وكان جيد الفهم فطنا عارفا بالامور كثير المداراة لين العريكة بعيدا من الشر
صبورا على الاذى وكان كثير الاحسان للفقرا سرا قال ابن حجي رحمه الله كان دينا بارعا له نظم وقصايد
طنانة وبلغني ان له ديوانا وكان يحفظ الحاوي الصغير ويذاكر به ويدرس منه وله مشاركة في العربية
ومات في شوال وله خمسون سنة وزيادة قرات بخط ابن القطان واجازته كان فاضلا عارفا بالدين نبيها
منتصرا للاصحابه **عبد الله** ابن محمد ابن نجم الدين ابي الرضي ابن اخت القاضي برهان الدين ابن جماعة
يقال مات مسموما في جمادى الاخرة **عثمان** ابن احمد الوصدي فخر الدين رئيس المودنين بجامع
طولون اخذ عن ناصر الدين ابن سمعون وصاهره واشتهر بمعرفة الميقات مات في جمادى الاولى
عثمان بن محمد ابن محمد ابن الحسن ابن الحافظ عبد الغني فخر الدين سمع من الحجار واشتغل بالفقه
وقرا على التاج المراكشي وسمع من ابن الرضي وست الكمال وحفظ التسهيل وحدث وافاد مات في رجب
علي بن محمد ابن عبد المنعم الحنبلي سبط عبد الرحمن ابن صومع [illegible] السبع مات في ربيع الاول

علي ابن محمد العقيبي رئيس المودنين بدمشق مات في جمادى الاولى **قرط** ابن عمر الكاشف
تقدم في الحوادث **قطلوبغا** الكوكاي احد المقدمين من الامرا مات وهو حاجب الحجاب بالقاهرة
في المحرم **محمد** بن احمد ابن صقر شمس الدين الغساني قاضي الاقضية بزبيد وليها في زمن المجاهد واستمر
بضعا وثلثين سنة **محمد** ابن احمد ابن عثمان التستري ثم المزي شمس الدين سمع الشفا على محمد ابن
محمد ابن حرب وتفرد عنه به مات في شعبان وله خمس وسبعون سنه **محمد** بن احمد ابن محمد ابن ابي
الحسن المزي الصحراوي المعروف بابن قطليشا ولد سنة اربع عشرة وسمع من ابن الشيرازي وغيره وكان
يشهد قسم الغلات [illegible] وحدث مات في جمادى الاولى عن ثلاث وسبعين سنة روى عنه الناسو [illegible] وابن حجي
وابن الشرايحي واخرون **محمد** بن احمد ابن محمد ابن علي تاج الدين الحروي احد التجار الكبار بمصر وهو
صاحب المدرسة بجوار بيته بشاطي النيل بالسويقة مات مجاورا بمكة في اواخر المحرم **محمد** ابن ارلك
العلائي احد الامرا مات بالقاهرة **محمد** بن صالح ابن اسمعيل الكناني المدني سمع من ابي عبد الله ن
المصري وتلا عليه بالسبع وناب في الخطابة بالمدينة وكان خيرا مات في تاسع المحرم عن اثنين وثمانين سنة
محمد بن عبد ابن داود ابن احمد ابن يوسف شمس الدين المرداوي الحنبلي كان ذا عناية بالفرايض
وقرا الفقه ولازم ابن مفلح حتى فضل ودرس قال ابن حجي كان يحفظ فروعا كثيرة وغرايب وله ميل
الى الشافعية وكان يسمع الشعر جدا مات في ذي القعدة **محمد** بن علي السيري احد المدرسين
بالبادرايية وله نظم ركيك وكان يخضب بالسواد مات في صفر **محمد** بن محمد ابن محمد بن محمود
الصالحي المسحي كان من فضلا الحنابلة سمع الحديث وسمع المقنع وافتى ودرس وكان يكتسب من حانوت
له على طريق السلف مع الدين والتقشف والتعبد مات في رمضان وهو صاحب الجز المشهور في الطاعون
ذكر فيه فوايد كثيرة عمله في سنة اربع وستين **محمد** البهنسي الصاحب شمس الدين ناظر
الجامع الاموي مات في ربيع الاول وكان فاضلا له نظم حسن وكان محمودا في مباشرته وولي نظر
المرستان وكان شريف النفس يلزم بيته اذا عزل فاتفق موته وهو معزول وكان بدمشق يكرهه فاذا
ولي النيابة عزله **محمود** بن الصفدي الغرابي نسبة الى غرابة بفتح المعجمة وتشديد الرا
ثم موحدة من قرى صفد اشتغل بدمشق على الشيخ تاج الدين المراكشي والفخر المصري وفضل وتنزل
بالمدارس بدمشق ثم رجع الى صفد فاقام بها يدرس الى ان مات بها في صفر **موسى** بن محمد ابن محمد
ابن الشهاب محمود شرف الدين ابو البركات ابن بدر الدين ابن شمس الدين احد الفضلا في الادب والكتابة
مات بالرملة عن ثلاث واربعين سنة كتب الانشا بحلب وفاق في حسن الخط والنثر والنظم وناب
في الحكم وهو القايل وكتبها على مجموع

و مجموع لعقد الدر نظما • على تفصيله الاجماع يعقد •
يطابق لفظه معنى فيه حسنا • فمجموعا تراه وهو مفرد •

يوسف ابن احمد ابن رسلان ابن ابي الحسن البعلي جمال الدين التاجر المعروف بابن طيبان
كان احد التجار المياسير وله احسان وافضال ومال ولا [illegible] في تعاطي ما له من الدين [illegible]
مات في شعبان وله بضع وستون سنة **يوسف** بن محمد ابن عبد الرحمن ابن سيدي ابن

المصري العطار جمال الدين الرسام سمع من ابن الجزري في المحرم وحدث مات في المحرم **امين الدين** عبد الله القبطي
مستوفي المرتجع يعرف بخصيصات في المحرم

سنة ست وثمانين وسبعمائة

في اول يوم الجمعة دخل برهان الدين ابن جماعة دمشق قاضيا وكان ولي في ذي القعدة سنة خمس بعد موت
ولي الدين ابن ابي البقا فخرج نايب الشام ليلقيه الى خان العقبة وهو شي لم يعهد منذ دهر ثم لبس الخلعه
ومدحه فتح الدين ابن الشهيد بقصيدة قريب عليه ومدح بعد بعده قصايد **وفيها** قدم زكي
الدين الخروبي من المجاورة فاهدى للسلطان هدايا جليله ولغيره من الامرا ووقع بينه وبين شهاب الدين الفارقي احد
اعيان التجار اليمنيين وهو اخو شرف ورد صاحب اليمن فرافعه الى السلطان فنسب الفارقي زكي الدين الى
امور معضلة فاخرج الخروبي كتاب الاشرف صاحب اليمن وضمنه كتاب من الفارقي يقول فيه ان مصر الى
امرها الى الفساد وليس بها صاحب له قيمة فلا ترسل بعد هذه السنة هدية فان سلطانها اليوم اقل
المماليك واردهم فامر السلطان بالقبض على الفارقي وقطع لسانه فتسلمه شاد الدواوين وصودر ثم شفع في
لسانه فاطلق ولم يلبث بعد ذلك ان عمي وخلع على زكي الدين خلعة معظمة واستقر كبير التجار **وفيها**
خرج موسى ابن ابي عنان المريني على ابي العباس ابن ابي سالم وكان ابو العباس قد حصر ابو حمو لصلح الاحوال
فحاصر ابو تاشفين بالعصيان وقبض عليه بتلمسان وسجنه واخذ ما له واعتقله بوهران **وفيها**
قدم سودون باشا الشام الى القاهرة فاكرمه السلطان وقبل منه هديته وتقدمته ورده الى نيابته
مكرما **وفيها** في ربيع الاول ضعف الطنبغا الجوباني احد الامرا فعاده السلطان في بيته
وفيها شغر منصب القضا للحنفية بموت صدر الدين ابن منصور اكثر من اربعين يوما وسعى فيه
جماعة من النواب الى ان ترجح امر شمس الدين الطرابلسي بعناية اوحد الدين فاستقر بعد ان عرض المنصب
مرة بانه على الشيخ جلال الدين التباني فامتنع كعادته **وفيها** عاد برهان الدين الدمياطي من
الوسيلة الى الحبشة وكان قد حصل له من صاحبها احراق بسبب فساد حصل منه هناك ثم طرده من
بلاده **وفيها** راجع السلطان ناظر الجيش تقي الدين عبد الرحمن ابن محب الدين في شي فاجابه فغضب
منه فامر بضربه فبطح وضرب بين يديه نحو لمايه عصاه فحمل الى منزله مريضا فاقام ثلاثة ايام ومات
واستقر في نظر الجيش موفق الدين الذي اسلم قريبا مضافا لنظر الخاص **وفيها** توجه شهاب الدين
الطيلوني لعمارة البرجين بدمياط **وفيها** وقع في دمشق سيل عظيم ذكروا انهم لم يشاهدوا مثله
وفيها ولي بدر الدين ابن شهاب صهر الشيخ سراج الدين البلقيني زوج ابنته نظر المواريث
فباشر احد عشر يوما وعزل **وفيها** اعفي الطنبغا الجوباني بالشيخ ولي الدين ابن خلدون
الى ان استقر في قضا المالكية عوضا عن جمال الدين ابن خير في جمادى الاخرة وكان قدم قبل
ذلك في السنة التي مضت فحج فلم يتهيا له في تلك السنة فاقام وتعرف بالجوباني فراح عليه وجمعه
على السلطان فعرف حظ القاضي تقي الدين الزبيري انه باشر بقوة وشدة وخروج عن العادة وعابه
الخليلي وغيره من الاكابر فلم تطل مدته **وفيها** وقع بدمشق سيل عظيم **وفيها** هدمت القاهرة

وقع بين اكمل الدين وبين الشيخ شمس الدين الركراكي منازعة في الشيخونية فعزله من الدرس فتشفع اليه بالامرا
فامتنع فتوصل الى ان تشفع عنده بالسلطان فراسل اكمل الدين في ذلك فتغير خاطر السلطان على الشيخ
اكمل الدين وشكى منه لجلسايه فبلغ ذلك الشيخ اكمل الدين فطلع الى القلعة يوم الجمعة وصلى مع السلطان
وشكى اليه صورة الحال وانه لم يرد رسالته الا لما ترتب على ذلك من بهدلته عند اهل الخانقات
وتدخل عليه الى ان ارضاه واستمر عزل الركراكي واستقر تاج الدين بهرام في تدريس المالكية عوضه
ثم لم يلبث اكمل الدين ان مات في رمضان فعاد الركراكي الى وظيفته واستمر عز العرب الغزاري في
مشيخة الشيخونية نقلا من مشيخة البيبرسية واستقر في مشيختها البيبرسية عوضه شرف الدين
عثمان الكردي المعروف بالاشقر امام السلطان **وفيها** توجه سودون النايب
وبعض القضاة الى الكنيسة المعلقة بمصر فهدموا منها اماكن جددها النصارى وفي شهر رجب
ابتدى بعمارة المدرسة الظاهرية بين القصرين واستقر جركس الخليلي شاد العماير بها واسست
في المكان الذي كان خان الزكاة وهدم في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة فلما تكامل شيل التراب
شرع في العمارة **وفيها** ورد كتاب من نايب حلب يعرف فيه ان القضاة الاربعة بحلب تخاصموا
في مال امرهم الى المماسكة بالدقون ثم وردت منهم اربع محاضر من كل قاض محضر يتضمن فسق البقية
فقال الظاهر لا يحل توليه الفساق وامر بعزل الاربعة وفي رمضان بعد موت اكمل الدين ادعى على
برهان الدين الدمياطي عند ابن خلدون وانه قال لا رحم الله اكمل الدين فعزره بالحبس ودفع عند
ابن خلدون على تاج الدين ابن الظريف وتاج الدين الطبي انهما اعانا على بيع وقف بان محيا الكتابة
من المكتوب الرق وقدما تاريخ الاجارة فلما ثبت ذلك عنده عليهما عزرهما ومنعهما من التوقيع وفي
كاينة الطبي يقول ابن العطار

سمي الطبي بتزوير	وظن ابن خلدون لم يرقب
وما ساءه الله الا لان	يميز الخبيث من الطيب

وفيها وصل مركب من الغرب فيها ولد ابن خلدون وعياله وهدية من صاحب
المغرب ورسول صاحب مصر المجهز لذلك بسبب ابن خلدون فلما وصلت المركب الى المينا غرقت
وغرق اكثر من كان فيها وغرق مسعود رسول صاحب مصر الذي كان توجه لاحضارهم وسلم ابو عبد
الله العباسي رسول صاحب المغرب وولدا ابن خلدون وهما محمد وعلي وغرق للقاضي خمس بنات
وبقي من الهدية فرس وبغلة وشي يسير جدا **وفيها** عاد بدر الدين ابن فضل الله الى كتابة السر
بعد موت اوحد الدين **وفيها** مات بهادر امير الركب فدفن بعيون القصب في قبة وارسل السلطان ابن
اخته ابو بكر ابن سنقر امير اعلى الحج فادركهم بمكة وحج بهم **وفيها** قدمت رسل طقتمش خان
ابن اربك سلطان الدست واسم كبيرهم حسن ابن رمضان وكان ابوه نايب القرم ارسلهم صاحب
القرم ومعهم هدية فقبلت وارسلت اخو سهم **وفيها** اوقع العادل صاحب حصن كيفا بالرها
فصالحوه على ترك الغارة وقطع الطريق وفيها ارسل قرا محمد من الموصل يخطب بنت القاهر صاحب
ماردين فامتنع فجهز عساكر التركمان لقصد ماردين فاستنجد صاحب ماردين بصاحب الحصن فانجد باخيه

الصالح المخلوع وامره ان يسير على صاحب ماردين بالمداراه مع قرا محمد جهد الطاقه فبلغه ذلك فامتنع
من فضل من العساكر فاوقع بهم قرا محمد فهزمهم امير العسكر من قبل صاحب ماردين و
واسمه ناصر ثم وقع الصلح على انه تزوج اخت صاحب ماردين وهو دون مع ذلك يمال حربل ودجل عنهم

ذكر من مات سنة ست وثمانين وسبعمائة من الاعيان

ابراهيم بن سرايا القرماوي الدمشقي الشافعي المعروف بالحارمي عرف بذلك لانه لكونه ولي
قضاها اشتغل كثيرا وناب في الحكم عن ابن البقا قال ابن حجي كانت فضيله وستحضر الحاوي الصغير وناب
في عدة بلاد ومات في ذي القعدة **ابراهيم** بن عيسى الحلبي احد فقها الشافعيه كان معيدا بالبادرايه
وحدث اشتهر قال ابن حجي وبذلك اشتهر قال ابن حجي كان على سمت السلف سليم الفطرة وخطه ضعيف
لكنه الف كثيرا ووقف كتبه ومات في رمضان بطرابلس **احمد** بن محمد بن محمد العبسي بهاء الدين
ناظر المواريث وغيرها مات في رجب **احمد** بن محمد المدني بهاء الدين طلب الحديث وحصل الاجزا
وكتب الطباق واستقر احد ايمة المقصورة بالقلعة **اسمعيل** بن محمد ابن بردس ابن نصر ابن
بردس ابن رسلان البعلبكي المحدث الفاضل ولد سنة عشرين وسمع من القطب اليونيني وطايفه
وعني بالحديث ورحل في طلبه الى دمشق واخذ عن مشايخها وقرا بنفسه وكتب الكثير ونظم النهاية
لابن الاثير في غريب الحديث ونظم طبقات الحفاظ للذهبي وخرج واملى المواعيد وحدث وخرج به جماعة
ومات في العشر الاخير من شوال **بهادر** ابن عبد الله الجمالي المعروف بالمشرف كان للناصر
الكبير فتنقلت به الاحوال الى ان امر طبلخاناه في سلطنة حسن ثم تقدم في سلطنة الاشرف واستقر
امير الحاج في سنة ثمان وسبعين الى هذه الغاية وصارت له معرفه قويه بالطرقات واهلها ن
حسن بن محمد ابن عبد القادر ابن الحافظ ابي الحسين بن علي بن محمد اليونيني سمع وحدث ومات
في ربيع الاول ببلده **رضوان** بن عبد الله الرومي شيخ الرباط بالمدرسة الركنيه مرس
مات في ذي الحجة واستقر ولده على المشيخة بعنايه السلطان فراجعه شيخ الخانقات شرف الدين ابن
الاشقر بانه صغير لا يصلح فامر بعرضه عليه فلما راه اعرض عنه فقرر صوفيا واستقر غيره في
مشيخة الرباط **سليمان** بن خالد بن نعيم بن مقدم بن محمد بن حسن بن تمام بن محمد الطاي
ابو الربيع علم الدين البساطي المالكي كان في ابتدا امره عريفا بمكتب للسبيل بوقف طشتمر حمص اخضر
بحدرة البقر ثم ولي نيابه الحكم بجامع الصالح ثم استقل بالقضا وكان يدعي انه يجتمع بالخضر وله في
ذلك اخبار كثيرة يستنكر بعضها وكان اصله من شبرا بسيون من الغربيه ونزل عمه عثمن
بساط واخوه خالد فيها لما ولد له سليمان بها ثم قدم القاهره واشتغل وتمهر وناب عن الاخناي
ثم سعى على بدر الدين بجاه قرطاي بعد قتل الاشرف حتى استقل بالقضا في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين
وكان متقشفا مطرح التكلف فاستمر على ذلك وكان طعامه مبذولا لكل من دخل عليه فعزل
بعد ثمانين يوما بالبدر الاخناي ثم اعيد في رجب سنة تسع وسبعين واستمر في امره دعا ند ابن
جماعه والاخنائي فيما لا عليه حتى صرف في جمادي الاولى سنة ثلاث فلازم داره حتى مات في سادس

عشر صفر **شيخ علي شاه زاد** ابن اويس ابن حسن ابن حسين ابن اقبغا كان من جملة الامرا
فلما قتل احمد ابن اويس اخاه حسينا في سنة اربع وثمانين قبض على امرا الدولة فقتلهم واقام اولادهم
في وظايفهم فبعد سنه قلوب الرعية ثم مالوا عليه واقاموا اخاه هذا سلطانا وتوجهوا به من بغداد
الى تبريز ليقاتلوا بمن معه ومعه قرا محمد ابن بيرم خجا صاحب الموصل وهو صهره كانت بنته تحت احمد فالتقى
بمقدمة القوم فراسله خضر شاه ابن سليمان شاه الاسلاي وكان احد امرا بغداد فانهزم خضر شاه واصيب
شاه زاد بسهم فحمل الى اخيه احمد وبه رمق فمات **طشتمر** ابن عبد الله الدوادار مات بالقدس بطالا
طغ المحمدي احد الامرا المقدمين بالقاهرة ثم نقل الى دمشق فمات بها **عبد الله** بن الحاجب
بيبرس تقدم بالقاهرة في دولة اينبك وكان خيرا متواضعا وكان ولي كشف الجسور فانكر عليه السلطان
امرا فكتب اليه كتابا يتهدده فيه فخاف وغلب عليه الخوف فمرض ومات في جمادي الاولى **عبد الرحمن**
ابن محمد ابن يوسف الحلبي الاصل تقي الدين ابن محب الدين ناظر الجيش ولد سنة ست وعشرين وسبعمايه واشتغل
بالعلم ثم باشر كتابة الدست في حياة ابيه وتقدم في معرفه الفن وصنف فيه تصنيفا لطيفا عليه اعتماد
الموقعين الى هذه الغايه وكانت له عنايه بالعلم وسمع الشفا على الدلاصي وغيره ثم ولي نظر الجيش استقلالا بعد
ابيه ومات في حادي عشر جمادي الاولى **عبد الرحيم** بن احمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن عماد الدين الحلبي
سمع حضورا على العز ابراهيم ابن صالح في الثالثه من اول عشر الجداد الى رحمه ابي المكارم سنة احدى وثلثين
وسمع وهو كبير على غيره وكان داره وبلده مكتبا للايتام ووقف عليه وقفا سمع منه الشيخ برهان الدين المحدث
ومات يوم عيد الفطر سنة ست وثمانين وسبعمايه **عبد الواحد** بن اسمعيل ابن ياسين ابن ابي حفص
الانرتقي ثم المصري اوحد الدين سبط القاضي كمال الدين ابن التركماني اشتغل على مذهب الحنفيه قليلا وباشر توقيع
الحكم ثم اتصل ببرقوق اول ما تامر والسبب في معرفته به ان شخصا يقال له يونس كان امير طبلخاناه في
حياة الاشرف مات وكان اوحد الدين شاهد ديوانه فادعى برقوق انه ابن عمه عصبه فساعده اوحد الدين
على ذلك الى ان ثبت ذلك بالطريق الشرعي فلما مضى برقوق بالميراث ممن وضع يده عليه وهو احمد بن الملك
مولى يونس المذكور اعطى اوحد الدين منها ثلاثة الاف درهم وهي اذ ذاك مايه وخمسون مثقالا
ذهبا فامتنع من اخذها واعتذر انه ما ساعده الا لله تعالى فحسن اعتقاد برقوق فيه فلما صار امير طبلخاناه
استخدمه شاهد ديوانه ثم لما امر جعله موقعا عنده فاستمر في خدمته وبالغ في نصحه واستقر موقع الدست
مع ذلك الى ان تسلطن فصيره كاتب سره وعزل بدر الدين ابن فضل الله فباشرها اوحد الدين مباشرة
حسنة مع حسن الخلق وكرم السكون وجمال الهيئة وحسن الصورة والمعرفة التامة بالامور ولم من
الحرمه ونفاذ الكلمة امرا عجيبا لكن لم تطل مدته بل تعلل وضعف ثم اشتد به الامر حتى ذهبت منه
شهوة الطعام وابتلي بالقي فصار لا يستقر في بطنه شي الى ان مات في ذي الحجة ولم يكمل الاربعين
علي بن احمد الطيبرسي كان استادار خوند ام الاشرف ووسيل في الامرة مرارا فامتنع مات في شوال
علي العريان الشيخ على احمد كان يعتقد ويزوره الامرا وللعوام فيه اعتقاد كبير وكان يركب
الخيول وله طريقه مات في شوال **قرابغا** العلاي نسبه الى الامير علي المارداني ولي حجوبية دمشق
مده ونيابه الرحبة وحج بالناس سنة سبعين مات بدمشق في شعبان **كافور** ابن عبد الله

المندي الطواشي عرف بلاحي راد علي العماين **محمد** ابن احمد ابن عبد العزيز بن قاسم ابن عبد الرحمن ابن القاسم
بن عبد الله النويري نسبة الى النويره من عمل القاهرة المكي القاضي كمال الدين ابو الفضل كان ينتسب الى
عقيل ابن ابي طالب وسمع من عيسى الحجي وجد لامه القاضي نجم الدين الطبري والدين ابن علا وغيرهم ورحل الى
دمشق فسمع من المزي والحوري وغيرهم وبرع في الفقه وغيره وساد اهل زمانه ببلده وولي قضا مكة
ثلاثا وعشرين سنة الى ان مات في شهر رجب وله اربع وستون سنة وحدث بالكثير ودرس وافاد
وافتى وكان مشهورا بالعلم والذكا سمعت خطبه وكلامه وكان مولده في شعبان سنة اثنين وعشرين
وتفقه بالتقي السبكي والتاج المراكشي وولي الدين الملوي وابن النقيب واخذ عن الجمال ابن هشام في
العربية وشارك في المعارف وناب عن الشهاب الطبري في الحكم بمكة ثم ولي الحكم بعد التقي الحرازي
في سنة ثلاث وستين مع الخطابة ونظر الحرم ومات وهو متوجه الى الطايف في ثالث عشر رجب فحمل
الى مكة فدفن بها وكان فصيح العبارة لساحة الخطبة متواضعا محبا للفقرا قال ابن حجي كان
يستحضر فقها كثيرا وبلغني انه كان يستحضر شرح مسلم للنووي قال وخلف تركة وافرة وكان ينتسب الى كرم
محمد بن عبد الله ابن احمد الهكاري ثم الصلتي شمس الدين ولي قضا حمص اخيرا وكان اشتغل على
ابيه بالصلت وكان مدرسا بها درس بعد ابيه ثم قدم دمشق فسمع بها وكان لا يمل من الاشتغال
بالعلم وتعليق الفوايد سعل في قضا البر لحمص بميدان الفرسان في تكدر نصفه **محمد** بن علي ابن الحسن
ابن عبد الله سحاب المالكي ولد سنة ثلاث عشرة وسبعين عني بالحديث وظهر له سماع من الحجار فحدث
به وسمع من البندنيجي واسماعيل صصري وغيرهما بطلبه بنفسه وكتب الكثير وسمع العالي والنازل واخذ
عن البرزالي والذهبي ونسخ كثيرا من مصنفاته وغيرها وولي قضا حلب يسيرا وكان يفتي على مذهب
مالك وناب في الحكم عن السلاوي خمس سنين وولي مشيخة الحديث بالناصرية ومشيخة الخانقاه
النجمية ثم ولي قضا حلب في شوال سنة سبع وخمسين فاقام اربع سنين ثم رجع الى دمشق فناب عن المالكي
ثم ترك قال ابن حجي كان حسن العشرة يقصده الناس لحسن محادثته ويطلبه الروسا لذلك
ويحرصون على مجالسته لفكاهة فيه مات في شوال عن ثمانين سنة وقال الذهبي في المعجم المختص كان
يحفظ كثيرا من الفوايد الحديثية والادبية **محمد** بن علي ابن منصور ابن ناصر الدمشقي الحنفي
ولد سنة سبع وسبع ماية او قبلها اخذ عن ابيه والبرهان ابن عبد الحق والنجم القحفازي وابن الفويرة
ورضي الدين المنطقي وجلال الدين الرازي وعلا الدين القونوي وسمع من الحجار والبندنيجي وغيرهما
وحدث ودرس في اماكن وولي قضا مصر في رمضان سنة اثنتين وثمانين وسبع ماية ودرس بالصرغتمشية
وغيرها الى ان مات في ربيع الاول وكان بارعا في الفقه صلبا في الحكم متواضعا لين الجانب **محمد**
ابن محمد بن محمود ابن احمد الرومي البابرتي اكمل الدين ابن شمس الدين ابن جمال الدين ولد سنة بضع عشرة
وسبع ماية واشتغل بالعلم ورحل الى حلب فانزله القاضي ناصر الدين ابن العديم بالمدرسة السادجية
فاقام بها مدة ثم قدم القاهرة بعد سنة اربعين فاخذ عن الشيخ شمس الدين الاصبهاني وابي حيان وسمع من ابن
عبد الهادي والدلاصي وغيرهما وصحب شيخون واختص به وقرره شيخا بالخانقاه التي انشاها وفوض امورها
اليه فباشرها احسن مباشرة وكان قوي النفس عظيم الهمة مهابا عفيفا في المباشرة عمرا وقافها وزاد

معاليها وعرض عليه القضا مرارا فامتنع وكان حسن المعرفة بالفقه والعربية والاصول وصنف
شرح مشارق الانوار وشرح البزدوي والهداية وعمل تفسيرا حسنا وشرح مختصر ابن الحاجب
وشرح المنار والملخص وغير ذلك وما علمته حدث بشي من مسموعاته وكانت رسالته لا ترد مع حسن
السمت والقيام مع من يقصده والانصاف والتواضع والتلطف في المعاشرة والتنزه عن الدخول في
المناصب الكبار بل كان اصحاب المناصب على بابه قايمين باوامره مسرعين الى قضا ماربه وكان
الظاهر يبالغ في تعظيمه حتى انه اذا اجتاز به لا يزال راكبا واقفا على باب الخانقاه الى ان يخرج فيركب
معه ويتحدث معه في الطريق ولم يزل على ذلك الى ان مات في ليلة الجمعة تاسع عشر شهر رمضان وحضر
السلطان فمن دونه جنازته واراد السلطان حمل نعشه فمنعه الامرا وحملها ايتمش واحمد ابن يلبغا وسودون
النايب ونحوهم وتقدم في الصلاة عليه عز الدين الرازي ودفن بالخانقاه المذكورة **محمد**
بن علي العراقي كان عارفا بالاصول والعربية مفضلا على الرفض ومذهب النصرية في جمادي الاولى
وقد تقدم ذكره في سنة احدى وثمانين فالله اعلم **محمد** بن يوسف بن علي ابن عبد الدايم الكرماني
الشيخ شمس الدين نزيل بغداد ولد في سادس عشر جمادى الاخرة سنة سبع عشرة وسبع ماية واشتغل
بالعلم واخذ عن والده ثم حمل عن القاضي عضد الدين ولازمه اثني عشر سنة واخذ عن غيره ثم طاف
البلاد ورحل مصر والشام والحجاز والعراق ثم استوطن بغداد وتصدى لنشر العلم بها ثلاثين
سنة وكان مقبلا على شانه معرضا عن ابنا الدنيا وقال ولده وكان متواضعا بارا لاهل العلم
وسقط مرة عن دابة فكان لا يمشي الا على عصي منذ كان ابن اربع وثلاثين قال ابن حجي كان تصدى لنشر العلم
ببغداد ثلاثين سنة وصنف شرحا حافلا على المختصر وشرحا مشهورا على البخاري وغير ذلك وحج
غير مرة وسمع بالحرمين ودمشق والقاهرة وذكر انه سمع بالجامع الازهر على ناصر الدين الفارقي
وذكر له الشيخ زين الدين العراقي انه اجتمع به في الحجاز وكان شريف النفس قانعا باليسير لا
يتردد الى ابنا الدنيا مقبلا على شانه بارا لاهل العلم ورايت في الدعوات او بعدها من شرحه للبخاري
انه انتهى في شرحه وهو بالطايف البلد المشهور بالحجاز كانه لما كان مجاورا بمكة كان يبيض فيه وما
اكمله الا ببغداد وذكر لي ولده الشيخ تقي الدين يحيى انه سمع عليه جميع شرحه ومات راجعا من مكة
في سادس عشر المحرم بمنزلة تعرف بروض مهنا ونقل الى بغداد فدفن بها وكان اعد لنفسه قبرا
بجوار الشيخ ابي اسحق الشيرازي وبني عليه قبة ومات عن سبعين سنة الا سنة فان مولده
كان في جمادى الاخرة سنة سبع عشرة **محمود** بن عبد الله الانطاكي بالكاف شرف الدين
الحنفي قدم دمشق فاقام بها الى ان ولي مشيخة السميساطية فباشرها مدة ودرس بالعربية وتصدر
بالجامع وكان من الصوفية السميساطية مات في رمضان وولي بعده المشيخة القاضي برهان
الدين ابن جماعة **معيقل** بن وصل ابن مهنا احد امرا العرب من ال فضل **موسى**
بن عبد الله تاج الدين ابن كاتب السعدي ولي نظر الخاص مرة اياما يسيرة **يلبغا** الجركسي العلاي
نسبة الى علا الدين طيبغا الطويل كان من اتباعه فلما مات تامر عشرة بمصر بواسطة قطلوبغا
الكوكاي لانه كان اخا ابيه ثم ترقى الى ان اعطي تقدمة الف ثم تولى الحجوبية بدمشق ثم ناب في

حماة ثم ولي نيابة صفد في اوايل هذه السنة ثم مات بعد ثلاثة اشهر في شهر رمضان **يحيى** ابن الملك
الناصر حسن ابن الناصر محمد ابن قلاون **تاج الدين** ... ناظر الاسكندرية مات في ربيع
الاخر **تاج الدين** ... العمر ولي ... في الدولة مات في ربيع الاول ... احمد ابن محمد
ابن سالم ابن مصري ولدت احدى او اثني عشر واحضرت على ست الوزرا في الثالثة من صحيح البخاري
وحدثت ماتت في شهر رمضان

سنة سبع وثمانين وسبعماية

وفيها وصل رسل الاسكري صاحب اصطنبول ومعهم الهدايا يسال ان يكون لهم قنصل
بالاسكندرية كالبنادقة فاجيبوا الى ذلك **وفيها** نفي طوط الصرغتمشي نايب الاسكندرية
الى الكرك وفيها امر السلطان ان لا يدخل احد من الامرا القصر الا بمملوك واحد ويترك بقية الاتباع
خارج القصر فاستمروا ذلك **وفيها** ظهرت عمارة المدرسة الظاهرية وفي صفر وصل رسل
طقتمش خان ومعهم هدية جهزها تمرلنك مدبر المملكة **وفيها** ... ابن كوز اخوه كما
كان ... اصلاحكم وفيها اضيف نظر الخاص بدمشق الى ... ابن ... **وفيها**
في شوال وصل مصر خجا التركماني اخو بيرم خجا ... محمد التركماني طايعا وكان له الحكم من ماردين
الى الموصل وسال السلطان ان يكون من جهته وان يضاف اليه فاجاب سواله ثم وصل سولي
ابن دلغادر التركماني الى حلب ثم رجع هاربا وفي ربيع الاخر استقر ... ابن حيار في امرة ال فضل
عوضا عن عمه **وفيها** اشترى الملك الظاهر ... ابن عبد الله التركي من اولاد استاذه واعتقه
وهو اخو تمرباي الحسني فما كان بين ذلك وبين ان ... الفتن الانحوستين **وفيها**
انشا الامير الطنبغا الجوباني اغربة وسوانى ... والغرب في البحر الرومي واجتهد في عملهم واصلاحهم
وساروا الى ... فوجدوا بساحلها غرابا ... فكبسوا عليه واسروا من فيه وقتل من الفرنج
نحو العشرة واسرت منهم فوق الثلاثين نفسا ... ثلاثة منهم عن انفسهم ... فيها بويد
خمسة عشر الف دينار ووصلت الاغربة بالاسارى الى بولاق في جمادى الاخرة فعرضوا على السلطان
في ثاني يوم وصولهم وفي جمادى الاولى عزل ابن خلدون عن قضا المالكية واعيد ابن ... فكانت
ولاية ابن خلدون دون السنة وفي رجب كسر اولاد الكنز اسوان فقتلوا من وجد وما بها الا القليل
وهرب واليها الى قوص فامر السلطان حسين ابن قرط على اسوان فتوجه اليها **وفيها**
كان الطاعون بحلب فزادت عدة الموتى فيه على الف نفس في كل يوم **وفيها** عزل يلبغا الناصري
من حلب واحضر الى القاهرة فلما ... بالمحكي ... وجهه الى الاسكندرية فجهز
... وتوجه محمود ... الى حلب للاحتياط على موجود يلبغا المذكور واستقر سودون المظفري
في نيابة حماة وكان السبب في عزل يلبغا ان سولي ... ابن دلغادر التركماني وهو اخو خليل صاحب
الوقايع المشهورة حضر الى حلب طايعا صحبة بعض البريدية فانزله يلبغا عنده وكاتب السلطان في امره
فارسل يامره بامساكه وتجهيزه الى القاهرة مقيدا فقيده وجعله في القلعة فحضر بريدي ... على ... ه

مطالعة الى باب القلعة باطلاقه ولم يكن لذلك حقيقة فاغتر باب القلعة واطلقه فاجتمع بيلبغا وكان
ذلك بتدبيره فامره بالهرب فهرب ليلا فاصبح يلبغا فاظهر انكار ذلك وخرج بالعسكر في طلبه فسار واقام
يوما في غير الطريق التي توجه فيها فلم ير واله اثرا فبلغ ذلك السلطان فاتهمه به وكان ما كان من عزله
وفيها في شعبان زلزلت مصر والقاهرة زلزلة لطيفة وذلك في ليلة الثالث عشر منه
واحضرت الى احمد ابن يلبغا صغيرة ميتة لها راسان وصدر واحد ويدان فقط ومن تحت السرة صورة
شخصين كاملين كل شخص بفرج انثى ورجلين فشاهدها الناس وامر بدفنها وفي رمضان امر عبد البرددار
مقدم الدولة ان يلبس زي الترك ففعل ثم اذن له بعد ذلك ان يرجع الى شكله الاول في السنة التي
تليها **وفيها** امسك الجوباني ثم اطلق في اخر السنة واعطي نيابة الكرك **وفيها**
ثارت فتنة بين عنيد صاحب مكة وبين التجار ونهبوا منهم شيا كثيرا **وفيها** استقر محب الدين
ابن الشحنة في قضا حلب بعد موت جمال الدين ابراهيم ابن العديم وفيها وقع الغلا بمصر الى ان بلغ القمح
خمسين درهما كل اردب **وفيها** امسك الناصري وحبس بالاسكندرية واستقر عوضه
بحلب سودون المظفري ثم في السنة المقبلة عصى منطاش عليه فعجز عنه سودون المظفري فاخرج
برقوق الناصري من الاسكندرية فاعاده الى نيابة حلب واستمر سودون المذكور مقيما بحلب
اميرا كبيرا **وفيها** ادعى العادل صاحب الحصن بالتحمة وكسر ثم عبد الله التحمي واعانه
صاحب ماردين وعز الدين السليماني وصاحب اردن ولكنه لم يظهر ذلك واغار عبد الله المذكور
على الطرقات ونهب القوافل فقصده العادل فانهزم الى قلعته واعتصم بها مدة ثم سير العادل
يساعده قرا محمد التركماني بقلعة يقال قلعة التحمي وهي ما بين دجلة وسط الدرب ويقال انها كانت
قديما للبنات من عهد سليمان النبي عليه السلام ثم خربت قلعة تل ويقال لها ... ان

ذكر من مات سنة سبع وثمانين وسبعماية من الاعيان

ابراهيم ابن محمد ابن عمر ابن عبد العزيز ابن محمد ابن احمد ابن هبة الله ابن ابي جرادة العقيلي الحلبي
المعروف بابن العديم جمال الدين ابن ناصر الدين ابن جمال الدين سمع من الحجار وحدث عنه وكان هينا
لينا ناظرا الى مصالح اصحابه ناب عن والده مدة بحلب ثم استقل بعد وفاته ومات عن نيف وسبعين
سنة **احمد** ابن ابي بكر ابن عبد الله الحضرمي الوسدي مفتي اهل اليمن في زمانه انتهت اليه الرياسة
في ذلك مات في شهر رجب **احمد** ابن عبد الرحمن ابن محمد المرداوي نزيل حماة ولد بمرداو وقدم
دمشق للفقه وبرع في الفنون ثم ولي قضا حماة فباشرها مدة ودرس وافاد ولازمه علا الدين
ابن المغلي وتميز به وله نظم **احمد** ابن عبد الهادي ابن ابي العباس الشاطر الدمنهوري شهاب
الدين المعروف بابن الشيخ ولد سنة ثلاث وثلاثين وتعانى الاداب وكان احد الاذكيا وكان اديبا
فاضلا اعجوبة في حل المترجم وهو القايل

نادي بناد لقرط وطاب سمع البرية • وشنف الاذن منه قرط انا للرعية •

وكان لا يسمع شعرا ولا حكاية الا عمر بعده حرفيا بلا عطي حرب ذلك ... مات في ذي القعدة

احمد ابن عثمان ابن حسن ابن حسن ابن عبد المحسن نجم الدين الناسو في الاصل الدمشقي
المعروف بابن الجابي ولد سنه ست وثلاثين وبرع في الفقه والاصول وسمع من اصحاب الفخر بطلبه
وكان ابوه جابيا او قاف الشاميه وعرف به وكان اعتناوه بالطلب بعد السبعين فقرا بنفسه
وكتب الطباق ونسخ كثيرا من الكتب الحديثية وصار يفهم فيه واخذ عنه العماد الحسباني وغيره قال
ابن حجي كان سريع الادراك والفهم حسن المناظره كثير الجراه والاقدام في المحافل وكان يجيد في بحثه
ويحرج على من يباحثه وكان مع ذلك منصفا سريع الانتقال ودرس بالدماغيه واعاد بغيرها
وكان اولا فقيرا ثم تمول واتسع وسافر الى مصر وحصلت له وجاهة وصحب اوحد الدين واختص
به ويقال انه سم معه وتاخر عمل السم فيه الى ان مات بدمشق بعد عوده في جمادي الاولي وقد جاوز
الخمسين بدمشق **احمد** ابن محمد ابن محبوب الدمشقي تاج الدين ولد سنه خمس وسبع مايه كان
عارفا بالتاريخ فاضلا مشاركا مات بدمشق في ذي الحجة او في المحرم وسيعاد **اهيف** ابن عبد الله
الطواشي المجاهدي والي رشيد خدم الموبد فمن بعده وعمر دهرا **ابو بكر** ابن احمد الحمدي سيف
الدين ابن باطر الحرس كان شيخا مباركا يجتمع عنده للذكر وهو من الجند وله اقطاع وعنده لين
وتواضع ولين جانب وقضا الحاجه من يقصده وله مكانه عند النايب وغيره وكان شكلا حسنا طوالا
يلبس لبوس زي الجند مع الاعتقاد والحشمه مات في جمادي الاخرة **ابو بكر** بن علي ابن احمد بن محمد
الحردي زكي الدين التاجر المشهور وكان رئيسا صحيحا ولد سنه خمس وعشرين تقريبا وسامح اسمه وكان
منقطعا مرابطا بشاطي النيل الغربي بالجزيرة فلما مات عمه بدر الدين ثم مات والده كان عصبتهما
فورث مالا كثيرا فتعانى الرياسه وعظم قدره في الدوله وصار كبير التجار ورئيسهم وكثرت
مكارمه ولم يمش على طريقه التجار في العسر بل كان جوادا ممدحا وله مجاورات بمكه وراسه بجرد
القران حفظا في سنه خمس وثمانين وكان ابي يعد اوصاه في فنتشات عنده مده الى ان مات
في المحرم وانا مراهق ويقال انه مات مسموما واوصى بما يشمل في وجوه البر والقربات منها للحرمين
الف مثقال ذهبا **ابو بكر** ابن عمر ابن مظفر الحلبي شرف الدين الوردي الفاضل ابن الفاضل
مات عن سبعين سنه بحلب **ابو بكر** بن محمد بن ابي بكر ابن جميع بفتح الجيم عماد الدين البالسي
سمع من ابي بكر ابن عبد الدايم وغيره وحدث مات في شوال **سلبك** الدربكي كان والي الاشمونين
مات في ربيع الاخر **حسن** بن محمد ابن ابي الحسن ابن الشيخ الفقيه ابي عبد الله اليونيني شرف
الدين البعلبكي ولد سنه ثلاث وسبعين وقرا وسمع الحديث ورحل فيه وافتى ودرس وافاد
مات في رمضان **شاه شجاع** بن محمد ابن مظفر اليزدي كان جده مظفر صاحب دركا يزد وكرمان
في زمن ابو سعيد ابن خربندا ثم كان ابنه محمد فقام مقامه وامنت الطرقات في زمانه ولم يزل
امره يقوى حتى ملك كرمان عنوه وانتزعها من شيخ بن محمود شاه ثم تزوج محمد ابن مظفر امراه من بنات
الاكابر بكرمان فتعاموا بمصرع وفرسخ الى شيراز فحاصر محمد ابن مظفر بها الى ان ظفر به فقتله
واستقل بعد موت ابو سعيد بملك العراق كله واظهر العدل وكان له من الولد خمسه شاه ولي
وشاه محمود وشاه شجاع واحمد وابو يزيد فاتفقوا على والدهم فكحلوه وسجنوه في قلعه من عمل

شيراز وذلك سنه ستين وسبع مايه فتولى شاه شجاع شيراز وكرمان ويزد وتولى شاه محمود
اصبهان وكرمان ومات شاه ولي واستمر احمد وابو يزيد في كنف شاه شجاع ثم وقع الخلف بين شاه محمود
وشاه شجاع فال الامر الى انتصار شاه شجاع ومات شاه محمود ثم استولى شاه شجاع على اذربيجان
انتزعها من اويس ثم قتل شاه شجاع ولده اخاه لكونه قتل اباه ولما مات شاه شجاع استقر ولده
زين العابدين واستقر ابو يزيد ابن محمد ابن مظفر عمه اباه واستمر احمد ابن محمد في كرمان وشاه يحيى
ابن شاه ولي في يزد وشاه منصور اخوه بتستر ثم انه غلب على شيراز وكحل ابن عمه زين العابدين فخرج
عليه اللنك فقبض عليه وقتله وقتل اقاربه وكان شاه شجاع ملكا عادلا عالما بفنون من العلم
محبا للعلما والعلم وكان يقرى الكشاف والاصول والعربيه وينظم الشعر بالعربي والفارسي
مع سعه العلم والحلم والافضال والكرم وكتب الخط الفائق وكان قد ابتلي بمرض الشبع فكان
لا يسير الا والماكول على البغال بصحبته فلا يزال ياكل **عبد الله** بن احمد التونسي كان يقول
انه شريف وله شعر حسن وانا شيد لطيفه ومات في صعيد مصر من هذه السنة ومن شعره مواليا

رتب في جاريه ... لم يرى فيها عين ... وصحبتي جاريه ... تسوي جمل من عين
الى المرج جاريه ... وانا عليها عين ... من كاسه جاريه ... او من حسد او عين

وله

عذار كظل الغصن في صفحه النهر ... ووجه يريك البدر في منتصف الشهر
قضا لفواد الصب ما قد قضت به ... عيون المها بين الرصافه والجسر

عبد الله بن محمد ابن محمد بن عبد الله بن محمد ابن ابي بكر ابن محمد ابن ابراهيم الطبري ثم المكي
عفيف الدين ابو محمد ابن الزين ابن الطاهر ابن الجمال ابن المحب ولد في المحرم سنه ثلاث وعشرين
وسبع مايه بمكه وسمع من والده وعيسى الحجي والامين الاقشهري والوادي اشي والوزير ابن علي الحجار
المطري في اخرين واجاز له الدبوسي والحجار وغيرهما وطلب بنفسه وقرا على القطب بن
ملوم والجمال محمد ابن سالم وغيرهما وسمع من بهاء الدين ابن فضل الله من شعره ودخل
الهند وحدث بها ودرس في الفقه وخطب ثم رجع وولي قضا بجيله وما حولها مدة ومات
بالمدينة في جمادي من هذه السنة **عبد اللطيف** بن عبد الله المصري الواعظ المعروف
بابن الجبري كان يتردد الى دمشق ويعظ في الجامع فيزدحم عليه العامة ويتعصبون له وكان
ظريفا مطبوعا غريب الاسلوب في وعظه وربما مشى بين الصفوف فيذهب ويجي ويقعد في اثنا
ذلك ومات بدمشق في جمادي الاولي **عبد اللطيف** بن محمد ابن ابي البركات موسى ابن ابي سعيد
فضل الله ابن ابي الخير نجم الدين المهني الخراساني نزيل حلب وشيخ الشيوخ بها مات وقد
جاوز السبعين ذكره طاهر ابن حبيب في ذيله واثنى عليه في طريقته بالرياضة **عثمان**
ابن فار ابن مهنا ابن عيسى امير آل فضل كان شابا كريما شجاعا جميلا يحب اللهو والخلاعه ومات
شابا **علي** ابن الحسن الفوي الخادم بسعيد السعدا مات في صفر **علي** ابن ابي راجح محمد ابن
ادريس العبدري الشيبي شيخ الحجبه بمكه مات في صفر **علي** بن عمر ابن مسعود اليمني وزير الملك

الاشرف بعد ابيه **فضل الله** ابن ابراهيم ابن عبد الله الساكارى الفقيه الشافعي سعد الدين
قرا على القاضي عضد الدين وغيره وحدث عنه بشرح مختصر ابن الحاجب وبالمواقف وغير ذلك وصنف
في الاصول والعربيه وعلق ونظم وتقدم في العلوم العقلية مات في جمادى الاولى **قرابلاط**
الاحمدي احد المقدمين ونايب الاسكندريه في اواخر عمره **محمد** ابن ابراهيم ابن محمد ابن
محمود البعلي الاصل الدمشقي المعروف بابن بري محدث دمشق مات في صفر عن اربع وستين سنة لانه
ولد سنه اربع او ثلاث واحضر على ابن الشحنه وكان مليح الخط وباشر بالجامع وغيره وكان امثل من
ولي الحسبة في هذه الاعصار باشر قضا العسكر للحنفية ثم تركه الدين وافتقر مات في ربيع الاخر
محمد ابن ابراهيم ابن وهيبه البابلسي بدر الدين قاضي طرابلس سمع المزي وابن هلال وغيرهما
محمد ابن ابي بكر ابن محمد ابن احمد ابن محمد ابن عبد القاهر النصيبي شمس الدين من بيت كبير
مشهور بحلب وولي بها الانشا بحلب وكان كثير التلاوة حسن الخط مات في الطاعون بحلب
محمد بن ابي بكر ابن محمد الهمداني الاصل الدمشقي المؤذن بدر الدين قاضي القدس كان
ماهرا في الفقه ولم يكن محمود الولاية قال ابن حجي ولي القدس عن البلقيني وكان يكتب على الفتوى
بخط حسن وعبارة جيده الا انه يتحيل للمستفتي بما يوافق غرضه وياخذ على ذلك جعلا قال وقد
اجتمعت به فاعجبني فقهه واستنباطه في اللغة واستخراج من اصولها وردها الى القواعد قال
ولكنه كان متساهلا في الصلاة فربما تركها وكان طمعا بنفسه محبا لها كثير الحط والازدرا
لغيره حتى انه في طول المجلس الذي اجتمعت به فيه ما ذكر احدا بخير مات في ربيع الاول وقد قارب
السبعين **محمد** بن عبد الله ابن محمد ابن عبد الله ابن زين الدين عمر ابن مكي ابن عبد الصمد
ابن ابي بكر ابن عطيه العثماني الاصل الدمشقي الشافعي علم الدين ابن تقي الدين ابن المرحل سبط
التقي السبكي ولد سنه سبع واربعين وسمع من ابي البشر وعلي ابن العز عمر وغيرهما وكان له اشتغال
وحضر ودرس بالعذراويه وكان ينوب عن خاله تاج الدين في جهات تسعى عليه من الدوله واستقل وكان
مع ذلك كثير الرياسه والادب والتواضع والمروه والمساعده لمن يقصده ومات في شوال
محمد ابن عبد الله القيسي شمس الدين القاهري الاديب الفاضل ولي استيفا الاحباس وكتب في
التوقيع ونظم الشعر مات في شعبان وهو القايل

• بي من الترك رشيق اهيف • مثل الغزال مقبلا ومعرضا •
• ما حاولني قط لميل زايرا • الا كبرق في الظلام اومضا •

محمد بن محمد ابن الحسن صلاح الدين الجواشني ولد في سنه تسع وتسعين وستمايه وسمع من
البدر ابن جماعة الشاطبيه وحدث بها ومات في سابع عشر من ذي القعده قراها عليه الكلوتاتي
محمد ابن محمد ابن ميمون البلوي ابو الحسن الاندلسي تقدم في معرفة الفرايض والعربيه
وسمع بنفسه بالقاهرة ومصر من ابن اميله وغيره ورافقه الشيخ ابو زرعه ابن العراقي في السماع
كثيرا وسمع من ارخه سنه ثلاث وتسعين **محمد** ابن محمد ابن يحيى ابن سالم الحسيني سمع من الطبري
وفضل في العلم وعاش اربعا وسبعين سنة **محمد** بن محمد المالكي ابو عبد الله الجديدي احد

الفضلا

الفضلا الصلحا مات بمكة **محمد** ابن يوسف ابن ابراهيم ابن العجيل اليمني جمال الدين
مات في ذي الحجة

سنة ثمان وثمانين وسبعمائة

فيها مات احمد ابن عجلان امير مكة واستقر ولده محمد ابن احمد بعد لبس ابن عجلان
الى اقاربه فكحلهم منهم احمد ابن ثقبه ومحمد ابن عجلان فهرعان ابن معاش الى القاهره فشكى للسلطان
من صنيعه والزم من بعمر مكة وسعي في امرتها فاجيب سواله وكان ما سياتي ذكره من قتل
محمد ابن احمد ابن عجلان **وفيها** تاخر وصول المبشرين بالحاج الى سادس المحرم ثم حصل
القاصد واخبران صاحب ينبع عاقهم خوفا عليهم من العرب ولم يعترض لهم بسو **وفيها**
تزوج السلطان بتنكلي بغا وامها اخت الملك الاشرف **وفيها** وصل رسل صاحب
ماردين فاخبروا ان تمرلنك قصد تبريز فنازلها واوقع صاحبها احمد ابن اويس الى انكسر
فانهزم الى بغداد ودخل تمرلنك تبريز فاباد اهلها وخربها وجهز احمد ابن اويس الى صاحب
مصر امراه يخبره بامر تمرلنك ويحذره منه ويعلمه بانه توجه الى قراباغ ليشتي بها ثم يعود في
الصيف الى بغداد ثم الى الشام فوصلت المراه الى دمشق فجهزها سدمر صحبته فرسه حربك
وفيها حضر قديد الحاجب وكمشبغا العلاي الى طقتمش خان في الرسليه من صاحب مصر
وفي ربيع الاول افرج عن يلبغا الناصري من الاسكندريه واذن له بالاقامة في دمياط
وفيها قتل خليل ابن قراجا ابن دلغادر التركماني فتك به ابراهيم ابن بغمر التركماني مولاه
السلطان وكان قتله خارج مرعش توجه اليه ابراهيم في جماعة فلما قرب منه ارسل اليه يعلمه
انه يريد الاجتماع به لاعلامه بامر له فيه منفعة فاغتر بذلك ولاقاه فراه وحده فامن ونزل
عنده فتحدثا طويلا فخرج جماعه ابراهيم فقتلوه وركب ابراهيم ومن معه هاربين فاستبطا اصحاب
خليل صاحبهم فوجدوه قتيلا فتبعوا القوم فلم يلحقوهم وذهب دمه هدرا وكان ذلك
في ربيع الاول **وفيها** امر السلطان بتعمير الاغربه وجهزها لقتال الفرنج **وفيها**
نقل للسلطان ان جماعه ارادوا الثوره عليه فقبض على يلبغا الحاجب ومعه عشره مماليك
وامر بتسميرهم وتوسيطهم لكونهم بلغ اطلع على امرهم ولم يعلم السلطان بذلك ثم تتبع
السلطان المماليك الاشرفيه فشردهم قتلا ونفيا الى ان سمع الشيخ خلف في الباقين فقطعت
امرتهم ونزلوا بطالين **وفيها** ابتدا عماره السلطان لمدرسته الجديده بين القصرين
في ثالث شهر رجب وكان الشروع فيها في رجب سنه ست وثمانين وكان القايم في عمارتها جركس
الخليلي وهو يومئذ امير اخور ومشير الدوله وقال الشعرا في ذلك فاكثروا

من احسن ما قيل

• الظاهر السلطان همته • كادت لرفعتها تسمو على زحل •
• وبعض خدامه طوعا لخدمته • يدعو الجبال فتاتيه على عجل •

واخبر ابن العطار فحسنه فقال

قد انشا الظاهر السلطان مدرسة ● فاقت على ارم مع سرعة العمل ●
يكفي الخليلي ان جات لخدمته ● شم الجبال لها تاتي على عجل ●

ومن راى الاعمده التي بها عرف الاشاره ونزل اليها في الثاني عشر من شهر رجب وقرر امورها ومد بها سماطا عظيما وتكلم فيها المدرسون واسمعهم علا الدين السيرامي مدرس الحنفيه بها وشيخ الصوفيه بها وبالغ السلطان في تعظيمه حتى فرش سجادته بيده وحضر جميع الاعيان واخذ الشيخ في قوله تعالى قل اللهم مالك الملك توتي الملك من تشا ونقل السلطان اولاده ووالده من الاماكن التي دفنوا بها الى القبه التي انشاها بها ثم اقيمت بها خطبة في عاشر شهر رمضان وفوض الخطابه الى جمال الدين المحتسب وكان قد امر ابنه صدر الدين احمد بالصلاة بها في رمضان وهو ابن اثني عشر سنة وعمل له مهما حافلا واسمعهم بها الشيخ اوحد الدين الرومي المسوقي مدرس الشافعيه بعايه الشريف الاخلاطي والشيخ شمس الدين ابن مكي نايب الحكم بمصر مدرس المالكيه والشيخ صلاح الدين ابن الاعمى مدرس الحنابلة والشيخ احمد زاده العجمي مدرس الحديث والشيخ فخر الدين الضرير امام الجامع الازهر مدرس القراات فلم يكن فيهم من هو فايق في فنه على غيره من الموجودين غيره ثم بعد مده قرر فيها شيخنا البلقيني مدرس التفسير وشيخ الميعاد **وفيها** انار المنصوره ابو زيان ابا ابي حمو على اخيهما ابي تاشفين بسبب اسهما لحصرهما ابو تاشفين على سطوح بعث ولده ابا زيان لقتل ابي حمو فعمله بمدينه دهرانه فلما احس ابو حمو بذلك نط من شق في الجدار وصاح باهل البلد فاتوه من كل جهه فدلي بحبل وصله بعمامته وسقط الى الارض سالما فبلغ الذين حضروا القتله فهربوا واجتمع عليه اهل البلد وساروا الى تلمسان وكان ما سنذكره في التي تليها **وفيها** مات الخليفه عمر ابن ابراهيم ابن الواثق ابن محمد ابن الحاكم واستقر في الخلافه اخوه المعتصم زكريا في شوال وفي ربيع الاول منها رخص اللحم جدا حتى بلغ الضاني السميط كل قنطار خمسين درهما وفي جمادى الاخرة زلزلت الارض زلزله لطيفه وفي ربيع الاخر قبض على بهادر المحكي الاستادار الكبير **وفيها** وقع الفنا بالاسكندريه فمات في كل يوم مايه نفس **وفيها** تولى كريم الدين ابن مكانس نظر الدوله بعد الوزاره وعلم الدين ابن سراره نظر الاسواق بعد الوزارة ايضا وتعجب الناس منهما **وفيها** حضر امير زاده ابن ملك الكرج الى السلطان فادعى انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له اسلم على يد خادم الحرمين فقيل له انه صاحب مصر فهاجر اليه فاخبره بذلك فتلقاه بالاكرام وامره بالاسلام فاسلم بمحضر من القضاه الاربعه في دار العدل فاعطاه امرة عشره واسكنه القاهرة وكان ذلك في جمادى الاولى **وفيها** عزل شهاب الدين احمد ابن ظهيره عن قضا مكه ونقل الى قضاها محب الدين ابن ابي الفضل النويري وقرر في قضا المدينه عوضا عنه الشيخ زين الدين العراقي واستقر الشيخ سراج الدين ابن الملقن مدرسا بالكامليه عوضا عن العراقي **وفيها** توجه نواب الشام الى قتال التركمان فانكسر العسكر وقتل فيهم التركمان وملوا سودون العلاي نايب حماه وغيره وكان اصل ذلك ان السلطان امر نواب

الشام

الشام الى قتال سولي ابن دلغادر ومن معه من التركمان فوصلوا الى الطون وهي بين مرعش والمسيس فالتقى بهم سولي فقتل سودون نايب حماه في المعركه وكذا سودون نايب حمص وكان ذلك في اول جمادى الاخره فبلغ السلطان فشق عليه ولم يعمل الحيله حتى دس على سولي من قتله كما قتل اخاه كما سياتي بيانه وفي جمادى الاخره وصلت رسل الفرنج بهدايا جليله وفي اواخر السنه وصلت رسل الحبشه بهدايا جليله ايضا وفي اواخر رمضان عز الفستق عزه شديده الى ان ابيع الرطل منه بمثقال ذهبا ونصف ثم وصل منه شي كثير الى ان ابيع بعد العيد بربع مثقال الرطل وفي شعبان اسلم نصراني صبيان يقال له تخايل من اهل مصر فقرر ناظر المتجر السلطاني وحصل للناس منه ضرر كبير وسياتي ما ال اليه امره في سنه تسع وثمانين **وفيها** امسك شهاب الدين احمد ابن البرهان ومن معه من الشام واحضروا الى القاهرة وكانوا ارادوا القيام على السلطان وطاف احد البلاد داعيا في ذلك ثم استقر بدمشق يدعو الناس الى القيام فاطاعه خلق كثير الى ان فطن بهم ابن الحمصي والي قلعة دمشق فنم عليهم عند السلطان وكان بعض من نم نايب الشام فوجد من ذلك سبيلا الى الافترا عليه فكاتب السلطان بالاطلاع على امرهم وان يتهم معهم فامر السلطان بالقبض عليهم وعلى من تم فقبض عليهم وجهزهم الى القاهرة فعاقب السلطان الشيخ احمد ومن معه من الفقها فضربوا بين يديه بالاسطبل بالمقارع وحبسهم في حبس الجرايم بعد ان قرر بهم على من كان متفقا معهم على ذلك **وفيها** وصل ابراهيم ابن قراجا ابن دلغادر الى القاهرة طايعا وكان صاحب حرب برت وهي قلعة حصينه بقرب ملطيه وكان له اولاد عده فعصى عليه بعضهم ففر منهم فاعطاه السلطان امرة طبلخاناة وسكن ظاهر القاهرة ثم وصلت راس خليل ابن دلغادر من عند نايب حلب فقبض على ابراهيم وعلى عمه عثمان **وفيها** في صفر سرق الجملون الذي في وسط القاهره واخذ من حواصله البزازين مال كثير الى الغايه فقام حسن ابن الكوراني في تتبع الحرامية الى ان ظفر بعشرين منهم فسمرهم وطاف بهم **وفيها** امر السلطان باحضار الشيخ شهاب الدين ابن الجندي الدمنهوري فاحضر فضرب بين يديه لانه كان بدمنهور يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فشكى منه مقطع دمنهور الى السلطان فامر باحضاره فضربه ثم شفع فيه بعض الامرا وعرف السلطان قدره وانه طلب للقضا فامتنع فخجل السلطان وارسل اليه بمال له وخلع عليه واذن له في الرجوع الى بلده على عادته **وفيها** حج بالناس اقبغا المارداني ومنها حج جركس الخليلي امير اخور الكبير الاول فلما وصل الى مكة واراد صاحبها محمد ابن احمد ابن عجلان تقبيل رجل الجمل الذي عليه المحمل السلطاني على العاده تدر اليه بعض فداوي فقتله وزعم ان السلطان اذن له في ذلك وفطن كبيش لذلك فجمع عساكره فخرج من مكه ثم خوفا على نفسه وخوفا على الحاج من النهب وقرر جركس الخليلي عنان ابن مغامس في الامره وحج الناس امنين ثم اتبعه كبيش بعطا الخاصكي راس المبشرين فقال له اعلم السلطان اني طايع واني منعت العرب من نهب الحاج والا لا ارجع عن طلب ثار ابي من عمي عنان وفرق الخليلي بمكه صدقات كثيرة جدا **وفيها** اشتد اذى الوزير للتجار حتى رمى عليهم من القمح مايه الف اردب وارد كل اردب بدينار وكانت خسارتهم فيها

جمله مستكثره **وفيها** سعى بهاء الدين ابن الانصاري في مشيخة سعيد السعدا والتزم
بكلفة الخانقاه وعمارة اوقافها وبذل لهم خمسين الف درهم من ماله لذلك من غير رجوع عليهم بها
فاجيب سؤاله **وفيها** طرق اللنك شيراز فحاربه شاه منصور وثبت ثباتا عظيما واخلى عسكر
اللنك وهجم على المكان الذي فيه اللنك ففروا منه وامرهم ان يلفوه من النسا فوصل شاه منصور في
جملة فتلقاه النسا فقال له ليس على شاه ره ونحن في طاعتك فكف عنهم ورجع فقال له بعض امرايه
من في عضده ولم يزل يقاتل حتى ادب في المعركة وانهزم بقية من معه وعامت قيامة اللنك على فقده
لانه لا يحده في المقتلة ثم ظفر به بعض الجند فعرفه فحز راسه واحضره الى اللنك فلما حققه فرح في الباطن
واظهر الاسف عليه في الظاهر وامر بقتل قاتله واستولى على شيراز واكرم زين العابدين وقرر له رواتب
ولما بلغ السلطان احمد صاحب كرمان الخبر راسل اللنك بالطاعة وارسل مع رسله هدية جليلة وكذلك صنع
شاه يحيى صاحب يزد فقبل الهدية وتوجه بعسكره الى اصبهان فنازلها وحاصرها فلما لم يكن لهم به طاقة
صالحوه على مال فتوزعوه بينهم فارسل اللنك اعوانه فعاثوا وافسدوا ومدوا ايديهم الى الاموال
والحرم فشكوا ذلك الى ملكهم فواعدهم انه يضرب الطبل عند العشا فاذا سمعوه قتل كل منهم من عنده من الاعوان
فلما فعلوا ذلك وكانوا اعوانا من سته الاف عظم ذلك الى اللنك ورجعوا الى المدينة فتحصنوا فحصرهم حتى اشتد
الحصار فاشار عليهم بعض عسكره ان يجمعوا اطفالهم ويقفوا بهم على طريق اللنك فاجتازهم فسال عنهم فقال
له المشير عليهم هولا الاطفال لا قدرة عليهم ولا عقاب بجناية ابايهم وهم يسترحمونك فقال بعض فرسه
عليهم وتبعه العسكر فصاروا طعمة لسنابك الخيل ثم هجم البلد واستخلص الاموال وخرب البلد ورجع الى
سمرقند وحين وصوله امر حفيده محمد سلطان بن جهانكير الى اقصى ما بلغ مملكته وهو من وراء سيحون احدا
عشر مرحلة الى نحو شهر في ممالك المغل والخطا فمهد والملك البلاد وبنوا فيها عدة قلاع وسواقي على طرق سيحون
من ذلك الجانب سماها اللنك شاه رخيه وخطب له احد امرائه دادا بعض المملكات واحضرها اليه صحبته
فاولدها شاه رخ الملك المشهور في عصرنا هذا

ذكر من مات في سنة ثمان وستين وسبعمائة من الاعيان

ابو الناصر حسن ابن الناصر محمد ابن قلاون الصالحي كان اكبر اخوته وقد عين للسلطنة مرارا فلم
يتفق له ذلك ومات في رابع عشر جمادى الاخرة **احمد** ابن عبد العزيز ابن يوسف ابن المرحل المصري ثم الحلبي
شهاب الدين سمع من حسن سبط زيادة وتفرد به سمع منه شمس الدين الزرابي المقرى وغيره من الرحالة
واخذ عنه ابن عسابر والحلبيون واكثر عنه المحدث برهان الدين **احمد** ابن عجلان ابن ابي رميثة
ابن ابي نمي ابن ابي سعد بن علي بن قتادة ابن ادريس ابن مطاعن شهاب الدين ابو العباس الحسني امير مكة
وما معها وكان عظيم الرياسة والحشمة اقتنى من العقار والعبيد شيا كثيرا وكان يكنى ابا سليمان ولاه
ابوه عجلان امرة مكة وهو حي في شوال سنة اربع وستين وكان قبل ذلك ينظر في الامور نيابة عن
ابيه ايام مشاركة امه وعمه ثم اعتقله السلطان هو واخوه ثقبة وابوهما بالقاهرة لان الضيا الحموي
كان ولي خطابة الحرم فخرج في شعار الخطبة فضربه احمد ابن عجلان عند ذلك ومات بعده في اوائل شوال

سنة

سنة اثنين وستين ولم يزل احمد يتقدم في الامر الى ان غلب على ابيه ولم يزل الى ان افرده بالسلطنة في
سنة اربع وستين فاستمر الى ان اشرك معه ولده محمد سنة ثمانين وجرت له بمكة خطوب وحروب
وكان يحب العدل والانصاف مات في شعبان واستقر ابنه محمد ثم قتل في اول ذي الحجة **احمد**
ابن محمد ابن عبد الله ابن الحسين ابن اسمعيل ابن وهب ابن محبوب تاج الدين الحميدي المغربي ثم البعلي ثم الدمشقي
احضر على ابن المووازيني وست الاهل وسمع من ابن مشرف وابن السو والقاسم والمطعم والرضي الطبري
وغيرهم وله اجازة من سنقر الزيني وعيسى المغاري والشرف الفزاري واسحق النحاس والعماد النابلسي وغيرهم
وكان يذاكر بفوايد واصيب باخرة فاستولت عليه الغفلة وراى عظة بذكر في نحو الستين مجلده وعبارته
عامية وخطه ردي جدا مات في المحرم **احمد** ابن محمد ابن عبد المعطي المكي المالكي شهاب الدين ابو العباس اخذ
عن ابي حيان وغيره ومهر في العربية وشارك في الفقه وتخرج به اهل مكة مات في المحرم وقد جاوز السبعين
احمد بن محمد ابن محمد ابن علي ابن محمد ابن سليم ابن حنا الشيخ بدر الدين ابن شرف الدين ابن فخر الدين ابن
الصاحب بها الدين المصري المعروف بابن الصاحب تفقه ومهر في العلم ونظم ونثر وفاق اهل عصره في ذلك
وفاق ايضا في معرفة لعب الشطرنج وكان جامعا للمال لطيف الذات كثير الفوايد الف تواليف في الادب
وغيره وكتب الخط الحسن وكان يحسن الظن بتواليف ابن العربي ويتعصب له ووقعت له محنة مع الشيخ
سراج الدين البلقيني وكان كثير الشطح ويتكلم بما لا يليق باهل العلم من الفحش ويصرح بالالحاد وهو القايل

• اسل لسطوح اهل النهى • واسلوه من باطل الباطل •
• ولم رمت تهذيب اصحابه • وباي الطباع على الناقل •

مات في تاسع عشرين جمادى الاخرة وله احدى وتسعون سنة واجتمعت به وسمعت من فوايده ونوادره
احمد ابن محمد الزركشي شهاب الدين ابن الحكم بالقاهرة ومصر مات في ربيع الاول فخلف وصاغ للايتام
عنده اموال عظيمة قرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري انها تزيد على ثلثمائة الف درهم يكونوا عوضا من
خمسة عشر الف دينار فبيع موجوده فكان دون النصف بل والذي يظهر لي ان المحاصصة وقعت
على ربع وسدس عن كل درهم وبلغ السلطان ذلك فاسرها في نفسه على القاضي الشافعي حتى عزله في السنة التي
بعدها **اسمعيل** ابن عبد الله الناسخ المعروف بابن الزمكحل كان اعجوبة دهره في الكتابة فالقلم
العبادي انه لا نظير واذا ولا مثيلها وكتب اية الكرسي على ارزة ولذلك سورة الاخلاص وكتب من المصاحف
الحمايلية ما لا يحصى **حسن** ابن علي ابن عمران ابن ابي بكر ابن مسلم الحاني بدر الدين الصالحي المؤذن
بالجامع المظفري وله سنة ثلاث عشر وسبعمائة وسمع من الحجار وغيره وحدث بالاجازة عن الدشتي وابراهيم
ابن عبد الرحمن ابن الشيرازي وجماعة مات في المحرم عن بضع وسبعين سنة **خليل**
ابن قراجا بن دلغادر التركماني امير الابلستين بعد والده ثم بعد ابراهيم بن ابراهيم التركماني بالقرب من مرعش
قال القاضي علا الدين كان عارفا ذا راي صايب وله افعال جميلة وملاطفة حسنة وسياسة وكان له مدة
معمر ابي البلاد لغضب سلطان مصر عليه وكان قبله يملك احالها عليه ابراهيم وجاوز خليل بن العمر ستين سنة
داود ابن محمد ابن داود ابن عبد الله الحسني الحميري صاحب صنعا من جبال اليمن حاربه الامام
صاحب صعدة فغلب على صنعا وانتزعها منه ففر داود منه الى الاشرف صاحب زبيد فاكرمه الى ان مات في

ذي القعدة وهو آخر من وليها من أهل بيته ودامت مملكتهم لها قريبا من خمسمائة سنة **سريجا**
بفتح السين وكسر الراء بعدها تحتانية ساكنة ثم جيم مفتوحة بغير مد محمد ابن سريجا ابن أحمد الملطي ثم المارديني
زين الدين ابن بدر الدين كان من أعيان علماء تلك البلاد في زمانه في الفقه والقراءات والأدب وغير ذلك
وله تصانيف منها شرح الأربعين النووية وسماه شرف فوائد المرتعين النبوية في شرح فوائد الأربعين
النووية وجه الحارج صنفه عند موت ولد له سنة إحدى وثمانين وشرح باب الصلاة وصد
باب الضلال في شرح الغزالي ونظم قصيدة في القراءات السبع بوزن الشاطبية أولها

يقول سريجا باسمك استهلا ٭ بدأت بحمد حامدا ومبسملا ٭ ومن شعره
خذ بالحديث وكن به مستمسكا ٭ فلطالما طابت به الأكباد ٭
شد الرحال له الرجال إذا سعوا ٭ الأمصار فاضرب لها الأوتاد ٭

مات بماردين في المحرم وله ثمان وستون سنة أخذ عنه ولده عقيل الذي مات سنة أربع عشرة وبدر
الدين ابن سلامة الذي أخذ عنه سنة سبع وثلاثين وثمانمائة وآخرون **ستيك** بنت محمد ابن الشيخ
علي التركماني سمعت من عبد الله ابن علي الصنهاجي وحدثت **سودون** العلائي بأستاداره مات مقتولا بيد
الحوكار **صدقة** ابن الركن عمر ابن محمد المصري شرف الدين العادلي سمع من أبي الفتح الميدومي
وطبقته ورافق الشيخ زين الدين العراقي مدة في السماع ثم ترك لبس الجند به ولبس بالفقيري وصحب الفقراء
القادرية إلى أن صار من كبارهم مات بالفيوم في جمادى الآخرة رأيته مرارا وسمعت كلامه **عبد الله**
ابن علي ابن محمد ابن عبد الرحمن ابن خطاب الباجي سمع من محمد ابن علي ابن ساعد وغيره مات في شعبان عن بضع وستين
سنة **عبد الحميد** سمع راويه المسبع مات في شهر رمضان وقد جاوز الثمانين **عبد الرحمن**
ابن محمد ابن عثمان ابن الجمال محمد ابن علوان زين الدين ابن الأستاذ الحلبي حضر على سنقر الزيني وتفرد به
عبد اللطيف بن عبد المحسن ابن عبد الحميد ابن يوسف السبكي نزيل دمشق قطب الدين ابن أخت
التقي السبكي حضر على ابن الصواف مسموعه من النسائي وتفرد به من أبي الحسن ابن هارون من مشيخة جعفر
الهمداني تخريج الوني البرزالي وحدث وكان كثير التسري يقال إنه وطئ أكثر من ألف جارية مات
في خامس جمادى روى عنه شيخنا العراقي وابن سعد وابن حجي وغيرهم **عبد المعطي**
ابن عبد الله فخر الدين كان شهودا بباب المارستان وكان أحد من قرأ على أبي حيان وهو والد صلاح الدين محمد
الذي ولي حسبة مصر ونظر المواريث وغير ذلك في حياة والده مات في رمضان وقد أسن **عبد الوهاب**
ابن محمد ابن عبد الرحمن ابن محمد ابن يحيى ابن أسد الإسكندراني العروي محيي الدين سمع من عبد الرحمن بن مخلوف
عدة كتب منها المحدث الفاصل والدعاء للمحاملي ومن محمد ابن عبد المجيد الصواف الموكل وسمع بمكة من الرضي
الطبري مسلسلات ابن شاذان وقرأ على عبد النصير ابن الشعر القراءات جملة لا علان عن المكي الأولى
وحدث مات في ذي القعدة وله ست وثمانون سنة وقد خرج له الذهبي جزءا من حديثه **علي** بن أحمد بن
علي الحلبي علاء الدين صاهر أبا أمامة ابن النقاش على ابنته ودرس بجامع أصلم وطلب الحديث وكتب بخطه مات
كهلا **علي** بن عبد القادر المراغي الصوفي شرف الدين اشتغل في بلاده ومهر في الفقه والأصول والطب والنجوم
ودقائق العلوم العقلية واشتغل في الكشاف وغيره وقام عليه جماعة من أهل السمنساطية وكان صوفيا

بها فشهد وأعلنه بالاعتزال فاستعد بعد أن عزم قررها تقاه خاتون إلى أن مات وكان
يدري النجوم وأحكامها وحسابها إلى الرمص وكان من تلامذة السيد المجد قرأ عليه تقي الدين ابن
مفلح ونجم الدين ابن حجي وغيرهما ومات في شهر ربيع الآخر **عمر** ابن إبراهيم ابن محمد ابن أحمد
المستعصم ابن الواثق ابن المستمسك ابن الحاكم العباسي ولي الخلافة بعد خلع المتوكل ومات في هذه السنة
فاستقر بعده أخوه زكريا **عائشة** بنت الخطيب عبد الرحيم ابن بدر الدين ابن جماعة أخت
قاضي القضاة برهان الدين سمعت على الوادي وغيره وحدثت **محمد** بن أحمد ابن عثمان ابن عمر
البرلسي الأصل الشيخ شمس الدين القرمي نزيل بيت المقدس ولد بدمشق سنة إحدى وأربعين
وطاف البلاد ودخل الحجاز واليمن ثم أقام بالقدس وحبس له زاوية وكان يقيم بالخلوة أربعين
يوما لا يخرج إلا للجمعة وصار أحد أفراد الزمان عبادة وزهدا وورعا وقصد بالزيارة من الملوك
فمن دونهم وله خلوات ومجاهدات وسمع بدمشق من ابن الخباز وغيره وكان يروي عن البخاري
ثم انبسط وحدث وكان عجبا في كثرة العبادة وملازمة التلاوة حتى بلغ في اليوم ست ختمات وقيل بلغ ثمانية
وسأله عبد الله البسطامي فقال إن الناس يذكرون عنك القول في سرعة التلاوة فما القدر الذي
تدركه من قراءتك في اليوم الواحد فقال أضبط أني قرأت من الصبح إلى العصر خمس ختمات ويذكر عنه
كرامات كثيرة وخوارق مع سعة العلم ومحبة الانفراد وقصر النفس انتفع به جماعة مات في تاسع شهر
رمضان **محمد** ابن طلحة ابن يوسف ابن هبة الله الحلبي سمع من الكمال ابن النحاس وغيره مات
في شوال وقد جاوز الثمانين **محمد** ابن مكي السروي كان من رؤساء الحلبيين وأنشأ بها
حارة العاصة ومات بحاني مدينة الرها في هذه السنة أو نحوها **محمد** ابن عبد الله ابن أحمد ابن
إبراهيم ابن أحمد الشافعي الأبجي بمده وفتح المهملة بعدها جيم الأديب شمس الدين نزيل مكة جاور بمكة
عدة سنين وباشر بالحرم وأحسن بالناس حتى ومات في شعبان وكان شاعرا مكثرا أكثر
عنه صاحبنا نجم الدين المرجاني **محمد** بن تقي الدين ابن عبد الله ابن محمد ابن محمود ابن أحمد ابن
عزاز الحنبلي القاضي شمس الدين ابن تقي المرداوي ولد سنة أربع عشرة وسبعمائة فاشتغل سمع الكثير
من أبي بكر ابن الرضي والشهاب الصرخدي والشرف ابن الحافظ وعائشة ابنة المسلم وجماعة وتفقه وناب
في القضاء مدة سنين وهلم جرا ثم استقل به سنة أربع وسبعين إلى أن مات وكان محمودا في
ولايته إلا أنه في حال نيابته عن عمه كان كثير التصميم على أنه لما استقل وكان يكتب على الفتاوى كتابة
جيدة وكان كيسا متواضعا ماضيا الحوائج من يقصده وكان خبيرا بالأحكام ذاكرا للوقائع صبورا
على الخصوم عارفا بالاستنابات وغيرها لا يلحق في ذلك وكان يركب الحمارة على طريقة عمه وقد خرج له
ابن المحب الصامت أحاديث متباينة وصلت إلى خمسة عشر حديثا وحدث بمسند ابن عبد الدائم عن حسن
محمد ابن أبي بكر عن جده سماعا مات في رمضان عن أربع وأربعين سنة **محمد** ابن عطية الحسني أمير
المدينة **محمد** بن عمر ابن محمد ابن محمود ابن أبي الفخر الزبيدي ثم الصالحي سمع من الحجار وغيره
ومات بدمشق عن سبعين سنة **محمد** ابن عيسى ابن أحمد ابن محمد الزيلعي نزيل اللحية من سواحل
اليمن ويعرف بصاحبها كان يذكر بالكرامات ومكانه يزار الآن **محمد** بن محمد ابن أحمد ابن المحب

عبد الله المقدسي شمس الدين ولد في ذي القعدة سنة احد وثلاثين وسبعمائة وسمع من ابن الرضي
والجزري وبنت الكمال وغيرهم واحضر على اسماء بنت صصرى وعايشة بنت مسلم وغيرهما وعني بالحديث وكتب
الاجزاء والطباق وعمل المواعيد واخذ عن ابراهيم ابن قيم الجوزية وكتب بخطه الحسن شيا كثيرا وكان
شديد التعصب لابن تيمية مات في جمادى الاولى وله سبع وخمسون سنة **محمد** ابن محمد ابن علي
بن حرب الله المنزلي قرات بخط القاضي برهان الدين ابن جماعة مات الامام العالم الكاتب البليغ ابو عبد الله بن
حرب الله بدمشق في خامس عشرين شعبان سنة ثمان وثمانين له نظم وبسط وفضايل قلت
منها كتاب سماه عرف الطيب في وصف الخطيب صنفه للبرهان المذكور ومن عنوان نظمه قصيدة اولها
لبريق الابرقين والنقا • طار مني القلب اذ بالقا •

محمد بن يوسف ابن الياس الحنفي الشيخ شمس الدين القونوي نزيل المزة ولد سنة خمس عشرة
او في التي بعدها وقدم دمشق شابا واخذ عن التبريزي وغيره وتنزه عن مباشرة الوظايف حتى المدارس
وكان الشيخ تقي الدين السبكي يبالغ في تعظيمه وكان له حظ من عبادة وعلم وزهد وكان شديدا بالبا
على الحكام شديد الانكار للمنكر امارا بالمعروف محبا للانفراد والانجماع قليل المهابة للامراء
والسلاطين والحكام يغلظ كثيرا وكان قد اقبل على الاشتغال بالحديث بآخره والتزم ان لا يسطر
في غيره وصارت له اختيارات يخالف فيها المذاهب الاربعة لما يظهر من دليل الحديث قال ابن حجي كانت
له وجاهة عظيمة وكان ينهى اولاده ويباعد عن الدخول في الوظايف وكان ربما كتب شفاعة الى النايب
نصها الى فلان المكاس او الظالم او نحو ذلك وهم لا يخالفون له امرا ولا يردون له شفاعة وكان
الكثير من الناس يتوقون الاجتماع به لغلظة في خطابه وكان مع ذلك يبالغ في تعظيم نفسه في العلم
حتى قال مرة انا اعلم من النووي وهو ازهد مني وكان يعاني الفروسية والات الحرب ويحب من
يعاني ذلك ويتردد الى صيدا وبيروت على نية الرباط وقد باسر القتال في نوبة بيروت وبنا برجا على
الساحل وصنف كتابا سماه الدرر فيه فقه كثير نظم فيه فقه الاربعة على اسلوب غريب
مات بالطاعون في جمادى الاخرة وقد جاوز السبعين واختصر شرح مسلم للنووي وتعقب عليه
مواضع وشرح مجمع البحرين في عشر مجلدات وقد قدم القاهرة فاقام بها مدة واقام بالقدس مدة
ثم رجع الى دمشق وانقطع بزاويته بالربوة ثم انقطع بزاويته بالمزة **محمد** ابن يوسف ابن
محمد ابن عمر شرف الدين ابن جمال الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن قاضي شهبة اشتغل على جده ثم على ابيه
وتعانى الادبيات وقال الشعر وكتب الخط الحسن قال ابن حجي كان جميل الشكل حسن الخلق وافر العقل
كثير التودد ولي قضاء الزبداني مرة ثم تركه ومات في عشر الاربعين في ربيع الاخر ووجد عليه ابوه
وجدا كثيرا حتى مات بعده عن قرب **محمد** الاصبهاني امام الدين كان عالما عابدا مشهورا بالفضل
والكرامات وكان يتدرب بوقوع البلا على يد اللنك ويخبر انه مادام حيا لا يصيب اهل اصبهان اذى
فاتفق وفاته في ليالي طروق اللنك لهم في هذه السنة **موسى** بن القاسم شرف الدين استاذ
ايمش كان يتعصب للظاهرية ويميل الى مذهبهم مات في شوال **هارع** ابن هبة الحسني
قرب امير المدينة وهو اخو جماز الذي تامر بعد ذلك **يوسف** ابن المجد ابي المعالي محمد ابن علي

ابن ابراهيم ابن ابي القاسم ابن جعفر الانصاري المعروف بابن الصيرفي ولد في رمضان سنة عشر
وسبعمائة واسمعه ابوه الكثير من ابي بكر الدشتي والقاضي سليمان وعيسى المطعم وغيرهم حدث
بالكثير وكان يتزين بالقبان ثم كبر وعجز وكان يأخذ الاجرة ويماكس في ذلك مات في ذي
الحجة عن ثمانين سنة وكان له بيت يشتمل على شي كثير من الكتب والاجزاء واخر من حدث عنه الحافظ
برهان الدين محدث حلب **شمس الدين** الغزولي المصري الميقاتي انتهت اليه رياسة هذا العلم
في بلده وكان اطروشا مات في رجب **شمس الدين** ابن الجندي الخطاي المصري انتهت اليه
الرياسة في حل التقاويم ومعرفة الميقات وكان لكل منهما اعني الغزولي وابن الجندي عصبة
فاتفق انهما في سنة واحدة مات الغزولي في رجب ومات ابن الجندي في شعبان

سنة تسع وثمانين وسبعمائة

فيها في تاسع عشر المحرم ولي الجوباني نيابة الشام عوضا عن اشقتمر وفيها ابتدا
السلطان بلعب الرمح والزم الامراء والمماليك بذلك فاستمر **وفيها** ابتدا ايضا في رمضان
بالحكم بين الناس يومي الاربعاء والاحد ونودي من كانت له ظلامة فليحضر الى الباب وحصل للناس بسبب
خصوصا وساوئهم تشويش كثير وصار من شاء من الاراذل ان يهين الاكابر فعل **وفيها**
لبس السكاكري من ... الدين ابن ابي البقاء السلطان ناصر الدين محمد ابن عبد الدايم الشاذلي ابن بنت
الميلق الواعظ وطلبه في رابع شعبان وفوض له قضاء الشافعية فاستخار الله بعد صلاة ركعتين وقبل
وكان يعرفه من خطبته بمدرسة حسن ووصفه له سودون النايب وغيره فتم امره وقرات
بخط القاضي تقي الدين الزبيري ان سبب عزل ابن ابي البقاء ما تقدم من قصة امين الحكم وانضاف
الى ذلك بعض مدركي البلاد السلطانية مات في اول هذه السنة وكان يذكر بالمال الجزيل
فجهز القاضي امين الحكم ليحتاط على موجوده فذكر ذلك للسلطان فانكر عليه واحضر امين الحكم
وضربه وعزل القاضي وطلب من يوليه عوضه فغرم القاضي في هذه الحركة خمسة الاف دينار ثم ما
افاد بل طلب ابن ميلق وولاه فباشره بعزة وعظمة **وفيها** جمع لبس العربان ونهب جده
واخذ منها للتجار ثلاث مراكب وتقاتل هو وعنان امير مكة فقتل لبس في المعركة بعد ان كاد يتم
له النصر وذلك في اواخر شعبان بقرب مكة **وفيها** سار علي ابن عجلان من مكة الى القاهرة فقدم
في رمضان فاشرك السلطان علي ابن عجلان في امرة مكة مع عنان فتوجه عنان الى وادي نخله
ومنع الجلب عن مكة فوقع بها الغلاء فوافى قرما امير الركب الى مكة بتقليد علي ابن عجلان وامره
ان يتجهز الى عنان فخرج وارسل معه طبول المحمل فدقوا بين الاودية فظن عنان ان العساكر دهمته
فهرب ودخلت القافلة فباعوا ما معهم برخص حتى اعطت الويبة من القمح الى عشرة بعد ثلاثين **وفيها**
استولى على امرة المدينة علي ابن عطية ثم قتل وذلك انه طرق المدينة فنهبها وقتل منها اناسا فاخرج السلطان
عن ثابت بن نعير وقلده امرة المدينة وامر بالمسير وفي رابع ربيع الاول قبض على كريم الدين ابن مكانس وضرب
بالمقارع وصودر على مائة الف ثم عزل عن نظر الدولة في ثاني رمضان **وفيها** خامر منطاش

نايب ملطيه وهو لقب واسمه تمربغا الافضلي وجماعه من المماليك الاشرفيه الذين نفاهم برقوق وواضعهم القاضي
برهان الدين احمد صاحب سيواس وقرا محمد التركماني كبير التركمان ولمبغا المنجكي وجمعوا جمعا كبيرا فلما بلغ ذلك
السلطان جرد العساكر اليهم فسار اتابك الاتابك بدمشق وقردمر وسودون باق والطنبغا المعلم ومقدمهم
يلبغا الناصري وانهزم برهان الدين ثم ارسل يطلب الامان نايب حلب فنازلوا ملطيه فهرب منطاش فتوجهوا
الى سيواس ونازلوها فاستنجد برهان الدين صاحب الارمن وغيرهم فوقعت بينهم وبين عساكر الشام وقعه قتل
فيها من العسكرين جماعة ثم كان النصر على يد يلبغا الناصري وانهزم برهان الدين ثم ارسل يطلب الامان وبذل
الطاعة للظاهر فامنه وصار من جهته وكانت عده الذين مع الناصري نحو الالف والذين جمعوا اكثر من ستين
عشر الفا **وفيها** قبض على حرلم قريب سندمر وعلى محمد ابن سندمر وسلمهما والي القاهره فصادرهما
على مال كثير وفيها قتل بدر ابن سلام امير العربان بالبحيره قتله بعض العرب غيله وكان قد قهر السلطان وعجز
العسكر من التجاريد اليه وهو ينتقل من مكان الى مكان وفسدت احوال البحيره **وفيها**
في اواخر شعبان استقر في الوزاره علم الدين ابراهيم القبطي ابن كاتب سيدي وكان مستوفي المرتجع ووصي ابن
كاتب ارلان مات مسجونا بعده فقبل الظاهر ذلك وفي تاسع رمضان نزل جلال الدين البلقيني عن توقيع
الدست لزوج ابنته بهاء الدين البرجي ونزل بدر الدين البلقيني لاخيه جلال الدين عن افتاء دار العدل
واستمر بيد بدر الدين قضاء العسكر وفي ليله الثلاثاء ثامن عشر جمادى الاخرة ظهر كوكب من جهه الشمال
ثم استد وصعد سته ثلاث شعب لاحدها ذنب طويل نحو الرمح ونورها شديد وذلك بعد العشاء نحو
ساعه وفي هذه السنة انتهت زيادة النيل الى اربعه عشر اصبعا من تسعة عشر ذراعا ووصل الى خامس
بابه وفيها زاد الماء ملك ابو حمو تلمسان حاصره ولده ابو تاشفين الى ان قبض عليه وسجنه بالقصر فسأله ابو حمو
ان يخرجه الى الديار المصريه للحج فاسعفه وحمله في مركب فخدع ابو حمو صاحبها حتى انزله وبعث الى محمد ابن ابي
محمد مهدي القايد بجايه يستنصره فانزله عنده وكتب الى السلطان بتونس فامره بمساعده واستنفر العرب
فنفروا معه فقتل ابو زيان اخي ابي تاشفين في الحرب وانفضح ابي تاشفين فخرج من تلمسان ودخلها ابو حمو في
رجب سنه تسعين **وفيها** كاتبه ميخائيل الاسلمي وكان نصرانيا فاسلم في شعبان سنه ثمان وثمانين
عصي السلطان وعنايه محمود فارتكب بعتله وعمل ناظر الخاص كما تقدم ثم قرر في نظر الاسكندريه في المحرم
من هذه السنه فلما كان ثالث عشر ربيع الاخر ضربت عنقه بالاسكندريه بعد ان ثبت عليه انه زنديق
وشهد عليه بذلك خمسون الا واحدا **وفيها** ضربت الدراهم الظاهريه وجعل اسم السلطان في
داير فتفاءلوا له من ذلك بالحبس فوقع عن قريب ووقع نظير لولده الناصر فرج في الدنانير الناصريه
وفيها كان الغلا بدمشق وقلة الما بالقدس حتى بلغت الجره نصف درهم **وفيها**
رتب تمر ابن عمر نايبا لاسماعيل ومن ابن ادلغاد رحرب وفي سادس جمادى الاخره وهو تاسع ابيب توقف
النيل ثم نقص فرد النقص وزاد في رابع عشر مسره وفي هذه السنة نازل عسكر تمر لنك صحبه ولده امد
نفر منه قرا محمد في مايه فارس الى ملطيه فاضطرب اولوا الامر بالقاهره ورجع الظاهر لنفقه الامرا
وعدت فلما عاد ما وقف من الاراضي الخراجيه وطال التنازع وال الامر الى انه يوجد لتجهيز العسكر
محصل سنه وامرا السلطان تجهيز اربعه من الامرا قرادمرد ويونس والطنبغا المعلم وسودون باق

وعزمهم فتجهزوا وخرجوا في اول رجب فوصلوا الى حلب فوجدوا تمر لنك قد رجع الى بلاده لامر حدث بها
وارسل نايب الشام رجلا اتهم بانه جاسوس فضرب فاقر على بلاديه بدمشق فضرب وحبس وكتب الى دمشق
باحضار رفقته ولما وصل الامرا الى حلب في شعبان تكاتبوا ان اللنك رجع فصادف وصول الخبر بمحاربه
منطاش فامروا ان يتوجهوا الى محاربته فتوجهوا وكان ما سنذكره في السنة الاتيه **وفيها**
عاد اللنك الى عراق العجم فاستقبله ملوكها وادعنوا له بالطاعة مثل اسكندر الجلالي وارسعند وامراهم
العمي وابو اسحق السرجاني وسلطان احمد ابن اخي شجاع وابن عمه شاه يحيى وكان جملة من اجتمع عنده من ملوك
العجم سبعه عشر ملكا فبلغه انهم تواعدوا على الفتك به فسبقهم وامر بالقبض عليهم وقد اجتمعوا في
خيمة وقرر في ممالكهم اولاده واحفاده وضبع دراري المقتولين فلم يبق منهم احد ثم توجه نحو عراق العرب
فبلغ ذلك احمد ابن اويس فجهز له عسكرا كثيفا مع امير يقال له اسباي فلما علم بقدمه سلطانيه
فانهزم جند بغداد فلم يتبعهم اللنك وعطف على همدان وما يليها فعض على متوليها واستناب فيها ثم كر
راجعا الى بغداد فبلغ احمد ابن اويس ذلك فعرف انه لا طاقة له بلقايه وكان احمد ابن اويس استولى على
مملكة تبريز عوضا عن اخيه حسين بعد قتله فلم يلبث الا قليلا حتى جاء عسكر اللنك فلما بلغه ذلك
رحل عنها وترك اهلها حيارى فهجم عليهم العسكر عنوه فانتهبوها وفعلوا فيها ما لا يمكن شرحه واقاموا بها
شهر رجب كله في استخلاص الاموال وتجرسوا لدورها وتعذيب ذوي الاموال بالعصر والاحراق والضرب
وانواع العذاب وانتهكوا الحرمات وسبوا الحريم والدراري وكان قبل ذلك استولى على تبريز وفعل
بها الافاعيل وكان احمد ابن اويس قد ارسل خزاينه وحريمه واولاده الى قلعه يقال لها النجاق عامة الحصا
وقرر فيها اميرا يقال له التونبغا بثمانيه نفس من اهل النجده فنازله اللنك فلم يقدر عليها وقيل في
الحصار اسيران كبيران من عسكره ثم رحل عنها لما بلغه ما طرق بلاده من جهه طقتمش خان وانه قد تعرض
لاطراف بلاده فكر راجعا ايضا ولما بلغ ذلك قرا محمد التركماني انتهز الفرصه ووصل الى تبريز فملكها
وقرر فيها ولده مصر خجا ورجع الى بلاده وفي تاسع رجب امر المحتسب بطلب ذوي الاموال واستخراج زكواتها
منها وان يتولى قاضي الحنفيه الطرابلسي تحليفهم فعمل ذلك في يوم واحد فلما ورد الخبر برجوع تمر لنك
رد على الناس ما اخذ منهم وبطلت مطالبتهم بالزكاة وبالخراج ايضا وفي العشرين من رمضان استقر
جمال الدين المحتسب في قضا العسكر عوضا عن شمس الدين القرمي بعد وفاته وسعى نجم الدين ابن عرب في الحسبه
فبذل فيها خمسين الف درهم فضه قيمتها يوميذ اكثر من الفي مثقال ذهبا وفي نصف شوال افرج الظاهر
عن يلبغا الناصري من دمياط واعطاه شيا كثيرا وقرره في نيابة حلب وسافر في تاسع ذي القعده وقرر سودون
المظفري نايب حلب اتابك العساكر بها وفي هذه السنة في ذي الحجه صرف تقي الدين الكفري عن قضا الحنفيه
وقرر عوضه نجم الدين ابن الكشك وفي رابع ذي الحجة استقر امير حاج ابن مغلطاي في نيابة الاسكندريه

ذكر من مات سنة تسع وثمانين وسبعماية من الاعيان

ابراهيم بن عبد الله شمس الدين الوزير القبطي المعروف بكاتب ارلان اصله من نصارى القبط فاسلم
وخدم الامرا الى ان اتصل قبل سلطنته فخدم في ديوانه ثم قلده الوزاره فباشر احسن مباشرة فنقلت

به الاحوال الى ان خدم في ديوان برقوق وهو اتابك العساكر فاراد ابن مكانس ان يبعده عنه فعينه في
لوزارة الشام فاستعفى ثم ولاه برقوق الوزارة فنهض فيها نهوضا تاما حتى قيل انه دخل الدولة وليس
فيها درهم ولا قدح غله وخرج عنها وفيها من النقد الف الف درهم ومن المغل لمايه الف اردب
وستون الف اردب ومن الغنم سته وثلثون الف راس وغير ذلك حتى انه كتب في مرض موته اوراقا نحو اصله
وكان جمله قيمتها خمسمايه الف دينار فارسل بالاوراق الى السلطان وسال ان يعاد الى السلطان في الليل
سرا فنادوا لها له وكان منذ ولي الوزاره لم يغير ملبوسه ولا شيا من حاله وعنده جواري فيغلق بابه اذا
ركب وعلق مفاتحه معه ولا يمكن احدا من الركوب معه سوى غلامه على بغله ووراه عبد مولد الدواة
وقال انه كان في الباطن على النصرانيه والله اعلم بغيبه مات في شعبان **احمد** ابن ابراهيم ابن
اسحق ابن ابي يحيى شهاب الدين العراقي مات ابوه في الحلم ونشا له ولده هذا فتعلق بالمباسرات في الديوان
عند الامرا وخطب بالصالحية وخدم في الاسطبل السلطاني شاهدا وكان لطيف المعاشرة حسن التودد
مات في اخر صفر **احمد** ابن ابي القاسم ابن سعيد الاحميمي ابو القاسم المصري احد فقها القاهرة **اسمعيل**
ابن مازن الهواري احد اكابر العرب مات في هذه السنه وحلف امو الاكبر حدا فقال ان القاضي
امر امين الحكم ان يتكلم فيها فجرد لك عزل القاضي وضرب امين الحكم **ابو بكر** ابن احمد ابن احمد
ابن طرخان الاسدي مات في شعبان **سعدى** بن عبد الله الخوارزمي باشا الشام مرارا يقال كان اسمه
في الاصل زكريا ابن عبد الله ابن ايوب **خليل** بن فرج ابن سعيد الاسرائيلي المقدسي ثم
الدمشقي العلي اسلم ببيت المقدس وله تسع عشره وعني بالعلم ولازم الشيخ ولي الدين المنفلوطي
وسمع به وقرا القران ولقب محب الدين وكان مولده في اخر سنه اربع عشر وسبعمايه وتفقه على
مذهب الشافعي فمهر وصار من اكثر الناس مواظبه على الطاعه من قيام الليل وادامه التلاوة في
المطالعه وولي مشيخه القصاعين ثم تركها لولده محمد وجاور في اخره عمره بمكة فقدم دمشق
مريضا فمات في حادي عشر صفر **سليمان** ابن يوسف ابن مفلح ابن ابي الوفا صدر الدين الياسوفي
الدمشقي سمع الكثير وعني بالحديث واشتغل بالفنون وحدث وافاد وخرج مع الخط الحسن والدين المتين
والفهم القوي والمشاركه الكثيره واوذي في فتنة الفقها القايمين على الملك الظاهر فسجن فمات في
السجن بعد ايام بالقلعة مع انه صنف في منع الخروج على الامرا تصنيفا حسنا وقفت عليه بدمشق
وهو القايل ••

• ليس الطريق سوى طريق محمد • فهي الصراط المستقيم لمن سلك •
• من يمش في طرقاته فقد اهتدى • سبل الرشاد ومن يزغ عنها هلك •

وكان مولده تقريبا سنه تسع وثلاثين وحفظ محفوظات وكان مشهورا بالذكا سريع الحفظ
ودأب في الاشتغال ولازم العماد الحسباني وغيره وفضل في مدة يسيره وتنزل في المدارس
ثم تركها وقرا في الاصول على الاخميمي وترافق هو وبدر الدين ابن خطيب الحديثه فتركا الوظايف
جملة وتزهدا وصارا يامران بالمعروف وينهيان عن المنكر واوذيا بسبب ذلك مرارا ثم
حبب الى الصدر الحديث فصحب ابن رافع وجد في الطلب واخذ عن اصحاب ابن البخاري كثيرا وخرج

لناظر الجيش جزاوصادف ولاية ابن وهبه قضا طرابلس عند موت ابن السبكي فولي وظيفة
بعنايه ناظر الجيش وهو تدريس الاكرميه ومشيخه الاسديه وغيرها فدرس وافتى واستمر
على الاشتغال بالحديث سمع وتفيد الطلبه القادمين وسوه بهم مع صحه الفهم وجوده الذهن
قال ابن حجي وفي اخر عمره صار يسلك مسلك الاجتهاد ويصرح بتخطيه الكبار ولما بلغه وصول احمد
الظاهري من بلاد الشرق فلازمه فمال اليه فلما كانت كاينه تندمر مع ابن الحمصي امر بالقبض على
احمد الظاهري ومن ينسب اليه فاتفق انه وجد مع اثنين من طلبه الناسوفي فسيلا فلما انتمار طلبه
الناسوفي فقبض على الناسوفي وسجن بالقلعة احد عشر شهرا الى ان مات في ثالث عشر شوال
عبد الواحد بن عمر ابن عياد المالكي تاج الدين ابن الحرار برع في الفقه وشارك في غيره
علي بن الحسين ابن علي ابن ابي بكر عز الدين الموصلي نزيل دمشق كان معتنيا بالاداب قدم دمشق
قديما وراسل الصلاح الصفدي ونظم على طريقه ابن نباته وعني بالفنون وكان ماهرا في
النظم قاصرا في النثر نظم البديعيه واخترع التوريه في كل بيت باسم ذلك النوع وشرح هذه
البديعيه شرحا حسنا وكان يتهجد بحب الساعات وله ديوان شعر وشعره سائر ورثاه علاء الدين
ابن ايبك بقوله •

• يقولون علاء الدين وافى لعيره • فهل هو فيه طب او معذب •
• فقلت لهم قد كان منه نباته • وكل مكان نبت الشعر طيب •

علي بن عمر ابن عبد الرحيم ابن بدر الجزري الاصل الصالحي ابو الحسن المساح وله سبع بضع
وسبع ما وسمع الكثير من ابي سليمان من ذلك الطبقات لمسلم ومن ابي بكر بن احمد ابن عبد الدايم
وابن سعد وغيرهما وحدث وكان يقال له ابو الهول وهو بها اشهر من اسمه عاش عوا من تسعين سنه
ومات في ربيع الاول وكان سمحا بالتحديث ثم لحقه في اواخر عمره طرف صمم فكان لا يسمع الا بمشقه وقد حدث
بالكثير سمع منه البلدي وسبط ابن العجمي وابن حجي واخرون **علي** بن عثمان المرار البريس تقدم
عند الاشرف وراس بين التجار وجمع مالا كثيرا فلما وقعت كاينة الاشرف خاف على نفسه ودفن
ماله واظهر التعلل والفقر ثم مرض فجاه الخرس قبل ان يدل اولاده على موضع ماله ومات على ذلك
فحفروا اغالب الاماكن فلم يظفروا بشي **علي** ابن محمد البعلي مات في جمادى الاخره **عايشه**
بنت الخطيب عبد الرحيم ابن بدر الدين ابن جماعة اخت قاضي القضاه برهان الدين ابن جماعه سمعت
من الواني وغيره وحدثت **لمس** بن عجلان قتل في الوقعة التي تقدم ذكرها في الحوادث
محمد بن احمد ابن محمد ابن احمد ابن علي شمس الدين ابو المجد الحسني نقيب الاشراف بحلب ذكره
طاهر ابن حبيب في ذيل تاريخ ابيه واثنى عليه بالفضل الوافر وحسن المجالسه وطيب المحاضره ومات
في الطاعون الكاين بحلب سنه تسع وثمانين وسبع مايه واتفق انه قصر ووجد وهو يعرا سره وهو
اخو سمعا بالاجازه عز الدين ابي جعفر احمد النقيب **محمد** ابن ابي بكر ابن محمد ابن احمد
ابن محمد ابن عبد القاهر ابن هبه الله النصيبي شمس الدين احد اعيان الحلبيين اثنى عليه القاضي علا الدين
في الذيل قال كان حسن الخط كثير التلاوه كتب الانشاء في حلب ومات في هذه السنة بالوبا الكاين بها

محمد ابن المحب عبد الله ابن احمد ابن المحب عبد الله الصالحي ابو بكر ابن المحب المقدسي الحنبلي
المعروف بالصامت الحافظ شمس الدين ولد سنه   واحضر على التقي سليمان واسمع الكثير من
بعده وطلب بنفسه فاكثر وكتب الاجزاء والطباق وكان اليه المنتهى في معرفة العالي والنازل وقد
جمع مجاميع ورتب احاديث المسند على الحروف ونسخ تهذيب الكمال وكتب عليه حواشي مفيده ونسخ من
مصنفات ابن تيميه كثيرا وكان معتقدا له محبا فيمن يحبه وكان له حظ من قيام الليل والتعبد دقيق الخط
جامع كبير وصنف في الضعفا كتابا سماه التذكره عدم في الفتنه الليليه وحدث بالكثير وخرج له الرفاقه
وكان كثير الاجماع والسكون فقيل له الصامت لذلك كثير التقشف يحب ملبس الثوب والعمامه فيقطع
قبل ان يلبسها او يغسلها وربما مشى الى الحب يتقاضاه عنق واذا ابعد عليه المكان امسكه بيده ومشى
حافيا وكان يمشي الى الحلو الى تحت القلعة فيتفرج على اصحابها مع العامه ولم يتزوج قط وكانت اقامته بالصا
فلما مات باع ابن اخيه كتبه بابخس ثمن وهو كثير الاسراف على نفسه فبذر الثمن في ذلك بسرعه مات الشيخ في
خامس ذي القعده **محمد** ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن عقيل فتح الدين ابن الشيخ بها الدين مات
في صفر وكان موقعا في الانشا وكان لطيف الخلق **محمد** ابن عبد الله المقدسي شمس الدين قاضي
العسكر كان وجيها عند الملك الظاهر مقبول الشفاعة وكان يرشي كثيرا على قضا الاشغال ويخدم السلطان
بذلك مات ولم يتعد اربعون سنة وكان عريا عن العلم وهو الذي قرا الشيخ علاي الدين للظاهر وكذلك
غيره من العجم **محمد** بن علي ابن عمر ابن خالد ابن الحساب المصري سمع الصحيح من وزيره والحجار وحدث به
وولي نيابه الحسبة واضر قبل موته مات في شعبان **محمد** ابن علي بن محمد ابن محمد بن هاشم ابن عبد الواحد
ابن ابي المكارم ابن حامد ابن عشاير الحلبي الحافظ ناصر الدين سمع الكثير ببلده ودمشق والقاهره وكان
خطيب بلده فقدم القاهره بسبب وظايف نوزع فيها ففاجاته الوفاة في ربيع الاخر ويقال انه مات
مسموما وكان بارعا في الفقه والحديث والادب حسن الخط جيد الضبط جمع مجاميع مفيده وحدث وناظر
والف ولم يكمل الخمسين فانه ولد سنه اثنين وعشرين وسبع مايه واخذ بدمشق عن ابن رافع وفي العربيه عن
العناني وكتب بخطه وقرا بنفسه واسمع ولده ولي الدين الكثير وشرع في تاريخ حلب ذيل به على تاريخ ابن العديم جمعه
مسوده ذكر ذلك ابن حجي فظفر بها بعده القاضي علا الدين فبيضها ونقل عنها كثيرا واضاف ما عنده وكمل في اربعه
اسفار مرتبه على الحروف يذكر فيها من مات من اهل حلب او دخلها شيا من معاملاتها على قاعده اصله فافاد واجاد
قال ابن حجي وكان راس بلده وصار يذكر لقضايها وله ثروه وملك كبير ومشاركه جيده في الفقه والعربيه
وخط حسن جدا متقن وكان يحسن المذاكره ومات عريسا بالقاهرة **محمد** ابن علي البكري المصري شيخ
بالفقه ونفع الناس مات في شوال **محمد** ابن محمد ابن محمد ابن ابي بكر الدواني الهندي محب الدين
الحنفي قدم مع ما سمع من العراقي جماعة وهو بارع وكان يعتمر في كل يوم عمره ويحب العلم ولكنه كان شديد
العصبيه على الشافعي ويرى ذلك عباده تعلم ذلك من خط الشيخ تقي الدين المصري ومات وقد قارب المايه
محمد ابن محمد ابن محمد السوامي شمس الدين الحلوي كان مشهورا بالصلاح ويرشده المريد من عظمه السلطان ورتب
له الرواتب وولاه نظر المرستان الكبير وكان حسن السمت مهابا مسكا مات في شعبان **محمد**
ابن الملك الكامل محمد ابن الملك السعيد عبد الملك ابن الصالح اسمعيل ابن العادل ابن ايوب صلاح الدين الدمشقي

كان

كان احد الامرا بدمشق ومولده سنه عشر تقريبا اجازه الدبوسي والقاضي وغيرهما وحدث ومات في رمضان **محمد**
ابن الوحيد شمس الدين الدمشقي قدم القاهره للسعي في بعض الوظايف بها وولي نظر المواريث والاوقاف وشهاده
الحبس ومات في ربيع الاول **محمود** ابن موسى ابن احمد الادرعي التاجر اجاز له التقي سليمان وغيره وحدث
مسا موسى ابو يادي حافظ ... بلد التكرور ولي بعد ابيه سنه خمس وسبعين
وكان عادلا عاقلا مات في هذه السنة **موسى** ابن علي ابن عبد الصمد المراكشي نزيل مكه كان خيرا صالحا
مشاركا في الفقه وكان للناس فيه اعتقاد زايد حتى انه لما مات حمل اعيان مكه جنازته وهو والد صاحبنا
الحافظ كمال الدين ابن موسى **يوسف** بن موسى الحاني له كرامات مات في ذي القعده **يوسف**
ابن محمد ابن عمر ابن محمد ابن عبد الوهاب ابن محمد ابن ذويب الاسدي جمال الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن قاضي
شهبه ولد في رمضان سنه عشرين وسبع مايه واشتغل على والده وغيره ومهر وكان والده يرجحه على اقرانه
وولي قضا الزبداني ثم الكرك ثم نزل له ابوه عن وظايفه فباشرها في حياته ثم ولي تدريس العصرونيه وافتى
وشغل الناس بالجامع وكان ساكنا منجمعا يتاخر احسن الشكل مات في شوال

سنة تسعين وسبعمائة

فيها اصاب الحاج في رجوعهم في ليله التاسع من المحرم عند ثغرة حامد سيل عظيم فمات
عدد كثير غرق منهم مايه وسبعه وثلاثين نفسا واما من لم يعرف فكثير جدا وتلف من الامتعة شي كثير جدا
وفيها في صفر امر السلطان بعرض اجناد الحلقه وكتب الى جميع البلاد بذلك فقاسوا من ذلك
شده ثم استعان الامرا ليله المولد النبوي بالشيخ سراج الدين البلقيني والشيخ برهان الدين ابن رفاعه وكان
السلطان يعتقده فشفعا فيهم واعانهما الامرا فامر بترك العرض **وفيها** كانت الوقعه بين العسكر المجهز
من القاهره مع عساكر دمشق وحلب وفيهم الطنبغا المعلم وقردمر وسودون باق واخرون فنازلوا
سيواس فاستعان عليهم صاحبها بالتتار المقيمين ببلاد الروم فاحضر فوافر فرقة تعامل التتار وفرقة تعامل
التركمان الى ان كسروا الطايفتين وحاصروا سيواس وطال عليهم الامر الى ان خرج كثير من خيولهم وقلت
الاقوات لديهم فامدهم السلطان بالمال الكثير والجند والخيول والاسلحه وجهز لهم ذلك صحبه ملكتمر
الدويدار واذن لهم في ترك حصار سيواس والرجوع الى ملطيه فلما ارادوا الرجوع تبعهم التتار من
خلفهم فاخذهم الطنبغا الناصري نايب حلب ومعه نحو الف نفس فكسرهم وهم نحو عشره الاف وقتل اكثر
وكان السبب في ذلك ان الناصري لما وصل الى سيواس راسله القاضي برهان الدين صاحبها يطلب
الامان واقترح ان الناصري يرحل بالعساكر الى الجانب الاخر ليخرج اليه ويسلمه منطاش فخشي الناصري من
المكيده فاحترز ورحل فنزل قريبا فاستمر اكثر العسكر راجعا الى حلب فلما تحقق برهان الدين ذلك ركب
في عسكره ومعه منطاش ومن انضم اليه فحملوا على الناصري فثبت لهم وحمل عليهم بمن معه فانهزموا وطلبوا
المدينه فاستمر في حصارها الى ان اذن له في الرجوع الى حلب فقتل من التتار خلق كثير واسر منهم نحو الالف
وغنموا اكثر من خيولهم ورجعوا الى حلب وقتل ابراهيم ابن شهري نايب ... وولي علي سيواس ثم توجه العسكر
الى حلب ثم الى القاهره فدخلوها في ثالث شعبان وكان توجههم من حلب في ربيع الاخر وكبيرهم يونس الدويدار

وكان خروج المدد لهم مع سلكمر في جمادى الاخرة **وفيها** اراد الطنبغا الجوباني نايب الشام الخروج فقطن به بعض الامرا وكاتب السلطان بانه ضرب طرنطاي حاجب الحجاب واسكر من استخدام المماليك ونحو ذلك فاذن له بالقبض عليه فاحس الطنبغا بذلك فركب جريدة الى القاهرة مظهرا للطاعة متنصلا مما نقل عنه فلما وصل قطيا ... الى سرياقوس فسار به الى الاسكندرية فسجنه بها في شوال واستقر طرنطاي نايب دمشق وحمل اليه التقليد مع سودون الطرنطاي الذي ولي نيابة الشام بعد ذلك وامر طرنطاي بعض الامرا البطالين ببلاد الشام وبالقبض على كثير ممن بطن به المخامرة فقبض على عدد كثير وقبض على الطنبغا المعلم امير سلاح وقردمر راس نوبة وسجنا بالاسكندرية ايضا وقبض على كشبغا الحموي نايب طرابلس في شوال بامر السلطان ايضا واستقر اسندمر حاجبها نايبها وفي المحرم قتل علي ابن نجم امير العرب في عشرين نفسا من اكابر قومه لعلهم محمد وعمر ابني شادي والبهم وفيه قدمت رسل ابي يزيد ابن عثمان ملك الروم بهدية منه الى الظاهر فقبلت هديته ورد اجوبته وفيه كان الغلا ببلاد الشام حتى بيعت الغرارة بمائتي عشر دينارا واكثر وعز الما في القدس جدا **وفيها** استقر جمال الدين محمود شاد الدواوين استادارا كبيرا بعد موت بهادر المحكي واضيف اليه امر الوزير وناظر الخاص والخاصكية فيما يراه مصلحة وكان شروعه في الاستدارية في جمادى الاخرة وفي وظيفة المشورة في الخامس منه واستقر ناصر الدين ابن الحسام الصفدي شاد الدواوين عوضا عن محمود المذكور **وفيها** بعد ان رجع تمرلنك الى الدشت وبلغ ذلك قرا محمد التركماني سار الى تبريز فغلب عليها وخطب فيها باسم السلطان وكتب السكة باسمه وارسل الدراهم اليه بذلك ففرح السلطان بذلك وكتب له اجوبة بالشكر وفي رجب وقع الحلف بين ابراهيم صاحب سواس ومنطاش فاراد البرهان القبض عليه ففر منه **وفيها** كانت الوقعة بين عنان ابن مغامس وعلي ابن عجلان فانكسر عنان وتوجه الى القاهرة فوصل في شوال وفي شهر ربيع الاول هبت ريح عظيمة وتراب شديد الى ان كان يعمي المارة في الطرقات وكان ذلك صبيحة المولد الذي يعمله اسمعيل ابن يوسف الانباسي فيجتمع به من الخلق ما لا يحصى عددهم حتى انه وجد في صبيحته مائة وخمسين جرة من جرار الخمر فارغات الى ما كان في تلك الليلة من الفساد من الزنا واللواط والتجاهر بذلك فامر الشيخ اسمعيل بابطال المولد بعد ذلك فيما يقال ومات في سلخ شعبان وفي صفر ابتدا الظاهر بشرب السم والسمر واستمر ذلك كل يوم اربعا **وفيها** استولى الفرنج على جربة انتزعوها من المسلمين عمل ابراهيم ابن الجمال المغني المشهور واخوه خليل المشبب السماع على العادة في المولد لبعض المصريين بمكان بالقرب من رحبة الحروب فسقط السقف الذي هم فيه فمات المغني والمشبب وجماعة تحت الردم وتهشم من عاش منهم حتى ان بعض معارفنا استمر احدب الى ان مات وكان الى ولدي ابن الجمال المنتهى في صناعتهما وفي ربيع الاول استقر فخر الدين ابن مكانس في نظر الدولة عوضا عن امين الدين عبد الله ابن ريشة **وفيها** استقر سري الدين ابن المسلاتي وهو سبط الشيخ تقي الدين السبكي في قضا الشافعية عوضا عن برهان الدين ابن جماعة وحمل اليه التقليد الى دمشق في اواخر شعبان واعيد محي الدين الكفري الى قضا الحنفية عوضا عن نجم الدين ابن الكشك وفي تاسع عشر رمضان غضب السلطان على سعد الدين ابن البقري ناظر الديوان المفرد وصادره على خمسة الاف دينار وقبض على سعد الدين ابن قارورة مستوفي الدولة وصودر على الف دينار واكثر وقبض على الوزير علم الدين كاتب سيدي في شهر رمضان وقرر عليه عشرة الاف دينار فمات بعد ذلك في

اواخر

اواخر ذي الحجة وقرر في الوزارة عوضه كريم الدين ابن الغنام وفي عاشر شوال استقر شمس الدين ابن اخي الجار في مشيخة سعيد السعدا عوضا عن شهاب الدين الانصاري وفي رجب قدم بعض التجار بجماعة من اقارب السلطان الجراكسة فخرج عليهم طايفة من الفرنج الجنوية فاسروهم فبلغ الظاهر الخبر فامر بالقبض على من بالاسكندرية من الجنوية وختم على حواصلهم في اواخر شعبان فبلغهم الخبر فاطلقوا من بايديهم منهم فقدم الاسكندرية خواجا علي اخو الخواجا عثمن بجميع من اسره الفرنج من اقارب السلطان ففك الختم عن حواصل الفرنج وذلك في اواخر ذي الحجة **وفيها** في ربيع الاول رتب نجم الدين الطنبدي المحتسب من فقرا الفقها من يعلم اصحاب الدكاكين العامة الفاتحة وفرايض الصلاة ونهى الفقرا المواعيد والوعاظ عن الهسك وامرهم ان يبدلوه بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم **وفيها** غضب السلطان على بهادر مقدم المماليك بسبب انه وجد سكرانا في بيت على البحر فضربه وامر بنفيه الى صفد وقرر عوضه في التقدمة صندل الاسود الملقب سكل **وفيها** بلغ السلطان ان كريم الدين ابن مكانس وابو البركات ابن الوهيب صنعا في صباحيه على شاطي النيل واحضرا من غنى وعملا معا ما حافلا فامر بالقبض عليهما وضربهما بالمقارع وصادرهما فاخذ خط ابن مكانس بماية الف وابن الوهيب بخمسين الفا **وفيها** في رجب صرف محب الدين السمسطاي امين الحكم بين يدي السلطان نحو مايتي عصاة لانه رفع عليه انه نهب يده وديعة لاسمعيل ابن مارن امير العرب بالصعيد ودفعه ذهب وانه لم يطلع السلطان عليها فحصل بسبب ذلك للقاضي بدر الدين ابن ابي البقا اهانة وعزل عن قريب **وفيها** نازل الفرنج طرابلس الشام فواقعهم المسلمون فكسروهم واخذوا منهم ثلاث مراكب وفيها حج جركس الخليلي وعمل بالحجاز خيرا كثيرا وفي اواخرها مات يلبغا الناصري نايب حلب **وفيها** كان الرخص الزايد حتى بيع الاردب القمح بثمانية دراهم وفي ربيع الاول تزايد الموت بالامراض الحادة والطاعون حتى بيعت البطيخة من الصيفي بخمسين درهما بوميذ دسارا ن وكان اكثر الموت في المماليك السلطانية حتى زاد كل يوم على عشرين نفسا منهم فندب القاضي برهان الدين ابن الميلق جماعة لقراءة البخاري بالجامع الازهر ودعوا بعد ختمه برفع الوبا ثم اجتمعوا يوم الجمعة بالجامع الحاكمي ففعلوا مثل ذلك ثم اجتمعوا اكثر من عددهم الاول فاستغاثوا بالجامع الازهر وكان وقتا عظيما فارتفع الوبا في ثامن جمادى الاخرة بعد ان بلغ في كل يوم المايه نفس وفيه استقر اينال اليوسفي رحا جيا كبيرا بعد ان شغرت الوظيفة اربع سنين منذ مات قطلوبغا الكوكاي وفي ثاني عشر صفر اوفى النيل بمصر وذلك في اول شعبان وفي ذي الحجة استقر محمد بن عيسى امير عرب العايد في كشف الشرقية عوضا عن قطلوبغا التركماني **وفيها** وقع الحلف بين قرا محمد التركماني وبين صوحسن ابن حسين بك وبارت الفتنة بينهما وفي ذي الحجة استقر شمس الدين ابن احمد ابن بهاجر في قضا الشافعية بحلب عوضا عن سعود واستقر محب الدين ابن الشحنة في قضا الحنفية بها

ذكر من مات سنة تسعين وسبعماية من الاعيان

ابراهيم ابن عبد الرحيم ابن محمد ابن ابراهيم ابن سعد الله ابن جماعة الكناني الحموي الاصل ثم الدمشقي قاضي الديار المصرية ثم الديار الشامية برهان الدين ابن جماعة الشافعي ابو اسحق كان مولده سنة خمس وعشرين وسبع ... بالقاهرة ودمشق واخذ عن جماعة وطبقته وحضر عند الذهبي ولازمه واثنى الذهبي على فضايله وناب في الحكم ثم ولي خطابة القدس ثم خطب الى قضا الديار المصرية فوليه مرتين بصرامة وشهامة وقوة نفس وكثرة بذل

وعزل نفسه مرارا ثم يسل ويعاد حتى سم السلطان في بعض المرات ان ينزل اليه بنفسه ليترضاه وكان حسن الالقا
لدرسه بحيا في الحديث واهله كثير الانصاف والاعتراف قوالا في امر الله ثم ولي قضا الشام سنة خمس وثمانين عقب
ولي الدين ابن ابي البقا الى ان مات وكان قوالا بالحق معظما لحرمات الشرع مهابا محبا في السنة واهلها لم يات بعده له نظير
ولا قريب من طريقته مات في شعبان وخلف من الكتب النفيسة ما يعز اجتماع مثله لانه كان مغرما بها فكان يشتري
النسخة من الكتاب التي اليها المنتهى في الحسن ثم يقع له ذلك الكتاب بخط مصنفه فيشتريه ولا يترك الاولى الى ان اقتنى
خطوط المصنفين بما لا يعبر عنه كثرة ثم صار اكثرها لجمال الدين محمود الاستادار فوقفها بمدرسته بالموازنيين وانتفع
بها الطلبة الى هذا الوقت وكان محبا للادب مصغيا للامداح كثير البذل للشعرا مدحه البدر البشتكي بعدد
القصايد فاخبرني شمس الدين الغبوي المكي قال سمعت البرهان يقول ما قارب احد من هذا العصر ابن نباته الا هذا
الرجل ومع ذلك فكان ينظم نظما عجيبا وراى بخط من اثق به انه نقل من خطه في مصر لما وقع بها الغلا سنة
ست وسبعين ❁ وماذا بمصر من الموبقات ● فقد والله لا ترتضي بسكن ●
● غلا وجور وطاعون وفرط علا وهم وغم والسراج بدخن ●
● يارب لطفا منك في امرنا ● فالقلب يدعو واللسان يومن ●

ابراهيم بن محمد ابن بهري التركماني صاحب ديار بكر قتل في هذه السنة في وقعة سيواس **ابراهيم**
ابن محمد ابن عبد الرحيم ابن ابراهيم ابن يحيى ابن ابي المجد اللخمي جمال الدين الاميوطي ثم المكي ولد سنة خمس عشرة
وسبعين وتفقه على الزنكلوني والتاج التبريزي والكمال النساي ولازم الشيخ جمال الدين الاسنوي وصحب
شهاب الدين ابن الميلق واخذ عنه في الاصول وفي التصوف وسمع صحيح البخاري من ابن الحجار وصحيح مسلم من الواني وحدث
عنهما وعن الدبوسي ونحوه بالعمرة وسمع بدمشق من الذهبي والمزي وجماعة واشتغل في الفقه والاصول والعربية
والاصول ومهر في الفنون وناب في الحكم ثم جاور بمكة مدة طويلة من سنة سبعين وتصدى بها للتدريس
والتحديث وكان حسن الخط فصيح اللسان وكان شرع في الجمع بين الشرح الكبير والروضة والمهمات فبيض من ذلك
نصف الكتاب في سبع مجلدات وله شرح بانت سعاد ومات بمكة في ثالث شهر رجب وله خمس وسبعون سنة ذكر
لي بعض من اثق به اني سمعت عليه ولم احقق ذلك الى الان **احمد** ابن عمر اليمني شهاب الدين الحنفي عني بالنحو والفقه
والقراات والفرايض واقام ببلاده مات بزبيد **احمد** ابن محمد ابن عمر شهاب الدين ابن الشيخ شمس الدين
ابن قاضي شهبة ولد سنة سبع وخمسين وسبع مايه واشتغل على ابيه حتى اذن له ومهر في الفرايض وصنف ودرس
واعاد وجلس مكان ابيه بالجامع يشغل الناس وكان كثير الاحسان للطلبة ولا علو ابستانه يوم السبت
والثلاثا من جماعة منهم فيطعمهم ولم يكن من يشابهه في ذلك الا النجم ابن الجابي مات في ذي القعدة **احمد**
ابن محمد ابن غازي ابن حاتم التركماني شهاب الدين المعروف بابن الحجازي ولد سنة ثلاث عشرة وسبع مايه
وحضر على ابي بكر ابن احمد ابن عبد الدايم وغيره واجاز له ابن المهتار وست الوزرا وغيرهما وهو جد ابيه
لامه وطلب بنفسه بعد الثلاثين فسمع من جماعة واجاز له جماعة وكان فاضلا مشاركا اقرا الناس القراات مات في رجب
احمد ابو مطيع الانصاري كان يقرا المواعيد بالجامع الازهر ويصحب ناصر الدين ابن الميلق مات في تاسع جمادى
الاولى **اسعد** ابن علي ابن المشرف عماد الدين احد الروسا بالقاهرة وكان من اتباع جركس الخليلي ن
اسعيد ابن يوسف ابن محمد الاسائي كان ابوه صاحب الزاوية باسانه على طريقة السطوحية فنشا

ولد

ولد على طريقة حسنة واشتغل بالعلوم انقطع بزاويته ثم صار يعمل عنده المولد كما يعمل بطندتا ويحصل من المفاسد
والقبايح ما لا يعبر عنه مات في شعبان **اسعمر** ولي نيابة حلب مرات ونيابة الشام ثلاث مرات وهو
صاحب المدرسة بحلب داخل باب النيرب وكان موصوفا بالمعرفة **ابو بكر** بن محمد ابن قاسم السنجاري
المعابي الحنبلي مجاع الدين نزيل بغداد روى جامع المسانيد ومسند الشافعي ورموز الكنوز للرسعني في التفسير والتوابين
لابن قدامة وحدث مات عن ثمانين سنة سمع منه نصر الله ابن احمد التستري وولده محب الدين **بهادر**
ابن عبد الله الرومي المحكي الاستادار احد الامرا الكبار بالقاهرة وكان ظالما جايرا كبير الحرمة مسموع الكلمة
مع كثرة صدقاته للفقرا خصوصا للغربا **جلبان** الحاجب الامير سيف الدين كان عند سالم عارفا
سودون بن عبد الله الكمشبغاوي احد الامرا الاربعين بالقاهرة كان نايب القلعة وكشبغا الذي نسب
اليه كان خزندارا صرغتمش وسودون بضم السين والرا المهملتين بينهما موحدة ساكنة واخره جيم **سليمان**
ابن فيروز ابن عبد الله القراني علم الدين كان اعجوبة دهره في حسن الصوت عند الانشاد وكان صديقي اي
ولا ينشد غالبا الا من شعري وكان ابي ينظم له في وقايع الاحوال وحصل عنده ديوان من نظمه اخبرني ولده ابو الخير
انه عاش بضعا وستين سنة **عبد الله** بن فضل الله ابن عبد الله امين الدين ابن رسيم ناظر الدولة مات
في جمادى الاولى **عبد الله** بن محمد ابن حسن ابن سالم الحرامي ثم الدمشقي محتسب دمشق ومباشر الاوقاف
بها كمال الدين مات في ذي القعدة **عبد الله** بن محمد بن محمد ابن سليمان النيسابوري الاصل ثم المكي
المعروف بالنساوري ولد سنة خمس وسبع مايه وقيل قبل ذلك وسمع من الرضي الطبري واجاز له اخوه الصفي
وحدث بالكثير سمعت عليه صحيح البخاري بمكة وتفرد عن الرضي بسماع الثقفيات وغيرها وقد حضر القاضي
في اواخر عمره وحدث ثم رجع الى مكة وتعمر قليلا ومات بها في ذي الحجة **عبد المحسن** بن عبد الواحد
ابن عبد المحسن ابن محي الدين البغدادي الحنبلي ولد سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة وروى عن جده عفيف
الدين عبد المحسن ابن محمد وغيره وكان واعظا يكنى ابا المحاسن **عبد الواحد** بن عبد الله المغربي المعروف
بابن الكوم كان فاضلا ماهرا في الطب والهيئة وغير ذلك مات في شوال **عبد الوهاب** بن عبد الله ن
القبطي المعروف بكاتب سدي ولي الوزارة بعد كاتب ارلان ثم عزل بعد قليل وكان مستضعفا **العلا**
ابن احمد بن محمد بن احمد السيرامي بمهملة مكسورة بعدها تحتانية ساكنة علا الدين كان من كبار العلما في المعقولات
قدم من البلاد الشرقية بعد ان درس في تلك البلاد ثم قدم فاقام في ماردين مدة ثم فارقها لزيارة القدس فلزمه اهل
حلب للافادة وبلغ خبره للملك الظاهر فاستدعى به وقرره شيخا بمدرسته التي انشاها بين القصرين
وافاد الناس في علوم عديدة وكان اليه المنتهى في علم المعاني والبيان وكان متوددا الى الناس محسنا الى الطلبة
قايما في مصالحهم لا ينطوي بسر عن احد مع الدين المتين والعبادة الدايمة مات في سابع جمادى الاولى وكانت جنازته
حافلة وقد جاوز السبعين **علي** بن عبد الله المؤذن رئيس المؤذنين علا الدين المعروف بابن الشاطر مات في ربيع
الاول **علي** ابن محمد ابن عبد الرحمن المصري نزيل حلب المعروف بابن العبي بضم المهملة وسكون الموحدة بعدها تحتانية
ثم يا النسب نشا بالقاهرة وحصل وظايف وتعانى الادب وقال الشعر الحسن ولقي الصلاح الصفدي بدمشق
وغيره وسمع بحلب من ابن المرحل وغيره وولي بها توقيع الدست وكان جاور قبل ذلك بالمدينة الشريفة ولقي
البرهان المحدث كان عارفا بعيوب الشعر ونظم حلاوته نظما حسنا قلت وانشد له ●

حلاوة الفاظها سكرية • فلبي وقور بارقلي بالعجب •
ويسرد معي في حلاوي شبك • من اجل ساجس فد زاد في الكبد •

مات في عشره المحرم **عمر** ابن عبد الله الاسنائي سراج الدين لعنه موروثه يقول بدر الدين ابن الناصح لمعه اولها قنو وعمر فاز السندابس كله انجابس **عمر** ابن منهال الدمشقي كاتب السر بدمشق وليها قليلا وكان يحسن المحاضرة وكان موقع العسكر مدة وحصل اموالا وكان وهابا نهابا وسمح العجز عن الوفا بما وعد به على كتابة السر واستمر غايبا مدة ثم ظهر واستمر خاملا الى ان مات في رمضان د

محمد بن ابراهيم ابن يعقوب شمس الدين شيخ الوضو كان يقري السبع وشارك في الفضايل وقيل له شيخ الوضو لانه كان يطوف على المطاهر فيعلم العامه الوضو وكان يعاب بالتطرف في كلام ابن العربي د ومات في سابع عشرين شعبان وعطا ابن حجي مات في جمادى الاخرة جاوز السبعين قال ابن حجي جاوز السبعين تقدم من صفد وسمع على السادحي احد اصحاب الفخر وتفقه بوالدي وغيره واذن له ابن خطيب يبرود بالافتا وكان التاج السبكي يثني عليه وسلك مع ذلك طريق التصوف وكانت بيده امامة الطواويس وله فيها وقت للذكر وله راتب على الجامع ثم دخل القاهرة واجتمع بالسلطان ورتب له راتبا على السلطان المرستان المنصوري وذكر انه طالع النهاية مرة وكان يحسن الفهم جيد المناظرة قال وكان يعتقد ابن العربي واقام بالقاهرة تسع سنين **محمد** بن احمد ابن عبد الرحمن المنبجي شمس الدين الاسمري حطبا لمرسم الكبر على التقي سليمان وزينب وابن مكتوم وغيرهم وتفرد باشيا الرواية عنه مات في ذي القعدة عن ست وثمانين سنة وكان اخر من حدث عن ابن مكتوم بالموطا وعن زينب بمسند الشافعي وولي ناحية صا الرملي . **محمد** ابن احمد ابن علي ابن الصاحب بدر الدين ابن الكمال المفتي بالفقه والاصول وكان جيد الفهم فيه اذا عيال وهو مع ذلك راض قانع جاوز الاربعين **محمد** ابن عبد اللطيف ابن محمود ابن احمد الربعي ابو اليمن عز الدين ابن الكويك اصله من تكريت ثم سكن سلفه الاسكندرية وكانوا تجارا وسمع هذا بالاسكندرية من العسي وجيهه بن الصعدي وبدر الدين ابن جماعه وعلي ابن يعقوب وابي حيان وغيرهم وكان رئيسا مسموع الكلمة عند القضاة مات في جمادى الاولى عن خمس وسبعين سنة فانه ولد في شعبان سنه خمسة عشر وسبعماية **محمد** ابن علي ابن ... ربا المصري سمع من السند بدر ابن الاربلي وغيره وحدث مات في ربيع الاخر سمع منه اصحابنا **محمد** ابن فرج المعروف بالحمال ابن مخلد كان من علما احمد ابن عجلان كبير الرد والى الرسالة وكان ممن قام في الفتن والحروب التي بين عنان وبني عجلان حتى قتل ... ولما تسلطن علي ابن عجلان استنابه فقام بتدبير امر مكة مدة ومات في جمادى عشر المحرم **محمد** بن قطلوبغا البحري المعروف **محمد** ابن محمد ابن عبد الله المالكي فتح الدين ابن الشاهد كان ابوه ينوب في الحكم وكان يسند الى الوثايق نشا ولده مشتغلا بصناعة الانشا واتصل في الخدم الى ان اتصل بيونس الدويدار فوقع عنده وتولى توقيع الدست ونيابة كتابة السر وعين لكتابة السر بعد موت اوحد الدين وركب للبس واحضر سوبعه فاستاذن يونس الدويدار السلطان في ذلك فامر بصرفه واستقر عوض في الوقت القاضي ابن فضل الله ومات في شعبان **محمد** بن محمد الرحبي نجم الدين احد اعيان التجار بدمشق د **محمود** بن علي ابن رستم الخراساني ثم الدمشقي نجم الدين قرا عليه ابن اللبان وتصدر للاقرا بالجامع الاموي ومات في ربيع الاخر **منساسا** بن ماري حاطه الكردي ورئيس بلاد الكرد ملكها سنه تسع وثمانين وقتل سنة

تسعين هذه السنة **مطهر** بن عبد الله الهروي الزبيدي الصنعاني الشاعر مدح ملوكها وغيرهم **نافع** بن عبد العزيز ابن محمد ابن عبد العزيز العبسي معين الدين الشاهد المالكي كان مشهورا بالاحراز في الشهادات فكان يقصد لذلك مات في ثالث عشر شعبان **يلبغا** المحمدي امير حدار عمر طويلا واقام في هذه الوظيفة عشرين سنة **يوسف** ابن احمد ابن ابراهيم جمال الدين سمع الجزري وابن ابي اليسر والذهبي وغيرهم مات في ذي الحجة عن ثلاث وسبعين سنة **تقي الدين** الحجام ... الحكم مات في المحرم فجاه **شرف الدين** النويري شاهد ديوان يونس ونايب الحسبة بالقاهرة **ام الخير** ... العامري ... الدين عبد الله الحنبلي اخر من مات من اولاده **ام عمر التي** ... ازدمر حضرت على الحجار وسمعت من البند نايه عم ابيها صلاح الدين العلاي مات في الحجة عن سبع وسبعين سنة

سنة احدى وتسعين وسبعماية

في المحرم حضرت رسل علي باي ابن قرمان صاحب قونيه وغيرها من بلاد الروم ومعهم هدية فقبلت واكرموا وفي عاشورا مطرت السما على الحجاج مطرا عظيما واشتد بهم البرد جدا في حال رجوعهم وفي تاسع عشر المحرم حضر رسل صاحب حصن ومعهم خواجا علي اخو عثمان الذي كان الفرنج نهبوا مركبه واسروا منه اخته فجاس بشفع السلطان فاعادوا المركب بما فيه وقد مواهدية فقبلت منهم **وفيها** انكسر منطاش من التركمان وبقي في نفر يسير وذلك ان ناصر الدين ابن خليل ابن ذلغادر وناب سيس جمعا التركمان الذين اطاعوا السلطان واوقعا بمنطاش فانهزم فاتفق مع الناصري بحلب وكان الناصري قد وقع الخلف بينه وبين سودون المظفري احد الامرا الكبار بحلب وكان نايبا بحلب فكاتبا الى السلطان وحط كل منهما على الاخر فارسل السلطان الى الناصري هدية جليلة وكتابا يامره فيه بالحضور فقبل الهدية وماطل في الحضور وتعلل بالخوف من منطاش والتركمان فارسل السلطان الى ملكتمر المحمدي ان يصلح بين يلبغا الناصري وسودون المظفري بحضرة الامرا والقضاة وكتب السلطان الى سودون في الباطن ان يقبض على يلبغا ويفتك به وكان مملوك الناصري بالقاهرة واخبر السلطان اخو بيه لسبعه ملكتمر فقر حتى دخل حلب قبل ملكتمر واعلم الناصري بصورة الحال فاحترز ويقال ان ملكتمر كان صهر حسن راس نوبه يلبغا الناصري فاطلع يلبغا على القصة من الجهة فلما وصل ملكتمر الى حلب لقاه الناصري وقبل الكتب الذي معه وامتثل ما فيها وجمع القضاة والامرا دار العدل ليقرا عليهم مرسوم السلطان فلما حضر سودون المظفري لذلك المجلس قال ان امرا خورا لناصري قماس سودون فاحس انه لابس الحرب فانكر عليه وقال من يطلب الصلح يدخل في الة الحرب فشتمه سودون فسل قاران سيفه وضرب به سودون في المجلس فقتله ولم يكن الناصري حاضرا بل وقع ذلك قبل ان يخرج من مكانه الى القاعة التي اجتمعوا بها وهي القاعة الحمرا فثار بمماليكه ومماليك الناصري وقامت الفتنه فقتل من مماليك سودون اربعة واستمر الناصري الحاجب بكر بحلب وركب بمن معه الى القلعة فحصروا عليه قليلا ثم سلمها له نايبها وانها الناصر عليه بالدخول معه والمخامرة على السلطان ورجع ملكتمر من حلب فاخبر السلطان بما اتفق فارسل الى ايتال اليوسفي وهو يومئذ اتابك دمشق ان يتوجه الى نيابة حلب وان يمسك الناصري ويجهز

السلطان بالعساكر لقصد حلب واهتم لذلك فلما بلغ من بطرابلس من الامرا الذين بها قيام السلطان
بالقواد وثبوا على نايب اسندمر نايب طرابلس فامسكوه وقتلوا جماعة من الامرا وارسلوا الى
الناصري يعلموه باتفاقهم على طاعته وكان ممن قام في ذلك من المشهورين كشبغا الخاصكي الامير
وبزلار العمري ودمرداش اليوسفي وممن قتل خليل بن سنجر وولده ثم دخل بسبغا المحمدي نايب حلب
في طاعة الناصري ثم خرج ثلاثة عشر اميرا من دمشق على حمية طالبين حلب فقاومهم النايب بعد ان
خرج منهم عشرة واسر واحد منهم الى حلب ثم اتفق جماعة من المماليك على قتل النايب بها فبلغه ذلك فهرب
فقام بهم العزي الحاجب واستولى هو ومن معه على القلعة فتوجه منطاش وكان قد حضر عند الناصري
الى حلب فسار الى حماة فتسلمها وارسلوا الى الناصري بالطاعة ثم توجه سنقر نايب سيس الى طاعة الناصري
فعارضه خليل بن دلغادر التركماني ونعير امير العرب في طاعة الناصري وقام سنجق حلبيه ودعا الى
نصر الخليفة لما تواردت هذه الاخبار الى السلطان حبس الخليفة في البرج وضيق عليه ثم افرج عنه في اليوم
الثاني من ربيع الاول واعتذر اليه ووعده بمواعيد جميلة لما بلغه ان الناصري شنع عليه بحبس الخليفة ثم
ارسل اليه دراهم وثيابا وشرع في تدريب الناصر بالجوهر وانفق النفقات الكثيرة حتى حمل الى كل واحد
من الامرا الكبار مايه الف درهم فضة قيمتها يوميذ اكثر من اربعة الاف دينار واحواله مع
ذلك مضطربة وتغيرت النيات عليه وشرع في ابطال الرمايات والمظالم ونادى في ذلك الشهر
بابطال السلف على البرسيم والشعير وكان الناس يقاسون من ذلك شدة عظيمة وامر بابطال
مكس القصب والقلقاس وما شاكل ذلك ثم اعيد بعد قليل وعزل موفق الدين ناظر الخاص عن نظر الجيش
وولاه لجمال الدين المحتسب في ربيع الاخر واستقر شرف الدين الاشقر في قضا العسكر عوضا عن جمال
الدين فلم تطل مدته بل مات في ربيع الاخر كما سياتي فاستقر ابن خلدون عوضه في مشيخة البيبرسية و
واستقر سراج الدين محتسب مصر في قضا العسكر عوضا عنه ايضا واستقر في الحسبة همام الدين واستقر
شمس الدين اللالا في مشيخة سعيد السعدا عوضا عن ابن اخي الجار ثم توجه الجاليش السلطاني صحبة ايتمش
وجركس الخليلي ويونس الدوادار وغيرهم فوصلوا الى غزة فامسكوا نايبها اقبغا الصغري وحبسوه
بالكرك واستقر حسين بن باكيش في نيابة غزة ثم توجهوا الى دمشق فلقيهم نايبها فارسلوا جماعة من
العقلا الى الناصري في الصلح فتوجهوا اليه فاكرمهم وسار من حلب الى دمشق بمن معه من العساكر
فالتقوا في تاسع عشر ربيع الاخر على خان لاجين فانكسر الناصري مرتين ثم خامر احمد بن يلبغا امير كبير
الحاجب وجماعة معهما وقاتلوا رفقتهم الى ان كسروهم وقتل جركس الخليلي في المعركة وفر يونس وقتل
بعد ذلك بالجرد قتله عنقا بن شطي امير ال فضل ووقع في العسكر المصري النهب الشديد والقتل الذريع
وملك الناصري دمشق وحبس ايتمش بالقلعة واحاط على موجوده وراسل حسين بن باكيش الناصري
بالطاعة وعمل الناصري الاخبار على السلطان واطلق مامور نايب الكرك وحسين بن باكيش على ذلك
ومر اينال اليوسفي واينال امير اخور وغيرهما بحسين بن باكيش هاربين الى مصر فامسكهم وحبسهم بالكرك
وكان اينال اليوسفي قد هرب هو واينال امير اخور وصحبتهم عشرة من المماليك فوصلوا الى غزة فاكرمهم
نايبها ثم كبس عليهم لما رقدوا فامسكهم جميعا ثم راسل الناصري بذلك ولما بلغ السلطان ذلك امر الخليفة

والقضاه

والقضاه وسودون النايب والحاجب الكبير بالركوب ومعهم موقع حكم بمصر او ورقة فيها ان السلطان رفع المظالم
وعرض الصلح على الباغي فامتنع فاحترسوا على انفسكم واعملوا في كل حارة دربا ونادى في كل يوم بابطال مكس
من المكوس المشهورة ثم لا يصح شي من ذلك وامر بتحصين القلعة واستعد للحصار وحصل مونة شهرين واجرى
الما الى الصهريج الذي بناه بالقلعة وخرج الناصري من دمشق بعد ان قرر في نيابتها جنتمر وهو اخو طاز في
سادس جمادى الاولى فلما شاع ذلك راسل السلطان امرا العرب من الوجه البحري ومن الوجه القبلي فتسلط
عليه ثم حضر بعضهم وشرع في حفر خندق تحت باب القلعة عند باب القرافة وسدت خوخة ايدغمش وعلق
الدروب بالقاهرة فاستكثر واستنجد وارسل الى امير محمد بن علي امير عرب العايد يامره بتحويل الاقامات
التي كان جهزها لاجل العسكر وعيره انه وهبها له وكان ان يلبغا الناصري نصب عليه الا قوات
والعليق فانعكس الامر ولم يتمكن المذكور من تحويل ذلك ودخلت العساكر فلم تسعد الا بما تكسبه من ذلك
وكان في الحواصل ارتفعت عشرة الاف اردب شعير وثمانية الاف حمل تبن ونحو ما في حمل حطب وحطب
في يوم الجمعة عاشر جمادى الاول باسم الخليفة المتوكل قبل السلطان ودعا الخليفة والسلطان في
الموالاة المناصحة ثم قدم على السلطان والي قطيه منهزما من عسكر الناصري في اواخر جمادى الاولى
بعد ان الكوراني الباب المحروق وباب الحديد فلما قرب الناصري من الديار المصرية تسلل اليه الامرا ولا
فاولا فسار اليه ابن سلار اللفاف راس نوبة بركة ومحمد بن سنقر وموسى جوريل وابراهيم بن
قطلقتمر ثم تسلل اليه محمد بن ايتمش ونزل الناصري بعساكره ظاهر القاهرة في الثاني من جمادى الاخرة
فخرج اليه سودون باق وقرقماس الخزندار وجمهور الامرا حتى لم يبق عند السلطان الا ابن عمه قجماس و
سودون النايب وتمربغا المحمدي وسودون الطرنطاي وابو بكر بن سنقر وصواب السعدي
مقدم المماليك في نفر يسير واختفى حسين بن الكوراني والي القاهرة فعاث اهل الفساد بسبب
ذلك وكسروا السجون وخزانة شمايل وارسل السلطان الى الناصري يطلب منه الامان لنفسه في
وذلك في يوم السبت ثالث جمادى الاخرة فجاءه ابو بكر بن اخي بهادر فامره ان يختفي قد رجعه ليكسر
عنه حدة الاعدا ففعل ذلك واختفى ليلة الاثنين خامس جمادى الاخرة ووقع النهب في الحواصل التي بالقلعة
وبالقاهرة وضواحيها قليلا وكان اهل مصر اقل نهبا من اهل القاهرة ودخل منطاش يوم الاثنين الى
القلعة فاخذ الخليفة وتوجه الى يلبغا الناصري بعيد النصر فطلعوا جميعا الى القلعة وعرضوا المملكة
على الناصري فامتنع فاتفق الراي على اعادة حاجي بن الملك الاشرف الى السلطنة وقيل انهم رموا
قرعة فخرج اسمه فغير لقبه الاول ولقب المنصور واستقر يلبغا الناصري مدبر المملكة وسكن
الاسطبل والطنبغا الجوباني راس نوبة كبير ودمرداش الاحمدي امير سلاح واحمد بن يلبغا امير مجلس
ودمرداش الحسني حاجب كبير واقبغا الجوهري استادار وقرقماس خزندار وظهر حسين الكوراني
فاعيد الى ولاية القاهرة وامسك جماعة من الامرا فسجنوا بالاسكندرية ووقع النهب بالقاهرة
يومين فندم الناصري له سكر بها فنزل عند الجلون وسط القاهرة ونزل ابو بكر الحاجب عند باب
زويلة فسكن الحال قليلا ثم نودي من هرب من الركاب سياه شنو وظهر بعد ذلك المباشرون والقضاه
وهنوا الناصري والخليفة ثم ظهر محمود الاستادار وقدم تقادم عظيمة فاعيد الى وظيفته ثم غضب

عليه منطاش بعد ذلك فضربه واهانه وصادره ثم استد الطلب على الملك الظاهر ونودي من احضره اعطي الف دينار فشاع ذلك فخشي على نفسه فراسل الناصري فارسل اليه الجوباني فاحضره من بيت شخص خياط مجاور لبيت ابي يزيد صهر احمد الدين وكان ابو يزيد حسيد امير عشرة فكان الظاهر قد كان امن اليه فاحاه فطلع به الجوباني نهارا الى القلعة فحبس بقاعة الفضة واراد منطاش قتله فدافع عنه الناصري وارسله الى الكرك فتوجه في ثاني عشرين جمادى الاخرة صحبة ابن عيسى فسار به على طريق عجرود الى الكرك وصحبته ثلاث صغار من مماليكه وتسلمه قطلوبغا واقباي وسودون فتسلمه حسن الكجكني نايب الكرك وانزله في قاعة تعرف بقاعة النحاس وكان بالقلعة امراه مامور نايب الكرك كان وهي بنت يلبغا الكبير فعرفته فخدمته اتم خدمة واعدت له جميع ما يحتاج اليه وتلطف به الكجكني نايب الكرك ووعده بان يخلصه ثم خلع على الخليفة في خامس عشر جمادى الاخرة ووزع الامرا السلاح وافرد القضاة واصحاب الوظايف على ما كانوا عليه واستقر يلبغا نايب الشام وكشبغا الحموي نايب حلب وسنجق نايب طرابلس واحمد ابن المهمندار نايب حماه وقطلوبغا الصفوي نايب صفد واستقر كريم الدين ابن مكانس مشير الدولة واخوه فخر الدين ناظرها واخوهما زين الدين صاحب ديوان الناصري واعيدت المكوس كلها كما كانت ونودي بامان الجراكسة ومن ظهر منهم فهو على اقطاعه ومن اختفى شنق ثم قبض على جمع كبير من الامرا الكبار والصغار وجمع من عرف بالانتما للملك الظاهر وسجن بالاسكندرية نحو ثلاثين من الامراء وبالقلعة خلق كثير من المماليك وعزائه سائر خلق كثير من المماليك ايضا وفي حادي عشرين جمادى الاخرة عرض الجوباني المماليك الظاهرية فافرد لخدمة السلطان مايه ورتبهم بالطباق وفرق البقية على الامرا وفي وسط جمادى الاخرة نادى اقبغا الصغير بدمشق في اربع مايه فاوقع بهم جنتمر فهزمهم وقبض على اقبغا فسجنه وفي سادس عشرين جمادى الاخرة اعيد شرف الدين علي ابن قاضي العسكر الى نقابة الاشراف عوضا عن الطاطي وفي سلخ جمادى الاخرة كسرت جرار الخمر بالوسيلة حملت من بيت سارى الارمني التي بالكوم قرب الجامع الطولوني وفي رجب جرد العساكر لردع عرب الشرقية الزهرية لكثرة فسادهم وفي اول يوم منه ادعى علي ابن سبع شيخ العرب بزفته باشيا ساقي الشريعة فشهد عليه جماعة عند قاضي القضاة ابن خير المالكي فسعى له جماعة الى ان [illegible] نقل الى الشافعية فحكم بحقن دمه ثم سعى الى ان عقد له مجلس عند الناصري فقال له ابن خلدون الذي كان قاضي المالكية يا امير انت صاحب الشوكة وحكمك نافذ فحكم بحقن دمه واطلاقه فاطلق وذلك في سادس هذا الشهر وكان في الايام الظاهرية قد وقع له نظير ذلك فيقال انه برطل باربع مايه الف درهم حتى خلص وكان القايم في امره كريم الدين ابن مكانس وهو يومئذ متولي امور ديوان الناصري ومحب الدين ابن الامام وهو شاهده وغيرهم من خاصكيته فاخرجوا ابن سبع من حبس ابن خير وكان ممن حضر المجلس المعقود له في الاسطبل الشيخ سراج الدين البلقيني والقضاة يومئذ ابن الملق والطرابلسي وابن خير ونصر الله فجهد بهم الناصري ان يحكم احد منهم بقبول اسلامه وحقن دمه فامتنع لكون ابن خير سبق بالحكم باراقة دمه فلما اطلق ابن سبع بعد ان حكم الناصري بحقن دمه بحكم اسلامه وهذه القضاة توجه الى بلاده فاتفق انه دخل الحمام فدخل عليه جماعة فقتلوه وذهب دمه هدرا وفي هذا الشهر استقر بهاء الدين احمد ابن عمر القرشي في قضا الشافعية بدمشق عوضا عن سري الدين وفي رمع الاخرمات الشيخ شرف الدين ابن الاشقر فاستقر في قضا العسكر عوضا عنه

الدين
سراج العصري ثم انفصل منه في شهر رجب واستقر بدر الدين محمود الكلستاني وعزل همام الدين عن حسبة مصر واستقر شمس الدين ابن العلاف فيها وكان ابن العلاف يؤدب الاطفال بمصر وهو احد من اقرا في القران ثم سافر الى حلب واتصل بيلبغا الناصري فاستقر في امامته ووصل معه الى القاهرة فولاه الحسبة ثم واستقر علا الدين البيري موقع يلبغا الناصري في توقيع الدست وفي ثامن رجب خلع على نعير امير العرب خلعة السفر وكان قد قدم بعد العسكر على السلطان وكان الظاهر برقوق قد تحيز فيه ان يحضر الى مصر وهو يمتنع يحضر في هذه الدولة طوعا وشفع قبل ان يسافر في جماعة من الامرا فقبلت شفاعته واطلقوا من الاسكندرية وفي ثامن رجب خلع السلطان على شخص خياط وقرره خياط السلطان من ذلك ولم يعطه عصبة ثم امر الناصري بعرقه المماليك الدين ربوا في طباق القلعة لخدمة المنصور على الامرا وابطل المقدمين والسواقين والطواشية ونحو ذلك واراد اعلا امر المنصور فلما كان في سادس عشر شعبان اظهر منطاش انه ضعيف وكان خاطره قد تغير بسبب اشيا سال فيها فلم يجبه الناصري اليها وفهم من ذلك الناصري انه يطلب السلطنة لنفسه فلما شاع ضعفه عاده الجوباني فقبض عليه وركض الى مدرسة حسن في سبعة وثلاثين نفسا فنهب الخيول التي على باب السلسلة واركبها المماليك الذين كانوا معه ثم من عليهم اقبغا الجوهري فامر الزعران ينهبوا بيته فهجموا اسطبله ونهبوا جميع ما فيه من خيل وقماش وغيره ولم يلبث منطاش الا وقد اجتمع اليه نحو خمسماية نفس والتف عليه من المماليك الاشرفية والظاهرية وساير العوام والزعر فنهب بيوت من خالفه فاشتد الحصار على من بالاسطبل والقلعة ورموا عليهم من مادنة مدرسة حسن ثم راسله الناصري مع الخليفة في الصلح فامتنع وقال هو الذي بدا بالغدر وكثرت النعمة عليه فقويت شوكة منطاش وتابعه اكثر الامرا فهرب الناصري وملك منطاش الاسطبل وطلع الى القلعة يوم الخميس فاجتمع بالسلطان فقال له انا مملوكك ومطيع امرك وجلس حيث كان يجلس الناصري ثم امسك الناصري من سرياقوس او من زيمون في ذلك اليوم فارسل الى الاسكندرية وارسل معه جماعة من الامرا مثل الطنبغا المعلم ومامور الحاجب واقبغا الجوهري وغيرهم وانفق منطاش على الذين قاتلوا معه وساعدوه نحو عشرة الاف الف درهم نقصه جمعها من الحواصل الظاهرية ومن المصادرات منها من جهة محمود وحده الف الف وخمسماية الف ومن جهة جركس الخليلي الفا الف وسبعماية الف وحدث يودعه له بمكان مستور وفي حاصل مفرد وكان اصل منطاش واسمه تمربغا واخو تمرباي عند تمراز الناصري وكانا من اولاد الجند فخدما عند تمراز في دولة حسن وترببا عنده مع ابيهما وكان اسم تمرباي محمد واسم منطاش احمد ثم خدم تمرباي عند الاشرف وكبر في دولته ثم من بعده الى ان ولي نيابة حلب ومات وتولى منطاش نيابة ملطية وكان الظاهر هم بالقبض عليه فخلصه منه جماس ابن عم السلطان لكونه لما امر عليه وهو مع التاجر الذي جلبه بالغ في الاحسان اليه وكان ممن تعصب له ايضا سودون باق لانه كان في خدمة تمرباي ثم كاتب منطاش بالعصيان الى ان كان منه ما كان وقد تقدم ان برقوق اشتراه من اولاد استاذه واعتقه فكان ذلك عند منطاش لم يصادف محلا لانه يعرف اصل نفسه وفي العشرين من شعبان قبض على ابن مكانس عصر وصودر واختفى اخوه فخر الدين ثم ظهر ووعد بمال فاطلق على وظيفته وامر منطاش بصندل فعذب على ذخاير الظاهر وعصر مرارا حتى

دل عليها واخذ منطاش في تتبع المماليك الظاهرية فاباد بهم قتلا وحبسا وقرر في ولاية القاهرة
حسين ابن الكوراني سوال العامة في ذلك بعد ان كان اختفى وتولى نائبه محمد ابن ليلى فعظم الضرر
بالزعر فظهر حسين والتزم بتحصيل المماليك الظاهرية فاعيد في خامس شهر رمضان بعد ان سال
العوام منطاش في اعادته بسبب الزعر فتتبع الزعر فاباد بهم وكانت شوكتهم قد اشتدت في نصرتهم
لمنطاش في قتال الناصري وكان قربهم وعرف منهم عرفا وانفق فيهم مالا ثم جهز منطاش احمد البريدي
الى الكرك بقتل برقوق فلم يوافق الناس حسن الكحلي على ذلك فاجتمع اهل الكرك على نصر برقوق
وبايعوه في تاسع شهر رمضان لحصن الكرك وحكم وسامع به اصحابه ومن كان يحبه فتسللوا اليه واجتمع
له جمع كبير نحو الف فارس وكاتبه نعير امير آل فضل بالطاعة وحضر اليه العشير من عرب الكرك
وفي تاسع رمضان خلع على محمود الاستادار واستمر في وظيفته بعد ان اخذ له من الاموال من عدة
ذخائر ما يفوق الوصف ما بين كامسر ذهب وطرر ذهب وفرو سمور وسنجاب وفضة طوب ومن
الذهب الهرجة والفلوس شي كثير فلما راى ذلك وهو مختفي وفي كل يوم يظهر له ذخيرة وتحول الى منطاش
ظهر فامسك وصودر على الف الف درهم فضة ثم افرج عنه واعيد الى وظيفته وفي سلخ رمضان جا
كتاب امير بالس باسعره الى منطاش وصحبته بدوي وجندي ارسلهما اليه برقوق يدعوه الى طاعته
فسلمهما منطاش للوالي فقتلهما وعين منطاش خمسة امرا مقدمين ولمها به مملوك للتوجه الى الكرك
لمحاربة برقوق وفي شوال عصا كمشبغا نايب حلب على منطاش وركب عليه ابراهيم ابن قطلقتمر وشهاب
الدين احمد ابن ابي الرضي مع جماعة من اهل بانقوسا فانتصر عليهم وقتل الامير والقاضي صبرا بعد ان
احضر الى جهة الشام وقتل جماعة ممن ساعدهم وفي ذي القعدة توجه برقوق من الكرك ومن اطاعه
وقام علا الدين المصري الذي ولي بعد ذلك كاتب السر وهو اخو قاضي الكرك في خدمته ودافع عنه في
تلك الايام واعانه اخوه عماد الدين قاضي الكرك بالمال ثم قدم اخوهما ناصر الدين واجتمع باخيه عماد
الدين واكابر الكرك وحسنوا من عانه برقوق وانكار السلطان عليهم ما فعلوه فاتفقوا على ان يقبضوا
على برقوق وان يكون ذلك عذرا لهم عند السلطنة فاغلقوا باب الكرك بعد ان اخرج برقوق اثاثه
وعسكره وتاخر هو ليكمل بقية مهماته فلما وصل الى الباب وجده مغلقا فاستعان بعلا الدين على اخوته
حتى فتح له وتوجه الى جهة غزة في اواخر شوال فالتقاه حسن ابن باكيش نايب غزة فقاتلهم فهزموه
وتوجه برقوق الى دمشق ليحاصرها فبلغ ذلك جنتمر نايب الشام فجمع العساكر فالتقى بالظاهر بشقحب
فكسره ثم رجع الظاهر عليهم بكمين فكسرهم وقتلت منهم مقتلة عظيمة وساق خلفهم الى دمشق فهرب
جنتمر الى القلعة وتحصن بها وتوجه خلق كثير من المهزمة الى جهة القاهرة واستمر الحصار على
دمشق ونزل الظاهر بعد ذلك بها وهو في غاية الوهن من قلة النفر فبلغ كمشبغا نايب حلب خروجه من
الكرك فارسل اليهم ما يزيد مملوك فتقوى بهم ثم حضر اليه بالسرعة جمع من العشير والترك
شيا كثيرا فقوى عضد الظاهر فكسره واحتوى على جميع اثقاله فتقوى بذلك قوة ظاهرة وسامع به
مماليكه ومن كان له فيه هوى فتواردوا عليه حتى كثر جمعه ثم هجم برقوق على دمشق فدخلها فرمى عليهم
العوام الحجارة والمماليك النشاب فكسرهم ونهب العامة وطائفة في الميدان حتى لم يبق لهم خيمة

واحده وباتوا في تلك الليلة تحت السما وكل واحد قد امسك عنان فرسه بيده فاصبحوا في
شدة عظيمة ويئسوا من انفسهم فوصل اليهم في تلك الحالة اينال اليوسفي وجماعة ابن عم السلطان
ومعهم نحو مايتي نفس من مماليك الظاهر مستعدين بالسلاح وصلوا اليه من صفد وكان السبب
فيه ان يلبغا السالمي وهو من مماليك الظاهر خدم دوادارا عند قطلوبك النظامي النايب بصفد فلما
بلغه توجه الظاهر من الكرك ووقعه بشقحب وتوجهه الى دمشق اتفق مع من كان هناك من مماليك
الظاهر انهم يتوجهون الى الظاهر فيحضروا واعانهم فبلغ ذلك النايب فخرج من وراهم ليردهم فعمد
يلبغا الى الحبس فاخرج منه اينال اليوسفي وجماعة المسجونين فملكوا القلعة فلما رجع النايب سقط في
يده وهرب فنهبوا حواصله وتوجهوا الى برقوق فوجده نازلا على قبة يلبغا في الحالة المذكورة
فكانوا له فرجا عظيما وقوى بهم ورجعوا الى حصار دمشق وفي الثاني عشر من ذي الحجة وصل كمشبغا
الحموي من حلب فنزل بمرج دمشق فتلقاه مماليك الظاهر فحضر عند الظاهر وقدم له اشياء كثيرة قويت
احوال برقوق بعد ان كادت تتلاشى ومن جملة من قدم معه بكلمش العلاى ومقدم المماليك وفي
شعبان قبض منطاش على عثمان ابن معاصر امير مكة وحبسه مقيدا ولما بلغ نعير ابن حيار امير العرب
مسك الناصري اتفق هو وسولي ابن دلغادر وحلفا على الطاعة وفي عاشر رمضان قتل اهل الكرك
الشهاب احمد البريدي وكان من اولاد اهل الكرك فتزوج بنت العماد احمد ابن عيسى قاضي الكرك
ثم طلقها ابوها منه فوصل حتى خدم عند منطاش فجهزه بعد ان تحكم لقتل برقوق فقدم وتوعد قاضيها
واهلها بكل سوء فاتفق ان النايب بها لم يوافق على قتل الظاهر وماطله بذلك ابا فبلغ ذلك اهل
الكرك فتعصبوا للظاهر وهجموا على احمد البريدي فقتلوه واشتد الامر على منطاش لما سمع هذه الاخبار
وتهيا للتجهيز وخرج بجمع عظيم من القاهرة واخرج معه القضاة والخليفة والسلطان وفرق الخوذ
وباع جميع الغلال وغيرها باغلى ثمن وحصل للناس من ذلك شر عظيم ثم اقترض من مال الايتام خمس
مايه الف درهم ورتبت فتيا صورتها رجل خرج على الخليفة والسلطان وشق العصى وقتل شريفا
في الحرم الشريف واستحل الاموال والانفس لما غير ذلك فكتب عليها العلما والقضاة بجواز قتاله
ودفعه عن ذلك وامتنع الركراكي من الكتابة وناظر على ذلك فغضب منه منطاش واهانه وسجنه
في البرج مع مماليك الظاهر بالقلعة وفي ذي الحجة استقر عبد الله العجمي في قضا العسكر عوضا عن سراج
الدين عمر **وفيها** اعتقل زكريا الذي كان الظاهر عمله خليفة وكتبوا عليه اشهادا بانه لا يسعى
في الخلافة بعد واستهلت هذه السنة والظاهر على حصار دمشق ومنطاش سائر بالعسكر الى جهته
وبالغ القاضي شهاب الدين الزهري في التحريض على برقوق وكان يرسل من يسبه على الاسوار وكان لا يزال
من محبيه بل كان اينال اليوسفي ومن معه يباشرون القتال وخرب ما حول دمشق وفي غضون ذلك
وصل اليهم كمشبغا من حلب ومعه عسكر ضخم فنزل بالمرج شرقي دمشق ثم وصل الى برقوق في ثاني عشر
ذي الحجة كما تقدم ففرح به وقدم له جميع سلطانيته وخيولا وامتعة وجمالا فاستقام امره

وفيها كانت الوقعة بين التركمان بمحاربة كبيرهم قرا محمد وصاحب تبريز وهو حسن ابن حسين
فقتل قرا محمد في المعركة وانهزم اصحابه وغنم قرا حسن ومن معه ما كان معهم وذلك في ربيع الاخر

وتأمر قرا حسن على الركبان ثم اجتمع الكل وامروا عليهم مصر حما ابن قرا محمد واستنجدوا بصاحب
ماردين وغيره وفي ثالث عشر المحرم استقر جلال الدين ابن نصر الله البغدادي في تدريس الحديث
بالظاهرية الجديدة عوضا عن الشيخ زاده واستقر ولي الدين ابن خلدون في تدريس الحديث
بالصرغتمشية عوضا عن نصر الله المذكور وفي اول شعبان امر نجم الدين الطنبدي المحتسب ان يزاد
بعد كل اذان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما يصنع ذلك ليلة الجمعة بعد العشاء الا في المغرب
لضيق وقتها بزعمهم وفي سادس شعبان وهو سادس مسرى اوفى نيل مصر **وفيها** اجتمع الامرا
والمماليك الذين نفوا الى قوص وسكنوا الى قوص وساعدهم حسين ابن قرط والي اسوان ومبارك شاه
الكاشف وارادوا التوجه من البر الشرقي الى جهة السويس ليتوصلوا الى الكرك لما بلغهم خروج
الظاهر وخلاصه من السجن وكان ذلك في شوال ففر منهم حسين ابن قرط ودخل في سادس ذي القعدة
واخبر ان مبارك شاه انما وافقهم خوفا على نفسه وانه فر منهم وارسل منطاش جماعة من الامرا اليهم
فامسكوا نحو الثلاثين وهرب من بقي شذر مذر واحضر والماسورين فامر بحبسهم وعهد منطاش بالعفو
في واحد ذي القعدة وكان سفرهم في سادس عشر ذي الحجة وفي الحادي عشر من شوال اجتمع العوام
فشكوا من المحتسب فاحضره منطاش وضربه ما يتي عصي وعزله وقرر عوضه سراج الدين عمر العنصري
وفي شوال تزوج منطاش ستيته بنت الملك الاشرف اخت السلطان المنصور فزفت عليه وكان جهازها
على خمس مائة جمال وعلق براسها ليلة الزفاف دينار اربعة مايتا مثقال ثم دينار اربعة مائة مثقال
وفي ثالث عشر شوال استقر شمس الدين السلاوي الدمشقي في قضا الشافعية بالمدينة عوضا عن
الشيخ زين الدين العراقي وانتهت زيادة النيل في هذه السنة الى ثمانية عشر اصبعا من عشرين
ذراعا وحب الى الجامع بابه وذلك في شوال نهار في ثالث عشر من شوال قبض على نور الدين الحاضري
وضرب وعصر وسجن لكونه كان مباشرا عند اخت الملك الظاهر وامتحن حسين الوالي ابن الكوراني
في اخت الظاهر واولادها ومن يلوم من جهتهم وفي حادي عشر من شوال استقر ابو الفرج في الوزارة
وكريم الدين ابن الغنام في نظر الخاص بعد استعفا شمس الدين المقسي وعرضت عليه الوظيفتان معا
فامتنع ثم استعفى ابن الغنام وقبض عليه وصودر على مايه الف واضيف نظر الخاص الى موفق الدين
وفي امارة منطاش ثارت الفتنة بالصعيد بين امرا العرب وامرا البركان والمماليك المنفيين ثم
اتفقوا كلهم على العصيان فقاتلهم مبارك شاه نايب الوجه القبلي فهزمهم وفي سلخ شوال استقر
القاضي صدر الدين المناوي احد نواب الشافعية في القضا عوضا عن ناصر الدين ابن الميلق وقرات
بخط القاضي تقي الدين الزبيري واحارسه لان السبب في ذلك ان دينارا لا لا الاشرفي كان وقف
رزقه على جامع الماردانى وكان القاضي ناصر الدين يوميذ يعمل فيه الميعاد للعامة فقوض اليه
نظرها فلما غلب منطاش على الملك استعظمها لانها كانت قديما اقطاعه فعارضه فيها القاضي
وكرر السوال في امرها فقيل لمنطاش ان الحدود التي في كتاب الوقف مغايرة لحدود الطين المذكور
فعرض ذلك على القاضي فصمم على انها وقف فغضب منه وعزله وولى المناوي وكان احد من ينوب
في الحكم عن ابن الميلق فاقام اربعين يوما ثم حصلت حركة منطاش الى الشام فرام ابن المناوي ان

يعترض ما في المودع من الاموال فامتنع فعزله وقرر بدر الدين ابن ابي البقا بعد ان كان بدر الدين سعى في قضا
دمشق وكتب توقيعه عوضا عن سري الدين وافردت لسري الدين المشيخة وخطابة الجامع ثم بطل امر بدر الدين
عن دمشق واستقر في قضا الشام شهاب الدين ابن القرشي وقرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري عزل
المناوي بعد ان نزل منطاش بالريدانية وخلع على بدر الدين هناك فدخل القاهرة وهو بالخلعة واستناب
بدر الدين ابن زريق في غيبته وكان صاهر عنده وقرر ولده جلال الدين في افتاء دار العدل فكانت
مدة ولاية المناوي وهي الاولى نحوا من اربعين يوما **وفيها** مات المستنصر ابو حمو موسى ابن يوسف
ابن عبد الرحمن ابن عبد الواد وكان يامر وابوه حي ودام سنة وبين اخيه ابي تاشفين لما خرج على ابيهما
حروب وفي ذي الحجة سنة احد وتسعين بعث ابو العباس المريني ملك فاس ولده ابا فارس عبد العزيز
والوزير محمد ابن يوسف ابن علان نصرة لابي تاشفين لاستعادة تلمسان من يد ابي حمو والد ابي تاشفين وكان
ابو تاشفين استنصر به على ابيه فسلم موسى بن علي عسان من قبل ابي تاشفين ثم ارسل ولده ابو حمو عمر الى
تلمسان فسلمها له اهل البلد فعصر على موسى ابن علي فقتل فواقعه الوزير ابن علان في عساكر بني مرين فانهزم
منهم بجماعة فرسه فسقط فقتل في اول السنة الاتية

ذكر من مات في سنة احدى وتسعين وسبعمائة من الاعيان

ابراهيم ابن علي ابن ابراهيم الشامي المعروف بابن الحلوي الواعظ كان ابوه بالقاهرة يبيع الحلوى
واصله من الشام فنشا ولده هذا مولع بعمل المواعيد من صباه فمهر وكان حسن طيب النغمة جيد الاداء مليح
الوجه قوي الذهن فراج سوقه ونجح مرارا وحاور واستمر يشد الحار الهندي ثم خلص ولم يزل على حالته في الكلام
على الكرسي الى ان مات في تاسع صفر منها **ابراهيم** ابن قطلقتمر كان ممن يتعصب على الظاهر فقتله خشيا
بحلب صبرا **احمد** ابن اسمعيل ابن محمد ابي العز ابن صالح ابن ابي العز القاضي نجم الدين ابن الكشك ولي
الحكم بالقاهرة عوضا عن ابن التركماني ثم عزل بابن عمه صدر الدين ثم ولي الحكم بدمشق سنة سبع وعشرين ثم عزل
ثم اعيد ثم قتل بالصالحية بيد شخص مجنون وذلك في مستهل ذي الحجة **احمد** ابن عمر ابن محمد ابن ابي الرضا
ابو العباس ابن ابي الرضا الشافعي الحلبي اصله من ... كان من اعاجيب الزمان في الذكاء
وولي قضا حلب في سنة ... قال الحافظ برهان الدين محدث حلب في الساعي فضايله فقال كان
اوحد العلماء مشاركا في علوم كثيرة شرح العضد ونظم غريب القران وكان يحافظ على الجلوس في الجامع ولا
يخرج منه الا لحاجة ويكاد يستحضر شرح مسلم للنووي ومعالم السنن للخطابي ويستحضر مذاهب عربية مع
محاضرة ولطافة شكل وبر نفس وكان يعظم اهله ولا يستكثر عليهم شيا ولا يقدم عليهم احدا ومن انشائه غريب
القران منظوم سماه عقد الدرر في نظم غريب الذكر اجاد فيه ورثاه الشيخ حمد العابد بمحمس عادمه
وكان قد ولي القضا بحلب فاشتهرت فضايله وفاق الاقران فلما كانت كاينة برقوق وخروج منطاش الناصري
عليه ثم عاد من سجن الكرك الى ان سلطن ثانيا ذكر له كشبغا الكبير ما كان بدا من هذا القاضي وعين
في جماعة بعضهم عليه وامر بحمله الى القاهرة فاغتيل في الطريق ومن طلبا عان شيخو بن المعرة وهو طالب
فقرات بخط العيني في تاريخه قتل سرا قتله وكان ذلك اول جزائه لان الظاهر هو الذي جعله من اعيان الناس

وولاه القضاء من غير بذل ولا سعي فجازاه بان افتى في حقه بما افتى وقام في نصر اعدايه بما قام وشهر السيف
وركب بنفسه والمناوي بين يديه فنوسوا النصر والدوله المنصوريه بانعسكم واموالكم فان الظاهر
من المفسدين العصاه الخارجين فان سلطنته ما صادفت محلا الى غير ذلك قال فجازاه الله بالاهانه والذل
والاخراج من وطنه بحيث قطاع الطريق والرمي في البريه بغير عشل له غير ذلك ولا كفن ولا صلاة وقال
في حقه ايضا كان عنده بعض شي من العلم ولكنه كان نفسه في مقام عظيم وكان مولعا بتكب اعراض الكبار
وكان باطنه رديا وقلبه خبيثا قال وسمعت انه كان يقع في حق الامام ابي حنيفه **احمد**
ابن عمر ابن محمود ابن سلمان ابن فهد شهاب الدين ابن زين الدين ابن الشهاب الحلبي الاصل الدمشقي المعروف
بالقبيبط ولد سنه عشر او نحوها وسمع من امين الدين محمد ابن ابي بكر ابن النحاس وجمع ودرع في الدست
وكان اكبرهم سنا واقدمهم مات في ربيع الاول عن ثمانين سنه ولم يحدث شيا وهو الذي اراد صاحبنا
شمس الدين ابن الجزري بقوله •

• يا كرام الدار عدل جلق • يا طالب خيرا فالخير في البكري •
• فالدست ملطاف واستوى وغلا بالهرج والقبيبط والجزري •

واشار بالقبيبط الى هذا وبالجزري الى نفسه وبالهرج الى ابي بكر ابن محمد الاتي ذكره سنه اربع وسبعين
وقال ابن حجي كان سمح النفس كثير التبسط في الماكل والملابس **احمد** ابن محمد ابن عمر شهاب الدين
امام الشاميه البرانيه كان سلالا لطلبه الشافعيه مات في ذي الحجة **احمد** ابن محمد ابن محب الدين
المعروف بالسبتي انقطع بمصلى خولان ظاهر مصر بالقرافه وكان معتقدا ويشار اليه بعلم الحرف
مات في العشرين من صفر عن سن عاليه اظنه جاوز الثمانين رايته بالمصلى يوم عيد وكان حسن
السمت **احمد** ابن موسى ابن علي شهاب الدين ابن الوكيل عني بالفقه والعربيه وقال النظم فاجاد
وكان سمع بمكة من الجمال ابن عبد المعطي المكي وبدمشق من الصلاح ابن ابي عمر ومن شيوخه في
العلم صلاح الدين العفيفي ونجم الدين ابن الجابي وجمال الدين الاميوطي وشمس الدين الكرماني اخذ عنه
بمكه وكان سوقد ذكا مات بالقاهرة في صفر **احمد** ابن ابي يزيد ابن محمد السرايي الشهير
بمولازاده الحنفي شهاب الدين ابن ذكي الدين قال الشيخ بدر الدين الكلستاني في حقه ومن خطه نقلت
ولد في عاشورا سنه اربع وخمسين وسبع مايه وكان والده كثير المراعاة للعلما والتعهد للصالحين
وكان السلاطين من بلاد سراي قد فوضوا اليه النظر على اوقافهم فكان يحمل اليه الاموال
من اقطار البلاد ولا يتناول لنفسه شيا ولا لعياله شيا وكان يقول انما الحدث لهم والحسه لمن رتبي
الله وله اتصل الحكم مات الشيخ سنه ثلاث وستين وخلف ولده هذا ابن تسع سنين وقد لاحت اثار
النجابه عليه فلازم الاشتغال حتى اتقن كثيرا من العلوم وتقدم في التدريس والافاده وهو دون
العشرين ثم رحل من بلاده فما دخل بلدا الا اعطاه اهلها لتقدمه في الفنون ولا سيما فقه الحنفيه
ودقايق العربيه والمعاني وكانت له مع ذلك يد طولى في النظر والتنظيرثم حبب اليه السلوك فبرع في طريق
الصوفيه وحج وجاور ورزق في الخلوات فتوحات عظيمه واخبر عن نفسه انه راى النبي صلى الله عليه
وسلم تسليما في المنام فاستقراه اول سوره البقره ثم قدم القاهره ثم رجع الى المدينه فجاور بها

ثم رجع

ثم رجع فاقام بخانقاة سعيد السعدا واستقر مدرسا للمحدثين بالظاهريه الجديده اول ما فتحت
بين القصرين وقرر مدرسا بالصرغتمشيه في الحديث ايضا قال الكلستاني ثم ان بعض الحسده دس
اليه سما فتناوله فطالت علته بسببه الى ان مات في المحرم ومن كلامه الدال على ذكايه قوله اعجب
الاشيا عندي البرهان القاطع الذي لا يحال فيه للمنع والتشكل الذي لا يلوح فيه فكر ساعه
ارسطا التركي مقدم البريديه مات في صفر **اسعم** (ومات فيها من الترك ونحوهم)
المارداني نايب حلب قطنها مرارا وولي تقدمة الشام مرتين ثم اصيب بوجع رجليه فنزل واقام
بحلب بطالا الى ان مات في شوال وكان اصله لصاحب ماردين فقدمه للناصر حسن وكان
عارفا بتحصيل الاموال محابيا للعماير وله مدرسه بحلب ولي نيابة طرابلس وحلب ودمشق مرارا
وقيل انه كان يحسن ضرب العود **سرلار** العمري كان من مماليك الناصر حسن فربا مع اولاده
ثم تقدم وولي النيابة بدمشق وكان شجاعا فطنا مسارا كان مات بقلعه دمشق مسجونا **بلكتمر**
كاشف الجسور في اول السنة **جركس** بن عبد الله الخليلي كان تركماني الاصل اصله
من مماليك يلبغا وتقدم عند الظاهر وكان حسن الشكل مهيبا مع الراي الوصف والعظمه
وكان له في كل يوم خبز يتصدق به على بعض يد وربما احد مماليكه بالقاهرة على الفقرا وبمكه
والمدينة وولاه الظاهر امير اخور مقدمة الف وقرره مشير الدولة وخلف اموالا كثيره جدا وكان
باحد رحلته دار العدل في المعركه بالربوه ظاهر دمشق **حسن** بن علي ابن قسم احد
امرا العشرات بالقاهرة لم يتناسر من اخوته غيره وكان شابا حسن الشكل **حسين** ابن عبد
الله الجبار بالمهمله ثم الموحده الشيخ المشهور الشاذلي كان يتكلم على الناس وحفظت عنه كلمات
فيها اشكال وكان للناس فيه اعتقاد زايد مات في ربيع الاول **سراي** الطويل اخو بركه
تقدم ذكره وانه ثم على اخيه عند برقوق وحظي عنده فاقر على امريته الى ان مات في ربيع الاول
سودون المظفري نايب حماه ثم حلب تقدم ذكره في الحوادث وكان اصله عند قطلوبغا
المظفري نايب حلب وباشر عنده حرجي الادر ليس خوندارا ثم انتقل الى ان ولي نيابه حماه ثم نيابة
حلب في سنه سبع وثمانين ثم اتصل بيلبغا الناصري واستقر اتابكا بها الى ان وقع بينه وبين يلبغا
الناصري فقتل سودون المذكور وكان خيرا عارفا يحب العلما واهل الخير ويعرفهم ويكثر البر
والمعروف ويكثر التشرح له مع العباده وكثره السكون رحمه الله **عبد الله** بن محمد ابن
تاج الدين ابن قطب الدين ابن صوره ولد قبل العشرين واشتغل وناب في الحكم وخطب وكان
بهي الشكل وقورا مات في ... **عبد الله** ابن العلامه علا الدين مغلطاي التركي
المسند جمال الدين سمع بافادة ابيه الكثير من ساع عصره وحدث سمع منه اصحابنا **عبد الخالق**
بن محمد ابن محمد السعدي بالمعجمه والموحده مصغرا الاسعردي ابو المعالي ابن صدر الدين ويقال
له ايضا محمد ولد سنه اربع وثلثين وكان عارفا بالفقه على مذهب الشافعي وحدث بكتاب المناسك
تصنيف ابيه عنه وشرح منه قطعه وجمع هو كتابا في المناسك ايضا كثير الفايدة وكان مشهورا بعفل المالكي
مات بعد مصرفا من الحج في المحرم **عبد الرحمن** ابن محمد ابن محمد ابن سليمان الاسكندراني المالكي

القاضي جمال الدين ابن حجر سمع من ابن المصفي والوادي اشي وغيرهما وكان عارفا بالفقه دينا خيرا ولي
الحكم فحمدت سيرته قرات عليه شيا مات في سابع عشر رمضان واستقر بعده تاج الدين بهرام الدميري
في قضا المالكية بعناية الخليفة المتوكل **عبد الرحيم** ابن عبد الكريم ابن عبد الرحيم ابن رزين
نجم الدين الحموي الاصل القاهري سمع صحيح البخاري من ورير والحجار وسمع من غيرهما وحدث سمعت عليه
بمصر مات في جمادي الاولى وله احدى وتسعون سنة **عبد السلام** السلاوي المعروف بالهندي
عبد القادر ابن سبع تقي الدين البعلبكي عني بالفقه وفضل ودرس والف مختصرا في الاحكام
وولي قضا بعلبك فلم يحمد في القضا مات بدمشق **عبد الوهاب** ابن ابراهيم ابن حرا رباح الدين الوزير
وزر بدمشق سنه خمس وسبعين ومات في صفر **عبد الوهاب** بن عبد الله الوزير علم الدين المعروف
بابن كاتب سيدي القبطي كان كاتبا مطيقا باشر الوزارة بلين زايد ولكن مست احواله لانه ولي عقب
شمس الدين ابن كاتب ارلان وكان اراد القبض على كريم الدين ابن الغنام فسعى ابن الغنام واستقر في الوزارة
عوضه وقبض عليه وصادره وذلك في شهر رمضان سنه تسعين ثم مات في المحرم سنه احدى **علي**
ابن احمد ابن محمد التقي سليمان ابن حمزه المقدسي ثم الصالحي فخر الدين ولد سنه اربعين وسمع الكثير ولازم
ابن مفلح فتفقه عنده وخطب بالجامع المظفري وكان اديبا طامانا متواضعا له خطب حسان ونظم
كثير وتعالى في فنون وكان حسن المباشرة لطيف الشمايل وهو القايل

حماه حماها الله من كل افة ۞ وحيا بها قوم هم نعمة العاصي ۞
لقد لطفت ذاتا وصفا الارض ذوا اسها حسب سلي على العاصي ۞

مات في جمادي الاخرة **علي** ابن الجمال محمد ابن عيسى اليافعي كان عارفا بالنحو بلاد اليمن مات
بعدن في صفر **عثمان** ابن سليمان ابن رسول ابن يوسف ابن خليل ابن نوح الكرادي الشيخ شرف
الدين الاشقر الحنفي اصله من تركمان البلاد الشماليه واشتغل في بلاده قليلا ثم قدم القاهرة في
دولة الاشرف فصحب الملك الظاهر قبل ان يتامر وكان له به معرفه من بلاده فلما كبر قرره اماما
عنده وتقدم في دولته وولاه قضا العسكر ومشيخه الخانقاه البيبرسيه وكان حسن الهيئة
مشاركا في الفضايل جيد المحاضرة مات في رابع عشرين ربيع الاخر عن نحو من خمسين سنه **عمر**
الدار الناصري خدم الملك الناصر محمد فمن بعده ثم مات بطالا بدمشق وكان ملازما لحضور الجماعات
والخوانق كثير التلاوة والذكر وله اثار حسنه بمصر ودمشق في ترميم السبل والحمامات جاوز
الثمانين وهو اخر من مات من مماليك الناصر **عيسى** ابن الجمال محمد ابن عيسى اليافعي اخو علي المذكور
قريبا كان عارفا بالفرايض مات في عدن **مثقال** الساقي سابق الدين الزمام كان اصله من خدم المجاهد
صاحب اليمن ثم صار لحسين ابن الناصر وخدم عند زوجته ام الاشرف الى ان مات فاستقر لالا الامير
حاج ابن الاشرف ثم صار مقدم الحوش ثم استقر زماما وعظم قدره في دولة الاشرف وعمر المدرسه
المشهورة بالقاهرة فلما قتل قبل الاشرف صودر واهين ثم استوطن المدينة بعدا لتردد الى مكة
والى القدس مرارا ومات في اخر ذي القعده ببدر طالبا للحج **عمر** ابن عبد الله بن محمد ابن فرحون
محب الدين ابن بدر الدين اليعمري المغربي ثم المدني المالكي كانت له عنايه بالعلم وولي قضا بلده لم عاوز

الحسين

الخمسين **محمد** بن عبد القادر ابن علي ابن سبع البعلي تقي الدين اشتغل ودرس مكان عمه احمد
في الاسديه وغيرها وافتى ودرس وولي قضا بعلبك وطرابلس ولم يكن مرضيا في سيرته وجمع
كتابا في الفقه مع قصور في فهمه وكان يكتب خطا حسنا ويقرا في المحراب قراة جيده وخطب
بجامع راس العين مات في المحرم **محمد** بن علي ابن احمد ابن عبد الغفار عز الدين ابن الكشريات
الكاشف سمع المطعم والحجار وغيرهما **محمد** بن عمر ابن رسلان البلقيني بدر الدين ابو اليمن
ابن الشيخ سراج الدين كان اعجوبه في الذكا والفطنة ولد سنه نيف وخمسين ونشا محببا في
الاشتغال بالعلم فمهر وهو صغير ودرس وناظر وكان لطيف الشكل حسن الصورة جدا جميل
المعاشرة وكان ابوه محبا به مات في سابع عشرين شعبان وتالم ابوه عليه كثيرا وقد باشر قضا العسكر
وافتا دار العدل وعده تداريس **محمد** ابن محمد ابن محمد ابن محمد الهندي ثم المكي الحنفي سمع من
عز الدين ابن جماعه وغيره وكان فاضلا في مذهبه كثير الخروج الى الحل للعمره وله حظ من خير
وعباده مات بها او في التي قبلها **محمد** ابن محمد ابن محمد السعبي تقدم في عبد الخالق **محمد**
ابن محمود ابن عبد الله النيسابوري شمس الدين ابن اخي جار الله الحنفي قدم القاهرة ولازم عمه وغيره
في الاشتغال وولي افتاد دار العدل ومشيخه سعيد السعدا وكان بشوشا حسن الاخلاق
عالما بكثير من المعاني والبيان والتصوف مات في ربيع الاخر ولم يكمل الخمسين **محمد** ابن مسعود
الشريف الحسيني المصعي **محمود** ابن عمر ابن عبد الله العجمي الشيخ سعد الدين التفتازاني
ولد سنه اثنتي عشر وسبعمايه واخذ عن القطب وغيره وتقدم في الفنون واشتهر ذكره وطار
صيته وانتفع الناس بتصانيفه وله شرح العضد وشرح التلخيص واخر اطول منه وشرح
على المفتاح وشرح على التنقيح وحاشيه على الكشاف وغير ذلك مات بسمرقند **منهاج الدين**
الرومي الحنفي كان اعجوبه في قلة العلم والتلبيس على الترك في ذلك قدم القاهرة فولي تدريس الحنفيه
بمدرسة ام الاشرف قال شيخنا ناصر الدين ابن الفرات حضرت درسه مرارا فكان لا ينطق
في شي من العلم بكلمه بل اذا قرا القاري شيا استحسنه وربما تكلم بكلام لا يفهم منه شي مات
في رابع عشرين ربيع الاول **بوغاي** العلاي كان من امرا الطبلخاناه ثم ولاه الظاهر امير
علم فاستقر في ذلك الى ان مات **يونس** ابن عبد الله التركي الدوادار كان من عتقا جرجي نايب
حلب ثم خدم عند يلبغا ثم اسندمر ثم تقدم عند برقوق وتنقل الى ان اعطي تقدمه الف وباشر
الدواداريه في امريته ثم في سلطنته بمهابه عظيمه وحرمه كان دينا كثير الصلاة والصيام مكرما
للفقها والفقرا وهو صاحب خان يونس بطريق الشام بالقرب من غزة قتل بعد الوقعه المقدم ذكرها
في ثاني عشرين ربيع الاخر وله بضع وستون سنه وترك ملقى على قارعة الطريق فدفنه بعد ذلك
شخص من اصاغر ماليكه على ما اخبرني به في الطريق وكان قد بنا تربة معظمه بمصر واجرى بالقناه
فلم يقدر دفنه تواحد منهما وكان مقدم العساكر المصرية في سنه ثمان وثمانين وسبعمايه لما حاصر
برهان الدين بسيواس وكان مقدم العساكر في هذه الكاينة فصل على يد عثمان سطي امير الترك

سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة

استهلت وبرقوق محاصر بدمشق والعسكر المصري متوجه صحبة منطاش ومعه السلطان المنصور والخليفة
والقضاة الى دمشق وكان وصول العسكر المصري الى غزة في ثاني المحرم وفي السادس منه امر نايب الغيبة
سودون بأن توخذ خيول الناس من الربيع ليجهز بها الى منطاش فاخذ شيا كثيرا وجهز وفي الثامن منه نودي بزينة القاهرة
ومصر ووصل في الصورة الظاهرة بريدي معه كتب تتضمن ان برقوق هرب وفي هذا الشهر بلغ النايب
ان جماعة من المماليك الظاهرية ارادوا القيام عليه فكبس عليهم بالبرقية فامسك منهم جماعة ثم تتبع المماليك
الظاهرية وامر الوالي بالتفتيش عليهم فبالغ في ذلك وافرط الى ان كان ذلك اعظم الاسباب واعراض
الظاهرية عنه وبغضه عليه بعد ذلك وكان قد قبض على اخت الظاهر واخذ ولدها منها فحبسه في
القلعة واخرجها من العامه الى باب زويله الى ان وقعت فيها الشفاعة وفي حادي عشر المحرم وصل
العسكر المنصوري الى وادي سحب فوجد بها برقوق من دمشق فالتقوا فحمل منطاش على ميسرة الظاهر
الظاهر فهزمها وحمل بعض اصحابه على الميمنة فهزمها ايضا واشتغل الحصان ومن معهما باتباع المنهزمين
فخلا القلب من مقاتل فحمل برقوق ومن معه على من بقي فانهزموا فاحتوى على الخليفة والسلطان والقضاة
وجميع اهل الدولة ونهب من معه جميع الاثقال واحتوى على الخزاين كلها واما منطاش واصحابه فلجوا في
اتباع المنهزمين الى ان ظفروا بمن ظفروا به منهم وفاتهم من فاتهم واستمر كمشبغا وكان فيمن انهزم
ومعه جمع كبير الى ان وصل الى حلب فبادر وملك القلعة ولما رجع العسكري الى معسكرهم وجدوا برقوق
قد احتوى عليه فما وسعوا القتال ايضا فعمد برقوق فاقام جاليش منطاش وجمع الذين احتوى عليهم
تحته فصار كل من ياتي من العسكر يظن ان منطاش هناك تحت العصايب فاما ان يوافق فيسلم واما ان
يخالف فيقتل فلما وصل منطاش وراى صورة الحال ناوشهم القتال نهاره اجمع فلما دخل الليل اقبل اكثر
من معه الى الظاهر فرجع منطاش الى جهة دمشق واقام الظاهر بشحب اياما فعدمت الاقوات
حتى بيع البقسماطه بخمسة دراهم ورخصت الامتعة من كثرة ما نهب حتى بيع الفرس بعشرين درهما
فلما راى الظاهر ذلك رحل الى جهة مصر بعد ان خلع المنصور نفسه من السلطنة باختياره واشهد
عليه الخليفة والقضاة واكثر من حضر من الامرا وبايعوا الجميع برقوق واعادوا لقبه الظاهر على ما كان
عليه وتردد في التوجه الى دمشق ومحاصرة منطاش بها او الرجوع الى مصر ثم اتفق رايه ومن معه
على التوجه الى مصر فاستناب في صفد فخر الدين اياس في الكرك تديد وفي غزه اقبغا الصغير
وكان منصور الحاجب بها وقبض على نايبها حسين ابن باكيش وحضره الى الظاهر فقيد به قبل ان
يتوجه ثم وصل الى غزه في اخر المحرم راجعا وارسل في مستهل صفر الى نايب قطيه ان يحفظ الطرقات
وكان اسمه علا الدين ابن البشلاقي فامتثل الامر وارسل من الفور الى القاهرة قاصدا بكتاب بخبر فيه
بما اتفق للظاهر من النصر فصادف وصول قاصده نصرة مماليك الظاهر المسجونين على اصحاب
منطاش وغلبتهم على القلعة وجميع المملكة فكان ذلك يعد من عجايب الاتفاق حتى لو كانوا على ميعاد
ما وقعت هذه الموافقة وكان السبب في تمكين مماليك الظاهر ان منطاش اودع منهم المسجون جملة كثيرة وكان

الكبر

الكبر منهم في السجن بالقلعة فضاق بهم الامر واشتد بهم الخطب فتحيلوا الى ان فتحوا بابا مسدودا اوجد
في سرداب عندهم فخرجوا منه تحته على باب الغيبة فهرب منهم فنهبوا بيته واخذوا خيله وقماشه وكان
كبيرهم يقال له بطا فبلغ ذلك نايب القلعة فهم ان يمسكهم فعجز فهرب فاجتمع سودون وقطلوبغا الحاجب
وبقية المماليك فطلعوا الى مدرسة حسن فبادر بطا فاخرج سودون النايب من الحبس فرسم في القلعة
وتسامع مماليك الظاهر فتكاثروا عند بطا وساوسوا القتال مع المنطاشية وساعدهم عليهم العامة
حتى هزموهم وكان العوام قد قاموا مع منطاش على الناصري الى ان غلب كما تقدم لكن ظهر بعد ذلك منه
هوج وسوء تدبير وعدم معرفة فرجعوا واحبوا عود دولة برقوق فساعدوا اصحابه وكان ذلك كله
في اوايل صفر وكان ابتدا ذلك ليلة الثاني منه وانتهاء ذلك في رابع صفر وقرات
بخط القاضي تقي الدين المقريزي فيما اخبرني به ان المحبوسين كانوا في خزانة الخاص القديمة المجاورة لباب
القصر ووكل بهم جماعة يحرسونهم بالنوبة وبالغوا في التضييق عليهم فلما كان في اخر المحرم وهم يستغيثون
من الحر والضيق ويسوقون القتل كل وقت واشاعوا انهم عزموا على ان يرموا عليهم حجرا ويمنعوهم الماء
ليهلكوا اجمعين بذلك فاتفق ان واحدا منهم جلس في مكان فتعبث ببلاطة تحته فقلعت فاذا لها
فاجس فهموا فارادوا تحتها واستعانوا ببعض رفقته فوجدوا سرداب الحمام فمشوا فيه الى ان انتهوا الى باب
من ابواب الاسطبل فاتفق انهم وجدوه مفتوحا كان البواب نسي ان يغلقه فاخذ كل منهم قيده في يده وصاحوا
صيحة واحدة الدعا للامير بكا فطن صرى تمراز بكا خاصرو وارادوا القبض عليه فرمى بنفسه من السور وسعى
اتباعه فطلع المماليك الى اماكنهم من الاسطبل فانتهبوها ولبسوا الاسلحة وركبوا الخيول وقدموا
كبيرهم بطا وكان مما كان فجهز بطا عثمان ابن محاسن صاحب مكه وكان مسجونا معه الى الظاهر يعلمه
بما اتفق فالتقاه في الطريق وجرد معه اقبغا اخا بطا فوصلا الى القاهرة في ثامن صفر فنادوا للعامة
بالامان وزينت المدينة وعمرت الاقامات وشكر السلطان لعثمان هذه البشارة فشركه مع عجلان في
امرة مكة وكان ذلك في اوايل شهر ربيع الاخر بعد ان استقر برقوق بالقاهرة وسار عثمان الى مكة
في ثاني عشرين ربيع الاخر بعد ان استجد عدة من الترك وفي عاشر صفر قبض بطا على حسين الكوراني
وصودر فوصل كتاب السلطان على حسين بعلي من الامور السلطانية فافرج عنه بطا وخلع عليه
واعاده للولاية وقال له حصل لنا المنطاشية كما كنت تصنع معنا الى ان يرد امر السلطان بما يرد
ثم قبض عليه بعد ذلك ودخل الظاهر بالعسكر يوم الثلاثا رابع عشر صفر الى القلعة على طريق
الصحرا وتلقاه الناس بالسلام وللفرجة على ساير طبقاتهم وكان يوما مشهودا واركب الملك المنصور
المخلوع بجانبه والخليفة امامه والقضاة قدامه وباقي الامرا الى ان جلس على تخت الملك وجددت
له البيعة بالاسطبل وادخل المنصور الى بيته بالحوش عند اهله واقاربه وفي صبيحة هذا اليوم
استقر كريم الدين ابن عبد العزيز الذي تزوجت انا ابنته بعد هذا بست سنين في نظر الجيش
نقلا من صحابة الديوان عوضا عن جمال الدين الذي كان محتسبا لانه كان تقدم مع منطاش الى
دمشق فلم يستطع العود واستقر موفق الدين ابو الفرج في الوزارة والخاص واستقر فخر الدين
ابن مكانس في نظر الدولة ثم امسك وصودر ثم ضرب فاحد داهيته ثم افرد الخاص لسعد الدين

ابن تاج الدين موسى كاتب السعدي عن قرب وأفردت الوزارة لموفق الدين ثم قبض عليه في ربيع الآخر واستقر
في الوزارة سعد الدين ابن البقري زوج ابنة موفق الدين واستقر محمود الاستادار مشيرا عليهما
واستقر قرقماس استادارا كبيرا إلى أن مات في جمادى الأولى فأعيد محمود إلى الاستادارية واستقر
حسين ابن علي الكوراني في ولاية القاهرة على عادته ثم قبض عليه عن قرب في سادس عشرين صفر وسلم
لسندا الدوادار محمد ابن اقبغا اص فعاقبه وشدد عليه العذاب واستقر بطا دوادارا كبيرا وسودون
الشيخوني في النيابة على عادته وأينال اليوسفي أتابك العساكر لانقطاع أيتمش بقلعة دمشق مسجونا
وكان الظاهر لما علا على العسكر المنطاشي وتوجه إلى القاهرة دخل منطاش إلى دمشق فأقام بها يعزل
ويولي ويصادر وكان قاضي الشافعية حينئذ شهاب الدين ابن القرشي وكان الناصري ولاه فلما
كان قبل وصول منطاش قام في صد برقوق عنها حول دمشق وصار يلبس آلة الحرب ويصعد
إلى الأسوار ليحفظها بالرجال والآلات ويطلق لسانه في برقوق وبرقوق يسمع فلما دخل منطاش إلى
دمشق من وقعة شقحب عزله وولى شهاب الدين الزهري وحبس القرشي وضيق على جمال الدين ناظر
الجيش وعلى بدر الدين كاتب السر وكانا حاضرين شقحب فهرب وسجن جماعة من الأمراء ممن أسر في
الوقعة منهم أيتمش واستقر الطباطبي في نقابة الأشراف والنظر عليهم عوضا عن الشريف
شرف الدين ابن قاضي العسكر واستقر علاء الدين ابن علي بن عيسى الكركي في كتابة السر عوضا عن بدر
الدين ابن فضل الله لانقطاعه أيضا بدمشق واستقر أبو عبد الله الركراكي في قضاء المالكية عوضا
عن بهرام لأن الظاهر شكر له ما أنعم عليه بسبب امتناعه من الكتابة في الفتوى المرتبة عليه وكان
قد هجر إلى أن خلص مع بطا واستقر نجم الدين الطنبدي في الحسبة بالقاهرة عوضا عن سراج الدين
القيسري واستقر نور الدين علي ابن عبد الوارث في الحسبة بمصر عوضا عن همام الدين وفي تاسع
عشرين صفر جلس السلطان للحكم على عادته بالاسطبل يومي الأربعاء والأحد فهرع الناس إليه وأسند
خوف الرؤساء من البهدلة وفي صفر قبض يكلمش على كريم الدين ابن مكانس وضربه بالمقارع بسبب
ما أساداه من دوادينه في أيام الناصري بضرب فقبض على أخويه فخر الدين وزين الدين وجماعة من
حواشيه واستقر علم الدين سن إبرة في نظر الدولة واستقر تاج الدين المليجي في نظر الأحباس عوضا
عن شمس الدين الدميري واستقر عماد الدين الكركي أحمد بن عيسى أخو علاء الدين الذي استقر في كتابة السر
في قضاء الشافعية عوضا عن بدر الدين ابن أبي البقاء وكان عماد الدين وأخوه هذا قد بالغا في
خدمة الظاهر بالكرك فعظمها وقد مهما وكانت ولاية عماد الدين للقضاء في ثالث شهر رجب والسبب
فيه أنه لم يحضر من الكرك إلا بعد أن استهل رجب فخرج إليه أخوه لتلقيه وخرج معه الأعيان
فحضر عند السلطان في ثاني رجب فعظمه جدا ومشى له خطوات وعانقه ثم خلع عليه بولاية القضا
في صبيحة ذلك اليوم وفي ثامن جمادى الأولى بعد إطلاق أكثر الأمراء المحبوسين استقر الطنبغا
الجوباني نائب السلطنة بدمشق وجهزت صحبته العساكر لقتال منطاش فوصلوا في جمادى الآخرة فبرز
لهم منطاش فقاتلهم ثم انهزم ثم بلغه أن أيتمش ومن معه في الحبس بقلعة دمشق وثبوا على نائبها
فأمسكوه وملكوا القلعة فكر راجعا إلى دمشق فقتل من قدر عليه وأخذ ما أمكنه من الأموال

وتوجه إلى الجهة الشمالية وتسلل أكثر من كان مع منطاش إلى الظاهر فدخلوا القاهرة أرسالا
واستولى الطنبغا الجوباني على دمشق وقبض على من أمكنه من أصحاب منطاش فلما وصلت الأخبار
إلى القاهرة بذلك زينت عشرة أيام ثم قدم عسكر طرابلس بأسندمر منطاش فوجدوه قد هرب
فقبض على أعيانهم وأخذ البلد وجهزت سيوفهم إلى القاهرة وفي العشرين حضر السلطان دار
العدل ولم يدخلها المنصور منذ خلع الظاهر ولما فرغ الموكب دخل السلطان القصر فحضر الخليفة
ومعه القضاة فقرئ عهد السلطنة بحضرتهم وحضور الأمراء وخلع على الخليفة وركب من باب
القصر بشربوش ذهب وكنبوش مزركش وكان الحنفي ضعيفا لم يحضر وحضر المناوي وهو معزول
فجلس تحت الحنبلي وفي الثاني عشر من شهر رجب وصل بدر الدين ابن فضل الله وجمال الدين المحتسب إلى
القاهرة فأمر بلزوم بيوتهما وأغرم كل منهما مالا كثيرا وفيه استقر علاء الدين الطبلاوي في
ولاية القاهرة وفيه قوي كمشبغا بحلب على النائب الذي بها من جهة منطاش وكان كمشبغا لما
انهزم في وقعة شقحب سار إلى حلب في البرية فوصل في ثامن عشر المحرم فدخلها مختفيا ثم التف
عليه جماعة من الظاهرية فحاصروا القلعة وقد تحصنوا على ولد نائبها حسين ابن القشقه يهددوه
بقتل ولده ففتح لهم الباب فدخلوها وأرسلوا إلى كمشبغا فملكها فحاصره النائب من قبل منطاش
وهو تمنتمر وعاونه أهل بانقوسا فأحرقوا بابا للقلعة والجسر الواصل ونقبوا من ثلاثة مواضع
فرموا عليهم كمشبغا بالمكاحل وصار يسحطهم بالكلاليب فدام ذلك نحو شهرين وأكثر
فلما سمع تمنتمر هروب منطاش خاف على نفسه فهرب فبلغ ذلك كمشبغا فهدم الجسر وخرج وقاتل أهل
بانقوسا وعمر أسوار حلب أحسن عمارة في أسرع وقت وكانت من وقعة عاران خرابا فلما انتصر كمشبغا
عليهم قتل غالب أهلها وهم زيادة عن أربعة آلاف نفس وقتل كبيرهم أحمد ابن الحرامي وخربها إلى أن
جعلها دكا وقتل قاضي حلب وغيره صبرا كما سيأتي في الوفيات فلما بلغ ذلك السلطان أعجبه
وأرسل إلى كمشبغا يطلب منه الحضور إلى القاهرة فحضر وكان ما سنذكره وفي العشرين من
رجب كان شاع أن بطا يريد أن يثير الفتنة فحمل سيفه بحضرة السلطان في القصر وحمل في عنقه
منديلا واستسلم للموت فشكر السلطان فعله وبرأه مما نقل عنه وجمع الأمراء وحلفهم وحلف
المماليك وطيب خواطرهم وأحضر مملوكا فقال إنه الذي أثار الفتنة فضربه وسجنه وفي رجب
خرج يلبغا الناصري والطنبغا الجوباني بالعساكر من قبل الظاهر وقد قرر في نيابة دمشق الطنبغا
الجوباني وقرا دمرداش في نيابة طرابلس وما مور في نيابة حماة وتوجه عليهم يلبغا الناصري
ومعه جماعة من المماليك الظاهرية وغيرهم فتوجهوا إلى دمشق فبلغ ذلك منطاش وكان قد جبا
من الأموال من أهل دمشق شيئا كثيرا فخرج بها وهي نحو من سبعين حملا في ثالث عشر جمادى الآخرة بعد
أن قتل ممن هو من جهة الظاهر نحو مائة وعشرين نفسا واستصحب معه ابن حنتمر وابن أينال
اليوسفي وسار من دمشق فخرج أيتمش من الحبس فملك القلعة وأرسل الجوباني فدخل الجوباني دمشق
وهرب محمد ابن أينال اليوسفي ونحو مائتي نفر من منطاش إلى دمشق ثم خرج الطنبغا الجوباني والناصري
ومن معهم وانضم إليهم في طلب منطاش فالتقوا به من حمص فوسا فانكسرت الميمنة وفيها الناصري

فانهزم وتبعه الجوباني فجاء من عليه بعض من معه فجرح في راسه فسقط فحمله بعبر بيده وتمت الهزيمة
واتفق ان ميسرة العسكر كسرت منطاشا ففر في طايفة فلما بلغه قتل الجوباني رجع فقتل اقبغا الجوهري
ومامور او وقع النهب في العسكر من العرب والتركمان ورجع الناصري الى دمشق فلما بلغت هذه الاخبار
السلطان ساءه قتل الجوباني وقرر بلبغا الناصري في نيابة دمشق وجهز ابا يزيد الذي كان
اختفى عنده لما هرب وصحبته شمس الدين الصوفي لكشف الاخبار وكان الصوفي من العامة بلده
معروفة بالشرقية وكان قد اتصل بالظاهر لما كان بالكرك وشهد معه وقعة شقحب ونزل له بزي
الخليفة وانتسب عباسيا فحصلت له برقوق بذلك منه نوع مساعدة وفي رمضان نزل ابن نعير على
سرمين واغار عليه احمد ابن المهمندار في عسكر كبير من التركمان فاسروا ابنه عليا وهرب نوه وارسلوا
ابنه الى كمشبغا فاعتقله وفي ثامن رمضان استقر ناصر الدين محمد ابن رجب في شد الدواوين
عوضا عن ابن اقبغا اص وفي تاسع عشر رمضان استقر مجد الدين اسمعيل الحنفي البلبيسي الحنفي في قضاء
الحنفية عوضا عن شمس الدين الطرابلسي بحكم عزله وفي العشرين من رمضان اعيد ابو الفرج الى الوزارة
وقبض على سعد الدين ابن البقري **وفيها** على ان امان التركماني على طرابلس في اثنا الفتنة
بين الظاهر ومنطاش فارسل اليها الظاهر قرادمرداش فغلب عليها ثم نقله الظاهر الى نيابة حلب
وامر كمشبغا بالتوجه الى القاهرة فاستقر بها اميرا كبيرا **وفيها** وصل رسل صاحب
تونس ابي العباس احمد ابن محمد ابن ابي بكر الحفصي ومقدمهم محمد ابن علي ابن ابي هلال صحبة الركب
القاصد الى الحج وحج معهم ابو عبد الله ابن عرفه الفقيه المشهور وقد اجاز لي المذكور بعد ان
رجع من الحج في السنة المقبلة **وفيها** نازل منطاش ونعير حلبا فحصن كمشبغا من اول رمضان
الى العشر الاخير منه وراسل نعير كمشبغا بعد ان بلغه ذلك منطاشا فاخذ حذره وخدعه بان طلب
منه جماعة من العرب يغيرون معه على بعض التركمان فارسل معه جماعة فلما بعدوا نزلوا بالليل
اخذ خيولهم وتوجه الى البلاد الشمالية وكان نعير مدبر الحرب فارسل بعبد الى السلطان
ويطلب منه الامان فقبل ذلك وارسل اليه ما رغب فيه فسار منطاش الى مرعش وهرب عنها ابن شطي
واحرار ما عوار فانتهبها ثم نازل منطاش عينتاب ومعه سولي ابن دلغادر وذلك في شوال فغلب
عليها ووقع فيها النهب والتخريب الى ان تفرق اهلها شذر مذر بعد ان كان نادى لهم بالامان
ثم غدر بهم ثم حاصر القلعة وحصن بها محمد ابن شهري التركماني نائبها ثم نزل على منطاش فقتل
اكثر من معه ومع ذلك فدام الحصار الى اخر السنة الى ان جهز بلبغا الناصري نايب الشام ونايب
حلب اليه فقتل وصولهم سوم وهرب منطاش وقدم محمد ابن سندمر الذي كان ابوه نايب الشام سنتوم
راس نوبة منطاش مستامنين في طايفة من المنطاشية فاكرمهم السلطان **وفيها**
قتل الامير مرد وباك ابن ارتنا صاحب الروم واستقر بعده في مملكة الروم ابو يزيد
ابن عثمان وفي شوال عطش الحاج بنخرود حتى بلغت القربة مايه درهم فضة ودفع عنهم
العرب الاعراب لما رجعوا وكان امير الاول بيبق امير اخور وامير المحمل عبد الرحيم بن منكلي بغا وفي
او اخر ذي الحجة استقر ناصر الدين ابن الحسام وزيرا عوضا عن ابي الفرج فاستخدم الوزرا الذين

كانوا

كانوا قبله وهم شمس الدين المقسي وسن امين في نظر الدولة وفخر الدين ابن مكانس وسعد الدين
ابن البقري في استيفا الدولة واعيد محمد ابن اقبغا اص في شد الدواوين وعزل ناصر الدين
ابن الحسام المذكور وكان ابن الحسام اولا يخدم عند سعد الدين ابن البقري ويدا ارا واقفا
في خدمته لما كان ناظر الخاص فانعكس الحال وصار ابن البقري تحت امره وربما يكلمه الكلام
الغض فلله الامر وفي شوال جهزت عايشه خوند اخت الملك الظاهر للمحمل الشريف كسوة حرير
منسوجا بالذهب في عتبتيها وطرزت ماءها بالزركش وفي رمضان توجه ابن الحسام الى الصعيد فحصل
بها الاموال السلطانية فلبس عليه ابن التركية ونهب جميع ما حصله فبلغ ذلك السلطان
فجهز اليه عسكرا **وفيها** اختلفت كلمة التركمان وتحزبوا احزابا بعد قتل ابو محمد ووقع
بينهم وقايع كثيرة الى ان اصلح بينهم سالم الدوكاري وفي رمضان نزل الفرنج على طرابلس فلما
اشرفوا على المينا ارسل الله عليهم ريحا فرقت مراكبهم وغرق الكثير منهم ثم رد وامن طرابلس
فقصدوا الاسكندرية فنازلوها وبها ابو العباس ابن صاحب تونس ففتح لهم البلد فدخلوها
فقاتلوهم واسر منهم بعد ان قتل منهم خلايق **وفيها** قتل صاحب تلمسان ابو حمو ابن
يوسف ابن عبد الرحمن ابن يحيى قتله ولده وعلى ملكه وكانت دولة ابي حمو احدى وثلثين سنة
وفي ذي الحجة استقر قرادمرداش في نيابة حلب نقلا من طرابلس واستقر في طرابلس اينال
من خجا علي وسولي ابن دلغادر في نيابة الابلستين وتوجه كمشبغا من حلب الى جهة القاهرة وفيه
منع من يلبس العمامة من ركوب الخيل الا الوزير وكاتب السر وناظر الخاص واذن لهم في ركوب
البغال ونودي ان الطحانين لا يستعملوا الخيل الصحاح وكذلك الحماره **وفيها**
مات فخر الدين ابن سبع الخولي فارسل السلطان قرقماس الخزندار الى فقط البلد المذكور للحوطة على
ماله وكان المذكور نصرانيا فاسلم ثم وقع في وقايع كما تقدم في الحوادث اولا وثانيا فاتفق
ان بعض اعدايه قتله في الحمام غيلة فيقال انه خلف من المال الف الف ومايتي الف درهم ووجد
له من الغلال والمواشي والرقيق ما يساوي الفي الف وكان يزرع في كل سنة الف فدان ويطعم
كل ليلة مايه نفس وكان قتله في جمادى الاخرة

ذكر من مات في سنة اثنتين وتسعين وسبعماية من الاعيان

ابراهيم ابن عبد الله الواسطي احد من كان يعتقد بالقاهرة مات في جمادى الاخرة
ابراهيم ابن محمد ابن اسمعيل الحراني الخواجا برهان الدين التاجر سمع الصحيح على الحجار وحدث مات
في ربيع الاخر
احمد ابن ظهيرة ابن احمد ابن عطية ابن ظهيرة ابن محمد ابن علي ابن علان بن
هاشم ابن مرزوق المخزومي المكي القاضي شهاب الدين ولد سنة ثماني عشرة وسمع من نجم الدين الطبري
وعيسى الحجي والاقشهري والوادي اشي وغيرهم وحدث وتفقه على النجم الاصفوني والعلائي واذن له في
الافتا واخذ القراات عن البرهان المسروري مقرى مكة وتقدم في العلم ودخل بلاد المغرب
فاخذ عن بعض الشيوخ هناك ودرس وافتى وولي قضا مكة بعد ابي الفضل النويري ثم عزل

بولده ابى الفضل ومات وهو معزول فى شهر ربيع الاول عن اربع وسبعين سنه وكانت مده ولايته
سنه وتسعة اشهر وكان جليلا نبيها وقد ولى قضا مكه بعد اخيه الشيخ كمال الدين ثم ولى ابوا
البركات ابن الشهاب ثم ولده ابو السعادات **احمد** ابن عبد الله ابن فرحون المدنى المالكى
قاضى المدينة مات فى رمضان **احمد** ابن موسى ابن على شهاب الدين ابن الحداد الرشيدى الحنفى كان
عارفا بالفرايض مات فى ذى الحجة **اسعد** ابن حاجى الهروى سعد الدين الفقيه كان من العلما
الشافعيه سعدا فى المسعريه ودرس فى الحاوى ثم قدم دمشق فى حدود السبعين فافاد بها بالجامع
وغيره ودرس بالمعينه وغيرها وكان دينا خيرا تصدق بما ملكه فى مرض موته ومات فى صفر وه
ايبغا ابن عبد الله الجوهرى اليلبغاوى قتل فى وقعه حمص وقد قارب السبعين وقد كان كثير المعرفه
يذاكر بمسايل فقهيه مع حده خلق **الطنبغا** ابن عبد الله الجوبانى التركى احد كبار الامرا استقل فى
الولايات الى ان قتل بدمشق وهو نايبها وكان يحب العلما خصوصا الاه بار ويعظمهم عنده ويسمع كلامهم
ويعتبر مداعبهم **حلبيه** ابن ابراهيم الحافظى روى عن ابى بكر ابن احمد ابن عبد الدايم وغيره وحدث
وتعرد مات فى ربيع الاول **سرجان** ابن عبد الله الفقيه المالكى كان عارفا بمذهبه مات فى ذى الحجة
بالقاهرة وكان اكولا مشهورا بذلك **عبد الرحمن** ابن اسمعيل ابن عمر ابن كثير البصروى ثم الدمشقى
كتب الكثير بخطه من تصانيف ابيه وكان بزى الجند وقد ذيل على تاريخ ابيه قليلا مات فى ذى القعدة
عبد المومن ابن احمد ابن عثمان الماردانى ثم الدمشقى الشافعى قدم دمشق فاشتغل ومهر واستنابه
التاج السبكى فى امامه الجامع والخطابة واستمر سنوات فى ذلك الى ان مات وكان دينا خيرا ملازما للجامع يشغل
الطلبه مات فى ربيع الاخر **عثمان** ابن عبد الله الاثاربى بزيل جامع عمرو بن العاص كان احد من يعتقد
المصريون مات فى رجب **على** ابن خلف ابن كامل ابن عطا الله الغزى علا الدين قاضى غزه ولد سنه تسع
وسبع مايه وحدث عن الحجار بالصحيح سماعا واخذ عنه الرحاله وسمع من ابى بكر ابن عمر ورجب بنت
على ابن عبد السلام وغيرها وتفقه على اخيه الشيخ شمس الدين صاحب ميدان الفرسان وعلى العماد
الحسبانى وغيرهما وولى قضا غزه فرايت بخط ابن [illegible] فى تاريخ ابن حجى كان زاده اشتغال قدم بدمشق
واخذ عن ابن الفركاح وهو اسن من اخيه ويقال ان اخاه قرا عليه اولا ولذلك العماد الحسبانى
وكان يفتخر بذلك ثم تغير ما وتاخر هو ومات بعده فى اخر الربعين ويقال فى جمادى الاولى ويقال
فى صفر ويقال فى شعبان وسمع ايضا من زينب السلميه **على** ابن عبد الله المعرلى احد من كان
يعتقد بالقاهرة مات فى جمادى الاولى بزاويته التى بالقرب من المقس **على** ابن ابى على الجعيدى
سلطان الحرافيش مات فى سادس عشر جمادى الاولى ولم يات بعده فى فنه مثله **عمر** ابن سعيد ابن
غمر ابن بدر ابن مسلم ابن سعيد الحانى بالمثناة المشدده ثم النون زين الدين القرشى البلخى الاصل العسانى
ولد سنه اربع وعشرين وسبع مايه واشتغل كثيرا وسمع الكثير وعنى بالحديث والفقه والاصول
والعربيه وكان يعمل المواعيد وللناس فيه محبه واعتقاد وقد امتحن بسبب المذهب لسبب كما تقدم فى
الحوادث ثم امتحن بصحبته ولى منطاش ومات مسجونا بقلعه دمشق فى جمادى الاخرة قرات بخط المحدث
برهان الدين علب اجتمعت به فوجدته عالما كثير الاستحضار فى فنون منها التفسير والفقه والاصول

حفظ

حفظ متونا كثيرة جدا الفاظ التفسير كما هى ويحفظ غرايب من المتون وزيادات غريبة يحررها ويعرف
اسما الرجال وطبقاتهم ويتكلم فى الصحيح والضعيف ولم يكن عنده منكر ولا غش مع الدين والخير
وملازمة السنه وقرات فى تاريخ ابن حجى ورد الى دمشق بعد الاربعين فنزل العصابه واقرا واخذ
عن خطيب جامع جراح شرف الدين قاسم وعن البها الاخميمى واشتغل بعلم الحديث وبعمل المواعيد النافعه
للعامة والخاصة حتى ان كثيرا من العوام اسمعوا به وصار لديهم فضيله مما استفادوا منه وكان مع
ذلك يتصدى للافتا والافاده ودرس بالمرورية والناصرية وولى القاضى برهان الدين ابن جماعة
وقع بينهما بسبب الناصرية والكلابه لاستعادة المعلوم مده فذهب الى مصر فرده من الطريق
وسجن بالقلعة ثم اصطلح مع ابن جماعة وعوضه الاتابكيه ثم لما ولى ولده القضا اعطاه الخطابه
والناصرية والاتابكيه ودار الحديث الاشرفيه فلما عادت دوله الظاهر اخذ وسجن بالقلعة
وكان التاج السبكى هو الذى ادخله بين الفقها فلما امتحن تاج الدين كان هو اشد من قام عليه وكان
مشهورا بقوة الحافظة ودوام المحفوظ قل ان ينسى شيا حفظه وكان كثير الانكار على ارباب الدعم شجاعا
مقداما كثير المساعده للطلبة العلم لا يحابى ولا يداهن واقتنى من الكتب النفيسه شيا كثيرا وكان
لا يمل من الاشتغال مات فى ثالث عشر ذى الحجة مسجونا بقلعه دمشق **محمد** ابن احمد ابن على
المصرى شمس الدين المعروف بالرفاعى بالعلم قليلا وسمع الحديث فاكثر وسمع العالى والنازل وجاور
كثيرا فكان يلقب حمامة الحرم وكان يسكن الناصريه بين القصرين صحبته قليلا ومات فى جمادى الاولى
محمد ابن احمد ابن عمر بن عبد الكريم ابن محبوب فخر الدين ابن مجد الدين سبط شرف الدين الحافظ
سمع من يحيى ابن سعيد وابن الشحنة والتقى ابن تيمية وغيرهم وكان مكثرا من الحديث وقد تفقه على
جده واذن له فى الافتا وكان فاضلا ذكيا يعانى كل شى يراه حتى الخياطه والنجاره والبنا والموسيقى مع
حسن الشكاله ولطف المعاشره ورقة النظم مات فى ربيع الاول عن ثمان وثمانين سنه **محمد**
ابن اسمعيل الافلانى المالكى كان فاضلا ينظم الشعر نظما وسطا مات فى سادس جمادى الاولى ن
محمد ابن لمان الناصرى ابن المهمندار احد اكابر الامرا بحلب ثم ولاه الظاهر رفوق
نيابه القلعه فلما خامر منطاش الناصرى على الظاهر سلمه ابن لمان القلعه ثم لما غلب الناصرى وتسلطن
على الملك وسجن الملك الظاهر برقوق ونازع منطاش على الناصرى صادر ابن لمان هذا على مال
كثير ثم قتله فى هذه السنة وخلف ولدين احمد ولى نيابه حماه بعد ذلك ومحمد كان حاجبا بحلب
محمد ابن عبد الله ابن ابى بكر الحسنى بمهمله مسلسل مصغر الصردى جمال الدين الريمى بفتح
الرا بعدها تحتانيه ساكنه اشتغل بالعلم وتقدم فى الفقه فكانت اليه الرحله فى زمانه
وصنف التصانيف النافعه منها شرح التنبيه فى اربعه عشر سفرا اثابه الملك الاشرف على اهدائه
اربعه وعشرين الف دينار بسلادهم يكون قدرها ببلادنا اربعه الاف مثقال ذهبا وله المعانى ن
التنبيه وبغيه الناسك فى المناسك وخلاصه الخواطر وغير ذلك وولى قضا الاقضيه بمحو
من بعد دهرا من ذى الحجة سنه تسع وثمانين الى ان مات فى اواخر المحرم وقيل فى اواخر صفر
قال الجمال المصرى كان الريمى كثير الازدرا بالنووى فرايت لسانه فى مرض موته وقد اندلع واسود

ثم جاز هذه الخطبة وكان ذلك اية للناظرين **محمد** ابن عبد الله الصرخدي شمس الدين كان عارفا باصول الفقه مات بدمشق وكان قد اخذ عن العنابي في العربيه ونبغ حتى صار احد اهل دمشق في العلوم فافتى ودرس وشغل وصنف وكان يقال ان قلمه اقوى من لسانه وكان مقلا لم يتفق انه حصل له شي من المناصب الا انه تصدر بالجامع وناب في عده مدارس عن الصبيان الذين تقرروا مدرسين بغير تاهل وكان شديد التعصب للاشعرية كثير المعاداة للحنابلة وله احصار اعراب السفاقسي واعترض عليه في مواضع وشرح المختصر في ثلاثه اسفار واختصر قواعد العلائي ومهمات الاسنوي وكان كثير العيال مقلا من الدنيا مات في ذي القعده **محمد** بن علي ابن محمد ابن محمد ابن ابي العز الحنفي الصالحي صدر الدين ابن علا الدين اسمعيل تفقه ومهر ودرس وافتى وخطب بحسبان مده ثم ولي قضاء دمشق في المحرم سنه تسع وسبعين وسبعمايه ثم ولي قضا مصر بعد ابن عمه فاقام شهرا ثم استعفى ورجع الى دمشق على وظايفه ثم بدت منه هفوه اعتقل بسببها ثم مات في هذه السنة بعد ان اقام مدة فقيرا خاملا الى ان جا الناصري فرفع اليه امره فامر برد وظايفه اليه فلم يطل مدته بعد ذلك ومات في ذي القعده **محمد** بن محمد ابن احمد ابن ابراهيم ابن فلاح الاسكندراني ثم الدمشقي شمس الدين ابن شرف الدين سمع من الحجار وحدث وكان ينسب الى غفله **محمد** ابن محمد ابن عمر الانصاري البلبيسي صلاح الدين نزيل مصر سمع صحيح مسلم على الشريف الموسوي موسى ابن علي ابن ابي طالب والعز محمد ابن عبد الحميد وتفرد به عنهما بالسماع ومات بعده رفيقه محمد ابن ياسين لكنه كان حاضرا وقد اجتمعت بصلاح الدين هذا مرارا واشك هل سمعت عليه شيا او اجازني ام لا مات في رمضان عن سبع وثمانين سنه **محمد** ابن موسى ابن محمد ابن سند ابن تميم اللخمي الدمشقي المحدث شمس الدين ولد في ربيع الاخر سنه تسع وعشرين وسبعمايه وعني بالحديث وطلب من سنه بضع واربعين فسمع من فاطمه بنت العز جامعه اصحاب ابراهيم ابن خليل ومن جماعه من اصحاب ابن عبد الدايم وخرج وصنف وكتب العالي والنازل وعنده عن ابي الفتح الميدومي ومن بعده كابن الملوك واحمد ابن المظفر وكان يقول انه خرج به واحد اشياخ الذهبي وذكره في المعجم المختص وهو اخر من ذكر فيهم وفاه وكان حسن القراءه جدا مع الذكا المفرط وله محفوظات واخذ العربيه عن المراكشي واذن له في الاقرا في العربيه سنه خمسين وصحب العلائي وابن كثير والسبكي واخذ ايضا عن سيف الدين خطيب جامع جراح وناب عن بعض القضاة الشافعيه كالتاج السبكي وكان شديد الود له وقاريا لتصانيفه في دروسه ومات عنه في مشيخة دار الحديث الاشرفيه وغيرها ثم تحول مالكيا عن بعض المالكية ثم رجع فناب عن ولي الدين ابن ابي البقا ومات في شعبان في خامس صفر وهو من ابناء الستين ... وهو القايل

● الحافظ الفرد ان احببت رويته ● فانظر الى عدي ذاك منفردا ●
● كم لهذا دليل اي رجل ● لولاي اضحى الورا لم يعرفوا سندا ●

انشدناه عنه شرف الدين القدسي وقرات بخط البرهان المحدث انه اختل قبل موته بسنه بسبب مرض طال به اختلاطا فاحشا قال وكان عالما لم يعدني في الحديث حسن الشكل كيسا متواضعا لين الجانب وكان يعمل الميعاد فيسرده من غير تلعثم ويعمل اشيا حسنه وقرات بخط ابن حجي انه تعربي اخر

موته تغيرا شديدا ونسي بعض القران وكان يقال ان ذلك لكبره وتيهه في الناس **موسى** ابن يوسف ابن عبد الرحمن ابن يحيى ابن يغمراسن التلمساني من بني عبد الواد يطلق من رمانه بكنيه ابا حمو وهو بها اشهر ملك تلمسان بعد ابيه وجرت له مع جماعه حروب وخطب مع ولده ابي تاشفين وقد ذكرت بعضها في الحوادث وكان قتله في باب المحرم هذه السنة **يعقوب** ابن عيسى الاقصراي شرف الدين ثم الدمشقي ولد سنه عشرين وسمع من الحجار والمزي وغيرهما وحدث وخطب ودرس وناب في الحكم وكان رجلا خيرا مات بدمشق في الحجة

سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة

في صفر حضر كمشبغا من حلب فامر السلطان بلعبه وفي المحرم احال الناصري وايتمش فاظهر التنافر والبر الناصري مماليكه واظهر الخروج عن طاعة السلطان وامر مناديه فنادى من كان من جهه منطاش فليحضر فحضر اليه الف وماينا نفس فعرض عليهم وسجنهم **وفيها** توجه منطاش في جمادى الاخرة من مرعش الى العمق ثم سار منها سرمين ثم الى حماه ثم الى حمص ثم الى بعلبك فبلغ ذلك الناصري فخرج اليه من طريق الزبداني فخالفه منطاش الى دمشق فنزل القصر الابلق وذلك في رجب وثار احمد بن شكر لجماعة السد مرية ودخل دمشق من باب كيسان وولى منطاش بالجبول فرجع الناصري فاقتتلا قتالا كبيرا وكاتب الناصري السلطان في تسحبه على الوصول الى دمشق فاتفق خروج السلطان في العساكر في اواخر شعبان الى ان بلغ دمشق في رمضان فلما قرب من دمشق هرب منطاش فدخل في العشر الاخير من رمضان ثم توجه الى حلب فدخلها في العشر الاخير من شوال وكان الناصري في اول السنة اظهر الخروج عن طاعة السلطان ونادى من كان من جهة منطاش فليحضر الى استخدامه فحضر اليه اكثر من الف نفس فحبسهم فلما بلغ السلطان شكره وكان تطرق منطاش البلاد الشاميه في جمادى الاخرة فاول ما طرق سرمين فبلغ ذلك نايب حماه فخاف منه فهرب فدخل حماه بغير قتال ثم كثر جمعه فتوجه الى حمص فهرب صاحبها الى دمشق فملكها ايضا ثم توجه الى دمشق فلما وصل الى بعلبك هرب نايبها ايضا فدخلها بغير قتال ولم يشوش على احد من اهل هذه البلاد ثم توجه الى دمشق فخرج اليه الناصري بعساكر دمشق من جهه الزبداني وكان منطاش قد توجه الى جهه طرابلس فخالف شكر احمد التركماني وكان من جهة منطاش الطريق التي توجه منها الامرا في العسكر فدخل دمشق فالتفت عليه جماعه من التدمرية فاخذ منها خيولا كثيره وتوجهوا بها الى منطاش فتقوى بهم ورجع الى دمشق من طريق اخرى ونزل القصر الابلق وبلغ ذلك الناصري فرجع وحاصره بدمشق ودام القتال بينهما وقتل من الطايفتين جماعة ونهبت دور كثيره وخرب فلما طال الحصار ترك منطاش دمشق وتوجه الى بعلبك فوصل نعير فيمن معه من العرب والتركمان فقاتل الناصري وكانت السلطان واستحثه على المجي الى الشام فخرج في العساكر واستخلف في غيبته كمشبغا في الاسطبل وسودون النايب في القلعة والصفوي حاجب الحجاب واستصحب معه الخليفه والقضاه والمباشرين وجماعه من القضاة والمباشرين المعزولين فوصل دمشق في الثاني والعشرين من شهر رمضان فدخل في طاعته جميع المخالفين من العرب والترك والتركمان ولم يشهر في وجهه سيف وكان يلبغا

الناصري العصاة فترجل له السلطان واركبه من مراكبه الخاصة وصلى الجمعة ثاني يوم قدومه ونادى في البلد
بالامان وان الماضي لا يعاد فكثر الدعا له وولي القضا شهاب الدين الباعوني قضا الشام والخطابة وعزل
الزهري وكان بدر الدين ابن ابي البقا اخذ الخطابة عن سري الدين فلما دخل الناصري مصر وغلب على
المملكة نزعها من ابن ابي البقا لابن القدسي فاضافها الى القضا فلما غلب منطاش اعاد القدسي عن القضا وولاه
الزهري فاستمر حتى دخل برقوق دمشق فصرفه وولى الباعوني وارسل اليه يعتذر بالطاعة والاعتذار عما جرى
منه والتزم له باحضار منطاش بعد ان طلب لنفسه الامان ولاصحابه فاجيب للموافقة ووصل اليه رسول
سولي ابن دلغادر يتنصل من الذي جرى منه وارسل هدية جليلة منها مائة اكديش واستبان في قلعة دمشق
سودون باق فظلم الناس بالمصادرة وسفك الدما فلم يفلح ورحل بعد ذلك ... السلطان الى ... في سابع
شوال وسار في تاسعه طالبا البلاد الحلبية وقرر فخر الدين ابن مكانس وزيرا بالشام فوصل الى حلب
في الثاني والعشرين منه وقرر بدر الدين ابن فضل الله في كتابة السر عوضا عن علا الدين البقري الكركي بحكم
ضعفه وكان اصطحب ابن فضل الله معه بطالا وامر الكركي بالعود الى دمشق فاقام بها مستمر ضعيفا من اول
غيبة السلطان في سفرته الى حلب فلما عاد وجده على حاله من الضعف فوجهه صحبته الى مصر فاستمر بها ضعيفا
الى ان مات ووصل الى السلطان كتاب من صاحب ماردين يتضمن انه اجتمع عنده ثلاثة عشر اميرا من الاشرفية
وجماعة من المماليك فجهز اليه اينال اليوسفي فتسلمهم واحضرهم صحبته بعد ايام قلائل وكان كثيرهم تسمير
الاشر في عسكر السلطان ذلك لصاحب ماردين ووصل ايضا كتاب من سالم الدوكاري التركماني يخبر السلطان
الظاهر ان منطاش في قبضته فجهز السلطان دمرداش نائب حلب في جريدة من احدى الجهات وجهز يلبغا
الناصري نائب دمشق في جريدة اخرى من جهة اخرى فوصل دمرداش الى سالم واقام عنده اربعة ايام
فماطله في تسليم منطاش فلما طال عليه الامر ركب عليه ونهب بيوته ووصل جماعة من اصحابه فضرب سالم
ومنطاش الى جهة سنجار ثم قدم يلبغا الناصري بعد الهزيمة فعارض هو ودمرداش الى ان غضب الناصري
فجرد الدبوس على دمرداش ثم اصلح الحاضرون بينهما فرجعا الى السلطان فاخبره دمرداش بان الناصري هو الذي
كاتب منطاش اولا حتى حضر الى دمشق وانه هو الذي عدل عنه في اول الامر واحضر اليه كتابا من عند سالم
الدوكاري صورته ان الناصري ارسل اليه يعرفه فيه ان لا يسلم منطاش ولا يعدله ويقول فيه بانه ما دام
موجودا فنحن موجودين فلما وقف السلطان على ذلك خلا بالناصري فعاتبه على ذلك عتابا كثيرا ثم افضى به
الامر الى ان امر بذبحه فذبح بحضرته وذلك في ذي القعدة ثم تتبع جماعة من اصحابه بالقتل والحبس منهم
احمد ابن المهمندار نائب حماه وقرر في نيابة دمشق بطا الدوادار وفي نيابة حلب جلبان عوضا عن قرا
دمرداش واستقر قرا دمرداش اتابك القاهرة وفي نيابة طرابلس فخر الدين اياس وفي نيابة حماه
دمرداش المحمدي واستقر ابو يزيد دوادارا عوضا عن بطا ثم رجع السلطان الى دمشق فدخلها
ثالث عشر ذي الحجة فقتل بها جماعة من الامرا منهم احمد ابن بيدمر وكان شابا حسن الشكل
فحزن عليه جمع من بدمشق ومحمد ابن امير علي المارديني وكمشبغا المحكي وقرابغا الاسرني وغيرهم وخرج
منها في ثاني عشرين ذي الحجة متوجها الى القاهرة

ذكر

ذكر بقية الحوادث في المحرم

في المحرم امسك ابو الفرج موفق الدين الوزير وصهره سعد الدين ابن البقري فصودرا وفي ثامن صفر
امر الظاهر بهدم سلالم البوابة التي لمدرسة السلطان حسن والبسطة التي قدام الباب الى العتبة وجعل
الباب وسد من داخله وامر بفتح شباك مقابل باب الاسطبل وجعل بابا الى المدرسة فصار الناس يتطرقون
منه وكان احد قاعات المدرستين وسدت الطريق الى الاسطحة والموادن وابطل الاذان على المنارتين
وجعل على الباب الذي فتح كل ذلك لما حدث من منطاش ومن بعده من اتخاذهم المدرسة المذكورة عدة
لمن يحاصر القلعة ودام ذلك دهرا طويلا الى ان امر الاشرف قبل الثلاثين وثمانمائة بفتح الباب الكبير
واعادة السلم والبسطة فاعيد جميع ذلك وفيه ضرب حسين ابن الكشك بالمقارع واستمر في الحبس الى
ان وسط في شعبان واستقر يلبغا المجنون كاشف الوجه القبلي وضرب القاضي شمس الدين ابن الجبال قاضي طرابلس بسيفا
بسبب فتيا افتى بها لمنطاش في حق السلطان وفي ثالث عشر ربيع الاول توجه يلبغا السالمي على البريد
لتقليد نعير امرة العرب فسمع في هذه السفرة على ابن هرم ابن الذهبي الاربعين التي خرجها له ابوه وحدث
بها بعد ذلك وفي رابع جمادى الاول وصل ابن حمس من دمشق الى القاهرة فتلقاه نائب السلطنة واكرمه
السلطان ومن دونه ووصل صحبته جمع كثير من المسجونين بدمشق الذين كانوا قد جرحوا عن الطلب وما لم
ومنعوه من دخول دمشق واستوفى حقه منهم الامير الدوادار وجمر اخو طاز وامير ملك ابن اخت
جنتمر ودمرداش اليوسفي وتمام ستة وثلاثين اميرا فسجنوا ثم اطلق منهم جبريل الخوارزمي بشفاعة نعير
ووصل صحبته ايضا شهاب الدين احمد ابن عمر القرشي قاضي دمشق وفتح الدين ابن الشهيد كاتب السر بها
وتاج الدين مسكو ناظر الجيش بها الثلاثة في الترسيم والحمع في العود فصودر ناظر الجيش على مال
واطلق وسجن القاضي وكاتب السر وكان ابن القرشي افحش في امر الظاهر جدا حتى كان يقف على الاسوار
ويصيح ان قتال برقوق اوجب من صلاة الجمعة ثم قدم جبريل الخوارزمي فارا من منطاش فاكرمه السلطان
ثم قبض عليه وعلى كثير من الامرا ووصل الى ترسيم بوسطا وجماعة وفيه استقر قطلوبغا الصفوي حاجب
الحجاب وفيه شرع في عمارة الوكالة الظاهرية بجوار وكالة قيسون وفي جمادى الاخرة استقر جمال الدين
ابن العديم قاضي العسكر بحلب عوضا عن جمال الدين ابن الحافظ بحكم استقراره في قضا حلب عوضا عن محب
الدين ابن الشحنة والبرهان الشاذلي المالكي في قضا دمشق عوضا عن البرهان الصنهاجي وفيه قبض على
جماعة من الامرا الذين كانوا هربوا مع منطاش فسلموا للوالي فسمرهم ثم وسطهم منهم اسندمر الكوكي
وايبغا الطرنف وصربغا واسنبغا اسمعيل التركماني ونزل العربي في اخرين وفي نصف جمادى الاخرة ادعى رجل عجمي على
القاضي شهاب الدين ابن العربي قاضي دمشق بين يدي السلطان بان له في جهته مالا فاحضره السلطان من البرج
فانكر الدعوى فلم يحتج خصمه الى اقامة بينة بل امر السلطان بضربه فضرب بحضرته بالمقارع نحو الخمسين شيئا
وسلم للوالي وكان قد بالغ في الاساءة على الظاهر لما حاصر دمشق محمد عليه فامر الوالي بضربه عنده فكرر عليه
الضرب مرات وبالغ في اهانته وال امره الى ان ضربه بالمقارع من نحو المائة ثم سجن فمات بعد قليل قيل
انه خنق وادعى جمال الدين الهدباني على امير ملك ابن جنتمر بسبب [illegible] فامر السلطان بضربه فضرب

بين يديه بالمقارع وسلمه الوالي فمات في يده وفي هذا الشهر استقر ناصر الدين ابن كمشبغا امير طبلخاناه وهو ابن سبع
سنين او نحوها وفيه تتبع الوالي المماليك الاشرفية ممن كان مع بركة ثم منطاش فامسك فلاوجقا **فممن قتل**
صربغا نائب قلعة منطاش وتكا الاشرفي ودمرداش اليوسفي ودمرداش القشتمري وعلي الجركتمري
وحسين اخو طاز الذي كان نائب الشام في ايام منطاش وقطلو بغا الطواشي احد الحجاب ضرب رقابهم بالصحراء
ظاهر القاهرة **وفي** شعبان ايضا ملح الدين ابن الشهيد كاتب السر احد الفضلاء رحمه الله وسلم
حسين ابن الكوراني بحرانه فمات في هذا الشهر ايضا **وممن قتل ايضا فيها** احمد ومحمد ابنا سنقر
واحمد ابن محمد ابن المهمندار وارغون شاه واقبغا المارداني واقبغا الدواداري والابغا العثماني وفي نصف رجب
ادعى عند الركراكي قاضي المالكية بحضرة سعادة الحاجب بالصالحية على الطبقا الحلبي والطبقا ويدار
جمسر بامور تقتضي الكفر فحكم القاضي باراقة دمهما فضربت اعناقهما بين القصرين وفي نصف شعبان استقر
جمال الدين المحتسب في قضاء الحنفية عوضا عن شمس الدين اسمعيل ابن ابراهيم الكناني وكانت مدة مباشرته
دون السنة وفي ثالث شعبان استقر شمس الدين ابن الجزري في قضاء الشافعية بدمشق وكتب توقيعه بالقاهرة
وخرج مع العسكر عوضا عن مسعود ثم فر امره فان السلطان لما دخل دمشق سعى مسعود واعيد **وفي**
رمضان استقر بها الدين ابن البرجي في الحسبة عوضا عن نجم الدين الطنبدي وفيه امر كمشبغا نائب الغيبة ان لا
تخرج النساء الى الترب في القرافة وغيرها وشدد في ذلك ومنع المتفرجين في التخابر وهدد على ذلك بالتغريق
والتوسط فحصل لاهل الخير بذلك فرح ولاهل الشر ترح ثم منع النساء من لبس القمصان الواسعة الاكمام
وشدد في ذلك الى ان رتب نائبا يقطعون اكمام من يوجد اكمامها واسعة وسار للناس بسياسة حسنة
حتى لم يتمكن احد في مدة مباشرته الحكم في الغيبة ان يتظاهر بفسق ولا فجور من هيبته **وفي** شوال
نازل ابن عثمان قيسارية فملكها وفيها سافرت الى قوص وغيرها من بلاد الصعيد ولم استفد بها شيئا من المسموعات
الحديثية بل لقيت جماعة من اهل العلم منهم ناصر الدين قاضي هو وابن السراج قاضي قوص وجماعة من اهل الادب
سمعنا من نظمهم وفيها مات فرحس الذي كان ناظر البركات بعد عمل صار محمد واقاموا بعده ابنه حسين
ونهاكل بعمرا المدرسة الفخرية **وفيها** مات عمر ابن يحيى الارعي من اولاد الملوك بماردين بحصن كيفا
واقام عوض عاصا لان عمه مات في هذه السنة وفي ثامن عشر المحرم بعد موت صدر الدين ابن ادريس
استقر العراقي في تدريس الظاهرية العتيقة والقابلي في الحكم بايوان الصالحية **وفي** تاسع صفر
قدم كمشبغا من حلب فلقاه النائب بهاداء السلطان فمن دونه بشيء كثير جدا وحضر صحبته حسن الكجكني وفي
تاسع عشر صفر استقر لبغا المجنون كاشف الوجه القبلي وفي اخر صفر احضر شهاب احمد ابن محمد ابن
الحال قاضي الحنابلة بطرابلس وضرب بين يدي السلطان الظاهر بسبب قيامه مع منطاش وفتواه لاهل
طرابلس بقتال الظاهر وامر بسجنه ثم شفع فيه فاطلق وقد ولي قضاها ثم قضاء الشام في دولة الملك الظاهر
ططر بعنايه علم الدين ابن الكويز كاتب السر اذ ذاك لصحبته اياه من طرابلس **وفيه** قدم رسول سولي
ابن دلغادر بهدية ومفاتيح سيس وكتابا يعتذر عن اخذها وسال العفو عن من سلمها له وفي شوال اعيد ابن
فضل الله الى كتابة السر واستقر ناصر الدين محمد الفاقوسي في توقيع الدست عوضا عن ناصر الدين محمد ابن علي
ابن الطوسي **وفيها** ارسل السلطان الشيخ شمس الدين الصوفي ناظر المارستان ليستكشف اخبار منطاش

فوصل الى حلب ورجع في ربيع الاول فاخبر ان منطاش توجه الى حمص وانه شارد من العساكر **وفيها**
في جمادى الاخرة ادعى بحمص سحنون عند السلطان على امير ملك ابن اخت جمسر اخو طاز بانه عزمه ستمائة
الف درهم واغرى منطاش حتى ضربه بالمقارع فامر به الظاهر فجرد وضرب بالمقارع نحو المائتين
وتسلمه والي القاهرة فارسل الى الخزانة ودس عليه من خنقه فمات في ليلته ليلة خامس عشرين من
جمادى الاخرة منها ظهر كوكب كبير بذؤابة طول رمحين او نحو ثلاث رماح قليل النور فصار يظهر من اول
الليل الى ان يغيب نصف الليل وكان قد ظهر مثله في سنة ثمان وسبعين في اخر دولة شعبان فتفاءل
بعض الناس بذلك على الظاهر فلم يؤثر فيه وانتهى النيل عاشر مسرى وانتهت زيادته الى اصبع من عشرين
وفي هذه السنة لم يمنع السلطان لعب الزهور وكانوا قد انسدوا في الشرفية وبالعوام في ذلك واحضر
ابن قضاة له سبع عرب الزهور فضرب عصريته بالمقارع واحضر خالد ابن بغداد فضرب بين يديه بالعصي فشفع
فيه تكلمش امير اخور فرده ثم عاد فغضب منه وضربه بالصحاه ضربتين وامر بامساكه فامسك ثم شفع فيه الامراء
اخر النهار فاطلقه واستمر على امرته **وفي** شعبان قبض على محمد ابن اقبغا اص شاد الدواوين
وسلم لابن الطبلاوي لعصاره فبالغ في عقوبته واستقر في شد الدواوين ناصر الدين محمد ابن رجب
وسار صحبة العسكر قاصدا الى القاهرة وعلى يده مثال الى محمود الاستادار فاذا المال يقتضي
ان يقبض عليه ويلزم بوزن مائة وستين الف درهم فقبض عليه وحمل سبعين الفا وفي رمضان وسط
احمد ابن علي التلاقي والي قطيه وفي سادس عشرين شوال استقر الشريف شهاب الدين احمد ابن محمد ابن حسين
ابن حيدر ابن عطا في حسبة مصر **وفيها** او غلب ابو يزيد ابن عثمان على قيسارية **وفيها**
امر الظاهر ان يرتجع ولاة الاعمال بالريف وان لا يولي عليها احدا ممن قد كان قد تولى فاختار سودون
النائب ثلاثة انفس يولاهم بغير رشوة فاستقر شاهين الحلبي في الغربية وطرنطاي في البهنسا
ومحمد في المنوفية واستقر لبغا المجنون نائب الوجه القبلي واستقر السعي والي الفيوم وكشف
البهنسا وقطاي الشهابي والي الاشمونين ودمرداش السيفي نائب الوجه البحري

ذكر من مات في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة من الاعيان

احمد ابن اق ملك ابن عبد الله الجوكندار امر في ايام الناصر الكبير ثم تقدم في سلطنة حسن ثم تنقل
في الولايات بغزة وغيرها ثم رمي الامرة في سنة تسع وسبعين ولبس بالفقيري وصار يمشي في الطرقات
وحج كثيرا وجاور الى ان توفي في جمادى الاخرة **احمد** ابن زيد اليمني الفقيه احد المصلحين في بلاد
المخلاف سخط عليه الامام صلاح الدين ابن علي في قصة جرت له فامر بقتله فلما بلغه ذلك حمل المصحف منجرا
به على راسه فلم يعف عنه ذلك وقتل في تلك الحالة ثم اصيب الامام بعد قليل فكان ذلك بسببه
احمد ابن عبد الرحمن ابن محمد ابن خير المالكي ولي الدين ولد قاضي القضاة قرر في بعض وظائف
ابيه بعد موته منها درس الحديث بالشيخونية ومات شابا في جمادى الاخرة **احمد** ابن عبد الله
الدمنهوري شهاب الدين ابن الجندي احد الفضلاء المشهورين بالخير تقدم ما جرى له مع برقوق في
الحوادث وكان معظما عند اهل بلده وغيرهم **احمد** ابن عمر ابن مسلم ابن سعيد ابن عمر ابن بدر ابن مسلم

القرشي الدمشقي القاضي بهاء الدين ابن الشيخ زين الدين كان فاضلا يشتغل بالوعظ على طريقة ابيه
وكان العوام يحبونه جدا ويعتقدونه ثم ولي قضاء الشام في ايام الناصري لانه كان ممن يعتقده فلما
الظاهر دمشق قام القرشي في صده عنها وحرض عليه العامة ثم قبض عليه منطاش وسجنه فلما قبض عليه
ظفر الظاهر قبض عليه على يد ايتمش واحضره الى القاهرة فبالغ في اهانته ثم اقام شخصا ادعى عليه بحضرته
انه اخذ له مالا وفعل به افعالا قبيحة فجرده الظاهر وضربه بالمقارع وسلمه لوالي القاهرة فوالى
ضربه مرارا وعصره ثم دس عليه من خنقه فيقال انه لما حضر عنده بادر فقال تالله لقد اثرك
الله علينا وان كنا لخاطئين فلم يرق له وامر بحبسه فحبس الى ان قتل خنقا في محبسه في ليلة تاسع شهر رجب
قرات بخط البرهان المحدث اجتمعت به مرارا وكان افضل اولاد ابيه وكان كثير الفوائد والجود
احمد ابن قطو العلاي الحلبي سمع من ابراهيم ابن صالح ابن العجمي سنن ابن عمرو الجواد وحدث مات
في شعبان وقد جاوز السبعين **احمد** ابن محمد الانصاري المصري شهاب الدين شيخ الخانقاه السعيدية
كان يجلس في الشهود ويكسب ثروة وكثر ماله ولم يتزوج وتقرب الى القاضي برهان الدين فولاه
جامع الازهر ووقف عليه مالا ربما يغل مالا كثيرا وطلب منه ان يدرس فيه فعوضه لبرهان الدين
الابناسي ثم بذل مالا لاهل سعيد السعداء حتى عمل شيخها وعمرا وقافها وانشا بها مادنة وبالغ
في ضبط احوالها فابغضوه وقاموا عليه حتى صرفوه وكان موسرا والتزم ان لا ياخذ لها معلوما
ثم عزل بابن اخي الجار ومات في ذي القعدة **جلال** ابن احمد ابن يوسف ابن طوع رسلان
التيري بكسر المثلثة وسكون التحتانية بعدها راء الشيخ العلامة جلال الدين التباني وقيل اسمه
رسولا قدم القاهرة قبيل سنة سبعين فلم يزل بها وحصل له في اواخر دولة الناصر وامام بمسجد بالقرب فيعظمه عليه النسبة
اليها وكان يذكر انه سمع صحيح البخاري على علاء الدين التركماني ولازم الشيخين جمال الدين ابن هشام
وبهاء الدين ابن عقيل وبرع في العربية وصنف فيها وتعقبه على العوام الايضاح والعوام الكافي واستمر
للافادة مدة وشرح المنار ونظم في الفقه منظومة وشرحها في اربع مجلدات وعلق على البزدوي
واختصر شرح البخاري لمغلطاي وعلق على المشارق والتلخيص وصنف في منع تعدد الجمعة وفي ان الايمان
يزيد وينقص ودرس بالصرغتمشية والالجيهية وغير ذلك وعرض عليه القضاء مرارا فامتنع واصر
واصر على الامتناع ومات في ثالث عشر شهر رجب وهو والد صاحبنا العلامة شرف الدين يعقوب
حسين ويقال حرد مرا خوطار سعلت به الاحوال في الخدم الى ان استقر اتابكا بدمشق
وحبس في صفد مدة ثم اطلقه الناصري ونابه عنه بدمشق في غيبته ثم امسكه منطاش بعد امساك
يلبغا لانه كان ممن قام على برقوق لما حاصر دمشق ثم تغير عليه منطاش وسجنه فلما استقام الامر للظاهر
طلبه الى مصر فقتل مع غيره وكان شكلا حسنا شجاعا حسن الراي والتدبير محمود السيرة رحمه الله
صلاح ابن علي ابن محمد ابن علي العلوي الزيدي الامام ولي الامامة بصعدة وحارب صاحب
اليمن مرارا وكاد ان يغلب على المملكة كلها فانه ملك مخا وابيس وحاصر عدن وهدم اكثر سورها
وحاصر زبيد فكاد ان يملكها ورحل عنها ثم هادنه الاشرف وصار يهادنه وكان بطلا فاضلا عالما لما
عاد لا يسقط من نعله بسبب نفورها سرطان طار فتعلل حتى مات بعد ثلاثة اشهر في ذي القعدة

عامر

عامر ابن عبد الله المسلمي المصري الشيخ احد من كان يعتقده المصريون مات في صفر **عايشه**
بنت السعف ابي بكر ابن عيسى ابن منصور ابن قوالح الدسفيه روت عن القاسم ابن مظفر والحجار وغيرهما
وحدثت ماتت في شوال وهي ممن سمع بدر الدين ابن قوالح **عبد الله** ابن محمد ابن محمد ابن محمد ابن بهرام
الحلبي الشروطي حفيد القاضي شمس الدين محمد ابن بهرام ولد سنة اثنتي عشرة وسبعمائة واشتغل وتفقه
ودخل في الحكم وتعانى الشروط وصنف فيه وولي قضاء عين تاب وكان حسن الخط قدوة في فنه **عبد
القادر** ابن محمد ابن عبد القادر النابلسي ثم الدمشقي شرف الدين قاضي الحنابلة بدمشق كان فاضلا
مات شابا في ذي القعدة او ذي الحجة وكان مولده بنابلس سنة سبع وخمسين وكان قد صحب الركراكي
فسعى له في القضاء واتصل به المحتاج بعد ان كان هو في خدمته فلم تطل مدته في القضاء مات بعد اشهر في
ذي القعدة ولما بلغ اباه موته فانزعج لذلك واختلط عقله وما زال مختلطا حتى مات في
علي بن طيبغا الحلبي علاء الدين المؤقت اشتغل في الهيئة والحساب والجبر والمقابلة والاصلين ومهر في
ذلك واشتهر حتى صار موقتا بالبلد من غير منازع في ذلك وكان يسكن جامع الطنبغا قرا عليه جماعة
من شيوخ حلب كابي البركات وشمس الدين النابلسي وشرف الدين الراددي وعز الدين الحاضري وذكر
القاضي علاء الدين في تاريخه ان جمال الدين ابن الحافظ قال له يوما يا كافر فقال له الطنبغا بما عرفت
الله فسكت فقال علاء الدين فمن هو الكافر الذي يعرف الله او لا يعرفه قال وكان يعرف بفساد
العقيدة وينسب الى ترك الصلاة وشرب الخمر ولم ينكر عليه وضاه العلم وكان اكثر الامر يجتهد
عليه في احكام النجوم **علي** ابن عبد الله الرومي بالموحدة نسبة الى موضع بالفيوم كان مجذوبا
ويظهر منه اشياء خوارق للعادة وللناس فيه اعتقاد زائد مات في ذي الحجة **علي** ابن عبد الله الحراني
علاء الدين قاضي المحلة مشهور مات في المحرم **عمر** ابن عبد المحسن ابن عبد اللطيف صدر الدين ابن
رزين سمع الدبوسي والقطب الحلبي وغيرهم واجاز له الحجار وابن الزراد وطايفة وحدث وناب في الحكم
بصلابة ومهابة ودرس بامكن مات في المحرم وكان بيده بدرس اكثر الظاهرية البيبرسية وبالفاضلية
فاستقر فيهما شيخنا العراقي بعده **فاطمه** بنت عمر ابن يحيى المدنية تعرف ببنت الاعمى اجاز
لها الدشتي والقاضي والمطعم وغيرهم وحدثت بمصر مدة ماتت في اخر السنة **فاطمه** بنت
محمد ابن عبد الرحيم الاميوطي اخت الشيخ جمال الدين سمعت من الوادي والحجار وغيرهما **محمد**
ابن ابراهيم ابن ابي بكر ابن محمد ابن ابي الكرم النابلسي الاصل ثم الدمشقي فتح الدين ابن الشهيد ابو بكر
احد افراد الدهر ذكاء وعلما ورياسة ونظما بمعه ومهر في التفسير والفقه وبرع في الادب والفضائل
واقرا الكشاف وغيره ونظم السيرة النبوية نظما مليحا الى الغاية وحدث بها لما قدم القاهرة
سنة احدى وتسعين قراها عليه شيخنا الغماري وهو اسن منه واثنى هو وجميع فضلاء القاهرة على
فضله واثنى عليه بنظمها وقال في ذلك الحافظ شمس الدين ابن المحب ومدحه بقصيدتين فاجابه عنهما وكانت
له دروس حافلة عظيمة وكان رئيسا عالي الرتبة رفيع المنزلة له اثار حميدة وسجايا جميلة ومحاضرة حسنة
ولي كتابة السر بدمشق مرارا ومشيخة الشيوخ بها ودرس وتقدم الى ان قتل ظلما في شعبان من سنة
ثلاث وتسعين وسبعمائة وذلك انه لما خرج منطاش ليلبغا الناصري دمل كان الامر اونعي برقوق الى الكرك

ثم خلص منها وحاصر دمشق وقام ابن الشهيد وجمع لمحاربته فلما آل الامر الى برقوق حقد عليه فامر بالقبض
عليه وحمله الى القاهرة مقيدا فاودع السجن مع اهل الجرائم ثم امر به فاخرج الى ظاهر القاهرة فضربت
عنقه ما تقرب من القلعة وذلك قبل رمضان بيوم وكان بينه وبين سدمر شر كبير فاذا ولي سدمر
النيابة سعى في اذيته بكل طريق وصودر غير مرة واحتيط وعزل مرارا ثم يعود وكان اعظم ذنوبه عند
الظاهر ان منطاش لما سجن الشهاب القرشي اعطاه الخطابة فكان يحرض في خطبته على الظاهر ن
محمد بن ابراهيم بن محمد النابلسي الاصل ثم الدمشقي شمس الدين ابن الشهيد اخو الذي قبله كان
مقيما بالقاهرة فمات قبل قتل اخيه فتح الدين ودفن اخوه عنده محمد بن ابراهيم النابلسي ثم الدمشقي
علم الدين ابن الشهيد اخو الذي قبله سفر في البلاد وولي كتابة السر بسيس عشرين سنة ثم قدم القاهرة
فمات بها بعد اخوته في ذي القعدة واتفق ان دفن الثلاثة في قبر واحد بعد اللسان الطويل محمد
بن احمد بن عبد الرحمن الدمشقي تقي الدين ابن الظاهري سمع من الحجار ومحمد بن محمد بن عرب شاه
وتفقه مات في صفر سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة محمد بن احمد بن محمد بن احمد الاخنائي تقي الدين
المصري ابن امام جامع ابن الرفعة ولد سنة سبع عشرة وسمع على الحجار والواني والدبوسي وغيرهم
وكان عارفا بالفقه درس بالشريفية ودرس للمحدثين بعده بمدرسة وحدث وافاد مات في ذي القعدة
محمد بن احمد بن محمد بن احمد العسقلاني نجم الدين ابو الفتح المصري امام جامع طولون ولد سنة اربع وسبعمائة
وعني بالسماع على التقي الصائغ وسمع عليه الشاطبية وكان خاتمة اصحابه بالسماع واقرأ الناس باخره
وتكاثروا عليه مات في المحرم محمد بن محمد ابن ابي الوليد محمد بن احمد بن ابي محمد القرطبي ابو
الوليد بن الحاج ثم الغرناطي نزيل دمشق امام بالجامع وكان فاضلا مات في ذي الحجة محمد
بن احمد بن محمد بن مزهر بدر الدين الدمشقي كاتب السر وليها مرتين قدر عشر سنين وكان
قد تفقه على ابن قاضي شهبة وهو الذي قام معه على ان يدرس الشامية البرانية ونشأ على طريقة
مثلى واشتهر بعفة ونزاهة محمد بن احمد بن موسى بن عيسى المطري الانصاري ابو الحسن سمع من
والده كثيرا واجاز له ابو جعفر ابن الزبير وقاضي فاس ابو بكر بن محمد بن محمد بن علي بن منصور وتفرد
بذلك وكان احد المسندين ببلاد افريقية وكان زاهدا مقبلا على القراءات والخير مات بتونس في
ذي القعدة عن سبعين سنة واشهر محمد بن اسمعيل بن سراج الكفربطناوي حدث بالصحيح عن
الحجار بمصر وغيرها وكان من فقهاء المدارس بدمشق واذن له ابن النقيب مات في احد الجمادين بعد ان دخلها
من القاهرة محمد بن الحسن الاسدي شمس الدين كان امام جامع سعيد السعداء مات
واحضر ابن اخ محمد بن عبد الله بن الكليح شرف الدين المصري كان ممن يعتقد بمصر مات في جمادى
الاولى محمد بن عبد الله المحلي العاصي الشيخ موفق الدين العابد كان كبير القدر معتقدا عند
اهل بلده محمد بن علي بن احمد بن محمد الكومي العجلي الحنبلي شمس الدين ابن اللوماسه ولد سنة
سبع وسبعمائة وسمع من الحجار وجماعة وسمع الكثير وعمر ولخص تفسير ابن كثير في اربع مجلدات واسمعه
ومات في شوال محمد بن امير علي المارديني مات بدمشق في ذي الحجة محمد بن علي الطوسي المصري
ناصر الدين موقع الدست ولد بعد العشرين وسمع من ابن عبد الهادي وغيره واشتغل حتى مهر وكان

سمع

سمع كثيرا من التاريخ والادبيات وكان في اول امره من صوفية الخانقاه سرياقوس ثم تنقلت به
الاحوال الى ان ولي شهادة الخاص ثم التوقيع وكان حسن المذاكرة جمل المحاضرة وصار من وجوه
الموقعين ويشار اليه بالفضل دون كثير منهم مات في شوال وقد قارب السبعين بحلب لما توجه السلطان
الظاهر اليها بعد عوده الى السلطنة محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض الصالحي ناصر الدين
السطار حضر على ابن مشرف وسمع على القاضي وابن عبد الدائم واجاز له الدمياطي والموازيني والشرف
الفزاري واخرون مات في شعبان عن تسع وثمانين سنة محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر
بن عبد الله بن سوار عز الدين الزبيري المليجي سمع من الحسن بن عمر الكردي وتفرد عنه بالسماع وسمع الصحيح
على الحجار وحدث به مات في جمادى الاخرة محمد بن محمد بن المحب عبد الخالق الحنبلي قاضي بعلبك
امين الدين سبط فخر الدين ابن ابي الحسين اليونيني كان فاضلا وهو اول من ناب في الحكم عن الحنابلة ببعلبك
قتل في فتنة منطاش في رمضان وله تسع واربعون سنة محمد بن محمد بن محمد بن ميمون البلوي ابو الحسن
الاندلسي تعلم في سنة سبع وثمانين وسبعمائة محمد بن يوسف الزيلعي يكنى ابا عبد الله حدث بالبخاري
عن عبد الرحيم بن شاهد الجيش وكان احد من يعتقد محمد بن يوسف ابو عبد الله الركراكي المالكي شمس
الدين كان عالما بالاصول والمعقول ونسب لسوء الاعتقاد وقد امتحن بسبب ذلك ونفي الى الشام ثم
تقدم عند الظاهر وولاه القضاء وسافر معه في هذه السنة فمات بحمص في رابع شوال ورثاه عيسى بن حجاج
العالية بقوله •

• لهفي على قاضي القضاة محمد • الف العلوم الفارس الركراكي •
• قد كان راسا في القضا فلاجل ذا • اسفت عليه عصابة الاتراك •

ولما سمع سراج الدين بموته قال لله در عقارب حمص وكانت هذه تعد في نوادر شيخنا الى ان وجد
في ربيع الاول ان ارض حمص لا تعيش فيها العقارب وان ادخل فيها عقرب غريبة ماتت من ساعتها موسى
بن عمر بن منصور بن رحال بن محمد شرف الدين البلوطي الشامي ولد بعد سنة عشرين وسمع من الحجار وكان
فقيها بسهامات في ربيع الاول وكان ابن النقيب هو الذي اذن له وكان يدرس ويفتي ويرتزق من الشهادة
ومات في ربيع الاول منصور بن عبد الله الحاجب صهر يلبغا بن عبد الله الناصري احد كبار
الامراء وقد حكم في المملكة اياما قلائل ثم بادر عليه منطاش كما تقدم في الحوادث وكان سبب لمعاصيه ن
رفوقف ثم جازاه ان ولاه نيابة دمشق ثم حلب ثم غضب عليه وقتله كما تقدم

سنة اربع وتسعين وسبعمائة

في اولها وصل بهادر مقدم المماليك بحريم السلطان صحبة ناس لعبه في حادي عشر المحرم فتلقاهم السلطان
الى بلبيس ودخل السلطان القاهرة يوم الجمعة سابع عشر المحرم وكان يوما مشهودا واستقر
بهاء الدين المحوري في قضاء المالكية عوضا عن الركراكي وكان كسبغا اذن لشهاب الدين الدفري
ان يتكلم في الامور الى ان يحضر السلطان وفي صفر قبض على دمرداش نائب حلب وحبس بالبرج
وعلى قرزدمر الحسني وفيه استقر ركن الدين عمر بن قايماز في الوزارة عوضا عن ابن الحسام ونصف

صفرا استقر الشريف مرتضى بن ابراهيم بن حمزه الحسيني في نظر القدس والخليل **وفيه**
هجم على بطا النايب بدمشق خمسة انفس منهم اينغا دوادار برلار فقتلوه واخرجوا من في الحبس من المنطاشيه
وهم نحو ماية نفر وملكوا الحاجب القلعة فحاصرهم الحاجب في عسكر دمشق وضيق عليهم الى ان غلبوا فاحرقوا
عليهم الباب وامسكوا الباقين فلم يبقوا منهم الا من هرب ولما بلغ السلطان ذلك قرر في نيابة دمشق سودون
الطرنطاي فخرج السلطان يا من ربيع الاول ودخلها في العشر الاخير منه فلم يلبث ان مات في رمضان فكانت
ولايته سبعة اشهر واستقر مكانه كمشبغا الاشرفي ومات من مماليكه وجماعته نحو ماية نفس بالطاعون
وفي سادس ربيع الاول ولي جمال الدين الحصري قاضي الحنفية مشيخة الشيخونيه بعد وفاة العز الرازي
وفي نصف ربيع الاول امر السلطان القضاة بتخفيف النواب وكان القاضي عماد الدين الكركي قد استكثر
منهم جدا حتى استناب من لم تجر له عادة بالنيابة مثل جمال الدين ابن العرياني وولي الدين ابن العراقي وعز
الدين عبد العزيز البلقيني ونحوهم فعزل من نوابه اكثر من عشرين نفسا وابقى بدر الدين الزبيري الاسناي
وفخر الدين القاياتي خاصه فهولا الثلاثه في ايوان الصالحية بالنوبه واذن لبها الدين ابي الفتح البلقيني بالجلوس
بالقبة واحرمه بالنوبة واستقر القاضي المالكي بخمسة من النواب ايضا وهم ابن الجلال وجمال
الدين الاقفهسي وبهاء الدين الدميري وخلف الطوخي وقد ولي الاولان القضا استقلالا بعد
ذلك ونائب عنه بمصر جمال الدين العبسي وفي هذا اليوم امر السلطان ان يعمل محب الدين ابن الشحنه
قاضي حلب من عند محمود فتسلمه والي القاهره وكذلك تسلم علاي الدين البقري موقع الناصري وكان
قبض عليهما بالشام فصال البقري واعتقل ابن الشحنه ثم افرج عنه في اواخر هذا الشهر بعنايه محمود
الاستادار **وفيها** خلع السلطان علي يوسف ابن علي ابن غانم احد امرا العرب لما رجع من الحج ودوحه
الى بلاده في ربيع الاول **وفيها** عزل ناصر الدين ابن الخطيب عن قضا حلب واستقر الدين
الانصاري وفي اواخر ربيع الاخر عزل نجم الدين الطنبدي وفي هذا الشهر قتل ابو بكار الحاجب
وقرا سنقر ورسلان اللفاف وسحق وغيرهم من الامرا وفي المحرم مات ناصر الدين ابن الحسام
بعد مرض طويل وفي ثاني عشرين صفرا استقر محمد ابن محمود في نيابة الاسكندرية **وفيها**
جهز حسن النحلي بهديه الى صاحب الروم وفيه اعيد نظر جامع طولون الى القاضي الشافعي وكان
الحاجب قد تحدث فيه نحو سنة وفيه امر السلطان الدوادار وكاتب السر ان يتكلما في الاوقاف
الحكميه لما بلغه من خرابها الاوقاف فامرا نصر الله ابن سطيه كاتب المودع باسترجاع الحساب ممن باشر
الاوقاف والزمهم بعمل حساب المودع مده عشرين سنه وفي تاسع عشر جمادى الاخرة استقر كمشبغا
اتابكا بموت ايتال اليوسفي واستقر ايتمش راس نوبة وفي رجب ثار جماعه من المماليك بمحمود الاستادار
وطالبوه بالكسوة والنفقه ورجموه من الطباق وضربوا بعض مماليكه بالدبابيس وارادوا قتله
فمنعه منهم ايتمش **وفيها** عزل ابن قايماز عن الوزاره واستقر عوضه تاج الدين ابن ابي شاكر
واستمر ابن قايماز في الاستادارية كسرا لشوكة المماليك ثم انفق محمود على المماليك وكساهم فاعيد
الى وظيفته في نصف شعبان وكان ذلك اول وهن دخل عليه وفي شعبان قدم عثمان ابن مغامس امير مكة
وشريكه علي ابن عجلان فتقدم علي لصغر سنه تحت عثمان فرفعه السلطان على عثمان ثم خلع عليه في رمضان

وانزد

وانفرده بالامرة واعتقل عثمان بالقاهرة وفي رمضان شكى تاج النصراني معلم اولاد كريم الدين ابن
مكانس الكتابة انه مختفي في بيته فارسل معه بكلمش امير اخور وجماعة من الوجاقيه فلما دق تاج
الباب فخرج اليه ابن مكانس فقال له من هذا قال تاج ففتح له مطمينا به لا يرى دخوله عليه فهجم عليه
الاوجاقية فحملوه الى بكلمش فعرضه على السلطان فامر الوالي ان يتسلمه فخاف تاج ان يتخلص ابن مكانس
فاسلم على يد بكلمش ولبس ما يحدد به وخدم عنده شادا في بعض بلاده وفي ذي الحجه قبض جماعه من المماليك
بسرياقوس على شاب من العامة قهرا فارتكبوا فيه الفاحشة فامعنوا في ذلك الى ان مات فرفع الامر الى السلطان
فامر بالقبض عليهم وسلمهم لوالي القاهرة وفي هذه السنه عصى طغنتمر نايب سيس فبلغ ذلك
الظاهر فتحيل عليه فدس لاهل الكرك ان يقفوا له يوم المحاكمة ويشكوا من نايبهم ويسلوه ان يولي
عليهم طغنتمر ففعلوا ذلك وخفيت هذه المكيده على بكلمش وكان طغنتمر من جهته فكاتبه
بما جرى فاطمان وحضر الى القاهرة فقبض عليه السلطان وفي شعبان مات سودون الطرنطاي نايب
دمشق وقرر بعده كمشبغا الاشرفي الخاصكي وكان سودون محبا في الخير عديما للهزل كارها في
الخمر جدا والمظالم ولكنه كان متعاظما جدا ولم يلع بلعب بسنة وكان مهابا ويقال انه قال لما
ولي النيابة كيف اعمل في الاحكام بين الناس وانا لا ادري شيا من الامور الشرعيه وكان يتنزه عن
الرشوه وحصل له قبل موته برسام فكانت تصدر منه افعال العقلا لا تشبه افعال العقلا وعزله
الملك الظاهر قبل موته بعشره ايام وفي نصف رمضان امر تغري بردي بتقدمة الف وفيه قرر
بدر الدين الطوخي في وزارة دمشق عوضا عن ابن مكانس بحكم انفصاله ورجوعه الى القاهرة
وفي شعبان كان الحريق العظيم بدمشق فاحرقت المادنه الشرقيه وسقطت واحترقت
الصاغة والدهشه وتلف من الاموال ما لا يحصى وعمل في ذلك صاحبنا الاديب تقي الدين ابن حجة
الحموي مقامه في نحو عشرة اوراق من رايق النثر وفايق النظم وهي مما يعجب به في فنها **وفيها**
كان الغلا المفرط بدمشق ووفى النيل بالث مسرى وانتهى الى عشرين اصبعا من عشرين ذراعا
وفي شعبان وقع الوبا **في البقر** حتى كاد ان يفنى منها وفيها استقر بدر الدين الاقفهسي شاهد
الجاي ناظر الدوله **وفيها** شكى اهل خانقاه سرياقوس من شيخهم فامر السلطان باحضاره فساله
عما انهي عنه فاومى بيده فلمح بعض الناس فيها احرفا مقطعه فاعلم السلطان بذلك فلما له فاضطرب
فقيل للسلطان انه ساحر فعزله عن المشيخة وسلمه لشاد الدواوين وولاها للشريف فخر الدين وقيل
ان الظاهر كان اودع عنده خمسة الاف دينار قبل ان يقع قصة الناصري فلما عاد طالبه فاجاب
بانه تصدق بها واصر على ذلك فاسرها الظاهر في نفسه الى هذه الغاية **وفي** العشرين من شوال
استقر جمال الدين في نظر الجيش مضافا الى القضا ومشيخة الشيخونيه وعظم شانه وكثر تردد الناس
اليه ويقال انه بذل في ذلك مالا كثيرا **وفيها** كاينة سعيد المغربي وكان مقيما بقبة جامع
طولون وللناس فيه اعتقاد زايد وكان السلطان يزوره ويعظمه ويقبل شفاعته فكثر تردد الاكابر
عليه ثم انه سافر الى العراق فلما عاد دخل للسلام على السلطان وذلك في العشرين من جمادى الاخرة
فلما انصرف ذكر بعض البازدارية انه راه عند نعير امير العرب فغضب السلطان وتخيل انه جاسوس

فارسل اليه من قبض عليه فكان اخر العهد به وفي اواخر شوال استقر تاني بك امير اخور ونقل بكلمش
الى مرتبة اخرى فاستقر امير سلاح وفي سلخ شوال امر اصحاب العاهات والقطعان ان
يخرجوا من القاهرة ثم اذن للقطعان بالعود وفي ذي القعدة عزل الشهاب التحريري عن قضاء المالكية
واستقر ناصر الدين ابن التنسي بدلا من قضاء الاسكندرية وفي اواخر ذي القعدة استقر تقي الدين
الكفري في قضاء الشام عوضا عن شمس الدين ابن الكشك وفي خامس عشرين ذي الحجة وصل المبشر من
الحجاز وفي اواخر ذي الحجة عزل القاضي عماد الدين الكركي من قضاء الشافعية وامر بلزوم بيته بسبب
المسير وانغوانيه وشغر قضاء الشافعية الى ان انسلخت السنة وفيها ارسل السلطان نايب
الكرك امير حسن الكجكني الى ابن عثمان صاحب الروم هدايا جليلة وفيها ضربت بالاسكندرية
فلوس ناقصة الوزن عن العادة طمعا في الربح فآل الامر فيها الى ان كانت اعظم الاسباب في فساد الاسعار
ونقص الاموال وفي اخر هذه السنة قبض علي ابن عجلان على سبعين نفسا من الاشراف فهاجت حرمة لذلك
وفيها وقع الحرب بين قرا يوسف ابن قرا محمد امير التركمان وبين حسين بك فقتل قرا يوسف
احد امراء التركمان غدرا واستولى على امراته وكانت من اجمل النساء فخلا بها في ليلته وقال
مات عنك شيخ وتزوجك شاب وفيها نازل قرا يوسف ماردين فخادعه صاحبها والتمس الصلح
على مال يحمله اليه ثم راسله بما اراد وارسل امراءه حتى افسدهم واعاملهم عسكر ماردين بعده فخلى عنه
عامة اصحابه فانهزم واستولى امراء التركمان على تابعه حسين بك ومات في تلك الايام بعد عمه قرا يوسف
وفيها رجع تمر الى بلاد العراق في جمع عظيم فملك اصبهان وكرمان وشيراز وفعل بها الافاعيل
المنكرة ثم قصد شيراز وفيها منصور شاه فحاربه فطلع تمرلنك اختلاف من سمرقند فرجع اليها فلم يبال
منصور من ذلك بل استمر على حدته ثم تحقق رجوع تمرلنك فامن فبعثه تمرلنك بجمع امواله وتوجه
الى هرمز ثم امضى عزمه وعزم على لقاء تمرلنك فالتقى بعسكره وصبروا صبر الاحرار لكن الكثرة
غلبت الشجاعة فقتل شاه منصور في المعركة ثم استدعى ملوك البلاد فاتوه طائعين فجمعهم
في دعوة وقتلهم اجمعين

ذكر من مات سنة خمس وتسعين وسبعمائة من الاعيان

ابراهيم بن ابي بكر بن عمر بن ابي بكر بن ابي اسمعيل بن عمر بن بختيار الصالحي ناصر الدين ابن السلار
سمع من عبد الله بن احمد بن تمام وابن الزراد وست الفقهاء بنت الواسطي والحجار وهو اخر من روى عن الدمياطي
بالاجازة وكان له نظم ونباهة مات في شعبان وله تسعون سنة سوى الان مولده كان سنة اربع وكان
كتب الكثير بخطه وله فوائد ومجاميع مشتملة على غرائب مستحسنة وكان موت والده في المحرم سنة
احدى وسبعمائة احمد بن ايوب بن ابراهيم المصري الفوي بهاء الدين ابن المفوي سمع الوادي والدبوسي
والحسني وحدث مات في ربيع الاول احمد بن محمد بن علي الحسيري بهاء الدين ابن العطار القاهري
ولد سنة ست واربعين وقرا القران واشتغل بالفقه على مذهب الشافعي ثم تولع بالادب ونظم فاكثر
واجاد المقاطيع في الوقائع ومدح الاكابر بالقصائد ونظم بديعية ولم يكن ماهرا في العربية

فيوجد

فيوجد في شعره اللحن وقد تهاجى هو وعيسى بن حجاج وله نزهة الناظر في المثل السائر وكان جاد
النادرة وله ديوان قصائد نبوية نظمها بمكة سماها فتوح مكة وديوان في مدائح ابن جماعة
سماه قطع المناظر بالبرهان الحاضر والدر الثمين في التضمين وهو القائل

اتى بعد الصبا شيبي وظهري ... رمي بعد اعتدال باعوجاج
لعيني كان بصر حديد ... وقد صارت عيوني من زجاج

مات في ربيع الاخر احمد بن محمد الدفري بهاء الدين المالكي ناب في الحكم ومات في اخر السنة
اينال اليوسفي مات في هذه السنة وهو اكبر الامراء مطلقا ومشى السلطان في جنازته وكان
شكلا حسنا شجاعا مهابا مشهورا بالفروسية كثير المودة لاصحابه لكنه لا يطاق عند الغضب
بل يظهر له اخلاق شرسة وكان قد قارب السبعين بطا الدويدار صار نائب الشام ومات بها
في المحرم واستقر بعده سودون الطرنطاي ومات في سنته في شعبان ابو بكر بن محمد
الدمشقي الملقب بالعرج النحوي اخذ عن ابن عبد المعطي وغيره وبرع في العربية وكان شافعي المذهب
ابو بكر بن يوسف البساطي المصري خادم الشيخ عبد الله بن خليل لازمه فاكثر عنه وقد سمع
من القرضي وغيره واعتنى بالحديث وكان معيدا بالبيبرسية ولم يحدث ملكتمر الدركي تنقل في
الولايات بالقاهرة وغيرها ومات في حبسه بطالا طلحة بن عبد الله المغربي ثم المصري كان
مجذوبا وكان للناس فيه اعتقاد كما وراء الوصف وكان ربما بطش ببعض من يؤذيه اقام
مدة بالجامع الجديد ثم بمسجد بالقرب منه ثم بدار ابن النجار النصراني مات في رابع عشرين شوال
ودفن بالصحراء حيث المكان الذي صار جامعه للملك الظاهر عبد الله بن ابي بكر بن محمد الدماميني
ثم الاسكندراني شهاب الدين سمع الموطأ من الجلال بن عبد السلام وتفرد به وسمع من محمد بن
سليمان المراكشي الرابع وثلاثة اجزاء بعده من الثقفيات وتفرد به ايضا ومات في ربيع الاخر وكان
فاضلا دينا عبد الله بن خليل بن عبد الرحمن جلال الدين البسطامي نزيل بيت المقدس صاحب الاتباع
كان للناس فيه اعتقاد كثير مات بالقدس وزاويته هناك معروفة وهو والد صاحبنا عبد الهادي
وكان نشأ ببغداد وتفقه بمذهب الشافعي الى ان اعاد بالنظامية فاتفق قدوم الشيخ علاء الدين علي
العسقلاني البسطامي وعشق من غير ما شان فلازمه واتبعه وصار من مريديه وسلكه وهذبه وتوجه
معه لزيارة القدس وطاب للشيخ المقام به فاقام وكثر اتباعه واشتهر الشيخ عبد الله بمعاناة المجاهدات
وانواع الرياضات والخلوات الى ان حضرت شيخه الوفاة فعهد اليه ان يقوم مقامه فقام اتم قيام ورزقه
القبول وكثر اتباعه وكان كثير التواضع مهيبا مات في ثامن وعشرين المحرم عبد الله ويدعى
محمد ابن ابي ذباب قيم المدرسة المنصورية سمع الحديث وحدث ومات في شعبان عبد الله بن محمد العبسي
المالكي جمال الدين ناب في الحكم ولم يكن مرضيا مات في ربيع الاول عبد الخالق بن علي بن الحسن ابن الفرات
المالكي موقع الحكم برع في الفقه وشرح مختصر الشيخ خليل ونقل عن الشيخ جمال الدين ابن هشام وكتب الخط
المنسوب ودرس ودعي الى القضاء رايته مرارا وكان سمع من ابي الفتح الميدومي وحدث وهو والد صاحبنا
شهاب الدين احمد مات في جمادى الاخرة عبد العزيز بن عبد الرزاق بن ابراهيم بن مكانس فخر الدين

الكاتب ولي نظر الدولة مرارا وتنقل في الولايات وولي وزارة دمشق اخرا ثم استدعي الى القاهرة
ليستقر وزيرا بها فاغتيل بالسم في الطريق فدخل القاهرة ميتا وكان ماهرا في الكتابة عارفا بصناعة
الحساب اعجوبة في الذكا له الشعر الفايق والنظم الرايق ما طرق سمعي احسن من قوله في الرسالة
التي كتبها للتسلي لما صاد السمكة وهي الرسالة الطويلة حاصلها

• وقد لصيد السمك بالمرصاد • واطاعه حروف النصر فكلما لي لسان البحر يقول بلي لسان العزم صاد •

وهو القايل • علقتها معسوقة خالها • قد عمها بالحسن اذ خصصا •

• يا وصلها الغالي وما جسمها • لله ما اغلا وما ارخصا •

مات في خامس عشر ذي الحجة سمعت من لفظه شيا من الشعر وكانت بيننا مودة **عبد الرحيم**
ابن محمد الطاطي الشريف الحسني كان موذن الملك الظاهر **علي** ابن عبد الله ابن يوسف ابن حسن البصرى علا
الدين الموقع خدم الناصري بحلب وقدم معه القاهرة فولي توقيع الدست واستمر الى ان امر الظاهر بقتله
في هذه السنة فقتل وكان الناصري يعتمد عليه والكتب ترد على الملك الظاهر بخطه في تلك الفتنة
فحقد عليه ولما عاد الى الملك لم يهجه بل استمر في التوقيع وامره بمساعدة علا الدين الكركي لقلة معرفة
الكركي بصناعة الديوان فباشر الى ان سافر الظاهر الى حلب وقتل الناصري وامر بالقبض على البصري
وقد وحمل الى القاهرة فقتل خنقا في رابع عشر ربيع الاول واوصى ان يكتب على قبره

• بقارعة الطريق جعلت قبري • لاحظي بالترحم من صديق •

• فيا مولى الموالي انت اولى • برحمة من يموت على الطريق •

وكان بينه وبين ولي الدين الحمصي مكاتبات ومراسلات ولم يكن نظمه ونثره بالفايق بل كان مكرا معتذرا
حتى كان يحب في اساعره وحبس في عمره وهو اخو علم الدين سليمان وقد عاش بعده اكثر من ثلثين سنة
وكانا سمعا جميعا على الاعمى ابن جابر واني جعفر الغرناطي وهو القايل •

• بشاهين عيني صاد قلبي ومن لامني في لامه فهو واقع •

• وكيف خلاصي منه من جارح الحشا وطار قلبي نحو شاهين واقع •

علي ابن ابنها عبد الرحمن ابن العز محمد ابن التقي سليمان ابن حمزة المقدسي حضر على جد ابيه وسمع
من ابن سعد والحجار وكان نبيها في العلم درس مات في شعبان عن ثمانين سنة قال ابن حجي وكانت
عنده وجاهة ولزم وقد سعى صدر البينة وكان شيخ دار الحديث المقدسية وناظرها معروفا
بالصيانة **علي** ابن عصفور احد كبار التجار مات بها في شوال **علي** ابن عيسى ابن موسى ابن عيسى ابن سليم الكركي
علا الدين كاتب السر خدم الظاهر وهو في سجن الكرك وقام معه بنفسه وماله لما خرج فشكر له ذلك
فولاه كتابة السر واستمر فيها الى ان خرج مع السلطان في سفره الى الشام فضعف بدمشق فاذن له السلطان في
الرجوع الى مصر فقرر ابن فضل الله في كتابة السر فلما عاد السلطان سلم ووعده ان يعيده الى وظيفته
فازداد بعد ذلك ضعفا ثم عوفي ثم انتكس ثم مات في ربيع الاول وكان شكلا حسنا جميل الخلق **علي**
ابن مجاهد المحلي علا الدين اشتغل ببلده ثم قدم القدس فلازم التقي القلقشندي ثم قدم دمشق
فاشتغل وقدم مصر سنة ثمانين فاخذ عن الضيا القرمي وعاد الى دمشق وتصدر بالجامع وشغل النا[س]

واخص

و اختص بالقاضي شرف الدين واضاف اليه قضا المحلة ثم وقع بينهما فاحدث وظايفه ثم عزم ما لاحق
استعادها وولي المسجد التحتية ماخر وسكنها وكان حدا متوسطا في الفقه مات في شهر رمضان
قرادمرداش نايب حلب في ايام الظاهر برقوق مات في ذي الحجة مقتولا **قطلوبغا**
الصفوي احد كبار الامرا مات في ربيع الاول **قطلوبغا** مات في صفر **محمد**
ابن احمد ابن عبد الله الحلبي شمس الدين ابن مهاجر ولد سنة سبع وعشرين وسبع ماية وكان حنفيا
فاضلا ورايسهم حتى كان يقصد فيهم للفتوى ثم ولي كتابة السر بحلب مدة ثم صرف سنة سبع وثمانين
فدخل القاهرة وتحول فصار شافعيا وولي قضا حماة ثم حلب ثم عزل بابن ابي الرضا وكان ذا درسه
في النظم والنثر اثنى عليه فتح الدين ابن الشهيد وكان فاضلا حرامها احسن الخطابات في ربيع الاول
محمد ابن بهادر ابن عبد الله الزركشي بدر الدين المنهاجي ولد بعد الاربعين ثم رايت بخطه سنة
خمس واربعين وسبعماية وسمع من مغلطاي وتخرج به في الحديث وقرا على الشيخ كمال الدين الاسنوي
وتخرج به في الفقه ورحل الى دمشق فتفقه بها وسمع من عماد الدين ابن كثير ورحل الى حلب فاخذ
فاخذ عن الاذرعي وغيره واقبل على التصنيف فكتب بخطه ما لا يحصى لنفسه ولغيره ومن تصانيفه
تخريج احاديث الرافعي في خمس مجلدات وخادم الرافعي في عشرين مجلدة وشرح البخاري في مجلدة
وشرع في شرح كبير لخصه من شرح ابن الملقن وزاد فيه كثيرا ورايت منه المجلد الاول بخطه
وشرح جمع الجوامع في مجلدين وشرح المنهاج في عشرة ومختصر في مجلدين والبحر في اصول
الفقه في ثلاث مجلدات وغير ذلك وتخرج به جماعة وكان مقبلا على شانه منجمعا عن الناس وكان
بيده مشيخة الخانقاه الكريمية وكان يقول الشعر الوسط مات في ثالث رجب **محمد**
ابن عبد الله ابن الحسام صلاح الدين رييس الفرا بالحوف وكان مقدما على ابنا جنسه لقدم سنه
معظما في الدول كف في اخر عمره ويقال انه جاز المائة **محمد** ابن عبد الله الركراكي المغربي
ابو عبد الله نزيل المقس كان مشهورا بالخير معتقدا في العامة قارب المائة **محمد**
ابن عبد الحميد ابن محمد ابن عبد الرحمن ابن بركات اللخمي السراري شمس الدين الملقب بالغاكي
ولد في جمادى الاولى سنة سبع ماية وسمع من جده ست الفخر خرجت عبد الرحمن ابن الناصر سمعه
كربه بسماع عامتها وتفرد بذلك وكان يذكر انه سمع البخاري من ابن الشحنة بحضور ابن تيمية وكان
من الرؤسا المعتبرين وله مال جزيل وثروة ووقف متسع وانفق غالب ذلك على نفسه ومن يلوذ
به قبل موته ومات في جمادى الاخرة في عشر المائة **محمد** ابن عبد الرحمن ابن محمد ابن احمد
ابن عمر ابن ابي عمر الحنبلي شمس الدين ابن الرشيد سمع القاضي والمطعم وابن سعد وغيرهم وحدث
مات في شوال عن اربع وثمانين سنة **محمد** ابن عمر ابن اسمعيل السبكي شمس الدين اعتنى قليلا بالحديث
وباشر الحسبة بدمشق مات في ليلة عرفة **محمد** ابن قاسم ابن محمد ابن مخلوف الصقلي نزيل الحرمين
كان خيرا سمع من الوادي وابن اسلم وغيرهما ولازم قراءة الحديث بمكة مات في شوال **محمد**
ابن محمد ابن عبد المحسن بدر الدين ابن الصايغ الدمياطي سمع من الميدومي ومن بعده واعتنى بالحديث
وحصل كتبا كثيرة ونسخه قليلا ولم ينجب مات في ربيع الاخر **محمد** ابن محمد ابن البحث نصر الله بن

اسمعيل الانصاري كمال الدين ابن النحاس وله سنه سبع عشره وسبعمايه سنه موت ابيه وسمع من ابن
ابن الشيرازي وابن عساكر والحجار وغيرهم واحضر على والده من مشيخه قريبه العماد ابن النحاس
واعتنى به اخوه فاسمعه الكثير وخرج له ابن السراجي مشيخه فمات قبل ان يحدث بها وكانت على دهنه معرفه
وعلق عنه فوايد ويذاكر بتاريخ مات في شوال عن خمس وسبعين سنه **محمد** ابن نصر الله ابن بصاقه
الدمشقي بدر الدين سمع على اسماء بنت صصرى ومهر في العربيه واحسن الخط ولازم العماني وابن هشام
مات في رمضان **محمد** ابن لاجين الصفوي ناصر الدين المعروف بابن الحسام كان دويدارا ابن البقري
ثم خدم استادارا عند سودون باق ثم على شد الدواوين الى ان ولي الوزارة وباشرها بنفسه
وصولته وبعظه واستخدم عنده استاده الاول ابن البقري في استيفاء الدوله ورتب طمعه مله
ممن ولي الوزارة وشرك بينهم في الوظيفه المذكورة وكان ذكيا عارفا مفرط الكرم مات في شوال
صغير وهو والد صاحبنا ابراهيم الذي ولي الحسبه بعد ثلاثين سنه من هذا الوقت ومات بعد ان
رجع مع السلطان من حلب **محمود** ابن محمد ابن ابراهيم ابن سنبكي ابن ايوب ابن قراجا الحلبي الحنفي
جمال الدين ابن الحافظ قاضي حلب مات بها **موسى** ابن ناصر ابن خليفه الباعوني شرف الدين اخو
القاضي شهاب الدين قدم دمشق ونزل بالناصريه وقرا السبع على ابن اللبان وسمع من ابن اميله
وغيره وطلب بنفسه وكتب بعض الاجزا وكان اسن من اخيه فاسمع اخاه معه قليلا ولما ولي اخاه
استنابه وقرر له بعض جهات مات في عشرين رمضان **ناصر** ابن ابي الفتح الحنبلي بعد الدين
اخو القاضي ناصر الدين ولي نقابه الحكم عند القاضي موفق الدين وانقطع بآخره الى ان مات في ربيع
الاخر **محمد** ابن يوسف ابن يعقوب ابن يحيى ابن رغيب الوحي محيي الدين التاجر ولد سنه خمس عشره
وسبعمايه وسمع الصحيح من الحجار والمزي وحدث به وكان محسنا بالعلم وله رياسه وحشمه
وقد اكثر عن الجزري وغيره وطلب بنفسه ولازم ابن كثير واخذ عنه فوايد حدثنيه واخذ
عن كثير من اصحاب ابن تيمية وكان تاجرا لماكبر دفع ماله لولده محمد واقبل على الاسماع وكان يقصد
لسماع الحديث وله به نسخه قد انعمها وكان البرهان ابن جماعه قد صاهره فكان له بذلك جاه
كبير واصيب في رجليه بالمفاصل وحج مرارا ومات في ربيع الاول سنه خمس

سنة خمس وتسعين وسبعماية

في المحرم استقر صدر الدين المناوي في قضاء الشافعيه عوضا عن القاضي عماد الدين الكركي
وكان عزل في سادس عشرين ذي الحجة وفي التاسع منه اعيد موفق الدين الى الوزارة وصرف تاج
الدين ابن شاكر **وفيها** استقر قلمطاي دويدارا عوضا عن ابي يزيد بحكم انتقاله الى
نيابه دمشق ومات ابو يزيد فيها **وفيها** هجم جنتمر امير الركب الشامي على بعض اهل المدينه
من الحجاز لسبب صغير تصادف به فدفعوه عنه فوقع الشر وقتل بينهما انسان فركب بامير
ابن عجلان الفتنه وفيها جاءت تمرلنك بالعراق وخرب بغداد وتبريز وسراح وغيرها كما سياتي
واتصل سرمنه الى الشام ووصل خبر صريح الى مصر فارتاع لما حكي عنه كل قلب فكاتب سيرع

الى السلطانه فنازلها السلطانه فقتل صاحبها ثم قصد تبريز فدخلها عنوة ونهبها كعادته ن
وارسل الى جميع البلاد نوابا من قبله ثم طلب بغداد وذلك في اواخر شوال فنازلها في اوائل القعده
فلم يلبث صاحبها احمد ان اخذ حريمه وخزانته وهرب فبلغ ذلك تمر فارسل اليه ميرانشاه في
طلبه فادركه فلما كاد ان يقبض عليه رمى نفسه في الما فسبح الى الجهه الاخرى فسلم هو ومن معه
فاحيط باهله وخزانته وهجم تمر على بغداد فملكها فهرام سن الغارة على بلاد بغداد وما حولها
وما دانها وتمادوا الى البصرة والكوفة والحله وغيرها واوسعوا القتل والفتك والسبي
والاسر والنهب والتعذيب وفر من نجا من اهل بغداد فوصل الشيخ عماد الدين العاقولي في
حصن كيفا فاكرمه صاحبها ثم ساعسكر تمر الى اربل فحاصروها فاطاعه صاحبها ثم صاروا الى
ماردين فعصب عليهم فنازلها فصبر لهم اهلها فراسلوا تمرلنك بذلك فامدهم بامير شاه
ملك واردفه نحو اسعود صاحب خراسان واقام هو ببغداد الى اخر السنه وكان
دخول اللنك بغداد في شوال ثم توجه نحو الشمال فوصل الى ديار بكر وعصب عليه ملطيه
بكرت فحاصرها من ذي الحجة الى ان اخذها بالامان في صفر سنه ست **وفيها**
مات كمشبغا الاشرفي نايب الشام فاستقر عوضه تاني بك الحسني وفي اول هذه السنه عصى
نعير على السلطان لكونه اجار منطاش لما استجاره فاجتمع عليهما من العرب والتركمان عسكر كبير
فقصد واسلميه فخرج اليهم محمد ابن قارا التركماني فقتل منهم جماعة وجرح منطاش وسقط
وهو لا يعرف لانه كان حلق سواربه فارد فه ابن نعير خلفه وانهزموا ثم طرق منطاش ونعير
حماه فنهبوها فبلغ ذلك نايب حلب وكان قد استقر فيها الصغير فلبس على بيوت العرب
وسبي نساهم وساق اموالهم واكمن لهم في بيوتهم الكمنا فلما بلغهم سبي نساهم رجعوا على حرمهم
الى بيوتهم فخرج عليهم الكمنا فقتلوهم واسروا خلقا كثيرا وانهزم الباقون فلما راى اولاد نعير
ذلك جنحوا الى طاعة السلطان وملوا من الحرب وكرهوا منطاش لما فيه من الهرج فراسلوا السلطان
في طلب الامان والتزموا له بمسك منطاش فالزم بتسليمه فلما بلغ ابوهم ذلك ادعن الى الطاعة وارسل
وراسل نايب حلب ليسلم له منطاش فلما تحقق منطاش ذلك ضرب نفسه ليقتلها فلم يمت
وتسلمه قصاد نايب حلب ثم سلمه نايب القلعه ثم ارسل السلطان بامره بقتله وحمل راسه فحملت
فحملت بعد ان طيف بها جميع البلاد الشاميه التي نفع الموجود عليها فلما وصلت الى القاهرة
طاف بها الوالي ابن الطبلاوي على قناه ثم علقها على باب زويله ثلاثة ايام ثم دفنت وارسل
الى نعير بالخلع وتحليفه على الطاعه **وفي** شعبان وصل عامر ابن طاهر ابن حيار ابن مهنا
ابن اخي نعير مصاحبا لعمه فاكرمه السلطان ثم قدم ابو بكر وعمر ولدا نعير مفارقين لابيهما
فالزما بدمشق **وفي** شوال امطرت السما مطرا غزيرا حتى خاض الناس في المياه وذلك
في اول يوم من توت والشمس في برج السنبله **وفيها** حضر رسل صاحب دهلك ومعه فيل
وزرافه وغير ذلك هديه وفي شعبان وصل رسل تمرلنك الى الظاهر يطلب له الوالد ادويه
على طغتمش خان سلطان الدست ومنها هرب احمد ابن اويس من بغداد وذلك لانه كان شديد ه

العسف بالرعية والامرا فلما قصده تمرلنك كان اذا ارسل احدا من الامرا يكشف خبره بعيد
اليه جوابا غير شافي فعميت عليه الاخبار الى ان دهمه فلم يكن له به طاقة فخرج من احد ابواب البلد
وفتح اهل البلد الباب الاخر لتمرلنك فارسل في طلب احمد فنات الطلب ودخل الشام وكان تمرلنك
قد غلب قبل ذلك على تبريز وكاتب احمد ان يذعن له بالطاعة ويخطب باسمه فاجاب لذلك لعلمه بان لا طاقة له
بمحاربته فكاتب اهل بغداد تمرلنك في الوصول اليهم فوصل وكان احمد ارسل الشيخ نور الدين الخراساني
الى تمر فاكرمه وقال انا اتركها لاجلك ورحل فكتب الشيخ نور الدين الخراساني الى احمد يبشره بذلك وسار تمر
من ناحية اخرى فلم يشعر احمد وهو مطمين الا وتمر قد نزل بغداد في الجانب الغربي فامر احمد بقطع الجسر ورحل
وهرب احمد لكن لم يعامل تمرلنك اهل بغداد بما قصدوه فانه سطا عليهم واستصفى اموالهم وهتك عسكره
حريمهم وخلا منها كثير من اهلها وارسل عسكرا في اثر احمد وليس فادركوه بالحلة فنهبوا امتعته وسبوا حريمه
وهرب هو ووضع السيف في اهل الحلة ليلا ونهبوها واضرموا فيها النار ولما وصل احمد في هربه الى الرحبة
اكرمه نعير وانزله في بيوته ثم تحول الى حلب فنزل بالميدان واكرمه نايبها وطالع السلطان بخبره فاذن له
في دخول القاهرة وفي ذي القعدة رجع الجكمي من بلاد الروم من عند ابي يزيد ابن عثمان بعد ان اصلح بينه وبين
ابن قرمان بامر السلطان ووصل صحبته هدايا ابن عثمان مع رسله فاكرمهم السلطان وارسل صحبتهم شمس الدين
محمد ابن محمد الصغير الطبيب وجهز صحبته كثيرا من العقاقير وغيرها ثم حضر الى تمرلنك ولده بعسكر حافل
الى صالح ابن جلبان صاحب البصرة والبحرين فقاتلوه فهزمهم واسر ولد تمرلنك وخرج في احضاره عز الدين
ازدمر وجهز السلطان اليه بثلاثمائة الف درهم فضة برسم النفقة فبعث اليه عسكرا اخر فظفر بهم
وفيها كانت وقعة عظيمة للفرنج ببيروت طرقوها في رمضان في اربعة غربان فنهبوها وقتلوا النسا
والاطفال واقاموا بها ثلاثة ايام **وفيها** كانت وقعة عظيمة بين حاران وبين هيه الذي كان اسر المدينة
النبوية وبين نايب ابن نعير المستقر بها وقتل بينهم خلق كثير **وفيها** في شوال كانت محنة القاضي
ناصر الدين ابن الملق فعزل بخط قاضي القضاة تقي الدين الزبيري واخبرني قال لما كان ابن الملق قاضيا
طلب ابن الحكم وفد لنصراني الحجاز وكان من بالقاهرة من اهل الحجاز شكوه للقاضي وقالوا انه يقول
ما نصر الا بحكم النصف فانكر القاضي عليه وقال بل هذا ابائي والزمه بتكملة النصر ولم يكن
عنده ما يحمل به النصر لتاخر حضور مال الوقف من الشام وكان منطاش حجر على مودع الحكم بالقاهرة
والحسينية وصار بخط على القاضي لاشاعة من اقرانه مال المودع يحضر بدر الدين القلقشندي
ابن الحكم واخوه جمال الدين موقع الحكم وذكر القاضي انه حضر من وقف البرج والعمارة بقدر اربعين
الف ان حمله على داره في جمة بخضرهم وجه اسد تمسير ناظر المرستان وانهم لم يجمعوا به والمبلغ
حاضر معه لا غيبه له وسالوه ان يحضروا الاربعين من مودع مصر وكان لم يتم لتكمل بذلك النصر
وبعدوها اذا قبضوها من القاصد فاذن لهم فكتبوا قصة سالوا فيها ان يحمل اربعين الف من مودع
مصر الى مودع القاهرة فكتب لهم بالنقل على الوجه الشرعي فقبضوه وصرفوه وطالبوا القاصد فطلبهم
وخرج منطاش والعسكر وذلك فسعوه عليهم تمسير الى ان انفصل ابن الملق ولما استقر عماد الدين الكركي اوقفوا
المبلغ عشرة الاف فلما ان ولي المناوي ذكروا له فامر ابن الحكم بمصر وهو شهاب الدين البغدي في ان يرفع الامر الى

السلطان فتقدم بقصة فقرئت فامر باحضار ابن الملق فحضر فادّ وقفه ثم عقد له مجلس وهو واقف فالزموه بان
يغرم اشياء فخرج فباع من وظايفه واملاكه واقترض الى ان وفاها وعند الله تجتمع الخصوم انتهى ما نقلته
ولقيني في اول حضوره المجلس على تلك الصورة انه خر مغشيا عليه فما افاق حتى رشوا عليه الماء مع ذلك
لم يرحمه احد ممن حضر ولم ينصفه احد من هذه الظلمة ولعل ذلك يكون كفارة له وتوجع لابن الملق بسبب
ذلك جماعة كانوا يكرهون المناوي لما كان فيه فبسطوا السنتهم فيه وذموه بكل وجه فلم ينزع لهم
وصار يعجم منهم واحدا بعد واحد ولله الامر وفي ذي الحجة شكى بعض التجار لنايب الكرك بانوا السمري
ان جماعة من العسر اخذ والحرم ما لا من الغنم وغيرها فركب وتحدث معهم وسالهم ان يعيد واما اخذوا
فاخذوا البعض فطلب البقية فذكروا انهم لم ياخذوا الا ذلك فجمع مسايخهم ليحلفهم فاجتمعوا فقبض
عليهم فغضب الباقون بوقوا فيه فقتلوه وكان ناس قلايل **وفي** ربيع الاخر حصل سيل عظيم بحلب فساق
جملة كثيرة من الوحوش والافاعي فوجد فيها ثعبان يسع فمه ابن ادم اذا ابتلعه وكان طوله سبعة اذرع او نحو
اكثر وفيه وقع الفنا بالاسكندرية فقال مات في مدة يسيرة عشرة الاف **وفيها** استقر الشيخ
علاء الدين السيرامي في تدريس الفقه والمشيخة بالشيخونية عوضا عن جمال الدين محمود لاشتغاله
بوظيفة نظر الجيش واذن له السلطان ان يستنيب عنه من يحضر وقت العصر في الظاهرية ويحضر
هو في الشيخونية ويدرس بالمكانين ولم يتفق ذلك لغيره **وفيها** استقر ابو يزيد الدوادار
في نظر جامع ابن طولون انتزعه من القاضي المناوي فلما مات استعاده المناوي ولبس لاجله خلعة وفيها
كان الطاعون الشديد بحلب فقرات في تاريخ القاضي علاء الدين بلغ عدة الموتى في كل يوم خمس
مائة نفر واكثرهم تناقص في اواخر السنة قال ومات فيه جمع من الاعيان ولكن كان غالبه في الصغار وفي
هذه السنة كملت مدرسة اينال اليوسفي خارج باب زويلة ونقل اليها فدفن بها وفي تاسع عشرين
ذي الحجة نودي بامر السلطان في الناس بمصر والقاهرة ان يتجهزوا الى القتال لتمرلنك وطرده
عن بلاد الاسلام فانه قتل العباد واخرب البلاد وهتك الحرم وقتل الاطفال وخرب الديار وركب
سودون النايب وجماعة معه ومعهم ورقة يقرا فيها من ذكر مساويه وسيرته القبيحة والامور
الفظيعة فاشتد خوف الناس وعظم ضجيجهم وبكاؤهم فكان يوما مهولا وفي هذه السنة اجتمع بالقدس
اربعة انفس من الرهبان ودعوا الفقها لمناظرتهم فلما اجتمعوا اجهروا بالسوء من القول وصرحوا بذم
الاسلام والقايم به وانه ساحر كذاب فثار الناس عليهم وقتلوهم واحرقوهم واوفي الليل سادس
عشر صفر وفي ذي القعدة قبض على تاج الدين ابن ابي شاكر الوزير وسلم لوالي القاهرة فضربه
بالمقارع واخرجه على حمار وفي عنقه الحديد فترامى على الناس ونفسه على الابواب يستعطي ما يستعين
به في مصادرته ثم افرج عنه واستقر ناظر الاسطبل

ذكر من مات في سنة خمس وتسعين وسبعمائة من الاعيان

ابراهيم ابن خليل ابن عبد الله ابن محمود ابن يوسف ابن بدر البعلي السراجي كان يقال له ابن سمول
سمع من القطب اليونيني وغيره وحدث وهو والد صاحبنا الحافظ جمال الدين ابن السراجي **احمد**

ابن ابراهيم الحنفي الصالحي من فضلاء الحنفية وكان يشارك في فنون ويفتي ويناظر وكان يلازم ابا البقا
السبكي مدة ويقرا عليه الكشاف وهو المشار اليه في كتابه الاسهلات مات في رجب **احمد**
ابن صالح ابن احمد ابن خطاب ابن رحم البقاعي شهاب الدين المعروف بالزهري الدمشقي الشافعي الفقيه
ولد سنة اثنين او ثلاث وعشرين واخذ عن النور الاردبيلي والفخر المصري وابن قاضي شهبة وابي البقا
السبكي والبهاء الاخميمي ولازم الاشتغال الى ان مهر في الفقه وغيره وسمع الحديث من ابن اللبان
والبرزالي والمزي وغيرهم ودرس كثيرا وافتى وخرج به النبهاء وناب في الحكم عن البلقيني وغيره ودرس بالشامية
والصلاحية والعادلية وولي افتاء دار العدل واستقل بالقضاء في ولاية منطاش واوذي بسبب ذلك
وكانت مدة ولايته شهرا ونصفا وعدها الناس له من زلات العقلاء لانه كان وافر العقل فلما
صرف انقطع قال ابن حجي كان مشهورا بحل المختصر في الاصول والتمييز في الفقه وله نظم وكان له حظ
من عبادة مع حفظ لسانه وترك الوقيعة في الناس وكان مهما مقصدا في معاشه كثير التلاوة وكان
قد انتهت اليه رياسة الشافعية في زمانه بدمشق مات في المحرم عن احدى وسبعين سنة **احمد**
ابن صالح البغدادي الحنبلي شهاب الدين خطيب جامع القصر كان من الفضلاء قتل لما دخل اللنك
بغداد **احمد** ابن عبد الغالب ابن محمد ابن عبد القاهر ابن محمد ابن ابي المالسي الجابوري
الاصل ثم الدمشقي ولد سنة عشر وسبع مائة وسمع من القاسم ابن عساكر والحجار والسدبجي
وابن تيمية وغيرهم وحدث مات في ربيع الاول وله خمس وثمانون سنة وكان جيدا مستمرا لاهمه اذن النساخ
وعنده معرفة باحوال الناس **احمد** ابن عمر ابن هلال الاسكندراني ثم الدمشقي الفقيه
المالكي شهاب الدين اخذ عن الاصبهاني وغيره وشرح ابن الحاجب في الفقه وكان حسن الخط والعبارة
ماهرا في الاصول فاضلا انه يرتشي في الاذن في الافتاء ويأذن لمن ليس باهل بسبب ذلك وكان اخذ عن ابي
حيان والاصبهاني ودرس بالقمحية بمصر وكان حسن الخط جدا العبارة وشاع عنه انه قال وهو في النزع
قولوا لابن الشريشي يلبس ثيابه ويلاقيني الى الدرس فمات شرف الدين ابن الشريشي عقيب ذلك **محمد**
ابن محمد ابن ابراهيم ابن اسحاق المناوي بهاء الدين ابن الضياء الشافعي ابن عم القاضي صدر الدين ناب
عنه في الحكم وولي مشيخة الخانقاه الجاولية ومات في ربيع الاول **محمد** ابن محمد ابن علي ابن محمد
ابن عشاير وولي الدين ابو حامد ابن الحافظ ناصر الدين ابي المعالي خطيب حلب وابن خطيبها ولد سنة
واسمعه ابوه الكثير بحلب وغيرها ورحل به الى القاهرة واشتغل ومهر ونظم الشعر
وخطب بعد ابيه مدة ومات في ذي الحجة منها بالطاعون شابا **محمد** ابن محمد ابن مخلوف
نقيب الحكم الشافعية مات فيها **الخضر** ابن يوسف ابي مخلوف الحلبي كان فاضلا له نظم قال القاضي علاء
الدين الحلبي في تاريخه كان عنده طرف وادب وباشر التوقيع بحلب وكان يعد من الاعيان وكان اخو
الرحمن شمس الدين عبد الرحمن الماضي في سنة اثنين وثمانين وسبعمائة ومات بالمدينة في ذي الحجة ن
سليمان ابن احمد ابن احمد ابن مبارك ابن ابراهيم الصالحي الملقن سمع من ابي بكر ابن الرضي ومات
في ذي القعدة عن نحو من خمس وستين سنة **سليمان** ابن داود ابن سليمان المزي بالزاي المعروف
بالعاشق حضر على ابن السراج وغيره وحدث وكان كثير الحج مات في شهر صفر **عبد الله**

ابن احمد ابن احمد الحسني الحلبي بدر الدين والده في نقابة الاشراف بحلب ومات في ليعاه في شوال **عبد الله**
ابن عبد الكريم ابن العام كان يحمل العمامة جميل الوجه باشر ودرج به ابوه ثم حج به وعاش بعده قريبا
من ثلاثين سنة **عبد الله** ابن المقتي شمس الدين كان يقال له شمس وهو نصراني فلما اسلم لقب شمس الدين
وسمي عبد الله ويقال انه كان حسن الاسلام ومن ادله ذلك ان امه ماتت فحضر الحلو جنازتها فخرج
اليهم فقال ان لها اهلا من غيركم وجدد ه الجامع بباب البحر واوصى ان يدفن بجواره وكان يقرب
العلماء ويحب الصلحاء مات في ثالث شعبان وقد اسن سمعت كلامه **عبد الرحمن** ابن احمد ابن رجب
البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي الحافظ زين الدين ولد ببغداد سنة ست وثلاثين وسبعمائة وسمع بمصر
من الميدومي وبالقاهرة من ابن الملوك وبدمشق من ابن الخباز وجمع جم ورافق شيخنا زين الدين
العراقي في السماع كثيرا ومهر في فنون الحديث اسماء ورجالا وعللا وطرقا واطلاعا على معانيه صنف شرح
الترمذي فاجاد فيه نحو عشرين مجلدة وشرح قطعة كبيرة من البخاري وشرح الاربعين للنووي في مجلد
وعمل وظائف الايام سماه اللطائف وعمل طبقات الحنابلة ذيلا على طبقات ابي يعلى وكان صاحب
عبادة وتهجد ونقم عليه افتاءه بمقالات ابن تيمية ثم اظهر الرجوع عن ذلك فنافره التيميون فلم يكن
مع هؤلاء ولا مع هؤلاء وكان قد ترك الافتاء بآخره قال ابن حجي اتقن الفن وصار اعرف اهل عصره
بالعلل وتتبع الطرق وكان لا يخالط احدا ولا يتردد الى احد مات في رمضان رحمه الله وخرج بمقابر
اصحابنا الحنابلة بدمشق **عبد الرحيم** ابن احمد ابن عثمان ابن ابراهيم ابن الفصيح الهمداني الاصل
ثم الكوفي ثم الدمشقي الحنفي قدم ابوه وعمه دمشق فاقام بها واسمع احدا ولاده من شيوخ العصر بعد
الاربعين وقدم عبد الرحيم هذا القاهرة في سنة خمس وتسعين وسبعمائة هذه السنة فحدث عن
ابي عمر وابن المرابط بالسنن الكبرى للنسائي بسماعه منه في بيت كان معه وقد وقفت على الاصل
بخط والده وفيه سماعه وسماع ولده بخطه وليس فيهم عبد الرحيم فلعله في نسخة اخرى وحدث
عن محمد ابن اسمعيل ابن الخباز بمسند الامام احمد كله والاعتماد على بعضه انصاوسمع منه غالب
اصحابنا ثم رجع الى دمشق فمات بها في شوال هذه السنة وهو والد صاحبنا شهاب الدين ابن الفصيح
علي ابن ايدغدي التركي الاصل الدمشقي الحنبلي الحنفي كان يلعب جلا سمع الكثير وطلب بنفسه
وخرج معجم شيوخه وترجم لهم قال ابن حجي علقت من معجمه تراجم وفوايد قال ولا يعتمد على نقله مات
في رجب **علي** ابن محمد ابن عبد المعطي ابن سالم علاء الدين ابن السبع بفتح المهملة وسكون
الموحدة حضر بعض البخاري على الزبيدي والحجار وسمع من عيسى ابن فضل الله والدلاصي ومحمد بن غالي
وغيرهم وكان ممن عنى بنفسه وحدث وكان ابوه قاضي المدينة مات هو في رمضان وقد
اختلط عقله **علي** ابن محمد ابن عبد الرحيم الاقفهسي الشيخ علاء الدين المسيري قدم من
بلده سنة احدى وثلاثين وهو كبير فاشتغل واخذ عن ابن عدلان والكمال والكمال النشائي وغيرهما
ومهر في الفقه وشارك في غيره وكان ذا سماع وفكاهة فيه ودرس بالقاهرة واعاد وولي
مشيخة خانقاه بشتك وناب في الحكم مات في شوال واسمع منه جمع كبير من الطلبة **علي** ابن محمود ابن علي
ابن محمود ابن عمر ابن محمود ثلاثة على نسق علاء الدين ابن العطار الحراني سبط الشيخ بدر الدين الشاذي ولد بعد

المسنين وسمعه من الشيخ ابي البركات الانصاري وغيره وبرع في النحو والفرائض وتصدى لنفع
الناس وتصدر زمانا وكانت دروسه فائقة وكان يتوقد ذكاء ذكره القاضي علاء الدين في تاريخ
حلب انه حفظ ربع الفية العراقي في يوم واحد ولو عمر لفاق الاقران لكن مات عن نيف وثلثين سنة
في شهر رمضان سنة خمس وتسعين وسبعمائة **عمر** ابن نجم ابن يعقوب البغدادي نزيل
الخليل يعرف بالمجرد كان مشهورا بالخير والعبادة مات في ذي الحجة وله ثلاث وستون سنة قال
ابن حجي رايته شيخا طوالا لابس قبعا بلا عمامة وكان يحابي اهل الخير كلما جاءه فتوح يفرقه وكان يلقون
الدين يعرفون عنده ولا يترك احدا يقيم بطالا وكان لا يضع جنبه بالارض **كمشبغا** الحاسكي ولي
نيابة دمشق اربعة اشهر ومات بها وهو كمشبغا الحموي الذي كان نايب حلب ثم صار اكبر الامراء
بمصر اتابكا [?] فلذلك كان يقال له الكبير ليتميز عن هذا **محمد** ابن ابراهيم ابن
الشيخ احمد شاه اللحساني [?] ثم التبريزي كان معولا تقبل عليه احمد ابن اويس جهة قتله في صفر وذلك
لعظم قدره وطواعية اهل ناحيته له فكانه خاف من ناحيته او طمع في ماله وله جامع يعرف به بالشرف
الاعلى بدمشق وكان لابيه جامع يعرف به بالحلحال **محمد** ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن ابراهيم ابن
سعد الله ابن جماعة الكناني الحموي المقدسي ناب في تدريس الصلاحية ثم استقل بها بعد موت
القاضي برهان الدين ومات في ذي القعدة بالقاهرة وكان قدمها في شوال **محمد** ابن احمد ابن
الرضي ابراهيم ابن محمد ابن ابي بكر الطبري محب الدين ابو البركات المكي ولد سنة بضع وعشرين وسمع
على الحجي وطائفة وسمع ايضا على الوادي اشي والامين الاقشهري واجاز له الحجار واخرون مات
في ذي القعدة اجتمعت به وصليت خلفه مرارا وكان اعرج لانه سقط فكسرت رجله وباشر
العقود وعمر بعد اخيه ابو اليمن دهرا **محمد** ابن احمد ابن علي ابن عمر شمس الدين
التاجر المعروف بابن حوالدين [?] المصري نزيل مكة كان له اختصاص باحمد ابن عجلان وولي الوكالة
عن الامير جركس الخليلي وكان يتولى صدقاته بنفسه رايته مرارا بمكة سنة خمس وثمانين مات
في المحرم **محمد** ابن حسن ابن سليمان ابن حسن ابن حمزة الحسيني جمال الدين الطرابلسي المعروف
بالبلدي كان وكيل بيت المال بطرابلس وكان ينسب الى حشمة ومروءة واحسان للواردين مات
في شعبان بالطاعون **محمد** ابن عمر ابن منهال الادرعي احد اعيان الموقعين بدمشق
مات في ذي الحجة **محمد** ابن محمد ابن احمد ابن علي ابن احمد الدمشقي الحنفي امين الدين ابن الادمي ولد سنة
ثمان وثلثين وسبعمائة واخذ عن روح الله النصيري ابن القصح وسمع من ابن الخباز وسبع وغيرهما
عني بالعربية واخذ عن الصلاح الصفدي وغيره وكانت له وجاهة بدمشق وباشر بها اماكن وهو
والد صاحبنا القاضي صدر الدين علي مات في جمادى الاولى بحماة وقال ابن حجي لم يكن بالمحمود بالنسبة
الى [...] في الناس وكان مع ذلك [...] وصحب تاج الدين السبكي ثم صار ابن اخت البرهان ابن
جماعة ودرس بالاتابكية [?] وحصل دنيا واسعة وراموا [...] وعرض عليه بعض الحكام نيابة فلم يقبل
محمد ابن ابغا آس تقدم ذكره في الحوادث **محمد** ابن محمد ابن سالم ابن عبد الرحمن
الحنبلي صلاح الدين ابن الاعمى المصري المقدسي الاصل مدرس الظاهرية الجديدة بين القصرين كان بارعا

في مذهبه

في مذهبه افاد ودرس وتعين لقضاء الحنابلة ومات في ربيع الاول قال الشيخ تقي الدين المقريزي كان ابوه
وعمه عبد الجليل مشهورين بالعلم والفقه والدين فاقتدى بهما واربا عليهما قال وكان سمحا كريما حسن الملتقى
جميل المحيا وكان يتعصب لابن تيمية **محمد** بن محمد بن عبد الله الصوفي زين الدين المصري نادرة عصره
في النوادر الطيبة وله شعر دون وكان يكثر التلون عند ابن الغنام فغضب عليه مرة فامر بحبسه فكان كل من دخل
عليه الحبس من اصحابه يساله عن سبب غضب الصاحب عليه يشير الى قبيته فارغه علقها وكان ابن الغنام
لقب قبيته في صباه فبلغه ذلك فبادر الى الطلاقة **محمد** بن يحيى ابن سليمان السكسوني جمال الدين المغربي
المالكي كان عارفا بالمعقولات الا انه طايش العقل ولي قضاء حماه وطرابلس فلم يحمد ثم ولي قضاء دمشق
شهرين ثم غضب عليه الظاهر فيه لانه طمس [...] بسببه وذلك انه تصدى لاذى الكبار وتعرض لبعضهم
فكوتب فيه السلطان وعرفوه [...] فسبقه فعقد مجلس ثم نفي الى الرملة فمات بها في اوايل هذه
السنة قال ابن حجي كان كثير الدعوى ولما عزل عن القضاء وقف للسلطان بمصر وشكى من غرمائه فقال
له انا ما عزلتك ثم حكموا بعزلك فاخذ يعرض ببعض الاكابر فعملوا عليه حتى اخرجوه **محمود** ابن ابي بكر
ابن احمد ابن ابي بكر الوايلي شرف الدين ابن كمال الدين ابن جمال الدين الشريشي ولد سنة تسع وعشرين [...]
وابوه قاضيها اذ ذاك واخذ عن والده وابن قاضي شهبة حتى مهر في العلوم وتصدى للتدريس والافتا
وكثر النفع به وقد حدث عن الحجار بالاجازة وكان في عبادة وتقشف وسكون وادب وانجماع ودرس
بالبادرائية وبالرواحية قليلا وكان يكتب على الفتاوى كتابة حسنة حتى يقصد لذلك من الجهات
البعيدة وانتهت اليه والى رفيقه الشهاب الزهري رياسة الافتاء وله نظم ونثر قال ابن حجي لم ار احسن
من طريقته ولا اجمع لخصال الخير منه وكان يلعب بالشطرنج مات في تاسع صفر عن خمس وسبعين سنة
مقبل الرومي الشهابي شيخ الخدام بالمدينة اصله من خدام الصالح اسمعيل ابن الناصر ثم اختص [...]
ثم [...] ثم انقطع بالمدينة ثم ولي المشيخة بها حتى مات **منصور** ابن مظفر ابن محمد ابن المظفر اليزدي ويقال
له شاه منصور وهو ابن اخي شاه شجاع صاحب بلاد فارس قتل في حروب وقعت بينه وبين تيمورلنك
وقتل معه اخوه شاه يحيى ابن المظفر **منطاش** التركي الاشرفي تقدم ذكره في الحوادث **موسى** ابن احمد
ابن منصور العبدوسي المالكي كان عالما صالحا عابدا على طريقة السلف نزل دمشق ودعي للقضاء فامتنع ودرس
وافاد ثم تحول الى القدس وله اسيلة مفيدة واعتراضات واستنباطات حسنة وكان على طريقة
السلف ومات ببلد الخليل بزاوية الشيخ عمر المجرد في جمادى **نصر الله** ابن احمد بن محمد بن ابي الفتح
ابن هاشم الكناني الحنبلي ناصر الدين قاضي الحنابلة بنابلس سمع من عبد الله بن يوسف الحنبلي جزء ابن ملاس باجازته
من مسلم السلمي وبدمشق من احمد بن علي الجزري وبمصر من الحسن ابن السديد الاربلي وابراهيم القطبي
وغيرهم وتفقه ومهر في مذهبه وناب في الحكم عن صهره نحوا من عشرين سنة ثم استقل بعد وفاة
حموه موفق الدين سبعا وعشرين سنة الى ان مات في شعبان عن سبع وسبعين سنة وكان دينا عفيفا
مصونا صارما مهيبا محبا في الطاعة والعبادة حدث ودرس وافاد اجاز لي [...] ان قرات عليه شيا
قرات بخط قاضي القضاة تقي الدين الزبيري وهو في جملة ما اجازه قال توفي القاضي ناصر الدين في نصف
شعبان واقام قاضي الحنابلة بعد وفاة صهره القاضي موفق الدين ما يزيد على خمس وعشرين سنة لم ينكب فيها

يوما ولا عزل ولا مرض بل يضحك على الناس كلما عزل احدا ومات الى ان جاه امر الله فلم يصحف غير هذه الضعفه
فمات فيها **يحيى** بن عبد الله ابن ابن بساره الوزير تاج الدين اسلم هو واخوه وابوهما وكان اسمه يحنا بضم اوله
وفتح المهمله وتشديد النون فسمي يحيى وباشر نظر الخاص مده ثم ولي الوزارة بسعي سنه على والده ثم
صرف في دولة الظاهر ولما قدم الظاهر سنة ثلاث وتسعين اختفى ثم قبض عليه في هذه السنة وسجن
بالقلعه فمات في جمادى الاولى ومات ابوه سنه ثلاث وتسعين **شاه يحيى** ابن المظفر بعد م قريبا
مع اخيه منصور **ابو بكر** بن عثمان ابن العجمي شمس الدين الحلبي نزيل القاهرة سمع الحديث ببلده
واشتغل بالاداب فمهر فيها وطارح الصلاح الصفدي بقصيده شهيره اجابه عنها وبعي في الحال
السواحع للصفدي وولي التوقيع بالقاهرة وكان يكتب خطا حسنا وينظم شعرا وسطا ونثره كذلك
مع دين وخير ومحبه في العلم مات عن سبعين سنه او اكثر **ابو الطيب** ابن علي ابن احمد الغزي
سمع الكثير بعنايه ابيه من اصحاب الفخر وتفقه قليلا ثم دخل في امر الدوله فقطع لسانه ثم بعض اعضايه
ثم مات عن اربعين سنه **ابو تاشفين** بن ابي حمو موسى ابن يوسف التلمساني من بني عبد الواد خرج على
ابيه وحاربه وجرت له معه خطوب وحروب الى ان قتل ابوه في المحرم سنه ٩٢ واسر اخوه ابو عمير
فقتله هو وملك تلمسان وصار يخطب لصاحب فاس لكونه نصره على ابيه ويقوم له كل سنه بمال
الى ان قام ابو زيان ابن ابي حمو فجمع جموعا ونزل على تلمسان وحصرها وكاده اخوه ففرق جمعه ووفد
على صاحب فاس فحمل معه عسكرا في هذه السنه فمات ابو تاشفين في شهر رمضان فاقام وزيره احمد
ابن العز ولده فسار اليهم يوسف ابن ابي حمو فقتل الصبي والوزير فخرج صاحب فاس الى تلمسان
فملكها وانقرضت دولة بني عبد الواد بتلمسان وصارت لصاحب فاس **ابو يزيد** الدويدار كان
خامل الذكر فاتفق ان السلطان استخفى عنده لما نازله الناصري ومنطاش فلما عاد الى السلطنه
عظمه ثم قربه ثم رتبه في الدويدارية بعد بطا الى ان مات في رجب **امة الرحيم** ويقال
امه العزيز بنت الحافظ صلاح الدين العلا اسمعها من الحجار وغيره وحدثت ماتت في تاسع شوال وكذلك
اسما اختها ماتت في العشر منه **فاطمه** بنت تقي الدين الحنبلي حضرت على اسما بنت صصري وسمعت
من ابن الرضي وكان المزي جدها وحدثت بدمشق

سنة ست وتسعين وسبعماية

فيها وصل احمد ابن اويس الى القاهرة في ربيع الاول ملتقاه الامرا وخرج له السلطان الى الريدانيه
فقعد بالمصطبه المبنيه له هناك فرجل له احمد ابن قدر رميه سهم فامر السلطان الامرا بالترجل
له ثم لما قرب منه قام له ونزل من المصطبة يمشي اليه فالتقاه واراد احمد تقبيل يده فامتنع فطيب
السلطان خاطره واجلسه معه على مقعده ثم خلع عليه واركبه صحبته الى القلعة فانزله في بيت
طقزدمر على بركة الفيل ونزل جميع الامرا في خدمته ثم ارسل له السلطان مالا كثيرا وقماشا وجماليك
للخدمة تعال قيمة ذلك نحو عشرة الاف دينار ثم حضر الموكب السلطاني فاذن له السلطان بالجلوس
واركبه معه الى الجيزة للصيد ثم زوج السلطان بنت اخيه خوند تلدى بنت حسين ابن اويس سا

عليها قرب السفر ثم امر السلطان بالتجهيز الى الغزاة وطلب من القاضي الشافعي ان يقرضه ما في
المودع من اموال الايتام فامتنع فسعى بدر الدين ابن ابي البقا في القضا وبذل مالا وولي في ربيع
الاخر وعزل المناوي بعد ان خرج السلطان الى الريدانيه واعيد ابن ابي البقا في يوم الاثنين
الرابع عشر من شهر ربيع الاخر وخلع عليه بالريدانيه ودخل القاهرة ومعه ملطاي الدويدار
وغيره من الامرا وسافر السلطان في رابع عشرينه بعد ان بذل ما اراد وامنه فقيل كان سبعمايه
الف وعوض السلطان اصحابها ارضا يستغلون خراجها الى الان واقترض السلطان من ثلاثه من
التجار الف الف درهم فضه وهم برهان الدين المحلي ونور الدين الخروبي وشهاب الدين ابن مسلم
وكتب لهم بذلك مسطورا ضمنه دينه محمود الاستادار وكان ذلك بتدبيره واستصحب السلطان
معه القضاة والخليفة وشيخ الاسلام البلقيني واستاذن البلقيني بعد وصوله الى دمشق
لولده جلال الدين في الرجوع لانه كان قاضي العسكر فاذن له فرجع وتوجه الشيخ صحبة الركاب
الى حلب وخرج الى السلطان وهو معسكر ظاهر القاهرة شخص يقال له احمد ابن عباس الحريري فذكر
انه راى النبي صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا في المنام وانه قال له رح الى برقوق وقل له انك
منصور بامارة انك تقرا سورة الفاتحة على اصابعك العشرة عشر مرات عند الركوب ثم تقول
ان ينصركم الله فلا غالب لكم فصدق الامارة وبكى وامر للرائي بمال فلم يقبل منه الا نزرا يسيرا
والذي يظهر لي كذب هذا الرائي وكانه بلغ الامارة من بعض خواص السلطان المطلعين على سره
والا فلو كان صادقا لكان قد انتصر والواقع انه لم يقع له قتال مع احد وعزل موفق الدين
عن الوزاره واستقر ناصر الدين ابن رجب فقير رمي بطرا لدوله سعد الدين ابن البقري **وفيها**
كاينه الشريف العناني بضم العين المهمله والنون كان السلطان يعتقده فاتفق مع جماعه من مماليك
بركة على القيام عليه فنم عليه موسى ابن محمد بن عيسى العايذي شيخ عرب العايذ وكان في الحبس فارسل
الى الوالي ورقه بخط العناني يقول فيها يا موسى ارسل الى عربك يجتمعوا ويعسكروا قرب القاهرة
فاذا جاز السلطان قطيه اركب انا ومن معي من المماليك فنملك القاهرة ونخلص من الحبس وتكن
مساعدا على ذلك فاذا اغلبنا قررنا سلطانا نتفق عليه واستقر انا خليفه واحد ابن قايماز اتابك
العساكر فتوجه الوالي بالورقه الى السلطان فارسل لبغا السالمي الى الشريف العناني ليساله
عن ذلك فاحس بالشر فهرب ثم امسك الوالي عبدا من عبيده فاقر بانه سيده في بيت الصارم الحلبي
بسويقه السباعين فبادر الوالي فقبض عليه وعلى احمد ابن قايماز فاحضرهما الى السلطان وهو بالريدانيه
قد برز بالعسكر للتوجه فاعترف العناني بان الورقه خطه وان ابن قايماز هو الذي رسه فيما
يفعل فانكر ذلك ابن قايماز وتبرا منه فامر السلطان بالتوكيل بهما فسعى عمر بن قايماز اخو احمد عند
اخت السلطان حتى شفعت في اخيه على مال حمل بدله واطلق وامر السلطان بتوسيط الشريف
العناني فوسطه الوالي وكذلك وسط موسى بن محمد بن موسى العايذي وعمه مهنا بن عيسى وجماعة
من نفرة كانوا في القبضه وذلك بعد سفر السلطان ووصل السلطان الى دمشق في العشرين
من جمادى الاولى فوصل اليه قاصد طقتمش خان ملك القفجاق يعرض السواك ان يكونوا يدا

ابنه

واحده على الطائفي تمرلنك فكتب اجوبتهم ثم وصلت اليه رسل ابي يزيد بن عثمان صاحب الروم يعين
اسيدان السلطان على الحضور الى نصره على قصد تمرلنك لما اللغهم من سو سيرته فكتب اجوبته ايضا
وفي اول هذه السنه سار تمرلنك بنفسه وعساكره الى تكريت فحاصرها بقيه المحرم كله ودخلها
عنوه في اخر الشهر فقتل صاحبها وبنى من روس القتلى منارتين وثلاث قباب وخرب البلد حتى صارت
قفر وكان استولى على قلعه تكريت وامرها حسن بن بلتمور فنزل بالامان فارسله اللنك الى دار
ثم دس عليه من هدمها فمات تحت الهدم ثم امر بقتل الرجال واسر النسا والاطفال ثم نازل الموصل
وصاحبها يومئذ يار علي بن بيردنجا فصالحه وسار في خدمته ثم نزل الى راس العين فملكها ونازل الرها
فاخذها بغير قتال ووقع النهب والاسر والسبي وذلك في اخر صفر واتفق هجوم الثلج والبرد ولما
بلغ ذلك صاحب الحصن جمع خواصه وما عنده من التحف والذخاير وقصد تمرلنك ليدخل في
طاعته فقدم ولده شرف الدين احمد بمبايعته وسار الى ان اجتمع به بالرها فقبل هديته واكرم
ملتقاه ودعي له كونه راسله قبل جميع تلك البلاد ثم خلع عليه واذن له في الرجوع الى بلاده وصحبه
شحنه من عنده ثم قصد صاحب ماردين فتنكر له لكونه تاخرت عنه رسله وتربص به حتى قرب منه
فوكل به فصالحه على مال فلم يعجل بارساله اذ حضر المال فلما حضر زاد عليه في التوكيل والترسيم ثم اخذ
في نهب تلك البلاد باسرها واستولى على بلاد الجزيره والموصل وسار فيهم سيره واحده من القتل والاسر
والسبي والنهب والتعذيب ثم اقام على نصيبين في شده الشتا فلما اتى الربيع نازل ماردين في جمادى
الاخره فحاصرها وبنا قدامها جواسق تحاصرها منها ففتحوها عنوه وقتل من الناس من لا يحصى عددهم
وعصت عليه القلعه فرحل عنها ثم رحل الى امد فحاصرها الى ان ملكها وفعل بها نحو ذلك ثم توجه
الى خلاط وفعل بها نحو ذلك وسبب رجوعه عن البلاد الشاميه انه بلغه ان طقطمش خان صاحب
بلاد الدشت والسراي وغيرها مشى على بلاده فاعمل رايه بقصده وتبريز وصنع في بلاد الكرخ
عادته في غيرها من البلاد ثم رحل راجعا تبريز فاقام بها قليلا ثم توجه قاصدا الى قتال طقطمش
خان صاحب سراي والقبجاق وكان طقطمش قد استعد لحربه فالتقيا جميعا ودام القتال وكانت الهزيمه
على القبجاق والسراي فانهزموا وتبعهم الجغطاي في اثارهم الى ان الجوهم الى داخل بلادهم وراسل
اللنك صاحب سيواس القاضي برهان الدين احمد يستدعي منه طاعته فلم يجبه وارسل نسخه كتابه
الى الظاهر صاحب مصر والى ابي يزيد ملك الروم وفي شوال غلب على عانه العلا ثم توجه في ذي
القعده الى جهه بلاده وامر سيجن الظاهر في مدينه سلطانيه وفي غضون ذلك خرج من حلب
اميران مقدمان ومعهما نحو الف فارس لحفظ الرها فوجدوا التكيه فتحوها ثم جمع كبير
من التكيه فحصل بينهم وقعه انهزم فيها التكيه وقتل منهم جمع عظيم وصادف ذلك رحيل
اللنك عن الرها ورجع اهل حلب بالاسرى ورووس القتلى ووصل الخبر بذلك الى الظاهر في ربيع
الاول ففرح به واخذ في التجهيز بالعسكر المصري فخرج في ربيع الاخر وصحبته في هذه السفره
الشيخ سراج الدين البلقيني والشيخ شهاب الدين ابن الناصح وابو عبد الله الكركي والشيخ محمد المغربي
والشيخ ابراهيم ابن زقاعه وغيرهم **وفيها** وصلت رسل تمرلنك الى الظاهر تتضمن

الانكار على ابواحمد ابن اويس والتهديد ان لم يرسل اليه محمد ابن السلطان اليهم من اهلكهم
قبل ان يصلوا اليه واحضرا اليه ما معهم من الهدايا فكان فيها ناس بزي المماليك فسالهم السلطان
عن احوالهم فقالوا له انهم من اهل بغداد ومن حلمهم من قاضي بغداد وان تمرلنك اسرهم واستخدمهم
فسلمهم السلطان لكمال الدين ناظر الجيش فالبس ابن قاضي بغداد بزي الفقها وكان في كتاب تمرلنك
ايعاد وارعاد وله قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهاده انت تحكم بين عبادك
فيما كانوا فيه يختلفون اعلموا انا جند الله خلقنا من سخطه وسلطنا على من حل عليه غضبه لا نرق
لشاكي ولا نرحم عبرة باكي وهو كتاب طويل وفيه ودعاوكم علينا لا يستجاب فينا ولا يسمع وكيف
يسمع الله دعاكم وقد اكلتم الحرام واكلتم اموال الايتام وقبلتم الرشوه من الحكام **قلت**
واكثر هذا الكتاب منتزع من كتاب هولاكو الى الخليفه ببغداد والى الناصر ابن العزيز بدمشق
وهو من انشا النصير الطوسي وكتب جواب اللنك كاتب السر ابن فضل وهو كلام ركيك ملفق غالبه
غير منتظم لكن راج على اهل الدوله فقرى بحضره السلطان والامرا فكان له عندهم وقع عظيم وعظموه
جدا واعادوه وكان النايب بحلب ارسل رجلا بعث به سالم الدوكاري فلما وصل الى القاهره اخبر
السلطان بان المقاتله مع اللنك عشرون الفا وان له اختا معه تضرب بالرمل ثم حضر شخص اخر كان من
مماليك الاشرف وخادم سكرا احد التركمان وانه توجه معه الى اللنك فهرب منه فاخبر بمثل ما اخبر به
السري المذكور وفي رابع عشرين ربيع الاول قبض على شخص من الططر فعرض على السلطان فضربه فاقر على
عده جواسيس فقبض منهم على سبعة انفس ما بين تجار وغيرهم وتجهز السلطان الى السفر وانفق في
المماليك في ثالث ربيع الاخر لكل واحد الفي درهم بلغه انهم سعوا بمجلس بنفسه وامر بالنفقه فاخذوا
ولم يتكلم احد منهم واعطى لكل مقدم الف ستين الفا وللخليفه عشره الاف ويقال كانت جمله النفقه
تسعه الاف الف كان منها من الذهب الهرجه لمايه الف وستين الف دينار وكان اعرض من التجار
الف الف ومن موجود جركس الخليلي ثمان مايه الف ومن موجود ارغون شاه نحو النصف من ذلك
ومن موجود اينال اليوسفي نحو ذلك او اكثر فبرز في سابع الشهر وخرج من القلعه في عاشره
وسافر من الريدانيه في ثاني عشري الشهر وترك في الاصطبل ممن امرا خود وبالقاهره سودون
النايب وباساه وبالقلعه ارسطاي ومعه لمايه مملوك ودخل دمشق ثاني عشرين جمادى الاولى
فاقام بدمشق خمسة اشهر وعشره ايام واستبرا الاخبار فتحقق رجوع اللنك فجهز احمد ابن اويس
الى بغداد ودفع له حين السفر خمس مايه الف درهم قيمتها عشرون الف دينار وخمس مايه فرس وخمسمايه
جمل وجهزه احسن جهاز فخرج في مستهل شعبان وسافر في ثالث عشره وسار معه عده من الامرا الكبار
الى اطراف البلاد ثم صحبه سالم الدوكاري ثم جهز السلطان كمشبغا وجماعة من الامرا الى حلب
فتوجهوا قبله ثم توجه بعدهم في اول ذي القعده فدخلها في العاشر واقام الى عيد الاضحى ورجع
الى الديار المصريه في الثاني عشر منه وكان امر بعرض اجناد الحلقه وتحصيل من له خبز تقيل بعجز نقلته
الى السفر والزم مباشري الخاص وغيرهم ان يوخذ من كل واحد بغله او ثمنها ثم اختار من اجناد الحلقه
اربع مايه فارس اسماهم ثم نادى للاجناد البطالين بالحضور للنفقه فيهم ليسافروا فحضر منهم نحو الخمس مايه

فقبض طقطاي منهم بامر السلطان على ثمانية وسبعين فسجنهم وهرب الباقون ثم عرضهم ابن الطبلاوي
عند محمود وافرج عن ما سمن منهم ولما دخل الشام شكوا من الباعوني فعزله ونكل به وخلع على علاء الدين
ابن ابي البقا واقام الظاهري بدمشق خمسة اشهر وعزل المنجا الحنبلي وولي عوضه شمس الدين النابلسي
وعزل ابن الكشك وولي عوضه ابن الكفري ثم وصل السلطان الى حلب ثم وصل اليه ان تمر واخرج
ان اباه غلب على بغداد بعد رحيل تمرلنك عنها وخطب فيها باسم الملك الظاهر وان احمد ابن اويس
عامله الى بغداد بعد ان جهزه جهازا حسنا فارسل عسكرا اكبر امرائهم كمشبغا الاتابك واحمد ابن يلبغا
وبكلمش وغيرهم الى اطراف المملكة واقام السلطان نازلا على الفرات الى ان وصل قاصد احمد ابن اويس
يخبره بانه دخل بغداد وجلس على تخت ملكه وخطب باسم السلطان بها فرجع السلطان الى حلب وحضر
اليه وهو بها سالم الدوكاري التركماني طايعا فخلع عليه وعظمه والبسه بزي الترك ووصل اليه كتاب
القاضي برهان الدين احمد صاحب سيواس ببذل الطاعة وذكر احمد ابن اويس في كتابه انه لما وصل الى ظاهر
بغداد خرج اليه نائب تمر فقاتله فاطلق المياه على عسكر ابن اويس فاعانه ابنه وتخلص وفي هذه السفرة
استقر بدر الدين محمود بن عبد الله الكلستاني العجمي في كتابة السر بعد موت بدر الدين ابن فضل الله وكان
السلطان استدعى به من القاهرة بعد ان سافر ليقرا عليه كتابا ورد عليه من بلاد العجم بالعجمي وذلك
باشارة جمال الدين ناظر الجيش فتوجه وهو في غاية الخوف وظن انه وشي به بعض اعدائه وما دري انه
نقل امره الى العز الزايد بعد الذل المفرط واستقر في نيابة حلب بعد رحيل السلطان تاري بغري بن
وفي نيابة طرابلس ارغون شاه وفي نيابة صفد اقبغا الجمالي وفي هذه السنة كان بالقاهرة من الرخص ما ضرب
به المثل حتى ان غوا انه لطحن العدلا ويباع كل قنطار بدرهم وقس على ذلك ثم في اخرها توقف النيل حتى
مضى نصف ابيب ثم نصف مسرى الاول ثم فتح الله فزاد في اسبوع واحد نحو عشر اذرع وزايد بسبب التوقف
سعر القمح الى ان بلغ اربعين درهما كل اردب ثم زاد ضعفها **وفيها** ارسل ابو فارس ابن ابي العباس المريني
بعد موت ابيه الى تلمسان ابا زيان ابن ابي حمو بعد ان اخرجه من محبسه بفاس وصار امرا على تلمسان من
قبله وارسل الى بني عامر بالاقعد روا يوسف ابن ابي حمو وارسلوه الى ابي فارس فقتله وبعث براسه
الى اخيه ابي زيان واستمر ابو زيان في امره بتلمسان عن ابي فارس **وفي رجب** احدث الفرنج
عدة مراكب تحمل الغلال الى الشام **وفي هذه السنة** اشيع ان امراة طال رمدها فرات
النبي صلى الله عليه وسلم تسليما فامرها ان تاخذ من حصى اسمر في سفح المقطم اشيا فاذا كحلت به بعد
سحقه فعلت فعوفيت فتكاثر الناس على استعماله وشاع ذلك ثم بطل واوفى النيل يا من عشر من مسرى
وانتهت الزيادة في ذي الحجة الى الحادي عشر من الثاني عشر فارتفعت الاسعار فامر سودون النايب
ان يحبس ابن الطبلاوي في الاسعار ففعل ولم يرد الا الامر الاشد ه ن

ذكر من مات في سنة ست وتسعين وسبعماية من الاعيان

ابراهيم بن خليفة بن خلف خطيب برزة كان خيرا معتقدا مات في شعبان **ابراهيم** ابن عبد الله
ابن عمر الصنهاجي المالكي برهان الدين القاضي ولد سنة سبع عشرة وسبع ماية وسمع من الوادي اشي

وغيره

وغيره وتفقه بدمشق على القاضي صدر الدين الغماري المالكي وتزوج ابنته بعده وكان يحفظ الموطا
وولي قضاء دمشق غير مرة اولها سنة ثلاث وثمانين فلما جاءه التوقيع لم يقبل وصمم على عدم المباشرة وامتنع
من لبس الخلعة فولي غيره ثم ولي في ربيع الاول سنة ثمان وثمانين فامتنع ايضا فلم يزالوا به حتى قبل وباشر
ثلاث سنين ثم صرف ومات في ربيع الاخر فجاة بعد ان خرج من الحمام في ربيع الاخر وقد ناهز الثمانين وهو
صحيح البنية حسن الوجه واللحية قال ابن حجي كان فاضلا في علوم وكان يخالط الشافعية اكثر من المالكية
ويعاشر الاكابر مع حسن محاضرته وحلو عبارته **احمد** ابن ابراهيم ابن علي ابن عثمان بن يعقوب بن عبد
الحق المريني السلطان ابو العباس ابن ابي سالم ابن ابي الحسن صاحب فاس ولقبه المستنصر بالله امير
المسلمين ثم اعتقل بطنجة فلم يزل حتى بعث ابن الاحمر صاحب غرناطة الى محمد بن عثمان امير سبتة ان يخرجه
ويبايعه فركب الى طنجة فاخرجه وبايع له وحمل الناس على طاعته وبايعه اهل جبل الفتح وامده ابن
الاحمر بعساكر وكتب ابن الاحمر الى الامير عبد الرحمن ابن ابي يفلوسن بموافقته ومعاضدته وكان بينهما
يوم ساروا ونازلوا فاس فخرج السعيد محمد بن عبد العزيز ابن ابي الحسن سلطانها فاختل امره وانهزم وركب
ابو العباس وحصر البلد في سنة خمس وسبعين الى ان دخل سنة ست وسبعين واشتغل السلطان
ابو الحسن بملك فاس والمغرب وامر عبد الرحمن على مراكش واستوزر ابو العباس محمد بن عثمان بن الكاس
والقى اليه المقاليد ثم غدر عبد الرحمن فاخذ من بلاد ابي العباس ازمور فمدت الحرب بينهما الى ان
قتل عبد الرحمن في اخر جمادى الاخرة سنة اربع وثمانين ثم ملك تلمسان وهرب منها صاحبها ابو حمو ثم ثار
موسى ابن عثمان على ابي العباس ونزل دار الملك بفاس فرجع ابو العباس فنزل بازيه فتركه اهل عسكره
وتوجهوا الى موسى فال الامر الحال الى ان غلب موسى وقيده وحمل الى الاندلس فاكرمه ابن الاحمر
ولم يعش موسى الى ان مات فاقيم المنتصر ابن ابي العباس في الملك فبلغ ذلك الاحمر فاخرج ابا العباس ليرجع
الى فاس ثم بدا له فرده الى الاعتقال فارسل الواثق محمد ابن ابي الفضل ابن السلطان ابي الحسن فتوجه
الى فاس فملكها في شوال سنة ثمان وثمانين وقبض على المنتصر فبعثه الى ابن الاحمر ثم ارسل عسكرا ياخذوا
سبتة فبلغ ابن الاحمر فغضب وطلب ابا العباس فركب البحر من مالقة الى سبتة فوصلها في صفر
سنة تسع وثمانين فاضطرب من فيها فاستولى على سبتة ثم سار الى طنجة فملكها ثم نازل فاس فملكها
ثم نازل فاس فملكها وكان القايم في تلك الامور كلها الوزير مسعود فقبض عليه وعذبه ثم قطعه
قطعا ولم يزل السلطان ابو العباس يتغلب به الامور الى ان مات في المحرم سنة ست وتسعين فقام
بعده ابنه ابو فارس فلم تطل مدته ومات سنة ثمان وتسعين فقام اخوه ومات في يوم الفطر سنة
تسع وتسعين ثم قام اخوهما ابو سعيد عثمان **احمد** ابن ابي سالم ابن ابي الحسن بن احمد بن عثمان المريني
صاحب فاس كان يلقب المستنصر امير المسلمين هو الذي قتله **احمد** ابن عبد القادر ابن احمد ابن ابي العافية
المكناسي الاديب المعروف بالشاطر صاحب النظم الفايق تقدم في سنة ٧٨٦ **احمد** بن محمد
ابن ابي بكر ابن يحيى ابن ابراهيم بن يحيى بن عبد الواحد ابن ابي حفص الحفصي الهنتاتي صاحب بلاد تونس وافريقية
وغير ذلك من بلاد المغرب والهنتاتي بفتح الهاء وسكون النون بعدها مثناة وبعد الالف مثناة اخرى
يكنى ابا العباس وكان يقال له ابو السباع ولي المملكة سنة اثنين وسبعين في ربيع الاول وكان من ذكره في

عود نسبه ولي السلطنه الا اباه وجد ابيه مات في شعبان واستقر بعده ولده ابو فارس عبد العزيز
احمد بن يعقوب الغماري المالكي كان فاضلا في مذهبه درس وافتى وولي قضا حماه ثم صرف واقام بدمشق
الى ان مات في ذي القعده عن نحو من سبعين سنة **ابو بكر** بن محمد بن الزكي عبد الرحمن المزي
تقي الدين ابن اخي الحافظ جمال الدين سمع الحجار والمزي وغيرهما وحدث مات في المحرم عن خمس وسبعين سنه
راشد ابن عبد الله التكروري احد المشايخ المجذوبين الذين يعتقد فيهم العامة كان مقيما بجامع راشده
الذي عند بركة الحبش راسه هناك وعنده سكون ويصح احيانا مات بالمرستان **رسلان** ابن احمد
ابن اسماعيل الصالحي الذهبي سمع من محمد بن يعقوب الجرائدي وابي العباس الحجار وحدث بدمشق
زكريا ابن محمد ابن ابي بكر الامير ابو يحيى لما مات اخوه السلطان ابو العباس احمد واستقر في
السلطنه بعده ولده ابو فارس عبد العزيز كان يخشى شرعه فاستدعاه في مرض ابيه فدخل عليه فحشى
عليه اخوه وامره بالانصراف فعاقه ابو فارس حتى مات ابوه وبويع بالسلطنه فقتله في نصف ذي
القعده **زينب** بنت القاضي زين الدين البسطامي والده القاضي صدر الدين المناوي كانت مقيمة
بجامع الحاكم فماتت في المحرم ومشى الناس في جنازتها من هناك الى المصلى الذي بالقرب من جامع الماردينى
لاجل ولدها **زينب** بنت ابي البركات البغدادية كانت صالحه بنى لها رباط بجوار خانقاه بيبرس
يقيم لها الست تذكار بنت الملك الظاهر بيبرس وصار كالمودع للنسا الارامل وهو المعروف برواق البغدادية
سلام بن محمد بن سليمان بن فايد الخفاجي امير العرب بالبحيرة وهو المعروف بابن التركيه كان شجاعا بطلا
وقد ذكر في الحوادث مات في ربيع الاخر **عامر** بن ظالم ابن حيار بن مهنا مات غريقا بالفرات ومعه سبعه
عشر نفسا من ال مهنا في وقعه بينه وبين عرب زبيد وقتل معه خلق كثيرا **عبد الله** العمري كاتب السر
والد صاحبنا شمس الدين العمري موقع الدست **عبد الرحمن** المناوي خادم الشيخ صالح بمنية الشيرج
كان ممن يعتقده المصريون مات في جمادي الاولى **عبد الرزاق** بن عبد الله ابن
عبد الرزاق المصري كمال الدين ابن المطوع الشاهد ولد سنه عشر او بعدها وسمع من ابي الفتح الميدومي
وغيره واعتنى بالشروط وكتب الخط الحسن ونظم ونثر وارخ الوقايع التي شاهدها مات بالخمس رجب
سمعت من فوايده **علي** ابن عبد الواحد بن محمد بن صغير علاء الدين ابن نجم الدين ابن شرف الدين رئيس الاطبا
بالديار المصرية كان فاضلا مفتنا انتهت اليه الرياسه المعرفه وكان ذا حدس صايب جدا يحفظ عنه
المصريون من ذلك اشيا وكان حسن الصوره بهي الشكل جميل الشيبه مات بحلب في ذي الحجة ثم نقلته
ابنته الى مصر فدفنتها بتربتهم اخذ عنه شيخنا ابن جماعه وكان يثني على فضايله وقد اجتمعت به مرارا وسمعت
فوايده وكان له مال قدر خمسة الاف دينار قد افرده للقرض وكان يقرض من يحتاج الى ذلك من غير
استفصال بل اعطا الدواب مرات بخط الشيخ تقي الدين المقريزي كان يصف الدوا للموسر باربعين
الفا وبنصف الدوا في ذلك الداء بعينه للمعسر بفلس قال وكنت عنده فدخل عليه رجل شيخ فشكا شدة
ما به من السعال فقال له لعلك تنام بغير سراويل قال اي والله قال فلا تفعل ثم نم بسراويلك فمضى قال
فصدفت ذلك الشيخ بعد ايام فسالته عن حاله فقال لي عملت ما قال لي فبريت قال وكان لنا جار حدث
لاسنه زمان حتى افرط فاعلت قوى الصغير فقال له شرط اذا انه معجب وتوقف فقال توكل على الله وافعل ففعل

ذلك فبرا قال وله من هذا النمط اشيا عجيبه **محمد** بن احمد ابن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن
احمد بن علي الفاسي ثم المكي ابو الفتح المالكي سبط الخطيب بها الدين محمد بن المحب عبد الله ابن المحب الطبري
سمع على عثمان ابن الصفي احمد بن محمد الطبري وغيره وبالمدينة على الزبير بن علي الاسواني والجمال المطري
والصلاح الهاي وغيرهم واجاز له جماعه من مصر والشام وحدث وكان مولده في ذي القعده سنة
٧٣٢ بمكه ومات بها في خامس صفر **محمد** ابن ابي بكر الدمشقي بدر الدين ابن المصري اشتغل بالعلم
واحب الشاح المراكشي وكان اكبر الشهود بمجلس القاضي المالكي **محمد** ابن بيبرس شاه الحادم بالسمساطيه
بدمشق كانت له وجاهه وكان حسن الخط وولي مشيخه خانقاه الطواويس ومات في جمادى الاولى **محمد**
بن علي ابن سالم العرعاني احد شهود الحكم بدمشق اشتغل بالقراات وتلا بالسبع على اللبان وام امات
في ذي الحجة **محمد** بن علي ابن يحيى بن فضل الله ابن مجلي العدوي المصري بدر الدين ابن علاء الدين كاتب السر
ولي كتابة السر وهو شاب بعد والده وباشرها ابوه في مرض موته وذلك في رمضان سنه تسع وستين
ولم يحمل حينيذ عشرين سنه واستمر الى ان عزل في اول الدوله الظاهريه باوحد الدين ثم اعيد بعده
ثم عزل بعلاء الدين الكركي ثم اعيد ثم مات في هذه السنه في شوال مباشرا لوظيفة بضعا وعشرين سنه
وكان مهيبا قليل الكلام جدا قليل الاجتماع بالناس قصير البضاعه في البلاغه جدا الا ان خطه حسن
وكان يستر نفسه بقلة الكلام وقلة الاجتماع ويدعي ان ذلك من شان وظيفته وكانت له محاسن عديده
وقيام في مواطن محموده ونصيحه لمن يخدمه مشهوره وعنوان شعره ما انشده للملك الظاهر من دمشق
لما تخلف مع منطاش

• يقبل الارض عبد بعد خدمتكم • قد مسه ضرر ما مثله ضرر •
• والشغل يقضي لان الناس قد ندموا • اذ عاينوا الجود من منطاش قد نثروا •
• والله ان جاهم من عندكم احد • قاموا لكم معه بالروح وانتصروا •

وقرات بخط ابن القطان واجازنيه انه قرا على الشيخ بها الدين ابن عقيل على الحاوي في الفقه ابن مالك
حتى صار يعرب في القران وانا حاضر والشيخ محي الدين الضرير يحضر ذلك وكان والده قد حرص على ان يكون عالما
فشغلته الخدمه عن التبحر في ذلك وكان واسع الجاه لكنه لا يملك نفسه عند الغضب ويبيد ديته اسود
صعبه رحمه الله تعالى **محمد** بن محمد ابن داود ابن حمزه ناصر الدين ولد سنه ثمان وسبع مايه وسمع على
عم ابيه التقي سليمان وغيره واجاز له الكمال اسحق النحاس واولاد ابن العجمي الثلاثه وتفرد بالروايه عنهم
مات في رجب **محمد** ابن ابي المكارم محمد بن محمد ابن عبد الرحمن الحسني الفاسي ثم المكي المالكي سمع على الزبير
بن علي الاسواني والجمال المطري واجاز له ابن الرضي وزينب بنت الكمال ويحيى ابن المصري واخرون
وكان صالحا له عنايه بالعلم ومعرفه بالادب وله نظم كثير وقد حدث بمكة **محمد** بن محمد المليحي تاج
الدين يعرف بصايم الدهر ولي نظر الاحباس والجوالي والحسبة وخطب بمدرسه السلطان حسن مات
في صفر وكان ساكنا قليل الكلام جميل السيره **محمد** بن مقبل التركي تفقه في صباه واحب مذهب الظاهريه
فتظاهر به وكان يحف شاربه ويرفع يديه في كل خفض ورفع وكتب بخطه كثيرا جدا **محمد** بن موسى بن
قطاي الناصري ناصر الدين احد الامرا العشرات كان ابوه نايب السلطنه وكان الولد جبيا ساريا

حميل الصورة ضخما حسرا يحب سماع الحديث ويحضر عند المشايخ في داره ويحب الطلبة عنده ويحسن
الى الشيخ عند ختم الكتاب وللقارى سمعنا بمنزله على بعض شيوخنا ومات في ذي القعدة منها **مراد**
ابن اردخان ابن اردن على بن عثمان ابن سليمان ابن عثمان التركماني صاحب الروم يقال ان اصلهم من عرب
الحجاز وكان اول من بيته منهم سليمان فكان يغزو ومعه نفر من المطوعة وكان شجاعا بطلا فاشتهر بذلك
وكثر اتباعه ثم مات فقام ابنه عثمان مقامه وفتح برصا واستوطنها في حدود الثلاثين ثم قام ابنه اردن
على مقامه فاربى على ابيه في الجهاد وقرب العلماء والصلحاء وعمر الخوانك والزوايا ثم مات فقام ابنه
اردخان مكانه ثم مات فقام ابنه مراد فركب البحر ونازل ما وراء خليج القسطنطينية والم حتى بذلوا له
الجزية ونشر العدل في بلاده ولم يزل مجاهدا في الكفر حتى اتسعت مملكته ومات في حرب وقعت
بينه وبين الكفار وعهد لابنه ابي يزيد وكانت مدة مملكته عشرين سنة **يحيى** بن محمد بن على
الكناني العسقلاني امين الدين الحنبلي عم شيخنا عبد الله بن علاء الدين سمع الميدومي وغيره وحدث رايته
ولم يتفق لي ان اسمع منه **يوسف** ابن ابي عبد الله محمد بن يوسف ابن اسمعيل ابو الحجاج
ابن الاحمر صاحب غرناطة وليها في سنة **ابو الفرج** القبطي موفق الدين ولي نظر
الخاص واضيف اليه نظر الجيش فباشرهما احسن مباشرة ثم ولي الوزارة فلم تحمد فيها وكان يسكر مصر

سنة تسع وتسعين وسبعماية

استهلت السنة والغلا موجود وبلغ سعر القمح الى سبعين ثم انحط في ربيع الاخر الى ستة وستين درهما
وفي المحرم توجه علمان احمد ابن اويس وحربه الى بغداد وفي السابع منه دخل السلطان الى دمشق فاقام
بها عشرة ايام بعد ان قبض على عدة من الامرا بحلب وهرب ال مهنا في البرية وشكا بعض العامة من القاضي
الشافعي بهاء الدين الباعوني فعزله السلطان وقرر علاء الدين ابن ابي البقاء ودخل الحاج في الثالث
والعشرين من المحرم واميرهم قديد ودخل حرم السلطان في خامس صفر وتبعهن عدة من بنات الامرا
والناس بعضهم الكبار وبعضهم بنات التجار السلطان منهن من تزوج بها وكان خروجه من دمشق في
سابع عشر المحرم وزار القدس في طريقه وتصدق به وبالخليل بمال كثير ودخل غزة في ثالث عشرين
المحرم فاقام بها الى ثالث صفر ودخل كمال الدين الاستدار ورخص السعر بعد دخوله قليلا ثم رجع
بسبب الرمايات وتزايد الظلم من المباشرين ووقع بعض وبا ودخل السلطان القاهرة وزار والده
في مدرسته في خامس عشر صفر ثم جاء النيل الحديد وبلغ في اواخر السنة الى عشرين ذراعا وبعض ذراع
ومع ذلك فالاسعار في ازدياد الى ان بلغ القمح ثمانين درهما كل اردب والحمص والشعير بخمسين والفول
اربعة وخمسين والسكر كل رطل بعشرة وفيه استقر فارس في الحجوبية عوضا عن شيخ لاستقراره في
نيابة الكرك وفيه استعفى سودون النايب من النيابة لمرض تغيرت منه حالة لكبره فاعفي واعطي خبزه
لبعض الامرا ورتب له رواتب واقام في داره **وفيه** امر علاى الدين الوالي طبلخاناه ورتب حاجبا
واستقر اخوه محمد نائبا عنه في الولاية **وفيه** امر شيخ المحمودي الذي صار بعد ذلك سلطانا
اربعين وامر سودون نعمه وعمل السلطان المولد في ليلة الجمعة ثامن شهر ربيع الاول **وفيها**

من الظاهر شرب الشراب البغدادي وصفته ان يعمل لكل رطل زبيب اربعون رطل ماء ويدفن في زبل الخيل
الى ان يشتد ولم يكن الظاهر قبل ذلك يتظاهر بشرب المسكر **وفيها** وقع بين الشيخ شرف
الدين يعقوب بن الشيخ جلال الدين التباني وبين الشيخ مصطفى القرماني شيخ المدرسة الحجازية
بحث وهو من الشيخ مصطفى في ابرهيم الخليل عليه السلام حتى انكره الشيخ شرف الدين وتفصيل
ذلك ان الشيخ جلال الدين لما مات رام الشيخ شرف الدين ان يستقر مكان ابيه فغلب عليه
مصطفى واستقر فيها فبقي في نفسه منه فاتفق انه ظفر بشرح مقدمة ابي الليث جمع مصطفى المذكور
فوجد ذكر في دليل كراهة التوجه عند البول الى الشمس والقمر لانهما معظمان ولذلك قال
ابراهيم الخليل لما راى الشمس بازغة قال هذا ربي فقال شرف الدين هذا كفر وبالغ في التشنيع على
مصطفى فشكى امره الى قديد الحاجب نائبا عن الشيخ شرف الدين فلما وصل السلطان وقف اليه الشيخ
شرف الدين وطلب منه ان يعقد لهما مجلسا فاجابه واحضر القضاة والعلماء وشيخ الاسلام سراج
الدين فادعى شرف الدين على مصطفى انه وقع في حق الخليل عليه السلام فقال في كلامه فيما ادعاه عليه
انه قال ولا يبول احد الى الشمس والقمر لانهما عبدا من دون الله تعالى وذكر ابراهيم في قوله فلما راى
القمر بازغا ووقع اللغط فالتفت السلطان الى القضاة يستفتيهم فقال له ابن البهنسي المالكي
ان حكمتني فيه ضربت عنقه فبادر اكابر الامراء وسالوا السلطان ان يحكم فيه القاضي الحنفي فاجابهم
فكشف الحنفي راسه وارسله الى الحبس ثم احضره بعد ثلاثة ايام فضربه وحبسه ثانيا ثم افرج
عنه بعد ان حكم باسلامه وكان ذلك في شهر ربيع الاول **وفيها** وقع الوبا ببغداد فخلا منها
اكثر اهلها فدخل سلطانها الى الحلة فاقام بها واعقب الوبا غلا فلذلك **وفيها** وقع بين
طقطمش خان وبين تمرلنك وقايع كان النصر فيها لتمرلنك وجهز ولده لقمان الى كلا فملكها
وتوجه طقطمش خان الى بلاد الروس ثم توجه الى القرم فملكها ثم الى كافا فملكها ايضا وخربها ووصلت
رسل الملك الظاهر اليه المجهزون الى طقطمش خان في اخر هذه السنة بهذه الاخبار في
ذي الحجة وذكروا انه طولو فذكر ان اللنك طرقه بعد قدومهم بيسير فجاء جماعة من اصحاب
طقطمش خان فانكسر وهرب طولو الى سراي ثم توجه الى القرم ثم الى الحمام ثم توجه منها الى سمعون
فبلغهم ان اللنك غلب على القرم ونزل على الكفا فحاصرها وفتحها ووصل طولو حتى دخل القاهرة
وفي شهر ربيع الاول منها ابتدا جمال الدين محمود الاستادار في الخمول فانه شكى الى السلطان
قلة المتحصل وكثرة المصروف فرافع فيه بعض المباشرين فامر السلطان بمصادرته على خمسماية
الف دينار ثم استشفع الى ان قررت مايه وخمسين الف دينار بعد ان ضربه ثم خلع عليه
وفيه شكى شخص نصراني بعض نواب الحكم وهو شمس الدين محمد بن شهاب الدين الدفري للسلطان فضربه
بحضرته بطحا وسمر عليه وما لم الناس له وفي رابع شعبان حضر الظاهر مجلس دار العدل بعد
تعطلها سنة ونصف وفي شوال عزر الظاهر الحكم بين الناس من يومي الاحد والاربعا الى يومي السبت
والثلاثا ورخص الاحد والاربعا بالشرب **وفيها** اعتنى السلطان بامر البريد فجهز الخيول
اللايقة بذلك وفرضها على الامرا فعلى كل مقدم عشرة اكاديش وعلى الطبلخاناه كل واحد اسين

وعلى السراويلات كل واحد واحد محمد على ذلك الحكم وفيها كانت الوقعة بين الفرنج وصاحب
غرناطة فقتل من الفرنج مقتلة عظيمة ونصر الله المسلمين وذلك ان الفرنج نازلت غرناطة
فاستعان ابن الاحمر بصاحب فاس المريني فسار اليه في عساكره الى جبل الفتح فتقهقر الفرنج
لمجيئه ووقعت الحرب وفيها كانت الوقعة بين نعير والتركمان فقتل نعير جماعة من اصحابه
ومات كثير من جماله فرحل نعير الى القاهرة ودخل الى السلطان وفي رقبته منديل فعفى عنه
السلطان وخلع عليه ثم قدم ولده عمر الى السلطان فعفى عنه ثم قبض عليه وسجنه بالاسكندرية
وفيها حضر قاصد الملك الصالح صاحب ماردين ببذل الطاعة للملك الظاهر فارسل له
تقليدا وخلعة وفيها رافع شهاب الدين المالكي ريحان الاسكندرية وزين الدين الموازيني متولي
الاسكندرية دار الضرب بها الى السلطان فصادرهما على الف الف درهم فضة وفيها
ضرب يلبغا الروحي والي الاشمونين بالمقارع بحضرة السلطان لجرم ما شكاه اهل البلاد التي كان كاشفها
وفيها في ربيع الاخر قدم السلطان ولد جلال الدين حسن ابن اويس الى القاهرة وهو ابن اخي احمد الذي
كان قبلهم وسلك مدة فالزمه الظاهر ثم طلق بنت عمه وامره ان يتزوجها فتزوجها وكان ابوه
صاحب تبريز وكان قدومه هاربا من عمه لانه بلغه انه قبض على جماعة من اقاربه واصحابه فاقام
بالقاهرة وقدم سعود بن محمد الكحالي من تبريز هاربا من تمار ثم ظهر بعد مدة من قبل اللنك
ولم يفطن له حينئذ وفيها حضر طولوا الذي كان رسولا الى طقتمش خان وذلك ان اللنك وصل اليهم
بعد قدومه بيسير فذكر ما تقدم وهرب طولوا الى سراي وفيها وقع الخلف بين ملوك الروم وذلك
ان مراد ابن عثمان لما قتل في السنة الماضية عهد لابنه ابي يزيد بالمملكة وامر بقتل ابنه الاخر
صوجي لان امه نصرانية فقتل فبلغ ذلك ملوك الروم وكانت منقسمة على ست ملوك
منهم ابن قرمان وعيسى بك وغيرهما فاجتمعوا وحاربوه فكانت النصرة له واسر الجميع فاوقفهم
بين يديه ولم يعاقب منهم سوى عيسى بك لانه [illegible] وكان عريقا في المملكة ولديه علم ثم افرج
عنهم جميعا وامرهم ان يتوجهوا الى بلادهم واموالهم الى ان [illegible] بعد سنة [illegible] ولم يتعرض لشيء
مما بيدهم وولي في ممالكهم اناسا من جهته الا ابن قرمان فان اخته كانت تحته فشفعت فيه ثم لما
استقرت قدمه في المملكة عمر جامعا ببرصه وزخرفه من ظاهره وباطنه وجعل الماء في سطحه ينزل
منه يتجرى في عدة اماكن وعمر المارستان وانشأ خوانك لها [illegible] وملأها بالاسلحة والازواد
فصارت بحيث اذا احتاجها اراد ان يركبها خرجت في يومها ورتب بالساحل من يحمل الازودة دائما
حيث لا يتعذر عليه اذا اراد الغزو شيء واشتهر بالجهاد في الكفار حتى بعد صيته وكاتبه
الظاهر وهادنه وارسل اليه اميرا بعد امير ولم يبق احد من الملوك حتى كاتبه وهاداه حتى كان
الظاهر يخاف من غائلته ويقول لا اخاف من اللنك فان كل احد يساعدني عليه وانما اخاف من ابن
عثمان وسمعت ابن خلدون مرارا يقول ما يخشى على ملك مصر الا من ابن عثمان ولما مات الملك الظاهر
كثرت الاراجيف بانه سيقدم لاخذ مصر ثم قدر ان اللنك لما دخل الشام ورجع تعرض لمملكة ابن
عثمان فلم يزل كذلك حتى طرقه واسره ومات في اسره فانا لله وسنذكر شيئا من اخباره وسيرته

في سنة [illegible] ان شاء الله تعالى وفيها استقر يلبغا السالمي ناظرا على سعيد السعداء فقطع منها
منها جماعة من الاغنياء وعمل فيها بشرط الواقف وسدد في ذلك حتى قال فيه الشاعر:

يا اهل خانقة الصلاح اراكموا ... ما بين شاك للزمان وشاتم
يكفيكم ما قد اكلتم باطلا ... اوقافها وخرجتم بالسالم

ثم جمع السالمي القضاة والمشايخ وقرا عليهم شرط الواقف وسألهم عن الحكم الشرعي في ذلك
فطال بينهم النزاع فتكلم زين الدين القمني وكان ممن اخرج منها كلاما كثيرا فتكلم شهاب الدين العبادي
موقع الحكم واحد الفضلاء الحنفية فبسط لسانه في السالمي وافترق المجلس فاشاع العبادي ان
السالمي قال لمن شفع عنده في بعض من اخرجه لو جاء جبريل وميكائيل يشفعان عندي في العبادي ما قبلتهما
واكثر الشناعة عليه فاتفق ان السالمي لقي العبادي ماشيا عند الركن المخلق فنزل عن فرسه وامسكه
بكمه وقال له طلبتك الى الشرع فقال العبادي بل اتوجه معك الى السلطان فجره بكمه فقال له كفرت
ثم دخلا المدرسة الحجازية وحضرها ابن الطبلاوي وغيره فكثر بينهما الكلام فنقض ابن الطبلاوي
المجلس وقال للسالمي متى طلبت الشيخ شهاب الدين احضرته لك وطلع يلبغا الى السلطان وساله
في عقد مجلس فعقد له في ثامن رجب فادعى السالمي على العبادي انه كفره فانكر فاقام عليه البينة
فحكم المالكي بتعزيره وعزله الحنفي من نيابته ثم اختلفوا في صورة تعزيره فقال علاء الدين ابن
الرصاص قاضي العسكر للسلطان فانفض المجلس ثم ارسله الى الحنفي فكشف راسه قدام
السلطان وامر باخراجه كذلك الى حبس الديلم ثم الى حبس الرحبة ثم ضرب بحضرة ابن الطبلاوي
تسعة وثلاثين ضربة تحت رجليه ودخل الى القلعة ثم شفع الشيخ سراج الدين البلقيني فيه عند السالمي
فافرج عنه وفي رجب استقر تاج الدين الميموني في مشيخة القوصونية عوضا عن الشيخ عز الدين الهندي
وفي شعبان اعاد السلطان على مودعي الايتام ما كان اقترضه منهم عند توجهه الى السفرة المقدم
ذكرها وفي حادي عشر شعبان اعيد القاضي صدر الدين المناوي الى القضاء وصرف بدر الدين
ابن ابي البقاء ونزل الصدر في موكب حافل ومعه اكثر الامراء وكان برهان الدين المحلي كبير التجار
قد تعصب له وسعى الى ان التزم عنه بمال جزيل وفيه احضر من دمياط قطعة من مخ سمكة
يدخل في كل عين منها رجل ضخم وفيه توجه جماعة من الامراء الكبار الى الصعيد لتمهيد العربان
فكبسوا على جماعة ما بين الطورة الى [illegible] واسروا نحو خمسمائة نفس وخمسين فرسا واكثر
ورجعوا فامر السلطان بحبس الماسورين في الخزانة وذلك في رمضان وفيه توجه تاج الدين ابن
ابي شاكر الذي ولي الوزارة الى الشام وزيرا وصرف بدر الدين الطوخي وفي رمضان استقر
شرف الدين الدماميني في الحسبة بالقاهرة عوضا عن ابن البرجي وفيه حج بعض ملوك البربر
فعظمه السلطان وكان يلازم اللنك ومعه ريحان مغربي وقدم للسلطان هجينا [illegible]
وفي تاسع شوال اول الليل [illegible] واتفق انه زاد في ثمانية ايام قريبا من ثمانية
اذرع منها في بعض الايام اثنان وستون اصبعا ولم يعهد مثل ذلك منذ دهر وفيها
وصلت طائفة من التتار الى بلاد التركمان من جهة اللنك فوقع بينهم وبين قرا يوسف بن قرا محمد التركماني

وقعه اسعر عليهم فيها وكانوا نحو العشرين الفا وفيها وضع المنبر الذي جهزه الظاهر برقوق وحج بالناس
فيها محمد بن الامير ايتمش ويقال له حمو وازيل المنبر الذي وضعه الظاهر بيبرس فجعل في حاصل الحرم
بعد ان قام مائة سنة واثنين وثلاثين سنة وكان السبب في ذلك ان الارضة اثرت فيه كثيرا فنقل
ذلك للسلطان فامر بعمل منبر جديد وجهز في هذه السنة وفيها كانت الوقعة بين تمرلنك
وبين طقطمش خان فدام القتال ثلاثة ايام ثم انكسر طقطمش ودخل بلاد الروس واستولى تمرلنك
على القرم وحاصر بلدكا فاقام ثمانية عشر يوما ثم استباحها وخربها وفيها وقع بين بني حسن وقواد
مكة وقعة في الوادي بمره فقتل علي بن عجلان امير مكة في المعركة فافرج السلطان عن حسن ابن عجلان في
ذي القعدة وقرره في السلطنة بمكة وخلع عليه واذن له في لحاق الحاج وارسل صحبته لبيغا السالمي فسافرا
في السابع من ذي القعدة وفي اواخر ذي القعدة عاد السلطان استادار كمال الدين في سنة بالموازنين فقدم
له تقادم كثيرة فاخذ بعضها ورد الباقي وفي اواخر هذه السنة رحلت الى ثغر الاسكندرية فسمعت بها من
تقي الدين بن موسى اخر من كان بها يروي حديث السلفي بالسماع المتصل وسمعت من جماعة من اصحاب ابن المصفي
وطبقته واقمت بها الى ان رحلت هذه السنة ودخلت التي تليها عدة اشهر وانتهت زيادة النيل الى اصابع
من عشرين ولم يزد ذا الامر الا شدة ولا السعر الا غلوا فبلغ القمح بمائة وثمانين درهما قيمتها من الذهب اكثر
من ثلاثة مثاقيل والفول والشعير اربعة وخمسين والبر عشرة الحمل والارز كل ويبة درهمين والخبز
درهم كل رطلين

ذكر من توفي في سنة سبع وتسعين وسبعمائة من الاعيان

ابراهيم ابن داود الآمدي ثم الدمشقي ابو محمد نزيل القاهرة اسلم على يد الشيخ تقي الدين ابن تيمية وهو دون
البلوغ وصحبه الى ان مات واخذ عن اصحابه ثم قدم القاهرة فسمع بطلبه بنفسه من احمد بن كشتغدي والحسن
الاربلي وابن السراج الكاتب وابراهيم ابن الخيمي وابي الفتح الميدومي ونحوهم وكان شافعي الفروع حنبلي الاصول
دينا خيرا سالما قرأت عليه عدة اجزاء واجاز لي قبل ذلك قلت له يوما حال القراءة رضي عنكم وعن والديكم
فنظر الي منكرا وقال ما كان ابي على الاسلام ابراهيم ابن عدنان ابن جعفر بن محمد ابن عدنان الحسيني برهان
الدين نقيب الاشراف بدمشق مات في ذي الحجة وقد جاوز الثمانين لانه ولد في ليلة الثاني من ربيع الاول
سنة سبع عشرة وكان رئيسا نبيلا ولي حسبة دمشق فحمدت سيرته وهو والد السيد علاء الدين كاتب
سر دمشق وقد ولي الحسبة بها مرة وله سماع من ابي بكر ابن عمر ابراهيم ابن علي ابن منصور الحنفي اخو
القاضي صدر الدين كان يعاني الشهادة وولي قضاء بعض البلاد الشمالية ثم ولي الحسبة مدة وكان لا باس
به قاله ابن حجي قال ومات في ربيع الاول ابراهيم ابن محمد القلقشندي كمال الدين اخو بدر الدين امين الحكم
وكان جمال موقع الحكم ومباشرا اوقاف الحرمين وغيرها مات في شعبان عن ستين سنة احمد بن الحسن بن الزين
محمد بن محمد ابن القطب القسطلاني ثم المكي سمع من عيسى الحجي والنجم الطبري وغيرهما وحدث وتكسب بكتابة الوثائق
مات في رجب بطريق مكة عن نحو من سبع وسبعين سنة احمد بن علي بن عثمان العبسي المصري بهاء الدين الضرير
المقرئ اتقن القراءات على الشيخ تقي الدين البغدادي وغيره مات في صفر احمد بن عمر بن علي بن عمر بن يحيى الكرخي

شهاب الدين الدمشقي ولد في صفر سنة ثمان وعشرين وسبعمائة واحضر على الحجار وحدث عنه مات
في المحرم احمد بن ... البشبيشي والد صاحبنا جمال الدين عبد الله قرأت بخطه انه ولد سنة
ست عشرة وسبعمائة قال ومات في سابع عشر ذي الحجة سنة ٧٩٧ اسمعيل ابن شعبان ابن حسين
بن محمد بن قلاون زين الدين ابن الملك الاشرف مات في رمضان الطنبغا ابن عبد الله الاشرفي احد الابطال
المشهورين مات مسجونا بحلب بديع ابن نفيس التبريزي صدر الدين الطبيب قدم القاهرة وخدم الظاهر
ورتبه في رئاسة الطب شريكا لعلاء الدين بن صغير ومات في ربيع الاول ابو بكر ابن عبد الله البجائي
ثم المصري قدم من بلاده واشتغل بالعلم وقرأ المدونة وحصلت له جذبة فانقطع بقرب الجامع الازهر
بالابارين وكان للناس فيه اعتقاد يفوق الوصف مات في سادس جمادى الاخرة ودفن بتربة الظاهر
جانب الشيخ طلحة ورأيت بخط القاضي تقي الدين الزبيري كانت له جنازة عظيمة كيوم العيد او الاستسقاء
او اكثر ابو بكر ابن عبد الله الموصلي نزيل دمشق اشتغل بالفقه والحديث ونظر في كلام الصوفية
مات بالقدس في شوال وقد جاوز الستين قال ابن حجي قدم من الموصل وهو شاب فكان يكتسب من الحياكة
ويشتغل في اثناء ذلك بالعلم ويعاشر الصوفية ولازم الشيخ قطب الدين مدة وادمن النظر في الحديث
فعلق بذهنه شيء كثير منه ثم اشتهر امره وصار له اتباع وعلا ذكره وبعد صيته وتردد اليه الاكابر
وحج مرارا ثم اتصل امره بالسلطان فبالغ في تعظيمه وزاره في داره بالقدس وصعد اليه الى العلية
وامر له بمال فابى ان يقبله وكان يكاتب السلطان بالشفاعات الحسنة فلا يرده وكان الشهاب الزهري
ممن يلازم حضور مجلسه ويبالغ في تعظيمه وكذلك الشيخ شمس الدين الصرخدي ومن طريقته ان لا يعامل
احدا من اصحابه ولا ياكل بعضهم لبعض شيئا ولا لغيرهم وكان يتكلم على الناس فيبدي الفوائد العجيبة
والفكر الغريبة وكان يشتغل في العربية ومنازل السائرين وكان ولده عبد الملك يذكر عنه انه قال
كنت في المكتب ابن سبع سنين فربما لقيت فلسا او درهما في الطريق فانظر اقرب دار فاعطيهم اياه واقول
لقيته قرب داركم وله نظم ونثر ابو بكر ابن محمد بن عيسى ابن ابي المجد البعلي الانصاري قاضي بعلبك
مات في المحرم بلاط بن عبد الله المنجكي احد الامراء بالقاهرة مات في هذه السنة في شوال حمزة
بن علي بن يحيى بن فضل الله العدوي عز الدين ابن كاتب السر كان في حياة ابيه يجلس بالجديد ثم ناب عن ابيه
في كتابة السر ثم عن اخيه وكان اكبر موقعي الدست ومات بعده بدمشق بيوم او اسبوع انشدني عيسى ابن حجاج
لنفسه لما بلغه موت حمزة بعد موت اخيه بدر الدين

قضى البدر ابن فضل الله نحبا ... ومات اخوه حمزة بعد شهر
فلا تعجب لذا الاجل يوما ... لحمزة مات حقا بعد بدر

وكان حسن الوجه كثير التجمل وكان بعد موت اخيه قد عين لكتابة السر وقرأ على الظاهر الكتب ثم القصص
فبغته الموت وانقضت ايامه خليل ابن محمود ابن عبد الله الاذرعي الحلبي غرس الدين بهاء الدين ابن العجمي
سمع من ابراهيم ابن العجمي ومات في شوال رشيد بن عبد الله الحبشي بضم الهاء وتشديد الموحدة كان
من اكابر الخدام ثم رق حاله ومات في جمادى الاولى وكان محبا في الصالحين سعيد بن نصر ابن علي الشريف
المعقلي الحنبلي كان من قدماء الفقهاء بدمشق افاد ودرس وافتى وحدث مات في المحرم عن نيف وستين سنة

عبد الله ابن فرج بن كامل النويري المصري جمال الدين احد نواب المالكي مات في ربيع الاخر ن

عبد الرحمن ابن عبد الله بن اسعد اليافعي ولد الشيخ عفيف الدين اشتغل بفنون من العلم وحفظ الحاوي وكانت بعربيه حده وفيه صلاح وله شعر فمنه

• الا ان مرات الشهود اذا انجلت • ارتك تلاشي الصد والبعد والقرب •

• وصانت فؤاد الصب عن الم الاسى • وعن ذله الشكوى وعن منه الكتب •

وله سماع من ابيه بالشام من ابن اميله وبمصر من البها ابن خليل مات عن بعا بالوجه من السام والعراق وله ست وادبعون سنة لانه كان لزم السياحة والتجريد **عبد الرحمن** بن عبد الله ابن ابي الخير الشماخي الوسدي محدث زبيد مات في شعبان اخذ عنه نفيس الدين العلوي وغيره **عبد الرحمن** ابن محمد بن عبد الرحمن بن محمد الاسفرايني الصوفي نور الدين ابن افضل الدين ولد سنة اثني وعشرين وسبعمايه وكان عارفا بالفقه والتصوف وله اتباع ومريدون وقد حدث بالمشارق عن عمر بن علي القزويني عن احمد بن عمر الواسطي عن الصغاني بالسماع وعن صالح بن الصباغ اجازة عن الصغاني اجازة وهو القايل

• زعم الذين تفرقوا وتغربوا • ان الغريب وان اعز ذليل •

• فاجبتهم ان الغريب اذا اتقى • حيث استقل به الركاب جليل •

مات وله خمس وسبعون سنة **عبد الواحد** بن ذي النون ابن عبد الغفار بن موسى ابن ابراهيم تاج الدين الصردي سمع من علي بن عمر الواني جزء سفيان بن عيينه وصحيح مسلم بفوت وولي القضا ببعض بلاد الريف مات في جمادى الاخرة سمعت منه جزء سفيان وطرفا من الصحيح **علي** بن عبد الله السعداوي السافعي مات في رجب **علي** ابن عبد الرحمن بن عبد المومن الهوريني نور الدين سمع من الوبيران علي الاسواني الشفا للقاضي عياض وحدث عنه وعن الوادياشي وقد ولي ابوه قضا المدينة وولي هو حسبة حانعاه فوصوف وكان مشكورا وتزوج بنت القاضي فخر الدين القاياتي وعاش القاياتي بعده مدة ولم اجد لي عنه سماعا وما استبعد ان يكون اجاز لي وناب في الحكم وولي امانة الحكم مات في رجب واستقر عوضه في حسبة المويرة تاج الدين بن عبد الله ابن الميموني وكان قد حفظ كتبا منها الشفا والمقامات والالمام وعرضها **بن علي** بن عبد الرحمن الخراساني احد العباد اقام ببغداد مدة وللناس فيه اعتقاد كثير ثم وصل الى القاهرة في ربيع الاخر فمات بها في هذه السنة **علي بن عجلان** بن رميثة بن ابي نمي ابن ابي سعد بن الحسن بن قتادة ابن ادريس الشريف ابو الحسن الحسني امير مكة وابن اميرها ولي في اول شعبان سنة تسع وثمانين فامتنع عنان من تسليم الامر اليه ووقعا الوافي فخ شعبان فقتل حسن بن عجلان وجماعه ومضى الى مصر فاستقر شريكا لعنان ففر عنان الى نخلة فسعى علي ببعض المال لمبارك بن عبد الكريم واستمر عنان نوادي مر ثم توجه حسن ابن عجلان مصر فاخذ عسكرا من الترك ورجع الى اخيه ثم وقع بينه وبين اخيه وسار الى محمد اشمر استقر عنان في نصف الامره وان يكون العواد مع عنان والاشراف مع علي بن عجلان وان يقيم كل منهما بمكة ما شا ولا يدخلها الا لضرورة فلم يمش لهم حال وسبب ركب اليمن وبعض المصريين ثم آل الامر الى ان اجتمعا بمصر واجلس علي فوق عنان واعطي الظاهر عليا مالا وخيلا ومن العدول والشعير شيا فرجع الى مكة وسار سيرة حسنة ولكن افسد الاشراف بحيث فسادا كبيرا ثم نازعه اخوه حسن وتوجه الى مصر ليلي

امر مكة فقبض عليه وعلي علي بن مبارك فلم يحسب على انه صل قتله فردى ابن عبد الكريم ابن محيط وجماعه من العبيد وهربوا فخرجوا اليه ودفنوه بالمعلى وذلك في شوال واستقر بعده اخوه حسن وكان علي شابا جميل الصورة كريما عاقلا رزين العقل واستقر في امرة مكة بعده اخوه حسن بن عجلان وطالت مدته كما سنذكره **علي** ابن محمد بن الوكاب الحنفي ناب في الحكم مات في رجب **علي** بن محمد القليوبي ثم المصري احد المهرة في مذهب الشافعي كان بالشيخونية مات في رجب ايضا **عمر** بن محمد بن ابي بكر الكويك سراج الدين سمع من احمد ابن علي الجزري وعلي ابن عبد المومن بن عبد وغيرهما وحدث ومات بمصر وقد جاوز الثمانين لم يتهيا لي السماع منه مع حرصي على ذلك **عيسى** بن تمام المقدسي مات بها في شوال **محمد** ابن احمد بن سلامة المصري المعروف بابن الفقيه احد فضلاء المالكية مات في ربيع الاول **محمد** بن احمد بن علي ابن عبد العزيز المهدوي ثم المصري الزراد بسوق الفاضل ابو علي المعروف بابن المطرز سمع من الواني والختني والدبوسي وحدث بالكثير واجاز له اسمعيل بن مكتوم والمطعم وزينب وابو بكر ابن عبد الدايم وغيرهم من دمشق **محمد** بن احمد بن عيسى ابن عبد الكريم بن عساكر ابن سعد ابن احمد بن محمد بن سليم بن مكتوم السويدي الاصل القيسي الدمشقي بدر الدين ولد سنة بضع واربعين وعني بالفقه والعربية وتصدى للتدريس والافتا وحدث عن عبد الرحيم ابن ابي اليسر بالحضور قال ابن حجي ورايت له سماعا في سنة خمس وخمسين وسبعمايه على احمد وعلي ابني ابراهيم بن علي الصهيوني وكان يقرا البخاري في رمضان بعد الظهر وكان في الاخر قد درس بالمكل وكان خيرا دينا له عبادة وكان يستحضر الحاوي الى اخر وقت مع الاحسان الى الطلبة والبر للفقرا والصلة لاقاربه والتقلل في خاصة نفسه والانجماع عن الناس وجرى على طريقة السلف في غير الحوايج بنفسه وحملها مات في جمادى الاخرة عن خمس وخمسين سنة **محمد** ابن برقوق ابن انس الامير ناصر الدين ابن الملك الظاهر ولد وابوه امير فاعطاه ابوه اقطاع بركة بعد مسك بركة وهو ابن شهر واحد ثم حصل له في رجله داء الخنزير فاعيا الاطبا الى ان مات في ذي الحجة هذه السنة واسف عليه ابوه اسفا كبيرا **محمد** ابن عبد الدايم بن محمد بن سلامة الشاذلي ناصر الدين ابن بنت الميلق سمع من احمد بن الشعدي واحمد ابن الحلبي وغيرهما من اصحاب النجيب وغيره واعتنى بالعلم وعاني طريق التصوف وفاق اهل زمانه في حسن الادا في المواعيد وانشا الخطب البليغة وقال الشعر الرايق واثنى عليه جماعة من الامرا والعامة الى ان ولي القضا فباشر بمهابة وصرامة ولم يحمد مع ذلك في ولايته واهين بعد عزله مدة زاته وسمعت كلامه ولم اسمع عليه شيا ومات في اواخر جمادى الاولى او اول جمادى الاخرة وقد جاوز الستين قرات بخط ابن القطان كان شديد البخل بالوظايف وكان ايام هو واعظا خيرا من ايام هو قاضيا كذا قال **محمد** بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن ابن احمد الجعفري النابلسي شمس الدين عالم اهل نابلس كان حنبليا وقد سمع الحديث من شمس الدين ابن يوسف باجازته من ابن السط وسمع من ابن الحجار وغيره وحدث وافتى واشتغل به الناس وكانت له عناية بالحديث وبعطه فيه مات في شوال وقد اختلط عقب وفاة ولده شرف الدين **محمد** بن علي ابن صلاح الحريري الحنفي امام الصرغتمشية سمع من الوادياشي ومحمد بن غالي في اخرين واعتنى بالقرات والفقه واخذ عن قوام الدين الاتقاني وغيره وله المام بالحديث وناب في الحكم سمعت منه ومات في رجب **محمد** بن عمر الحلبي الحنفي شمس الدين موقع الحكم كان مزجي البضاعة

في العلم الا انه داخل اهل الدولة وباشر الوظائف الجليلة مثل نظر دار العدل وكان حسن الخط عارفا بالوثائق ناب في الحكم ومات في رجب **محمد** بن محمد بن احمد بن سعرى الحلبي شمس الدين اصله من قرية من قرى عزاز ثم قدم حلب فسكن بانقوسا واشتغل بحلب على ابن الاقرب وافتى ودرس وكان دينا عاقلا ولما وقعت الفتنة بين كمشبغا الحموي واهل بانقوسا وظفر بهم كمشبغا اراد اذية شمس الدين ابن سعرى هذا فمنعه القاضي كمال الدين ابن العديم وانزله بالمدرسة الجاولية فصار مدرسا بها الى ان مات ونشأ له ابنه شهاب الدين صاحبنا فاقام مع حكم لما تسلطن وولاه نظر الجيش فلما قتل حكم قبض عليه الملك الناصر واقدمه مصر فاقام بها مدة ثم نفاه الملك المؤيد بعد قتل نوروز الى القدس فاقام هناك الى ان مات وسيأتي ذكره في سنة وفاته **محمد** ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت الواسطي ثم البغدادي غياث الدين ابن صدر العراق محيي الدين ابي الفضل المعروف بابن العاقولي الشافعي مدرس المستنصرية ببغداد ولد في رجب سنة ٧٣٣ واستجيز له انتهت اليه رياسة المذهب هناك مع التوسع من الدنيا ودرس وافتى وبرع في الفقه والادب والعربية وشارك في الفنون وشرح المصابيح وخرج لنفسه جزءا حديثيا واربعين حديثا عن اربعين شيخا وشرح ايضا منهاج البيضاوي والغاية القصوى له وحدث بمكة وبيت المقدس وانشد لنفسه بالمدينة ⁂

يا دار خير المرسلين ومن بها ● شغفي وسالف صبوتي وغرامي

نذر علي لئن رأيتك ثانيا ● من قبل ان اسقى كؤوس حمامي

لاعفرن على ثراك محاجري ● واقول هذا غاية الانعام

قال ابن حجي كان بارعا في المعاني والبيان وفي اربعة اوهام واسقاط رجال من الاسناد ومع ذلك فكان عند اهل بلده انه شيخ الحديث في الدنيا وكان فهمه جيدا ونفسه قوية ويقال انه كان مفرط الكرم ولما نازل اللنك بغداد نهبت امواله وسبيت حريمه فدخل الشام وحدث بها وكتبوا عنه من نظمه فلما رجع احمد بن اويس الى بغداد رجع معه فمات بعد وصوله بخمسة اشهر في صفر عن اربع وستين سنة وكان عالما فاضلا دينا حسن الشكل والاخلاق جوادا ممدحا وكان دخله في كل عام نحو خمسة آلاف دينار ينفقها في وجوه الخير ذكره الاسنوي في طبقات الفقهاء وحدث بالعباب بمكة والمدينة ودمشق وحلب واقام بها قبل الحج مدة اشهر وكان وقع بينه وبين احمد بن اويس وحشة ففارقه الى الكرخ ثم توجه الى حلب وكان اسمعيل وزير بغداد بنى له مدرسة فاراد ان ياخذ الآجر من ايوان كسرى فسمع العاقولي بذلك وقال هذا من بقايا المعجزات النبوية ودفع له ثمن الآجر من ماله ومن شعره ⁂

لا تمدح الوحدة في عارف ● صان بها في موطن نفسا

فالليث ساس في غابه ● بنفسه اصبح او امسى

انست بالوحدة في منزلي ● فصارت الوحشة لي انسا

سيان عندي بعد ترك الورى ● وذكرهم ذكرهم انسا

محمد ابن ابي محمد الاقصرائي نزيل القاهرة درس بمدرسة ايتمش للحنفية ومات في جمادى الاولى وهو والد صاحبنا بدر الدين محمود واخيه امين الدين يحيى **محمد** بن ابي محمد يعقوب القدسي شمس الدين نزيل جامع

المقسي

المقسي كان ظاهر الصلاح من طلبة العلم واختصر الاستيعاب وسماه الاصابة وجمع مجاميع وكان ينسب الى غفلة وللناس فيه اعتقاد ومات في رمضان **محمد** ابن ابي السلوطي بفتح المهملة وتخفيفها وتخفيف الميم وتخفيف اللام المضمومة كان يتعانى الصلاح ويتطلع في السطح وكان لسودون النائب فيه اعتقاد وللعجم فيه اعتقاد مات في شهر رمضان ايضا **محمد** بن القسراوي امين الدين وكيل بيت المال بدمشق مات في ذي القعدة **معروف** ابن الشيخ اسمعيل بن ابراهيم الجبرتي ثم الرشيدي مات في ربيع الاخر فجعه ابوه **موسى** ابن ابي بكر بن سلار شرف الدين احد الامراء بالقاهرة مات في ذي الحجة

سنة ثمان وتسعين وسبعمائة

فيها في المحرم تناقص سعر القمح الى ان وصل الى ستين ثم طلع بسبب الرمايات الى مائة وعشرين فعزل المحتسب نفسه فاعاده السلطان وامره ان يرمي بمائة وكره الناس لذلك وآل الامر في جمادى الاولى الى ان عدم الناس الخبز سبعة ايام واستسقى الناس بالجامع الازهر يقدمهم الشيخ سراج الدين البلقيني بسبب منام رآه بعض من يعتقد فيه الصلاح وانكر الناس لموافقة الشيخ على ذلك لكنه بالغ في الدعاء والابتهال والتضرع وضج معه الناس في ذلك وكانت ساعة عظيمة وكان ذلك في نصف جمادى الاولى فاتفق وصول غلال كثيرة في صبيحة ذلك اليوم فانحط السعر قليلا ثم ازداد الغلاء الى ان ثمر الوالي جماعة من الطحانين وضرب المحتسب اربعة منهم بالسياط وشهرهم ولم يرتدع الامر الا شدة فعزل شرف الدين الدماميني واستقر شمس الدين النحاس محتسبا في جمادى الاخرة وفي ثامن ربيع الاخر عمل السلطان في يوم خبزا يفرق على الفقراء والحبوس والزوايا نحو عشرين اردبا فتحا وحضر باب الاسطبل السلطاني نحو من خمسمائة فقير ففرق السلطان لكل نفر خمسون درهما فتسامع الفقراء بذلك فحضر في الجمعة المقبلة ما لا يحصى عدده فمنعوا من باب الاسطبل فازدحموا فمات منهم من الزحمة سبعة واربعون نفسا واكثر السلطان في هذه السنة من الصدقات ثم انحط السعر في جمادى الاخرة بعد ان بلغ مائة وسبعين فرجع كل اردب قمح الى خمسين ثم ارتفع وعدم الخبز من الحوانيت مدة بسبب انقطاع الجالبين لانهم كانوا خسروا وازدحم الناس على الافران فامر السلطان علاء الدين ابن الطبلاوي ان يتحدث في السعر ففعل ذلك فتزايد القحط واختفى المحتسب وانتهى سعر القمح الى مائة وعشرين ثم تراجع الى الخمسين ثم عاد الى الثمانين ثم انحط وزاد النيل فاوفى في سابع ذي القعدة ثم استقر الى ان جاوز العادة في الزيادة وتأخر حتى خافوا فوات الزرع ثم فرج الله تعالى **وفيه** استقر قلمطاي الدوادار ناظرا على المدرسة الظاهرية الجديدة وفي المحرم بطل كشف الوجه البحري واستقر باسمه بعدمه الف واستقر فيها بلبغا الاحمدي وفي صفر استقر نور الدين الجيزي المعروف بالعور محتسب القاهرة عوضا عن شرف الدين الدماميني ثم عزل بعد ايام واعيد شرف الدين وفي سادس صفر قبض على محمود وولده محمد وكاتبه سعد الدين ابن غراب وعوقوا بالقلعة وحمل من دار محمود وهو ضعيف مائة الف دينار وخمسين الف دينار اخرجت من خبيئة في داره وفي حادي عشره استقر قطلبك العلائي استادار السلطان عوضا عن محمود وكان قبل ذلك استادار ايتمش واستقر علاء الدين الطبلاوي استادار الخاص عوضا عن محمود ايضا **وفيها**

استقر قديد الحاجب نايب الاسكندرية عوضا عن مبارك شاه واستقر مبارك شاه وزيرا وفي
هذا الشهر وصل اطلمش قريب تمرلنك فقبض عليه قرا يوسف التركماني صاحب تبريز وارسله الى الملك
الظاهر فاعتقله فكانت هذه الفعلة اعظم الاسباب في حركة تمرلنك الى البلاد الشامية كما سياتي شرح
ذلك وفي ربيع الاخر قبض على سعد الدين ابن كاتب السعدي وعلى ولده امين الدين وسلما لابن الطبلاوي
ثم شفع فيهما فخلع عليهما ثم سلم له محمد بن محمود وامر ان يستخلص منه مايه الف دينار فقال انه عراه
واراد ضربه بالمقارع فخدعه بان قال له يا امير قد رايت عزا فزال فنزل ابنا لا بد ومر فاستعفى
ابن الطبلاوي منه فسلم لشاهين الحسني ثم اعيد اليه وتسلم والدته ايضا ثم قبض على محمود وسلم
لابن الطبلاوي في جمادى الاولى وشرع في تتبع ذخاير محمود الى ان حصل للسلطان منها بعنايه سعد الدين
ابن غراب كاتب محمود ودلالته ما ينيف على الف الف دينار ما بين ذهب وفضه وغير ذلك ثم سلم
محمود لفرج شاد الدواوين في جمادى الاخرة فعصره ثم تسلمه ابن الطبلاوي فعصره ايضا فاصر على
عدم البدل **وفيها** استقر ابو الفرج الملكي الذي كان صيرفيا بقطيا ناظر بها والياً وضمنها
في كل شهر بمايه الف وخمسين الف درهم قيمتها اذ ذاك سته الاف دينار **وفيها** وقع بين الشريف
حسن بن عجلان امير مكه وبين بني حسن وقعة هايله كسرهم فيها شتتهم وعظمت منزلته يوميذ وقام في
قمع المفسدين واصلاح احوال بلاد الحجاز وفي جمادى هرب الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الجزري
الدمشقي من القاهرة الى بلاد الروم وكانت بيده عدة وظايف بدمشق منها رياسة الصالحية ببيت
المقدس وكان السبب في هروبه انه كان تحدث عن قطلبك في مستاجراته ومتعلقاته بدمشق فزعم انه
تاخر عنده مال كثير فحاكمه عند السلطان فرسم عليه فهرب ولما تحقق هروبه استقر في تدريس الصلاحية
الشيخ زين الدين ابو بكر القمني وتفرق الناس وظايفه ووصل هو في هروبه الى ابي يزيد بن عثمان صاحب الروم
فاتفق انه وجد لمبدا هناك يقال له شيخ حاجي كان قد قرا عليه القران بدمشق فعرف الملك بمقداره
فعظمه واكرمه ورتب له في كل يوم مايتي درهم وساق له عدة خيول وحماليك وفي جمادى الاخرة استقر
الشيخ زاده الخرزباني شيخ الشيخونيه عوضا عن بدر الدين الكلستاني كاتب السر وعاد الكلستاني الى
تدريس الصرغتمشية عوضا عن جمال الدين ناظر الجيش وفيه نفي احمد بن يلبغا الى طرابلس واستقر
فارس الحاجب ناظرا على الشيخونيه والصرغتمشية وفي اوايل رجب استقر سعد الدين ابن البقري في
الوزاره عوضا عن مبارك شاه واستقر علاي الدين ابن اللحام الحنبلي في قضا الحنابلة بدمشق
عوضا عن شمس الدين النابلسي واستقر بدر الدين الطوخي ناظر النظار عوضا عن ابن ركبون واستقر
شرف الدين الدماميني ناظر الكسوة وفي وسط هذه السنة امر يلبغا السالمي الذي صار مدبر الامر في دولة
الناصر ابن الظاهر امرة عشرة وفي صفر استقر ابن الطبلاوي استادار الخاص والذخيرة والاملاك
وناظر الكسوة مع الحجوبية والولاية والتحدث في دار الضرب والمتجر وفي ربيع الاخر استقر تاج الدين
عبد الرزاق ابن ابي الفرج الملكي في ولاية قطيا مضافا الى نظرها والتزم في كل شهر بمايتي وخمسين الف وكان اولا
صيرفيا بها ثم ترقى الى المباشرة ثم الى النظر ثم الى الامرة وفي رمضان حسف جرم القمر بعد العشاء حتى اظلم الجو وزاد في النيل
في ثاني عشر مسرى وانتهت الزيادة الى تسعة عشر ذراعا وفي ذي الحجة استقر علاي الدين ابن الطبلاوي في نظر المرستان

عوضا

عوضا عن كمشبغا **وفيها** رجع تمرلنك بعساكره من بلاد الدشت بعد ان اثخن فيهم فوصل الى السلطانيه
في شعبان ثم توجه الى همدان وامر بالافراج عن الملك الظاهر صاحب ماردين فوصل اليه في رمضان فتلقاه
واعتذر اليه واضافه اياما ثم خلع عليه واعطاه مايه فرس وجمالا وبغالا وخلعا كثيره وعقد له لواء
وكتب له سته وخمسين منشورا كل منشور بتوليه بلد من البلاد التي كان تمرلنك فتحها في سنه ست وتسعين
ما بين اذربيجان الى الرها وشرط عليه انه يلبي دعوته كلما طلبه فتوجه في ثالث عشرين رمضان فدخل ماردين
في حادي عشر شوال فخشي نايب القلعة الطنبغا ان يقبض عليه فهرب الى تمرلنك ففر منه ثم توجه المنصور
اخو السلطان غير الظاهر فاكرمه وقرر له راتبا واقام بمصر **وفيها** اشتد الغلا بالقاهرة واكثر السلطان
من الصدقات وعمل الخبز وفرق الذهب والفضة وخرج السلطان بالناس الى الجامع الازهر فدعا برفع الغلا
وكانت ساعه عظيمه وكان ذلك في نصف جمادى الاولى وصادف وصول غلال كثيره في صبيحه ذلك اليوم
وانحط السعر قليلا ثم انحط الى ان بيع الاردب بخمسين ثم انقطع الجلابه للخسارة فتزاحم الناس على الخبز فامر ابن
الطبلاوي بالتحدث في السعر ثم تزايد القحط واختفى المحتسب ورجع القمح الى مايه وعشرين فاستقر الجاكي
وفي شهر ربيع الاخر توجه نوروز الحافظي امير نوبه الى الصعيد فاحضر علي بن غريب امير هواره
واولاده واخوته واقاربه وتمام اربعه وثمانين نفرا من اكابر عربانه فامر السلطان بسجنهم فلما تسامع
بذلك عربه وثبوا على قطلوبغا الطشتمري النايب بالوجه القبلي فقتلوه وتجمعوا وتوجهوا الى اسوان
ووافقوا اولاد الكنوز فدخلوا اسوان على حين غفله فهرب واليها حسين الى النوبه فنهبوا بيته
ونهبوا البلد فلما بلغ السلطان ذلك ولى عمر بن الياس السابه بالوجه القبلي وامره بالتوجه الى اسوان
وبطلب العرب المذكورين وارسل الى عمر بن عبد العزيز الهواري ان يساعده فتوجها فلم يظفرا من العرب
المذكورين بشي **وفي شعبان** استقر ناصر الدين ابن كلفت نقيب الجيش وفي ذي القعدة استقر سعد الدين
ابن غراب في نظر الخاص وانفصل سعد الدين ابن كاتب السعدي وفي اواخر ذي القعده استقر ابن الطبلاوي
في نظر المرستان عوضا عن كمشبغا الكبير وفي شعبان عقد على بنت القاضي جمال الدين عبد العزيز الذي
كان ناظر الجيش **وفيها** غلب قرا يوسف على الموصل في جمادى الاخرة وامر عليها اخاه يار علي بن قرا
محمد وفيها قدم مراد شاه بن تمرلنك الى علي بك صاحب قلعه لاسيه فملكها وملك جلاط وغيرها فراسله العادل
صاحب الحصن وهاداه فاجابه باحسان

ذكر من مات في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة من الاعيان

ابرهم ابن الشيخ عبد الله المنوفي برهان الدين ابن الشيخ المالكي كان صالحا دينا خيرا وابوه من مشاهير العباد وهو خطيب
الحسنيه ظاهر القاهره وكان عند الناس وجيها مات في رجب **ابراهيم** ابن عبد الله الادمي كانت له وجاهه
عند القضاه مات في جمادى الاخرة **احمد** ابن عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الدايم ولي الدين ابن تقي الدين بن محب
الدين ولد ناظر الجيش كان موقع الدست ومات في جمادى الاخرة شابا **احمد** بن عبد الوهاب المصري شهاب
الدين تاج الدين ابن الشامية من اكابر الموقعين في الحكم وكان مسلوا ما مات في شعبان **احمد** ابن علي ابن ايوب
ابن رافع الحنفي امام القلعه بدمشق سمع من ابي بكر ابن الرضي وغيره وحدث مات في شوال وله ثمانون سنه الجاكي

غير مرة احمد بن محمد بن ابراهيم بن علي بن قاضي الحصن شهاب الدين اشتغل وهو صغير ودرس بالعذراوية ولم يكن بالماهر
مات في رمضان وكان ابن حجي احمد بن محمد بن عمر شهاب الدين ابن الركن قرا بالسبع على ابن السراج المقرئ ثم
الكاتب ثم على الشيخ تقي الدين البغدادي واعتنى بعلم الميقات ومهر فيه مات في صفر عن خمس وسبعين سنة
احمد بن محمد بن طريف الشاوي شهاب الدين كان كحالا بالمرستان ثم خدم في دار الضرب ثم ولي نظرها وداخل علاء
الدين الطبلاوي في امر المتجر فظهر منه من الجور والظلم ما لم يبلغه اكابر القبط فعوجل وتمرض واستمر الى
ان مات في جمادى الاولى احمد بن محمد بن موسى بن ابن سيد ابو سعد ابن شمس الدين ولد سنة سبع واربعين
واحضر ابوه على ابن الخباز وابن الحموي وغيرهما واسمعه من ابن القيم وغيره واشتغل في العربية وغيرها ووعظ
الناس مات في شعبان احمد ابن ابي بكر بن احمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام
المقدسي شهاب الدين ابن العماد بن العز الحنبلي ولد سنة سبع وسبعمائة واشتغل بالفقه واحضر وهو صغير
على هدية بنت عسكر وتفرد بذلك واجاز له اسحق النحاس في مطلق اجازته لاهل الصالحية والنوزري
وطائفة من اهل مكة وابن رستو وطائفة من اهل مصر وسمع الحجار من القاضي سليمان والمطعم وابن عبد الدايم
وابن سعد وفاطمة بنت جوهر وغيرهم وحدث بالكثير وعمر اجاز لي غير مرة مات في ربيع الاخر او الاول وهو
اخر من حدث عن الجرايدي والتقي سليمان بالسماع وكان خاتمة المسندين بالشام وغيرها واتفق في اخر
عمره اسمعيل ابن احمد بن علي بن عماد الدين الناسي الحلبي الفقيه الشافعي ولد سنة تسع عشرة وقدم من حلب
الى دمشق وهو طالب علم فقرا على الشيخ ولي الدين المنفلوطي وولاه البلقيني قضا بعلبك ثم ولي خطابة القدس
ثم توجه الى مصر وكان ممن قام على التاج السبكي مع البلقيني ثم ولي قضا القدس ومن قبلها الشوبك وحدث
وافتى ودرس ومات في ربيع الاول ببيت المقدس وقد جاوز الثمانين امة بنت علي ابن عبد العزيز الدمشقي
حضرت على اسما بنت صصرى وعبد الله ابن في الناس وغيرهما وحدثت ماتت في اول السنة بهادر
المشرف سيف الدين الاعسر كان مشرفا بمطبخ بجاق صار زردكاشا عند يلبغا الكبير ثم تنقلت به الاحوال
الى ان استقر احد الامرا الكبار بالديار المصرية مات في شوال تمر بن عبد الله الحاجب كان دينا
خيرا محبا في العلم محترزا في احكامه مهما اشكل عليه راجع العلما مات مجروحا من العرب نزلوا عليه في ركبه
وجرح بناحية الاسكندرية جار الله ابن حمزة بن راجح بن ابي نمي الحسني المكي قريب صاحب مكة
قتل في الوقعة التي وقعت بين حسن بن عجلان والحسنيين وكان من وجوه بني حسن حسن بن عمر بن محمد بن بكي
الشهرزوري حسام الدين ولد في رمضان سنة اربع وسبعمائة وكان ابوه جندا بالقشتابية وخدم وولي شد
الواجبات وكان يذكر من عجايبها اشيا ومات في ذي الحجة وقد كف حمود بن علي الاقفهسي الحنفي كان مشاركا
في الفنون وولي نقابة الحكم بمحلته مات في جمادى الاخرة خليل بن محمد بن عبد الله الناسخ بدر الدين
الحلبي ولد بدمشق بعد العشرين واحضره ابوه عند ابن تيمية فمسح راسه ودعا له واشتغل فمهر في
عدة فنون ثم سكن حلب ووقع في الحكم واشتهر ومات في ربيع الاول وكان يذكر انه سمع من الوادي اشي وابن
النقيب الشافعي خليل بن محمد السطوحي صلاح الدين موقع الحكم مات في رمضان ست الركب
بنت علي بن محمد بن حجر اخت كاتبه ولدت في رجب سنة سبعين في طريق الحج وكانت قارية كاتبة اعجوبة
في الذكا وهي امي بعد امي اصبت بها في جمادى الاخرة من هذه السنة سعد بن ابراهيم الطائي الحنبلي البغدادي

كان

كان فاضلا وله نظم فمنه:

خانني ناظري وهذا دليل * على رحيلي من بعده عن قليل
وكذا الركب ان اراد انتقالا * قدموا ضوءهم امام الحمول

سودون ابن عبد الله الفخري الشيخوني كان من اتباع شيخون ثم تنقلت به الاحوال في دولة حسن الى ان
تزوج بنت استاذه وتولى النيابة مدة وكان محبا في الصالحين مع غفلة منه حتى ان بعض الناس جمع من احكامه شيئا
يحاكي المجموع من احكام قراقوش وكان الملك الظاهر يحترمه ويعظمه ولم يتظاهر بالمنكرات الا بعد خلل ولزم
بيته ومات في جمادى الاخرة سفرشاه بن عبد الله الرومي تقدم في العلم ببلاده وتقدم عند ابي
يزيد بن عثمان وقدم القاهرة رسولا من صاحب الروم فاخذ عن فضلائها واكرمه السلطان وحصل له
وعظ واستمر الى ان بغته الاجل بالقاهرة مات في جمادى الاخرة صدقة بن محمد بن فتح الدين ابو دقن
المصري ناظر المواريث كان مشكورا في مباشرته مات في جمادى الاخرة طقتمش خان
خان الترك صاحب بلاد الدشت قتل في هذه السنة بعد ان انكسر من اللنك قتله امير من امرا التتار
يقال له تمر قطلوا عبد الله بن عمر بن محلى بن عبد الحافظ السعدي بفتح الموحدة وسكون التحتانية
وفتح المهملة بعدها لام مكسورة خفيفة ثم تحتانية ساكنة الوراق الدمشقي سمع من ابي بكر ابن الرضي وشرف
الدين ابن الحافظ واحمد بن علي الجزري وغيرهم اجاز لي غير مرة ومات في ذي القعدة عبد الرحمن
بن محمد الشرمسي زين الدين المنقاتي كان رئيسا كان ماهرا فيه مات في رمضان عثمان بن عبد الله بن
العامري فخر الدين اخو تقي الدين كان بارعا في الفقه مات كهلا دون الاربعين وهو منسوب الى كفر عامر
قرية قيل له الكفر عامري اخذ عن الشرف الشرشي اثنى عليه ابن حجي بحسن الفهم وصحة الذهن وهو ممن اذن
له البلقيني في الافتا مات في ذي الحجة علي بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض المالكي اخو القاضي
بهرام كان شيخ القراء بالشيخونية مات في رمضان علي بن عبد الله الساوري الوسدي موفق الدين
اليمني كان بارعا في الفقه والصلاح مع الدين والتواضع وعرض عليه القضا فامتنع مات في صفر
علي بن قاضي المقدس ابن الرصاص علاء الدين ولي هو قضا القدس غير مرة جاوز التسعين فاطمة
بنت يحيى ابن العفيف عبد السلام بن محمد بن مزروع المضري بالمعجمة البصري ثم المدني حدثت بالاجازة
عن احمد بن علي الجزري وغيره وعمرت اختها رقية بعدها دهرا طويلا فرج بن عبد الله الشرفي
الحافظي الدمشقي مولى شرف الدين ابن الحافظ سمع من يحيى ابن سعد وابن الزراد وغيرهما مات في شوال
وقد قارب التسعين اجاز لي غير مرة قرابغا الاحمدي امير جندار وهو اخو قنغا الجلب قطلوبغا
الطشتمري نايب الوجه القبلي قتله العرب كما تقدم محمد بن احمد بن عبد الله المقدسي شمس
الدين ابن المؤذن كان يتعانى الصلاح وخدم الشيخ محمد القرمي وسكن مكة من حدود سنة سبعين الى
ان مات قادما من اليمن على اميال من مكة في شعبان وكان حسن الهيئة مقبولا محمد بن احمد بن محمد بن عماد المصري
ثم المقدسي محب الدين ابن الهايم ولد سنة ثمانين او احدى وثمانين وحفظ القران وهو صغير جدا وكان من ايات الله في
سرعة الحفظ وجودة القريحة اشتغل بالفقه والعربية والقراءات والحديث ومهر في الجميع في سرعة الحفظ في اسرع
مدة ثم صنف وخرج لنفسه ولغيره وافتى في سماع الحديث كثيرا وسمعت بقراءته المنهاج على شيخنا برهان الدين وهو

ادكى من رايت من البشر مع الدين والتواضع ولطف الذات وحسن الخلق والصيانة مات في شهر رمضان واصيب به
ابوه واسف عليه كثيرا عوضه الله الجنة **محمد** بن رجب بن محمد بن كلفت التركماني الاصل ناصر الدين الوزير تنقلت
به الاحوال الى ان ولي شد الخاص ثم اسعل الى الوزارة فباشرها مباشرة حسنة وذلك في رابع عشر ربيع الاخر
سنة سبع وتسعين وقرر الوزرا المنفصلين في خدمته ما بين ناظر ومستوفي فباشر واسعه على قاعدة خاله ناصر الدين
ابن الحسام وكان رئيسا محتشما حسن الوجه مات في صفر وكثر الثنا عليه وكان قد حاور بمكة سنة ثلاث وثمانين
محمد بن جركس الخليلي كان جميل الصورة تام القامة مات في صفر وقد جاوز العشرين **محمد** بن عبد الله بن عبد العزيز
شمس الدين القسراوي الاصل ناظر ديوان الجيش وكان بيده عدة مباشرات وكان رئيسا له حظ من عبادة ومن
كلامه البطالون اعدا الدول مات في صفر وكان رئيسا كيسا **محمد** بن محمد بن احمد القاياتي تقي الدين الحنفي موقع الحكم
وشاهد دار الضرب كان من الروسا بالقاهرة مات في جمادى الاولى **محمد** بن محمد بن محمد بن عثمان الاماسي بهمزة وميم
مفتوحتين وبعد الالف سين مهملة عز الدين الدمشقي سمع من الحجار صحيح البخاري وحدث اجاز لي وكان ناظر
الايتام بدمشق وتكسب بالشهادة تحت الساعات ووقع على الحكام اقام على ذلك اكثر من ستين سنة مات
في ربيع الاخر وقد ناهز الثمانين لانه ولد سنة ثماني عشرة على ما كتبه بخطه **محمد** بن محمد بن موسى بن عبد الله الشفشي
بمعجمتين وبينهما نون مفتوحات الحنفي مات في الحكم وكان احد طلبة الصرغتمشية وكان فاضلا جاور بمكة سنة
ثلاث وثمانين ومات في جمادى الاولى **محمد** بن محمد المصري الشيخ شمس الدين الصوفي احد القرا في الجوق انتهت
اليه رياسته فيه ومات في شعبان **محمد** بن مقبل الصرغتمشي كان عارفا بعلم الميقات مات في رجب **مرتضى**
بن ابراهيم بن حمزة الحسيني العراقي صدر الدين كان ابوه معظما عند اصحاب بغداد ثم دخل القاهرة فعظم
في الدولة الناصرية الحسنية ومات سنة اربع وستين فاحسن يلبغا الى مرتضى المذكور وعظمه ثم استمر
معظما وقد ولي نقابة الاشراف مرة ونظر القدس والخليل اخرى وكان حسن الشكل مليح الوجه طلق اللسان
فصيحا بالعربية والتركية اجتمعت به في داره ورايته يجيد لعب الشطرنج مات في ربيع الاخر **مقبل**
بن عبد الله الصرغتمشي تفقه وتقدم في العلم وصنف وشرح وشارك في العربية مات في رمضان ولنجب
ولده محمد اشارك في الفضايل ومهر في الحساب وكان قصير القامة احدب مات قبل ابيه بشهرين **ميكايل**
بن حسين بن عبد الله [illegible] التركماني الحنفي [illegible] قدمها فاخذ عن الشيخ فخر الدين ابن الياس وغيره وباشر
بعض المدارس ولازم الافادة اخذ عنه القاضي بدر الدين العيني وهو ترجمه وقال انه عاش اكثر من سبعين سنة
مات في سابع عشر ذي الحجة **يوسف** بن احمد بن ابراهيم بن عبد الله ابن ابي عمر المقدسي الحنبلي كمال الدين
ابن تقي الدين ابن العز اخر مسند عصره صلاح الدين الصالحي سمع من الحجار وغيره ومهر في مذهبه وكان يعاب
بفتواه بمسلة الطلاق التيمية اجاز لي وكان امام مدرسة ابي عمر انتهى عليه انحجي بالفضل وجودة الذهن
وصحة الفهم مات في شهر رمضان **ابو سعيد** بن سنداسه احمد **ابو دقن** اسمه صدقة تقدما ن

سنة تسع وتسعين وسبعمائة

فيها حضر الطنبغا المارداني نايب صاحب ماردين الى القاهرة فاكرمه السلطان وقد تقدمت شرح حاله
في السنة الماضية وكان قدومه في المحرم **وفيها** وصلت كتب من جهة تمرلنك تعوقت رسله بالشام وارسلت

الكتب

الكتب الذي معهم الى القاهرة ومضمونها التحريض على ارسال قريبه اطلمش الذي اسره قرا يوسف كما تقدم
فامر السلطان اطلمش المذكور ان يكتب الى قريبه كتابا يعرفه فيه بما هو عليه من الخير والاحسان بالديار
المصرية وارسل ذلك السلطان مع اجوبته ومضمونها اذا اطلقت من عندك من جهتي اطلقت من عندي
من جهتك والسلام وفي صفر سال محمود الاستادار الحضور بين يدي السلطان فرام هو وكاتبه سعد الدين
ابن غراب الذي استقر ناظر الخاص فلم يفده ذلك شيا وتسلمه شاد الدواوين ودحح فبالغ في اذيته
وعقوبته ثم حبس بخزانة شمايل في اوايل جمادى الاولى حتى مات في تاسع رجب فيها ويقال انه خنق
ويقال انه لما عوقب انه امر بحبسه في الخزانة وان ذلك يفضي به الى القتل استدعى بحجة كثيرة فيها وثايق
بديون له على كثير من الناس كان قد استوفى اكثرها فغسلها كلها ويقال ان جملة ما اخذ من موجوده قبل
وفاته الف الف دينار ومايتا الف دينار ومن الفضة الف الف درهم وخمسماية الف درهم
خارجا عن العروض ولعلها كانت تساوي قدر الفضة وكان في اول امره يخدم عند امرا الاسكندرية
كالجند ارثم صار يتولى شاد الاقطاعات عند بعض الاجناد ثم عند الامرا ثم يرقى الى ان استقر شاد
الدواوين ثم ولاه الظاهر الاستادارية الكبرى فباشرها بمعرفة ودها الى ان خضع له اكابر اهل
الدولة ثم تنقلت به الاحوال الى هذه الغاية **وفي سادس ربيع الاول** استقر سعد الدين ابن
الصاحب شمس الدين المقسي في نظر الحربية عوضا عن سعد الدين ابن قارورة واستقر ابن قارورة
ناظر الدواليب وفيها الابن سمحاح فيه استقر تاج الدين البولاقي مشير الدولة عوضا عن تاج الدين
ابن الرملي واستقر اباط كاشف الوجه القبلي عوضا عن عمر ابن اخي قرط واستقر عوضه في امارة قوص
ناصر الدين ابن العادلي وفيه مات بطرك النصارى الملكية فاستقر عوضه واحد منهم وفيه استقر
علم الدين كاتب ابن يلبغا في استيفا الدولة عوضا عن علم الدين الطنساوي واستقر تاج الدين رزق
الله ابن سماقة ناظر الاسكندرية عوضا عن فخر الدين ابن غراب وفيه نفي طشتمر الى دمياط الى قوص
وفيها استقر كريم الدين ابن كريم الدين مستوفي الدولة عوضا عن الصاحب كريم الدين ابن مكانس
وفي شوال اعتقل الحسام الجمالي واخذ بن يلبغا بطرابلس وفيها حاصر ولد تمرلنك بلاد الجزيرة والموصل
فتشتت اهلها وفر قرا يوسف الى الشام وغيره **وفيها** قدم نايب ملك الحسيني نايب الشام المعروف
بنتم الى الديار المصرية باستدعا السلطان ارسل اليه سودون طاز في المحرم فحضر في ثالث
صفر ولاقاه السلطان الى الريدانية بمجلس في المصطبة ولقاه اكثر العسكر حتى حضر بين يدي السلطان
فاكرمه واقعده الى جانبه ثم ركبا الى القلعة وامر بالنزول بالميدان الكبير واجرى له الرواتب والخلع
ثم ارسل هو تقدمته الى السلطان قيل قومت بخمسين الف دينار وقيل انها تساوي اكثر من ذلك
وفي يوم الاثنين سابع عشر صفر عمل السلطان الموكب بدار العدل واحضر تنم بمنزله النيابة
وخلع عليه خلعة استمرار وخلع على القاضي شمس الدين النابلسي الحنبلي بقضا الحنابلة وكان حضر
مع تنم وسافروا في اواخر الشهر المذكور وفيه رضي السلطان على جلبان راس نوبة الكمشبغاوي وافرج
عنه من دمياط واستقر امير اكبيرا بالشام وقبض على اياس الذي استقر جلبان عوضه وصودر على ماية
الف دينار وفي ربيع الاول استقر بدر الدين محمد بن محمد الطوخي في الوزارة وصرف سعد الدين

ابن الغرى وصودر ابن البقرى على مال كثير جدا افضى به الطلب به الى الهلاك فباشر الطوخي الوزارة
بصرامة ومهابة وفي ولايته هذه ابطل مكس الغلة واستقر سعد الدين ابن الهيصم ناظر الديوان المفرد
عوضا عن ابن الطوخي وفي صفر اعيد شرف الدين الدماميني الى الحسبة مضافا الى الوكالة ونظر الكسوة
وصرف المحتسب ثم استقر ابن الدماميني في نظر الجيش في ربيع الاول بعد موت جمال الدين واستقر ابن
البرجي في الحسبة فاتفق ان الاسعار غلت فتشاءم الناس به ولم يلبث الا يسيرا حتى وقف العامة فيه
للسلطان فعاندهم وخلع عليه فرجموه فعزله عنهم واعاد المحتسب وفيه استقر شمس الدين الطرابلسي
في قضاء الحنفية بالديار المصرية بعد جمال الدين ثم مات في اواخر السنة **وفيها** كانت الوقعة بين
ابي يزيد بك بن عثمان صاحب الروم وبين الفرنج وكسرهم كسرة عظيمة وفيها قدمت هدية صاحب الروم
صحبة قاصد السلطان واسمه طولو وهو الذي ولي امير الحاج بعد ذلك في سنة ست وثمانمائة واخبر
انه راى شمس الدين ابن الجزري مقيما في بلد ابن عثمان في غاية الاكرام وكان ابن الجزري تحدث في تعلقات
الامير قطلبك الذي كان في خدمة الامير الكبير ايتمش ثم ولي بعد ذلك الاستادارية فحاسب ابن الجزري
فانه يستحق عليه شيئا كثيرا فخشي منه ففر وركب البحر الى الاسكندرية ثم الى انطاكية ثم الى برصا فلقي
شيخا كان يقرا عليه في دمشق يقال له كاتوم سوس فعرف ابن عثمان بمقداره فالزمه وارسل له خيولا
وقماشا ورتب له مرتبا جيدا ثم قدمت له هدية اخرى صحبة قصاد من عنده ومن جملتها جماعة
من الفرنج كانوا يقطعون الطريق على المسلمين في البحر فاسرهم وارسلهم فاسلم منهم اثنان **وفيها**
قدمت هدية صاحب اليمن صحبة عبده فاحضر الطواشي وبرهان الدين ابن المحلي ويقال انها قومت بستين
الف دينار **وفيها** استقر محمد بن عمر بن عبد العزيز الهواري ابو السوس في امرة العرب بالصعيد الاعلى
عوضا عن ابيه وفيها استاذن كاتب السر بدر الدين الكلستاني السلطان له ولجميع المعممين ان يلبسوا الصوف
الملون في المواكب فاذن لهم وكانوا لا يلبسون الا الابيض خاصة **وفي ربيع الاول**
ولدت امراة بظاهر القاهرة اربعة ذكورا احياء في يوم الخميس ثالث عشرين جمادى الاولى استقر القاضي
تقي الدين الدميري في قضاء الشافعية وصرف صدر الدين المناوي **وفيها** كانت الوقعة العظمى بين
طقتمش خان صاحب بلاد الدشت وبين الفرنج الجنوية وفي جمادى الاخرة وصل القاضي تقي الدين الى
القاهرة مصروفا عن قضاء دمشق وكان عين لقضاء الشافعية بالقاهرة فاتفقت ولاية الدميري قبل
ان يقدم فلما قدم لم يلبث ان مات واستقر عماد الدين الكركي الذي كان قاضي الشافعية بالقاهرة في خطابة
القدس بعد موت ابن جماعة واستقر الشيخ زين الدين العراقي في تدريس الحديث بجامع ابن طولون مكانه
بحكم سفره واستقر الشيخ سراج الدين ابن الملقن في تدريس قبة الصالح وشهاب الدين النحريري في النظر
عليه مكانه ايضا وفيه خرج اهل دمشق للاستسقاء لما كان اصابهم من الغلاء فلما رجعوا وجدوا ابن النشو
فرجموه حتى مات وكان يحتكر الغلال بالجاه وراح دمه هدرا وكان ابن النشو هذا يقال له ناصر الدين محمد
تولى شد المراكز وولي امرة طبلخاناه وكان اصله سمسارا فلما امر صار يحتكر ولا يبيع احد شيئا من الحبوب
الا بعد مراجعته وكان قتله والنائب في الصيد فلما رجع كوتب السلطان فبعث يتتبع من فعل ذلك وتوسيطه فحصل
لكثير من الشاميين اذى وكتبوا فيه محضرا بما كان يصدر من المذكور من الفجور وكلمات الكفر والجور

والظلم

والظلم الظاهر فلطف الله بالرعية حتى اصغى الناس من ذلك وفي رجب شرع يلبغا السالمي في تجديد
عمارة الجامع الاقمر فاقام منارته وعمل فيه فسقية وجدد فيه خطبة في رابع رمضان وفي ثامن شعبان الموافق
لحادي عشر بشنس امطرت السماء برعد وبرق حتى صارت القاهرة خوضا فكان من العجائب ودام ذلك
في ليالي متعددة وقد مثل ذلك بل اعظم منه في مثل زمانه في سنة سبع عشرة وثمانمائة في سلطنة
المؤيد وفي شعبان صرف قديد من نيابة الاسكندرية الى القدس بطالا واستقر صرغتمش الخاسكي
امير جندار في النيابة بها واستقر شيخ المحمودي وهو الذي ولي السلطنة بعد ذلك امير طبلخاناه عوضا
عن صلاح الدين بكر وامر صلاح الدين بالاقامة بالاسكندرية بطالا ثم شفع فيه فتوجه الى دمشق واستقر
علاء الدين الطبلاوي مكانه في استادارية الذخيرة والاملاك وفي اواخر شعبان استقر شعبان ابن
داود الاثاري في حسبة مصر عوضا عن شيخه نور الدين البكري وكان يوقع بين يديه وفي رمضان استقر
يلبغا المجنون الاحمدي الذي كان كاشف الوجه القبلي في الاستادارية عوضا عن قطلبك وفي اوائل
شوال توجه يلبغا المنجكي حاجب الميسرة على البريد للاصلاح بين التركمان وفيه اعتقل عنان امير
مكة واولاد عمه مبارك ابن رميثة وابن عطية وحمار وهبة امير المدينة بالاسكندرية وفيه
وصل تاج الدين ابن ابي شاكر من بلاد الروم وكان دخلها فاقام قليلا ثم رجع فاسره الفرنج فاشتراه
شخص شوبكي واحضره الى مصر فساله السلطان عن سبب هروبه فذكر انه خاف من سعد الدين ابن
البقري فعفي عنه وامر بلزوم بيته وفي هذه السنة امطرت السماء في حادي عشر بشنس من الاشهر
القبطية مطرا غزيرا برعد وبرق ودام ذلك في ليالي متعددة ووفى النيل عاشر مسرى وانتهت
الزيادة الى خمسة عشر من مسرى **وفيها** نازل جماعة من اصحاب تمرلنك ارزنكان وهي بين المملكة
الشامية والمملكة الرومية فامر السلطان يلبغا المنجكي بالخروج الى الشام لتجريد العساكر
الى ارزنكان **وفيها** غضب بكلمش امير سلاح على دواداره مهنا بن رافع موقعه صفي الدين الدميري
فصادره وصرفه واستقر كريم الدين ابن مكانس ناظر ديوانه واحدا في عمارة استاداره فآل
الامر الى غضب بكلمش على موقعه المذكور فضربه بالمقارع فمات تحت الضرب وفي العشرين من شوال
رام جماعة من الخانقاه القوصونية في شيخهم تاج الدين الميموني وكان استقر فيها بعد جلال نور
الدين الهوريني ورموه بعظائم وفواحش فامر السلطان بعزله من المشيخة المذكورة وعزل منها ومن نيابة
الحكم واستقر في المشيخة الشيخ شمس الدين ابن اخي الركراكي الحنفي وفي يوم الجمعة ثامن شوال الموافق
لعاشر مسرى زاد النيل في يوم واحد ستة وستين اصبعا انكسر فيه الخليج ثم انتهت زيادته الى خمسة
عشر من عشرين وفي العشرين من ذي القعدة قتل الامير ابو بكر ابن الاحدب امير عرب عرك شرف
الحصون من الوجه القبلي واستقر عوضه في امرة العرب اخوه عثمان وفي اوائل ذي الحجة توعك
السلطان الى يوم عرفة فعوفي **وفيها** توجهت الى اليمن من طريق الطور وركبت البحر في ذي القعدة ووصلت
اليها في السنة المقبلة **وفيها** اعيد علاء الدين ابن ابي البقاء الى قضاء الشافعية بدمشق وطلب سري الدين
الى القاهرة ليستقر في القضاء بها فمات قبل ان يصل كما تقدم شرحه

ذكر من مات في سنة تسع وتسعين وسبعمائة من الاعيان

ابراهيم ابن عبد الله الحلبي الصوفي الملقن كان يذكر انه كان يجلس سنة غازان رجلا وعمر الى هذه الغاية
وقدم دمشق وهو كبير فاقرا القران بالجامع وصارت له حلقة مشهورة يقال انه قرا عليه اكثر من الف
ممن اسمه محمد خاصة وكانت الفتوح ترد عليه فيفرقها في اهل حلقته وكان اول من يدخل الجامع واخر
من يخرج منه واستسقوا به مرة بدمشق وكان شيخا طوالا كامل البنية وافرا لهمة كثير الاكل
ومات في شعبان وكانت جنازته حافلة جدا ويقال انه عاش مائة وعشرين سنة **ابراهيم**
ابن عبد الله الخلاطي الشريف ولد قبل سنة عشرين ونشا في بلاد العجم وتعلم صناعة اللازورد
وكان يحترف منها وقدم الديار المصرية فعظمه اهل الدولة وكان ينسب الى الكيميا وكان لا يخرج من
منزله واكثر الناس يترددون اليه وكان السلطان يمر بداره وكان السلطان يمر بداره وهي
بين الخون فيكلمه وهو راكب ويتحدث هو معه من فوق منزله مات في جمادى الاولى وحضر جنازته
اكثر الامرا وقرات في تاريخ العنتابي انه الشريف حسن الخلاطي الحسيني قال وكان منقطعا في منزله
ويقال انه كان يصنع اللازورد واشتهر بذلك قال وكان يعيش عيش الملوك ولا يتردد وكان ينسب
الى الرفض لانه كان لا يصلي الجمعة بعض من شيعة انه المهدي وكان في اول امره قدم حلب ينزل بجامعها
منقطعا عن الناس فذكر للظاهر وانه يعرف الطب معرفة جيدة فاحضر الى القاهرة ليداوي ولده محمدا
فاقبل عليه السلطان وشرع في مداوات ولده فلم ينجع فاستمر مقيما بمنزله على ساحل النيل الى ان مات
في اول جمادى الاخرة وقد جاوز الثمانين وخلف موجودا كثيرا ولم يوص بشي فنزل ملطاي الدوادار
الكبير فاحتاط على موجوده فوجد عنده جام ذهب وقوارير فيها خمر وزنانير للرهبان ونسخة من
الانجيل وكتب تشتمل على الحكمة والنجوم والرمل وصندوق فيه فصوص ثمينة على ما قيل **ابراهيم**
بن علي بن محمد بن ابي القسم بن فرحون اليعمري المدني سمع من الزبير بن علي الاسواني والجمال المطري
وتفرد عنه بسماع تاريخ المدينة وتفقه وولي قضا المدينة وصنف كتابا نفيسا في الاحكام مات
في عيد الاضحى وقد قارب السبعين **ابراهيم** ابن يوسف الكاتب بن الاندلسي وزير صاحب
المغرب كان حالف عليه مع اخيه ابي بكر فظفر عليه به ابو فارس فصلبه في هذه السنة
احمد ابن اسمعيل بن محمد ابن ابي العز بن صالح ابن ابي العز ابن وهيب الاذرعي ثم الدمشقي
الحنفي نجم الدين ابن الكشك ولد سنة عشرين وسمع من الحجار وحدث عنه وتفقه وولي قضا مصر
سنة سبع وسبعين فلم يطب له فرجع وكان ولي قضا دمشق مرارا اخرها سنة اثنين وتسعين فلزم
داره وكان خبيرا بالمذهب درس باماكن وهو اقدم المدرسين والقضاة وكان عارفا صارما
ومات في ذي الحجة اجاز لي واجاز له سنة مولده وبعدها القاسم ابن عساكر ويحيى ابن سعد وابن
الزراد وابن مشرف وغيرهم سكر ولده فضربه ابن اخته وكان مختلا بسكين فقتله **احمد**
ابن محمد بن ابراهيم شهاب الدين الصفدي نزيل مصر كانت له عناية بالعلم وكان يعرف شيخ الوضوء
مات في ربيع الاول وهو والد الشيخ شهاب الدين وعرف بشيخ الوضوء لانه كان يتعاهد المطاهر فيعلم
العوام الوضوء **احمد** بن محمد بن احمد بن عبد العزيز النويري محب الدين ابن ابي الفضل قاضي مكة
وابن قاضيها ولد سنة احدى وخمسين وسبعمائة واسمعه ابوه على العز بن جماعة وغيره وتفقه بابيه وغيره

وناب عن ابيه وولي قضا المدينة في حياته ثم تحول الى قضا مكة في سنة سبع وثمانين فمات بها وكان بارعا
في الاحكام مشكورا **احمد** بن محمد بن راشد ابن خطليشا العطار شهاب الدين ولد سنة احدى او
خمسين وسبعمائة وحدث عن زينب بنت الكمال وابي بكر بن الرضي وغيرهما اجاز لي ومات في شهر ربيع الاول
وقد جاوز السبعين **احمد** بن محمد بن محمد بن احمد بن الظاهري شهاب الدين ابن تقي الدين ابن اخت القاضي
سري الدين احد الفضلاء درس باماكن وافاد **احمد** بن محمد بن محمد الباد بعضهم المالكي امام
المالكية بدمشق وكان ينوب في الحكم ومات بالقدس في صفر **احمد** بن مظفر الدين موسى ابن رقطاي
ارغون دوادار النايب سودون كان اشتراه ورباه ثم اعتقه وزوجه ابنته وجعله استاداره
ودواداره وحاكم بيته وعمل النيابة نيابة عن استاذه في مدة غيبة السلطان في سنة ست او سبع
وتسعين وباشر بعد موته شد الخاص الى ان مات في شهر ربيع الاول **اسمعيل** ابن حسين بن محمد بن
قلاون عماد الدين ابن السلطان الناصر بن الناصر كان ذكيا يقظا عارفا بالحساب والكتابة امر ابن عمه الاشرف
شعبان واختص به ثم تقدم عند الملك الظاهر ونادمه مات في شوال **اياس** ابن عبد الله فخر الدين الجاي
نايب طرابلس وقد تقدم في الديار المصرية مات في هذه السنة **ابو بكر** ابن احمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد
بن عبد الهادي المقدسي ثم الصالحي سمع من الحجار وحدث وكان به صمم مات في المحرم وقد جاوز الثمانين
اجاز لي **ابو بكر** ابن ابي العباس احمد بن محمد ابن ابي بكر الحفصي اخو السلطان ابي فارس عبد العزيز صاحب
المغرب يكنى ابا يحيى كان ممن حالف على اخيه بقسنطينة فحاصره ابو فارس حتى قبض عليه ومات في الاعتقال
في ذي الحجة منها **ابو بكر** بن الاحدب العركي قتل في ذي القعدة كما تقدم في الحوادث رايته غير مرة
حافظ العجمي خادم الصوفية بالبيبرسية ثم بالشيخونية وكان صهر الشيخ ضيا الدين **حسن** بن عبد
الله التستري الصوفي رفيق الشيخ يوسف العجمي في الطريق وكان مقيما بالحكر وللناس فيه اعتقاد
مات في جمادى الاولى **درويش** ابن عبد الله العباسي احد من كان يعتقد بالقاهرة مات في رجب
زينب بنت عبد الله ابن عبد الحليم ابن تيمية ابنة اخي الشيخ تقي الدين سمعت من الحجار وغيره وحدثت
اجازت لي **زينب** بنت محمد بن عثمان ابن عبد الرحمن الدمشقية يعرف ابوها بابن العصيدة زاد عمرها
على المائة والعشر سنين باخبار من يوثق به من اهل دمشق فقرا عليها بعض اصحابنا بالاجازة العامة عن
الفخر بن البخاري وغيره واجازت لي غير مرة **سعد** ابن عبد الله البهائي السبكي مولى ابي البقاء سمع من زينب
بنت الكمال والحرري بدمشق ومن العلامة شمس الدين ابن القماح واسمعيل ابن عبد ربه بالقاهرة ومن غيرهم
مات في رمضان اجاز لي **عبد الله** بن علي ابن عمر السنجاري قاضي صور وهي بلدة من حصن كيفا وماردين
تفقه بسنجار وماردين والموصل واربل وحمل عن علماء تلك البلاد وقدم دمشق فاخذ بها عن القونوي
الحنفي ثم قدم دمشق مصر فاخذ عن شمس الدين الاصبهاني وافتى ودرس وتقدم ونظم المختار على مذهب
الحنفية وغير ذلك وكان يصحب امير علي المارداني فاقام معه بمصر مدة وناب في الحكم عن الحنفية ثم ولي وكالة
بيت المال بدمشق ودرس بالصالحية وقدم مصر باخره ورايته وسمعت كلامه عند القاضي صدر الدين
المناوي وقد حدث على الصفي الحلي بشي من شعره وكان مولده سنة اثنين وعشرين وكان حسن الاخلاق
لين الجانب لطيف الذات ومن نظمه

⁂ لكل امرئ من امره الدهر شاغل ⁂ وما شغلي ما عشت الا المسائل ⁂
قال ابن حجي بارعه صحب البرهان ابن جماعة بدمشق وسامره وكان يحفظ شيا كثيرا من الحكايات
والنوادر وعنده مكتوب وتواضع مات في ربيع الاخر بدمشق **عبد الرحمن** ابن احمد بن مبارك
بن حماد بن تركي ابن عبد الله الغزي ابو الفرج بن الشحنه ولد بالقاهره سنه اربع عشره او خمس عشره
وسمع من الدبوسي والواني والحسني وعلي ابن اسمعيل بن قريش وابن سيد الناس وخلق كثير واجاز له ابن الشيرازي
والقاسم ابن عساكر والحجار وخلق كثير ايضا وطلب بنفسه وتحفظ واخذ الفقه عن السبكي وغيره وكان
يقظا نبيها مستحضرا وكان يكتسب في حانوت بزاز ظاهر باب الفتوح ثم ترك وكان صالحا عابدا
قانتا وكان بينه وبين ابي موده وصحبه وكان يزورنا بعد موت ابي وانا صغير ثم اجتمعت به لما طلبت
الحديث فاكرمني وكان يدعو لي بالصبر على القراءة الى ان احدث عنه الكثير من مروياته وقد تفرد برواية
المستخرج على صحيح مسلم لابي نعيم قراته عليه كله وحدث بالكثير من مسموعاته وقال لي شيخنا زين الدين
العراقي مرارا عزمت على ان اسمع عليه شيا مات في تاسع عشرين شهر ربيع الاخر وقد تغير قليلا من اول هذه
السنة وقرات ________ بخط القاضي تقي الدين الزبيري واخبرنيه كان لا يدخل في الوظايف
ولما فتح الحانوت في البزازين لزم الاشتغال والعباده فاتفق ان شخصا اودع عنده مايتي دينار فوضعها
في صندوق بالحانوت فنقب اللصوص الحانوت واخذوا ما فيه فبلغ صاحب الذهب فطابت نفسه ولم
يكذب الشيخ ولا اتهمه فاتفق ان الشيخ راى في النوم بعد عدة اشهر من يقول له ان الذهب الوديعة
في الحانوت فقال لم اجده في الصندوق فقال ان اللص لما اخذه وقع منه في الدرابزين فاصبح فجا الى الحانوت
فوجد الصره كما هي قد غطاها التراب فغابت فيه فاخذها وجا الى صاحب الذهب فقال له خذ ذهبك
فقال ما علمت منك الا الصدق والامانة وقد نقب حانوتك وسرق الذهب فلم كلفت نفسك
واقترضت هذا الذهب فحدثه بالخبر فقال انت في حل منه وامتنع من اخذه منه وقال وهبته لك
فعالجه حتى اعياه فامتنع من اخذه فحج الشيخ وجاور مدة حتى انفق ذلك الذهب واتفق انه عدم
من عنده هاون فتوجه الى السوق ليجده فوجد في الطريق صرة فالتقطها ليعرفها ووجد في السوق
الهاون بعينه فوجد فسال الذي وجد عنده عن قدر ثمنه فاخبر ولم يقل انه سرق من بيته وترك
عنده الصره حتى توجه بالهاون الى منزله فلما راى الرجل الصره قال هذه الصره هي التي دفعتها في
ثمن هذا الهاون فقص عليه قصته فقال هذا هاونك وهذه فضتي فاخذ كل منهما الذي له **عبد الرحمن**
ابن محمد بن احمد بن عثمان ابن قايماز ابو عبد الله التركماني الاصل الدمشقي ابو هريرة ابن الحافظ ابي عبد الله الذهبي
مسند الشام في عصره احضره ابوه على وزيرة بنت المنجا والقاضي سليمان واسمعيل ابن مكتوم ثم على ابي بكر
ابن عبد الدايم واسمعه من عيسى المطعم وابن الشيرازي وابن مشرف وعلي ابن سعد والقاسم بن عساكر واهل
عصره فاكثر عنهم وخرج له اربعين حديثا وحدث بها في حياة ابيه سنه سبع واربعين وسبعمايه
وحدث في غالب عمره وكان صبورا على الاسماع محبا لاهل الحديث والروايات وورد الي باشيا حسنه وام بجامع
كفر بطنا عدة سنين واضر باخره وتفرد بكثير من الشيوخ والروايات واجاز لي غير مره مات في ربيع الاول
بقريه كفر بطنا وله احدى وثمانين سنه **عبد القادر** ابن محمد بن علي بن حمزة العزي المدني المعروف

بالحجار

بالحجار روى عن جده وسمع من اصحاب الفخر وعني بالعلم ونبه قليلا مات في عيد الاضحى وذكر لنا
العسكري انه راى سماعه للموطا على الوادي اشي **عبد المكرم** ابن محمد بن احمد نجم الدين السنجاري
ناظر الاوصيا بدمشق وقد ولي الحسبة ووكالة بيت المال وكان كيسا منطبعا داخلا علا ومحوز ومات
في جمادى الاخرة وقد جاوز الستين **عثمان** ابن محمد وجيه الدين الشيشيني بمعجمتين مكسورتين بعد كل منهما
تحتانيه ساكنه ثم نون قبل يا النسب سمع جامع الترمذي من العرضي ومظفر الدين العسقلاني بسندهما
المعروف قرات عليه من اوله الى باب ما جا في الصلاة بعد الفجر واجاز لي غير مره وكان يباشر في الشهادات
وينوب في الحكم في بعض البلاد مات يوم النصف من ربيع الاخر قرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري كانت
له مروه ومواساه لا ينقطع عنهم ويتفقدهم ويهدي اليهم ويقرضهم **علي** ابن احمد بن عبد العزيز النويري
المكي المالكي سمع من عيسى الحجي والزبير بن علي والوادياشي وغيرهم ومولده سنه اربع وعشرين وتفقه
وولي امامه مقام المالكيه بمكة خمسا وثلاثين سنه وناب في الحكم عن اخيه ابي الفضل ثم عن ابن اخيه
وكان عنده مروه وعصبيه وحدث راسه وصليت خلفه مرارا وكان يتصلب في الاحكام
مع المهابة **علي** ابن احمد بن محمد بن احمد بن علي ابن محمد بن اسمعيل ابن نسر النابلسي ثم المصري ابو القاسم
نور الدين ابن شهاب الدين ابن شمس الدين ابن شهاب الدين ابن نور الدين بن نجم الدين ابن فخر الدين من اولاد
التجار الكارميه كان جده شمس الدين من اكابر التجار مات سنه ثلاث وستين وسبعمايه واشتغل
ابو القسم فسمع من الكثير من المشايخ وتفقه وتنبه ولازم حضور الدروس الفقهيه وغيرها ثم توجه
الى الاسكندريه في التجارة فمات هناك في رمضان غريبا شهيدا وكان حسن الاخلاق والخلق لطيف
الشمايل عاش بلا ما وعشرين سنه عوضه الله تعالى الجنة **علي** ابن حامد ابن ابي بكر البوتيجي نور الدين
الحاسب ولد سنه عشرين وبرع في معرفه الاوضاع الميقاتيه وكان كثير الفوايد حسن الخط مات
عن نحو الثمانين **علي** ابن عبد الرحمن ابن ابرهيم ابن بقا الملقن الدمشقي روى عن داود خطيب بيت الابار
مات في المحرم اجاز لي **علي** ابن قاضي الكرك زين الدين عمر ابن عامر ابن حصن ابن ربيع العامري علاء الدين ولي
هو قضا القدس غير مره جاوز السبعين وكان من اعيان الموقعين حسن الخط وسرعه الكتابه وكان
سمع من البرزالي وغيره **علي** ابن محمد بن احمد بن منصور المعلى العسقلاني روى عن الحجار الاربعين تخريج بن
الفخر البعلي وحدث بها مات في ذي القعدة اجاز لي **علي** ابن محمد النوساني بنون ومهمله مهملة او مفتوحة
سمع صدقا من الغربيه كان جوادا كثير البر والمعروف والصدقات وكان يحج فيحمل معه جمعا كبيرا
من الفقها والفقرا مات في شوال وخلف اموالا كثيره من جملتها الف جاموسه **علي** ابن نجم الكلاني
ثم المصري الخواجا كان وجيها في الدولة ومات بمكة **عيسى** ابن عثمان بن عيسى ابن غازي شرف الدين الغزي
الشافعي ولد سنه تسع وخمسين وقدم دمشق وهو كبير واخذ عن ابن حجي الحسباني وابن قاضي شهبة
وشمس الدين الغزي وغيرهم وعني بالفقه والتدريس وناب في الحكم وولي قضا داريا واخذ عن ابن الخابوري
لعيه رطوا بلبس واذن له في الفتوى وكان بطيء الفهم متساهلا في الاحكام مع المعرفه التامه وله تصنيف
في ادب القضا جوده وهو حسن في بابه وكان في اول امره فقيرا ثم تزوج فماتت الزوجه فحصل له منها مال
له صوره ثم تزوج اخرى كذلك ثم اخرى الى ان اثرى وكثر ماله قال ابن حجي كان اكثر الناس معونه مات في رمضان

وقد جاوز الستين **قاسم** ابن محمد بن ابراهيم ابن علي النويري المالكي الشيخ زين الدين تفقه وقرا المواعيد
واعاد للمالكية بأماكن وتصدر بجامع الازهر وغيره وكان صالحا خيرا دينا متواضعا سمعت بقراءته
الكثير على شيخنا سراج الدين وغيره ومات في المحرم عن نحو من ستين سنه **محمد** ابن احمد ابن ابي بكر
الحنفي القاضي شمس الدين الطرابلسي سمعه سلده على شمس الدين ابن ابي امان البركاني وعرب الطرابلسي وبدمشق
على صدر الدين ابن منصور وقدم القاهرة قديما فصار طالبا بالصرغتمشية واخذ عن السراج الهندي
وناب عنه في الحكم وسمع على الشيخ كمال الدين الاسيوطي بمكة وولي القضا بالقاهرة مرتين استقلالا
وكان خيرا بالاقضية عارفا بالوثائق مات في ذي الحجة قبل ان ينسلخ الشهر بيوم وقد زاد على السبعين
قال العيني في تاريخه كان شيخا مهيبا مليح الشيبة فقيها كان مسددا في الفنون عارفا بالشعر وطرق
احوال الاحكام **محمد** بن احمد بن سلمان الكرموسي اللبان المعمر زاد على المايه بمصر واعلمه باجازته
العامه من الابرقوهي ونحوه واجاز لي **محمد** بن احمد بن محمد بن احمد بن سلامه بن المسلم بن البها الحراني
ثم الصالحي المودن المعروف بابن البهاء سمع من القاسم بن عساكر والحجار وغيرهما وحدث في سنه ست وثمانين
بالصحيح قراءة عليه بدر الدين ابن مكتوم واشك هل اجاز لي مات في هذه السنة **محمد** بن احمد بن موفق الكندري
ناصر الدين المحتسب بالاسكندرية سمع من احمد بن المصعي وعلى ابن الغراب وغيرهما وحدث سمعت منه بالثغر
ومات في ثاني شهر رجب **محمد** ابن الحسن الحسني جمال الدين كان ينوب في الحكم ثم امتحن بسبب وديعة
نسبت اليه من قبل امراة فجحدها فضرب عند الحاجب ثم قرر عليه مبلغ معين بسبب ذلك فباع
ملكه ونزل عن وظايفه وساحاله ثم اقعده المالكي عنده شاهدا على الخطوط الى ان مات في شعبان
محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام محب الدين ابن العلامة جمال الدين حضر على الميدومي وغيره وسمع
ممن بعده وقرا العربيه على ابيه وغيره وشارك في غيرها قليلا وكان اليه المنتهى في حسن التعليم مع
الدين المتين مات في رجب عن نحو من خمسين سنه **محمد** بن عبد الله بن الشو الدمشقي كان سادا المراكز
بدمشق وكان تحكر الغلال فلما وقع الغلا بدمشق خرجوا للاستسقاء فجرى فجرده العوام حتى سقط
وجروه برجله واحرقوه وذهب دمه هدرا ولعدم خبره في الحوادث **محمد** ابن عبد الله المصري الملح
المعروف بابن البغدادي كان فاضلا شاعرا مات **محمد** بن عبد الله الربعي تاج الدين الحلبي مات في شوال
محمد بن علي بن حسب الله بن حسبون المصري الشيخ شمس الدين سمع العلائي وغيره وتفقه قليلا وله
عادة محضرات وتقدم في الفنون وكان فاضلا ساخرا مات في شعبان **محمد** بن محمد بن عبد الرحيم بن علي بن
عبد الملك الدمشقي سري الدين ابن القاضي جمال الدين المسلاتي الاصل الدمشقي ابو الخطاب سبط التقي
السبكي ولد في رمضان سنه احدى وخمسين وسبعمايه واحضر على ابن الخباز وغيره واجاز له ابن الملوك
وجماعة من المصريين وكان ابوه قاضي المالكية ثم تحول هو شافعيا مع اخواله السبكيه ونشا بينهم
وسلك طريقهم وولي افتا دار العدل وناب في الحكم عن برهان الدين بن جماعة نحو سنه بعد ان صاهر على
اسه بعد تعريف عن قرب ثم استقل بالحكم بعد وولي خطابة المسجد الاقصى بعد وفاة ولد البرهان ابن جماعة
ثم طلب للقاهرة ليتولى القضا فاد ركه اجله بها في شهر رجب وكان عفيفا صارما مع لين الجانب شريف النفس
حسن المباشرة للاوقاف مقتصدا في ماكله وملبسه **محمد** بن محمد بن البرهان النويري علم الدين مات في ذي الحجة

محمد بن محمد الطوسي الاصل المصري محب الدين تفقه للمالكية واختص بالبرهان الاخنائي ثم انتقل شافعيا
وناب في الحكم مات في المحرم **محمد** بن ... النبراوي الشيخ ابو عبد الله قرات بخط القاضي تقي الدين
الدميري كان كبير المقدار عظيم الشان في العبادة وله كرامات ومكاشفات مع التقشف والتواضع
وعدم الاجتماع مع الاكابر حج مرارا اخرها سنه ثمان وتسعين وقدم في اول سنة تسع مع نور الدين
علي ابن محمد البوساي فنزل الحسينيه وهرع الناس للسلام عليه ومات في مستهل شهر ربيع الاول
وله سبع وتسعون سنه لان مولده على ما سمعه من القاضي تقي الدين كان في سنه اثنين وسبعماية
ولو كان له سماع لادرك اسنادا عاليا **محمود** ابن علي القيصري الرومي جمال الدين المعروف
بالعجمي قدم القاهرة قديما واشتغل بالفنون ومهر وولي الحسبة مرارا ثم نظر الاوقاف
ودرس بالمنصوريه في التفسير وولي مشيخة الشيخونيه وقضا الحنفيه ونظر الجيش قرات
بخط القاضي تقي الدين الزبيري ان جمال الدين المذكور قدم القاهرة في دولة حسن فتعرف
بالامير يلبغا الفقيه وصار عنده فقيها حتى عرف به وكان حسن الشكل وله اشتغال وفضيلة
فلما كان بعد قتل الاشرف توصل الى قرطاي وقرا بغا البدري وغيرهما ممن يتكلم في المملكة فولي
الحسبة وباشرها مباشرة حسنة وناب في الحكم عن جار الله ثم ولي نظر الاوقاف عن الشافعيه والحق
في تدريس الحديث بالمنصوريه وامتحن في اثناء ذلك حتى امر بسفره واخرجت وظايفه ثم اعيد الى
الحسبة ثم في سنه تسع وثمانين عزل عن الحسبه واستقر في نظر الجيش وسافر مع منطاش وخطب
في غزة خطبة عرض فيها ببرقوق فحقد عليه فلما عاد برقوق الى دمشق فبقي في الحصار ثم توصل
الى القاهرة فوجد السلطان متغيظا عليه فلم يزل يتلطف حتى ولي قضا الحنفية في شعبان وسافر مع
السلطان الى حلب وابن عبد العزيز الذي اخذ عنه نظر الجيش معهم موليا لنظر الجيش ولم يزل
جمال الدين يسعى حتى عاد الى نظر الجيش مضافا الى القضاء وولي تدريس الصرغتمشيه ثم نزعت
منه للكلستاني واعطي الشيخونيه ثم نزعت منه للشيخ زاده واعيد جمال الدين الى الصرغتمشيه
وقرات في تاريخ العنتابي ان جمال اول ما قدم نزل في الصرغتمشيه قال وكان يحاله املاق الى
الغاية ثم وصل الى ما وصل اليه حتى قال انه سمعه يقول هذا الذي حصل لي غلطة من غلطات
الدهر قال وكان عنده دها مع حشمة زايده وتجاود وكان فصيحا بالعربية والتركية والفارسية
وكان كبير التانق في ملبسه وماكله مات في سابع شهر ربيع الاول وصلي عليه في الناصر سنه ... ن
محمود بن علي بن اصفر عينه السودوني جمال الدين الاستادار تقدم ذكره في الحوادث مفصلا **مسعود**
ابن عبد الله المغربي اخو القاضي الركراكي كان ربعه ومات في رمضان **معين** بن عثمان ابن خليل المعري
الضرير نزيل دمشق الحنبلي كان ثم الشافعي درس القرا بالنغم وله صيت في ذلك وكان يحفظ اشيا مليحة
ويصحح ما يورده ولا يورد في المحافل الا الاشيا المناسبة للوقت والحال وكان مقدما على جميع اهل
فنه بمصر والشام وسمع من عبد الرحمن بن تيميه وابي عبد الله ابن الخباز وغيرهما مجلس ختم الترمذي
وولي امامة مشهد ابن عروه ومات في جمادى الاخرة وقد جاوز الثمانين اجاز لي **مظفر**
ابن المقري كان عابدا متقشفا طارحا للتكلف كثير الاحتجاج عارفا بالقراات اسمع به جماعة وكان

يتزيّا بزي الجمالين فيحمل للناس الامتعة بالاجرة ويقوت بذلك هو وعياله من غير ان يعرف به
نصر الله بن عبد الله القبطي سعد الدين ابن البقري ولي الولايات الوزارة وغيرها وكان مشهورا
بالعفة عارفا بالكتابة غاية في مباشراته الا انه كان محلا تولى الوزارة غير مرة وصودر ومات
في جمادى الاخرة خنقا على ما قيل يحيى بن علي بن تقي الدين ابن دقيق العيد محيي الدين مات في ثاني رجب
يوسف بن امين الدين عبد الوهاب بن يوسف ابن السلار السماع حضر على الحجار وغيره وحدث
مات في المحرم عن سبعين سنة اجاز لي معين الدين الزواوي المالكي المعروف بالشامي صهر ابن العاني
مات في جمادى الاخرة ابو عبد الله الوكالي اعجوبة الدهر في عظمة الزهد والدين وخشونة
العيش والسيرة على طريقة السلف مات بالاسكندرية

سنة ثماني مائة ٨٠٠

كان اولها يوم الاثنين سابع عشرين توت من اشهر القبط واخذ النيل في النقص وانتهت زيادته الى اثني
عشر اصبعا من عشرين وفي الثامن من المحرم خرج السلطان الى سرياقوس ثم رجع وفي اولها وصل
ناصر النوبي صاحب بلاد النوبة الى القاهرة واجتمع بالسلطان فاكرمه وخلع عليه وتوجه الى
بلاده وقبض على كمشبغا الكبير وعلى بكلمش امير اخور وارسلا الى الاسكندرية وفيه صرف تغري بردي
نائب حلب واستقر بها ارغون شاه نائب طرابلس واستقر في نيابة طرابلس اقبغا الجمالي نائب صفد
والشهاب احمد بن الشيخ علي نائب غزة في نيابة صفد وقرر شيخ الصفوي في نيابة غزة ثم صرف عنها واستقر
بحماه الشرفي ولما وصل تغري بردي خرج السلطان الى السرحة فلقاه فدخل في نصف ربيع الاول
وكان تقدمته مائة وثلاثون فرسا وسبعون جملا ومائة حمل قماش وفي سلخ المحرم استقر ايتمش اتابك
العساكر عوضا عن كمشبغا وزاده من اقطاعه بلدا واستقر سودون قريب السلطان على اقطاع كمشبغا
وقرر اقطاع سودون لعبد العزيز ابن السلطان ووصل تغري بردي الذي كان نائب حلب فاعطى اقطاع شيخ
الصفوي ونفي شيخ الى القدس بطالا واستقر بيبرس ابن اخت السلطان امير مجلس عوضا عن الصفوي وفي
المحرم لما رجع الحاج الى العقبة وجدوا ودائعهم قد نهبت فقيل اخذ لهم ما يساوي عشرين الف دينار
وقبض امير الحاج على صاحب الدرك فصولح بعض وترك بعض وفي اواخر صفر امر يلبغا السالمي امير عشرة
وفيه صرف شعبان عن حسبة مصر واستقر شمس الدين الشاذلي الذي كان بلانا بالاسكندرية مكانه
ثم عزل الشاذلي واعيد شعبان ثم عزل شعبان واعيد الشاذلي ووقف جماعة من المصريين في شعبان
فشكوا منه الى بيبرس الدويدار وذلك في ذي القعدة فاهانوه اهانة شديدة حتى صفعه بعضهم بحضرة
الدويدار وامر ان ينادى عليه فالتجأ الامراء الى ان هرب شعبان الى اليمن وفي ربيع الاول وقع الوباء بالوجه
البحري ووصل منه الى مصر فمرض اكثر الناس وفي صفر وسط شاهين راس نوبة كمشبغا بعد القبض على
استاذه وقد حكم شاهين هذا في القاهرة في ولاية استاذه نيابة الغيبة وكان قتله على سبيل القصاص
منه لانه قتل من لا يجب عليه القتل وكان امساك كمشبغا في اخر المحرم وارسل هو وبكلمش الى الاسكندرية
مسجونا وامسك بعدها شيخ الخاصكي وارسل الى القدس وكان من احسن الناس بالظاهر وبه يضرب المثل في حسن

الصورة ثم تغير منه وامسكه ومات في هذه السنة بالقدس واستقر نوروز الحافظي امير اخور
بدل تاني بك وبيبرس ابن اخت الظاهر دويدارا عوضا عن قلمطاي وتغري بردي نائب حلب بدل بكلمش
واقبغا الكركي امير مجلس بدل من بيبرس المذكور وآقباي بدل نوروز راس نوبة وفي هذه السنة انتهت
المواردين بقصور سرياقوس وكان اخر ما ركب اليها الظاهر في هذه السنة ولم يخرج اليها احد
منهم بعده وفيها نازل تمرلنك الهند فغلب على دلي كرسي المملكة وفتك على عادته وخرب
وكان قد توجه اليها من طريق غزنة على البرد قبل حضوره الى اليمن وكان السبب المحرك له على ذلك
ان فيروز شاه ملك الهند مات فبلغه ذلك فسمت نفسه الى الاستيلاء على امواله فتوجه
في عساكره وكان فيروز لما مات قام بالامر بعده ملو الوزير ثم عصى عليه اخوه ساربك صاحب
ملتان ففر اسا دلك طرفهم اللنكية فحاصروا ملتان فملكها اللنك وقصد ملو في دلي
وكان ملو لعنه امراحيه فجد واجتهد وجمع العساكر فاستقبل اللنك فجد وجعل امامهم
الفيل عليها المقاتلة فلما استقبلها الخيل نفرت منها فبادر اللنك وامر باستعمال
قطع من الحديد على صفة الشوك والقاها في الطرق التي كان بها فلما اصبحوا واصطفوا
للقتال امر عساكره يمشون الى خلف فظنوا انهم انهزموا فتبعوهم فحارت الفيلة على ذلك
الشوك الكامن في الارض فجفلت منه اعظم من جفل الخيل منها ورجعت القهقرى من الم الحديد
فكانت اشد عليهم من عدوهم فانها من حرارة الشوك ولت على ادبارها وهاجت على جمع
المقاتلة الرجالة والفرسان فانهزموا اغير قتال ثم توجه اللنكية بعد الهزيمة الى حصار البلد
وفي العشرين من ربيع الاول استقر كمال الدين ابن يوسف بن موسى بن محمد الملطي ثم الحلبي في
قضاء الحنفية وكان المنصب شاغرا اربعة اشهر من حين مات شمس الدين الطرابلسي شاغرا وكان قدومه
في ثامن عشر ربيع الاول وخلع عليه في العشرين منه لكن كان السلطان اذن لنواب الطرابلسي ان
يحكموا بعد مضي شهر من وفاته وفي سابع عشر صفر الموافق لثالث عشر هاتور امطرت السماء
مطرا غزيرا توحلت منه الارض ووكفت البيوت وفي ثامن جمادى الاولى امر علي باي بتقدمة
الف وكذلك نشبك الخزندار وفي العشرين منه استقر صدر الدين احمد بن القاضي جمال
الدين العجمي في توقيع الدست عوضا عن ناصر الدين الفاقوسي لغضب كاتب السر عليه وفي
تاسع عشرينه استقر نوروز الحافظي امير اخور وعلي باي راس نوبة وفي جمادى الاولى صرف علاء
الدين ابن ابي البقاء عن قضاء الشافعية بدمشق واستقر شمس الدين الاخناي وفي جمادى الاخرة صرف
تاج الدين ابن الدماميني عن قضاء المالكية واستقر ابن الربعي وصرف القفصي عن قضاء حلب ونقل الى
قضاء المالكية بدمشق عوضا عن البرهان التادلي وفي خامس عشر ربيع الاخر ادعى محتسب على شهاب
الدين العبادي في مجلس السلطان فحصلت منه اساءة في مجلسه فامر بضربه فشفع فيه فامر بحبسه فحبس
في خزانة شمايل الى ثاني يوم من رجب فاطلق وفي ليلة الجمعة ثامن شعبان عزم سعد الدين ابن غراب
على علاء الدين الطبلاوي بحضور ختم في منزله بسبب مولود ولد له فحضر هو وابن عمه ناصر الدين وجماعة
من الاعيان فارسل ابن غراب بهاء الدين نقيب الجيش فامسك ناصر الدين الوالي وهو اخو علاء الدين ابن

عبد الخطيب وفرسهم ابن قرلها وجماعة من حواشيهم فقبض على الجميع وفي اثنا ذلك حضر يعقوب شاه
الخزندار الى بيت ابن غراب فوجدهم قد اكلوا السماط فقبض على علا الدين وهرب علا الدين الحجازي
ثم قبض عليه ايضا فلما كان يوم السبت اجتمع جمع كثير من العوام فطلعوا المحمات والصناجق
وسالوا السلطان في اطلاق ابن الطبلاوي فامر السلطان الوجاقية فضربوهم فتفرقوا وسلم ابن
الطبلاوي ليلبغا المجنون فاستخلص منه اجرة الاجمة منها في يوم واحد مايه وخمسون الف دينار
واخرجت دخاير علي الذي كان هو يدبر في امر محمود سوا وقرر على كل واحد من مال المصادره
ما يناسبه ثم لما كان سادس عشر شعبان سال المحصور بين يدي السلطان فاحضر فسال ان يسار
السلطان بكلام سر فقربه منه فسال ان يكون الكلام في اذنه فتخيل منه وامر باخراجه فلما اخرج
ضرب نفسه بسكين معه صرمين ليقتل نفسه فكانا سالمين فاعلم السلطان بذلك فخشي ان
يكون اراد ان يضربه بالسكين فغضب وامر الاستادار ان يعاقبه فعاقبه بعد ان حلفه انه لم
يبق عنده شي من المال فاعترف لما عصر بذخيرة عنده فاخذت وعزل اخوه من الولاية واستقر
بها الدين ابن رسلان وصودر اخوه على مايتي الف درهم وبعض الحواشي على ثمانماية الف درهم
وفي شعبان صرف ابن النحاس من الحسبة واعيد بها الدين ابن البرجي **وفيها** خطب للسلطان
الملك الظاهر بماردين ووصل بذلك منكلي بغا الدوادار في اوايل السنة الاتية ومعه دراهم
عليها اسم السلطان واوفى النيل عاشر مسرى **وفيها** حضر رسول الظاهر عيسى صاحب ماردين
يعتذر مما جرى منه ويشكو من امير تمرلنك له ويسال ان يستمر على طاعته فارسل له تقليدا
وثلاثين الف دينار هديه **وفيها** استولى المذكور على الموصل وسنجار وفيها في رمضان وصل
قطلوبغا الخليلي من بلاد المغرب وصحبته الخيول التي كان توجه لشراها للسلطان وهي مايه
وعشرون راسا وحضر صحبته رسول صاحب فاس ورسول صاحب تلمسان ورسول صاحب تونس
والامير يوسف بن علي امير عرب تلك البلاد وقدموا هداياهم فقبلت وخلع عليهم وتوجهوا الى
الحج وفي رمضان طرق التتار بغداد فحاصروها فلم ينالوا منها غرضا ورجعوا عنها الى همدان وفرحوا
بذلك وفي خامس عشر شهر شوال طاهر السلطان اولاده وهم فرج وعبد العزيز وجماعة من اولاد
الامرا وعمل لهم وليمة عظيمة وفي ثامن عشره نقل ابن الطبلاوي الى خزانة شمايل بعد المعاقبة الشديدة
وفيها استقر محيي الدين ابن نجم الدين ابن الكشك في قضا الحنفية عوضا عن تقي الدين ابن الكفري وفي
شوال كان الحريق بدمشق بالحريريين والقواسين والسيوفيين والصاغة وبعض النحاسين ووصلت
النار الى حايط الجامع والى قرب النوريه واحترقت الجوزيه وحمام نور الدين ودار الغماق
واحرق بيت القاضي شمس الدين الاخناي ووصل الحريق الى نصف الخضرا واقام من يوم السبت
العشرين من شوال الى يوم الثلاثا ثالث عشرينه ولكنه لم يعدم للناس الا القليل وفي اوايل ذي
القعدة استقر ابن غراب في نظر الجيش مضافا الى نظر الخاص انتزعها من القاضي شرف الدين محمد بن
عبد الله ابن ابي بكر الدماميني وكان باشرها بعد جمال الدين العجمي ولما احدث دوابه والمزده بلغ
ذلك سعبان محتسب مصر فاظهر الشماته ونادى في مصر بولاية ابن غراب وعزل ابن الدماميني

وعلى

وعلى في ذلك شعرا امدح به ابن غراب وهجى ابن الدماميني وصح به ابن غراب فاتفق انه في ذلك
اليوم استقر الشاذلي في الحسبة وصرف شعبان وفي وسط هذا الشهر وقع الحريق بدار التفاح
بالقاهرة فبادروا لاطفايه فلم يحصل منه من المفسدة ما حصل في المرة الاولى وبعدها وفي
عشر ذي الحجة العقد كان المهم المشهود في اصطبل السلطان لانه كان لعب بالاكرة مع الامير
الاتابك ايتمش فغلب ايتمش فاخرج مايتي الف درهم ليعمل بها السماط وانعم بها السلطان عليه
وامر الوزير ابن الطوخي والاستادار يلبغا بعمل المهم فضربوا الخيم بالميدان وعملوا عشرين الف
رطل لحم ومايتي جوزا وزود الف طير دجاج وعشرين فرسا وقيل بل كانت خمسين وثلاثين قنطارا من
السكر وستين اردبا من الدقيق عمل بها بوزه وعملت في الدنان وقيل كان فيها مايه اردب
واضيف اليها عشرة قناطير حشيش وطحن وخلطت بها وعمل من الزبيب ستون قنطارا نبيذا
ونزل السلطان فمد السماط ونهب العوام ما عمل وصاح شخص فقير تحت القلعة بانكار هذه
الوليمة فقبض عليه وضرب وجرس **وفيها** استقر الشريف شرف الدين علي بن قاضي العسكر
في نقابة الاشراف عوضا عن الشريف جمال الدين الطباطبي وفي ذي القعدة كانت الفتنة من
ال باي الخزندار فانكسر وقتل وكان ابتدا ذلك ان المذكور كان من احسن ابنا جنسه شكلا وقامة
فقدمه الملك الظاهر الى ان جعله مقدم الف ونديمه في اكثر الامور على غيره وكان
لال باي مملوك من احب الناس اليه فاتفق ان بعض الامرا هوا قباي وجرح عنده بعض
خطاياه فقبض عليه وضربه ضربا مبرحا واطلقه فشكاه لسيده فشكاه سيده الى السلطان
فاعتذر اقبيه عما صدر منه لما لحقه من الغيرة فلم يواخذه السلطان فاضمرها ال باي في
نفسه وعزم على اثارة الفتنة فضاعف مدة ثم اتفق مع جمع غير كثير على ان السلطان اذا عاده
فتك به فلم يتفق ان السلطان يعوده حتى اوفى النيل فنزل للكسر على العادة واشاع انه اذا رجع
عاده وكان ساكنا عند الكبش فلما رجع السلطان بعد الكسر وكان ذلك في تاسع عشر ذي القعدة
ورك لملاقاه شخص من مماليك يلبغا يسمى سودون الاعور كان رفيقه في خدمة يلبغا فاطلعه على باطن ال
باي فارسل السلطان في الحال رسطاي ليحقق الخبر فساق الى اصطبل الى باي فاعلمهم ان السلطان بلغ
عزمه المجي اليهم فاطمانوا لذلك فمنع السلطان الشاوشيه من النطق فلما قرب من الكبش نادته امراة
من فوق دار لا تدخل فانهم لبسوا الحرب فجاز بهم السلطان الى جهة القلعة فلما تحققوا انه توجه عنهم
اعلموا كبيرهم فتغيظ على الذي اقامه في الباب لاعلامه برد ود السلطان وضربه بطبر فقطع راسه
وسمع مماليكه السلطان فقتل سوق الخاصكي وكان يعرف بالمصارع وساق يلباي خلف السلطان فاجتمع
فاجتمع عليه عدة من المماليك معطوع بالسيوف وركب الى باي وساق خلف السلطان فاسرع
السلطان فقاته ودخل من باب الاصطبل وطلع القلعة والبس من معه اله الحرب واعلق باب
الاصطبل فوصل ال باي الى الرميله فلقاه بعض حاشية السلطان فقاتلوه حتى انكسر وبلغ من
بمصر من الناس هذه الفتنة فوقع لهم خوف على انفسهم فاستخفى اكثرهم واغلقت الدكاكين وسوق
ذلك الشهر كله ومن حله من كان في المراكب يلبغا الاستادار والوزير مبادر ويلبغا فلبس الة الحرب

وتوجه الى القلعة فلما راوه المماليك لكموه واراد واذبحه فصاح وصرخ بانه جا يخبره للسلطان
وانه في الطاعه فصدهم السلطان عنهم وامرهم باعتقاله ثم دسوا على المملوك الذي كان راس
الفتنه فامرهم السلطان بقتاله ولما هرب الى باي هدم العوام داره ونهبوا ما فيها حتى رخامها
واخشابها ثم سعوا ابا عصال يلبغا الاستادار فصنعوا بها مثل ذلك ثم امر السلطان بالتفتيش
على الباي وهدد من وجد عنده فاحضروه من مستوقد حمام فاحضره السلطان وساله
عن من كان معه على رايه فلم يقر على احد فسال له عن يلبغا الاستادار فبراه وحلف على ذلك
فامر باطلاقه ثم خلع عليه واستقر في وظيفته ونزل الى داره وهي عند الاسمعيلي فوجدها
خرابا ووجد بها ناسا فقتلهم واشعل فسكن ظاهر داخل القاهرة بجنب الكافوري ثم قرر السلطان
الباي بالضرب والتسعيط وعصر في جليه الى ان كسرهما وضربه على ركبه الى ان تفتحتا
ثم ضربه بدبوس كان في يده في صدره فخسفه ولم يقر مع ذلك على احد فامر بانزاله بعد المغرب
الى الاصطبل ثم امر سطاي بقتله فقتل وامر السلطان بنزع آلة الحرب والطمانه ثم شكى
يلبغا الاستادار الى السلطان ما صنع العوام بمنزله فشاع بينهم ان السلطان امر بالركوب
عليهم فخافوا واصبحوا في رابع عشري ذي القعده وقد اغلقوا الدكاكين فبلغ ذلك السلطان
فامر بالنداء لهم بالامان والطمانينه فسكنوا فلما كان في الحادي والعشرين من ذي القعده
حضر السلطان الموكب ودخل بعد الخدمة الى الحريم فهجم عليه بعض المماليك ودخلوا من باب
السر غلبوا حتى وصلوا اليه فاستغاثوا به فحصلت له رجفه وشاع ذلك في
الناس فانزعجوا فخرج السلطان لابسا السلاح ودخل القصر وكشف عن سبب ذلك وارسل
الى قبة النصر فلم يجد احدا فانصرف الناس وباتوا واكثر الناس في وجل وجاءت الامراء
وغيرهم ملبسين آلة الحرب فلما كان في يوم الخميس رابع عشري ذي القعدة انفق على المماليك
لكل واحد ستماية فسخطوها فحضر اليهم بنفسه وترضاهم وبكا فانخاهم فرضوا وقبضوا النفقة
وسكنت الفتنه ويقال ان يلبغا المجنون تولى انفاق ذلك من حاصله واحضر الى السلطان
بعد ذلك مايه الف وخمسين الف دينار وقال هذا آخر ما كان عندي وذكر انه نهب
في جمادى الآخرة الذهب المذكور في الخلاف فسلم **وفيها** رجع العسكر الشامي من سواس
وكانوا اجرد والى الماضي لما بلغهم ان ابن اللنك قصد البلاد فلما تحققوا رجوعه امر برجوعهم
وفيها استقر سطاي في تقدمة الباي وفي وظيفته وهي راس نوبة الكبرى وفي سادس عشري
ذي القعده قبض على يلبغا الاستادار ونفي الى دمياط بطالا واستقر ناصر الدين ابن سنقر في وظيفة
الاستادارية الكبرى وفي رابع ذي الحجة سمر من اتباع الباي اربعه انفس وطيف بهم **وفيها**
... برد لغادر التركماني وهو سكران وبرهان الدين احمد القاضي صاحب سواس في المعركة
وفيها قبض على شيخ الصفوي واعتقل بقلعة المرقب بسبب انه كان بطالا بالقدس فكان يتعرض لحريم
الناس واولادهم بالاكراه فشكوا منه فامر بنفيه واعتقاله وكان شيخ هذا من اجل اهل عصره
واقربهم الى السلطان منزلة ثم تغير عليه فنفاه **وفيها** نقل يكلمش من حبس الاسكندرية الى القدس

بطالا **وفيها** استولى قرا يوسف على الموصل لما رجع من الشام بعد رحيل عسكر تمرلنك
عن سنجار واقام ولده مير تيمور ثم طلب بغداد فبلغ ذلك احمد بن اويس فجمع العساكر فلما قرب منه
مير انشاه اظهر الهزيمه واكمن عسكره فظفر بهم مير انشاه فتواجهوا ثم راى الهطاي العليه فاد قدوا
النيران ليلا وانهزموا فهلك اكثرهم عطشا وجوعا فادركهم اجله وعسكره واخذ منهم ووضعوا
فيهم السيف فنجا مير انشاه ومعه نحو من ثلاثمايه نفس خاصه فاختفى بنفسه الى تبريز ورجع
احمد منصورا ودخل مير انشاه الى تبريز ففتك في اهلها وقتل اكابرها حتى القضاه وقتل من جملتهم
الدوسكي صاحب بدليس **وفيها** مات ابو عامر عبد الله ابن احمد ابن ابراهيم بن علي ابن عثمن
ابن يعقوب بن عبد الحق المريني صاحب فاس وبلاد المغرب في جمادى الآخره وملك بعده اخوه
ابو سعيد عثمن ودبر امره الشيخ علي بن احمد العباسي كما كان يدبر امر اخيه من قبله وفي
اواخر ذي الحجة ضعف السلطان ضعفا ضعفا شديدا حتى انه صلى العيد بالجامع واستمر
به الاسهال الى ثالث عشرين ذي الحجة وكثر الارجاف بموته مرارا فاكثر من التصدق عنه
واكثر من ذلك جدا حتى قيل ان جملة ما تصدق به ماتا الف وخمسون الف مثقال من الذهب
ومن الفضه والفلوس والغلال والغنم نحو ذلك وفي سابع عشرين ذي الحجة عوفي قليلا
فنودي بالزينه وحضر ذلك اليوم المبشر من الحجاز باخبار الحجاج وفي السابع والعشرين من
ذي الحجه كانت العرب افسدت بالشرقيه فعصر الكاشف على جماعة منهم فامر السلطان بوسطهم
ففعل بهم ذلك وزفوا من القاهره الى بلبيس وكانوا اكثر من مايتي نفس وفي الثالث من ذي
الحجة امر السلطان بعرض مماليك الباي وكانوا سبعين فاطلق بعضهم ورد بعضهم على اخبارهم
الدين استراهم منهم الباي وامر بضرب الخواص منهم بالقصر بعد ما يحضره وتجليه الامر
وسمر منهم اربعه ووسطوا وفرق الكتابيه الصغار على الامراء وفي اول يوم من ذي الحجة
ورد الاستادار كاشفا على الوجه البحري فجا الى الدويدار الكبير ليقبل يده على العاده فانكر
ذلك وامر بنزع خلعته وضربه فبلغ ذلك الاستادار فشكى للسلطان فغضب السلطان
وامر باحضار الدويدار الدويدار وهو اذ ذاك فضرب عصى فحوا امره بلزوم بيته فلما كان في
الثامن من ذي الحجة العصر خلع عليه واعيد وفي يوم الخميس اول يوم من شهر ربيع الاول
عمل المولد السلطاني وحضر المشايخ والقضاه على العاده وجلس شيخنا البلقيني راس الميمنه
والى جانبه الشيخ ابراهيم بن سعاعه والى جنبه الشيخ جلال الدين ابن شيخنا وجلس راس الميسره
ابو عبد الله الكوكي ودونه القاضي الشافعي وبقيه القضاه وفي جمادى الاولى امر السلطان
الاسكندريه من ابن الطبلاوي واعيدت لناظر الخاص واستقر اخوه فخر الدين ماجد بن غراب
في نظر الاسكندريه مع مساوده بسبب بالجرايد وسوال ناظر الخاص في ذلك وارسل امير
فرج الى الثغر بالكشف على ابن الطبلاوي وبالكشف على تاج الدين قاضي الاسكندرية ثم رسم
باحضاره فلما قدم بين يدي السلطان وثقف السكاه فيه وبالعوانيه فامر بضربه فضرب يوم
الجمعه سادس عشر رجب بالعصي بعد العصر ورسم عليه وفي ربيع الاول دفع الغنا بالباده

والحمى بالشرقية والغربية حتى كانوا الا يلحقون دفن الموتى فيجعل كل عشرين في حفرة ومنهم
من يحمل الموتى الى البحر فيلقيهم فيه ودام ذلك ثلاثة اشهر ثم هبت ريح شديدة بالقاهرة
حتى اتفق الشيوخ العتق انهم لم يسمعوا مثلها وقالوا لها ريح برقة لانها القت ترابا اصفرا
يشبه تراب برقة **وفيها** وقع بين بعض امراء آل فضل وبين ابن عمه سليمان بن عنقا بن مهنا
بعرب الوجه وكانت الدائرة على بعضهم انصابت على ابن عمه فقتل من اتباعه من لا يحصى ونهب
كل شي وجد لهم

ذكر من مات في سنة ثمانين وثمانماية من الاعيان

ابراهيم بن احمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن احمد بن محمد
ابن قدامة المقدسي حضر في الرابعة على الحجار وسمع من ابن الرضي وغيره واجاز له جماعة من
من المصريين كالوانى والحسنى اجازنى غير مرة **ابراهيم** بن احمد بن عبد الواحد بن عبد المومن
ابن سعيد بن علوان بن كامل التنوخي البعلي ثم الشامي نزيل القاهرة شيخ الاقرا ومسند القاهرة
ولد سنة تسع او عشر وسبعماية واجاز له اسمعيل بن مكتوم وابو بكر بن احمد بن عبد الدايم
وعيسى بن عبد الرحمن المطعم وابو نصر ابن الشيرازي والقاسم بن عساكر ومحمد بن مشرف
وست الفقهاء الواسطية وبعث من شكروجمع كثير يزيدون على الثلثماية ثم طلب الحديث
بنفسه فسمع الكثير من ابي العباس الحجار وعبد الله بن الحسين بن ابي التايب والحافظين البرزالي
والمزي والسديحي وخلق كثير يزيدون على المايتين وعني بالقراات فاخذ عن البرهان الجعبري
وابن بصخان والوني ثم رحل فاخذ عن ابي حيان وابن السراج وابي العباس المرادي ومهر في القراات
وكتب هولا له خطوطهم بها وتفقه على المارديني بحماه وابن النقيب بدمشق وابن القماح
بالقاهرة وغيرهم واذنوا له وافاد وحدث قديما سمع منه شيخه الحافظ الذهبي بعد الاربعين
رايت ذلك بخط القاضي برهان الدين ابن جماعة وكان شيخنا اخبرني بذلك فكنت انتحب
منه حتى رايت الطبقة ثم وجدته حدث عنه في ترجمة ابي العباس المرادي من سير النبلا فقال
اخبرني ابراهيم بن علوان مسنده الى جبل الاعلى بذكر عنه نسبه وذكر لي شيخنا قصة الذهبي
مع ابن بصخان وانه كان معهما في ذلك ثم رايت الجزري نقلها في معجمه عن شيخنا وبعد بكثير من سمع عليه
قرات عليه الكثير ولازمته طويلا وصار سهل الانقياد للسماع بملازمتي له بعد ان كان عسرا جدا
فاني خرجت له عشاريات مايه ثم خرجت له المعجم الكبير في اربعة وعشرين جزا فصار يتذكر به مشايخه
وعهده القديم فانبسط للسماع وحبب اليه فاخذ عنه اهل البلد والرحالة فاكثروا عنه وكان
قد اضر باخره وحصل له خلط ثقل منه لسانه فصار كلامه قد يخفى بعضه بعد ان كان لسانه كالنصال
كالمبرد مات فجاة من غير علة في جمادى الاولى **ابراهيم** بن محمد بن علي بن همام محب الدين ابن تقي
الدين المعروف بابن الامام سمع على ابيه وكان يتعانى التجارة ويكثر الحج وكان امام الجامع الصالح مات
في صفر وقد بلغ السبعين **احمد** بن عبد الله الحرمي الفقيه كان يواسط اليمن من المهجم داسا حسن ولد

كرامات واتباع مات في ذي الحجة **احمد** بن عبد الوهاب بن عبد الرحيم شهاب الدين ابن الحباز ولد في رجب
سنة سبع وثلاثين وسبعماية وتفقه قليلا وتصدى للتدريس وكان ذكيا وتعزز للاهل فصدا منه اعتقاد
كثير وكان قد صحب التاج السبكي مدة وصحب القونوي فكان يرسله في المعضلات والشفاعات وكان فيه حشمة
وفروسية ومروة وقد حج كثيرا وصار ينهى عن المنكر في الطريق ويعلم الناس امور حجهم ودينهم ومات
في رابع ذي القعدة وهو متوجه الى الحج **احمد** بن قايماز المصري شهاب الدين الاستادار مات في
ربيع الاول **احمد** بن محمد بن ابراهيم بن محمد الدمشقي تاج الدين ابن القاضي فتح الدين ابي بكر ابن ابي
الكرم ابن الشهيد تفقه على مذهب الشافعي وشارك في الفنون وفي النظم والنثر وولي نظر الاسوار
وغير ذلك وباشر قضاء العسكر ودرس في اماكن وكان محبوبا الى الناس مات في ذي القعدة **احمد**
بن محمد بن عثمان صفي الدين الدميري موقع الحكم وباشر شهادة الديوان بطيش وكانت له وجاهة تقدم
ذكر قتله في اخر السنة **احمد** ابن محمد بن موسى الدمشقي شهاب الدين الشوبكي نزيل مكة كان عارفا
بالفقه والعربية مع الدين والورع واتقن القراات وجاور بمكة نحو عشر سنين ثم واعليه ومات
بها في ربيع الاول وهو في عشر الستين وكانت جنازته حافلة جدا **احمد** بن محمد البكتمري المقام
رئيس المودنين مات في جمادى الاولى **تانى بك** اليحياوي الظاهري تقدم عند الملك الظاهر الى
ان استقر امير اخور وكان توجه هو وقلمطاي الدويدار الى الصيد فرجعا ضعيفين فمات هذا في
ربيع الاول ومشى السلطان في جنازته من الاصطبل الى المصلي وركب الى ان حضر دفنه وبكى عليه
حتى قيل انه ما بكى على احد مثل ذلك **الحسن** بن علي بن سرور بن سليمان بدر الدين الومساوي ابن خطيب
الحديثة عني بالعلم مع الفهم الجيد مات في رمضان عن اربع وستين سنة قال ابن حجي اشتغل وحصل وذكر
في النبهاء من بعد الخمسين ودرس في عدة وظائف ثم تركها واقبل على العبادة والمواظبة على الاوراد
السائرة ولم يتميز في الفقهاء وكان شكلا حسنا نير الوجه منبسطا ولا يكون في الخلوة الا مصليا او تاليا
او ذاكرا او مطالعا في كتاب وكان يبدي مسايل ومشكلات ويحسن الجواب قال ابن حجي لم يكن في
عصره من الفقهاء اعبد منه وكان اخوه القاضي شرف الدين قد كفاه هم الدنيا مات في سلخ رمضان
رجب بنت عثمان بن محمد بن لولو الدمشقية سمعت من الحجار ولي منها اجازة **عبد الله** ابن احمد ابن
ابراهيم بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني صاحب فاس وبلاد المغرب يكنى ابا عامر وتقدم
له ذكر في الحوادث مات في جمادى الاخرة واستقر بعده اخوه ابو سعيد عثمن ودبر امر المملكة
احمد بن علي القبايلي على عادته في ايام اخيه **عبد الله** بن خليل المصري جمال الدين العباسي شيخ
زاوية ابي العباس بباب الخرق كان صالحا لطيف الذات سمعت من لفظه شعرا العرس مات في جمادى
الاخرة **عبد الله** بن عبد الكافي بن علي بن عبد الله بن عبد الكافي بن دوس بن عبد الله ابن
عياد بن ظاهر بن موسى بن محمد بن علي بن قاسم بن موسى الحلبي بن ابراهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم
ابن الحسين بن الحسن بن علي الشريف الحسني الطباطبي جمال الدين نقيب الاشراف وليها غير مرة سنها
في ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين وسبعماية ومات في ذي القعدة وكان حسن الطريقة اقام بالمدينة
زمانا وكان عفيفا نزها **عبد الله** ابن علي بن عمر السنجاري قاضي صور تقدم في السنة التي قبلها **عبد الرحمن**

ابن احمد بن المقداد ابن ابي القسم هبة الله بن المقداد القيسي الصقلي الاصل ثم الدمشقي سمع ابن البخاري
وحضر على العماد والمزي وهلال ابن احمد الصرادي وايوب ابن نعمة الكحال وغيرهم وحدث وكان مقيما بقرية
بلانا وهو رحل جيد اجاز لي غير مرة وكان قد انفرد بسماع مسند الحميدي مات سنة ثماني مائة **عبد الرحمن**
ابن مكي الاقفهسي مجد الدين المالكي تفقه وناب في الحكم ومات في جمادى الاولى **عبد اللطيف** ابن محمد بن
علي ابن سالم المكي الاصل ثم الزبيدي مشد زبيد وليها عشرين سنة ونمى الاموال وكان شديد الوطاة
مات في ذي القعدة وله سبعون سنة وكان مع ذلك عالي الهمة قوي الحرمة **علي** ابن صلاح الدين محمد
ابن زين الدين محمد بن المنجا ابن محمد بن عثمان الحنبلي التنوخي علاء الدين قاضي الشام تقدم في العلم الى ان صار
اصل فقهاء الحنابلة في عصره ونشا في صيانة وديانة وناب عن ابن قاضي الجبل واستقل بالقضاء سنة
ثمان وثمانين بعد موت ابن المنجا ثم صرف مرارا واعيد الى ان مات معزولا في رجب بالطاعون ولم يكن
للحنابلة في عصره انبل منه رياسة وسلفا وفضلا **علي** ابن محمد بن محمد بن ابي المجد بن علي الدمشقي سبط
القاضي نجم الدين الدمشقي ويعرف بابن الصايغ وبابن خطيب عين ثرما وكان ابوه امام مسجد الجوزة
بدمشق فقال له الجوزي لذلك ولد في ربيع الاول سنة سبع وسبعمائة وسمع من ابن تيمية والقسم ابن
ابن عساكر واسحق الامدي وعلي ابن المظفر الوداعي ووزيرة والحجار ومحمد بن مشرف في اخرين تفرد
بالسماع منهم وخرجت له عنهم مشيخه واجاز له في سنة ثلاث عشرة ابو بكر سليمان والمطعم والدشتي
وابن سعد وابن الشيرازي وظهر سماعه للصحيح من ست الوزراء اخره فقروا عليه بدمشق ثم قدم
القاهرة فحدث به مرارا وقرات وسمعت عليه سنن ابن ماجه ومسند الشافعي وتاريخ اصبهان وغير ذلك
من الكتب الكبار والاجزاء الصغار فاكثرت عنه وكان صبورا على التسميع ثابت الذهن ذاكرا نسيج خطه
وقد جاوز التسعين صحيح السمع والبصر رجع الى بلده فاقام بمنزله الى ان مات في شهر ربيع الاول
وقد قرات عليه اكثر من مائة وسمعت عليه الصحيح ووصلت عليه بالاجازة شيئا كثيرا **عمر**
ابن الياس الركماني ابن عم قرط الكاشف قتل بمنفلوط بيد العرب **عمر** ابن سالم بن سليمان النصروي
مات في ذي القعدة عن ثمانين سنة **عيسى** ابن عبد الله الغزنوي بالقاف والراء احد الصالحين **قلمطاي**
ابن عبد الله العثماني الدوادار كان شجاعا بطلا توجه للصيد رجع ضعيفا فمات في جمادى الاولى
فنزل السلطان فصلى عليه وحضر دفنه بالتربة من صهريج منجك وكان مشكورا السيرة قليل
الشر وكان استقر في شعبان سنة خمس وتسعين وكان طويلا جميلا بلغ الثلاثين او جاوزها
بقليل **قجماس** ابن عبد الله القيسري الصيرمي كان من نقباء الدسوقية ويقال انه كان داعيا
المعالة ابن العربي ومات معه **طوغان** الذي كان نقيب الاحمدية وقد تقدم ذكره **وفي الكشك**
الخاصكي ويقال ان طوغان كان شديد البطش بحيث كان يلطم الثور فيصرعه **كتبغا** الكبير
مات في سجن الاسكندرية تقدم ذكره في الحوادث قال العيني في تاريخه كان سبب غضب
الظاهر عليه انه اصابه رمد فحضر عنده فحال ارسله له السلطان فداواه فلم ينجع فقال
له ما بعث السلطان الا حتى يعميني فبلغه ذلك فغيظ منه وكان بلغه ما صنع بكلمش مع موقفه
حين ضربه فصار يسمع عنده بالله ورسوله فيقول هانا اضربك حتى تحي الليث بخلصك من الذيب

فاستمر

فاستمر الى ان مات وكان كتب للسلطان قصة في كلمش يقول فيها الباطي الذاب والث لمت فبلغه ذلك
ايضا فغيظ وامسكها بعد الخدمة في القلعة **محمد** ابن احمد بن جازم النقيب **محمد** ابن ابي بكر بن عيسى
الهرساني الصحراوي شمس الدين سمع من ابي الفتح الميدومي وغيره وحدث سمعت منه مات في المحرم
محمد بن بشرا البعلبكي شمس الدين المعروف بابن الاقرع اشتغل كثيرا ومهر وجيد الذهن قوي الحفظ
يعمل المواعيد عن ظهر قلب وله عند العامة بدمشق قبول زايد وكان طلق اللسان حلو
الايراد مات في شهر رمضان مطعونا **محمد** ابن محي الحسباني بها الدين ابو البقا اخو قاضي الشام
الان نجم الدين عمر والشيخ شهاب الدين عني بالعلم ومات شابا فان مولده كان في سنة ثلاث وستين
وكان حسن الصوت بالقران جدا وكان قد شارك في عدة فنون مات في شوال **محمد**
ابن سلامة التوزري المغربي ابو عبد الله الكركي نزيل القاهرة كان فاضلا مستحضرا الكثير من
الاصول والفقه صحب السلطان في الكرك فانبسط عليه واعتقده ثم قدم عليه فعظمه
جدا وكان يسكن في مخزن في اصطبل الامير قلمطاي الدويدار واذا ركب الى القلعة ركب فرسا
بسرج ذهب وكنبوش ذهب من مراكيب السلطان وكان داعية الى مقالة ابن العربي الصوفي
يناضل عنها ويناظر عليها ووقع له مع شيخنا الشيخ سراج الدين مقامات مات في الخامس والعشرين
من شهر ربيع الاول اجتمعت به وسمعت كلامه وكنت ابغضه في الله تعالى وكان قد حج في السنة
الماضية ووقع بينه وبين ابن البعاش وغيره ممن حج من اهل الدين وقايع وكتبوا عليه محضرا باسود
صدرت منه فيها ما يقتضي الكفر ولم يتمكنوا من القيام عليه لميل السلطان اليه ولما مات
امر السلطان ليلبغا السالمي بمائتي دينار لتجهيزه فتولى غسله وتجهيزه واقام على قبره قبة
امر بالمقرىء على العادة **محمد** بن عبد الله بن مسكور شمس الدين ابن تاج الدين ناظر الجيش
بدمشق كان خبيرا بهذه الوظيفة وكان رئيسا محتشما تقدم في الفقه في صغره **محمد** ابن عبد
اللطيف ابن محمد بن يوسف الزرندي كمال الدين المدني عني بالفقه والحديث وبرع في مذهب الحنفية
مات بين مكة والمدينة **محمد** بن علي بن عبد الله الطبرسي ولد سنة اربع وعشرين وسبعمائة
وام بجامع الطبرسي وفني بصناعة الكيميا فافنى عمره وماله فيها ولم يحصل على طايل مات في اول
السنة **محمد** ابن علي الطنبدي نجم الدين ابن اخت ابن عرب المحتسب ناب في الحكم وولي الحسبة
مرات ووكالة بيت المال مات في ربيع الاول **محمد** ابن محمد بن احمد بن مسعود السراج ناصر الدين
القونوي ولد سنة احدى وثلاثين وسبعمائة وحفظ مجمع البحرين وغيره وناب عن ابيه وولي قضاء
العسكر ودرس بالخاتونية وغيرها وكان كثير المروءة مات في ذي القعدة **محمد** بن محمد بن علي
الانصاري الدمشقي امين الدين الحمصي الحنفي تقدم في الادب واخذ الفقه عن رمضان الحنفي
والعربية عن تقي الدين ابن الحمصية وولي كتابة السر بحمص ثم بدمشق وقدم القاهرة مع نايبها
تنم فاجتمعت به وسمعت عليه قطعة من نظمه واجاز لي وكان شكلا حسنا مع التواضع والادب
وكان له في النظم والنثر اليد البيضا طارح الشيخ الدين ابن الشهيد وعلاء الدين السرحي وفخر
الدين ابن مكانس وغيرهم قال الشيخ سراج الدين
مات في ربيع الاول ولم يكمل الخمسين

اثنى عليه طاهر ابن حبيب وقال كانت له مشاركة جيدة في الفنون وكتابة فايقة وعبارة رايقة ومن نظمه
ولم اسمعه منه قال في الغزل

كلما ملت قد نصرت عليه ۰ لاح من عسكر اللحاظ كمينا
خنت فيه مع التشوق صبري ۰ ليت شعري فكيف ادعى امينا

محمد بن محمد بن يحيى المسند تاج الدين الشافعي عني بالعلم والعربية محمد بن محمد محب الدين امام
جامع الصالح وابن امامه مات فيها محمد بن المبارك بن عثمن شمس الدين الحلبي الرومي
الاصل اصله من قرية يقال لها ... الهداية على التاج ابن البرهان ثم قدم حلب
فاخذ عن الشيخ شمس الدين بن الاقرب (?) وقطنها وكان صالحا خيرا متعبدا وهو اخر فقهاء حلب
المتعبدين العاملين كثير التلاوة والخير والعبادة والايثار وقدم القاهرة فاخذ عن شيخنا العراقي
وعن ابن الملقن والجلال التباني وحج وجاور وكان مشاركا في النحو والاصول مات في ثامن عشر شهر رمضان
محمد بن يوسف بن احمد بن الرضي عبد الرحمن الحنفي بدر الدين اشتغل وسمع من الحجار وسمع من ابن عبد الكريم
وكان اعرف من بقي من الحنفية بنقل الفقه مع جودة النباهة وقد درس باماكن وافتى وناب في الحكم وكان
هو المعتمد في المكاتيب ... مات في ذي الحجة محمد بن يوسف ابن ابي المجد شمس الدين الحكار سمع من المزي
وابن عبد الهادي وغيرهما واجاز له جماعة من المصريين والشاميين وحدث سمعت منه مات في شهر رجب
محمد بن البعلبكي المعروف بابن الافوح (?) هو محمد بن بشر تقدم محمد بن ... الدراري المالكي
كان ينوب في الحكم ثم ترك ذلك وتنزل عن وظائفه حتى عن بيته الذي بالصالحية وتحول الى التربة فاقام
بها وتزوج ثم مات بعد قليل في شعبان محمود ابن احمد ابن يوسف العنتابي كان يقال له اخي محمود قال
العنتابي كان صالحا جوادا وله زاوية يضيف فيها من يرد عليه ويأكل من طعامه كل يوم ... نفس
وينفق من كيسه وكانت زاويته من انشائه ووقف عليها اوقافا كثيرة وكان يعمل سماعا في
كل ليلة جمعة واذا مد السماط واكل الناس ياخذ بيده من اللحم ويدور على الاعيان فيطعمهم بعد
فراغهم ويقول هذه لقمة ... وكان حسن المخاطبة طيب المحاضرة لا يمل مجالسته ولما
مات خلفه في زاويته على طريقته ولده احمد وطالت مدته بعده نحوا اربعين سنة اسما بنت الشيخ
شمس الدين محمد بن عبد الرحمن الصايغ الحنفي ابوها ولدت في رجب سنة سبع واربعين وزوجت
برجل يقال له الوصلي ثم تزوجها علاء الدين المصري سنة خمس وستين وكانت عاقلة فاضلة دينة
علمها والدها الشيخ تقي الدين ترجمة جده وحدث عنها عن ابيها بشي من شعره ماتت في ثاني عشر شهر ربيع الاول

ذكر من مات في ثمانمائة من الاجناد

بلكتمر الطشتمري كان دودارا عند قلمطاي الدودار الكبير وكان قبل ذلك دودار طشتمر ولم تطل
مدته بعده مات في ثالث عشر ربيع الاول يوم مات ... المذكور جاني بك كان من خواص الملك الظاهر
تغرق في رجب من هذه السنة في بحر النيل قال العنتابي في تاريخه مررت وانا عند مدرسة ام السلطان
فدخل اصطبله عند جامع المارداني وتوجه الى ... وكان اعطاني فيها وظيفة الفلاح ثم ... يغتسل

في البحر فحذره صاحب له من البحر وكان احرز ان يغرق فقال انا صغير ودخل الماء فغطس فلم يطلع
فغطسوا عليه فلم يوجد الا بعد ايام وقد انتفخ فنقل ودفن ووجد له من الذهب والفضة
نحو عشرة الاف دينار ومائة الف درهم يلبغا السودوني كان امير طبلخاناه او سلاح كان امير
عشرة عمر بن ... الكاشف قتل هو وابن سعيد الدولة ناظر ... مقتول بيد العرب العصاة سولي
بن قراجا بن دلغادر التركماني قتله رجل يقال له علي خان بسكين في خاصرته وهو نائم قرب مرعش وهرب
وكان الملك الظاهر دسه عليه وكان علي هذا في خدمته ... بن سولي فكان سولي يثق اليه وكان لسولي
صيت عظيم حتى كان يسمى هيكل التركمان وكان يتحرى العدل في احكامه وبيده من البلاد مرعش
والبستين وغير ذلك وهو الذي اعتمد عليه منطاش ايام فراره من الملك الظاهر وهو الذي طرق
عينتاب فنهب اموال اهلها وجرى من التركمان الذين معه من الفسق والفجور وقتل الانفس ما لم يسمع به قبل
ذلك قال العنتابي في تاريخه اجتمعت به ووعظته فكان يظهر القبول ويضمر خلافه وكان يدمن على
شرب الخمر واللواط ولما قتل حضر ولده هدية الى الملك الظاهر فقرره في امرة ابيه وكان ناصر
الدين محمد بن خليل ابن دلغادر قد استقر عوضه قبل ان يقتل فوقع بين ناصر الدين وبين ابن عمه مقتلة
عظيمة قتل فيها خلق كثير من الطائفتين طوغان احد الامراء كان بصحبة الفقراء الاحمدية

اول القرن التاسع من الهجرة

دخلت سنة احدى وثمانمائة وسلطان مصر والشام والحجاز الملك الظاهر ابو سعيد برقوق وسلطان
الروم ابو يزيد بن عثمان ۰ وسلطان اليمن من نواحي تهامة الملك الاشرف اسمعيل بن الافضل ابن
المجاهد وسلطان الصين (?) من نواحي الجبال الامام الزيدي الحسني علي بن صلاح ۰ وسلطان المغرب
الادنى ابو فارس عبد العزيز بن ... الحفصي ۰ وسلطان المغرب الاوسط ... المريني
وسلطان المغرب الاقصى ... بن الاحمر ۰ وصاحب البلاد المشرقية تمور كوكان المعروف
بالتنك ۰ وصاحب بغداد احمد بن اويس وصاحب ... وامير مكة حسن بن عجلان
ابن رميثة الحسني ۰ وبالمدينة ثابت بن نعير ۰ والخليفة العباسي ابو عبد الله محمد المتوكل على الله
بن المعتضد بالله ابي بكر ويدعى امير المومنين ونازعه في هذا الاسم الامام الزيدي وبعض ملوك
المغرب ۰ وصاحب اليمن ولكن خطيبها يدعو في خطبته للمستعصم العباسي اخر الخلفاء ببغداد ۰ وكان
نايب دمشق تنم الحسني ۰ وحلب ارغون شاه ۰ وطرابلس اقبغا الجمالي ۰ وحماه يونس القلطاوي
وصفد شهاب الدين ابن الشيخ علي وغزة طيفور

ذكر الحوادث فيها

كان اولها يوم الجمعة وكان اهل الهيئة ذكروا انه يقع في اول يوم منها زلزلة وشاع ذلك في الناس فلم
يقع شي من ذلك واكذبهم الله سبحانه وتعالى وكانت البلد مزينة لعافية السلطان لانه كان حضر الموكب في يوم
الاثنين الماضي وخلع على الامراء المماليك وغيرهم على العادة ونودي بالزينة فزينت البلد عشرة ايام وفي

سابع عشر المحرم قبض على اقبغا الفيل وكان ممن اشاع على باى فامر بتغريقه فغرق هو وخمسه معه ممن
كان على رايه وجماعه من العرب المفسدين وقبض على ثلاثه من الجند ومعهم جماعه نسوه يحمل عليهن فانزلوا
في مركب ليغرقوا وفي الرابع والعشرين من المحرم دخل المحمل السلطاني بما خرج عن العادة بيومين وفي هذه
السنه ارتفع سعر الذهب بالاسكندرية الى ان صار بثمانين وثلاثين واما بالقاهره فكان من ثلاث
الى احد وثلاثين وفي هذه السنه غزا اللنك بلاد الهند واستولى على دلى وسبى منها خلقا كثيرا ولما
رجع الى سمرقند مع السبى الهندى برخص عظيم لكثرته **وفيها** ارتد ابراهيم ابن برغيه وكان نصرانيا
ثم اسلم فقبض عليه وعرض عليه الاسلام فامتنع فضربت عنقه تحت القلعه في اوايل صفر وعلت
السلطان الظاهر فاوط عليه السلطان الاسهال والقى من ليله الثالث من صفر الى العاشر منه
فكثر الارجاف بموته فتجلد ولازم القصر الى ان توجه للعافية بعد ان كان غضب على كمال الدين
ابن صغير وامر بحبسه فامر ان يتصدق بمال يجمع الفقرا بالاسطبل فمات منهم في الرحبه نحو الخمسين
نفسا وقتل اكثر من ذلك من الرجال والنسا ودفنه وقيل في الثامن عشر من صفر مات بكلمش بالقدس
بطالا **وفيها** اعيد شمس الدين البخاصي الى الحسبة بالقاهره وصرف بها الدين ابن البرجي في
التاسع من المحرم وفي التاسع من المحرم استقر ناصر الدين ابن ابى الطيب في كتابه السر بدمشق
وباشرها قبل وصول التوقيع له وذلك بعد موت امين الدين الحمصي وكان بيد امين الدين نظر
النوريه ببعلبك فاخذها بدر الدين الكلستاني كاتب السر لنفسه وفي صفر وقع بظاهر المدرسة
الصلاحيه حريق عظيم فبادر الامرا الى طفيه بعد ان احرق اماكن كثيره وفيه كاينه نوروز
الحافظى وكان السلطان امره وكبره وجعله امير اخور فاراد الوثوب على السلطان فاتفق
مع جماعه فنم عليهم قانباى المذكور لانه كان مواخيا للجدار الذى كان من مماليك تانى بك امير اخور
وكان السلطان قد اتخذه جمدارا بعد القبض على تانى بك فكانت له نوبه يبيت فيها عند السلطان
فوافقه نوروز على الفتك بالسلطان واذا تمكن من ذلك اطفا الثريا التى بالمقعد وتلك علامة
بينهما لركوب نوروز ومن وافقه فذكر ذلك المملوك لقانباى فذكره قانباى للسلطان فبادر
السلطان وارسل الى نوروز بعد العصر فقبض عليه وذلك في يوم الجمعه ثانى عشر صفر بعد
ان فرغ من الحكم وقام من المقعد يمشى في الاسطبل ومن بدنه الامرا فامر بالقبض على نوروز
فاخذ سيفه فضرب مماليكه الى الرميله فنفر الغلمان من خيل الامرا فماجت القاهرة
وارسل نوروز الى الاسكندريه فسجن بها في الحال وكان شاع في البلد ان الترك ركبوا على السلطان
فنهبت الماكولات من الحوانيت ثم صعق الوقت لما راوا نوروز في الحراقه مقبوضا عليه ونودي
بالامان وفتحت ابواب البلد بعد ان غلقت واستقر بمرار الناصري على اقطاع نوروز وسودون
قريب السلطان في وظيفته امير اخور **وفيها** استقر اقبغا الاطروش في نيابة الكرك ثم صرف
عنها لما وصل الى غزه وسجن بالصبيبه وقرر في وظيفته وعلى اقطاعه سودون المارداني في الثاني
من شهر ربيع الاول استقر امين الدين عبد الوهاب ابن القاضى شمس الدين ابن ابى بكر الطرابلسي في
وظيفه قضا العسكر الحنفي وفي حادي عشر استقر دمرداش المحمدي في نيابه حماه وفي الثامن

والعشرين

والعشرين من صفر كسفت الشمس في اول طلوعها ولم يشعر بها اكثر الناس لان الكسوف كان في
نحو نصفها وانجلى بسرعه فكانت مدة لبثه على ما زعم اهل الفلك ساعه واحدة ولم تصل لاجل ذلك
صلاة الكسوف **وفيها** قتل القاضى برهان الدين احمد ابن السيواسي امير سيواس
وكان قرا يلك التركمانى عثمن ابن قطلبك اغار على سيواس فقتل وسبا وغنم ورجع فتقدمه برهان الدين
بالحرز قرا يلك الغنيمه ووقع بينهما مناوشات كثيره الى ان حصر قرا يلك في كهف قديم نحو اربعين يوما
وله في اثنا ذلك محبون تعرفه احوال برهان الدين فاغتنم غفله برهان الدين يوما وقد اشتغل
بالشرب فخرج ومعه طايفه فكبسوا عليه فقتل هو ومن كان بحضرته ثم اوقع بالعسكر فقتلوه فلما
علموا بقتل صاحبهم انهزموا فسار في اثارهم حتى ملك سيواس ومضى ولده برهان الدين الى ملك الروم
فامده بنجدة فحاصر قرا يلك بسيواس فلما طال عليه الحصار هرب منها واستقر ولد برهان الدين في
امرتها وكان برهان الدين واسمه احمد الحنفي اشتغل ببلاده ثم قدم حلب فلازم الاشتغال ودخل القاهره
فاخذ عن فضلايها ثم رجع الى بلده فصاهر صاحبها ثم عمل عليه حتى قتله واستقل بالحكم وتزيا بزي الامرا
ووقعت له مع العسكر المصري وقعه عظيمه في سنه تسع وثمانين ثم نازله عسكر الظاهر لما دخل حلب
سنه سبع وتسعين ثم نزل بالامان واستمر في بلاده ثم نازله جماعه من الططر التتار بن تاز زيحان في سنه
ثماني مايه فاستنجد الظاهر فارسل اليه جريده من عسكر حلب فانهزم الططر عنه وفي ثالث عشر
شهر ربيع الاخر امر السلطان بالتجهيز الى مكه في رجب ونودي لمن اراد ان يتوجه من الناس فشرع جماعه منهم في التجهيز
وكان لهم من سنه ثلاث وثمانين ما توجهوا في رجب وكان السبب في ذلك ما في المسجد الحرام من الاستهدام
فجهز السلطان من عنده اميرا واسمه بيسق وهو حينئذ امير اخور صغير ومعه مال بسبب العماره وفي هذا
الشهر امر بحمل جلوات من وفيه عاود السلطان الحكم بين الناس في السبت والثلاثا بعد ان كان ترك ذلك
لما وعك وفي خامس عشري هذا الشهر حضر عند السلطان وهو في الاصطبل شخص عجمى فقعد معه في المقعد فاغتنم
غفله من الحاضرين فامسك هو لحيه السلطان وسبه فبادر بعض المماليك فاقامه واسمعه هو على شتم السلطان
فتسلمه احمد ابن الزين الوالي فانزله الى بيته وعاقبه ضربا وخنقا فمات بعد ايام ولم يطلع على حقيقه امره
وفيها استقر تاج الدين عبد الرزاق ابن ابى الفرج الارمني في الوزاره وكان ابوه نصرانيا صيرفيا بمنيه عقبه
من جيزه مصر ثم اسلم واستقر صيرفيا بقطيه فلما مات استقر ولده هذا في وظيفته ثم ترقى الى ان صار عامل
البلد ثم صار مستوفيا ثم ولي نظرها ثم امرتها وجمع له بين الولايه والنظر ولبس بزي الجند فاتفق ان الوزير
بدر الدين الطوخي غضب منه مرة فارسل اليه احمد ابن الزين والى القاهره فصادره وضرب ولده عبد
الغني بحضرته واخذ منهما مالا كثيرا يقال انه الف الف درهم فارسل تاج الدين بعد ذلك من سعى له في
الدخول الى القاهرة فادرك له وساعده عبد الرحمن المهتار عند السلطان الى ان جمع بينهما فوعدهما اشيا
كثيره الى ان قرره في الوزارة وذلك في سلخ ربيع الاخر وعزل الطوخي واستقر عبد الغني في ولايه قطيا
عوض والده وسلم الطوخي لشاد الدواوين فصادره ويقال انه اخذ منه عشره الاف دينار وحدث
مدفونه ثم تسلمه سعد الدين ابن غراب ناظر الخاص على سبع مايه الف درهم فضه فشرع في حملها ولما ولي تاج
الدين الوزاره قبض على برهان الدين الدمياطي ناظر المواريث والاهرا وضربه وصادره وفي جمادي الاولى

بعد موت بدر الدين الطنبدي استقر في كتابة السر فتح الدين فتح الله بن مستعصم بن نفيس التبريزي ثم البغدادي

نقلا من رياسة الطب واستقر فيها بعده كمال الدين عبد الرحمن ابن ناصر ابن صغير وشمس الدين ابن عبد الحق

ابن فرفور شريكين وفيها جردت الامرا الى الصعيد بسبب الفتنة الواقعة بين الهوارة من عرب محمد بن

عمر وبين عرب علي بن غريب ثم ورد ابو بكر ابن الاحدب واخبر باتفاق العرب وبطلت التجريدة وفي حادي عشر شهر

رجب بعد صلاة العصر استقر في الحسبة بالقاهرة الشيخ تقي الدين احمد بن علاء الدين علي المقريزي وصرف

البخاسي وسافر البخاسي مع الحجاج في رجب وفي يوم الاثنين خامس عشر شهر رجب استقر في قضا الشافعية

القاضي صدر الدين محمد بن ابراهيم المناوي وهي الولاية الثالثة وصرف القاضي تقي الدين عبد الرحمن

ابن محمد الزبيري ولم يعد الزبيري الى المنصب بعدها وكان محمود السيرة في ولايته وكان السبب في ولايته

ان اصيل الدين محمد بن عثمان الاشليمي كان ولي قضا الشام وصرف شمس الدين الاخناي واستناب اصيل الدين

شهاب الدين ابن حجي في الحكم والخطابة ومشيخة الشيوخ فباشر عنه من نصف رمضان ثم توجه الاصيل ويقال

انه بذل في ذلك مالا كثيرا اجدا استدانه اكثره ثم حضر اصيل الدين وباشر بنفسه ثم صرف فسعى في هذه

الايام في قضا الشافعية بالقاهرة وقيل ان ذلك كان بمواطاة القاضي صدر الدين ليفتح له باب السعي في

العود فلما كاد امر اصيل الدين يتم قيل للملك الظاهر ان كان ولا بد من عزل الزبيري فاعد صدر الدين فهو امثل

من اصيل الدين فوقع الامر كذلك واجتمع له من لا يحصى فرحا به بحيث امتلات القلعة والقصبة من الفقها

والجند وغيرهم واظهروا من الفرح به ما لا يعبر عنه وقرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري لم يزل فتح الله

من حين ولي كتابة السر يعمل على عزلي واعانه على ذلك ابن غراب بعناية المحلي التاجر الى ان اجابهم السلطان

وكان يقول انا اعرف ان الزبيري رجل جيد ولكني اريد اخذ مال المناوي ولما استقر شرع في السعي علي

في ايام مباشرتي وحصل منه الضرر لكثير من الناس لا سيما من يلوذ بي وفاوض السلطان في شي من ذلك فلم

ياذن له وفي الثاني والعشرين من شهر رجب قرر امير فرج ابن الحطيري في نيابة الاسكندرية عوضا عن :.

نقلا من استادارية الاملاك السلطانية وقرر فيها عوضه ناصر الدين ابن سنقر نقلا من الاستادارية

الكبرى وقرر في الاستادارية الكبرى يلبغا المجنون على قاعدته وفي رجب استقر بدر الدين القدسي قاضي

الحنفية بدمشق عوضا عن :. وتقي الدين ابراهيم ابن شمس الدين ابن مفلح قاضي الحنابلة

بها عوضا عن :. وفي شعبان في ليلة الاثنين رابع عشره خسف القمر جميعه واستمر من بعد العشا

الى نصف الليل وصلى الناس صلاة الخسوف بدمشق وفيه امر الملك الظاهر القضاة ان يعرضوا الشهود

فعرض كل قاض شهود الحوانيت التي حسب اليه فمن كان معروفا اقره ومن لم يكن له به معرفة سال عنه الى ان

يقف امره على احد وجهين اما الاذن واما المنع وفي العاشر منه اعيد القاضي ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن خلدون

الحضرمي المالكي الى قضا المالكية بعد موت القاضي ناصر الدين ابن التنسي وكان القاضي شرف الدين ابن الدماميني

قد سعى لذلك فيقال ان القاضي نور الدين ابن الخلال نايب الحكم سعى في تعطيل ذلك واعانه سعد الدين ابن

غراب فبطل واستقر ابن خلدون وفي السابع والعشرين من رمضان افرج عن الامير علاء الدين ابن الطبلاوي

ونقل من الحبس الى بيت يلبغا المجنون الاستادار ثم امر بنفيه الى الكرك فاخرج اليها فتوجه الى القدس

فلما بلغه وفاة السلطان شفع فيه فاقر بالقدس وفيه نم بعض الناس على الشريف محمد الحنفي انه يضرب الزغل

فكبس منزله بدمشق فوجدت فيه الالات فطيف به وفيه سعى المهتار عبد الرحمن لصهره ابن السنجاري

في وكالة بيت المال بدمشق فاذن له السلطان في ذلك فلبس الخلعة وحضر ليقبل يد السلطان فاحتقره

السلطان شكله وكان صغير السن خفيف اللحية فامر بنزع الخلعة عنه فنزعت وسخط على عبد الرحمن

بسبب ذلك وكان الحنفي المقدم ذكره لما بلغه ذلك سعى فيها فاتفق ما جرى له من قصة الزغل فبطل

سعيه وفي هذه السنة صرف تغري بردي من ولاية حلب ونقل الى القدس بطالا واستقر في نيابتها

ارغون الابراهيمي وكان اكبر الامرا وكان قد ناب في طرابلس قبلها ولم يطل مدته بحلب بل مات بها في صفر من

هذه السنة قال القاضي علاء الدين كان شابا حسن الصورة كثير الحشمة مع العقل والعدل والشجاعة

والكرم بحيث انه تحاكم عنده شخصان في جمل قبل صلاة الجمعة فامر بتاخيرها الى بعد الصلاة فمات

الجمل فامر للمدعي بثمنه من عنده وقال نحن فرطنا فيه

ذكر من عزل من الامرا

في ثالث عشر صفر قبض على نوروز امير اخور الكبير ومعه جرباش امير اخور الرماح وقبض على اقبغا اللكاش

ثم قرر في نيابة الكرك وقرر عوضه امير مجلس ارغون شاه السودوني واستقر سودون قريب السلطان

عوض نوروز واستمر في تقدمة اللكاش بمرار الناصري واستقر في تقدمة نوروز سودون المارداني

وكان حينئذ شاد الشربخاناة ونقل اقبغا الجمالي من نيابة طرابلس الى نيابة حلب لما مات ارغون شاه

الخزندار والابراهيمي نايب حلب وقرر سودون بلطاي في نيابة طرابلس نقلا من نيابة حماه واستقر في نيابة

حماه دمرداش نقلا من اتابكية حلب واستقر في نيابة الكرك سودون الظريف عوضا عن اللكاش واعتقل

اللكاش بقلعة الصبيبة ونقل صرغتمش الى اتابكية حلب واستقر فرج الحلبي في نيابة الاسكندرية عوضا

عن صرغتمش بحكم وفاته واستقر في تقدمة حسن الحكي بعد موت يلبغا المجنون واستقر قانبك الحاجب

الكبير في نيابة صفد بعد القبض على احمد بن الشيخ علي وفيها مات تقي الدين وهبة وكان يباشر قبض لحم

الدور فوجد له اكثر من عشر الف دينار وحلف اربع بنات فقاما الوزير بباح حتى اخذ ابن نصر الله بنات

فمنعهن الميراث وحمل المال كله الى الملك الظاهر فوقع منه موقعا وخلع عليه خلعة هايلة وفي النصف

من ربيع الاول ولي برهان الدين العقرباوي قضا صفد ولبس الخلعة عند السلطان وفي تاسع ربيع الاخر

صرف شهاب الدين رسلان الصفدي عن ولاية القاهرة واستقر شهاب الدين احمد بن عمر الحلبي وفيها ارسل

صاحب اربل يخبر بان اللنك توجه الى جهة هذه البلاد ثم توجه الى بغداد وفيها مات احمد ابن الشيخ علي الذي

كان نايب صفد وحمل موجوده الى السلطان وقيمته نحو عشرة الاف دينار اكثرها بماليك وخيل وجمال

وسلاح وفي رمضان استقر يلبغا السالمي في نظر الشيخونية عوضا عن الامير فارس وكانوا اكثروا الشكوى

بسبب انقطاع جوامكهم كما صنع في خانقاه سعيد السعدا قبل ذلك بمدة وقطع جمع كثير منهم لانه اثبتهم

بغير شرط الواقف وضيق على المباشرين والزمهم بعمل الحساب وصرف المعاليم بنفسه وفرح به اهلها

وفي اواخر رمضان قبض على اوصيا الطنبدي وذكر ان الوصية التي اخرجوها زور وها فحضروا عند السلطان

فضرب بعضهم وردهم الى القاضي المالكي فحبسهم ثم احضر الشهود فكشف راس زين الدين عبد الرحمن بن علي التفهني

وكان ملازما للكلستاني فشهد في وصيته فوجد ابن خلدون فيها ما انكره السلطان ملحقا فشنع على الشهود
لانه راى الملحق بخطه ولم يعتد زعمه ثم حكم ابن خلدون بابطال الوصية واطلق الشهود من الحبس بعد
ذلك **وفيها** كان الرخص المفرط بالبلاد الشامية فذكر العسالي ان القمح بيع بدون العشرة كل مد وهو
اردب وسدس مصري والشعير بثلاثة دراهم وفي اخر جمادى الاول استقر بيبرس ابن اخت السلطان
دوادارا عوضا عن قلمطاي ونوروز امير اخور عوضا عن تاني بك والي باي راس نوبة عوضا عن بيرس وتنبك
خزندارا عوضا الي باي والكاس امير مجلس عوض بيبرس ويعقوب بردي امير سلاح وفي جمادى الاخرة انتزع
السلطان الاسكندرية من ابن الطبلاوي واعادها لناظر الخاص واستقر اخوه فخر الدين ابن غراب
في نظرها واسمه ماجد وكان ذلك بعناية يشبك الخزندار واشترط على فخر الدين ان يشاوره في الامور كلها
وارسل امير فرج الخطيري بالكشف على ابن الطبلاوي وعلى تاج الدين قاضي الاسكندرية ثم رسم باحضاره
فلما قدم بين يدي السلطان قام الشكاة في حقه وبالغوا في الشكوى منه فامر السلطان بضربه فضرب بالعصي
على رجليه بعد العصر يوم الجمعة ووكل به واتفق ان اول شوال كان يوم الجمعة
الذين ينظرون في النجوم عظيمة منها انهم يعصون الشهر فان نجا نجا الى اخر السنة
فان نجا منها طال عمره جدا وبلغه شي من ذلك وكان ثم السعر عن ذلك بعلو ويوم وصلى العيد وهو في غاية
النوهم فلما فرغ سالما تصدق باشيام في الخامس من شوال ابتدا بالسلطان الضعف وذلك لانه لعب
بالرمح في ذلك اليوم يوم الثلاثا ورجع فقدم له عسل نحل فتغدا في فاسرف في الاكل منه فاصابته حمى
حادة فانغمر وواظبه الاطبا فارجف بموته يوم السبت تاسعه وتصدق في مدة ضعفه بصدقات
كثيرة جدا ووقعت بالقاهرة هجة عظيمة وقفلت الحوانيت واشتهر ان الامرا ركبوا ثم ظهر فساد ذلك
ثم في يوم الاربعا وقعت هجة اعظم من تلك وارجفوا بموته ثم ظهر انه اصابه الفواق وظهر عليه الوشكس
واحس بالموت فطلب الخليفة والقضاة والامرا وعهد بالسلطنة لولده فرج يوم الخميس ثم من بعده لولده
الاخر عبد العزيز ثم من بعده لولده الثالث ابراهيم وكتب العهد واوصى بعطايا كثيرة وفرق اخمس اباك
العساكر العام بالامر ورمى السلطان الجديد الى ابن غرو وكان اصحاب الوظايف يومئذ من يذكر فالدوادار
الكبير بيبرس ابن اخت السلطان وامير اخور سودون قريبه ويشبك خزندار ويعقوب بردي امير سلاح
فلما دخلت ليلة الجمعة دخل في النزع الى ان مات وقت التسبيح فاصبح الامرا والخليفة والقضاة مجتمعين
في القصر فاحضر ولي العهد فاقعد على الكرسي وخلعت عليه خلع السلطنة وبايعه الخليفة والقضاة
ولقب الناصر وكني ابا السعادات ثم شرعوا في تجهيز الملك الظاهر وتقدم في الصلاة عليه خارج
باب القلعة قبل الزوال قاضي القضاة الشافعي صدر الدين المناوي واخرج عمارته الى الصحرا
فدفن بتربته التي انشاها وكان في جملة وصيته انها تكمل من القدر الذي صرف عليها ففعل ذلك بعده
وكان من جملة اوصيائه لبغا السالمي والقاضي الشافعي وسعد الدين ابن غراب ناظر الخاص وكانت جنازته
مشهودة لم ير بعد جنازة الناصر محمد بن قلاون جنازة سلطان مثلها وخطب للناصر على المنابر بمصر
والقاهرة في هذا اليوم وفي صبيحة هذا اليوم بشر امين النيل ان في الزيادة زيادة النيل واستمر
ابتهاجا بالولاة في البلاد وكان تنم بدمشق ودمرداش المحمدي بحماة واقبغا الجمالي بحلب والطنبغا العثماني بصفد

ويونس

ويونس الظاهري بطرابلس وسودون الظريف بالكرك وكان اول ما تغير عليه من الاحوال ان الاستادار
لبغا المجنون قبض عليه ونهبت داره واستقر عوضه مبارك شاه ثم صرف واستقر عوضه في الاستا
تاج الدين ابي الفرج مضافا الى الوزارة ونظر الخاص وحضر القضاة للبس الخلع بسبب السلطنة
فخلع على بعض الامرا فقامت هجة فنزل القضاة ومن معهم هاربين وظهر انهم امسكوا اربع امرا
مقدمين وهم سطاي وتمراز وتمربغا المشطوب ولبغا المجنون وجماعة دونهم وخلع على الامير الكبير
وامير سلاح والدوادار ثم في الخامس والعشرين من شوال جددوا الايمان للسلطان وللامير الكبير
وتولى لبغا السالمي تحليف المماليك مع بعض الموقعين حتى استوفاهم في عدة ايام وكان عدة من انفق
عليهم من المماليك المشتري ومماليك الخدمة المختصة بالسلطان اربعة الاف الا مائتين وكان
قدر ما اعطي كل واحد منهم بوصية من السلطان الظاهر انفق على المماليك كل واحد الف درهم
هولاء الخواص واما من دونهم فكل واحد خمسماية وذلك في حادي عشرين شوال ثم قبض على جماعة من
الامرا منهم سطاي وتمراز وتمربغا وبلاط وطولو وفي اواخر شوال اشار لبغا السالمي على الامير
ايتمش ان يقرر ما يرجع من مال من يقبض عليه من الامرا على شي معين لان الامر كان اذا قبض عليه تعاطى
من كان يباشر عليه بسبب المرتجع من تركته البلا المبرم فاستقر الحال على ان يكون على الامير المقدم
خمسين الف درهم وعلى الامير الطبلخاناه عشرين الف درهم وعلى من معه امرة عشرين عشرة
الاف وعلى امير عشرة خمسة الاف درهم وكتب بذلك مراسيم وخلدت في الدواوين واستقر الحال
على ذلك وفيه صرف الشهاب احمد بن الشريف النسائي من ولاية القاهرة واستقر عيسى الشامي وكان
ابن الزين هرب ثم ظفر به فضربه بالمقارع وصودر **وفيها** نادى نايب الشام فاظهر الخلاف
وملك القلعة وطرد النايب بها واستمر على الخطبة للناصر فرج وكان المتكلم في الدولة الناصرية
بالقاهرة ارسل نايبا يحفظ القلعة فاتفق وصوله بعد ان ملك تنم القلعة فلم يمكنه من دخولها
ثم اظهر ان رجلا فداويا اراد الفتك به فقبض عليه ومعه سكين فقرره بحضرة الناس ان كبار امرا
المصريين ارسلوه لذلك فتم واظهر ما كان يبطن وكاتب نواب البلاد فاطاعوه وكاتب
نايب حماة فملك القلعة وكذلك نايب صفد واما نايب قلعة حلب فاخذ حذره فلم يمكن نايب
حلب من قلعتها ولما قبض المماليك النفقة تصرفوا فيها وكان اكثرها دنانير فرخص سعر الذهب
لكثرة وجوده في ايدي الناس الى ان صار الهرجة بخمسة وعشرين والافرنجي بعشرين ثم نودي في ثامن
ذي القعدة ان سعر الافرنجي بثمانية وعشرين والهرجة بثلاثين وتوجه علاء الدين ابن الطبلاوي من
القدس الى دمشق فاستقر به الامير تنم في خدمته وكان استدعاه اليه وفي رابع عشري ذي القعدة
سعى الشيخ اصلم في وظيفة المشيخة بالخانقاه الشرابيشية وكان الذي قرر عوضه فيها وهو الريف
فخر الدين مات فاجيب الى سواله واستقر وفي ذي القعدة صرف لبغا السالمي عن النظر في المدرسة
الشيخونية وما معها وقرر مكانه ارغون شاه البيدمري وكان السالمي قد شدد على اهل الشيخونية
ومدرسيها خصوصا مدرس الشافعية وهو قاضي القضاة صدر الدين المناوي واشاع السالمي عنه
انه فرح بموت الملك الظاهر وانه لما سمع بموته سجد شكرا لله تعالى فلما بلغه ذلك المناوي وخشي ما يترتب

عليه فركب الى شيخ الاسلام البلقيني فخضع له وشكا اليه حاله مع السالمي وكان السالمي قد تسلط
على الشيخ بامر اخر فوقف الشيخ معه وطاف على الامرا الى ان عزل السالمي واصطلح الشيخ والقاضي وكان
ما بينهما قبل ذلك متباعدا وفي سابع عشر ذي القعده عقد مجلس بشيخ الاسلام والقضاه عند الامير الكبير
وسألوا عن المال الذي خلفه الملك الظاهر بالخزانة هل يورث عنه او هو لبيت المال فقال
البلقيني ما كان يحصل له من اقطاعه وتجاراته فهو لورثته وما عدا ذلك فهو في بيت المال فقيل
له انه مختلط فقال يجعل لورثته منه جزء فاختلفوا من الثلث الى السدس وقيل ان الشيخ
قال يجعل له الخمس ولم يبت ذلك وفي ثالث عشرين ذي القعده ولي السالمي الاستادارية وصرف
تاج الدين ابن ابي الفرج فكان منذ وفاة الظاهر قد وليها اربعة انفس في مدة شهر وثمانية ايام
وكانت مباشرة ابي الفرج منها دون الشهر وفيه قبض على سودون امراخور قريب السلطان بسبب
انه امتنع من تسليم الاصطبل لسكنى الامير الكبير واستقر عوضه امراخور سودون الطيار وفيه
في ثالث عشره صرف تاج الدين ابن ابي الفرج من الوزاره واستقر عوضه شهاب الدين ابن قطينه
وتسلم تاج الدين المذكور وكانت مدة ولايته الوزاره دون شهر وفي ذي القعده صرف شمس الدين
الشاذلي عن حسبة مصر واعيد الشيخ نور الدين علي ابن محمد بن عبد الوارث البكري وفي مستهل ذي القعده
صرف الشيخ تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر المقريزي عن وظيفة الحسبه بالقاهره واستقر
عوضه بدر الدين محمود بن احمد الحنفي وهي اول ولاية وليها وكان قبل ذلك طالبا بالظاهريه فاخرج
منها فتوجه لبلاده ثم عاد وهو في غاية القله فتردد الى الامرا فسعى له بعضهم وهو حكم في حسبة القاهره
فوليها في هذا التاريخ سابع ذي الحجه فلم يقم معه سوى بقية الشهر فلما استهل المحرم استقر كمال الدين
محمد بن عمر الطنبدي وصرف العيني وكان القائم بذلك كزل دوادار ايتمش قرات بخط ذلك في تاريخ
العنتابي ثم اعيد العنتابي في رابع عشر ربيع الاخر من سنة اثنين ثم عزل منها بعد شهر واعيد المقريزي
وفي الرابع من ذي الحجه صرف ابن قطينه عن الوزاره واستقر عوضه فخر الدين ابن غراب وكان باشر
نظر الاسكندريه **وفيها** وصل قاصد نايب الشام يذكر انه طايع وسال استمراره على نيابة الشام
وحلف الامرا له فعملوا ذلك وحلف الامير الكبير ومن معه بحضرة القضاه وشيخ الاسلام ووضعوا
خطوطهم بذلك وتوجه قاصده اليه بذلك وفي ذي الحجه وصل استبغا الدويدار الى سلميه فلبس
نعير امير العرب خلعة السلطان واظهر الطاعه وجهز التقدمه وكان قبل ذلك قد اتفق مع قرايوسف
امير التركمان وحاصر الامير دمشق بن سالم الدوكاري التركماني مدة طويله ثم اصطلحوا وفي هذه السنه
حاصر ابو يزيد ابن عثمان ملطيه والابلستين فتسلمها وحاصر دريده وورد الخبر بذلك في هذا الشهر
فجهز سودون الطيار لكشف هذه الاخبار وفي ذي الحجه ابطل السالمي مكس العرصه والاخصاص
بمنية ابن خصيب ثم ابطل [illegible] السلطانيه وكتب به مرسوم وابطل ما كان على البرددار ومقدم
المستخرج من المشاهره التي تحصل من المصادره والاتهام فترك ذلك ورفع الظلم عن الناس اجمعين واخرج
الشاسرع فقرر لهم عن كل اردب ونصف درهم من غير زياده على ذلك عن السمسره والكياله والامانه وشدد
عليهم في ذلك فكثر دعا اهل الخير له بسبب ذلك

ذكر من مات في هذه السنة من الاكابر

احمد بن ابراهيم بن عبد العزيز بن علي الموصلي الاصل الدمشقي شهاب الدين ابن الحبار نزيل الصالحيه سمع من
ابي بكر بن الرضي وزينب بنت الكمال وغيرهما وحدث سمع منه صاحبنا غرس الدين واظنه استجازه لي ومات
في شهر ربيع الاول عن بضع وسبعين سنة **احمد** بن احمد بن عبد الله الزهوري العجمي نزيل دمشق ثم القاهره
كان يرى الفقرا وحصل له جذبه فصار يهذي في كلامه ويخلط ويقع له مكاشفات منها انه لما كان بدمشق
وكان الملك الظاهر حينئذ بها جنديا فراى في منامه انه ابتلع القمر بعد ان زاره فصار في صورة رغيف
فلما اصبح اجتاز بالشيخ احمد فصاح به يا برقوق اكلت الرغيف فاعتقده فلما ولي السلطنه احضره وعظمه
وصار يشفع عنده فلا يرده ثم افرط حتى كان يحضر مجلسه العام فيجلس معه على المقعد الذي هو عليه
ويسبه بحضرة الامرا وربما بصق في وجهه ولا يتاثر لذلك وكان يدخل على حريمه فلا يحتجبن منه ن
وحفظت عنه كلمات كان يلقيها فيقع الامر كما يقول وكان للناس فيه اعتقاد كبير **احمد** بن محمد الطولوني
شهاب الدين كبير المهندسين كان عارفا بصناعته وتقدم فيها مدة وكان شكلا حسنا طويل القامة وعظمت
منزلته عند الملك الظاهر فصيره من الخاصكيه ولبس بزي الجند ثم امره عشرة وزوج ابنته وكانت
له ابنة اخرى تحت جمال الدين القيصري ناظر الجيش ثم طلق الظاهر البنت المذكورة وزوجها نوروز
امير السلطان وزوج السلطان بنت اختها ومات شهاب الدين المذكور في شهر رجب من هذه السنة
احمد ابن اسمعيل ابن عمر بن كثير القيسي البصروي ثم الدمشقي شهاب الدين ابن الحافظ عماد الدين ولد سنة خمس
وستين واحضر على ابن الشيرجي احد الرواة عن الفخر وتزيا بزي الجند وحصل له اقطاع قال القاضي
شهاب الدين ابن حجي في تاريخه كان احسن اخوته سمتا وكان عارفا بالامور ومات في شهر ربيع الاول **احمد**
ابن ابي بكر بن محمد العبادي شهاب الدين الحنفي تفقه على السراج الهندي وفضل ودرس وشغل ثم صاهر
القلقشندي وناب في الحكم ووقع على القضاه ودرس بمدرسة الناصر حسن وكان يجمع الطلبه ويحسن اليهم
وحصلت له محنة مع السالمي ثم اخرى مع الملك الظاهر تقدم ذكرهما في الحوادث مات في ثامن عشر او تاسع
عشر ربيع الاخر **احمد** ابن سليمان بن محمد بن سليمان ابن مروان البعلبكي ثم الصالحي احد رواة الحديث
الصحيح عن الحجار وسمع ايضا من غيره وله اجازه من ابي بكر بن محمد بن عنتر السلمي وغيره وحدث مات في ذي الحجة
احمد بن شعيب خطيب بيت لهيا كان عابدا ناسكا كثير التهجد والذكر قال القاضي شهاب الدين ابن حجي قل من كان
يلحقه في ذلك مات في شهر المحرم **احمد** بن عبد الله السيواسي برهان الدين ابن قاضي سيواس الحنفي قدم حلب فاشتغل بها
وقدم القاهره ثم رجع الى سيواس فصاهر صاحبها ثم عمل عليه حتى قتله وصار حاكما بها وقد تقدم ما اتفق له مع
عسكر الظاهر سنة تسع وثمانين فلما كانت سنة تسع نازله التتار الذين كانوا باذربيجان فاستنجد الظاهر فارسل
له تجريدة من عساكر الشام فلما اشرفوا على سيواس انهزم التتار منهم فقصده قرايلوك ابن طور علي التركماني في
سنة ثمان مائة فقاتله فانكسر عسكر سيواس وقتل برهان الدين في المعركه وكان جوادا فاضلا وله نظم **احمد**
ابن ابي العز ابن احمد ابن ابي العز بن صالح بن وهيب الاذرعي الاصل الدمشقي الحنفي شمس الدين ابن العور ولد سنة
احدى وعشرين واسمع على الحجار واسحق الآمدي وعبد القادر بن الملوك وغيرهم وحدث وكان احد العدول بدمشق

مات في صفر **احمد** بن علي بن محمد الحسيني شهاب الدين المصري ويعرف بابن بنت سقاتوكان شريفا معروفا يتعانى الشهادة
مات في جمادى الاخرة **احمد** بن عيسى بن موسى بن سليم بن جميل المصري الكركي العامري الازرقي ابو عيسى القاضي عماد
الدين الشافعي ولد في شعبان سنة احدى واربعين وقيل سنة اثنين واربعين وحفظ المنهاج واشتغل بالفقه وغيره
وسمع الحديث من البياني وغيره وممن سمع منهم بالقاهرة ابو نعيم بن الحافظ تقي الدين عبيد الاسعردي ويوسف بن
محمد الدلاصي وغيرهما وحدث ببلده قديما سنة ثمان وثمانين وكان كبير القدر في بلده محببا اليهم بحيث انهم كانوا
لا يصدرون عن رايه فاتفق ان الظاهر لما سجن بالكرك قام هو واخوه علاء الدين علي في خدمته وحفظ لهما ذلك
فلما تمكن احضرهما ذلك الى القاهرة وولى عماد الدين قضا الشافعية وعلاء الدين كتابة السر وذلك في شهر رجب
سنة اثنين وتسعين فباشر بحرمة ونزاهة واستكثر من النواب وشدد في رد رسايل الكبار وتصلب في الاحكام
فتمالوا عليه فعزل في اواخر سنة اربع وتسعين واستقر صدر الدين المناوي في رابع المحرم سنة خمس وبقي السلطان
مع القاضي عماد الدين من وظايف القضا تدريس المدرسة الصلاحية المجاورة للشافعي وتدريس الحديث بالجامع
الطولوني ونظر وقف الصالح بين القصرين فاستمر في ذلك الى ان شغرت الخطابة بالمسجد الاقصى وتدريس الصلاحية
فقررهما السلطان لعماد الدين وذلك في سنة تسع وتسعين فتوجه الى القدس وباشرهما وانجمع عن الناس
واقبل على العبادة والتلاوة الى ان مات في سابع عشر شهر ربيع الاول من هذه السنة ونزل عن خطابة القدس
في مرضه لولده شرف الدين عيسى فلم يمض النزول واستقر خطيب نابلس في الوظيفة بعناية نايب الشام وحضر
ولد القاضي عماد الدين الى القاهرة في طلب الخطابة فمنع واتفق ان نايب الكرك كاتب فيه يشكو منه فرسم عليه
ثم افرج عنه واعيد الى الكرك قاضيا وهو اي القاضي عماد الدين اول من كتب له من القضاة عن السلطان
الجناب العالي وذلك بعناية اخيه لما ولي كتابة السر فاستاذن السلطان في ذلك فاذن واستمر ذلك
للقضاة وكانوا يكاتبون بالمجلس وهي كانت في غاية الرفعة للمخاطب بها في الدولة الفاطمية ثم انعكس ذلك في
الدولة التركية وصار الجناب ارفع رتبة من المجلس ذكر لي الشيخ تقي الدين المقريزي انه حلف له انه في
طول ولايته القضا بالكرك وبالديار المصرية ما تناول رشوة ولا تعمد حكما باطلا رحمه الله تعالى **احمد**
بن محمد بن اسمعيل المجدلي الحنفي لقبه بوص لشدة شقرة شعره كان شاعرا وقاف الحنفية وكان حسن المباشرة
مات في ربيع الاول **احمد** بن محمد ابن ابي بكر ابن السلار الصالحي شهاب الدين ابن اخي الشيخ ناصر الدين ابراهيم
ولد سنة اثنين وعشرين وسبعماية واحضر على ابي العباس بن الشحنة واجاز له ايوب بن نعمة الكحال والشرف
ابن الحافظ وعبد الله بن ابي التايب واخرون وحدث سمع منه الحافظ غرس الدين واجاز لي مات في اواخر ذي
الحجة **احمد** بن محمد بن عبد الرحمن اللخمي المطيب تاج الدين ابو العباس ولد سنة ثمان وعشرين وسبع ماية
واشتغل وتفقه ولم يحصل له من سماع الحديث ما يناسب سنه لكنه لما جاور بمكة سمع من الكمال ابن حبيب
عدة كتب حدث بها عنه كمعجم ابن قانع واسباب النزول وسنن ابن ماجه وولي امانة الحكم بالقاهرة ودرس بالجامع
الخطيري وخطب به وناب في الحكم ببولاق ومات في شهر ربيع الاول **احمد** بن محمد بن محمد بن عطا الله بن عواض
ابن عمار بن حمود بن نهار بن يونس بن حاتم بن بلي بن جابر المالكي الاسكندراني الزبيري القاضي ناصر الدين بن
جمال الدين ابن شمس الدين بن رشيد الدين سبط ابن التنسي بفتح المثناة والنون بعدها مهملة كان ينتسب الى الزبير
ابن العوام وفيه يقول ابن الدماميني من ابيات يخاطبه

واجاد فكرك في بحار علومه سبحا لانك من بني العوام

وكانوا يزعمون ان جابرا المذكور في نسبه ولد هشام ابن عروة ابن الزبير وفي ذلك نظر لا يخفى فليس في ولد هشام
المذكور عند اهل الانساب من اسمه جابر وبلي بضم الموحدة وسكون مثلثة لام اسم بربري ولد سنة ...
وتفقه ببلده واشتغل ومهر وفاق الاقران في العربية وشرع في شرح التسهيل وولي قضا بلده في سنة
احدى وثمانين وسبعماية ثم صرف بابن الربعي ثم عاد وتناوبا في ذلك مرارا ثم قدم القاهرة وظهرت
فضايله الى ان ولي قضا المالكية في رابع عشر من ذي القعدة سنة اربع وتسعين ونقل اهله واولاده
وناب عنه القاضي بدر الدين ابن الدماميني وباشر القاضي ناصر الدين بعفة ونزاهة وكان عاقلا سودا
موسعا عليه في المال وله تعليق على مختصر ابن الحاجب وكان ممن يتعانى التجارة وعاشر الناس بجميل فاحبوه وكان
سليم الصدر طاهر الذيل قليل الكلام لم يعرف انه اذى احدا بقول ولا فعل مات في اول شهر رمضان واستقر
عوضه ابن خلدون وكان حين مات ابن التنسي بالفيوم فارسل اليه الركبدي فاحضره فباشره نصف
رمضان وقدر ان ولده بدر الدين ولي القضا بعده في رمضان سنة احدى واربعين فكان بين موته وولايته
ولده اربعون سنة سوا كما سياتي بيانه **احمد** بن محمد الدمشقي شهاب الدين بن العطار مسمع في الجامع الاموي
كان اجل من بقي من مباشري الجامع وقد طلب الحديث في وقت ورافق شمس الدين ابن سعد وابن امام المشهد
مات في شوال **احمد** بن موسى الحلبي شهاب الدين الحنفي قدم من بلده ونزل بالصرغتمشية وشارك في مذهبه
وفي الفضايل وناب في الحكم في ربيع الاول **ارغون شاه** الابراهيمي المنجكي نايب السلطنة بحلب
كان اصله لابراهيم بن منجك فتقدم الى ان صار جمدارا عند السلطان ثم ولي نيابة صفد ثم طرابلس
ثم حلب وكان حسن السيرة مات بحلب في العشر الاخير من صفر فيما قيل وكان خزندارا للسلطان
الناصر حسن ايام يلبغا الناصري ولاه الظاهر نيابة صفد ثم طرابلس ثم حلب في العام الماضي فسار
احسن سيرة ويقال ان بعض الاكابر ويقال ان بعض العرب اغار على جمال له فتوجه في طلبهم ففروا منه
فلج في اثرهم فغرر بنفسه فاصابه عطش ومات بعض من معه وشي من الخيول وضعف هو من ذلك واستمر
الى ان مات وكان شابا حسنا عاقلا عادلا شجاعا كريما ومن عدله ان غلمانه توجهوا لتحويل الملح الذي
في اقطاع النيابة فاستكروا جمالا لحرج عليهم العرب فنهبوهم فغرم لاصحابها ثمنها وان بعضا ادعى عنده
في جمل عند صلاة الجمعة فاستمهله الى ان يصلي فمات فقدم له ثمنه **اسمعيل** ابن عمر بن اسمعيل
بن جعفر الدمشقي العاملي الصفار روى عن الحجار وغيره وحدث مات في جمادى الاولى وقد جاوز
الثمانين **امير حاج** بن مغلطاي ناب في الاسكندرية مدة ثم ولي الاستادارية في سلطنة
المنصور حاجي ابن الاشرف شعبان ثم نفاه برقوق الى دمياط فمات بها بطالا في ربيع الاول **ابو بكر**
ابن احمد بن عمر العجلوني نزيل مكة المشرفة مات في ... **برقوق** ابن انص بن عبد الله الجركسي العثماني
ذكر الخواجا عثمان الذي احضره من بلاد الجركس انه اشتراه منه يلبغا الكبير واسمه حينئذ الطنبغا فسماه
برقوقا لنتو في عينيه فكان في خدمة يلبغا من جملة المماليك الكتابية ثم كان ممن نفي الى الكرك بعد قتل
يلبغا ثم اتصل بخدمة منجك نايب الشام ثم حضر معه الى مصر واتصل بخدمة الاشرف شعبان فلما قتل
الاشرف ترقى برقوق الى ان اعطي امرة اربعين وكان هو وجماعة من اخوته في خدمة اينبك ثم لما دام طلقتمر

امسك وقبض عليه ركب برقوق وبركة ومن تابعهما على المذكور واما طشتمر العلاي فدبر المملكة اتابكا
واستمر والي خدمته الى ان قام عليه مماليكه في اواخر سنة تسع وسبعين فال الامر الى ان استقر برقوق
وبركة في تدبير المملكة بعد القبض على طشتمر فلم يطل الامر حتى اختلفا وتباينت اغراضهما وقد سكن
برقوق في الاصطبل السلطاني فاول شي صنعه ان قبض على ثلاثة من الامرا الاكابر كانوا من اتباع بركة
فبلغه ذلك فركب على برقوق فدام الحرب بينهما اياما الى ان قبض على بركة وسجن بالاسكندرية وانفرد
برقوق بتدبير المملكة الى ان دخل شهر رمضان سنة اربع وثمانين وهو في غضون ذلك يدبر امر الاستقلال
بالمملكة الى ان تم له ذلك فجلس على تخت الملك في تاسع عشر الشهر المذكور ولقب الملك الظاهر وبايعه الخليفة
وهو المتوكل محمد بن المعتضد والقضاة والامرا ومن بعدهم وخلعوا الصالح حاجي ابن الاشرف وادخلوه
الى دور اهله بالقلعة فلما كان بعد ذلك بمدة خرج عليه يلبغا الناصري واجتمع اليه نواب البلاد كلها وانضم
اليه منطاش وكان امير ملطية ومعه جمع كثير من التركمان فجهز اليهم الظاهر عسكرا بعد عسكر
فانكسروا فلما قرب الناصري من القاهرة تسلل الامرا المصرية اليه الى ان لم يبق عند الملك الظاهر الا
القليل فهرب واختفى في دار بقرب المدرسة الشيخونية ظاهر القاهرة فاستولى الناصري ومن معه على
المملكة واستقر الناصري اتابكا عنه واعيد حاجي الى السلطنة ولقب المنصور واراد منطاش قتل برقوق
فشفعه الناصري الى الكرك فسجنه بها ثم لم يلبث منطاش ان ثار على الناصري فحاربه الى ان قبض وسجنه بالاسكندرية
واستقل بتدبير المملكة وكان ذا هوج فلم ينتظم له امر وانتقضت عليه الاطراف فجمع العساكر وخرج الى جهة
الشام فاتفق خروج الظاهر من الكرك وانضم اليه جمع قليل فالتقوا بمنطاش فاتفق انه انكسر وانهزم الى
جهة الشام واستولى الظاهر على جميع الاثقال وفيهم الخليفة والقضاة واعيانهم فساقهم الى القاهرة
واتفق خروج المسجونين من مماليكه بقلعة الجبل فغلبوا على باب القلعة فدخل الظاهر واستقرت قدمه بقلعة
الجبل واعاد ابن الاشرف الى مكانه من دور اهله وكل ذلك في اوايل سنة اثنين وتسعين ثم جمع العساكر وتوجه
الى الشام فحصرها وذلك من السنة المقبلة وهرع اليه الامرا وبعض اهل الشام لمنطاش بها فدامت
ودامت الحرب بينهم مدة الى ان هزم منطاش وتقدم شان ذلك في الحوادث مفصلا ووصل في تلك السنة
الى حلب وقرر امرا البلاد ونوابها ورجع الى القاهرة في المحرم سنة اربع وتسعين واستقرت قدمه
في المملكة الى ان مات على فراشه من ليلة النصف من شوال سنة احدى وثمانمائة وعهد بالسلطنة الى ولده
فرج وله يوميذ عشر سنين لانه ولد عند خروجه من الكرك ولذلك سماه بهذا الاسم ويقال انه بلغ ستين سنة
ومن اثاره المدرسة الفايقة بين القصرين لم يتقدم بناء مثلها في القاهرة وسلك في ترتيب من قرره مسلك
شيخون في مدرسته فرتب فيها اربعة من المذاهب وشيخ تفسير وشيخ اقراء وشيخ حديث وشيخ ميعاد بعد صلاة
الجمعة الى غير ذلك ومن اثاره عمل جسر الشريعة واستمر به المسافرون يسرا وابطل ضمان المغاني بعدة بلاد
وكان الاشرف ابطله من الديار المصرية وابطل مكس القمح بعدة بلاد وكانت مدة استقلاله باموره المملكة
من غير مشارك تسع عشرة سنة واشهر ومدة سلطنته في المرتين ست عشرة سنة ونحو نصف سنة وكان شهما
شجاعا ذكيا خبيرا بالامور الا انه كان طماعا جدا لا يقدم على جمع المال شيا ولقد افسد امور الناس باخذ البذل
على الولايات حتى وظيفة القضا والامور الدينية وكان جهوري الصوت كث اللحية واسع العينين عارفا بالفروسية

خصوص

خصوصا اللعب بالرمح وكان يحب الفقرا ويتواضع لهم ويتصدق كثيرا ولا سيما اذا مرض وابطل في ولايته
كثيرا من المكوس منها ما كان يوخذ من اهل البرلس وما حولها في السنة ستون الفا وعلى القمح بدمياط
وعلى الفراريج بالغربية وعلى الملح بعينتاب وعلى الدقيق بالبيرة وعلى الدريس والحلفا بباب النصر وضمان
المغاني بمنية بني خصيب وبالكرك والشوبك ولما عهد لولده استحلف القاضي الشافعي جميع الامرا فبدا
بالخليفة ثم بالمشايخ ثم بقيتهم فحلف من حضر ثم ارسلوا الى من غاب فلم يتاخر احد وخلع على الخليفة على العادة
ونودي في البلد بالامان بكلمش العلاي احد الامرا الكبار تقدم ذكره في الحوادث مات بالقدس بطالا
وكان من قدما جماعة الظاهر وتقدم في الدول كثيرا قال العيني كان يعتني ببعض الجهة ثم انتمى الى طيبغا
الطويل فقيل له العلاي قال وكان معتقدا اما جسورا عنده نوع كبر وعسف مع انه كان شجاعا شهما مهيبا
وعقيدته صحيحة ويحب العلما ويجلس اليهم ويذاكر بمسايل ويتعصب للحنفية جدا حسن بن عبد الولي
الاسعردي الصالحي من كبار التجار بدمشق مات في المحرم حسن بن علي ابن احمد الكحلي حسام الدين نايب
السلطنة بالكرك ترقى في الخدم الى ان امر بطرابلس ثم قدم مع يلبغا الناصري لما انتزع الملك من برقوق
فامره بالكرك وتقدم عند الملك الظاهر لكونه خدمه بالكرك ثم قربه وامره بمصر وبعثه رسولا
الى الروم ومات في رجب عن سن قال الشيخ تقي الدين المقريزي كان تام المعرفة بالخيل وجوارح الطير
محبا لاهل السنة عاقلا مزاحا حسن ابن محمد الغينادي احد الطلبة المشهورة ذكاؤه حتى انه كان افضل
اهل طبقته جاوز الثلاثين ومات في اول السنة حسن بن علي العارفي ثم الوسدي شرف الدين وزير
الاشرف وليها سنة سبع وثمانين ثم عزل بعد اربع سنين بالشهاب احمد بن عمر بن قطينة وكان بيده الطب
راتبه بوسد في الرحلة الاولى ومات بعد ثاني ليلة النصف من شعبان حيدر بن يونس المعروف
بابن العسكري احد الشجعان الفرسان مات في شوال بدمشق بطالا وقد ساح وولي امرة سحار للاشرف
خديجة بنت ابي بكر ابن يوسف بن عبد القادر بن يوسف الحلبية الاصل الدمشقية ماتت في
خلف بن حسن ابن عبد الله الطوخي احد المعتقدين بمصر مات في تاسع عشر ربيع الاخر وكان كثير الملازمة
ملازما لداره يترددون اليه وشفاعته مقبولة عند السلطان ومن دونه خلف بن عبد المعطي
المصري صلاح الدين ناظر المواريث والحسبة مات في ربيع الاول خليل ابن حسن بن حرز الله قاضي
الفلاحين كانوا يرجعون اليه في امور الفلاحة وكان شاهدا ببعض المراكز وقد حضر على الحجار وغيره
مات في جمادى الاخرة خليل ابن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الجليل المصري المقري المعروف
بالمشبب سمع من البدر بن جماعة على ما قيل واقرا الناس بالقراات دهرا طويلا وكان منقطعا بسفح
الجبل وللملك الظاهر فيه اعتقاد كبير مات في ربيع الاول اجتمعت به مرارا وسمعت قراته وصليت
خلفه وما سمعت ابهى من صوته في المحراب زكريا بن ابراهيم بن محمد بن احمد بن الحسن ابو يحيى المستعصم
بالله العباسي ولي الخلافة في ايام اينبك بعد قتل الاشرف عوضا عن المتوكل ثم خلع ثم اعاده الظاهر
بعد القبض على المتوكل في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ثم صرف عنها في جمادى الاولى سنة احدى وتسعين
ولزم داره الى ان مات في جمادى الاولى وكان عاميا صرفا يبدل الكاف همزة زينب بنت عمر بن سعد
الله ابن النجم بنونين ومهملتين ساكنتين الحرانية سمعت من … وماتت في ربيع الاول

ست القضاة بنت عبد الوهاب بن عمر بن كثير ابنة اخي الحافظ عماد الدين حدثت بالاجازة عن القاسم
بن عساكر وغيره من شيوخ الشام وعن علي الواني وغيره من شيوخ مصر وخرج لها صلاح الدين اربعين حديثا
عن سبعين شيخا ماتت في جمادى الآخرة وقد جاوزت الثمانين شيخ الخاصكي كان اجل مماليك الظاهر واقربهم
الى خدمته واخصهم به وكان القاضي فتح الدين بن فتح الله زوج والدته رأيت خط المقريزي كان بارع الجمال
فائق الحسن لديه معرفة وفيه حشمة ومحبة للعلماء وفهم جيد تأهبا صلفا متحببا منهمكا في اللذات توجه
الى الكرك فمات في اوائل السنة شيخ الصفوي احد الامراء الكبار تنقلت به الاحوال الى ان نفي الى القدس
في سنة ثمانمائة ثم حبس بقلعة المرقب فمات بها في هذه السنة في شهر ربيع الآخر صرغتمش المحمدي ولي نيابة الاسكندرية
في سنة تسع وتسعين وسبعمائة ومات في جمادى الاولى صفية بنت القاضي عماد الدين اسماعيل ابن محمد بن العز
الصالحية ولي ابوها القضاء وحدثت بالاجازة عن الحجار وايوب الكحال وغيرهما وسمعت من عبد القادر بن
الايوبي ماتت في المحرم صندل بن عبد الله المنجكي الطواشي الخزندار كان من اخص الناس عند الظاهر وكان
يعتقد فيه الجودة والامانة وكانت اكثر الصدقة تجري على يديه مع كثرتها مات في رمضان عبد الله
ابن احمد بن صالح بن احمد بن خطاب الزهري جمال الدين ابن القاضي شهاب الدين ولد في جمادى الآخرة سنة تسع وستين
وحفظ التمييز واذن له ابوه في الافتاء سنة احدى وتسعين ودرس بالعلمية وغيرها وناب في الحكم وكان عالي
الهمة ومات في المحرم عبد الله بن سعد بن عبد الكافي المصري ثم المكي المعروف بالحرفوش وبعبيد
جاور بمكة اكثر من ثلاثين سنة وكان للناس فيه اعتقاد زائد واشتهر عنه انه اخبر بواقعة الاسكندرية
قبل وقوعها مات في اوائل هذه السنة رأيته بمكة وثيابه كثياب الحرافيش وكلامه كذلك جاوز الستين
عبد الله ابن ابي عبد الله السكسوني المالكي جمال الدين احد المدرسين في مذهبهم مات في ربيع الآخر
كان بارعا في العلم مع الدين والخير اخبر انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم لما تجهز الاشرف للحج في المنام
وعمر يقول له يا رسول الله شعبان بن حسين يريد ان يحج الينا فقال لا ما يأتينا ابدا قال فلم يلبث الاشرف
ان رجع من العقبة ودرس جمال الدين بالاشرفية بعد بهادر المنجكي الى ان مات عبد الله بن محمد الساعاتي
المؤذن بالجامع الاموي انتهت اليه الرياسة في فنه مات في ذي الحجة وقد قارب الثمانين عبد الرحمن
ابن احمد بن الموفق اسماعيل ابن احمد الصالحي الذهبي الحنبلي ناظر المدرسة الصاحبية بالصالحية حدث عن
ابن ابي التائب ومحمد بن ايوب بن حازم وزينب بنت الكمال وغيرهم واجاز له ابن الشحنة مات في جمادى الاولى
وقد جاوز السبعين قال ابن حجي بلغني انه تغير باخرة ولم يحدث في حال تغيره عبد الرحمن ابن عبد الله
ابن محمد بن داود العمري صدر الدين الشافعي عني بالفقه وناب في الحكم بدمشق ومات بها في المحرم عن اربعين سنة
وكانت له همة في طلب الرياسة قاله ابن حجي عبد الرحمن ابن عبد الكافي بن علي بن عبد الله بن عبد الكافي ابن
فرس بن عبد الله بن عباد ابن طاهر بن موسى الشريف الطباطبي الحسني زين الدين مؤذن الركاب السلطاني
وبقية نسبه في ترجمة نقيب الاشراف الطباطبي كان يجالس الملك الظاهر فاتفق ان جمال الدين لما كان ناظر الجيش
انف ان يجلس دونه فذكر انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فعتبه على ذلك فاصبح فركب الى بيت الشريف
واستحله واخبره بالمنام المذكور وقرأت ذلك بخط الشيخ تقي الدين المقريزي انه سمعه من صاحبنا شمس الدين
المعري الموقع يذكر انه حضر ذلك عبد الرحمن بن محمد بن ابي عبد الله بن سلامة الماكسيني الدمشقي المؤذن

بجامع

بجامع دمشق روى عن عبد الغالب ابن محمد الماكسيني وابن ابي التائب وغيرهما ومات في جمادى الاولى وكان رئيس
الجامع كاتبه عبد الرحمن ابن موسى ابن راشد بن طرخان الملكاوي ابن اخي شيخنا شهاب الدين اشتغل بالفقه
وحفظ المنهاج ونظر في الفرائض واعترته في اخر امره غفلة وكان مع ذلك ضابطا لامره مات في المحرم ولم
يكمل الخمسين علي ابن احمد بن الامير بيبرس الحاجب المعروف بامير علي بن الحاجب المقرئ تلا بالسبع وكان حسن
الاداء اشتهر بالمهارة في العلاج يقال عالج بمائة وعشرة ارطال مات في ربيع الآخر وقد شاخ علي ابن ايبك
ابن عبد الله الدمشقي الشاعر اشتهر بالنظم قديما وطبقته متوسطة وله مدائح نبوية وغيرها وقد يقع
له المقطوع النادر كقوله مضمنا

مليح قام يجذب غصن بان ... فمال الغصن منعطفا عليه
ومثل الغصن نحو الجنس طبع ... وشبه الشيء منجذب اليه

ولد في سنة ثمان وعشرين ومات في ثاني عشر ربيع الاول كتب الي بالاجازة وعلق تاريخا للحوادث زمانه علي
ابن ابي بكر بن يوسف بن الخطيب الداراني خادم الشيخ ابي سليمان الداراني روى عن ساكر ابن التقي بن
ابي اليسر وغيره مات في المحرم بداريا وكان معمرا علي ابن سالم الوشادي البهنسي مات
بدمشق في ذي الحجة علي بن سنقر العيساوي نقيب الجيش مات في ربيع الآخر علي ابن عثمان بن محمد بن الشمس
لولو الحلبي ثم الدمشقي حدث عن الحجار وغيره ومات في المحرم عن خمس وسبعين سنة حسب لها علي ابن
محمد بن محمد بن عبد المنعم بن عمر بن عذيرا القواس علاء الدين ابن شرف الدين ابن بدر الدين الطائي وعم
جده عمر بن القواس هو اخر من حدث عن العلاء بالاجازة مات في المحرم علي ابن محمد بن محمد بن النعمان الانصاري
الهوي نور الدين ابن كريم الدين ابن زين الدين ولد في حدود الاربعين واشتغل بالفقه ثم تعانى التجارة
ثم انقطع وكان كثير المحبة في اهل الصلاح يحفظ كثيرا من مناقبهم لا سيما اهل الصعيد وكان كثير التردد
للقاهرة اجتمعت به بمصر وفي مدينته التي يقال لها هو وهي بالقرب من قوص بالصعيد الاعلى وكان
يذكر عن ابن السراج قاضي قوص وكان وجيها في زمانه ومكانته انه كان في منزله فخرج عليه ثعبان مهول
المنظر ففزع منه فضربه فقتله فاحتمل في الحال من مكانه بعيدا من اهله فاقام مع الجن الى ان حملوه الى
قاضيهم فادعى عليه ولي المقتول فانكر فقال له القاضي على اي صورة كان المقتول فقيل في صورة ثعبان
فالتفت الى من بجانبه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تزيا لكم فاقتلوه فامر القاضي
باطلاق المذكور فرجعوا به الى منزله ذكر لي بعض اقاربه انه مات في هذه السنة ببلده وهو عم كريم الدين
محتسب القاهرة سلطنة الظاهر فرج علي ابن محمد الميقاتي نور الدين ابن الشاهد المنجم انتهت اليه الرياسة
في حل الزيج وكتابة التقاويم وقد راج بآخره على الملك الظاهر وقربه وصار شيخ الطريقة وكانت له معرفة
بالرمل وغيره ومات في المحرم علي ابن محمد بن الصائغ نور الدين المقرئ كهرا قرأ على المجد الكفتي ونظم قصيدة
في القراءة وكان يتصدى بجامع المارداني مات في ذي الحجة عمر بن ابراهيم بن القواس الدمشقي السكري الفاخر كان
يجيد تعبير المنامات ويجلس على كرسي بالجامع وقد طلب الحديث كثيرا وقرأ وسمع مات فجاة وهو في الخلاء ولم
يشعر واله الا بعد يوم وذلك في ذي القعدة عمر بن ايدغمش الحلبي عرف بالحمصي المسند المعروف
بالكبير ولد سنة تسع عشرة وسمع من العز ابراهيم بن صالح بن العجمي فكان حاله اصحابه بالسماع كانه خاتم اصحاب

شيخه يوسف بن خليل بالسماع مات في تاسع عشر المحرم وكنت لما رحلت الى دمشق سنة اثنين وثمانين وثمانمائة عزمنا
على الرحلة الى حلب لاجله وانا اظن انه حي فبلغني وفاته فتأخرت عنها لانه كان مسندها ودعوا الناس لذلك
فرجعت الى القاهرة ولم يحصل لي منه اجازة فيما اعلم وقد اجاز ابن صالح المذكور لشيخنا برهان الدين التنوخي
وقرأت عليه بها من مسموعات ابن صالح وسمعت عشر الحداد على الحافظ برهان الدين الطرابلسي بسماعه من
عمر المذكور وعمر وكان جنديا عارفا بالصيد ثم ترك ذلك واستمر في صناعة الفرا المصيص حتى مات
وقد سمع الشمايل وقد اكثر عنه الحلبيون والرحالة **عمر** بن محمد البعلي المعروف بابن البركاني احد الشهود
ببعلبك وله نظم نازل وكان لا يسابق رفقته ولا يتساقط في الاجرة مات في ثامن عشر المحرم وقد جاوز
الثمانين **عمر** ابن يوسف البالسي المؤذن اشتغل بالحديث ومهر فيه وسمع الكثير من الخير والدين مات بوادي
الصفرا وهو متوجه الى مكة في اخر ذي القعدة **عمر** ابن سراج الدين عبد اللطيف الفوي ولد سنة اربعين
وسبعمائة **عمر** العرضي الحلبي كان ماهرا في العلم عارفا بالادب والنظم قدم من بلاده فاقام بحلب ثم تحول الى دمشق
فاقام بها مدة ثم توجه منها الى مصر فمات بها في الطريق واخذ بالقاهرة عن جمال الدين الاسنائي وشمس الدين الكركي
وغيرهما ثم دخل دمشق فاقام بها مدة وصحب القاضي ولي الدين ابن ابي البقا وفتح الدين ابن الشهيد ثم ارتحل الى
حلب فاقام بها واستمر يشتغل بالجامع الكبير وولي قضا العسكر وتدريس الظاهرية قال الشيخ شهاب الدين ابن
حجي كان فاضلا وله معرفة بالادب وصار من علما الحلبيين وذكر لي جمال الدين ابن العراقي انه كان يعتني في دروسه
بشي حسن وهو انه الدرس مثلا اذا كان في باب من ابواب الفقه يعتني بما يتعلق بنظير تلك المسلة من باب اخر فيرشد
وجه مطالعته اليه حتى يتقنه اتقانا بالغا فاذا شرع في درس ذلك الباب وشورك فيه انتقل الى النظير بما يبهت
الحاضرين من قوة استحضاره بما يتعلق بذلك النظير وكان ماهرا في الفرايض مشاركا في غيرها سريع الادراك
كثير الاشتغال واتفق انه خرج من حلب الى دمشق في اواخر المحرم وخرج منها قاصدا القاهرة فاغتيل في
خان غلف ولم يعرف قاتله وذهب دمه هدرا ويقال انه تبع من حلب وكان جالا في الجلاد وسطر نظما
حسنا ورحل من حلب الى دمشق فقعد في الطريق وكان قد درس بحلب وحصل بها وظايف مات في ربيع الاول
وقد جاوز الستين **فاطمة** بنت محمد بن احمد بن السيف محمد بن احمد بن عمر ابن ابي عمر المقدسية ثم الصالحية سمعت
من جدها ابي العباس ابن الاسعد واجاز لها ابن الشحنة وايوب الكحال وغيرهما وماتت في شهر رمضان **قرابغا**
القلطاوي احد الامرا الكبار بالقاهرة مات بالقدس بطالا في اوايل هذه السنة **قنبر** ابن عبد الله البجي
السبري الازهري كان شافعي المذهب اشتغل في بلاده وقدم الديار المصرية قبل السبعين فاقام بالجامع
الازهر وكان معرضا عن الدنيا قانعا باليسير وكان ملبوسه في الصيف والشتا سوا القميص لبادا وعلى راسه
كوفية لبد وكان لا يتردد الى احد ولا يسال من احد شيا واذا فتح عليه بشي انفقه على من حضر وكان يحب
السماع والرقص ويتنزه في اماكن النزهة على هيئته ومهر في الفنون العقلية وتصدر بالجامع الازهر وشغل
الطلبة وكان حسن العشرة جيد العقيدة مذكورا بالسبع وشوهد مرارا يمشي على رجليه من غير خف
مات في شعبان اجتمعت به مرارا وسمعت درسه **كمشبغا** بن عبد الله الحموي اسره ابن صاحب حماه
وهو صغير ورباه ثم قدمه للناصر حسن ثم اخذه يلبغا بعد قتل حسن وصيره راس نوبة عنده ونجي بعد
قتل يلبغا ثم افرج عنه في دولة الاشرف وخدم في بيت السلطان فلما قتل الاشرف امر [illegible] دمشق

تقدمه ثم نيابة حماه ثم على نيابة الشام سنة ثمانين ثم ناب في صفد ثم طرابلس وتقلبت به الاحوال وعلى نيابة
طرابلس مدة ثم قبض عليه وسجن بها ثم افرج عنه يلبغا الناصري وتوجه معه لمصر وولاه نيابة حلب فلما خرج
منطاش الى برقوق قام كمشبغا بنصر برقوق وقدم اليه من حلب وقاتل معه ورجع الى حلب فلما استقر الظاهر
في السلطنة الثانية احضره الى القاهرة وعين الظاهر بعده واستقر اتابك العساكر ثم غضب عليه في
اول سنة ثمانمائة واعتقله بالاسكندرية الى ان مات في رمضان ولم يعش الظاهر بعده الا ايام
يسيرة دون العشرين وكان شكلا حسنا مهابا عالي الهمة وهو الذي جدد سور حلب وابوابها
وكانت خرابا من وقعة هلاكو ولما قام عليه اهل حلب قتل في اهل بانقوسا لما انتصر الظاهر
على منطاش قبض على القاضي شهاب الدين ابن ابي الرضا واستصحبه معه كالاسير الى ان هلك معه من غير
ظاهر فاتهم بانه دس عليه من خنقه وذلك انه كان اشد عليه من الب عليه في تلك الفتنة فانتقم
منه لما قوي عليه رحمه الله تعالى قال الغساني كان مشتغلا بنفسه قضى اكثر عمره في ملاذ الدنيا ولم يشتهر
عنه من الخير الا القليل مع العسف والظلم وسفك الدما انتهى ملخصا **محمد** بن احمد بن عبد الحميد بن
محمد بن غنشم بفتح العين وسكون الشين المعجمتين المقدسي ثم الصالحي شمس الدين روى عن زينب بنت
الكمال بالحضور ومات في رابع شوال وهو في عشر السبعين **محمد** بن احمد بن عمر العجلوني شرف الدين ابو
نزيل حلب المعروف بخطيب شرمين وكان اصله من عجلون ثم سكن ابوه عزاز وولي ابو بكر خطابة
شرمين وقرا بحلب على الباذي وسمع من ظهير الدين ابن العجمي وغيره وحج وجاور ووعظ على الكرسي بحلب
ثم في اخر عمره جاور حتى مات بمكة وكان ينتسب جعفريا ويقول انه من ذرية جعفر ابن ابي طالب
وكانت له عناية بقراءة الصحيحين وحفظ اشيا تتعلق بذلك ويضبطها وكتب عن ابي عبد الله بن جابر الاعمى
المغربي قصيدته البديعية وحدث بها عنه سمعتها منه لما اجتمعت به بمكة في اول هذه السنة وجاور
بمكة مرارا ومات بها في سادس عشرين صفر وقد تقدم في ابي بكر وكانا كانت نسبته ولكنه كان بها اشهر
محمد بن محمد بن علي المصري شمس الدين المعروف بابن نجم الصوفي نزيل مكة تسلك على يد الشيخ يوسف
العجمي وتجرد وجاور بمكة ثم المدينة بضع عشرة سنة ومات بها في ربيع الاول وكان كثير العبادة
قال ابن حجي كان على طريقة ابن العربي جاوز الستين **محمد** بن احمد بن مسلم الناهي الحنبلي شمس الدين
محمد بن احمد بن موسى الموصلي الفقيه الشافعي بدر الدين الوسادي اشتغل كثيرا ونسخ بخطه الكثير وذكر
بالعصر ونبه ومات في ربيع الاول وكان افتى ودرس وكان منجمعا قليل الحادث جاوز الاربعين **محمد** بن حاجي بن محمد
بن قلاوون الصالحي الملك المنصور بن الملك المظفر بن الناصر ولد سنة ثمان واربعين وولي السلطنة
بعد عمه الناصر حسن في جمادى الاولى سنة اثنين وستين ومدبر المملكة يومئذ يلبغا وسافر معه
الى الشام وكان عمره اذ ذاك نحو خمسة عشر سنة فترعرع بعد ان رجع من السفر وكثر امره ونهيه
فخشي يلبغا منه فاشاع انه مجنون وخلعه من السلطنة في شعبان سنة اربع وستين فكانت مدة
سلطنته سنتين وشهرين وخمسة ايام واعتقل بالحوش في المكان الذي به ذرية الملك الناصر
الى الان مات في المحرم في تاسعه وحضر الصلاة عليه الملك الظاهر وقد رزق بالاولاد وعدتهم
وعدتهم عشر انفس **محمد** بن سعيد بن مسعود بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي بن احمد بن عمر بن اسمعيل بن الحسن

ابن علي بن محمد بن اسحق بن عبد الرحيم ابن احمد ابو عبد الله نسيم الدين ابن سعد الدين النيسابوري ثم الكازروني
الفقيه الشافعي نشا بكازرون وكان يذكر انه من ذرية ابي علي الدقاق وانه ولد سنة خمس وثلاثين وان
المزي اجاز له اشتغل بكازرون على ابيه وبرع في العربية وشارك في الفقه وغيره مشاركة حسنة
مع عبادة ونسك وخلق رضي واقام بمكة مدة طويلة وحج سنة اثني وثمانين وسبعماية فجاور بها الى ان
رجع في سنة ثمان وتسعين وكان حسن التعليم غاية في الورع في عصرنا وانتفع به اهل مكة ومات
ببلاده بالدار في هذه السنة وله خمس وستون سنة **محمد** بن علي بن عثمان ابن التركماني بها الدين ابن المصري
حارس كتب التربة وغيرها بدمشق احضر على اصحاب الفخر وغيرهم ولم يكن مرضيا مات في صفر **محمد**
بن علي بن عطا الدمشقي امين الدين كان فاضلا بارعا عارفا بالتصوف والعقايد درس بالاسدية
وكان يسجل على القضاة وامه ابنة الشطرعلي وقف جده الصاحب بها الدين ابن تقي الدين مات في ذي الحجة
محمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن عبد الكافي البكري شمس الدين ابن عبد الله بن سكر بضم المهملة وتشديد
الكاف الحنفي المصري نزيل مكة ولد سنة ثمان عشرة وسبعماية وقال جرى في ربيع الاول سنة تسع عشرة
وطلب الحديث والقراات فسمع من ابن المصري صالح بن مختار وعبد القادر الايوبي وجمع جم من اصحاب
النجيب وابن عبد الدايم ثم من اصحاب الفخر ونحوه من اصحاب الابرقوهي ونحو من اصحاب الحجار وهلم
جرا الى ان سمع من اصاغر تلامذته وجمع شيا كثيرا بحيث كان لا يتذكر له جزء حديثي الا ويخرج سنده من حفظه
غالبا او بالاجازة وكان سبب كثرة مروياته وشيوخه انه كان اذا قدم الركب مكة طاف على الناس في
رحالهم ومنازلهم يسال عن من له رواية او له حظ من علم فيا خذ عنه مهما استطاع وكتب بخطه ما لا
يحصى من كتب الحديث والفقه والاصول والنحو وغيرها وخطه ردي وفهمه بطي واوهامه كثيرة
وسمعت منه بمكة وقرات عليه القراات بها وكان كثير التخيل جدا ويعبر بالجزم بما يحسب ذلك ضابطا
للوفيات محبا للمذاكرة مات في صفر **محمد** بن علي بن يعقوب النابلسي الاصل شمس الدين نزيل حلب
ولد سنة بضع وخمسين وكان فقيها مشاركا في العربية والاصول والمتفقات وكان قد حفظ اكثر
المنهاج والتمييز للبارزي واكثر الحاوي والعمدة والشاطبية والتسهيل ومختصر ابن الحاجب
ومنهاج البيضاوي وغيرها وكان يسرد عليها قال البرهان المحدث بحلب كان سريع الادراك وكان محافظا
على الطهارة سليم اللسان صحيح العقيدة لا اعلم بحلب احدا من الفقها على طريقته مات في تاسع شهر
ربيع الاخر **محمد** بن محمد بن احمد بن طوق بدر الدين بن جمال الدين الكاتب الطواويسي سمع بعناية زوج
اخته الحافظ شمس الدين الحسيني من اصحاب الفخر ونحوهم وحدث عن ربيع عمر الحجار وغيرها واجاز
لجماعة مات في اواخر ذي الحجة وكان باشر ديوان الاسرى والاسوار مع الشهرة بالكهانة قارب
السبعين **محمد** بن محمد بن محمد الحسيني الشريف امام مسجد النعسة وناظر الجامع بها وحصلت له
اهانة في ايام حصار الظاهر دمشق بعد خروجه من الكرك من ايدي المنطاشية فلما ظهر الظاهر
دخل هو الى القاهرة وادعى على الذي اهانه ولم يزل به حتى ضربت عنقه لامر اوجب ذلك وولاه
السلطان نظر الجامع ومات يوم تاسوعا وله نحو الخمسين **محمد** بن محمد بن محمد الموصلي ناصر الدين المجود صاحب
الخط المنسوب مات وله بضع وثمانون سنة وكان كتب على العفيف ... وكتب الناس دهرا طويلا وكتب

عليه بدر الدين ابن مليح العلاي وابن عمه ابو الخير بالقدس ثم انتقل الى الشام فاقام به دهرا ثم تحول
الى القدس واقام به وكتب بخطه شيا كثيرا من المصاحف وغيرها مات في ذي الحجة **محمد** بن محمد بن
ميمون الجراوي المعروف بالفخار بالخا المعجمة المالكي ابو عبد الله شارك في الفنون وتقدم في
الفقه مع الدين والصلاح وذكرت عنه كرامات ومات في تاسع عشرين رمضان بمكة وقد بلغ
الستين وكان ابن عرفة يعظمه واظن اني اجتمعت به اول السنة **محمد** بن محمد الحديدي العروفي
ابو عبد الله تقدم في محمد بن سعيد **محمد** ابن يحيى الخراساني امام الكلاسة بدمشق كان يفهم جيدا
وقال ابن حجي كان من خيار الناس مات في صفر **محمد** بن لبغا اليحياوي ناصر الدين احد الامرا الصغار
بدمشق وكان يتطو احيانا في امر الجامع الاموي مات في المحرم **محمد** الكلاي صلاح الدين احد
المذكورين على طريق المشايخ كان شاهدا بحانوت خارج باب دويلة ثم صحب الشيخ حسينا الحاكي
وخلفه في مكانه فكان يذكر الناس وبدت منه الفاظ منكرة منها جراة عظيمة على كتاب الله وضبطت
عليه اشيا مستقبحة فامتحن من ذكر لي الحافظ صلاح الدين الاقفهسي انه سمعه يقول في تفسير قوله
تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه من ذل ذل نفسه ذي اشارة للنفس يشفع تحصل له السعادة
اي افهموا قال فذكرت ذلك للشيخ زين الدين العراقي فكتب فيه الى الشيخ سراج الدين البلقيني فارسل
اليه وعزره ومنعه من الكلام على الناس فاقام بعدها قليلا ومات في مستهل ربيع الاول **محمود**
ابن عبد الله الكلستاني السراي الحنفي بدر الدين اشتغل ببلاده ثم ببغداد وقدم دمشق خاملا فسكن
بالعقوبية ثم قدم مصر فصحب عند الجوباني فلما ولي نيابة الشام قدم معه وولي تدريس الظاهرية
ثم ولي مشيخة الاسدية بعد الساسوفي واعطي تصديرا بالجامع الاموي ثم رجع الى مصر فاعطاه الظاهر
وظايف كانت لجمال الدين محمود القيصري فلما رضي عن جمال الدين استعاد بعضها منه وولي تدريس الشيخونية
واستمر بدر الدين في تدريس الصرغتمشية وغيرها ثم لما صار السلطان الى حلب احتاج الى من يقرا له
كتابا بالتركي وردت عليه من اللنك فلم يجد من يقراه فاستدعى به وكان قد صحبهم في الطريق فقراه
وكتب الجواب فاجاد فامره ان يكون صحبة قلمطاي فلما اتفقت وفاة بدر الدين ابن فضل الله ولاه
مكانه فباشر الوظيفة بحشمة ورياسة وكان يحكي عن نفسه انه اصبح في ذلك اليوم لا يملك الدرهم
الفرد فما امسى ذلك اليوم الا وعنده من الخيل والبغال والجمال والمماليك والملابس والالات
ما لا يوصف كثرة وكانت ولايته في ثاني عشرين شوال وكان حسن الخط جدا مشاركا في النظم والنثر
والفنون مع طيش وخفة مات في عاشر جمادى الاولى وخلف اموالا جمة يقال انها وجدت مدفونة
في كراسي المستراح وكانت مدة وظيفته سنة واربعين واستقر في كتابة السر القاضي فتح الدين فتح
الله بن مستعصم بعد لامن رياسة الطب ويقال ان السلطان اختاره لذلك بغير بهجة منه
قال العيني كان الكلستاني فاضلا ذكيا فصيحا بالعربي والفارسي والتركي ونظم السراجية في الفرايض
وغيرها وكان في راسه خفة وطيش وعجلة وعجب ثم وصفه بخفة العقل والبخل المفرط وانه قاسى في اول
امره من الفقر شدة ابدا فلما راس واثرى ابتلى بالبخل من احسن اليه وجمع مالا كثيرا لم يسمع منه بشي انتفع
به من استولى عليه بعده وكانت ولايته لكتابة السر بعد موت البدر بن فضل الله في شوال سنة ست وتسعين

وجرى بعده في وصية كان يشهد بها منهم القاضي زين الدين التفهني الذي ولي القضا بعد فترات

بخط القاضي تقي الدين الزبيري ان السلطان امر ان يخلدوا ان يفصل المنازعة التي وقعت بين الاوصيا

والحاشية فعزل الامرا انفسهم فعزر زين الدين التفهني ورفيقه بالحبس وابطل الوصية بطريق

باطل لظنه ان ذلك يرضي السلطان فلما بلغ السلطان ذلك انكره وامر بابقا الوصية على حالها ووصف

الغني كما تقدم بالطيش والخلو والعجب وبالغ في ذمه وليس كما قال فقد اثنى عليه طاهر ابن حبيب في تاريخ

والده ووصفه بالبراعة في الفنون العلمية وقد قرات بخطه لغزا في العلم في غاية الجودة خطا ونظما

وكان كثير الوقيعة في كتاب السر لاقتصارهم على ما رسمه لهم شهاب الدين ابن فضل الله وسمسم ذلك

المصطلح وغضهم ممن لا يعرف ذلك وحاول مرارا ان يغير المصطلح على طريقة اهل البلاغة ويعتني بمراعات

المناسبة وكان ممن كان قام في انكار ذلك الشيخ عليه القاضي ناصر الدين ابن الفاقوسي كبير الموقعين فلما راى

ذلك منه غضب عليه وعزله وقرر عوضه صدر الدين احمد بن القاضي جمال الدين العجمي المعروف بابن العجمي فلما

مات الحسباني عاد الفاقوسي الى وظيفته وفيها مات همام الدين همام الرومي الحنفي وهو بضم الهاء والتخفيف

وقد ولي قضا الاسكندرية وكان فاضلا. وشمس الدين ابن مهلهل. وامام الصالحية الدين العراقي

وضيا الدين الاخنائي. وشمس الدين المصري قيم الاجباس. واخو القزويني نقيب الحنفي. ومحمد الكركي خادم

الشيخ صالح. وعبد القادر الحنبلي شنق نفسه بسبب قضية اتفقت له مع السالمي ناحية المبادي

وطعنه بالراوية قرات ذلك بخط الزبيري

سنة اثنتين وثمانمائة

في ثاني المحرم صرف بدر الدين العيني عن الحسبة واستقر جمال الدين محمد بن عمر الطنبدي الشهير بابن

عرب فباشرها الى نصف ربيع الاخر ثم صرف واعيد العيني ثم باشر في القضاء اواخر ربيع الاول عن الملطي

وفيه بدا نائب الشام باظهار العصيان وكاتب الامرا فاطاعه نائب صفد ونائب طرابلس

كما تقدم وتاخر عنه نائب حلب واطلق جماعة من الامرا المحبوسين وتقوى بهم وفيه وقع بين العشير

وبين عربان الشام اختلاف فقتل منهم في المعركة عشرة الاف نفس على ما قيل وفي الحادي والعشرين من

المحرم وصل الحاج وامير بهم سيف المحمودي الذي ولي السلطنة بعد وكانت السنة شديدة المشقة

للحر وموت الجمال وكثرة الفقرا في الركب فحصل عليهم المذكور بان نادى من كان فقيرا فليحضر

خيمة امير الركب لياخذ عشرة دراهم وقميص فلما حضروا واعطاهم رسم عليهم من جهة صاحب ينبع والزمه

باقامتهم عنده الى ان يجهزهم في المراكب ووقع في الركب الشامي من الموت بجاه امر عجيب حتى كان الرجل

يمشي بعد ما اكل وشرب واستراح فيرتعد ويقع ميتا فمات منهم خلق كثير وفي المحرم استقر ابن السايح

الرملي في خطابة القدس بدلا فيها بما تين الفا فصرف ابن غانم النابلسي وفي ليلة السابع عشر من المحرم زلزلت

دمشق لكنها كانت لطيفة وفي الثامن من صفر قبض الامير تنم على احمد بن خاص بك شاد الدواوين بالقاهرة

وكان الملك الظاهر جهزه لتحصيل الاموال المتعلقة بالسلطنة في البلاد الشامية فتسلمه علاء الدين

الطبلاوي واستصفى جميع ما معه من مال وغنم وغير ذلك ثم بسط يده في الظلم والمصادرة وولي السكر

وعزم

وعزم على التجار وذوي الاموال حتى من الفقها والايتام فكثر الدعا على الامير تنم بهذا السبب وابغضته

عوام الناس واكثر خواصهم وفي الثاني عشر من صفر حلف الامير تنم الامرا وكان اطلق جلبان واقبغا

اللكاش وغيرهما من المحبوسين وارسل الى نايب طرابلس بان يجهز مركبا الى دمياط لاحضار من بها محبوسا

من الامرا وفي صفر قبض على بدر الدين الطوخي والزمه بمائة الف درهم ثمن لحم تاخر عنده في ايام وزارته

للامير ايتمش فتسلمه مشد الدواوين وعصره فباع واقترض الى ان حصل الاكثر وضمنه المهتار عبد

الرحمن بالباقي فاطلق فوزن عبد الرحمن عنه المتاخر وفي نصف صفر صرف الشيخ نور الدين البكري

عن الحسبة واعيد محمد الشاذلي وفي الثامن والعشرين منه خسفت الشمس وصلى بدمشق صلاة

الكسوف بعد العصر وخطب وفي العشر الاخير من صفر انحل سعر الحبوب وكان ارتفع بسبب نقص

النيل قبل عادته وفيه توجه اقبغا اللكاش ومعه جماعة الى غزة من جهة نائب الشام فملكها في ربيع

الاول وتوجه جلبان ومعه جماعة الى حلب ليحاربوا اصحابهم بحكم الامير تنم من تاخر معه فلما

وصل الى حمص تسلمها وتسلم القلعة ولم يسوس على النايب بل قرر عزمه في النيابة ثم وصل الى حماة فحا

فاتصل به وصول ايتمش ومن معه فرجع عنها الى دمشق ووصل اليه نايب طرابلس فبلغه بعد ان خرج

من طرابلس ان اهلها وثبوا على نايبه وقفلوا ابواب البلد الجدد فرجع عليهم ودخلها عنوة وقتل من

اهلها مقتلة عظيمة حتى قيل ان من قتل منهم الف نفس منهم مفتي البلد وقاضيها ومحدثها وهرب

اكثر اهلها ومن تاخر اما قتل واما صودر وممن هرب الى الديار المصرية قاضي طرابلس الشافعي ن

مسعود ونهب الاشراف بدر الدين ابن جمال الدين البلدي واخبر ان يونس الرماح نايب طرابلس اراد

احراق البلد فاشترى منه بثلثمائة وخمسين الف درهم جبيت ممن بقي بها من اهلها وكان اسم نايب

النايب المقتول بحماة روا السبب في قتله وصول مركب من جهة مصر وفيها اميران احدهما قرد نائبا

والاخر حاجبا فدخلوا في الليل الى المينا فظنوا انهم فرنج فخرج اهل البلد مستعدين للقتال

فوجدوهم مسلمين فاغلقت عزايمهم ولما علم بحماة انهم يخالفون لما هو عليه قاتلهم فقتل منهم جماعة ثم

ثار العوام فنهبوا اهل باب الغيبة فهرب الى جهة حمص وكسر العوام ابواب القلعة وغلب الذين جاؤوا

من مصر وولوا وعزلوا واحدا واعتقل الامرا الغايبين فلما بلغ النايب ارسل نايبا في الصلح فنهبوا القادم

ثم قدم نايب الغيبة بحماة ومعه صرف وجماعة ودام القتال اياما الى ان جا النايب ولما هرب القاضي

الشافعي استقر في القضا صلاح الدين ابن العفيف وكان يلبس بالجند ثم باشر في الديوانية

واستقر جدا توجه الى قاضي طرابلس يستنجده فولي مكانه وقبض نايب الشام على يحاص فهل توجه الى

حلب فلما رجع اطلقه بعد شهر وفي سادس ربيع الاول ظهر الاختلاف بين الامرا الخاصكية والامرا

الظاهرية القدم وذلك ان ايتمش الاتابك كان معه اكابر الامرا وعندهم التاني في الامور وترك العجلة

وكراهة الظلم وغير ذلك وكان الامرا الجدد على خلاف ذلك فلم يتوافقوا ودبت عقارب التشاحن بينهم

الى ان دبر الامرا الجدد الامر فكادوا ايتمش ومن معه بان علموا السلطان ان يدعي انه بلغ فطلب الخليفة

في هذا اليوم وقال له يحضر ايتمش اني قد بلغت واريد ان يرشدني فاحضر القضاة واهل الفتوى وادعى

ابن غراب على ايتمش وشهد جماعة من الامرا واعذر ايتمش فحكموا برشده وخلع على الجماعة فتحول ايتمش حينئذ

صرها

من الاصطبل الكبير الى بيته وافترق العسكر فرقتين احداهما جراكسيه وهم الامرا الجدد ومن معهم والاخرى ترك وروم وبعض جراكسه مع الاتابك فاظهر يشبك الخزندار راس الامرا الجدد انه ضعيف وعزم على مسك ايتمش اذا عاده فبلغ ذلك ايتمش فحذر منه واليس مماليكه ومن اطاعه وملكوا الاشرفيه التي على باب القلعة ووقف ايتمش بالقرب من منزله ووقف تغرى بردى براس الرميلة من جهة الشيخونيه وفارس من جهة مدرسة حسن فلما بلغ ذلك يشبك ركب في من اطاعه ودق الكوسات تحت القلعه ووقف تمربغا قريب السلطان عند حدرة البقر وطلع الى القلعه سودون طاز وسودون المارداني وتنبغا الناصري واينال بيه بن قجماس وغيرهم من الامرا الجدد وحصنوا القلعه ووقع القتال بين الطايفتين من ليلة عاشر ربيع الاول فلم يلبث ايتمش ان انهزم هو ومن كان معه وصار الظفر به على الناصريه فتوجهوا من يومهم فاخذ وانهبوا لاخواص من سرياقوس للسلطان وتوجهوا الى بلبيس فنابوا بها وافسدوا المماليك السلطانيه نحو بيت ايتمش وتبعهم الزعر والعوام فنهبوا مدرسة ايتمش وكالته ورموا النار في الربع الذي بجوارها حتى بادر ابو بكر الحاجب الى طفيها فهدمت من الربع جانبا ونهبوا جامع اسنبغا المحاور لبيته ونهبوا تربة خوند زهرا بنت الناصر وسرى النهب الى بيوت الامرا الهاربين حتى كادوا ان ينهبوا الدهيشه التي عمرت في ايام ايتمش للمرستان وكسروا الزعر حبس القضاه واخرجوا من كان فيها واستمر مع ايتمش في الهزيمه تغرى بردى وارغون شاه وفارس ويعقوب شاه ودويم من الطبلخاناه سادي جحا واقبغا المحمودي وغيرهما ودويم من العشرات وكثر النهب من الزعر واوباش الترك في بيوت الناس بعد الهاربين ونهبوا بعض رباب الفلاحين مصنا فيزو ونهبوا جمال جماعة وفي يوم الثلاثا حادي عشر ربيع الاول صرف احمد بن الزين من ولاية القاهره واستقر فيها بعامرق فمات ثاني يوم فاستقر بلبان الجركسي ثم صرف في يومه واعيد الزين كرالنهب داخل القاهره فنزلت جماعه من الامرا وحاربوهم فعدن الزين جماعه من المحبوسين في خزانة شمايل فقطع ايدي بعض وضرب جماعه بالمقارع واشهرهم ونادى عليهم جزا من ينهب بيوت الناس فسكن الحال قليلا ثم فتحت ابواب القاهره ونزعوا السلاح واستمر هرب ايتمش ومن معه الى الشام فوصلوا غزه فوجدوا اقبغا اللكاش قد ملكها فاكرمهم وانزل ايتمش بدار النيابة وتوجه فارس الحاجب الى الشام بعدهم فخبر نايب الشام باخبارهم فرجع نايب الشام الى دمشق ثم وصل ايتمش ومن معه في خامس ربيع الاخر فتلقاهم النايب وبالغ في اكرامهم وبلغ ذلك نايب حماه ونايب حلب فراسلا ايتمش بالطاعه وعرضا النايب على ايتمش الحكم وبذل له الطاعه فامتنع وقال كلنا لك تحت الطاعة ثم وصل دمرداش نايب حماه في نصف ربيع الاخر الى دمشق فبالغ تنم في اكرامه فاقام خمسة ايام ثم رجع الى حماه فحضر ودجع اليهم ورد نايب حلب الى جهة الشام فخالفه الحاجب وركب عليه في جماعه فكسره النايب وقبض عليه وتوجه بالعسكر الى دمشق فوصل في نصف جمادى الاخره وكان الامرا بمصر قد ظنوا ان نايب حلب معهم فارسلوا اليه مددا من المال صحبة قاصد في مركب فالقتها الريح بعكا فلقيهم محارم النايب فراسلوا نايب الشام فارسل اليهم من سلم المال منهم وتبص بعد هرب ايتمش على جمع كثير ممن كان ينسب الى هواه فحبسوا بالقلعه وبالاسكندريه وغيرها

والملك سودون قريب السلطان من الاسكندريه واحضر برد بك نوروز من دمياط واستقر تمربغا قريب السلطان اتابكا وسودون طاز امير اخور ونوروز راس نوبه وسودون دوادار وبرد بك امير مجلس ثم اتفق رايهم على غزو الشام وحالفهم في ذلك بعض المماليك وفي تاسع عشر ربيع الاول قبض على سعد الدين بن غراب ناظر الخاص واخيه الوزير وابن قطينه وعلاي الدين شاد الدواوين وقطلبك الاستادار وكان ابن غراب روح عنه واستقر بدر الدين الطوخي في الوزاره وشرف الدين الدماميني في نظر الخاص والجيش ثم صرفا بعد سبعة ايام واعيد ابن غراب واخوه الى وظايفهما وتسلم الطوخي وابن الدماميني ثم استقر الدماميني في قضا الاسكندريه واستقر اخوه محتسبا ثم افرج عن قطلبك وابن قطينه وشاد الدواوين على مال وفي اخر ربيع الاخر استقر الشيخ شمس الدين الركراكي في مشيخة سرياقوس عوضا عن اصلم بن نظام الاصبهاني واستقر الشيخ شرف الدين ابن التباني في مشيخة القوصونيه عوضا عن ابيه وفي ليلة الخميس العاشر من جمادى الاولى حصل بمكة مطر عظيم انصب كافواه القرب ثم هجم السيل فامتلا المسجد حتى بلغ الى القناديل وامتلات ودخل الكعبة من شق الباب وكان في جهة الصفا مقدار قامه وبسطه فانهدم من الرواق الذي دار العجله عدة اساطين وخربت منازل كثيره ومات في السيل جماعة وفي هذا الشهر تجهز تنم ومن معه للسفر الى جهة الديار المصريه فبلغ ذلك اهل مصر فحصنوا القاهره بالدروب وتوجه عسكر الشام في العشر الاوسط من جمادى الاخره الى غزه وفي ثامن عشر جمادى الاولى صرف بدر الدين العيني عن الحسبه واستقر تقي الدين المقريزي وفي ثاني جمادى الاخره استقر نور الدين الحكري في قضا الحنابلة وصرف موفق الدين ابن نصر الله وفيها ارسل الامرا من مصر المهتار عبد الرحمن الى الكرك باسا بها دامرا بالقبض على سودون الطريف من غران بعلو فاظهر انه حضر بسبب اخرعه فلما وصل الحاجب اليها استشعر النايب بذلك فركب عليه فهرب فكبس منزله فوجد فيه التقليد فوقعت فتنه كبيرة قتل فيها قاضي الكرك ومو[قع] ابن العامري علاي الدين وجماعه من اكابر البلد وفي صفر وقع الوبا بالبارده والسعالي ومات منه جماعه واستمر الى نصف السنه وفي رابع رجب خرج الملك الناصر فرج ومن معه من عساكر مصر الى جهة الشام لمحاربة المخالفين فنادى السلطان في تاسع الشهر المذكور واتفق خروج تنم نايب الشام من دمشق بعد من تقدم من العساكر في تاسع رجب وسار من فيه بلبغاس الحادي عشر منه فوصل الى غزه في ثامن عشره فالتقى جاليش السلطان بجاليش نايب الشام وخرج اقبغا اللكاش وخامرد مرداش المحمدي نايب حلب فدخل في طاعة السلطان وكذلك الطنبغا العثماني نايب صفد وغيرها لتمام تسعة عشر اميرا وجمع جم من المماليك فمت الكسره على الباقين وكان ذلك قبل الحرب فلما وصلت المنهزمة الى نايب الشام تغيظ عليهم واراد مسك بعض اكابرهم فهربوا منه الى السلطان منهم يحاص والمستشار ودوج بن سخلنود خلا العسكر المصري الى غزه مسرعا وكانوا في قلة من العليق فوجدوا بها ما يفوق الوصف فاطمانوا وطابت انفسهم واستمرت هزيمة من انهزم من الشاميين الى الرمله فوجدوا نايب الشام قد نزل بها فاخبروه بما اتفق لهم فعنفهم فاعتذروا بان سبب ذلك مخامرة من خامر من الامرا فعدرهم ثم لم يلبث ان وافاه قاضي القضاه الشافعي صدر الدين المناوي رسولا من السلطان

في الصحبة فعرض عليه نيابة الشام على ما كان عليه في الايام الظاهرية وسامحه من زيادة على ذلك او
الوصول الى باب السلطان ويكون اكبر الامرا بمصر فاظهر الاجابة ووعظه القاضي وخوفه وحرج
من التعرض لفساد الاحوال والمساق فاسطع بالجواب اياما وصرفه بجميل وبالغ في اكرامه وكان
ذلك في يوم الثلاثا تاسع عشر رجب ورجع القاضي يوم الخميس فوصل يوم الجمعه واخبر العسكر
بما اتفق ثم وصل كتاب نايب الشام يقول انا مستمر على طاعة السلطان وما اريد الا ان يكون نايب
الشام لكن بشرط ان يعود ايتمش على ما كان عليه بالقاهره وان يسلم السلطان نايبه شيخ وجركس المصارع
وسودون طاز ونحوهم من المماليك الذين على رايهم وان يعاد جميع الامرا الذين مات عنهم الملك
الظاهر على ما كانوا عليه فلما حقق السلطان ذلك ارسل الجواب بالاستعداد للقتال فركب
نايب الشام من الرمله الى جهة غزه وركب السلطان من غزه الى جهة الرمله فالتقى العسكران
بالحسى من يبنه واحد على غزه فلم يلبث العسكر الشامي ان انهزم ومن اعظم اسباب ذلك مخامرة
من خامر من الاجناد فامسك نايب الشام واكثر الامرا وهرب ايتمش وتغري بردي ويعقوب شاه وارغون
شاه وطيفور الى الشام فلما حصلوا بها وانضم اليهم عدد كبير ممن انهزم اولا ونانيا وارادوا التحصن
بالقلعه واتى كتاب من نايب الشام الى نايب غيبته بان لا يمكنهم من ذلك وكان السلطان لما امسك
نايب الشام من الوقعه امره بكتابة هذا الكتاب بيد شيخ وطايفته فوصل الكتاب الى نايب
الغيبة فقبض على الامرا المذكورين وقيدهم وكان ذلك في سادس عشرين رجب ونودي في البلد
بالامان وان السلطان انتصر وهو واصل اليكم ثم توجه السلطان من الرمله بعد ان حصل بها قليل
اذى لبعض اهلها بسبب ودايع كانت عندهم وحصل للمصريين من افعال المنهزمة ما لا يحيط
به الوصف واسعى الكثير منهم خصوصا الاتباع والغلمان واول من دخل دمشق من العسكر ناظر
الخاص ابن غراب دخلها في سلخ رجب ثم دخل جكم وهو راس نوبه اول يوم من شعبان فنقل الامرا
المقيدين الى القلعة وانصف الناس من المماليك ومنعهم من التعرض والنهب ومن النزول داخل
البلد ودخل في هذا اليوم سودون قريب السلطان نايبا على الشام ونادى ونادى بالامان ثم
وصل هو ومن معه في القيود في ليلة ثاني شعبان فحبسوا بالقلعه ايضا ثم وصل في ضحى النهار السلطان
ومن معه فامسك ابن الطبلاوي وصودر من كان من جهة تنم وهرب صلاح الدين ابن تنكز وفي
خامس شعبان خلع على سودون المذكور بنيابة الشام وعلى دمرداش بنيابة حلب وعلى دقماق
بنيابة حماه وعلى الطنبغا العثماني بنيابة صفد وعلى شيخ المحمودي بنيابة طرابلس وهو الذي تسلطن بعد
ذلك وتلقب المويد واستقر شرف الدين مسعود في قضا الشام عوضا عن ابن الاخناي وكان قد استقر
وكتب بتوقيعه في جمادى الاولى لما هرب من طرابلس الى مصر فلم يقدر انه باشر ذلك بل سعى الاخناي
الى ان اعيد الى وظيفته في يوم الخميس خامس شعبان واعيد مسعود الى قضا طرابلس واستقر تقي الدين
ابن عبد الله بن الكفري في قضا الحنفية عوضا عن بدر الدين المقدسي وشمس الدين النابلسي في قضا الحنابلة
عوضا عن شمس الدين بن مفلح وعلاي الدين ابن ابراهيم بن عدنان نقيب الاشراف في كتابة السر عوضا عن ناصر الدين
ابن ابي الطيب واستقر لشيخ دويدارا كبيرا وفي ليلة رابع شعبان ذبح ايتمش واتباعه ومنهم اقبغا

الكلاس

اللكاس وحلبان الكمشبغاوي وارغون شاه ويعقوب شاه وفارس وطيفور واحد مماليك لبيبغا
وبيغوت وارسلت راس ايتمش وفارس خاصه الى القاهره فعلقا بباب زويله في تاسع عشر شعبان
او في العشرين منه ثلاثه ايام ثم سلما لاهلهما ثم مات نايب الشام ويونس الرماح نايب طرابلس
بعد ذلك في رابع رمضان خنقا بالقلعه وتسلمهما اهلهما ودفنوهما واستمر في الحبس تغري بردي
واقبغا الجمالي ثم افرج عنهما في اخر السنه ووصل قاصد نعير يبذل الطاعة وارسل العذر الذي
جرت عادته بارساله ووصلت قصاد نواب البلاد كلها بالطاعه في سادس عشرين شعبان وفي صبيحة
الرابع من رمضان رجع السلطان من دمشق فلما وصل الى غزه قبل علاي الدين الطبلاوي في ثاني عشر
رمضان ووصل السلطان الى القاهره في السادس والعشرين منه وفي جمادى الاخره وسط شعبان ابن
شيخ الخانقاه البكتمريه بسبب انه خدع امراة فخنقها في تربة واحد سلبها وكان له فيه شريك فظهر امره بعد
ان اخذ ابوه وحبس بالخزانه فلما قبض على شعبان ضرب فاعترف فوصل بعد ان سمرتم وسط وفي هذا العام
غلت الاسعار في الاشيا المجلوبه من بلاد الشام فبلغ سعر اللوز القلب خمس مثاقيل وثمن الفستق
خمس مثاقيل وفي رابع عشر رجب امسك شرف الدين ابن الدماميني وحبس بالقلعة بسبب انه افتعل
انه كان سبب مخامرة لبيغا المجنون وكانت هذه من مكايد ابن غراب وفيها كاتبه عمر الدمياطي فقبض
قبض عليه لبيغا السالمي وضربه ضربا مبرحا وطوف به على حمار مقلوب وسجن بالخزانة اياما ثم اطلق بسبب
انه كان بالسحوسه فلما ورد كتاب السلطان بما وقع من النصر نفره حلف بالطلاق الثلاث ان ذلك
لا صحة له فعل به ذلك وفي شعبان حرس بدمشق شخص كان منجم النايب الشام وبعد انه يتسلطن
ونقل عن الباعوني وابن ابي مدين نحو ذلك وسمه ناصر الدين ابن الطبلاوي كاتب السر قولا وفعلا وسلم
لناظر الخاص فصادره على مال وسعى صدر الدين الادمي في الوظيفه بمال كثير فكاد امره ان يتم فعدل
عنه الى علاي الدين بعد الاسراف واطلق ابن ابي الطيب بعد مدة ثم اعيد الى الترسيم واخرج يوم
الخميس ثاني رمضان من دمشق على حمار موكلا به وفي رجب بعد خروج العساكر مار لبيغا المجنون
الاستادار بالوجه البحري فاطلق الامرا المحبوسين بدمياط وكان السلطان امر بنقلهم الى الاسكندرية
فالتقاهم لبيغا باللطف فاطلقهم وقبض على الامرا الذي كان موكلا بهم وهو سودون الناصري ثم وصل
في تلك الحاله الى ديروط سودون البدري ايضا وعدى لبيغا الى جبل الطواحين بديروط فاخذها
وتوجه هو ومن معه الى دمنهور فقبض على نايبها والتف عليه جمع كثير من المفسدين ونادى في اقليم
البحيره بحط الخراج عنهم واحاط على ما للسلطان هناك من خراج وغيره فلما بلغ ذلك نايب الغيبة
بيبرس قريب السلطان جرد لقتاله ناسا من السلطان جماعة منهم اقباي حاجب الحجاب وتمام اربعمايه من
مماليك السلطان فلما حشي لبيغا ان يدركوه فر الى الغربيه ثم الى المحله فنهب منها الوالي ثم توجه الى الشرقيه
ثم الى العباسه وخشي الامير بيبرس على خيل السلطان وخيول الناس فامر بطلوعها من الربيع بالجيزه وسد
غالب ابواب القاهرة خشية من هجوم لبيغا ثم بلغ بيبرس الناس في الغيبه ان لبيغا توجه الى جهة قطيا
فارسل اليه امانا صحبة مومن البريدي فلما قراه امر بقتل البريدي ثم توجه الى جهة القاهره فبرز
للقاه الامرا الذين بالقاهره فالتقوا بالمطريه فكاثروا عليه وكان ان يوخذ فاتهموا انه خرق القلب

وتوجه نحو الجبل الاحمر وبث الهزيمة على اصحابه واعوانه فامسك بعضهم وفر بعضهم واستمر يلبغا ودا
القلعة ساعة ينتظر اصحابه فلم يتبعه منهم الا عشرين نفسا فعلم انه لا طاقة له بالحرب فاستمر هاربا وتبعه
بعض العسكر الى بركة الحبش فلم يلحق وفي تاسع الاخرة درس الناعوني في وظائف ابن سري الدين بحكم عدم
اهليته وفي هذه السنة زاد احتراق بحر النيل الى ان صار الخوض من بولاق الى انبابه واشتد الحر والعطش
وزاحم الناس على السقايين وصار اكثر الناس يستقي لنفسه على الحمير بالجرار ولم يكن لهم بذلك عهد وفي
اول شوال قبض على الطنبغا والي الغرب وكان نائب الوجه القبلي لكونه من جهة يلبغا المجنون وفيه افرج
عن ناصر الدين ابن ابي الطيب كاتب سر الشام وفي ثالث عشر شوال جردت الامرا الى الصعيد بسبب
يلبغا المجنون وكان مملوكه وصل منه بكتاب يسال فيه ان يكون نائبا للوجه القبلي ويتدارك جميع الامور
فلم يجب سؤاله ثم ورد كتاب والي الاشمونين يخبر فيه بان محمد بن عمر حارب يلبغا المجنون وكسره واستمر في هزيمته
الى ان اقتحم بفرسه البحر فغرق فطلعوا به ميتا وقد اكل السمك وجهه ثم اشيع انه لما انهزم من المعركة لم
يعرف له خبر وفي رابع عشر شوال استقر شمس الدين المخانسي في الحسبة عوضا عن جمال الدين ابن عرب
وكان جمال الدين استقر في غيبة السلطان في عاشر شعبان عوضا عن تقي الدين المقريزي وفي يوم الجمعة رابع
عشرين شوال وقع بالقاهرة صيحة عظيمة وقت صلاة الجمعة بسبب مملوكين تضاربا فشهرا السيوف فتخيل
من الناس ان الامرا اختلفوا وركبوا فهرب الناس من الجوامع ومنهم من خفف الصلاة جدا وراح لهم
في الوجهة عدة عمايم وغيرها وخطفوا الخبز من الحوانيت والافران فبادر ابن الزين الوالي وامسك جماعة
من المفسدين فشهرهم بعد الضرب ونادى عليهم جزاء من يسكر ويكثر فضوله وسكنت القضية ثم
نودي بالامان وقيل ان اصل ذلك ان رجلا ربط حماره الى دكة بجوار جامع شيخون فجذب الحمار الدكة
فمرت خيول الامرا الذين يصلون في الجامع واقبل ناس من جهة الرميلة فزاد اشتداد الحركة فظنوا الهفا
وقعة ورجعوا هاربين فرسا الا ساعة من نهار الى ان طار في جميع البلد ثم حدث في هذا القرب
دبت العداوة بين يشبك الدويدار وبين سودون طاز امير اخور وفي شوال استقر ناصر الدين ابن
السفاح في نظر الاحباس مع نظر الجوالي بموقع الدست والدويدار وكان قد صودر بالشام وفي
اخره احترق بالحرم الشريف المكي حريق عظيم اتى على جانب الحرم ولولا العمود الذي سقط من السيل
الاتي في اول السنة لاحترق جميعه واحترق من العمد مائة وثلاثون عمودا صارت كلسا وفي شوال
بلغ اهل بغداد عزم تمرلنك الى التوجه اليهم ففر احمد سلطانها واستنجد بقرا يوسف واخذه ورجع
الى بغداد وتحالفا على القتال واعطاه مالا كثيرا واقام عنده الى اخر السنة ثم توجه هو وقرا
يوسف الى بلاد الروم قاصدين لابي يزيد ابن عثمان وكان ابو يزيد المذكور حاصر في هذه السنة ملطية
بعد ان ملك سيواس وولى بها ولده محمد چلبي ورتب في خدمته الطواشي ياقوت ثم غلب على ملطية ثم رجع الى
برصه فوصل التتار الى ارزنجان في شهر ربيع الاول وقصد بلاد الكرج فغلب على بعضها ثم قصد بغداد فبلغه
توجه احمد بن اويس وقرا يوسف الى جهة الشام فقصد بلاد قرا يوسف فعاث فيها وافسد وبلغ قرا الملك حال التتار
وذلك بعد ان غلب على صاحب سيواس كما تقدم وغلبه عليها سلمان ولد ابي يزيد ملك الروم فسار الى التتار
بخدمته ودله على مقاصده وعرفه الطرقات واستقر من اعوانه فدخل التتار سيواس عنوة فافسد فيها

عسكر

عسكره وخربوا وفي اواخر السنة وقد كثر اتباعه من المفسدين من صار بهم في السنة المقبلة وفي ثامن ذي
الحجة اوفى النيل وكسر الخليج الامير يشبك وكان السلطان اراد ان يباشر ذلك بنفسه ثم خشي وقوع فتنة
فرجع وفي السابع والعشرين من ذي القعدة استقر موفق الدين ابن نصر الله في قضاء الحنابلة عوضا عن نور الدين الحكري
بحكم عزله وفي هذه السنة كان ابتداء حركة تمرلنك الى البلاد الشامية واصل ذلك ان احمد بن اويس صاحب
بغداد ساءت سيرته وقتل جماعة من الامرا وعسف على البغداديين فوثب عليه البغداديون فاخرجوه
منها وكاتبوا نائب تمرلنك بششتر ليتسلمها فتسلمها وهرب احمد الى قرا يوسف التركماني بالموصل فسار
معه الى بغداد فالتقى به اهل بغداد فكسروه واستمر هو وقرا يوسف منهزمين الى قرب حلب وقيل بل عاد
بغداد وجلس على تخت الملك ثم سار صحبة قرا يوسف او بعد زائرا له ثم وصلا جميعا الى اطراف حلب
فكاتبا نائب حلب وسالاه ان يطالع السلطان بامرهما فكاتب احمد بن اويس يستاذنه في زيارته بمصر فاجيب
بعوض الامرا الى جريد بحيثي دمرداش نائب حلب ان يقصد هو وقرا يوسف حلب فسار دمرداش نائب
حلب ومعه طايفة قليلة منهم نائب حماة ليكبس احمد بن اويس بزعمه فكانت الغلبة لاحمد فانكسر
دمرداش وقتل من عسكره جماعة ورجع منهزما واسر نائب حماة ثم فدى نفسه بمائة الف ثم صح بعد
ذلك انهما جماعة والتقوا باحمد بن اويس وعسكره واستلبوا منه سيفا يقال سيف الخلافة
ومصحفا وانا ما كسرا ثم وصلت الاخبار بذلك الى القاهرة بسكون الحال بعد ان كان السلطان امر بتجريد
العساكر لما بلغته هزيمة دمرداش نائب حلب وارسل بريدا بالتحيير الى الشام بالتجهيز الى جهة
حلب فراجع النائب في ذلك حتى سكن الحال وفي خامس عشرين ذي الحجة اعلم نوروز بعض مماليكه ان جماعة
منهم اتفقوا على قتله في الليل فحذر منهم فلم يخرج في تلك الليلة من حضرته فلما طال عليهم السهر ولم يخرج
في الوقت الذي جرت عادته بالخروج فيه اتوا الى باب القصر ونادوا زمام الدار دقا ليوله اعلم الامير ان
العسكر قد ركب فبلغ ذلك نوروز فامرهم ان لا يجيبهم وتحقق ما اخبروه به عنهم فلما اصبح افتقد جماعة
منهم هربوا فقبض على احد من وقر بهم فاقروا على بعضهم فغرق بعضا ونفى بعضا وفي اواخر ذي القعدة وصل
كتاب نائب الرحبة يخبر فيه انه صادف تاسعة خان لاجين يقطعون الطريق فقبض منهم جماعة وسال
بحريل يسلمهم لهم الى دمشق فقام النائب في ذلك وتعدد وانزعج الناس لذلك فظنوا امرا عظيما وصاروا
في هرج ومرج واشاعوا ان تمرلنك قصد البلاد وكتب نوميد بصالحية دمشق ثم انحلت القضية اخر
النهار عن هذه القضية وكان ذلك فالا جرى على الالسنة بذكر تمرلنك فان الايام لم تمض الا قليلا حتى
طرق البلاد فلا قوة الا بالله وفي ثالث شعبان نزل بهاء الدين ابن الحسباني لولي تاج الدين عن درس الامالية
وعمره يوميذ خمس عشرة سنة وحضره قضاة مصر والشام الا الحنبلي بمصر وحفظ الخطبة جيدا واداها
اداء حسنا وشرع في تفسير سورة الكهف والمجلوم واثنوا عليه وفي هذه السنة اثبت هلال شعبان ليلة
السبت بحلب مع اتفاق اهل العلم بالنجوم انه لا يمكن رؤيته فلما كان ليلة الاحد شهد اناس برؤية هلال
رمضان وهو ايضا لا يمكن واصبحوا ليلة الاثنين فلم يروا شيئا فافطروا ليلة يوم الثلاثاء وهو سلخ رمضان في
الحقيقة فافطروا يوما في اخر رمضان فعرض ذلك وفي شوال ضرب صدر الدين الادمي في محاكمة بينه وبين بعض
الناس بسبب اجارة لوقف فخاطبوا تحرج ليحلف ثم احلف كلامه ففهم منه الحاجب الاحلاف فغضب منه وكلمه

بكلام غليظ ثم امر بضربه فضرب على مقعدته بضعة عشر عصى وكان قد سعى في كتابة السر وكاد امره ان يتم
وجهزت خلعته ثم بطل فسعى في النيابة عن القاضي الحنفي فاستنابه بعد قريب ووقع له ما وقع وفيها
سعى القاضي بدر الدين ابن ابي البقاء في قضاء الشام وكتب توقيعه بذلك بشرط ان يستقر تاج الدين
لولده فلم يتم ذلك فسعى في ابطال توليته لقضاء الشام واستقر فيها اخوه علاء الدين وفيها توجه
اللنك الى جهة العراق فوصل الى قراباغ في شهر ربيع الاول منها ثم جمع العساكر في جمادى الآخرة وقصد بلاد
بلاد الكرج فملك تفليس وسار الى جهة بغداد ففر منه احمد بن اويس فلما بلغ اللنك انه اتفق مع قرا يوسف
وتوجها الى بلاد الروم توجه الى بلاد قرا يوسف فعاث فيها وافسد وبلغ ذلك ابن عثمان فرا الملوك الاكابر وكان
قد قتل القاضي برهان الدين صاحب سيواس قتله غدرا واراد التغلب على سيواس فصده اهلها واستعانوا
عليه بالسلطان الدين في بلاد الروم فهزموه ففي اثناء ذلك بلغه قصد اللنك البلاد فتوجه اليه
ووقف في خدمته وصار يدله على الاماكن ويعرفه بالطرق ويسير في خدمته كالدليل وكان اهل سيواس
كاتبوا ابا يزيد ابن عثمان فارسل اليهم ولده سليمان فملكها فلما بلغهم قصد اللنك لهم كاتبوا ابا يزيد فطرقهم
اللنك في الجنود في ذي الحجة فحاصرها ودخلها عنوة في الثامن عشر فبالغ عسكره في الفساد والتخريب وتوجه
منها في البحر وقد ازداد عدد عساكره من غالب المفسدين النهابة المردة فسار بهم وكان ما سنذكره ان

ذكر من مات في سنة ثمان مائة من الأعيان

ابراهيم بن ابي بكر بن محمد الفرضي صاحب الكلاي اصله من البرلس وسكن القاهرة ثم مكة فانتفع به المكيون
في فن الفرائض مات في المحرم ابراهيم بن عبد الله المغربي المعروف بالحطاب بالمهملة سكن المدينة طويلا
على خير واستقامة وللناس فيه اعتقاد ابراهيم بن عبد الرحمن بن سليمان السراي الشافعي قدم القاهرة
وولي مشيخة الرباط بالبيبرسية وكان يعرف بابراهيم شيخ واعتنى بالحديث كثيرا ولازم الشيخ زين الدين
العراقي وحصل النسخ المليحة فاعتنى بضبطها وتحشيتها وكان يحفظ الحاوي ويدرس عليه مع الدين والخير
ومن لطائفه قوله كان اول خروج تمرلنك في سنة عذاب يشير الى ان اول ظهوره سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة
لان العين بسبعين والذال المعجمة بسبعمائة والالف والباء بثلاثة سمعت من فوائده ومن نظمه وكان يحسن
عمل صنائع عديدة مع الدين والصيانة مات في ربيع الاول ابراهيم بن محمد بن عثمان بن اسحق الدجوي ثم
المصري اخذ عن الشهاب ابن المرحل وجمال الدين ابن هشام وغيرهما العربية ثم شغل فيها وكان يحل ما عنده
حل الالفية الخلاصة وكان يحسن من الشهادة والعقود وفيه رعاية واحسبه بلغ الثمانين مات في
ربيع الاول ابراهيم بن موسى بن ايوب الابناسي الشافعي برهان الدين ابو محمد نزيل القاهرة ولد
في اول سنة خمس وعشرين وسبعمائة وسمع من الوادياشي وابي الفتح الميدومي واخذ عن اليافعي
والشيخ خليل بمكة وعن عمر بن اميلة وغيره بدمشق واشتغل في الفقه والعربية والاصول والحديث
وتخرج بمغلطاي وتفقه على الاسنوي والمنفلوطي وغيرهما ودرس بمدرسة السلطان حسن وبالآثار
وغير ذلك واتخذ بظاهر القاهرة زاوية فاقام بها يحسن الى الطلبة ويجمعهم على التفقه ويرتب لهم
ما ياكلون ويسعى لهم في الارزاق حتى كان اهل الطلبة بالقاهرة من تلامذته سمعت منه كثيرا وقرأت

عليه

عليه في الفقه وكان يتقشف ويتعبد ويطرح التكلف وتعين مرة للقضا فلما بلغه ذلك توارى وذكر
انه فتح المصحف في تلك الحالة فخرج له قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه الآية وولي مشيخة سعيد
السعداء مدة ولم يزل مستمرا على طريقته في الافادة بنفسه وعلمه الى ان حج في سنة احدى وثمانمائة
فمات راجعا في المحرم سنة اثنتين ودفن بعيون القصب ورثاه الشيخ زين الدين العراقي بابيات على قافية
الدال ابراهيم بن نصر الله بن احمد بن ابي الفتح الكناني العسقلاني ثم القاهري سبط علاء الدين
الحراني ولد في رجب او شعبان سنة ثمان وستين وولي القضاء بعد والده وعمره سبع وعشرون سنة
وسلك طريق ابيه في العفة والعفة في الاحكام مع بشاشة ولين جانب وكان الظاهر يحظه ويرى
له مات في ربيع الاول احمد بن اسحق بن مجد الدين عاصم بن سعد الدين محمد بن عبد الله الاصبهاني جلال
الدين ابن نظام الدين المعروف بالشيخ اصلم شيخ خانقاه سرياقوس وابن شيخها مات في ربيع الاول
وكان مذكورا بمعرفة علم الحرف وقد تقدم في الحوادث شيء من ذلك وتقدمت وفاة ابيه سنة ثمانين
احمد بن ادريس الحريري المصري الشافعي مدرس تربة الست بالصحراء مات في ربيع الاول احمد بن
خلف المصري شهاب الدين ناظر المواريث كان ابوه مهارا عند ابن فضل الله مات في جمادى الآخرة احمد
ابن خليل بن كيكلدي العلائي المقدسي ابو الخير سمع باعتناء ابيه من الحجار وغيره من المسندين
والمزي وغيره من الحفاظ بدمشق ورحل به الى القاهرة فاسمعه من ابي حيان ومن عدة من اصحاب
النجيب وسكن بيت المقدس الى ان صار من اعيانه وكانت الرحلة في سماع الحديث بالقدس اليه بعد
ابيه وظهر له في اواخر عمره سماع ابن ماجه على الحجار ورحلت اليه من القاهرة بسببها في هذه السنة
فبلغتني وفاته وانا بالرملة فعرجت عن القدس الى دمشق وكان موته في ربيع الاول وله ست وسبعون
سنة وقرأنا جازلي غير مرة احمد بن داود بن محمد الدلاصي شهاب الدين شاهد الطرحي كان من الاعيان
المعتبرين بالقاهرة مات في ربيع الاول احمد بن سادر المعاملي كان عالما بالفرائض مشاركا في غيرها
مات في صفر احمد بن عبد الله البركاني احد من كان يعتقد بمصر مات في ربيع الاول احمد بن عبد الخالق
ابن محمد بن خلف الله المجاصي بفتح الميم والجيم مخففا وهي احدى قرى العرب كان شاعرا ماهرا طاف
البلاد وتكسب بالشعر وله مدائح واهاجي كثيرة مات بالقاهرة في ربيع الآخر وقد ناهز الثمانين وكان
جنديا صوفيا بسعيد السعداء احمد بن علي بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي الحنفي كمال الدين المعروف
بابن عبد الحق ويعرف قديما بابن قاضي الحصن وعبد الحق هو جد لامه وهو ابن خلف الحنبلي سمع الكثير
بافادة جده لامه شمس الدين الرقي من علي بن محمد البندنيجي وابي محمد ابن النابلسي وغيرهما حضورا ومن عائشة
بنت المسلم الحرانية والمزي وخلق كثير من اصحاب ابن عبد الدايم سمعت عليه كثيرا وكان قد تفرد
بكثير من الروايات وكان عسرا في التحديث مات في ثاني ذي الحجة وانا بدمشق وقد جاوز السبعين احمد
ابن علي بن ايوب المنوفي شهاب الدين امام الصالحية بالقاهرة اسمعيل ... وكان كثير المزاح حتى رماه بعضهم
بالزندقة مات في صفر وله ستون سنة احمد بن محمد بن احمد بن السيف شهاب الدين الحنبلي سمع من علي بن
العز عمر وفاطمة بنت العز وغيرها وحدث مات في جمادى الآخرة ولي منه اجازة احمد بن محمد بن احمد بن سليمان
ابن حمزة المقدسي الحنبلي شهاب الدين ابن عز الدين سمع من العز محمد بن ابراهيم بن عبد الله ابن ابي عمر وغيره مات

في المحرم وله احدى وستون سنة ولي منه اجازة **احمد** بن محمد بن عبد البر السبكي بهاء الدين ابن قاضي القضاة بهاء الدين ابي البقا باطرت المال بالقاهرة ناب في الحكم عن اخيه بدر الدين ومات في ربيع الاخر

احمد بن محمد الاخوي المحمدي ابو طاهر الحنفي نزيل المدينة حدث بجزء عن عز الدين ابن جماعة وشغل الناس بالمدينة اربعين سنة وانتفع الناس به لدينه وعلمه مات وقد جاوز الثمانين **احمد** ابن محمد الطولوني المهندس كان كبير الصناع في العمائر مباشر بناء وعمار ونجار ونحوهم ويقال له المعلم وكان من اعيان القاهرة حتى تزوج الملك الظاهر ابنته فعظم قدره وكان قد حج بسبب عمارة المسجد الحرام ثم مات راجعا بين مرو وعسفان **احمد** ابن محمد الطوخي الناسخ شهاب الدين كان جيد الخط حسن الضبط سريع الكتابة جدا يقال انه كان يكتب بالمدة عشرين سطرا وانجب عدة اولاد منهم محب الدين اشتغل كثيرا ومهر ثم ترك وتشاغل بالمباشرة عند كبير التجار برهان الدين المحلي ثم انكسر عليه مال فضيق عليه فاظهر الجنون وتمادى به الحال الى ان صار جدا فاختل عقله وصار يمشي في الاسواق وبيده هراوة ويقف فيذكر كثيرا ويمادي على ذلك مدة يحسب كثير من يعتقده واستمر على ذلك نحو اربعين سنة وفي بعض الاحيان يراجع ويتقطع وينسخ بالاجرة ثم يرجع لتلك الحالة وهو في حال سطرت هذه الاسطر في قيد الحياة سنة تسع واربعين وذكر لي ان مولده سنة اربع وسبعين **اسمعيل** ابن ابراهيم بن محمد بن علي بن موسى الكناني البلبيسي ثم المصري الفاضل مجد الدين ولد سنة وسمع من اصحاب النجيب والعز الحراني ولازم الزيلعي في الطلب فاكثر من سماع الكتب والاجزاء وخرج بمغلطاي والبركاني واشتغل في الفقه والفرائض فمهر فيها ونظم الشعر وشارك في الادب وباشر توقيع الحكم وناب في القضاء وسجن بسببه ومن شمس الدين الطرابلسي ثم لم يصر حين اشتغل بالقضاء ثم عزل وله تاليف في الفرائض سمعت تاج الدين ابن الظريف يطريه واحضر الانسان للرساطي ودرس فيها دون كثير ولما ولي القضا كان منعكفا في جوار الجامع الازهر في رمضان فباشر فلم يرزق منه السعد ثم اشاع عنه جمال الدين العجمي انه عزم بالسعي مع السلطان ويدعي العجز عن الحركة واتفق انه كان يعمل البدن فكان اذا احضر الموكب واراد القيام اعتمد على الارض وقام بمشقة فكان السلطان يعاين منه ذلك فصدق ما نقل عنه فعزله ولم يتم له سنة واستمر الى ان مات بعد ان ازداد ضعفه وانهرم وساءت حاله جدا مات في اول ربيع الاول ومن شعره

لا تحسبن الشعر فضلا بارعا • ما الشعر الا محنة وخبال •

الهجو قذف والرثا نياحة • والعتب ضعف والمديح سوال •

اينمش البجاسي كان ممن قام مع برقوق في ابتدا امرته فالا في كاينه بلاحسا فحفظ له ذلك وصار عنده مقربا ثم كان هو مقدم العساكر التي جهزها الظاهر لقتال يلبغا الناصري فخرج عليه فكسره الناصري وحبسه بدمشق فلما خرج الظاهر من الكرك خلص واجتمع بالظاهر لما توجه لمصر فقرره امير اكبر ثم لما حضر الظاهر الموت اوصاه على ولده وجعله المتكلم في الدولة فال امره الى ان قتل كما تقدم **ابو بكر** ابن عثمان بن الناصح الكرسوسي المودب صحب الشيخ عليا البساوا حوطر بقيته وكان قد تصدى للعمل في البساتين مع النصيحة في علمه ثم حفظ القران على كبر وتصدى لتعليمه فكان يعلم الصبيان ويتورع وكانت عنده وسوسة في الطهارة وشكر لماكر المرء مات في جمادى الاولى قد جاوز السبعين **ابو بكر**

ابن يحيى بن محمد بن علول بن امير بن بوزدجا صرة صاحب افريقية ابو فارس حتى قبض عليه فصلبه حتى مات في هذه السنة **بركة** بنت سليمان بن جعفر الاسنائي زوج القاضي تقي الدين الاسنائي سمعت على عبد الرحمن ابن عبد الهادي وحدثت ماتت في سلخ المحرم **بهادر** ابن عبد الله مقدم المماليك كان لبلبغا وولي التقدمة من قبل سلطنة الظاهر الى ان مات وخرج من تحت يده خلق كثير من اكابر الامرا من اخرهم شيخ المحمودي الذي ولي السلطنة وكان بهادر المذكور محترما كثير المال محبا في جمعه مات في رجب بالقاهرة وقد هرم **تنم** الظاهري تنقل في خدمة برقوق الى ان ولاه نيابة دمشق وفي سنة سبع وتسعين قاد الجيوش الاسلامية الى سيواس نجدة لصاحبها برهان الدين ثم مات الظاهر ولما مات الظاهر اظهر لهم المخامرة وطلب السلطنة فاطاعه نواب الممالك ثم وصل اليه اهل العسكر المصري ايتمش ومن معه فقوي بهم ثم كان من محاربة الناصر ومن معه لهم ما تقدم وكانت الكسرة على تنم ومن معه فاسر ثم قتلوا وكان شجاعا مهيبا جوادا حسن التدبير وله خان سبيل بالقرب من القلعة ومرتبا بدمشق **جلبان** تنقل في خدمة الظاهر الى ان ولاه نيابة حلب عوضا عن قرا دمرداش سنة ثلاث وتسعين وجرت له مع البركان وقعة بالباب فانتصر عليهم ثم جرت له اخرى مع نعير فانتصر عليه ايضا ثم قبض عليه الظاهر سنة ست وحبسه بالقاهرة ثم اطلقه واستمر امير اكبر بدمشق ثم كان ممن قام مع تنم فقتل **خديجة** بنت العماد ابي بكر ابن يوسف بن عبد القادر الخليلية ثم الصالحية روت عن عبد الله بن قيم الضيائية وماتت في اواخر السنة ولي منها اجازة **سليمان** ابن احمد بن احمد بن عبد العزيز الهلالي المغربي ثم المدني المعروف بالسقا سمع من احمد بن علي الجزري وفاطمة بنت العز ابراهيم وابن الخباز وغيرهم وحدث سمعت منه بالمدينة الشريفة وكان ساسرا وقاف الصدقات بالمدينة وسيرته مشكورة ثم اضر باخره ومات في اواخر هذه السنة وقد ناهز الثمانين **سليمان** العراقي المجذوب كان للناس فيه اعتقاد زائد مات في ربيع الاول **شيرين** الرومية خوند والدة الملك الناصر فرج كانت كثيرة المعروف والبر في سو تعا بعد سلطنة ولدها ماتت في ذي الحجة **صدقة** بن عبد الله المغربي مات بدمشق في جمادى الاولى **عبد الله** ابن احمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن عبد الله بن عشائر تاج الدين الحلبي ولد سنة ثمان وعشرين وسمع على التقي ابراهيم ابن عبد الله بن العجمي وغيره واجاز له جماعة من دمشق منهم زينب بنت الكمال وحدث سمع منه البرهان المحدث وذكره القاضي علاء الدين في تاريخه وقال كان عاقلا دينا يعد من اعيان الحلبيين مات في سادس عشر ربيع الاخر وسنه اسن وثمانين **عبد اللطيف** بن احمد الفوي نزيل حلب سراج الدين ولد سنة اربعين ونحوها وقدم القاهرة فاشتغل بالفقه على الاسنوي وغيره واخذ الفرايض عن علاي صلاح الدين العلائي فمهر فيها ثم دخل حلب فولي بها قضا العسكر ثم عزل ثم ولي تدريس الظاهرية ثم نوزع في نصفها وكان يقرئ بمحراب الجامع الكبير ويذكر الميعاد بعد صلاة الصبح بمحراب الحنابلة وكان ماهرا في علم الفرائض ومشاركا في غيرها وله نظم وسرد مجاميع وطارح السبع زاده لما قدم عليهم بنظم ونثر فاجابه ولم يزل مقيما بحلب الى ان خرج منها طالبا القاهرة فلما وصل خان عاجا اصبح مقتولا وذهب دمه هدرا ولم يعرف قاتله **عبد اللطيف** ابن ابي بكر ابن احمد بن عمر الشرجي بفتح المعجمة وسكون الراء بعدها جيم نزيل زبيد كان بارعا في العربية مشاركا في الفقه ونظم مقدمة ابن بابشاذ في الف بيت وشرح ملحة الاعراب وله تصنيف في النجوم اجتمعت

ثم زبيد وسمع على شيا من الحديث وكان السلطان الملك الاشرف يشتغل عليه واحب ولده احمد وكان
حنفيا عبد المنعم بن عبد الله المصري الحنفي اشتغل بالقاهرة ثم قدم حلب فقطنها وعمل المواعيد
في الحفظ يحفظ ما يلقيه في الميعاد دايما من مرة او مرتين يشهد له بذلك البرهان المحدث قال وكان يجلس
مع الشهود ثم دخل الى بغداد فاقام بها ثم عاد الى حلب فمات بها في ثالث صفر عثمان بن ادريس بن ابراهيم
ابن عمر التكروري صاحب برنو دعا ملك بعد اخيه ادريس ابن ادريس وكان اخوه ملك بعد اخيه داود
وداود بعد والدهم ابراهيم وهو اول من ملك من ال بيتهم وجدهم الاعلى كان ينتمي الى الملثمين وهم الى الان
على تلك الطريقة في ملازمة اللثام ويقال انه جمع من العسكر مايه الف فارس ودخل بعامل منهم من لبسه
من الكفار والاسلام غالب في بلادهم مات في هذه السنة علي بن احمد بن عبد الله الاسكندراني الحاسب
كان بارعا في علم الميقات متبحرا في معرفة حل الزيج وكتابه المعاد ثم اقبل على الكيميا فافنى عمره فيها ما بين تصعيد
وتقطير وغير ذلك ولم يصعد معه شي من ذلك ومات في اخر السنة عن نحو خمسين سنة علي بن ايبك
ابن عبد الله الصفدي الدمشقي علاء الدين الاديب ولد سنة ثمان وعشرين وتعانى الادب فقال الشعر
ولكنه بالنسبة الى طبقته فوقه متوسط وهو القايل

في حلب الشهباء ظبي سبا • حاجب اصله من طرفه •
لقوسه في خوسي اسهم • والقصد عيني لسل مزدرفه •

اجازلي ومات سنة احدى وثمانمايه علي بن عبد الرحمن الدماصي الكاتب المجود جاور بمكه كثيرا وكتب
الناس وكان يشهد ببعض الحوانيت ظاهر القاهرة علي بن محمد بن علي بن عرب علاء الدين سبط القاضي كمال
الدين البركاني ناب في الحكم ببعض البلاد وولي قضا العسكر مات في صفر علي بن محمود بن ابي بكر ابن اسحق
ابن ابي بكر بن سعد الله بن جماعه الكناني علاء الدين الحموي ابن القاني اشتغل بحماه ثم قدم دمشق في
حدود الثمانين وولي اعاده البادرانيه ثم [illegible] عوضا عن بدر الدين السرلشي وكان ربما ام وخطب
بالجامع الاموي وكان يفتي ويدرس وحسن المعاشرة وكان طويلا بعيدا ما بين المنكبين حج مرارا وجاور
وكان قليل الشر كثير البشر مات في ذي القعدة وقد شارك علاء الدين ابن المغلي قاضي حماه في اسمه
واسم ابيه وجده وبلده حمويا سمع صاحب الترجمة من الشيخ برهان الدين الحلبي وبدمشق سنة
ثمانين وليس هو ابن مغلي فليعلم فانه لا يتميز في [illegible] الشيخ برهان الدين عيسى بن عبد الله المنجمي المعروف
بابن الحلبس كان من اعيان التجار وولاه الاشرف نظر عدن وجاور بمكة مدة سنين مات في رجب
محمد بن احمد بن ابي الفتح ابن ادريس الدمشقي شمس الدين ابن السراج اخو المحدث عماد الدين سمع من الحجار صحيح
ومن محمد بن حازم والمزي والبرزالي والجزري وغيرهم مات في رجب وقد قارب الثمانين محمد بن احمد بن محمد المقري
السعودي شمس الدين يعرف بابن شيخ البيرسي تبحر في مذهب الحنفية ودرس وافتى وناب في الحكم واحسن في
ايراد مواعيده بجامع الحاكم وكتب الخط الحسن وخرج الاربعين النووية وجمع مفيده مات في سلخ صفر في
الاربعين وتاسف الناس عليه محمد بن احمد بن محمد الطوخي
محمد بن اسمعيل بن ابراهيم الحنفي ولد شيخنا القاضي مجد الدين مات قبل ابيه بشهرين وكان قد اشتغل ومهر
محمد بن حسب الله كمال الدين الزعيم التاجر المكي مات في ثالث جمادى الاولى كان واسع المال جدا معروفا

بالمعاملات وضبط من ماله بعده اكثر من عشرين الف دينار سوى ما يخفى محمد بن حسين بن علي بن احمد بن عطيه
بن ظهيرة المخزومي المكي الشافعي ابو السعود سمع من العز ابن جماعه واشتغل بالفقه والفرايض ومهر فيها وناب
في الحكم عن صهره القاضي شهاب الدين وهو والد ابي البركات الذي ولي الحكم في زماننا مات في صفر عن نيف
وستين سنه وكان مولده سنه [illegible] محمد بن عبد الله بن بكتمر ناصر الدين بن جمال الدين ابن الحاجب تقدم في
ولايه صهره بطا الدوادار مات في ربيع الاول محمد بن عبد الله بن سيابه الاشعري الحرضي بفتح المهملة والمعجمة
ثم العرسي بعد مهمله و راو وشين معجمه نسبه الى قريه يقال لها عواش من عمل حرض وحرض اخر بلاد اليمن من جهة
الحجاز وبينها وبين حلي مسافة وكان محمد المذكور فقيها شافعيا ذكر ابن الاهدل في ذيل تاريخ الجندي وقد وفاته
فيها او في التي بعدها قال وخلفه ولده عبد الرحمن وكان مولده سنه اربع وسبعين وتفقه بابيه وباحمد
[illegible] وذكر انه اجتمع به بعد الثلاثين [illegible] وهو مفتي بلده محمد بن عبد الرحيم بن الحسين محب
الدين ابن شيخنا الحافظ ابا حاتم اسمعه ابوه الكثير واشتغل ودرس ثم ترك وكان فاضلا شكلا حسنا قليل الاشتغال
وكان قد توجه الى مكة في رجب ثم رجع قبل الحج لمرض اصابه فاستمر عليلا الى ان مات في صفر محمد بن سعدان الدمشقي
بدر الدين ولد قبل الخمسين وتفقه وشهد عند الحكام دهرا منهم واجازه الشيخ سراج الدين البلقيني بالافتا
قديما وولي قضا بعلبك عن البرهان ابن جماعة ثم قضا حمص مات في ربيع الاول محمد بن عجلان ابن رميثة ابن ابي
نمي الحسني المكي ناب في امرة مكة ثم انفصل بعد موت اخيه احمد واستمر خاملا وقد دخل اليمن مستنفرا صاحبها
ثم حج معه المحمل في سنة ثمان مايه [illegible] وسلمنا من العطش الذي اصاب اكثر الحاج تلك السنة
ثم [illegible] احد هذا لانه سار بنا من جهة وخالفه امرا الركب فسار من الجهة المعتادة فلم يجد والماء
فهلك الكثير منهم محمد بن عمر بن ابراهيم بن العجمي شمس الدين ابن كمال الدين الحلبي سمع المسلسل بالاولية
من الشيخ تقي الدين السبكي ومن محمد بن يحيى بن سعيد وحدث به عنهما بسماع الاول على [illegible]
اما ابن الجوزي [illegible]
بسنده وكان مولد شمس الدين هذا في سنه اربع وثلاثين واسمعيل في [illegible] وحفظ الحاوي ودرس في
المدارس وجلس مع الشهود ثم ولي تدريس بعض المدارس بعد والده ونازعه الاذرعي ثم القوي ثم استمر
ذلك بيده وكان سليم الفطرة نظيف اللسان خيرا لا يغتاب احدا وله اجازة حصلها له ابوه فيها المزي
وتلك الطبقة ولم يحدث بشي منها والله اعلم مات في رمضان ذكره القاضي علاء الدين محمد بن عمر بن علي بن ابراهيم
الجمال المعاندي الوكيل كان من كبار التجار كثير المال جدا كثير القرى والمعروف مات في ربيع الاخر محمد بن محمد
ابن احمد المقدسي [illegible] سمع اكثر صحيح مسلم على ابن عبد الهادي وحدث وكان ذا خير وعبادة وفيه سلامه
فكان اصحابه يقولون له ادع لفلان فيقول وليته قضا العسكر فكثر ذلك منه فلقبوه قاضي القضاه سمعت
منه مات في سادس عشرين شهر رجب وقد قارب الستين محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله ناصر الدين ولد
سنه ستين او نحوها وتعانى الكتابة وولي التوقيع وباشر في الجيش وصحب [illegible] اخا كاتب السر وكان جميل الوجه
وسيما محبا في الرياسه فلم يرزق لحظ الا بالصورة ومات مقلا في صفر محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق القادري
ثم المصري المالكي شمس الدين اخذ العربية عن ابي حيان وغيره وسمع الكثير من مشايخ مكة كاليافعي والفقيه خليل
وسمع من الاسعردي [illegible] ابن البوري وابن طرخان وحدث ما كثر وكان عارفا باللغة والعربية كثير المحفوظ للشعر

لا سيما الشواهد قوي المشاركة في فنون الادب تخرج به الفضلا وقد حدث بالبردة بسماعه من ابي حيان عن
ناظمها واجاز لي غير مرة عاش اثنين وثمانين سنة محمد بن محمد بن عبد الدايم الباهي نجم الدين الحنبلي اشتغل كثيرا وسمع
من شيوخنا ونحوهم وعني بالتحصيل ودرس وافتى وكان له نظر في كلام ابن العربي فيما قيل مات في شعبان عن ستين
سنة قال ابن حجي كان افضل الحنابلة بالديار المصرية واحقهم بولاية القضا محمد بن محمد بن محمد بن عثمان العلفي
بضم المهملة وسكون اللام ثم فاء نزيل مكة المعظمة سمع من الحجار وحضر على اسحق الامدي واجاز له ايوب الكحال
وعلي بن محمد البندنيجي مات في جمادى الاخرة اجاز لي غير مرة محمد بن محمد الجديدي الفرداني تفقه ثم تزهد وانقطع
وظهرت له كرامات وكان يقضي حوائج الناس وحج سنة اربع وثمانين وسبعماية وجاور بمكة الى ان مات وكان ورعه
مشهورا وقيل مات سنة احدى وثمانمائة محمد الكردي الصوفي الزاهد المعمر كان بخانقاه عمر شاه بالعوار
بدمشق وكان ورعا جدا لا يرد احدا شيا ويوثر بما عنده ويوثر عنه كرامات وكشف وكان لا يخالط احدا
ويخضع لكل احد جاوز السبعين مات في شوال مفتاح بن عبد الله عتيق المهتار نعمان كان مهتار الطشتخاناه
مات في هذه السنة مقبل بن عبد الله الرومي عتيق الناصر حسن طلب العلم واشتغل في الفقه على مذهب
الشافعي ثم تعمق في مقالة الصوفية الاتحادية وكتب الخط المنسوب الى الغاية واتقن الحساب وغيره مات
في اوايل السنة رايته مرارا وقد قارب السبعين ملكه بنت الشرف عبد الله بن العز ابراهيم
بن عبد الله بن ابي عمر المقدسي ثم الصالحي احضرت على الحجار وعلى محمد الفخر البخاري واحضرت على ابي بكر ابن الرضي
وزينب بنت الكمال وغيرهم واجاز لها ابن الشيرازي وابن عساكر وابن سعد واسحق الامدي وغيرهم
وحدثت بالكثير ماتت في تاسع عشر جمادى الاولى وقد جاوزت الثمانين اجازت لي يوسف
ابن احمد بن غانم المقدسي النابلسي ولي قضا نابلس زمانا ثم قضا صفد ثم خطابة القدس لما مات عماد الدين الكركي
ثم سعى عليه ابن السايح قاضي رملة بمال كثير فعزله فقدم دمشق متمرضا ومات بدمشق في جمادى الاولى
وهو سبط الشيخ تقي الدين القلقشندي يوسف بن الحسن بن محمود السرائي ثم التبريزي عز الدين الحلوائي
قرات في تاريخ حلب لابن خطيب الناصرية انه نقل من خط يوسف هذا عن ذكره بدر الدين لما قدم عليهم في
سنة تسع وعشرين فقال ولدت سنة ثلاثين وسبعماية واخذ عن جلال الدين القزويني وبهاء الدين الخونجي
والعضد ورحل الى بغداد فقرا على الكرماني ثم رجع الى تبريز فاقام بها ينشر العلم ويصنف الى ان بلغه ان ملك
الدشت قصد تبريز ليكون صاحبها اسا السيرة مع رسول ارسله اليه في امر طلبه منه وكان الرسول
جميل الصورة الى الغاية متولع به صاحب تبريز فلما رجع الى صاحبه اعلمه بما صنع معه وانه اغتصبه نفسه
ابا ما وهو لا يستطيع الطواعية ونقلت منه معصية اساءه وجمع عسكره واوقع باهل تبريز فاخربها وكان اول
ما نازلها سال عن علمايها فجمعوا له فاوقفهم في مكان واكرمهم فسلم معهم ناس كثير ممن اتبعهم ثم لما رجع عنهم تحول
عز الدين الى ماردين فاكرمه صاحبها وعقد له مجلسا حضره فيه علماوها فسلموا له بالحمام والصدر فاقرد
له ما يقوم به لم اوليا امرهم لما امر بتبريز امير زاده ابن الملك طلب عز الدين المذكور وبالغ في اكرامه وامر كل ما يقرر
به وكلما كان شرع في تصنيفه ثم انتقل باخره الى الجزيرة فقطنها الى ان مات في هذه السنة ومن سيرته انه لم يقع
في كتبه ولا لبس ثوبا دسما ولا ادهن وكان لا يرى الا مشتغلا بالعلم او التصنيف وشرح منهاج البيضاوي
وعلق حواشي على الكشاف وشرح الاسما الحسنى وكان يذكر انه لما حج ثم اتى المدينة جلس عند المنبر واي وهو جالس

باب المنبر بالروضة الشريفة ان المنبر على ارض من الزعفران قال ففتحت عيني فرايت المنبر على ما عهدت اولا
فاغمضت عيني فرايته على الزعفران وتكرر ذلك قال القاضي علاء الدين قدم علينا ولده الاجل جلال الدين فذكر
ان والده مات سنة اربع وثمانمائة فالله اعلم يوسف بن عبد الله المقري كان مقيما بمشهد ابن ابي بكر ومعتقدا للناس
فيه اعتقادا مات في ربيع الاول يوسف بن عثمان بن عمر بن مسلم بن عمر الكتاني بالمثناة التقيلة الصالحي سمع من
الحجار حضورا ومن الشرف ابن الحافظ واحمد بن عبد الرحمن الصرخدي وعايشة بنت مسلم الحرانية وغيرهم واجاز له
ابن الرضي الطبري وهو خاتمة اصحابه واجاز له ايضا ابن سعد وابن عساكر واخرون وحدث بالكثير وكان خيرا
مات في نصف صفر عن ثلاث وثمانين سنة اجاز لي غير مرة يوسف بن مبارك بن احمد جمال الدين الصالحي بواب
المجاهدية كان يقرا بالالحان في صباه هو وعلاء الدين عصفور المؤقت وذلك قبل الطاعون الكبير ولكل
منهما طايفة تتعصب له ثم انتقل يوسف الى الصالحية وعصفور الى القاهرة ومات يوسف في ربيع الاول
وله ثلاث وستون سنة يوسف الهدباني الكردي من قدما الامرا تامر في حدود الناصر محمد وكان
مولده تقريبا سنة اربع وسبعماية وتنقل في الولايات وولي تقدمة الف وصودر غير مرة وولي في الاخر نيابة
باب القلعة عند موت الظاهر وحمل اليه الناس ثم واحدها منه فلما غلب الناصر فتح صودر وكان يكثر سب الاكابر
على سبيل المزاح ويحملون ذلك له مات في ذي الحجة [illegible] الشيخ تقي الدين اللوبعي مات في شعبان

سنة ثلاث وثمانمائة

خرج تمر من دمشق في اول يوم منها وفي الثاني منه وصل توقيع القاضي علاء الدين ابن ابي البقا وقوي وباشر
قضا دمشق ودخلت هذه السنة والناس في امر مريج من اضطراب البلاد الشامية بطروق تمرلنك
وفي كل وقت ترد اخبار مغايرة لما قبلها وكان وصوله في السنة الماضية الى سيواس كما تقدم فحاصرها
مدة ونقب سورها وقتل جمعا ونهب الاموال وذلك في اول يوم في السنة حتى قيل انه دفن من اهل
سيواس ثلاثة الاف نفس وهم بالحياة ثم نازل بهسنا فحصرها ثم توجه الى ملطية فنابذ من بها ووصل
الى قلعة الروم فقوي عليه فتركها وتوجه الى جهة حلب فوصل عنتاب في اواخره وراسل نايب حلب
نايب الشام يستحثه على القدوم بعساكر الشام لدفع تمرلنك ثم وصل كتابه الى نايب حلب يقول فيه انا
لما وصلنا في العام الماضي الى البلاد الحلبية لاخذ القصاص ممن قتل رسلنا بالوجه بلغنا موته يعني الملك
الظاهر وبلغنا امر الهند وما هم عليه من الفساد فتوجهنا اليهم فاظفرنا الله تعالى بهم ثم رجعنا الى الكرج
فاظفرنا الله بهم ثم بلغنا قلة ادب هذا الصبي ابن عثمان فاردنا عرك اذنه ففعلنا بسيواس وغيرها من بلاده ما
بلغكم من امر ونحن نرسل الكتب الى مصر فلا يعود جوابها فنعلمهم ان يرسلوا قريبنا اطلمش وان لم يفعلوا فدما
المسلمين في اعناقهم والسلام وفي اواخر المحرم عقد مجلس بالقضاة والخليفة والامرا
واشتوروا فيما بلغهم من امر العدو وهل يجوز ان ياخذوا من التجار نصف
اموالهم او ثلثها للاعانة على تجهيز الجيوش للملتقاه فتكلم القاضي
الحنفي جمال الدين الملطي وقال ان فعلتم ذلك بايديكم فالشوكة لكم وان اردتم
ذلك بفتوانا فهذا لا يجوز لاحد ان يفتي به والعسكر محتاج لمزيد عوانه فلا ينبغي

ان نعل شيا يستجلب الدعا عليه ثم استشور وا بانيه في ارتجاع الاوقاف واقطاعها لمن يستخدم لعارضهم
الملطي ايضا وقال العدد الذي يتحصل منها قليل جدا والاجناد البطالة لا يستنصر بهم الا من غلب
ووظيفتهم النهب فانفصل المجلس على ذلك فكانت هذه من حسنات الملطي ودعى هذا المجلس لبغا
السالمي فلم يرجع عنه حتى عمل ما سمعه منه الملطي بعد ذلك وجرى له عقب ذلك ما لا خير فيه ثم تواردت
الاخبار بان تمرلنك البلاد الشاميه فاضطرب اهل حلب ونقلوا اموالهم الى القلعه ومنهم من فر
الى البلاد القريبه وغلت اسعار الجمال والخيل وتجهز نايب حلب بعسكرها ومن انضاف اليهم من العرب
والتركمان ولما بلغت هذه الاخبار اهل الدوله بمصر ارسلوا الى النواب بالبلاد بجمع العساكر والتوجه الى
حلب فاجتمعوا عليهم على حلب وهم نايب صفد ونايب حماه دقماق ونايب دمشق سودون قريب السلطان
ونايب طرابلس شيخ الذي ولي السلطنه بعد ونايب غزه ومعهم من العسكر نحو ثلاثه الاف فارس
ثم شرع السلطان في التجهيز فارسل تمرلنك الى دمرداش نايب حلب يعده بان يبقيه على نيابته بشرط
ان يمسك سودون نايب الشام فاطلع دمرداش على ذلك سودون فوثب على الرسول فضرب عنقه
فلما بلغ ذلك تمرلنك نازل حلب وذلك في العشر الاول من ربيع الاول واستشور الامرا فاشار بعضهم
بالبروز الى ظاهر البلد والقتال هناك واشار بعضهم بالاقامه والقتال على الاسوار الى ان يحضر
العسكر المصري واشار دمرداش لاهل البلد باخلاها والتوجه حيث شاوا فغلب اهل الراي الاول
وضربوا الخيام ظاهر البلد والتقى الجمعان يوم السبت حادي عشر ربيع الاول فزحف اللنك بجنوده
ومعهم الفيله فصاحوا صيحه واحده فولى اكثر الناس فزعا فابلى نايب طرابلس في الحرب واراد ثبات
الى ان اردف غيرهم من الفرسان حتى كثر ازدحام الفرسان ففقد ووقع ولده تشبك بين القتلى فسلم بعد
ذلك وتمت الهزيمه على العسكر الحلبي فرجعوا الى ابواب حلب فوجدوا من الزحام ما لا يحصى
والنكبه في اثارهم بالسيوف وانحشر الامرا في القلعه وهجم عسكر تمرلنك البلد فاضرموا فيها
النار واسروا النسا والصبيان وبذلوا السيف في الرجال والاطفال حتى صار المسجد الجامع
الجامع كالمجزره وربطت الخيول في المساجد وافتضت الابكار بمحضر من اهلها وكان من شان عسكر
تمرلنك عدم الاحتشام من الوطي بمحضر من الناس ولو نهارا ثم حوصرت القلعه وردم خندقها فلم يصبروا
الا يومين والثالث فطلب دمرداش ومن معه الامان فاجيبوا الى ذلك ثم استنزلوهم من القلعه
ونهبوا كل ما بها ومن معه من طايفته في قيود ثم استحضرهم تمرلنك بعد ان طلع القلعه في تاسع
من بديه وعنفهم واستدت الايدي لنهب اموال الناس التي حصنت بالقلعه لظن اصحابها انها تسلم وكانما
جمعوا ذلك للعدو حتى لا يتعب في تحصيلها وعرضت عليه الاموال حتى اسرى الابكار والاسباب فتفرق
ذلك على امرايه وكان بالقلعه من الاموال والذخاير والحلي والسلاح ما تعجب اللنك من كثرته حتى
اخبر بعض خاصابه انه قال ما كنت اظن ان في الدنيا قلعه فيها هذه الذخاير ثم تعدى اصحابه الى نهب
القرى المجاوره والمقاربه والافساد فيها بقطع الاشجار وتخريب الديار وجافت النواحي من كثره
القتلى حتى كادت الارجل لا تطا الا على جثه انسان وبني من رووس القتلى عده مواذن منها ثلاثه في دراسه
اي جاجاه ومات من الاطفال التي اسروا امهاتهم بالجوع اكثر ممن قتل وذكر القاضي محب الدين ابن الشحنه

ورود تمرلنك على حلب وتجاوزه الحد بتغلبه فيها قاتله الله

عن

عن حافظ الخوارزمي امر اخبره ان ديوان اللنك اشتمل على نيف وثمانمائة الف مقاتل
وذكر ايضا ان اللنك لما جلس في القلعه وطلب علما البلد ليسالهم
عن علي ومعويه فقال له القاضي المقفى المالكي كلهم مجتهدون فغضب
منهم وقال لهم انتم تبع لاهل الشام وكلهم يزيديون ويحبون قتله
الحسين وذكر انه نزل في حلب لما وجه الى دمشق الامير موسى ابن حاجي
طغاي وكان رحيله عنها في اول العشر من شهر ربيع الاخر وقال ان اعظم
الاسباب في خذلان العسكر الاسلامي ما كان دمرداش باسط اعتماده
من العقلا الفتنه من التركمان والعرب حتى اغار بعض التركمان على اموال
نعير فنهبها فغضب نعير من ذلك وسار قبل حضور تمرلنك فلم يحضر
الوقعه احد من العرب وقال بعضهم ان دمرداش كان باطن تمرلنك
لكثرة ما كان يصله من خداعه ودهاه وفي اواخر ربيع الاول عرض نشبك
الدويدار اجناد الحلقه فقرر بعضهم وقطع بعضهم وسافر سودون في
سلخه على الهجن لكشف الاخبار فخرج السلطان في ثالث ربيع الاخر
واستقر تمراز نايب الغيبه ودخل السلطان ابن الوبرانيه عاشر ربيع الاخر
ووصل غزه في العشرين منه وتوجه منها في السادس والعشرين بعد ان قرر نواب
البلاد عوضا عن الماسورين فقرر تغري بردي في نيابه دمشق واقبغا
الجمالي نايب طرابلس وتمربغا المنجكي نايب صفد ولولو نايب غزه ووصل
السلطان دمشق في سادس جمادي الاولى ووافاهم جاليش تمرلنك في
نحو الف فارس فالتقى معه بعض العسكر فكسروه الاولى ثم وافاهم جاليش
تمرلنك في نحو الف فارس فالتقى معه بعض العسكر فكسروه وهم في اثنا الشهر
المذكور ثم نازل تمرلنك الشام وارسل السلطان ان يطلق له اطلمش وعلى ان
يطلق جميع من عنده الاسارى ويرحل من البلاد فامتنعوا من ذلك وظنوا ان ذلك
لعجز منهم وكرر الطلب مرارا فاصروا ثم وقعت الحرب بينهم واقتتلوا مرارا
لكن لم يقع بينهم وقعه طايله بل مناوشات فلما كان في الحادي عشر من الشهر
المذكور وقع الاختلاف بين امرا العسكر المصري فخاف بعضهم من بعض واختفى
من امراء الذي اختفى وتوجه الى القاهره يتملكها فاخذوا السلطان وتوجهوا به
الى نحو صفد ثم الى نحو غزه وتركوا الناس غنما ووصل السلطان الى مصر في خامس
جمادي الاخره وصحبته الخليفه وهم في غايه من الذل ليس معهم خيول ولا جمال ولا قماش
ثم علم بقيه الجيش بعد هروب السلطان فخرجوا من دمشق الى جهة مصر فسلبهم
العشير ثيابهم وسلبوا بعضهم ومنهم من ركب البحر المالح حتى وصل اليهم
الى القاهره في اسوا حال ولما تحقق تمرلنك فرار العسكر امر عسكره باتباعهم وارسل

الدين

تمرلنك يطلب من اهل البلد رجلا عاقلا ليتكلم معه في الصلح فارسلوا اليه القاضي برهان
ابن الشيخ شمس الدين ابن مفلح فتوجه فاخبره انه ملطف معه في القول وساله في
الصلح فاجابه الى الطاعة كثير من الناس وابى كثير منهم فاصبحوا في
يوم السبت نصف جمادى الاخرة وقد غلب راي من اراد الصلح واخرجوا الى
تمرلنك الضيافة فوجهها من باب [illegible] الناس فكتب لهم امانا فقرئ على
المنبر يتضمن انهم امنون على انفسهم واهاليهم وفتح الباب الصغير واستحفظ
عليه بعض امراء تمرلنك خوفا من نهب التتار البلد واستقر الصلح على الف الف دينار
توزعت على اهل البلد ثم رجع تمرلنك فسخطها وقال انه انما طلب الف تومان
والتومان عشرة الاف دينار فتزايد البلا على اهل البلد وندموا حيث لا ينفع الندم
اول شي صنعه اللنكية من القبايح تعطيل الجمعة من الجامع الاموي فانه نزل به شاه ملك
وزعم انه نايب تمرلنك على دمشق فسكنه باهله وخيوله واسبابه ومنع الناس من
دخوله وتعطلت المساجد من الصلوات والاسواق من المعايش ثم شرع اللنكية
في حصار القلعة واستكتب تمرلنك من بعض اهل دمشق اسما الحارات وقسمها في
اصحابه واقطعها لهم فنزل كل امير بحيث اقطع وطلب سكان تلك الخطة وكان الرجل
يقوم في اسوا هيئة على باب داره ويطلب منه المال الجزيل فان اشبع عوقب
جميع ما عنده الى ان يخرج فاذا لم يبق عنده شي يحيط على نسائه وبناته وبنيه ويحيرهم
[illegible] حتى قيل انهم [illegible] بهم [illegible] بالغة في الاهانة ثم يجد وضعهم في العقوبة
في عقوبتهم لاخذ المال فاقاموا على ذلك نحو تسعة عشر يوما فمات تحت الضرب
والعقوبة من لا يحصى ثم خرج منها الامرا المذكورون واصبح البلد في سلخ رجب المشاه
والرجال في ايديهم السيوف المصلتة فنهبوا ما بقي من المتاع وسقوا الاطفال
من عمره يوم الى خمس سنين تحت الارجل واسروا ابناتهم واناثهم ثم اطلقوا
النار في البيوت الى ان احترق اكثر البلد خصوصا الجامع وما حوله ثم رحل
تمرلنك بعساكره في ثالث شعبان فاعقب رحيله جرادا كثيرا الى الغاية
ودام ايام ومات في هذا الشهر من اهل الشام من لا يحصى عدده الا الله تعالى
فمنهم من مات جوعا ومنهم من عجز عن الهروب فمات خوفا ومنهم من توجه هاربا
فمات اعياء ومنهم من كان ضعيفا فاستمر الى ان مات وبلغ الامر باهل دمشق ومن بها من
العسكر منهم ان الواحد من القوم كان يدخل الى البيت وفيه العدد الكثير فيصنع
بهم ما اراد من نهب وقتل واحراق واسناد وفسق ولا يمتد اليه يد ولا ينطق
لسان لما داخل القلوب منهم من الخوف ومع الغم بعد رحيلهم كل مدة
لا يحصى عددها واخذ الناس في ضم الجراد وبيعه وصار هو غالب القوت للبلد
وبيع الرطل منه باربعة واصف وصار من بقي حفاة عراة واعيانهم عليهم الجبب والقلوط

سعون

سعر الجراد دينارا دون عليه ويبيعون ما بقي من خلق المتاع ليشتروا به الجراد واستمر الجوع
في البلد لمجرى من بقي من طفيه حتى عم جميعها ومن بعد رحيل تمرلنك الشام قصد ماردين
فنازلها ودخل اليه في تلك الايام العادل صاحب حصن كيفا فاكرمه وكان وصوله الى
حلب راجعا في سابع عشر شعبان ولم يدخلها الا ابن المغيثي بها من جهته يحرسها
فقتلوا ثم لحقوا به وحدث كثير ممن كان اسر منهم لذا وسار هو قاصدا
البلاد الشمالية وذكر بعض من يوثق به انه قرا في الحائط القبلي بالجامع النوري بحماة منقوشا
على رخامة بالفارسي ان الله سخر لنا فتح البلاد والممالك حتى انتهى استيلاؤنا الى بغداد فجاوزنا
سلطان مصر والشام ثم ارسلنا اليه [illegible] الوجه فقتلوا رسلنا وظفرت طائفة من التركمان
جماعة من اهلنا فحبسوهم فتوجهنا لاستخلاص منتسبينا من ايدي مخالفينا واتفق في ذلك
توفينا حماه في العشرين من شهر ربيع الاخر فكان لما وصل الى حمص لم يتعرض لها فذكر
انه تركها اكراما لخالد بن الوليد [illegible] [illegible] قاموا بامرهم لمنع الشامي وصار
[illegible] العرابا منهم وحملهم الاموال والامتعة والسلاح وتكلم في تحصيل الاموال
العساكر الى الشام لدفع تمرلنك عن الشام فبسط يده في اخذ اموال الناس بغير رضا
من حضر قاسمه ماله قسمة صحيحة ومن غاب اخذ نصف ملكه له وترك له النصف وعم ذلك
حتى في اموال الايتام والاوقاف وفرض على البيوت كلها كرى اشهر وعلى كل فدان [illegible] عشرة دراهم
وعلى كل فدان قصب او قلقاس او قصب مائة درهم وعلى البساتين كل فدان مائة درهم [illegible]
على الاقطاع عن عبرة كل الف دينار [illegible] درهم وفي ذي الحجة منها حاصر [illegible] امير
[illegible] ما اخذه ال دمرداش والعساكر [illegible] جدا فغلا السعر عندهم واشتد عليهم
الحرب [illegible] الخطب فاستخلف دمرداش [illegible] الى [illegible] ووقع القتال [illegible] المطبة وقد
اشرف دمرداش [illegible] على عسكره [illegible] ثم [illegible]
ابن [illegible] الى [illegible] فتح الله عن [illegible] وفي ليلة الاثنين [illegible]
وخطب ووقع [illegible] العشا والغلى [illegible] عند غياب الشفق [illegible] الحوادث غير [illegible]
تمرلنك في اول يوم منها ولي [illegible] بدمشق ولاية [illegible] عوضا عن احمد بن الزين [illegible]
استقر [illegible] الدين ابن الجلال في قضا المالكية عوضا عن ابن خلدون وفي [illegible]
الصفدي عن قضا الحنفية بدمشق واعيد بدر الدين المقدسي وفي خامس عشرين المحرم [illegible]
على [illegible] جمال الدين عبد الله بن الشرايحي [illegible] على الحنفية [illegible]
[illegible] الكفري فانكر عليهم [illegible] من الكتاب وذهب [illegible] القاضي [illegible]
[illegible] الملكاوي فاغلظ له ثم طلب ابن الشرايحي [illegible] القول و[illegible]
السجن وقطع [illegible] ان الشرايحي ثم طلب [illegible] ثم احضر فساله [illegible]
[illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] القاضي لذلك [illegible] وضرب
[illegible] وكان [illegible] عنه كلام اغضبه [illegible]
[illegible] بعد جمعة [illegible] عشر المحرم [illegible] ابن خلدون عن قضا المالكية [illegible]
عليه [illegible] شهرا

بالعقبان عند اقباى الحاجب ماشيا من القاهرة الى بيت الحاجب بالكبش ووقف بين يديه
ونم عليه وحصل له اخراق فنابه واطلق بعض من سجنه ثم اعيد ملوه من عزله اعطى تدريس
المالكية بوقف الصالح وفى الرابع والعشرين منه كسر يلبغا السالمي من شبرخوان خمسين
الف جرة خمر وفى عاشر ربيع الاخر اسقر بدر الدين العيني في الحسبة عوضا عن النابلسي ثم
عزل بعد رجوع السلطان من دمشق واعيد النابلسي في سابع جمادى الاخرة وفى اول ربيع
الاخر خلع تمراز نائب الغيبة على بكتمر الرومي كشف الوجه البحري منزل الى يلبغا السالمي
الاستادار يعزله للطحة وضربه بالمقارع فبلغ ذلك نائب الغيبة فغضب فدخل الناس بينهما
الى ان اتاه السالمي منه واسترضاه وفى نصف جمادى الاول منع يلبغا السالمي اليهود
والنصارى من دخول الحمامات الا بشعار يعرفون به نساء ورجالا وشدد في ذلك فبلغ ذلك
نائب الغيبة فنادى بابطاله ثم وصل كتاب السلطان في اوائل جمادى الاولى وفيه ان
يلبغا السالمي لا حكم له الا فيما يتعلق بديوان المفرد خاصة وكان السالمي عند سفر السلطان استنجز
مرسوما انه يحكم في الاحكام الشرعية وكتب له علية قضاة القضاة فلما وقع الخلاف بينه وبين
نائب الغيبة سعى عليه في ابطال ذلك فنودي له بالبلاد وامر ان ينادى في البلد من وقف ليلبغا
السالمي في شكوى عوقب ومن له على السالمي ظلامة يرفعها لنائب الغيبة ثم امر بكتابة محضر
باحوال السالمي وما عرفه من الهوج وكان السالمي يومئذ غائبا فلما رجع وبلغه ذلك اهان الذي
كتب المحضر واحضره بدار الوالي وضربه بسبب اشهاد الذين فبلغ ذلك الوالي فهرب الى
بيت نائب الغيبة ثم وصل السلطان فمكن يلبغا السالمي من الحكم في البلد ونودي له بذلك فصنع
ما قدم شرحه وفى ثاني عشر جمادى الاخرة استقر القاضي امين الدين عبد الوهاب ابن القاضي
شمس الدين الطرابلسي في قضاء الحنفية عوضا عن القاضي جمال الدين الملطي وكان قد توقف في السفر الى الشام
لضعفه فمات في غيبتهم فتعطل المنصب بعده الى هذه الغاية واستقر القاضي جمال الدين عبد الله
ابن مقداد الاقفهسي في قضاء المالكية عوضا عن نور الدين ابن الجلال لانه كان رافق غزوة الى جهة
العسكر الى الشام ثم عزل بعد يسير واستقر القاضي ولي الدين ابن خلدون في رمضان وفى ثالث
رجب استقر علم الدين ابو كم في الخزانة عوضا عن فخر الدين ابن غراب وفى رجب وصل حسبان
من الشام بجرد كبار مثل الكف ومنه مثل الجبار وزن الواحدة سبع وعشرون درهما ولم
يعهدوا مثل ذلك قبل وفى رجب حضر رسول ابن اينك يطلب الطلبين فيقعدهم انهم اذا ارسلوه
يرسل كل من عنده من الاسرى اميرا كان او فقيها وكانوا قد اسروا قاضي القضاة صدر الدين المناوي
ومنعوا المنصب عنه من ابتداء هروب السلطان من دمشق فلما ورد الكتاب لم يسعهم المخالفة فاخرجوا
الطلبين واعطوه مالا وارسلوا رسلا لا يخدعون من اينك بالاكرام واعزازه وفى ثاني عشر رجب استقر
سعد الدين ابن غراب استادارا مضافا الى ما بيده من نظر الخاص والجيش وشرط ان لا يغير ملبوسه وسلم
له السالمي ليحاسبه على الاموال التي اخذها من الناس تسلمه لناصر الدين ابن كلفت شاد الدواوين
فعاقبه وهدده وعصره ثم اطلق في اول المحرم من شوال ولقد عدته مهنئا بسلامته فوجدته بصيرا على

تحسين

تحسين افعاله المستقبحة ذكرها المتقدم فوجه ذلك بانه لولا اشيع عنه تحصيل الاموال
وتجهيز العساكر فيها ما رحل تمرلنك عن دمشق وهنا من عظامه الظاهر فان
رحيل اللنك انما كان لضيق العيش على من معه حتى ان يهلكوا جوعا والا فما الذى
كان يمنعه من اتباعهم الى مصر ثم مرض عليه مرة اخرى في ذي القعدة وتسلم اجرى
شاد الدواوين نصره وعصره حتى اشيع موته ثم افرج عنه في نصف الشهر رجب
وفى سابع شعبان وصل نائب طرابلس شيخ المحمودي الى القاهرة وكان قد هرب من
اسر تمرلنك ملقاه شيبك وبقية الامراء وارسلوا اليه الخيول والالات ثم خلع عليه في
رمضان بنيابة طرابلس على عادته وفى سابع عشر صفره فاق نائب حماه ايضا اقتفى
من تمرلنك وفى اواخر شعبان نودي بالقاهرة لا يتمن عجمي بها ومن اقام الا من الانفسه
فشرعوا في الخروج منها ثم رد ذلك وشفع فيهم وفى سابع عشرين شعبان استقر
ناصر الدين الصالحي في قضاء الشافعية عوضا عن صدر الدين المناوي بعد البا من منه وشغر
المنصب عنه ازيد من شهرين وفيه اخذ المنهب في الابتياع الكثير من يطلبه لان
الفضة كانت في غاية الغلو وغالب تعد الناس الفلوس دفعه لم تعرفها ولا اسعار بها
على نسبه وفى اوائل شوال عمل شيبك الدوادار على جماعة من الجاصكية والامراء البرجية
من القاهرة فتوقع مع السلطان ان يؤمرهم في دمشق وغيرها فلما عم بذلك الحكم يعزون
وغيرهما من كبار اهل الدولة فخطبوا المقصود بشيبك فعاكسوه وانفقوا الذين
منعوا ان يرد والمناشير فدار الكلام بينهم وبين شيبك فاغلظ لهم فجرحوا عليه فضربوا
بطولونا الكركي باخاه اقبغا الجمدار بالرميلة وجرح قطلوبغا في وجهه ووقف المماليك
الى الليل واضاف اليهم جمع ووقع بينهم وبين جركس المصارع الدوادار الثاني ثم توجه
جاس بمعه جمع ليرتقوا الحسين الى جهة بركة الحبش ثم ذهب سودون طاز امير اخور
واخذ معه جميع الخيل التي في الاسطبل والطبلخاناه اشياء كثيرة من الات الاسطبل
والعرب والقوايا فارسل اليهم السلطان يعقوب وصحبته القاضي الشافعي والحاجب
مشتو يستخبرهم عن سبب نفورهم ويامرهم بالرجوع الى الطاعة فاعلموهم بباطن القضية
ورجع القاضي الى السلطان فاطلعه على ما سمع وتاخر نوروز موافقا لهم وحمى السلطان
ان يسال من عنده من الى الاسطبل وامر يونس النوروزي بمنع المماليك مساعدة لجد الفريقين
وارسل الى شيبك يعلمه بانهم ليس لهم قصد غيره وسواله قاتل عن شيبك فلما كان
حادي عشر شوال التقى الجمعان فانكسر شيبك وانضم على اخوته وهم اقباي وصطلو
الكركاني وجركس المصارع وارسلوا الى الاسكندرية ثم قبض على شيبك وارسل
الى شيبك يعلمه بانهم ليس لهم قصد غيره وسواله قاتل عن شيبك فلما كان حادي عشر شوال
التقى الجمعان فانكسر شيبك ايضا واستمر جكم ودمرداش وسودون من زاده وجمدار امير اسعد

ثم في سادس ذي الحجة واستمر شاد الشراب خاماه وطلب المماليك الاشاق بسبب
النفقة فامر ناظر الخاص بتحصيل مال النفقة فشرع في الاقتراض من التجار وطلع في اول
ذي القعدة لتفرقة لكل مملوك الف درهم فثارت عليه المماليك فامسكوه وضربوه وهرب
واختفى عند الزمام ثم توجه الى مصر ومعه النفقة وعدى من مصر الى الجيزة وتمادى
سائرا الى ان توجه وذلك في سادس عشر ذي القعدة وفي اثناء ذلك حضر الشيخ لاجين
شيخ الكسه فاخرجه الى طرابلس وصرع سودون الفقيه احد داة الشيخ لاجين
فسكنه بالاسكندرية وفي السادس من ذي الحجة وصل قاصد بن شاخ بن توجه واصلا الخواجا
نجيل واخوته فكتب جوابه بعدم تمكنه من المال وان يقبض عليه بن جان بن شاخ بن توجه
واما طلب الامان لابن غراب فكتب له عن لسان السلطان وفيها ما فرغ استاد الاستادارية
ان ابن غراب ارسل كبير الزعر الى بكر غلام الحمام ان يجمع له الزعر ويحضر الى ان توجه وو
كل واحد بخمسمائة درهم وانهم يتقلون نيابة الاسكندرية فلما علم بذلك امسك اما الحمام
بضربه بالمقارع ثم وصل اليه كتاب ابن غراب يقول له احذر ان تتعرض لشيء من الاحد من
اخوته فيصيبك مثل ما اصاب ابن غرام فارسل الكتاب الى القاهرة ثم اظهر الغراب انه مسافر
الى بلاد المغرب فهادأ له ثم ركب متوجها ثم انفتل الى جهة مصر وحضر الى القاهرة في ليلة الحادي
والعشرين من ذي الحجة فدخل على جمال الدين يوسف البيري استادار بجاس وهو يومئذ في
خدمة سودون طاز فتحدث معه في بيته فحج منه وبر بحضوره فانزله عنده الى يوم الخميس ثالث
عشرينه فطلع به الى السلطان فخلع عليه واستقر في الاستادارية على عادته مضافا الى النظر
للخاص والجيش ونزل فسلم على جميع الامراء فلما وصل الى بيبرس حجبه ومنعه من الدخول
اليه ثم توجه اليه بعد ايام مع سودون من زاده يشفع فيه عنده حتى بابس يده ولم يكلمه كلمة
واحدة ثم اشترى ابن غراب النفقة على المماليك فاحد جماعة منهم ووجوه قدر الى بيت فدرور
الحافظ فسرحه ورجع الى بيته الى ان رضي اعيانهم واكابرهم واكمل النفقة واستمر على حاله
وفي ذي القعدة بعد امساك الشيخ واخوته سار شيخ المحمودي نائب طرابلس ودمرداش نائب
حماة الى بلاد هما بعد ان استقر دمرداش في نيابة صفد والتقى دمرداش مع شيربك نائب شير
ابرعوا نجاريته فانكسر دمرداش وقتل ممن معه اثنا عشر مملوكا فاسرت واسرته قبل ذلك الشيخ
المحمودي توجه اليه وحارب شيربك ومن معه فكسروهم واسروا منهم جماعة ثم قبضوا على بلاد
شيربك فانهوا سوسطهما واخذ شيربك مسنده الا انه جمل وارسل نائب صفد يطالبهم بملكهم
لما فقسه الامير جكم وامر ان يكتب اليه والى الشيخ بالاعراض عن شيربك الذي او كد ما اخذ
منه وفي شوال كان تمرلنك قد وصل الى ماردين فقعد بها وارسل من عنده رسولا في خمسة
الاف نفس الى بغداد يطلب من متوليها ما كان وعد به وطلب من يتسلمه منه فلما وصل الرسول
الى اهل بغداد في قله وطمعوا فيه فسلوا الغالب من معه فارسل الرسول الى تمرلنك يطلب
منه نجدة فتوجه نحوها العساكر ووصل في اواخر شوال فملكها وبذل فيها السيف الى ايام
ثم امر ان يأتيه كل فارس من عسكره براس فشرعوا في قتل الاسرى حتى احضر واليه
مائة الف راس فبناها مآذن ابتهجن ثم امر بسفك الجلة فنهبوها وخربوا اماكنها ورحل

عن العراق

عن العراق متوجها بعد ان امر بخراب بغداد وبني اوله اوصل قرا يوسف واحمد بن اويس
الى جهة حلب طالبين بلاد الروم فصدهما دمرداش نائب حلب عن ذلك فهرب
احمد ونهب وتوجه هو وقرا يوسف الى ملطية ثم ان جيش الجند قبض احمد وعوقه ان
قرا يوسف يريد الغدر به فلم يحقق ذلك ثم منهم فنهب ما خلفه واستاق حرايمه
وتوجه احمد بن اويس الى سيواس ثم توجه الى برصه واجتمع بابن عثمان بعد وصول
احمد مليل وصل قرا ايلك الى سيواس فحاصرها وذلك في المحرم وطلبوا الامان فامنهم
ووفى النيل في سلخ ذي الحجة من هذه السنة وكسر الخليج في اول يوم من السنة المقبلة
وفرح الناس لانه كان توقف وفي هذه السنة سار ابو فارس عبد العزيز صاحب تونس
الى طرابلس المغرب فاخذ صاحبها يحيى وعبد الواحد ابني ابي بكر بن محمد بن ثابت بن عمار الحلبي
اسيرهما واستهت امرتهم عليها وكان اول من غلب عليها جدهم ثابت بن عمار بن نحو سبعين
سنة بعد موت سعد بن طاهر الهرعي امير بها ثم ولي ابنه محمد بن ثابت مكانه سنة ست
وعشرين وكان يمشي في السوق ويتجر ثم قتل بعد عشرين سنة فقام ابنه ثابت بن محمد
ثم قتل سنة ثلاث واربعين بالباديه واستولى الموحد على طرابلس ولحق اولاد ثابت بن عمار
بالاسكندرية تجارا فجمع ابو بكر بن محمد بن ثابت حشدا وسار الى طرابلس سنة احدى وسبعين
فملك البلد عنوة واستعادها من الموحد وخطب لصاحب تونس الى ان كانت سنة احدى

~~وسبعين فملك البلد عنوة واستعادها من الموحد~~ اسر وسبعين فولي مكانه علي بن عمار بن
محمد بن ثابت حاجبا اخو السلطان ثم خالف على اخيه فقبض عليه ابو فارس في بعض
ابن عمار سنة ثمانمائة واستمر مكانه يحيى ابن ابي بكر واخوه عبد الواحد الى ان استولى
ابو فارس بعده فقبض عليهما وانتهت مملكة آل عمار

ذكر من مات في سنة ثلاث وثمانمائة من الاعيان

ابرهيم ابن اسمعيل ابن ابرهيم المقدسي بدر الدين المقدسي كان يتعصب على القاضي
الحنبلي مات في رمضان وقد ناهز الستين وكان يستحضر فقها جيدا ويتقن
الفرائض وكان يشكو اسيره

ابرهيم ابن محمد بن علي التادلي بالمثناة برهان الدين يكنى ابا سالم قاضي المالكية بدمشق
كان جريا مهابا مات بعد ان حضر الوقعة مع اللنكيه وجرح جراحات فحمل فمات قبل سفر السلطان
من دمشق في جمادى الاولى وقد جاوز السبعين لان مولده كان سنة اثنتين وثلاثين
وقد ولي قضا الشام في سنة ثمان وسبعين الى هذه المدة عشر مرار ثمانين وهو القضى
وغيره وكانت مدة مباشرته ثلاث عشرة سنة ونصفا وقد ولي قضا حلب سنة احدى

وسبعين استقلالاً وكان نائب في الحكم بها وكان قوي النفس مصمماً في الامور وملازماً
تلاوة القرآن في الاسباع وقد تقدم ما جرى منه على ابن الشرائحي وغيره في اول السنة

ابرهيم ابن محمد بن مفلح ابن محمد بن مفرج الصالحي الحنبلي برهان الدين ابن العلامة شمس الدين
ولد سنة احدى وخمسين وحفظ كتباً واشتغل حتى مهر واخذ عن ابيه والجمال
المرداوي وابي البقا وجماعة ثم ولي قضا الحنابلة وكان بارعاً عالماً بالمذهب وافتى وجمع
وشاع اسمه واشتهر ذكره ولما طرق اللنك الشام كان ممن في دمشق فخرج الى
اللنك وسعى في الصلح وتشبه بابن تيمية مع غازان ثم رجع الى دمشق وقرر مع اهلها
امر الصلح فلم يتم له امر وكثر تردده الى اللنك ليدفع عن المسلمين فلم يحصل مراده
وضعف عند رجوعهم لقصده وسمعت منه قليلاً ومات بعد الفتنة بارض
البقاع في اواخر شعبان ولم يخلف بعده في مذهبه مثله ٥

ابرهيم الملوسعي احد الفضلا بدمشق في مذهب الشافعي مع الدين والخط الحسن
والانجماع مات في شوال ٥

احمد بن ابرهيم ابن عبد الله الكردي الصالحي المعروف بابن معتوق حدثنا عن علي
ابن ابي بكر الحراني مات بعد عيد الفطر ٥

احمد ابن احمد بن محمد بن احمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن زيد بن جعفر
بن ابرهيم بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن اسحق بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن
الحسين ابن علي بن ابي طالب الحسيني ثم الاسحاقي الحلبي ابو جعفر عز الدين نقيب الاشراف
الرئيس الجليل ولد سنة ٧١٤ وسمع منه جده لامه الجمال ابرهيم بن الشهاب محمود والعا
ناصر الدين ابن العديم وغيرهما واجاز له من مصر ابو حيان والوادي آشي والميدومي
واخرون من دمشق وغيرها واشتغل كثيراً واعتنى بالادب ونظم الشعر فاجاد
قال القاضي علا الدين كان من حسنات الدهر ذهناً وورعاً ووقاراً ومهابة وسمتاً
لا يشك من يراه انه من السلالة النبوية حتى انفرد في زمانه برياسة حلب …
كلمته مسموعة والقضاة يترددون اليه وباشر مشيخة الخانقاه العديمية …
ونزل في بعض المدارس وكان حسن المحاضرة جميل الصورة حلو الحديث شريف النفس
متقفياً اثار السلف الصالح وقد حدث بالاستيعاب باجازة من الوادي آشي سمعه عليه
جماعة سمعهم … للحافظ برهان الدين قلت واجاز لنا من حلب ما يرويه
سنة … عنه في بعض التخاريج انشدنا الشريف ابو جعفر احمد بن احمد
اجازة فيما انشده لنفسه وكتب عنه بحلب مقتبساً ٥
يا رسول الله كن لي شافعاً في يوم عرضي ٥ فاولوا الارحام نصاً بعضهم اولى ببعض
وقد قال متضمناً ٥ … ٥ … بالحجة ٥
… ٥ … الى وجدي ٥ …
وقد قال … ٥ ياسائلي عن محتدي وارومتي ٥ البيت مجدنا المعروف …

(هامش: … المصري … عليه)

والجو

والجو والحجر الذي ابداً ترى ٥ هذا يشهد له وهذا يلثم ٥
ولنا بابي مكة وشعابها ٥ اعلام مجد انت منها الانجم ٥
القانتون العابدون الحامدون ٥ السائحون الراكعون … ٥
الامرون الناس بالمعروف والناهون عما ينكرون ويحرم ٥
العاطفون زمان لا من عاطف ٥ والمطعمون زمان لا من مطعم ٥
وكان الشريف تحول في الكائنة العظمى الى منزل من اعمال حلب …
الى جهة الفرات فمات بها في شهر رجب فنقل الى حلب فدفن عند اهله رحمه الله تعالى ٥

احمد ابن … بن … الخوارزمي ثم الصالحي سمع من اسحق بن يحيى
الآمدي ومحمد بن عبد الله بن المحب وزينب بنت الكمال احدث عنه بالصالحية
كثيراً وكان خيراً مات في الفتنة ٥

احمد بن خليل بن يوسف ابن عبد الرحمن العنتابي الضرير المقرئ كان يسكن بحارة
السابقين بعنتاب ويقرئ الناس وكان عارفاً بالقراءات وله يد طولى في حل
الشاطبية والزينة للسخاوي ومنظومة النسفي في الفقه قال البدر العنتابي
في تاريخه قرأت عليه سنة ست وسبعين وارخه غيره سنة خمس وثمانمائة
وقال في اخر ترجمته انه توفي قبل ذلك بسنتين ايام تيمورلنك ٥

احمد ابن راشد ابن طرخان الدمشقي الشافعي المعروف بالملكاوي شهاب الدين
برع في الفقه وشارك في غيره ودرس وافتى فاجاد وناب في الحكم وكان يحب الحديث
والسنة سمعت منه قليلاً وكان ديناً خيراً قال شهاب الدين الزهري في حماة
شرف الدين … وغيره ليس في البلد من اخذ العلوم على وجهها غيره وقال
ابن حجي كان ملازماً للاشغال والاشتغال وتكلم على الفتاوى وكتابة جيدة محررة
واشتهر بذلك فصار يقصد من الاقطار قال وكان في ذهنه وقفة وكان يلازم
الجامع الاموي في الصلوات وله حلقة يشغل بها ودرس بالشامية وغيرها
وكان يميل الى ابن تيمية ويعتقد رجحان كثير من مسائله وكانت عنده حدة وعنده نفرة
من كثير من الناس … وهو متالم وحصل له … بغير … وتعلل
الى ان مات في نصف رمضان ٥

احمد بن … المقرئ احد المجودين للمقامات العارفين بالعلل اخذ عن ابن اللبان
وغيره وانتهت اليه رياسة هذا الفن بدمشق وكان مع ذلك خاملاً لمعاناة من
التبذل واستحضار … في شعبان وقد جاوز الستين ٥

احمد بن … العالي كان ظالماً غاشماً لكن كان للمفسد … ٥

احمد بن عبد الله النحريري شهاب الدين القاضي المالكي قدم الى القاهرة وهو فقير
جداً فاشتغل واقرأ الناس في … ثم ولي قضا طرابلس فسار اليها …

بن نطاش ضربه فيها بالمقارع وسجنه بدمشق فلما قتل نطاش رجع الى القاهرة وتقدم ول
سعى الى ان ولي قضاء المالكية في المحرم سنة اربع وسبعين فلم تحمد سيرته فصرف
في ذي القعدة منها واستمر الى ان مات معزولا في رجب وكان سيء النظر وقفا القداح ملقاه ▲
عن العماد الكركي في رجب سنة تسع وسبعين وسبعمائة فلم تحمد سيرته فيه ايضا ومات في رجب

احمد بن عبد الوهاب بن داود بن علي بن محمد المحمدي القوصي سعد الدين ولد بقوص وتفقه ثم
دخل القاهرة واشتغل ثم دخل الشام فاقام بها ودخل العراق فاقام بتبريز واصبهان
ويزد وشيراز ثم استمر مقيما بشيراز بالمدرسة البهائية الى ان مات في شهر ربيع الآخر ▲

احمد بن علي بن يحيى بن تميم الحسيني الدمشقي وكيل بيت المال بها سمع الكثير من الحجار و
ابن الشحنة والمزي وغيرهم وتفقه وولي نظر البيمارستان النوري بدمشق ووكالة بيت المال
ونظر الاوصياء وكان سيء بمن يصحبه وتقدمه وكان مشكورا في مباشرته ثم ترك
المباشرة وانقطع في بيته يسمع الحديث الى ان مات قرأت عليه كثيرا وكان ممن الى
ابن عدلان نظر في سنة ثلاث في رابع ربيع الآخر وله سبع وثمانون سنة واستراح
من تعب الكتابة العظمى ▲

احمد بن علي القبائلي وزير صاحب المغرب كان سلفه من خواص عبد المؤمن
وقتل ابوه ابو الحسن سنة اربع وسبعين بيد يعقوب بن عبد الحق المريني وكان
كاتبا مطرقا ونشأ ولده فاتقن الكتابة وباشر الاعمال السلطانية وكانت
له معرفة بالحساب وصناعة الديوان فلما ظهر السلطان ابو العباس امتحن
ثم خدمه ولزم خدمته وناصحه وقام بعده بولاية ولده ابي فارس ثم عقد لاخيه
ابي عامر ثم بيعة اخيه ابي سعيد ثم اوقع اهل الشر بينهما فارسل اليه والى ابنه
عبد الرحمن فسجنهما ثم ذبحهما في شوال سنة ثلاث وكان ذا حسن السياسة ▲

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد الانكي الفارسي نزيل بيت المقدس ثم الرملة ملقب
نابلس بمحمد واوله زاي الحنبلي ابو العباس ويعرف بابن العجمي وبابن المهندس
سمع من ابن البدوي ومن بعده بالقدس والشام وطلب بنفسه فحصل كثيرا من
الاجزاء والتدريس والكتب وسمع وبلي بها فافتقر واحتمل سمعت منه بالرملة ووجدته
حسن المذاكرة لكنه عاني الكدية واستطابها فصار رث الملبس والهيئة
سمعت منه في ثاني عشر رمضان وقد سمع ابوه من الفخر علي وحدث مات بها الى
هذا في وسط السنة وتفرقت كتبه مع كثرتها ▲

احمد بن محمد بن عماد شهاب الدين ابو العباس ويقال له حميد الضرير واصله من
الديار المصرية وسكن حلب وكان نظم الشعر حسنا ويعبر الرؤيا ويعلم الوعاظ
ما يقولونه في المشاهد والجوامع ودخل الشام ثم استوطن حلب ثم وجد منها في ▲
السنة العظمى [illegible] وهو الذي [illegible] القاضي شهاب الدين بن ابي الرضي قاضي حلب بالموضع المشهور

المعروف بالعتبر

احمد

احمد بن محمد بن محمد بن محمد الخجندي الحنفي ولد سنة تسع عشرة واشتغل كثيرا وسمع الحديث
وحدث وله تصانيف وكان مقيما بالمدينة النبوية ومات بها سابع ربيع الآخر ▲

احمد بن موسى الحنبلي شهاب الدين ابن الضياء نقيب القاضي الحنبلي مات في صفر وهو والد
صاحبنا شمس الدين ابن الضياء الشاهد بباب البحر ظاهر القاهرة ▲

احمد بن نصر الله بن ابي الفتح الحنبلي القاضي موفق الدين ابو القاضي ناصر الدين ولد سنة تسع
وستين في المحرم وولي القضاء مرتين وسافر مع العسكر المصري ثم رجع بعد الهزيمة الى
ان مات في رمضان ▲

احمد بن يوسف المانياسي الدمشقي المصري قرأ بالروايات وسمع الحديث من سنقر سمع
من بعض اصحاب الفخر وغيرهم مات في شعبان عن سبعين سنة ▲

احمد الحمصي امام السلطان شهر في دولة الملك الناصر وصار يسعى في الاشغال

اسعد بن محمد بن محمود جلال الدين الشيرازي قدم بغداد صغيرا فاشتغل على الشيخ
شمس الدين السمرقندي في القرآن ثم في مذهب الحنفية ثم حضر مجلس الشيخ شمس الدين الكرماني
وقرأ عليه صحيح البخاري اكثر من عشرين مرة وجاور بمكة سنة خمس وسبعين وكان
يقرئ ولديه ويشغلهما ويشتغل في النحو والصرف وغيرهما ودرس واعاد وحدث
وافاد وكانت فيه سلامة باطن ودين وتعفف وتواضع وكان يكتب خطا حسنا
وكتب على البخاري في مجلدين واخرى في مجلد وكتب الكشاف وتفسير البيضاوي
وكثيرا ثم ولي خطابة [illegible] امامة المدرسة [illegible] ومات بدمشق في جمادى الآخرة
وقد جاوز الثمانين ▲

اسمعيل بن عباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول الملك الاشرف بن الافضل
ابن المجاهد المؤيد ابن المظفر ابن المنصور الغساني اليمني ممهد الدين ويقال ان اسمه محمد
[illegible] بن ابي الفتح ابن ... بن رستم التركماني الاصل ولي السلطنة بعد ابيه
فاقام بها خمسا وعشرين سنة وكان في ابتداء امره بطاشا ثم توقر واقبل على
العلم والعلماء واحب جمع الكتب وكان يكرم الغرباء ويبالغ في الاحسان اليهم اشتد
لما قدمت عليه فاثابني احسن الله جزاه مات في ربيع الاول بمدينة تعز ودفن بمدرسته
التي انشاها بها ولم يكمل الخمسين ▲

اسمعيل بن عبد الله الحوري/الخوري [illegible] نزيل دمشق كان بارعا في مذهبه وفي الحكم
بالفتوى ويعقد به الشافعيون مات في شعبان عن نحو سبعين سنة وقد ضعف بصره ▲

ابو بكر بن ابراهيم بن العز محمد بن العز ابراهيم بن عبد الله بن ابي عمر المقدسي ثم
الصالحي عماد الدين الحنبلي المعروف بالفرائضي سمع الكثير على الحجار وابن الزراد و
غيرهما واجاز له ابو نصر بن الشيرازي والقسم بن عساكر واخرون اكثرت
عليه وكان قبل ذلك عسرا في التحديث فسهل الله تعالى اخلاقه مات في ايام الحصار

عن نحو من ثمانين سنة

ابو بكر ابن ابرهيم ابن محمود الكردي الهكاري ثم الصالحي روى لنا عن علي ابن ابي بكر الحراني ومات في الحصار ايضا وقد تقدم ذكر اخيه احمد

ابو بكر بن سنقر الجمالي سيف الدين احد الامراء الحجاب بالقاهرة وولي امير الحج مرات بعد عوده خاله بها وكانت فيه مداراه ولم يكن له حرمه

ابو بكر بن عبد الله بن العمادي ابي بكر ابن احمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي ثم الصالحي حدثنا عن احمد بن عبد الله بن زجاجه مات في الحصار

ابو بكر بن عبد الله بن محمد ابن ابرهيم بن سعد الله بن جماعه شرف الدين الحموي الاصل ثم المصري سمع الكبير من حله والميدومي ويحيى ابن فضل الله وغيرهم وسمع من احمد بن مسعود الشاعر قصيدته التي اولها سلوا الطيبة الوعساء ان فقدت الفا وكان مولده في ذي القعده سنة ثمان وعشرين واجاز له مشائخ مصر والشام اخذ الكل عناية ابيه واشتغل قليلا وناب عن ابيه في الحكم والتدريس ثم ترك وحمل الاشتغاله بما لا يليق باهل العلم وكان يدري اشياء عجيبه صناعيه رايته يحمل الكتاب في كمه ويقرا ما فيه من غير ان يكون شاهده مات في رابع عشر جمادي الاولى بمصر وانجب ولده الامام عز الدين محمد ابن ابي بكر

ابو بكر ابن الجندي الساعاتي الدمشقي كان عارفا بحساب النجوم مات في شعبان اخذ عن ابن الفقاح وكان ابن الفقاح يقدمه على نفسه

بجاس بضم اوله وتخفيف الجيم وآخره مهمله هو الامير الذي ينسب اليه جمال الدين الاستادار وتزوج ابنته سارة وهو بجاس النوروزي النحوي سيف الدين قدم القاهرة وهو كبير فاشتراه الظاهر برقوق وترقى عنده الى ان امره وكان من كبار الجراكسة في الاحه [?] مات في رجب

البدر ابن الشجاع عمر الكندي ثم المالكي صاحب مالك الدرن [?] الظفاري ملك ظفار وغلب ابوه على مملكته في حدود الستين وسبعمائه وكان وزر لملوكها المغيث ابن الواثق بن ذرية علي رسول فوثب عليه فقتله وتملك ظفار ثم مات عن قرب فولي ولده البدر المذكور فطالت مدته وغلب على اعدائه ومهد بلاده وعدل فيها واشتهر وكان جوادا مهابا مات في هذه السنه واستقر ولده احمد بعده في المملكه فبعث جماعه من اخوته ثم وقعت بينهم الفتنه وتفرق شملهم وغلب بعضهم على بعض حتى تفانوا وكان من اخوتهم من تشتت في الارض حتى قصد القاهره فاقام بها عزيزا مطرودا الى ان خرج منها في سنة ٨٢٨

جكم بالجيم والكاف وزن فعل الجركسي الظاهري

حسن ابن علي بن يوسف الدمشقي شرف الدين ابن خطيب جبرين مات في رمضان

عن

عن خمس وستين سنة بدمشق

الحسن ابن محمد العراقي نزيل حلب كان شاعرا اما هو امدح الاعيان في الاكابر ويكتسب بذلك وبالشهادة وكانت فيه شيعيه وكان خاملا بسببها رث الحال صنف البدر النفيس في اجناس التجنيس في مدح البرهان ابن جماعه يشتمل على سبعه قصائد اولها لولا الهلال الذي في حكم سفوا ما كنت انوي الى ... ومن نظمه

جرى در دمع من جفون احبتي ... وسالت دموعي كالعقيق فهم حمرا
واجروا في اعناقهم من ما بيننا ... عقودا وفي اعناقنا منهم درا

مات في سابع عشر المحرم

حسن ابن محمد بن شمس الدين محمد ابي الفتح البعلي ثم الدمشقي الحنبلي بن بهاء الدين ابن علاء الدين ابن العلامه سمع من زينب بنت الكمال والحجوري مات في شعبان وقد جاوز الستين

خديجه بنت ابرهيم بن سلطان البعلبكيه ثم الدمشقيه احضرت على القسم ابن عساكر واجاز لها ابو نصر ابن الشيرازي والعاميسي واخرون اكثرت عنها مات وقد قاربت الستين وهي اخر من حدث عن القاسم بالسماع في الدنيا

خديجه بنت ابي بكر بن علي بن ابي بكر ابن عبد الملك الصالحيه المعروفه ببنت الموري حدثتنا عن زينب بنت الكمال وماتت في حصار دمشق

خديجه بنت الامام فخر الدين محمد بن ابي بكر ابن محمد ابن قوام البالسيه ثم الصالحيه سمعت من زينب بنت الخباز وحدثت ماتت في شوال

داود ابن احمد بن علي بن حمزه البقاعي الدمشقي الحنبلي حدثنا عن الحجار مات في شعبان

داود بن علي الكردي نزيل حلب اخذ الفقه عن الزين الباريني وتكسب بالشهادة وكان كثير التلاوه مات بها

دريب ابن احمد بن عيسى الحرامي بالمهملتين امير حلي في الحروب وقعت بينه وبين كنانه وكان شهما كريما واستقر بعده اخوه موسى

رسلان ابن ابي بكر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني بهاء الدين ابو الفتح ابن اخي شيخ الاسلام سراج الدين اشتغل في الفقه كثيرا ومهر وشارك في غيره وناب في الحكم وتصدى للافتاء والتدريس وانتفع الناس به في جميع ذلك مات في اخر جمادى الاولى وله سبع واربعون سنة وكثر الاسف عليه مع الوقار وحسن الخلق والشكل وكان كثير المنازعة لعمه في اعتراضاته على الرافعي قال الشيخ شهاب الدين ابن حجي كان من اكابر العلماء وحمدت سيرته في القضاء

لطيفه بنت علي ابن محمد بن ابي بكر بن علي الصعديه ثم الصالحيه روت لنا عن زينب بنت الخباز سماعا ماتت في رمضان

زينب بنت العمادي ابي بكر ابن احمد بن محمد بن ابي بكر بن عباس بن خطاب سمعت من الحجار

وعبد القادر وابن الملوك وغيرهما مات في شوال سمعت عليها ايضا

ست الكل بنت احمد بن محمد بن الزين القسطلاني ثم المكية حدثتنا بالاجازة عن
جماعة عن ابن فضل الله ويحيى المصري وابن الرضي وغيرهم من الشاميين والمصريين سمعت عليها

شعبان بن علي بن ابرهيم المصري الحنفي شرف الدين سمع من اصحاب النجيب وكان بصيرا
بمذهبه ودرس في الحورية وحصل له خلل في عقله ومع ذلك يدرس ويتكلم في العلم
مات في شوال

شمس الملوك بنت ناصر الدين محمد ابن ابرهيم ابن ابي بكر بن يعقوب ابن الملك العادل
الدمشقية روت عن زينب بنت الكمال ماتت في شعبان ولي منها اجازة

لطف بنت عز الدين محمد بن احمد بن محمد بن عمر ابن ابي النجا التنوخية الدمشقية روت
عن زينب [illegible] اخت ستيتة فاطمة سمعت من ابوش البتيلي وحدثت بالاجازة عن
الجزري وزينب بنت الكمال ماتت في شعبان

عبد الله ابن سالم بن سليمان ابن عمر البصروي ثم الدمشقي جمال الدين ولد سنة
ست واربعين وسلك طريق الفقرا واحضر على بعض الشيوخ ثم سمع بنفسه وجود
ثم تزوج وتنزل في المدارس مات في شعبان

عبد الله بن محمد بن احمد بن عبيد الله بن محمد بن احمد بن عبد الله المقدسي ثم الصالحي
تقي الدين سمع من الحجار وغيره وقرات عليه الكثير بالصالحية مات بعد الوقعة

عبد الله بن محمد بن عبد الاحد الحراني الاصل الحلبي ولد سنة بضع عشرة وتفقه على
الفخر ابن خطيب جبرين وناب في الحكم وكان خيرا مات في الكائنة العظمى بحلب

لعله عبد الاحد الآتي

عبد الله بن محب ابن عبد الله الحلبي شرف الدين ابن المحب ولي نظر الجيش
بحلب مدة ثم اضاف اليه منطاش نظر دواوينه لما ولي النيابة بحلب فاستمر في خدمته الى
ان ملك الديار المصرية وهو معه ثم رجع معه لما اطلق بن حمص الاسكندرية بعد رجوع
الظاهر الى الملك وتولية الناصري النيابة بحلب فلما قدم الظاهر وامسك الناصري
وقتله طلب شرف الدين المذكور فهرب واستمر في الاختفاء الى ان مات برقوق
فلما ولي دمرداش النيابة بحلب ظهر شرف الدين المذكور واستخدمه دمرداش في
ديوانه ايضا واستمر الى الوقعة العظمى وكان فيمن فر من حلب الى قلعة الروم فاقام
بها فاتفق وفاته في اخر السنة ذكره القاضي علاء الدين في تاريخه وقال كان عاقلا
يحب الصالحين ويبرهم

عبد الله بن يوسف بن احمد بن الحسين ابن سليمان ابن فزاره بن بدر الدمشقي الحنفي
تقي الدين المعروف بابن الكفري قاضي الحنفية وابن قاضيهم بدمشق ولد سنة ست
والعشرين واشتغل ومهر وتنبه وسمع على اصحاب ابن عبد الدايم واسمعيل بن ابي اليسر
واحضر على [illegible] في الثالثة وعلى ابن الخباز في الخامسة وحضر في الفقه عند الطر[illegible]

وفي الاصول

وفي الاصول عند بهاء الدين المصري وفي المعقول عند عبد اللطيف الكرماني وولي
قضاء العسكر مدة ثم ناب في الحكم ثم استقل سنة خمس وثمانين وكان نزها الا انه [illegible]
يحفظ ايام الناس سمعت عليه شيئا فيما احسب واجاز لي وقد درس وحدث
في حياة ابيه وخطب وخرج له علي ابن ايبك المحدث اربعين حديثا ولم يكن محمودا في حكمه
مع سياسة كانت عنده وشارة وجمع من الجنوة في الاحكام والحشمة مات
وله بضع وخمسون سنة في ذي الحجة بعد ان اوذي في المحنة وسلم في بعض العزل

عبد الاحد ابن محمد بن عبد الاحد الحراني الاصل الحلبي ولد سنة بضع عشرة واشتغل
بالفقه وقرا القراءات على الفخر خطيب جبرين وعلى غيره وناب في الحكم بحلب قال القاضي
علاء الدين في تاريخه كان ذكيا دينا ناظرا في حسن المحاضرة مع كبر سنه ثم وقع في
يد الططر فعاقبوه فمات في شهر ربيع الاول

عبد الرحمن ابن احمد ابن علي القبابي تقدم ذكره في هذه السنة مع والده

عبد الرحمن ابن عبد الله ابن محمد بن الفخر عبد الرحمن البعلي الدمشقي الحنبلي حدثنا
عن المزي وغيره مات في رجب

عبد الرحمن ابن عبد العزيز ابن احمد ابن عثمن ابن ابي الرجا ابن ابي الزهر التنوخي بن
السلعوس الدمشقي سمع من عبد الرحيم ابن ابي اليسر وداود ابن العطار وابن الخباز
وغيرهم وحدث مات في شعبان او رمضان وله نحو السبعين

عبد الرحمن ابن فخر الدين الحسيني تقي الدين اخو نقيب الاشراف وابن نقيبهم
مات في ربيع الاول

عبد الرحمن بن محمد ابن ابرهيم ابن محمد بن عبد الرحمن المرشدي ثم المصري زين الدين
سمع على الميدومي ومحمد ابن اسمعيل الايوبي وغيرهما وسمع بدمشق من عمر بن [illegible]
وابن اميلة وغيرهما وحدث وكان بارعا في الفرائض والحساب والميقات وله تصانيف
حسنة وشرح الجعبرية والاشبيلية والياسمينية ولم يكن ماهرا في [illegible]
تقي الدين السبكي في نعت على شرحه وفيه اوهام عجيبة مات في منتصف جمادى
الاولى وله اثنان وستون سنة وقرات عليه طرفا من الاوائل وسمعت منه المسلسل

عبد الرحمن الطنتدائي الشهير بالخليفة شيخ الطائفة السطوحية كان ينزل
الفارسية بالقاهرة ويعمل بها بعد صلاة الجمعة سماعا ويحضره الجلاوزة وكان
متوددا قل ان يرد شفاعته مات في جمادى الاخرة

عبد الرحيم ابن عبد الله ابن محمد ابن محمد ابن محمد ابن همام الحلبي كان فاضلا اتقن
الشروط ودرس فيها وكان مشكور السيرة مات في شعبان بمدينة الشغر [illegible]

عبد العزيز بن محمد بن محمد بن الخضر المصري عز الدين المعروف بالطيبي [illegible]
[illegible] ولد سنة [illegible] وسمع على يحيى ابن فضل الله وصالح ابن مختار واحمد

ابن منصور الجوهري في آخرين ودام في الحكم عن شافعي القضاة من بعده وباشر نظر الأوقاف
ولم يكن محمودًا في معرفة الشروط سمعت عليه شيئًا وخرجت له جزءًا مات في الكائنة
عبد الكريم ابن عبد الرزاق بن إبراهيم بن مكانس أبو الفضائل كريم الدين
ولي الوزارة وغيرها مرارًا وكان مقدامًا مهابًا مشهورًا مات في جمادى الآخرة وكان
ابتدأ ولايته الوزارة في أوائل دولة الأشرف ثم صادره الأشرف وقبض على الشمس
المقسي فولي كريم الدين مكانه بعده واستقر في الخاص ثم ولي في سنة ثمانين ثم قبض عليه
بسبب قتله وصودر ثم صرف ثم عاد في دولة يلبغا الناصري وسلبت له الأمور
ولم يكن فيه ما في أخيه فخر الدين من الإنسانية والأدب إلا أنه كان ...
عبد اللطيف ابن أحمد بن علي الإسناوي نور الدين ابن أخت الشيخ جمال الدين ... الإصابة
اشتغل على خاله قديمًا ... وناب عنه في الحسبة وعن غيره ثم ناب في الحكم ودرس
على الميدومي وغيره وحدث يسيرًا أخذ عنه أبو زرعة بن العراقي والطلبة مات في
ربيع الآخر وقد جاوز الستين وكان مشكورًا في القضاء والأحكام ... على عفة وشيا ⁂
عثمان ابن محمد بن عثمان بن محمد بن موسى بن جعفر الأنصاري السعدي العبادي الضرير و
المحتسب فخر الدين الكركي ثم الدمشقي الشافعي الكاتب المجود ولد بالكرك سنة سبع و
عشرين وقدم دمشق سنة إحدى وأربعين فسمع بها من أصحاب ابن علي الجزري والسلاوي
ثم عاد إلى بلده ثم استوطن دمشق من سنة خمس وأربعين واشتغل في التنبيه و
سمع أيضًا من زينب بنت الكمال وإسماعيل ابن الخباز وفاطمة بنت العز ثم دخل مصر فأقام بها مدة
وتزوج بنت العلامة شهاب الدين ابن هشام ثم عاد ... ثم عاد إلى دمشق وحدث سمع منه
الياسوفي وغيره من القدماء ومات في شعبان ⁂
علي ابن إبراهيم بن علي بن يعقوب ابن محمد بن صقر الكلبي الحلبي الكاتب كان من رؤساء
الحلبيين ومن بيت فيهم سمع الكثير على زينب بنت الكمال وعائشة بنت المسلم وعلى
محمد وصافي ابني بيان الأربعين التي خرجها لابن المحب سماعهما منه وإجازة في سنة
أربع وثلاثين وفي هذه السنة حدث بالأربعين المذكورة فسمعها منه قاضي
حلب العلاء وذكره في تاريخ حلب وأثنى عليه وقال مات في الكائنة العظمى في هذه
السنة بحلب قلت وقد حدثنا بها والقاضي علاء الدين بهذه الأربعين في سنة
ست وثلاثين وثمانمائة بالإجازة المكاتبة عنه وهو بالسماع وخرجت عليها ما
... كل حديث منها ونعلو ⁂
علي ابن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمود المرداوي ثم الصالحي الحنبلي علاء الدين كاتب الحكم
للحنابلة سمع الكثير على زينب بنت الكمال وعائشة بنت المسلم وابن أبي التائب
وابن الرضي وغيرهم سمعت منه كثيرًا ... في رمضان وقد جاوز السبعين قال
ابن حجي كان أقدم من بقي من شهود الحكم شهد على المرداوي الكبير وكان خيرًا ⁂
علي ابن أيوب الماحوزي المشالح الزاهد كان يسكن بقرب قبر عاتكة وسمع ...

ما نسخه

ما نسخته ما على الأرض إنسان يقوت منه هو وعائلته ولا يرى أحدًا محتاجًا وكانت له
مشاركة في العلم قال ابن حجي هو عندي خير من يشار إليه بالصلاح في دمشق مات
في عاشر ربيع الآخر وللناس فيه اعتقاد زائد وينقل عنه كرامات ومكاشفات
وكان طلق الوجه حسن العشرة ⁂
علي ابن عبد الله بن محمد الطبلاوي علاء الدين ابن سعد الدين أصله من طبلاوة قرية بالوجه
البحري وكان عمه علاء الدين ... جركس في البريديات فحصل له من جهة مالاً
... وكان عمه علاء الدين ... وولي شد الدواوين في ولاية الظاهر
سعى في شد البيمارستان فباشره واستمر ثم ولي ... والحكم بين الناس
في سنة ... وتسعين واتفق أن الظاهر بعد رجوعه إلى المملكة
فما رفق في خدمته ... في الأمور وعظم أمره واشتهر ذكره واستناب
أخاه محمدًا في الولاية ومحمودًا في الحسبة سنة ست وسبعين ثم أمر في سنة ثلاث
وتسعين طبلخاناه واستقر حاجبًا وفي شعبان استقر في النظر على ... السلطان
لدار الضرب وخرج على محمود ووافقه وساعده ابن غراب حتى ... الطبلاوي
استادار خاص السلطان والذخيرة والأملاك ثم في نظر الكسوة في المحرم سنة ثمان
ثم ولي شد البيمارستان في آخر السنة وعظم أمره وصار رئيس البلد والمعول عليه في
الجليل والحقير واستقر استادار الذخيرة والأملاك فلما كان في جمادى الآخرة استعفى
سعد الدين ابن غراب في نظر الخاص فأمر ابن الطبلاوي الكلام على الأمير ... ثم
طلبه في سادس عشر شعبان منها في ... ابن غراب وكان علي ... له
مدة ... الخزانة ... وعلى ابن عمه ناصر الدين
الدواوين فأرسل ابن غراب إلى ... وإلى الظاهر وإلى جميع حواشيه فاجتمع
بهم ... ليلبغا المجنون فاجتمعت العامة ورفعوا المصاحف والأعلام واجتمعوا
الوسيلة وسألوا إعادة السلطان لابن الطبلاوي فأجيبوا بالضرب والشتم فتفرقوا
وأرسله مقيدًا ... في عنقه باشة حديد وشق القاهرة ووصل إلى منزله
فأخرج منه ... وعشرين ... من الأقمشة والصوف والحرير والفرش وغيره ...
الذهب مائة ألف وستين ألف دينار ... ألف فلوس وفي السادس عشر
من شعبان طلب الحضور بين يدي السلطان فأذن له فسأل أن يستر الله ...
وأخرج فرأى خلوة فضرب نفسه ... فجرح نفسه ...
السلطان أنه كان أراد ... ثم ... حواشيه عن جملة ألف درهم
وأربعين ألف دينار وبيع عقاره وأثاثه ... العامة ... العالية ...
بالخزانة ثم أفرج عنه في رمضان ... فخرج إليها في شوال فلما مات السلطان ...
أمر السلطان بنفيه إلى الكرك ... فأذن له ...
القدس وأرسل يسأل الأمير ... في الإقامة بالقدس فأذن له ...

فجدد الامير سودون طلبه الى الشام فوافاه البريد بطلبه الى مصر واستجار بالجامع وتزيا
بزي الفقرا فما افاد ثم عمله استادارا بالشام فباشره على عادته في العسف و
الظلم وحصل لتنم اموالا من التجار وغيرهم فلما كسر تنم قبض عليه وقتله واخذ
جميع ما وجد له وامتحن جدا ثم قتل في ثاني عشر شهر رمضان بمدينة غزة

علي بن احمد بن محمد بن احمد بن علي بن محمد الشريف زين الدين الحسيني سبط زين الدين
علي كان من اعيان الحسينيين وجرت له مع الملكة اعجوبة وهو انهم اتهموه ليعاقبوه فلما
سطا لاخذ شيا ... فيسحطوه وهو يوطي معهم ... فشرب السم فلما راوا ذلك منه
اطلقوه ولم يتعرضوا له بعد ذلك وانقضت وفاته في اخر السنة سنة ثلاث

علي بن محمد بن علي بن عباس بن شيبان البعلي ثم الدمشقي الحنبلي علاء الدين المعروف بابن اللحام
طلب بعد الخمسين وتفقه ببلده على شمس الدين ابن اليونانية ثم استقر الى دمشق وبرع في مذهبه
ودرس وافتى وناب في الحكم ووعظ بالجامع الاموي في حلقة ابن رجب بعده وكان يعمل
مواعيد نافعة وينكر مناهب الحاكمين وينقلها من كتبهم بمجرده وكان حسن المجالسة
كثير التواضع وترك الحكم اخرة واقبل على الاشتغال ويقال انه عرض عليه قضاء
الشام استقلالا فامتنع وتلمذ لابن رجب وغيره وشارك في الفنون وقدم القاهرة بعد
الكائنة العظمى بدمشق بعد ان حصل عنده اختلاط لاجل سكنها وولي تدريس المنصورية
ثم نزل عنها وكان ابوه لحاما فمات وعلاء الدين رضيع فرباه خاله وعلمه صنعة الكتابة
ثم حبب اليه الطلب فطلب بنفسه وانجب الى ان ... الحنابلة بالشام مع ابن مفلح فاستنفع
الناس به وعين للقضا بعد موت موفق الدين ابن نصر الله فامتنع على امل ومات بعد ذلك
بيسير في يوم عيد الاضحى وقد جاوز الخمسين

علي بن محمد بن علي الكفرسوسي مات في رمضان وقد ناهز السبعين

علي بن محمد بن يحيى الصرخدي الشيخ علاء الدين ... طلب بنفسه وهو صغير فسمع من المزي
وغيره وجالس الاذرعي وكان يحب صحبه ولا يرجع اليه وكان لازم بيته على التاوله
كتب على الفتاوى الا نادرا ثم درس بجامع ... الذي بناه وهو ناسب ومات
ماهدى المنيه قال القاضي علاء الدين قاضي حلب في تاريخه ومات عليه واستعمت به كثيرا
وقد كان ناب في الحكم عن ابن ابي الرضا وغيره قال وكان الملقى للعلم طيب ...

علي بن خليل الطائي الصعدي بسكون المهملة المعروف بابن جميع المصغر احد اعيان
التجار ولي نظر الاشرف الاشراف على امر التجر بعد ... في حوض المحصيع ابو بكرها فكان
الامير والناظر من تحت امره وكان محبا للفقرا معروفا بالاحسان اليهم محببا الى الرعية
احقت به وبشرى كثيرا الا انه كان يتصدق على قدر حاله ويالغ في الاحسان الى ...
نذي المعتقد لكنه تحفي ذلك مات في ليلة عيد الفطر وقد جاوز الستين

علي بن يوسف بن علي بن عبد الله المعيوي ثم المصري نور الدين ابن الجلال اصله من حلب

وكان

وكان جده مكي يعرف بابن نصر ثم قدم مصر وسكن بعده فولد له بها يوسف فاشتغل
بفقه المالكية ثم سكن القاهرة وناب عن البرهان الاخناي وعرف بجلال المصري
وولد له هذا فاشتغل حتى برع في مذهب مالك ولم يكن يدري من العلوم شيا سوى الفقه
وكان كثير النقل للغرائب من مذهبه شديد المخالفة لاصحابه الى ان اشتهر صيته بذلك
وناب في الحكم مدة ثم ولي القضا استقلالا في اوائل سنة ثلاث وعيب ذلك لانه ليس
بالاهلية حتى بذل في الولاية وكان يحنق على ابن خلدون في شي جاء ذلك على هلاك نفسه
مما صنعه من بذل الرشوة على الحكم وكان يحب المزاح مع المعرفة التامة بالاحكام
فانفق انه حضر مع القاضي صدر الدين المناوي مجلسا فعارضه في قضية فغضب الصدر
وكلمه بكلام فاحش ما برمه ولم يقدر على ان جاوبه فحصل له انكسار من ذلك الوقت
ثم سافر مع العسكر الى قتال اللنك فمات قبل ان يصل في جمادى الاخرة ودفن بالجوف
ولم يحصل له سعد في استقلاله بالحكم

عمران بن ادريس بن معمر الجلجولي ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة اربع وعشرين وسبعمائة
وعني بالقرات فقرا على ابن اللبان وابن السلار وابن الامام القاضي تاج الدين السبكي
واقرا وحصل له في لسانه ثقل فكان لا يفصح بالكلام الا اذا اقرا فانه يقرا جيدا فاشتغل
في الفقه وكان يحج على قضا الركب الشامي ويقدمهم من بعض اصحاب المجرمات في نحو
شعبان لما احرجت وقد قارب الستين ولم يجاوزها قال ابن حجي لم يكن مشكورا
في ولايته ولا شيا ذاته وكان يلبس دلقا ويرخي عذبة عن يساره ويظهر نفسا بريئا
وكان يعير المفلس لا يزال يظهر الفاقة واذا حصلت له وظيفة نزل عنها وكان كثير
الاكل جدا وكان يقرا حسنا مات بعد الكائنة العظمى ومعه حدة بالتشديد

عمر بن ابي بكر بن محمد بن احمد بن موسى بن عبد القاهر بن هبة الله بن العراقي
الحصني الحلبي وكان من اعيان الحلبيين ولي قضا العسكر بحلب والحسبة بها ايضا
وباشرها بحرمة وافرة ومات بعد الكائنة بايام

عمر بن براق الدمشقي ولد سنة كذا في اولها وكان سريع الحفظ قوي الفهم حنفي
المذهب على طريقة ابن تيمية وكان له سلك واقطاع وكان ممن اوذي في الفتنة واخذ
ماله واصيب في اهله وولده فصبر واحتسب ثم مات في عاشر شوال

عمر بن عبد الله بن محمد بن داود الكفيري الفقيه الشافعي زين الدين ابن جمال الدين
اشتغل كثيرا حتى قيل انه كان يستحضر الروضة وعرض عليه الحكم فامتنع و
افتى ودرس وتصدر بالجامع وكان قوي النفس مع الحدة ومروءة فطلب في الفتنة
التوجه وقد تقدم ما جرى منه في حق ابن الشرايحي في اول هذه السنة

عمر بن عبد الله الطلوا اشتغل كثيرا وتقطع في الجامع الاموي يشغل الاولاد
في القران والتنبيه ويشرح لهم وانتفع به جماعة وكان عنده سكون وانجماع مات في شهر رمضان

عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان البالسي ثم الصالحي الملقن زين الدين اسمعه أبوه
الكثير من ابن أبي التائب حضورا ومن المزي والذهبي والبرزالي وعبد الله بن الكمال
وخلق كثير وكان يكثر احدا كثيرا من الطلبة شديد العناية بأمرهم يقوم بأحوالهم
ويأويهم ويرشدهم ويعيدهم على المشايخ ويفيدهم وكان لا يضجر من التسميع قرأت عليه الكثير
وسمعت عليه ومعه مات في شعبان وقد جاوز السبعين بشيء يسير

عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي ثم الصالحي الحنبلي زين الدين ابن الحافظ
شمس الدين وهو ابن أخت المسندة فاطمة بنت عبد الهادي حدثنا عن زينب بنت الكمال
مات في شعبان وقد ناهز السبعين

عمر بن محمد الحمصي ثم الدمشقي زين الدين أحد الفضلاء بدمشق في مذهب الشافعي
وكان يستحضر الكثير من الروضة وكان يتكسب من [illegible] ويلبس مع الجند والذي
مات في شوال

عائشة بنت محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان البالسية ثم الصالحية أخت شيخنا عمر روت
لنا عن الجزري شيئا وماتت مع أخيها

فاطمة بنت محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان ابن المنجا أم الحسن بنت عز الدين التنوخية الد[مشقية]
سمعت من عبد الله بن الحسين وأبي بكر بن عبد الدائم وتفردت بالرواية عنهم في الدنيا قرأت
عليها الكثير من الكتب والأجزاء ماتت بدمشق في رابع الأضحى والذي بعده وقد قاربت السبعين

فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسية الصالحية أم يوسف
كان أبوها محتسب الصالحية وهو عم الحافظ شمس الدين أسمعت الكثير على الحجار وغيره وأجاز
لها أبو نصر ابن الشيرازي ويحيى بن سعيد وآخرون من الشام وحسن الكردي وعبد الرحيم
المنشاوي وآخرون من مصر قرأت عليها الكثير من الكتب والأجزاء بالصالحية ونعمة الشيخة
كانت ماتت في شعبان وقد جاوزت الثمانين

قطلوبغا التركي الحنفي أحد مشايخهم مات بالقاهرة

محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن السلمي المناوي ثم القاهري قاضي القضاة
صدر الدين أبو المعالي ولد في رمضان سنة اثنتين وأربعين وأبوه حينئذ ينوب في القضا
عن عز الدين ابن جماعة وأمه بنت قاضي القضاة زين الدين عمر البسطامي نشأ في حجر السعادة
وحفظ التنبيه وأسمع من الميدومي وأسمع من ابن السديد وابن عبد الهادي وغيرهم وخرج له
مشيخة الحافظ أبو زرعة في خمسة أجزاء وسمعناها عليه وناب في الحكم وهو شاب
ودرس وأفتى وولي إفتاء دار العدل وتدريس الشيخونية والمنصورية وخرج أحاديث المصابيح
وتكلم على مواضع منه وحدث به سمعت منه قطعة منه وكتب شيئا على جامع المختصرات
ثم ولي القضاء استقلالا لا كما تقدم في الحوادث وكان كثير التودد إلى الناس معظما
عند الخاص والعام محببا إليهم وكان قبل الاستقلال بالقضاء يسلك طريق ابن جماعة في
التعاظم فلما استقل لان جانبه كثيرا وكانت له عناية بتحصيل الكتب النفيسة على
طريق ابن جماعة حصل منها شيئا كثيرا وكان يهاب الملك الظاهر فلما مات أمن على نفسه

وظن

وظن أنه لا يعزل لما تقرر له في القلوب من المهابة فسافر مع العسكر فأسر مع
اللنكية فلم يحسن المداراة مع عدوه فأهانه وبالغ في إهانته حتى مات معهم
وهو في القيد غريقا غرق في نهر الفرات في شوال بعد أن قاسى أهوالا
عسى الله أن يكون كفر بها عنه ما جناه على القضاء وكان شديد الخوف
من ركوب البحر إما لمنام رآه أو رؤي له أو اعتمادا على قول بعض المنجمين فكان
لا يركب في النيل إلا نادرا فاتفق أن مات غريقا في غيره وكان بعض التترية
أسره فلما جاوزوا نهر الفرات خاض الأمير في النهر هو وأتباعه لأجل ازدحام
غيرهم على القنطرة فغرق القاضي لتقصيرهم في حقه رحمه الله تعالى

محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي الجزري ثم الدمشقي شمس الدين ابن الحمصي سمع
من ابن الخباز وغيره وأكثر عن أصحاب الفخر بطلبه وكان زعرا إلا أنه كان
متغاليا في مقالات ابن تيمية مات في تاسع عشر شوال عن ستين سنة

محمد بن أحمد بن إسماعيل بن يحيى البركاني العنتابي ثم الحلبي نزيل مصر ناصر الدين
ذكر العينتابي في تاريخه أنه كان فاضلا مشاركا في علوم كثيرة وحصل
كتبا كثيرة وكان في زي الجند وله اتصال بالأمراء الأمير سيف الدين بغا الشمسي وحدث
عنه في المرستان لما كان ناظره في دولة الأشرف وذكر أنه ملحق الأحفاد ولبس الخرقة
من الشيخ أمين الدين الحلواني عن أبي الكشف محمد بن أحمد المروزي عن أبي الفيض عامر
ابن أحمد بن عبد العزيز عن علي بن محمد بن عثمان الدهو وسلطان بن علي بن أحمد بن يوسف بن محمد
بن مسعود بن سعيد المعروف [illegible] عن محمد بن محمد النجاري عن الشيخ نجم الدين
الخباب أحمد بن عمر الخيوقي بسنده وقال إن المذكور فقد في الشام في الكائنة
العظمى وكان توجه مع العسكر وكان استنابه الجمال الملطي لضعفه لما سافر
السلطان في وقعة اللنك ففقد مع من فقد

محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الفضل الهاشمي عماد الدين شيخ الشيوخ
بحلب وليها بعد أبي الخير المهني وباشرها وكان من بيوت الحلبيين وأحد الأعيان
بها مات في الكائنة العظمى مع اللنكية في الأسر

محمد بن أحمد بن علي بن سليمان المعري ثم الحلبي الشيخ شمس الدين ابن الركن كان ينتسب
إلى أبي الهيثم التنوخي عم أبي العلاء المعري ولد سنة بضع وثلاثين وتفقه وأخذ
عن الزين الباريني والتاج ابن الديهم وأخذ بدمشق عن التاج السبكي وكتب بخطه
من الكتب الكبار شيئا كثيرا وهو ضعيف لكنه متقن وخطب بجامع حلب
مدة وكان زاهد الخلق مع كثرة البر والصدقة وله خطب في مجلد أنشأها وله نظم
وسط أنشد قوله في مليح • حسبي سقمي من هوى مهفهف نغالج • كيف تزول علتي وممرضي معالج •
وله أحببت رشا كبدر الدجى • بل فاق في الحسن على البدر • قلت ما ترسم يا سيدي • قال بنفديك بالجهد

قلت وهو شعرنا ذلك مات في الكائنة العظمى اخذ عن القاضي علاء الدين وابن الرسام

محمد بن احمد بن محمد ابن الشيخ احمد بن المحب عبد الله المقدسي ثم الصالحي الحنبلي سمع بعناية ابيه من ابن الخباز وغيره وكان يحمل المواعيد مات في سلخ رمضان عن ثلاث وخمسين سنة

محمد بن اسمعيل بن الحسن بن صهيب بن خميس شمس الدين البابي ثم الحلبي ولد بالباب ثم قدم حلب وكان يسمى سالما فسمي محمدا وقرأ على العلامة علاء الدين [illegible] والزين الباريني وبرع في الفرائض والنحو وشارك في الفنون وشغل الطلبة وافتى ودرس وكان دينا عفيفا وولاه القاضي شرف الدين الانصاري قضاء ملطية فلما [illegible] عاد هو الى حلب الى ان عدم في الكائنة العظمى

محمد بن اسمعيل بن عمر بن كثير البصروي ثم الدمشقي بدر الدين ابن الحافظ عماد الدين ولد سنة تسع وخمسين واشتغل وتميز وطلب فسمع الكثير من بقية اصحاب الفخر ومن بعدهم وسمع بمصر ودمشق ورحل الى القاهرة فسمع من بعض شيوخنا وتميز في هذا الشان قليلا وخرج لابن المحب وشارك في الفضائل مع خط حسن معروف وجودة الضبط ودرس في مشيخة الحديث بعد ابيه بتربة ام الصالح مات في ربيع الآخر [illegible] دمشق وله اربع واربعون سنة وكان يتعلق بادراج الحوادث التي في زمنه ذكر فيه اشياء غريبة قال ابن حجي لم يكن محمود السيرة

محمد بن ابي بكر بن احمد بن ابي الفتح ابن السراج امين الدين الدمشقي شمس الدين ابن العماد وهو ابن اخي شمس الدين المذكور في السنة الماضية روى لنا عن عبد الرحمن ابن ابي اليسر وزينب بنت الكمال الخباز ومات في رمضان او شوال

محمد بن بهادر المسعودي الصالحي حدثنا عن الحجار ومات في الكائنة العظمى سمعت منه

محمد بن سليك التركي شمس الدين موقع الحكم وهو اخو احمد خوندار [illegible] السلطان مات في صفر

محمد بن حسن بن ابي بكر بن منصور الفارقي السلاوي كان شمس الدين العطار السمسار [illegible] نوح ابيه وجماعة ثم صار زاهدا وجاهد في هذه الايام فلما دخل تمرلنك عن البلد اخذ هذا [illegible]

محمد بن حسن بن عبد الرحيم الصالحي الدقاق حدثنا عن الحجار سمعت عليه اجزاء

محمد بن خليل بن محمد بن طوغان الدمشقي الحريري المعروف بابن المصفي ولد سنة ست واربعين واشتغل في الفقه وشارك في العربية والاصول وطلب بنفسه فسمع الكثير من بقية اصحاب الفخر ومن بعدهم وسمع بالقاهرة من بعض شيوخنا وقد حصلت له محنة بسبب مسئلة الطلاق المنسوبة لابن تيمية ولم يرجع عن اعتقاده وكان خيرا اصيلا محدثا حافظا [illegible] الكثير وضبط وحرر واتقن والف وجمع مع المعرفة التامة تخرج بابن المحب وابن رجب وكان يفتي ويتقشف مع الابتداع ولم يكن الحال [illegible] وكان [illegible] الطلبة يعمل الانداد [illegible] ثم ترك واقام بالضيائية ثم [illegible]

محمد بن مسلم

محمد بن سليم بن كامل الحوراني ثم الدمشقي شمس الدين الشافعي تفقه وتمهر واعتنى بالاصول والعربية وكان من عدول دمشق وقرأ الروضة على علاء الدين ابن حجي وكتب عليها حواشي مفيدة واذن له في الافتاء ودرس واعاد وتصدر وافاد وكان اكثر اقرانه استحضارا للفقه مات في رجب بعد ان عوقب بايدي اللنكية وقارب الستين [illegible] وكان اسمر شديد السمرة وكان يكتب للحكم كتب من مصنفات تاج الدين ابن السبكي

محمد بن عبد الله بن سالم الدمشقي اخو علاء الدين وهو الاصغر مات قريبا منه بعد انفصال اللنكية

محمد بن عبد الله ناصر الدين التروجي احد نواب الحكم المالكية كان مشكورا

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن التقي سليمان بن حمزة المقدسي ثم الصالحي ناصر الدين المعروف بابن زريق تصغير ازرق سمع الكثير من بقية اصحاب الفخر ومن بعدهم وخرج لابن المحب وتمهر وكان يقظا عارفا بفنون الحديث ذاكرا للاسماء والعلل ولم يكن له اعتناء بصناعة الرواية من تمييز العالي والنازل بل على طريق المقدسيين مع حظ من الفقه والعربية رتب المعجم الاوسط على الابواب فكتبه بخط [illegible] حسن جدا ورتب صحيح ابن حبان وراسلني كثيرا وافادني من الشيوخ والاجزاء وكان دينا خيرا اصيلا ممن يستحق ان يطلق عليه اسم الحافظ بالشام بعده مات [illegible] ولده احمد في رمضان ولم يكمل الخمسين وكان اللنكية قد اسروه وهو شاب لم يبلغ العشر

محمد بن عبد الرحمن ابن الحافظ ابي عبد الله الذهبي شمس الدين ابن ابي هريرة الكفربطناوي سمع باعتناء جده منه ومن زينب بنت الكمال وغيرهما سمعت منه وكان من شيوخ الرواية قتل بالعقوبة في حادي عشرين جمادى الاولى [illegible] ضربت عنقه صبرا وكان سكنه كفربطنا فاخذه العسكر الناصري فعوقب ثم قتل

محمد بن عمر بن عبد الله بن شكر بضم المعجمة وسكون الكاف البعلي ثم الدمشقي الحنبلي شمس الدين [illegible] بفتح النون وسكون الموحدة بعدها مهملة سمع من ابن الخباز وغيره واجاز له الميدومي وغيره وكان صالحا خيرا دينا متواضعا افاد وحدث وجمع مجاميع منها كتاب في الجهاد وكان خطه حسنا وسامرته محمودة مات في رمضان عن [illegible] وسبعين سنة وكان ممن عوقب فمات بعده قال ابن حجي جمع وألف وعبارته جيدة في تصانيفه

محمد بن علي بن ابراهيم بن احمد الصالحي البزاعي بضم الموحدة بعدها زاي ثم عين مهملة بواب الناصرية بالصالحية حدثنا عن زينب بنت الخباز ومات في سادس عشر شوال

محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن هبة الله بن عبد المنعم بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي الكتائب المحلي [illegible] الاصل الدمشقي ناصر الدين ابن ابي الطيب ولد سنة ست واربعين [illegible] ولي نظر الخزانة بدمشق بعد والده سنة سبع وستين وولي كتابة السر بحلب ثم دمشق ومات في رجب عن بضع وخمسين سنة وكان يكتب خطا جيدا يعرف [illegible] فكان [illegible] فضل الله [illegible] شهاب الدين احمد بن يحيى ابن فضل الله

وكان هو زعم انه من نسل عثمان بن عفان ولم يصب في ذلك وانما هو من عجل وكان
لبس بزي الجند وهو شاب واولع ولي بعد موت ابيه تدريس بعض المدارس ثم ولي
كتابة السر بحلب سنة ثمان وسبعين عوضا عن شمس الدين ابن مهاجر ثم عزل في اخر العام
سافر الى دمشق واقام بها الى ان ولي كتابة السر في المحرم سنة احدى وثمانين
ثم عزل في شعبان سنة اثنتين فلم يتم له في سنة [illegible] واخذ الى مصر مع [illegible]
بن الطنبغا مع العسكر لقتال التتار [illegible] السلطان على الشام [illegible]
السر عن [illegible] ثم عوقب الى ان مات في شهر رجب في العقوبة.

محمد بن محمد بن اسمعيل البكري شمس الدين ابن المكين النحريري المالكي اشتغل في الفقه
وبرع فيه وكان [illegible] المشاركة في [illegible] وسمع من ابي [illegible] وعبد الرحمن بن القارئ
وغيرهما وولي تدريس الظاهرية من القصرين [illegible] القضاء فامتنع مع استمراره في نيابة
الحكم الى ان مات في ربيع الاول وقد بلغ الستين.

محمد بن ابي بكر بن عبد الله بن محمد المخزومي الدماميني الاسكندراني شرف الدين
ابن معين الدين ولد في خامس [illegible] سنة [illegible] واشتغل بالعربية والاصول
وكان ذكيا يعاني الكتابة وكان ابوه معين الدين ناظر الاسكندرية ونشأ هو فباشر
في اعمال الدولة بالاسكندرية ثم سكن القاهرة وكان حاد الذهن فاشتغل بالمباشرة
عند محمود الاستادار واشتغل بالعلم في غضون ذلك فبرع في الفقه والاصول
وولي حسبة القاهرة سنة سبع وسبعين وتكرر فيها مرارا ثم ولي وكالة بيت
المال مع الكسوة في رجب سنة ثمانين [illegible] بعد موت الكلستاني في كتابة السر
[illegible] ابن غراب سطلا من الذهب وهو عشرة الاف دينار فلم يسعفه [illegible]
ثم ولي نظر الجيش في ربيع الاول سنة تسع وتسعين بعد جمال الدين محمود العجمي
ثم عزل برفيقه عند محمود [illegible] وهو سعد الدين بن غراب في سابع ذي القعدة سنة
ثمانمائة وولي بعد ذلك وكالة بيت المال والكسوة وسعى في القضاء وعين له قضاء
المالكية فلم يتم له ذلك ثم استقر في نظر الجيش ونظر الخاص جميعا [illegible] ابن
غراب ثم عاد ابن غراب فسعى عليه [illegible] ثم [illegible] عنه وولي قضاء الاسكندرية
الى ان مات وكان فيه مع حدته ذكاء وكرم وطيش وخفة رحمه الله تعالى
وكان يعادي ابن غراب فتحامل عليه الى ان اخرجه من القاهرة لقضاء الاسكندرية فلم
يلبث ان مات مسموما على ما قيل في ذلك في المحرم منها.

محمد بن محمد ابن الخباز الدمشقي [illegible] ولد سنة ثمان واربعين وتفقه
شافعيا ثم رجع حنفيا [illegible] واشتغل بالتجارة وولي الحسبة والوكالة وهو
امام [illegible] ثم رجع [illegible] يشتري المتاع برخص ويكسب [illegible]
فلم ينشب ان مات في شوال وتمزق ماله.

محمد بن محمد

محمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن علي بن تمام السبكي الخزرجي بدر الدين ابن ابي البقا
الشافعي سمع في صغره من عبد الرحيم بن ابي اليسر وزينب بنت الكمال وعلي بن
العز عمر وغيرهم واشتغل بالفقه والاصول وولي القضاء مرارا وفوض له قضاء
الشام لكن عزل قبل ان يتوجه اليه وولي خطابة الجامع بعد ابن جماعة ودرس بالاتابكية
بدمشق وغيرها واول ما ولي القضاء بعد ابن جماعة في شعبان سنة تسع وسبعين وهو
دون الاربعين فباشر سنة واربعة اشهر ثم اعيد ابن جماعة واستمر هو بطالا
بغير وظيفة الى ان اعيد في صفر سنة اربع وثمانين سمعت منه وكان لين الجانب
في مباشرته طويل الحرمة في الاخر فسد حاله بسبب ابنه جلال الدين واستمر
في تدريس الشافعي بعد عزله الاخيرة فاستمر معه الى ان مات في ربيع الاخر وقد
جاوز السبعين وقد تقدم ذكره في الحوادث وقد ناب في الحكم عن ابيه
ودرس في الحديث بالمنصورية ثم درس في الفقه بها بعد ابيه وبالشافعي
فلما ولي القضاء انتزعت منه المنصورية للشيخ ضياء الدين والشافعي للشيخ سراج الدين
وكان [illegible] بالوظائف وغيرها مع حسن خلق [illegible]
واجازته [illegible] كثير الانصاف واذا وقع عليه البحث لا يغضب [illegible] والله
رحمهما الله تعالى

محمد بن محمد بن عبد الله الصالحي الحنفي احد نواب الحكم بدمشق.

محمد بن محمد بن محمد بن عرفة الورغمي التونسي المالكي ابو عبد الله شيخ الاسلام
بالمغرب سمع من ابن عبد السلام والوادي آشي وابن سلمة [illegible] واشتغل
وتمهر في الفنون واتقن المعقول الى ان صار اليه المرجع في الفتوى ببلاد المغرب
وكان معظما عند السلطان لمن بعده مع الدين المتين والخير والصلاح وله تصانيف
منها كتاب المبسوط في المذهب في سبعة اسفار الا انه شديد [illegible] الغموض وله
مختصر الحوفي في الفرائض ونظم قراءة يعقوب مات في جمادى الاخرة وله
سبع وثمانون سنة اجاز لي وكتبت في خطه [illegible] بعد التسعين [illegible] الاجازة وعلق
عنه بعض اصحابنا كلاما في التفسير كثير الفوائد في مجلدين وكان يلتقطه في حال
قراءتهم عليه ويدونه اولا اولا وكلامه فيه دال على توسع في الفنون واتقان وتحقيق.

محمد بن محمد بن محمد بن عمر ابن العتبة ابي بكر بن قوام الصالحي [illegible] الدين كان دينا
خيرا [illegible] يسيرا سمع الكثير من الحجار واسحاق الامدي وغيرهما [illegible] عليه
[illegible] وكان يحقق انه يسمع [illegible] وصلاته على النبي
صلى الله عليه وسلم [illegible] مات في شعبان
[illegible] بدمشق [illegible] وله ثمانون سنة.

محمد بن محمد بن منيع الصالحي المؤقت [illegible] الوراق محي الدين سمع من ابي
[illegible] وابن [illegible] وغيرهما سمعت منه الكثير ومات في حصار دمشق.

محمد بن محمد بن محمد السرمساحي ثم المصري عز الدين ابن وطاء الدين المعروف بابن ابي طلحه
نوب للحكم وكان وجيها عند الرؤسا وكان مثريا محبا للعلم والحض على المبتدئين وسمع على
غير واحد سمعت منه يسيرا ومات في رجب ولم يكمل الخمسين ٥
محمد بن محمد بن محمود الحنفي صابر الدين الدمشقي احد شهود الحكم بدمشق وكان زينا
ومذاكرا مات في ذي الحجه ٥
محمد بن محمد بن مقلد المقدسي ثم الدمشقي بدر الدين الحنفي ولد سنة ٧٤٠ وبرع في
الفقه والعربيه والمعقول ودرس وافتى وناب في الحكم ثم ولي القضا استقلالا اخر سنة
ثم عزل ولم تحمد مباشرته ثم تنقل الى القاهره يسعى في العود فاعيد فوصل الى الرمله
فمات بها في ربيع الاخر ٥
محمد بن محمد النحريري ثم الدمشقي الضرير قرا بالروايات واشتغل في الفقه مات في
محمد بن محمود بن احمد بن رميثة بن ابي نمي الحسيني المكي من بيت الملك وقد ناب في امرة
مكة وكان خاله علي بن عجلان لا يقطع امرا دونه وكانت لديه فضيله ونظم الشعر
... عقل مات في شوال وقد جاوز الاربعين ٥
محمد بن محمود بن اسحق الاندلسي ثم الصالحي السمسار ملقب زين حدث عن زينب
بنت الكمال ومات في شعبان ٥
محمد الزيلعي شمس الدين الكاتب المجود وكان عارفا بالخط المنسوب والميقات تعلم الناس
منه واخذ عنه اهل البلد وانتهت اليه رياسة الفن بدمشق وكان ماهرا في معرفة
الانساب احد ذلك عن ابن النجاح وكان ابن النجاح يقول انه افضل منه في ذلك مات في
محمد بدر الدين الاقفاصي ثم المصري صاحب ديوان ... كان من الاعيان بمصر مات في ربيع الاخر
موسى ابن محمد بن محمد ... بن جمعه الانصاري القاضي شرف الدين قاضي حلب ولد
سنة ثمان واربعين وسبعمائة وجوده شهاب الدين خطيب حلب واشتغل كثيرا وتفقه
بالاذرعي ثم قدم دمشق سنة سبعين ودخل مصر واخذ عن الاسنائي والمنفلوطي
وسمع الحديث من جماعه منهم احمد بن محمد الايكي المعروف بابن عشائر ... وتقدم فاضلا
في الفنون وفهم من كل علم طرفا جيدا وادمن الاشتغال حتى مهر وافتى ودرس وخطب
بجامع حلب واشتهر ثم ولي القضا في زمن الملك الظاهر مرارا الى ان اسر مع الكائنه العظمى
للبلاد الشاميه ... وجماعه هو منهم فاطلق من اسرهم في شعبان ...
الى ... فمات بها وكان فاضلا ذا كبير ... حسن السيرة وكتب قطعة
على الغايه القصوي للبيضاوي ٥
يوسف ابن ابرهيم بن عبد الله الاذرعي نزيل حلب اشتغل كثيرا في الفقه ومهر بدمشق
ثم قدم حلب ... ثم ... وناب في الحكم ... وكان
فاضلا في الفقه ... عليه ... علا الدين في قضا حلب ٥

يوسف بن موسى

يوسف ابن موسى بن محمد بن احمد بن ابي تكين بن عبد الله الملطي ثم الحلبي الحنفي اصله من
خرت برت ونشا بملطيه ولد سنة ست وعشرين او في التي بعدها واشتغل بحلب حتى مهر
ثم رحل الى الديار المصريه وهو كبير فاخذ عن علمائها وسمع من عز الدين ابن جماعه ومغلطاي
وحدث عنه بالسيرة النبويه وذكر انه سمعها منه سنة ستين واشتغل وحصل وافتى
وافتى ودرس وكان يستحضر الكشاف والفقه على مذهبهم فاستدعاه الظاهر برقوق
لما مات شمس الدين الطرابلسي فحضر من حلب في ربيع الاخر سنة ثمانمائة ونزل عند بدر الدين
الكلستاني كاتب السر وخلع عليه في العشرين من الشهر واستقر في قضا الحنفيه الى
مدة السنة ماية وعشرين الايام فباشرها مباشرة محمودة وانه قرب الفسّاق واستكثر
من استبدال الاوقاف وقتل مسلما بنصراني ولما مات الكلستاني استقر بعده في تدريس
الصرغتمشيه ووقع في ولايته امور منكره منها ما قدم من الاخبار في الاستبدال ومنها
انه قتل مسلما بنصراني واشتهر انه كان يفتي باكل الحشيش وبوجوب الحل في
اكل الربا وانه كان يقول من نظر في كتاب البخاري تزندق ومع انه محب الترك البسيخه
ابياتا الهجاء بها وكان يزعم انه انشد ها له لنفسه فتوهموا انها لبعض الشعرا المتقدمين في بعض
القضاه وتداعى عليه ابن الحمصي في عمله ولم يكن محمودا في مباشرته مات في ربيع الاخر بالقاهره وشغر
منصب القضا على الحنفيه بعده مدة الى ان استقر امين الدين ابن الطرابلسي قال العيني
كان يتصدق في كل يوم بخمسة وعشرين درهما يصرفها فلوسا ويعطيها للفقرا الاخلاء بذلك
وكان عنده بعض شح وطمع وتغفل وكان قد حصل بحلب مالا كثيرا اذهب في النكبه
قال ابن خطيب الناصريه في ذيل تاريخه ان الملطي هذا سمع على مغلطاي السيرة النبويه والدر المنظوم
من كلام المعصوم قال وقراتهما عليه برواية عنه قال واخذ عن جمال الدين ابن هشام
وغيره قال وكان فاضلا كثير الاشتغال والاشغال وله ثروة زائدة حصلها بحيله
العنبيه وترجمه تغري بردي في المدرس بجامع حلب ثم ولي قضا الديار المصريه ولما هجم
التتار البلاد عقد مجلس بالقضاة والعلما بمشاورة الناس في امر التمر قال الملطي ان
كنتم تعملون بالشوكه فالامر اليكم واما نحن فلا نفتي بهذا ولا نحل ان يجعل في وقف المال وعدة
من حسناته قال ولما طلب للحضور على راس القرن قال لي انا الان ابن خمس وسبعين ومات
في شهر رجب بعد الاخر هذه السنة وفات خط البرهان المحدث بحلب مات من
العلما الشافعيه في الماضيه وعدها في السنه علا الدين المرخدي وشرف الدين
البادلجي وشهاب الدين ابن الصيف وشمس الدين الماردي وبها الدين داود الكردي
وشمس الدين ابن الزكي الجعبري **سنة اربع وثماني مائه** في
المحرم منها اعرس نوروز سيابه بنت الملك الظاهر في الحادي والعشرين منه وكانت
الوليمه هائله بها تقارب ... فيها مائة راس من الغنم وفيه كانت تغري بردي مع
اهل دمشق فهرب الى حلب واتفق مع دمرداش ... دمشق انفقا الحالي

في صفر وكان اصل ذلك ان الاعراب افسدوا في الطرقات كثيرا حتى نهبوا القفل القادم
من مصر لخروج النائب لقتالهم بالعساكر فلم يدركهم ورجع اخر النهار ووصل الامر [illegible]
عليه من مصر واراد الحاجب القبض عليه ليلة الجمعة حادي عشرين المحرم فهرب الى ناحية
حلب فوصل الى دمرداش وكان دمرداش قد قبض على يلبغا بن خليل بن دلغادر التركماني
وعلى حسين بن نعير [illegible] وحبسهم فلما وصل [illegible] استشفعوا به فشفع فيهم
عند دمرداش فاطلقهم وفي صفر نازل الفرنج طرابلس واستولوا على مراكب كثيرة
للمسلمين في المينا فنزل اليهم اهل البلد وقاتلوهم قتالا شديدا فاسر من المسلمين جماعة وقتل
الكثير منهم ثم اصطلحوا والتقا فغدروا بمن طلع اليهم من الرسل في ذلك واسروه ثم اسروا طائفة
اخرى من يومه [illegible] طرابلس ثم توجه طائفة منهم الى [illegible] اخرى [illegible] وبين ذلك اسروا
[illegible] طرابلس [illegible] واخذ المسلمون [illegible] بن دمرداش ومن
من احمر معه [illegible] نائب حلب [illegible] دمرداش [illegible] ومن معه
من العرب [illegible] عظيمة [illegible] دمرداش ومن اتبعه والسبب في ذلك [illegible] دمرداش
جمع العساكر [illegible] نغري بردي [illegible] الذي [illegible] طلب العساكر [illegible]
اهل دمشق ثم طلع الى جهة حلب [illegible] من التركمان [illegible] طلب الجند من عسكر دمشق [illegible]
بالقاهرة الخروج ووصل دمرداش الى ظاهر حلب ووصل [illegible] الى [illegible] دمشق [illegible]
[illegible] جماعة [illegible] في جمادى الاولى الى ظاهر حلب فانكسر دمرداش واستولى ابن دلغادر على حلب
كاتب السلطان [illegible] من جهة السلطان ثم جمع دمرداش جمعا من التركمان
ومعهم ابن رمضان فخرج اليهم نائب حلب والعساكر [illegible] ادركت [illegible]
واخذ منهم شي كثير واستمر ابن رمضان ودمرداش [illegible] ابن رمضان
فنالهم منه جراح وغير ذلك وفيها [illegible] الطنبغا [illegible] كاشف الوجه القبلي [illegible]
عمر الهواري وفيها نودي بدمشق [illegible] ظاهر البلد [illegible] وكانوا قد
[illegible] دمشق قد سكنوا في العمران الذي في ظاهرها فاكثروا فيه العمارة وقد استولى كثير من الناس على شي
من الاوقاف [illegible] السلطان [illegible] في جمادى الاولى وفيه استقر شمس الدين [illegible]
في قضاء [illegible] دمشق وصرف الاخناي [illegible] الكشف عما استولى عليه من الاوقاف [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
عند الناس [illegible] وفيه عزل ابن [illegible] واستقر النابلسي وفي صفر عزل
ابن القطب من قضاء [illegible] واستقر شهاب الدين [illegible] وفيه [illegible] الجواد [illegible] الشام [illegible] السنة
الماضية [illegible] نجم الدين ابن حجي [illegible] وفيها في صفر [illegible]
سودون الحمزاوي وسودون [illegible] وغيرهم [illegible] الامراء [illegible] ذلك
مثل نوروز [illegible] وسودون طاز [illegible] المشطوب [illegible] سودون الحمزاوي لنيابة صفد [illegible]
في الصلح [illegible] الخدمة حتى [illegible] الحمزاوي [illegible]

بعض من

بلغ م

الملك

ناصر الدين فقيه السلطان

الملك اصلا وخلع على نوروز [illegible] شهر لم يطلع الخدمة وخلع على جكم وكان له مدة [illegible]
وذلك في [illegible] الاول في المحرم استقر شمس الدين في [illegible] في ديوان جكم [illegible]
[illegible] في [illegible] صفر واستقر [illegible] الدين [illegible] وفي اواخر [illegible] شهاب الدين
[illegible] في اواخر [illegible] استقر مبارك شاه في الوزارة عوضا عن [illegible] وفي صفر [illegible]
[illegible] الوزير علم الدين يحيى [illegible] الكلف على الوزارة [illegible] الاستمرار [illegible] وفيها
استقر شمس الدين الشاذلي في حسبة القاهرة عوضا عن شمس الدين [illegible] في اواخر صفر [illegible] على
[illegible] ناظر الخاص عوضا عن اخيه سعد الدين [illegible] وفيها [illegible]
من [illegible] فيها [illegible] استقر حسن [illegible] مشيخة [illegible]
وصرف [illegible] التركماني [illegible] جمادى الاخرة عزل ناصر الدين الصالحي عن قضاء الشافعية واستقر الامام
[illegible] ان شيخ الاسلام البلقيني عوضا [illegible] سودون طاز وغضب جكم
من ذلك [illegible] شيخ الاسلام [illegible]
[illegible] العداوة بين جكم وسودون طاز [illegible] نوروز [illegible] عن الخدمة [illegible] نوروز [illegible] الى بركة
الحبش [illegible] واجتمع العساكر [illegible] سودون طاز [illegible] نوروز [illegible]
[illegible] عيد الفطر [illegible] الحرب بينهم
ثم نزل الناصر الى الاسطبل [illegible] سودون طاز [illegible] نوروز [illegible]
الجامع [illegible] جماعة [illegible] وفقد في الفتنة [illegible]
كان [illegible] نيابة حماة [illegible] جكم [illegible] واسر سودون [illegible]
نوروز [illegible] سودون طاز [illegible] الناصر [illegible] الخليفة والقضاة الى نوروز في
طلب الصلح فوصلوا اليه [illegible] وتبعه جكم وغيره [illegible] الحرب [illegible] القضاة والخليفة وحلفوا الامرا
بالسمع والطاعة للسلطان [illegible] وطلع نوروز الى السلطان الى الخدمة فخلع عليه ثم طلع جكم فلم يخلع
عليه ثم طلب منه جماعة من الامرا الذين كانوا معه [illegible] نوروز [illegible] الامرا
[illegible] الى بركة الحبش ثم [illegible] المشطوب [illegible] الى بركة الحبش
واجتمع عندهم ما يقارب الف نفس فلما كان الرابع عشرين شوال نزل السلطان وجمع من معه
[illegible] باب القرافة وجكم ومن معه [illegible]
[illegible] الحرب [illegible] سودون طاز [illegible]
[illegible] نوروز وجكم واسر [illegible] المشطوب [illegible]
[illegible] ايضا [illegible] الى الاسكندرية واستقر [illegible] السلطان [illegible]
العساكر [illegible] بن الحسن [illegible] الواحد [illegible]
[illegible] نوروز [illegible] بيبرس [illegible] الطلاق
انه [illegible] نائب الشام [illegible] وخرج ليلا [illegible] فامسك وقيد وارسل
الى الاسكندرية ثم قبض على جكم ايضا وقيد وارسل الى [illegible] وغضب [illegible]

وحسنت سيرته واصيب بالمال وفي جمادى الآخرة عصى صُرُق نائب غزة وذلك انه كان بلغه ان بعض
العواشي قطع الطريق فخرج اليه في عسكره واوقع بهم واحضر منهم الى غزة جماعة فوسطهم واخذ
منهم شيئا كثيرا فلما رجع بلغه ان كتاب السلطان جا الى الحاجب فرنه سلامش بالقبض على
صرق فاظهر الطاعة ووافقه سلامش ومعه جولش نائب الكرك فكبسوا صرق وبدد شملهم
وتوجه الى حمص وهرب سلامش واستغاث عرب آل جرم فاعانه عمر بن فضل الجرمي ودخل بهم
الى غزة واوقعوا بصرق فكسروه ثم ثاروا فكسروه وهربوا بعد ذلك في نصف الشهر فارادوا
القبض عليه واحضروه الى سلامش فقيد وحصل النهب في بعض غزة ولولا ان عمر بن فضل رد العرب
عن النهب لم يبق فيها دار الا نهبت وقتل في الوقعة اكثر من خمسين نفسا وخرج اكثر من [illegible]
ثم جات من مصر ولاية الكشف المعور ثم كشف الكاف فباشر في شوال وفي جمادى الآخرة صرف

صرق

علا الدين ابن الخلي واقضاه الحنبلي بقاضي حلب وفي رجب نحست الاسعار بدمشق في السنة التي
كان عقب الكاينة العظمى وفيه قبض على كثير من المفسدين بدمشق وشنقوا بحيث لا [illegible]
في افواههم وكانوا قد كثروا وابدوا الكاينه وهجموا على الناس في ابدوهم فلا [illegible] خنقا ونهبا [illegible]
عندهم من اموال الناس ما لا يوصف كثرة واحضر بدا الذابه [illegible] عرف شيئا اخذه وفي
شعبان وقعت صاعقة على درابزين الملعبة بدمشق فقتلته وفي سادس عشرين شعبان اقيمت
الجمعة بالجامع الاموي وكان زمانه قد عطلت ثم نودي للناس بالاجتماع للعمل فيه والتنظيف وفيه
[illegible] اعمال دمشق [illegible] واحدة انبتت اربع [illegible] سنبلة وسنبلة حكى ذلك ابن حجي انه
شاهده مع الامير ناصر الدين محمد بن الامير ابراهيم بن منجك وفي شعبان عزل ابن [illegible] عن نيابة
المالكية بمصر واستقر جمال الدين البساطي وهو نائب وفيه كانت وقعة [illegible] الظاهر
وذلك انهم لما نزلوا به [illegible] فخسف [illegible] فيها وعجز عن النهوض وصار معلقا
ثم تعدوا على تخليصه حتى مات فهو كذلك واشتدوا فيه اشعارا وغنوا بسبب قصيدة هذه
اغاني ومنه [illegible] ابن صوحي التركماني على بعض [illegible] شيخ نائبها [illegible] فلما ظهر
الغنيمة الى ان [illegible] البلد [illegible] كتاب نائب حلب دقماق [illegible]
[illegible] شفاعته [illegible] ونزل العسكر [illegible] عثمان بن طور علي [illegible] وهو عسكر جواد
[illegible] في نحو الخمسين [illegible] فقتل منهم جماعة [illegible] سالما
في شوال [illegible] دون الحرازي [illegible] امير [illegible] من العربان وكان
قد تزوج [illegible] الى ان قتله في صفر من السنة المقبلة [illegible] وفي
[illegible] كوكب كبير قدر [illegible] ذؤابة [illegible] ظاهرة جدا فاستمر [illegible]
في [illegible] في النهار في [illegible] فرآه بعض الناس [illegible] الشيخ [illegible]
انه [illegible] في هذه السنة [illegible] بشبك الى نيابة دمشق عوضا عن [illegible] في ذي القعدة
وتوجه في نيابة طرابلس [illegible] واستقرت [illegible] شيخ دمشق [illegible] بعد ذلك
حتى ولي السلطنة واستمر بعد هذه الحادثة عشرين سنة كما سياتي تفصيله اميرا وسلطانا

ونقل

ونقل ايضا الجمال الى دمشق [illegible] وطلب تغري بردي الى القاهرة وفي ذي القعدة عزل نائب الشام
تغري بردي من نيابة الشام وصرف الى القدس بطالا واستقر في نيابة الشام شيخ المحمودي
نقلا من نيابة طرابلس ووصل في نصف ذي الحجة ومنها استقر تقي الدين ابن الشيخ شمس الدين
الكرماني في قضاء العسكر بدمشق وافتاء دار العدل وكان توقيعه مع النائب فوض له ذلك ومنها في
ذي الحجة جمعت التركمان مع ابن رمضان وانضم اليهم قرا يوسف واجتمعوا على [illegible]
وجمع نائب حلب دقماق العساكر وجا اليه نائب حماة وامير العرب نعير [illegible] النائب بدمشق
[illegible] الى دمشق [illegible] دمرداش [illegible] عن ذلك فلم يصل اليه [illegible] ترك [illegible] عن
سيدي [illegible] الجهة الشمالية [illegible] ومنها [illegible] السلطان ابو فارس عبد العزيز صاحب
المغرب مدينة تلمسان واسر صاحبها ابا العباس احمد بن يوسف بن [illegible] بن علي بن احمد بن
الحسن بن علي بن [illegible] الذي [illegible] فاسره ابو فارس وحمله
الى تونس فسجنه بها حتى مات بعد مدة وزالت بزواله دولة بني [illegible] وكان لهم بها نحو من سبعين سنة
يتداولون فيها وكان [illegible] ابو العباس احمد [illegible] العشرين [illegible] في هذه السنة بلغه ما جرى
على ابيه واهله فاقام بالقاهرة بعد ان حج واشتغل بها [illegible] واسمع [illegible] من
[illegible] وفيها [illegible] جنتمر [illegible] كاشف الوجه [illegible]
ذلك بجامع [illegible] ومنها ابطل [illegible]
[illegible] محمد بن عمر ابن عبد العزيز الهواري امير العربان هناك [illegible]
[illegible] في ذي القعدة اجتمع الامرا [illegible] بيبرس [illegible] جماعة من المماليك
[illegible] سودون طاز [illegible] منهم الامير [illegible] وجاه الى [illegible]
وصل الى باب السلسلة واستقر [illegible] في رابع عشرين ذي القعدة [illegible] الامرا
عن [illegible] الى [illegible] ثم [illegible] عبد الاضحى وفي سادس عشرين ذي الحجة
اواخر النهار استقر [illegible] الذين [illegible] المالكية وصرف [illegible] واستقر [illegible]
في نيابة الكرك عوضا عن [illegible] التركماني واستقر [illegible] في نيابة حماة عوضا عن يونس الحافظي
وكان من اعيان اصحاب سودون طاز [illegible] وكان [illegible]
الشام ووصل الى ماردين [illegible] اهلها [illegible] فحاصرها [illegible] صاحبها الظاهر
عيسى [illegible] شي [illegible] امرها [illegible] يتوجه الى جهة بغداد في اواخر رمضان
[illegible] والموصل [illegible] الحسن [illegible] حسن [illegible] ما حصل من الاموال
[illegible] الى [illegible] ثم وجه الى بغداد عشرين الف مقاتل [illegible] عليهم امير [illegible]
[illegible] اذا غلب على بغداد ان يستقر فيها اميرا وتوجه [illegible] وكان احمد بن اويس قد
رحل عنها وامر عليها اميرا واوصاه ان لا يغلق بابها اذا اقدم [illegible] عليهم فلما وصل [illegible]
استعد اميرها واسمه فرج للقتال فبلغ ذلك [illegible] فسار اليهم ممدا لهم فاخذ بغداد عنوة
يوم الاضحى فضحى بذبح المسلمين الى ان جرت بدمائهم دجلة وبنيت من رؤوسهم عدة منارات حتى
[illegible] عدة القتلى صبرا تسعين الفا وكان قد [illegible] على كل امير من عسكره ان يحضر له عددا

من الدوس فكان اذا المرتد على قوفه الحدوين اهل بغداد يتطع رؤس من معه من الاسرى من جمع البلاد ثم امر الملك بتخريب بغداد وعمارته في غيرها والمغرب ذلك ثم رحل عنها الى البلاد الشمالية

ذكر من توفي في سنة اربع وستين من الاعيان

ابرهيم ابن عبد الله الوفا كان مقيما بزاوية بمصر قرب جامع عمرو وللناس فيه اعتقاد كبير ويحكى عنه كرامات مات في جمادى الاولى

ابرهيم ابن محمد بن راشد المكاوي برهان الدين الشافعي احد الفضلا بدمشق اشتغل وحصل ومهر في القراات وقد تقدم في الحوادث ما جرى له مع القاضي المالكي وكان يشغل في المدارس من المغرب والعشا بالجامع مات في جمادى الاخرة

احمد ابن الحسن ابن محمد بن زكريا بن يحيى المقدسي ثم المصري شهاب الدين ابن السويداوي اعتنى به ابوه فاسمعه الكثير من يحيى ابن المصري وجماعة من اصحاب ابن عبد الدايم والنجيب ونحوهم واكثر له من الشيوخ والمسموع واشتغل في الفقه وبحث في الروضة وكان يتعاطى الشهادات ثم اقعد بآخره وانقطع بزاوية البست بجنب خادم باب الشعريات عليه الكثير ونعم الشيخ كان وقد حدث قديما قبل الثمانين في شيوخ ومرويات كثيرة وكان الشيخ جمال الدين الحلاوي شاركه في اكثر مسموعاته مات في تاسع عشر شهر ربيع الاخر وقد قارب الثمانين او اكملها

احمد ابن عبد الخالق ابن علي بن الحسن ابن عبد العزيز ابن محمد ابن الفرات شهاب الدين ابن صدر الدين المالكي اشتغل بالفقه والعربية والاصول والطب والادب ومهر في الفنون ونظم الشعر الحسن فكانت مشاعره وهو القايل

اذا شئت ان تحيى حياة سعيدة • وتستحسن الاقوام مثل المقتحا
تزي بزي الترك واحفظ لسانهم • والا فجانبهم وكن متصولحا •

مات في شوال ولم يكمل الاربعين

احمد ابن علي ابن محمد ابي الفتح نور الدين الدمشقي نزيل حلب المعروف بالمحدث سمع الكثير من اصحاب الفخر ومن غيرهم بدمشق وطلب واشتغل في علم الحديث واقرا فيه بحلب ودمشق وكان حسن المحاضرة ومن شيوخه في الادب صلاح الدين الصفدي ذكره لي القاضي علا الدين ابن

احمد ابن محمد ابن محمد ابن المنجا ابن عثمن ابن اسعد ابن المنجا التنوخي الدمشقي الحنبلي قاضي الحنابلة بدمشق تقي الدين ابن صلاح الدين ابن عز الدين سمعه مثلا وناب عن اخيه ودرس وكان هو العامل نام اخيه وولي القضا في اواخر العام الماضي فلم تطل مدته كان شهرا بينهما مات معزولا ولم يكمل الخمسين

احمد ابن محمد المصري نزيل القرافة الشيخ شهاب الدين ابن الناصح سمع من الميدومي وذكر انه سمع من ابن عبد الهادي وحدث عنه بثلثة صحيح مسلم وثلاث من الميدومي وسنن ابي داود وجامع الترمذي سماعا ومن لفظ نور الدين الهمداني اخذت عنه قليلا وكان للناس فيه اعتقاد ونعم الشيخ كان متاودا وصيانة ومروة مات في اواخر رمضان وتقدم في الصلاة عليه الخليفة

اسما بنت احمد ابن عمر الحلبي ثم الصالحي روت لنا عن الحجار سماعا ماتت في العشر الاخير من المحرم سنة ٦٤

ابو بكر ابن خضر بن خليل الحوراني تقي الدين المقدسي الحنفي سمع من الميدومي وحدث عنه وناب في الحكم مات في اواخر السنة ببيت المقدس

ابو بكر ابن ابي المجد بن احمد ابن ابي المجد ابن محمد بن سالم السعدي الدمشقي ثم المصري الحنبلي عماد الدين ولد سنة ملامر وسماعه وسمع من المزي والذهبي وغيرهما واحضر ... وفاز ... وسكن مصر قبل الستين بعد في طلبة الشيخونية ... حورات وجمع الاوامر والنواهي من الكتب الستة بجوده وكان من الطلبة ... وله احساس ... تهذيب الكمال وحدث عن الذهبي بترجمة البخاري سماعه منه واجيز ... ولقاه ... العباد مات في اواخر جمادى الاولى

جنتمر ابن عبد الله التركي ... في الطرنطاي كان ... ساه ... واسر في الحجبة ثم خلص من الاسر ... بمصر ... الصعيد وكان حسن ... ثم

خليل ابن علي ابن احمد ابن ابي زيد الشاهد المصري سمع من ابن عبد السراج وغيره سمعت

سعد ابن ابي الغيث ... ابن حسن ابن ابي عباده الحسيني عز الدين ... اصر حتى مات في ذي القعدة عن ستين سنة

شقرا بنت حسن ابن الناصر محمد ابن قلاون اخت الاشرف شعبان ماتت في ثاني عشر المحرم

صالح ابن خليل ابن سالم ابن عبد الناصر بن محمد ابن سالم الغزي الشافعي سمع من الميدومي وحدث عنه وناب في الحكم مات في ذي القعدة ببيت المقدس

عبد اللطيف ابن محمد ابن عبد الكريم ابن عبد النور ابن منير الحلبي ثم المصري زين الدين ابن تقي الدين ابن الحافظ قطب الدين احضر على ابن عبد الهادي وسمع من الميدومي سمعت منه وكان في قراءته ... سط مفيد

عبد المومن الغشاني المعروف ... كان فاضلا في عدة علوم من الفقه على مذهب الحنفية وكان حسن الوجه مليح الشكل درس بعشاب ثم تحول الى حلب فاقام بها الى ان مات في هذه السنة وله من تاريخ العيني

عبد الوهاب ابن محمد ابن محمد بن عبد المنعم البوسالي ... شرف الدين ابن ... الدين كان ابوه كاتب السر ... وناب ... في توقيع الدرج عند علا الدين ابن فضل الله الى ان مات في ... ذي الحجة سنة اربع عن نحو الثمانين سنة

عثمن ابن عبد الرحمن ابن عمر المخزومي البلبيسي ثم المصري الشافعي الشيخ فخر الدين المقرئ الضرير امام الجامع الازهر تصدى للقراة والاشتغال فاتقن السبع وصار امة وحده ولم يحتج ... الى ... كان الجن تقرا عليه وقرا عليه خلق كثير وكان ... الضريرا اقام بالجامع الازهر ... مدة طويلة وقد حدث عنه خلق كثير بحكاية واشتغل به من لا يحصى عدده في القراة وانتهت اليه الرياسة في هذا الفن وعاش ثمانين سنة ... مات في اول سنة خمس وخمسين ... البغدادي في ذي القعدة سنة اربع ... اخبرني محمد بن علي بن ضرغام ... الشيخ فخر الدين عثمن المقرئ في سنة سبع واربعين ... ان الفنا شيء في مصر بعد سنة ... وكان طاعونا في ... الناس قال وكنت عزمت على الحج فلم ارجع من مكة واقمت بها مجاورا الى هذه الغاية ووقع في الطاعون العام في سنة تسع واربعين كما ... مثل

علي بن عبد الله التركي نزيل القرافة بالجبل المقطم كان للناس فيه اعتقاد كبير ويحكى عنه كرامات
وكانت شفاعته لا ترد مات في ربيع الاول وكان ابوه من المماليك السلطانية فنشأ هو في بيت الملك
الناصر الكبير فلما كبر خرجت في وجهه قرحة فاقام مدة يعالجها ولم ينجع فيها دوا فاجتمع بفقير فقال له
هو للعوفي فطلب منه الدعا فاستدناه ولحس القرحة بلسانه فشفاه الله وبرا سريعا فاعتقده
ودخل الحدبية مع الشيخ الذي لحسه وسلك على يده وانقطع الى الله ولم يترك زي الجندية ولا احلق لحيته
ولا لبس مرقعة بل كان يقصد الى ماكله وملبسه وكلما يفتح عليه يتصدق به ويوثر غيره ومات
وله اربع وثمانون سنة وكان يقول ما رايت اورع من الشيخ عمر ولا اهيب من الناصر وكان
يقول انا اعرف الناس بايام الناصر ما رايت لهم عناية بامر الدين لكن كان فيهم حيا وحشمة
تصدهم عن امور كثيرة صارت تبدو من الروسا الان قلت فكيف لو ادرك زماننا فقال
بلغ السبعين وذكر لي انه كان يذكر ما يدل على ان عمره اربع وثمانون سنة وقد رايته وانا
صغير وسمعت كلامه ودعا لي ولكني لا اذكر اني زرته وانا كبير فالله اعلم

علي بن بهادر بن عبد الله الدوادار النايب بصفد علاء الدين كان جوادا ممدحا عارفا بالمباشرة
وداري عن صفد ايام تمرلنك حتى سلمت من النهب ويقال انه احصي ما انفقه في تلك الايام فبلغ عشرة
الاف دينار واكثر من ذلك وكان يشفق على الوافدين الغربا قبل الكاينة وعلى الهاربين اليه بعدها
واستقر بعد ذلك حاجبا بصفد فنقل عليه نايب صفد الاتي سودون الحمزاوي فضربه ضربا مبرحا
واستاصل امواله ومات من العقوبة في اواخر السنة وقد قتل به سودون قصاصا بعد ذلك كما سياتي

علي بن عبيد بن داود المرداوي ثم الصالحي الحنبلي سمع من احمد بن عبد الرحمن المرداوي وحدثنا عنه وكان
يكتب خطا حسنا ويعتمد الحكام عليه في الشهادة بالصالحية وهو اخو الفقيه شمس الدين ابن عبيد ما

علي بن غازي بن علي بن ابي بكر بن عبد الملك الصالحي عرف بالموصلي سمع من زينب بنت الكمال وحدثنا
عنها بالصالحية مات في شوال

عمر بن المشرف العزولي الحنبلي مات في سادس عشر ذي القعدة منها بحلب

عمر بن علي بن احمد بن محمد بن عبد الله الانصاري الاندلسي ثم المصري سراج الدين ابن ابي الحسن
التكروري المعروف بابن الملقن ولد سنة ثلاث وعشرين في رابع عشري ربيع الاول
منها وكان الملقن زوج امه واسمه عيسى فنسب اليه ومات ابوه ابو الحسن وهو صغير
وكان عالما بالنحو واصله من الاندلس رحل ابوه منها الى التكرور واقرا اهلها القران ثم تحول الى
ثم قدم القاهرة فولد له هذا ثم مات وله سنة واوصى به الى الشيخ عيسى المغربي وكان يلقن
القران في الجامع الطولوني فتزوج بامه فعرف به وحفظ القران والعمدة وشغله في
مذهب مالك ثم اشار عليه بعض اصحاب والده ان يقرا المنهاج فحفظه وانشا له وصيه
ربعا فكان يكفيه اجرته ووفر له بقية ماله وكان يقتني الكتب بلغني انه حضر في الطاعون
العام مع شخص من المحدثين فكان وصيه لا يبيع الا بالنقد للحاضر فلما توجهت

الى

الى منزلي فاخذت منه كيسا من الدراهم ودخلت الحلقة وصببته فصرت لا ازيد في الكتاب شيا
الا قال بع له وكان فيما اشتريت مسند الامام احمد بمايتين درهما وكان ربما عرف ابو الفتوى وربما
كتب خطه كذلك ثم لذلك اشتهر بها ملا الذي عنى في صغره بالتحصيل فسمع من ابن سيد الناس
والقطب الحلبي واكثر من اصحاب النجيب وابن عبد الدايم وخرج زين الدين الرحبي ومغلطاي وكتب
عنهما الكثير وتفقه بشيوخ عصره ومهر في الفنون واعتنى بالتصنيف قديما فشرح كثيرا من الكتب
المشهورة كالمنهاج والتنبيه والحاوي على كل واحد منها عدة تصانيف وخرج احاديث الرافعي
وشرح البخاري ثم شرح زوايد مسلم عليه ثم زوايد ابي داود عليهما ثم زوايد الترمذي على الثلاثة
ثم النسائي كذلك ثم ابن ماجة كذلك واشتهر بكثرة التصانيف حتى كان يقول انها بلغت ثلثماية
تصنيفا واشتهر اسمه وطار صيته وكانت كتابته اكثر من استحضاره فلهذا كثر القول فيه
من علما الشام ومصر حتى قرات بخط ابن حجي كان ينسب الى سرقة التصانيف فانه ما كان
يستحضر شيا ولا يحقق علما ويولف المولفات الكثيرة على معنى النسخ من كتب الناس ولما قدم
دمشق نوه بذكره تاج الدين السبكي سنة سبعين وكتب له تقريظا على كتابه
تخريج احاديث الرافعي والزم عماد الدين فكتب له ايضا وقد كان المتقدمون يعظمونه كالعلا
وابي البقا ونحوهما فلعله كان في اول امره حاذقا واما الذين قروا عليه وراوه من سنة سبعين
فما بعدها فقالوا لم يكن بالماهر في الفتوى ولا التدريس وانما كان تقرا عليه مصنفاته غالبا فيقرر
على ما فيها وجرت له محنة بسبب القضا تقدمت في الحوادث وكان ينوب في الحكم فترك
وكان موسعا عليه في الدنيا وكان مديد القامة حسن الصورة يحب المزاح والمداعبة مع ملازمة
الاشتغال والكتابة وكان حسن المحاضرة جميل الاخلاق كثير الانصاف شديد القيام
مع اصحابه واشتهر بكثرة التصانيف حتى كان يقال انها بلغت ثلثماية مجلدة ما بين كبير وصغير
وعنده من الكتب ما لا يدخل تحت الحصر منها ما هو ملكه ومنها ما هو من اوقاف المدارس لا سيما
الفاضلية ثم انها احترقت مع اكثر مسوداته في اواخر عمره ففقد اكثرها وتغير حاله بعدها
فحجبه ولده نور الدين الى ان مات في سادس عشر ربيع الاول وقد جاوز الثمانين بسنة وكان
حسن الذاكرة وحسن المحاضرة مع جميل الاخلاق وكثرة الانصاف ومحبة الصوفية والسماع ابعا

فضل الله بن ابي محمد التبريزي احد المتقشفين من المبتدعة كان من الاتحادية ثم ابتدع
النحلة التي عرفت بالحروفية فزعم ان الحروف هي عين الادميين الى خرافات كثيرة لا اصل
لها ودعا اللنك الى بدعته فاراد قتله فبلغ ذلك ولده امير زاده لانه فر مستجيرا به فضرب
عنقه بيده فبلغ اللنك فاستدعى براسه وجثته فاحرقهما في هذه السنة ونشا من اتباعه
واحد يلقب نسيم الدين فقتل بعد ذلك وسلخ جلده في الدولة المويدية سنة احدى وعشرين بحلب

محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الاموي ثم الصالحي سمع من فاطمة بنت العز وحدثنا عنها مات بدمشق

محمد بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني ناصر الدين اخو شيخ الاسلام سراج الدين ولد

خمس عشر وسبعمايه ولم يرزق من العلم ما رزق اخوه ولا ما يقاربه وكان متقدما عليه في طاقي
الزراعه ويقدم على اخيه احيانا لو اتفق له سماع في الحديث لكان اعلى الاسناد رايته قبل موته بيسير
وهو شيخ جليل صحيح البنيه يظهر للناظر ان الشيخ اسن منه لان الشيخ قد سقطت اسنانه
كلها بخلاف هذا وكانت لهما اخت عاشت الى سنة ثلاث وجاوزت السبعين

محمد ابن عمر الاسلمي المصري اصيل الدين ولد بعد سنة اربعين ولما ترعرع تعانى القران ثم اشتغل
قليلا في الفقه وتكسب بالشهادة ولازم صدر الدين ابن رزين ثم ناب في الحكم بالقاهرة ثم سعى
وهاداه القضاة على القاضي تاج الدين الاسيوطي بحسين القاضي صدر الدين المناوي لذلك فحرضه
عليه والظاهر الوضع به فلما شرع في ذلك وجد المناوي السبيل الى السوال في العود فاعيد وعزل الاصيل
في قضاء دمشق وليه في شعبان سنة احدى وثمانمائة في اواخر دولة الظاهر الى ان قرضه وافرد امشه
قليلا ثم حمدت سيرته فلم يلبث الظاهر ان مات فسعى الاخناي حتى عاد ورجع الاصيل الى مصر واستمر
معزولا الى ان اتصل الناصر بحبسه بسبب الديون التي تحملها وسجن بالصالحيه مدة ثم اطلق وكان
له استحضار يسير من السيرة النبويه ومن شرح مسلم فكان يملي في درسه ما ليس من ذلك
ولا يستحضر من الفقه الا قليلا مات عن ستين سنه او اكثر في اواخر ذي الحجه من السنه

محمد ابن علي بن محمد بن عقيل ابن محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن البالسي ثم المصري نجم الدين ابن (ابوه)
نور الدين ابن العلامه نجم الدين سعد كثيرا ثم تعانى الخدم عند الامراء ثم ترك ولازم بيته ودرس
بالطبرستيه الى ان مات وقد اضر قبل موته بيسير ونعم الشيخ كان خيرا واعتقادا جيدا ومروة
وفكاهة لازمته مده وحدثني عن ابن عبد الهادي في نور الدين الهمداني وغيرهما مات في عاشر المحرم وله
اربع وسبعون سنه

محمد بن محمد بن عقبه بنون وقاف وفتحات ابو جعفر اليشكري شيخ الوحده بعدها مهمله المدني
كان يسكن المدينه ويطوف البلاد وقد سمع من جمال الدين ابن نباته قديما ثم طلب بنفسه فسمع
الكثير من بقيه اصحاب الفخر بدمشق وحدث عن ابن رافع وابن كثير وحصل الاجزا وتعب كثيرا
ولم ينجب سمعت منه شيئا وكان يتردد رحل من الاسكندرية الى مصر فمات بالساحل غريقا رحمه الله

محمد ابن شوان بن محمد بن شوان بن محمد بن احمد الحجازي والد الشيخ شهاب الدين كان خيرا
كثير التلاوه مات في جمادى الاخره عاش ستا وسبعين سنة

محمد بن لذا ... دوان الامير ... وولي بعنايته نظر الاحباس ومات في خامس ربيع الاخر

لاجين بن عبد الله الجاركسي كان معظما عند الجراكسه وكانوا يتحدثون بينهم انه يلي
المملكه وهو لا يكتم ذلك ويتظاهر به وكان السلطان والامرا يسعفونه لكنه لا يتونون به
ويعدون كلامه من سقط المتاع وكان قد عين جماعة لعدة وظائف وكان يعد انه اذا ملك ان
يبطل الاوقاف كلها وان يخرج الاقطاعات كلها وان يعيد الامر الى ما كان عليه في عهد الخلفا
وان يحرق كتب الفقها كلها وان يعزل قاضي الاسلام البلقيني رحمه الله ومن ذلك انه مات
قبل البلقيني بسنه وكان له اقطاع يغل في كل سنه عشرة الاف كانت في كل الاوقات لغلمانه

دنار

دنار وورقه اخرى يغل هذا القدر او اكثر منه وكان سقط في بيته واكابر الامراء يترددون
واكابر الامرا يترددون اليه وغيرهم يتعلله لكن شغلهم وشاع ان الظاهر اراد ان يسوده في سنة
السلطنه ولم يتم ذلك وقيل لو كان الامتناع منه وكان مشهورا بالسوء في العقيده
يتهم بطريقة ابن العربي ويناضل عنها وله اتباع في ذلك واشتهر عنه انه يميل الى استقلال
بعض معالم الشريعه ويحرق كتب المسلمين وكان يتهدد الاعيان كالبلقيني بالقتل والحرق
الى ان قدر الله موته في رابع ربيع الاول من هذه السنه قبل البلقيني بسنه وصف وكفى الله
شره وكان قد قارب الثمانين او جاوزها

يوسف ابن الحسن ابن محمود السراي الاصل التبريزي عز الدين الشهير بالحلاوي
بفتح اوله وسكون اللام مهموز الفقيه الشافعي ولد سنه ثلاثين وسبعمايه وتفقه ببلاده
وقرا على الشيخ جلال الدين القزويني والشيخ بهاء الدين الخونجي والقاضي عضد الدين واخذ في بغداد
عن الشيخ شمس الدين الكرماني واخذ عنه الحديث وشرحه للبخاري ومهر في انواع العلوم واقبل
على التدريس وشغل الطلبه وعمل على البيضاوي شرحا فلما دخل البغاددة وهم اتباع طقتمش
الى تبريز وخربوها تحول الشيخ عز الدين الى ماردين فاقام بها مدة ثم راسله من ابن التنك
تقدم عليه تبريز فبالغ في اكرامه فاقام بها وكتب على الكشاف حواشي وشرح الاربعين النووية
وكان زاهدا عابدا معرضا عن امور الدنيا مقبلا على العلم وكان قد حج ثم زار القدس لما جاور بها
وكان لا يرى مهموما قط وكانت وفاته في سنه اربع وثمانين في جزيره فامه رحمه الله
الظاهر في تبريز فقطنها الى ان مات وخلف ولدين نور الدين محمد وجمال الدين محمد وبدر الدين سنه
ست وعشرين واقام بحصن كيفا يشغل الناس بالعلم وجمال الدين سنه احدى وثلاث
وثلاثين وقدم القاهره سنه اربع وثلاثين واقام بها مدة وتوجه وقد سمع ذكره في سنه اسنين وبالمدينه

يوسف بن حسن الكردي الشافعي نزيل دمشق كان عالما صالحا معتقدا اسقه وحصل
قال الشيخ شهاب الدين الملكاوي قدمت من حلب سنه اربع وستين وهو كبير شاب
الفه وكان يميل الى الاثر والسنه وينكر على الاكراد في عقايدهم وبدعهم وكانت له اختيارات
منها المسح على الجوربين مطلقا وكان يحفظه وله فيه ولفظ جمع فيه احاديث واثارا
تروح الصفقه التي لا اب لها ولا جد وقال ابن حجي كان يميل الى ابن تيميه ويعتقد صواب
ما يقوله في الفروع والاصول وكان من حب ابن تيميه يجمع اليه وكان قد ولي مشيخة الحاساه
الصالحيه واعادنا الظاهريه وكان الشهاب الملكاوي قد نقل من حلب سنه اربع وستين
وهو كبير يشار اليه وكان قد منه ومن ولده الشيخ زين الدين عبد الرحمن الواعظ بسبب
العقيده وتعجبت منه الى ان وقعت فتنة النكبه فصلحا في الشهود ولحسن اليه
وله في وفاته ولم يلبث ان مات في شوال

سنة خمس وثمانمائة

في اولها استولى تمرلنك على ابي يزيد ابن عثمن واسره واسر ولده موسى ثم قتل ابو يزيد
وكان من اكبر ملوك الاسلام وامتنهم يقينا واكثرهم غزوا الى الكفار وكان ينكر على
ملوك عصره تقاعدهم عن الجهاد واخذهم المكوس فلما رجع تمرلنك في سنة ثلاث من البلاد
الشاميه الى جهة المشرق ثم عرج على بغداد عاد الى جهة الروم فوصل اليها في اواخر السنه
الماضيه وارسل الى صاحب ماردين يامره بالحضور اليه فلم يكن له بد من موافقته فتوجه
اليه وراسل ابا يزيد في الصلح على ان يرد الكرد والذهب وكان ابو يزيد قد جمع العساكر لما بلغه
انه قصد الى بلاده واستكثر منها فلم يجبه الى الصلح ورحل بعساكره الى جهة تمرلنك ليطرده
عن بلاده فلما راى ذلك سار خمسة عشر يوما واسله تمرلنك ايضا يقول له انت رجل مجاهد في سبيل الله
وانا لا احب قتالك ولكن انظر الى البلاد التي كانت مع مولى ابن اسك تحركك فامنع منها
وسلمها لي والبلاد التي كانت مع ارطنا صاحب الروم في زمن الملك ابي سعيد فلم يلتفت ابن عثمن
الى ذلك بلغه ان التمرية اغاروا على عماله ونهبوها فتحقق ابو يزيد ان تمرلنك لا يحب الصلح ولا
يذكره الا خديعة فلما تقارب العسكران انحصر تمرلنك الهزيمة خديعة فلم يفطن ابن عثمن لذلك
وساق خلفه الى مكان يسمى الان المكسوره فلما قربوا منهم اخرج تمرلنك طائفة كانوا استتروا
واباح المهزومين فلاقوا عسكر ابن عثمن وهم كالموتى من التعب فلما هموا وكل على الغور
فنال منهم مقتلة عظيمة ثم هجم عليهم كمين تمرلنك فهزمهم وتوجه سليمان ابن ابي يزيد
ابن عثمن الى برصا منهزما ثم عدى الى القسطنطينيه ومعه اكثر العسكر واحاط التمرية
ببقية العسكر وفيهم ابوه فاسروه واتوا به الى تمر وتفرقت العساكر في البلاد وخاض
التمرية في بلاد الروم فافسدوا ونهبوا واحرقوا على عادتهم واقاموا بالروم اشهرا في
الافساد ومات ابو يزيد بن مراد ابن اردخان ابن عثمن في اسر تمر وكان مطلقا فادركه
اجله امامن القهر او من غيره ووقع تمرلنك على من كانت بيده قبل استيلاء ابن عثمن لها
منهم ورجع تمرلنك الى بلاده وسلطان من السنه بعد ان صنعوا في الروم نحو ما صنعوا في
الشام ومات السلطان محمود خان وكان تمر يدبر مملكته والاسم والفعل لهم وهم من ذريه
جنكزخان وكان حضر واقعة الشام مع تمر وكان ابو يزيد بن عثمن من خيار ملوك الارض
ولم يكن يلقب بلقب ولا احد من اباءه وذريته ولا دعي بسلطان ولا ملك وانما يقال
الامير ناره وخوندكار تاره وكان مهابا محبا للعلم والعلماء ويكرم اهل القرءان وقرات
بخط الشيخ تقي الدين المقريزي انه سمع الامير الجنبه المحكي يقول دخلت معه لما توجهت
اليه رسولا الحمام فكان الحوض الذي يغتسل منه جميعه فضه وكذا كانت اوانيه
التي ياكل منها ويشرب ويستعملها قال واخبرني شمس الدين ابن الصغير الطبيب وكان
الملك الظاهر وجهه اليه بسؤاله في طبيب حاذق فلما وصل اليه اكرمه واعطاه مالا
فكان بعد ان رجع يحكي ان ابن عثمن كان يجلس بكرة النهار في مراح متسع ويقف الناس على بعد

منه

منه بحيث يراهم فمن كانت له ظلامة رفعها اليه فازالها في الحال وكان الامن في بلاده متسعا
بحيث يمر الوحيد الحامل مطوقا ما لبضاعة فلا يتعرض له احد وكان يشترط على كل من يخدمه
ان لا يكذب ولا يخون ولكنه اصبح من الشهوات ما اراد قال وكان الزنا واللواط وشرب
الخمر والحشيش فاشيا في بلادهم يتظاهرون به ويكرمون كل من ينسب الى العلم غاية
الاكرام وكان ابوه لا يمكن احدا من التعرض لمال احد من الرعية حيا ولا ميتا وان من
مات ولا وارث له يودع ماله عند القاضي وكل من عزا اسمه لا يتعرض لشيء مما خلفه بعده
ترك لما مات من الاولاد سليمان ومحمد او موسى وعيسى فاستقل بالملك سليمان وسار على طريقه
ابيه ثم ثار عليه اخوه عيسى فقتل ثم ثار اخوه موسى فغلب وقتل سليمان ثم ثار محمد فقتل موسى
واستقل محمد بالملك الى ان مات في سنة كذا وقام بعده ولده مراد بن محمد ابن ابي يزيد بن عثمن
وكان السبب في قصد اللنك بلاد ابن عثمن ان احمد بن يوسف وقرا يوسف كانا قد فرا الى بلادها
فراسله اللنك بعد ان غلب على بغداد منهما فامتنع فحصل في ذلك ذريعة الى قتاله فتوجه وكان
ابن عثمن قوي النفس فجمع العساكر ولم يستمع بالانتظار فكان من اول ما ملكه اللنك قلعة كماخي
وكانت في غاية الحصانة ثم راسل التتار الذين في الروم وتبت اليهم الجنسية ومناهم ووعدهم
وعده بالمطاوعة فمن الراي الفاسد ان ابن عثمن اراد ان يلقى عسكر اللنك على غرة فسلك
الجبال في مسافة وقفار لا يكون من ورا العسكر وظفر بهم فصار من بعد ذلك ان تعبوا ولغبوا وجاعوا
وعطشوا واستمر اللنك ساير الا انه اجدع فوقفت فلا بد ان ساروا يتصلون بهم الا وقد علم ما
صنعه ابن عثمن من جواسيسه فنشاط في مسيره واراح جيوشه فلما التقوا اصطدموا
القتال فانهزم التتار الذين كان قد خدعهم وانهزم الباقون بهزيمتهم وكان ملتقاهم بمدينة
انقره فسار سليمان بن ابي يزيد بن عثمن بمن معه الى جهة الساحل وركبوا البحر الى القسطنطينية
ومضى على ابيه ابن عثمن فاحضر بين يدي اللنك فلامه وعنفه واستمر معه في الاسر وكانت
الوقعة في ذي الحجة من هذه السنه وفيها ارسل تمرلنك رسلا من عنده الى صاحب ماردين
بكتاب ورسله صحبة من شيعه من عنده الى القاهرة ثم ارسل رسلا في البحر من بلاد الروم منهم
مسعود الكجحاني يستنجز ارسال الطمش ويهددهم ان لم يرسلوه بقصدهم فوصل الى دمشق
ورسول صاحب ماردين هو بدر الدين محمد ابن تاج الدين حسين ابن بدر الدين حسن ابن شمس الدين
ابن حسام الدين عبد العزيز ابن محمد بن عبد العزيز ابن الشيخ عبد الهادي الحلي وهو ممن يحبه
في ملك البلاد ويكاد يمر واحسان وكله مسموعه وذكر انه حمد على الحجى في هذه الرسالة الاقصد
النصيحة للمسلمين وقد تقدم ذكر ابيه في سنة خمس وسبعين فلما وصلوا الى مصر بادر
المصريون بتجهيزه اليه وصحبته هديه جليله في جمادى الاخره وكان مسعود المذكور ممن تمرلنك
لما طرق المملكة الشاميه جاء بالرسالة منه وفي كتاب تمرلنك الاني على يد مسعود انه يقول
مسعود وتسع الاتراك معه غلبه بقول اذني ومما حلف عليه بقول لا زمني وارسل مع مسعود لوا
مذهبا عليه اسم تمرلنك ووصل مع مسعود ولد ابن الجزري واخوان اباه كان مع ابن عثمن فاسر واحضر

عند تمرلنك فاكرمه لاشتهاره بعلم القراءات ووصل الطمش وشرع في جمادى الآخرة ووصل الى
حلب في رجب ثم توجه الى تمرلنك فالتقيا بعد رجوع تمر من بلاد الروم ورجعت الرسل الذين كانوا مع
الطمش فوصلوا الى شوال فحققوا توجهه الى جهة الدشت ثم وصل من عنده مسعود المذكور
رسولا ومعه هدية فيل وغير ذلك وكتاب يشكو الامراء الذين ارسلوا الطمش وفات خط الشيخ
برهان الدين المحدث على ما نصه وصل رسول تمر مسعود بن محمود الكجاوي وصحبته شهاب الدين
احمد ابن غلبك وطاصكي من جهة الناصر فرج ثم قال له قاني بيه في ثاني القعدة سنة خمس وصحبتهم
هدية من تمر الى الناصر من جملتها فيل وفهد وبازي وسنقر وصقر وبقاصير كمر زركش
مرصع وقماش مزركش وريش مغدي ساخ الفيروز وسلوق وبندرتبع قال وكان الامراء المذكورون
توجهوا في العام الماضي الى تمر وصحبتهم الامير الذي كان مسجونا بالقاهرة من جهة تمر فالـ وكان
سبب وقوعه لاهل مصر انه كان اسيرا على بعض القلاع فنازله ثم احمد فاسله وارسله الى القاهرة
فحبس بها فلما دخل تمر الشام ارسل يطلبه وتكررت عليهم الرسل بطلبه فارسلوه كرها وتوجهوا به
من جهة سيوس الى ان اجتمعوا به وهو في ارض الروم ثم لم يتفق بعد ذلك مجي مسعود الى هذه البلاد
لما شرع نظر الاوقاف في الدولة المويدية ومات بها وفي المحرم استقر صدر الدين الادمي في كتابة السر
بدمشق وعلاء الدين ابن ابي البقا في القضاء بدمشق وشمس الدين الكفري في قضاء الحنفية بها وفي صفر
ضرب الحاجب فقيها ادعى عليه بما لعنده ثم صالح عليه غريمه فظن الحاجب انه كاذب
في انكاره فعزره فبلغ ذلك القاضي الشافعي فارسل الى الغريم وعزره وطاف به فبلغ ذلك الحاجب
فشكى الى النايب فسلمه الشاهد المذكور والشهود الذين عينهم فضربهم وطوف بهم ونادى
عليهم هذا جزاء من يمشي بين الحكام وتألم الناس لذلك وفي يوم الاثنين رابع عشر صفر نزل سودون طاز
الى ناحية المرج والزيات فنزل هناك بجماعته واخوته ساقوا المشيك بسبب انه ذكر له انه
قصد القبض عليه فلم يخرج اليه احد الا ان بعض المماليك اغلظوا المشيك في الرسالة وافحشوا
في القول وساق بعضهم ليضربه فتخلص الاتابك بيبرس في اقامة ثم تراسلوا فارسل
السلطان الى سودون طاز يترضاه فما رضي فلما كان يوم الاثنين رابع عشره اخلع على اينال بيه
ابن قجماس بوظيفة سودون طاز انه استقر امير اخور واخرجت اقطاعات مماليك سودون طاز
ومن يلوذ به ثم استعد السلطان بتحصين القلعة بالرماة لتخرج اليه طايفة من بعض المماليك
خلف ثم اتفقوا ولبسوا السلاح يوم الاحد ثالث عشر ربيع الاخر ثم خرجوا اليه في يوم الاثنين
سادسه فلما علم سودون طاز توجه السلطان ركب لجهة خليج الزعفران ثم خرج الى جهة
النيل حتى وصل الى بولاق وسار الى الميدان الكبير الذي بالقرب من قناطر السباع وانت
العساكر فوصلوا الى جهة المرج فقيل لهم انه توجه الى جهة البحر فرجعوا مسرعين فلحقوا عند
الكبش فانكسروا وانهزم ناحية فامسك جانبك وجرح هو وجماعة من الطايفتين
ومات من جماعته خوند فلما كان في اليوم الثالث من هروبه قبض عليه وجيء به الى بين يدي السلطان
ثم سجنه في دمياط مكرما ونزل على فرس الى البحر وشيعه الامرا الى ان نزل الحراقة وساروا

به

به الى دمياط مكرما واستقر اقباي الكركي الخزندار على اقطاع سودون طاز ثم لم يلبث ان مات
من جراحة كانت اصابته ليلة السبت رابع عشر جمادى الاولى واستقر اقطاعه لسودون
الحمزاوي وهو يومئذ شاد الشربخاناه وفي ثالث عشر جمادى الاخرة وصل سودون الجلب
الى دمياط واجتمع بسودون طاز واشار عليه بان يسافر الى الشام فارسل
الى والي دمياط يقبض عليه فهجم هو ومن معه على الطواحين فاخذوا منها ما عاشوا من
الخيول وتوجهوا فنزلوا على مكان يعرف بتراب العربان بالشرقية فبلغ ذلك السلطان
من ابن بعد فارسل اليه عسكرا فاحاطوا به وقبضوا عليه وعلى من معه وسمر سودون
الجلب وبعض المماليك ساعة بالرميلة ثم قيل سلامه ثم اطلقوا وسجن سودون طاز بالاسكندرية
وذلك في ثالث شهر رجب ثم قبض على قانبيه وحبس بالاسكندرية ثم امر في شهر رمضان
بارسالهم فنقلوا الى الحبوس في قلاع الشام وفي شعبان حبس نوروز وقنباي
بالصبيبة وجكم في قلعة حصن الاكراد وسودون طاز في قلعة المرقب ثم حولوا اليها
جهة جكم وفي سادس عشرين رجب استقر كمال الدين ابن العديم في قضاء الحنفية بالقاهرة
بعد صرف امين الدين الطرابلسي وكان كمال الدين قدم في اوايل السنة من حلب بعد
ان اسره اللنك واهانه فقدم ليسعى في امور تتعلق في حلب فلقي الامير بالقاهرة فعدوه
بالامر وافاد الظهر حتى استقر بالقاهرة وبها اطلق حماد بن هبة الحسيني الذي
كان امير المدينة من سجن الاسكندرية وكان له به سبع سنين وقرر في امرة المدينة
عوضا عن ثابت بن نعير وفيها امسك ابن غراب واخوه فخر الدين ابن غراب
وسلما للركن ابن قايماز واستقر الركن استادارا وتاج الدين ابن الهيصم ناظر الخاص
وعلاء الدين الاقفهسي المعروف بالشريف وزيرا واصل ذلك ان سودون الحمزاوي تعارف
هو وابن غراب بحضرة الناصر في اواخر شعبان فلما خرج ابن غراب من القلعة ضربه بعض
المماليك وارموا عمامته فهرب والقى بنفسه ودخل الى باب السلسلة عند الامير
اينال بيه بن قجماس امير اخور وانقطع عن الخدمة اياما الى ان امر الناصر بمسكه في ثامن عشر
رمضان وامسك اخوه وجماعة من الزامه وعوق جمال الدين يوسف استادار بجاس
ابن سنبك ثم اطلق بعد قليل وعمل استادارية الامير بيبرس الاتابك مضافة لاستادارية
سودون الحمزاوي وفي مستهل شوال وصل الفتا الشامي الى القلعة وكان قد امر بعد
مسك ابن غراب بالطلبة واستقر في الوزارة مبارك شاه في رابع شوال وعزل
ابن الاقفهسي ثم عزل في ثامن عشرين شوال وهو تاج الدين عبد الرزاق والي قطيا واستقر

واستقر ما للسالمي مشير الدولة فقط وسعر السالمي الذهب الهرجة ستين والافلوري
خمسة واربعين ثم رسلها ابن [illegible] وضرب محب الدين ابن غراب بعض [illegible] ثم شفع فيهما
يشبك والطقا في اواخر ذي القعدة وفي سلخ شوال عزل تاج الدين ابن [illegible]
من نظر الجيش فاستعفى منه واضيف الى ابن البقري وفي سابع ذي القعدة استعفى
تاج الدين والى وظيفتي الوزارة واستقر كاشفا بالبحيرة وفي سابع عشرين ذي القعدة
استقر السالمي استادارا مع الاشارة وفي اول استقرار السالمي في الاستادارية
عزل ابن الملكي عن القضاء واعاد الصالحي في اول ليالي خروج الحاج وقال انه انفق في
ذلك مالا جزيلا يزيد على ستة آلاف دينار وفي اواخر شوال استقر سودون [illegible]
الحمزاوي راس نوبة كبيرا عوضا عن سودون قريب المارداني واستقر المارداني
امير مجلس عوضا عن تمراز واستقر تمراز امير سلاح عوضا عن بكتمر واستقر [illegible]
خزندارا عوضا عن سودون الحمزاوي وفيها [illegible] الفرنج الاسكندرية فاهتم اهل
الدولة لذلك وجهزوا عسكرا [illegible] الناصري [illegible] وجكم [illegible] وابناي
الحاجب وسودون المارداني وتمراز ويشبك [illegible] وغيرهم فتقدموا فيه برهان الدين
المحلي سواله في ذلك طلبا لنباهة الذكر فانفق عليهم جملة كثيرة من ماله وتوجهوا الى
اواخر هذه السنة وفيها في اواخر السنة قفل المماليك ابواب القلعة على الامراء بسبب
النفقة [illegible] الامراء من باب السر الى الاصطبل وركبوا [illegible] الى منازلهم وتغيب
السالمي ثم حضر وعوق في القلعة بسبب النفقة ثم تسلمه امير اخور [illegible]
ابن [illegible] وفي جمادى الاولى مات اقباي الجوندار وفيها في اثناء السنة كانت [illegible]
دمشق وجد بخطه خط [illegible] على الامام الشافعي [illegible] من [illegible] القاضي الشافعي
وذكر انه نقله من كتاب عند اولاد [illegible] بعزله القاضي جلال الدين [illegible]
والحبس ولم يمكن للمذكور [illegible] وفيها استقر [illegible] في [illegible] طرابلس
واحضر [illegible] الى القاهرة وكذلك سودون الحمزاوي [illegible] عوضه في [illegible]
شيخ السلماني واستقر سودون في وظيفة شيخ السلماني في شاد الشرابخاناه
[illegible] بعد موت اقباي الكركي في جمادى الاخرة ثم تزوج ابنة ابن السلطان
[illegible] في رجب وفي ربيع الاول اعيد ابنيا التركماني الى [illegible] بعد موت
حسن ابن الآمدي وفي جمادى الاولى استقر كريم الدين محمد الهوى في حسبة القاهرة
عوضا عن شمس الدين الشاذلي ثم صرف واستقر محمد بن شعبان في شعبان ثم صرف بعد ايام

بحضرة يشبك

بحضرة يشبك وعزل وفيها في رجب ارتفعت الاسعار وبلغ القمح ستين
والشعير اكثر من ذلك والفول سبعين والتبن خمسين وارتفعت اسعار [illegible] والمأكولات
وكذلك الملابس وفي ذي الحجة قدم دمشق ابن الجزري الذي ولي وزارة دمشق
بسبب محاسبة الوزير المستقر [illegible] عنه ومحاسبة اهل الاوقاف على ما استأداه
وشرع في مظالم كثيرة فبلغ ذلك نائبها وهو غائب فارسل يعنفه [illegible] الى النائب
فارسل في اثره [illegible] وسجنه [illegible] بعد ان يؤدي عليه ففرح الناس بذلك
ودعوا له وفي جمادى الآخرة صرف علاء الدين ابن ابي البقاء عن قضاء الشافعية واستقر
شمس الدين ابن عبان (?) وفي ذي القعدة صرف ابن الادمي عن كتابة السر واعيد علاء الدين
نقيب الاشراف بسعي ولده ناصر الدين بالقاهرة واستنجز مرسوما لشهاب الدين ابن حجي بنظر
الجوامع والعزالية [illegible] واستقر [illegible] الدين حسن الحنبلي في قضاء المالكية عوضا عن
الاموي ثم وصل [illegible] شهاب الدين بن [illegible] حسن [illegible] واستناب حسن المذكور
وتسلم على الاموي بسبب ما اخذه من الرشوة وفي رجب اغار التركمان اصحاب [illegible]
المذكورة على [illegible] واخذوا [illegible] من القرى فاستأجرها ونهبوا [illegible] البلد ولم يخرج اليهم
نائب حلب ولا [illegible] يذكر واتهم [illegible] الناس على المال [illegible] التمريه وفي رجب
اكملت عمارة دار السعادة بدمشق بعد [illegible] الزام النائب اهل البلد [illegible] ما خرج [illegible]
منها وتحول اليها مسكنا وفي شعبان ولي شهاب الدين الاموي قضاء المالكية بدمشق وكان
قبل ذلك قاضي طرابلس وقد ولي بعد ذلك قضاء مصر [illegible] واستقر كمال الدين ابن جمال الدين
عبد الله ابن عبد الرحمن ابن الحسباني في قضاء الحنفية بدمشق عوضا عن عبد الرحمن ابن الكفري
وفي رمضان ولي نجم الدين ابن شمس الدين الجزري وكالة بيت المال بدمشق وتدريس الامينية
انتزعها من علاء الدين ابن ابي البقاء وفي رمضان [illegible] نائب الغرس [illegible] العشير وكان خرج
اليهم ليكبسهم فاستعدوا له فقتلوه وفي شوال ولي محيي الدين ابن الاربدي كتابة السر [illegible]
وضرب قاضي حلب ابن [illegible] فقتل [illegible] ثم استقر عوضه شمس الدين محمد ابن
احمد البيري اخو جمال الدين الاستادار وفي شوال عزل زين الدين عبد الرحمن ابن الكفري من قضاء الحنفية
بدمشق واستقر عوضه محمد ابن احمد البيري اخو جمال الدين الاستادار وفي شوال عزل زين الدين
عبد الرحمن ابن الكفري من قضاء الحنفية بدمشق واستقر عوضه جمال الدين ابن القطب قال
ابن حجي وهو احسن سيرة من ابن الكفري وان اشتركا في الجهل وفيه [illegible] نجم الدين ابن حجي
من حماه [illegible] لانه اطلع منه على ارادة العصيان فكانت فيه [illegible] علان

المصري

شمس الدين

عليها به ثم اراد قتله ففر منه الى دمشق وفيها استشهد سعد الدين ابو البركات محمد بن احمد
علي بن صبر الدين بن دلوي بن منصور بن عمر المقتول بسيف اسقرى ملك الحبشة للمسلمين
بعد اخيه حق الدين فسار على سيرته في جهاد الكفرة وكانت عنده سياسة وكثرت عساكره
وتوردت غاراته واستعبد مملكته حتى قيل انه وقع في الاسرى الذين اسرهم من الحبشة كل عبد
يتفصله وبلغ سهمه من بعض الغنائم اربعين الف بقرة فقال النطويب عنده بقرة واحدة
لم يتناوله في مدة ولايته وقايع واخبار يطول ذكرها فلما كان في هذه السنة جمع الحطي
صاحب الحبشة جمعا عظيما وجهز عليهم امرا ثقالا له باردوا والنبي الحمار فاستشهد من المسلمين
جمع كثير منهم اربعمائة شيخ من الصلحا اصحاب العكاكيز تحت يد كل واحد منهم عدة فقرا
يتلون عنده واستحر القتل في المسلمين حتى هلك اكثرهم وانهزم من بقي ولجأ سعد الدين
الى جزيرة زيلع في وسط البحر فحصروه فيها الى ان وصلوا اليه فاصيب في جبهته بعد ووقف في الماء
لا ماء فطعنوه فمات وكانت مدة ملكه ثلاثين سنة واستولى الكفار على بلاد المسلمين
وخربوا المساجد وبنوا بدلها الكنائس واسروا وسبوا ونهبوا وفر اولاد سعد الدين وهم
صبر الدين علي ومعه تسعة من اخوته الى البر الآخر فدخلوا مدينة زبيد فالرمهم الناصر احمد بن
الاشرف وانزلهم واعطاهم خيولا ومالا فتوجهوا الى مكان يقال له سيارة فلحق بهم بعض عساكرهم
واستمر صبر الدين على طريقة ابيه وكسر عدة من جيوش الحطي وحرق عدة من الكنائس وغنم
عدة غنائم وسيأتي خبر صبر الدين في سنة خمس وعشرين وفي العشر الاخير من شوال سعى السالمي
في ابطال مكس الذبيحة من الغنم والبقر وغيرهما والسبب ان غالب المتجوهين اختفوا ايام
يسامح بعضهم بشقره وبعضهم بشاة او اكثر فما بقي لجهة الدولة شي يحصل من الجهة فنودي
باسقاط ذلك ثم اعيد بعد ذلك لكن بصورة اخرى وهي ترك الصوف والجلد لجهة الدولة وفيه
سعر اللحم السليخ بدرهم ونصف والسميط بدرهم وربع والبقري بدرهم الا [illegible] واخر
ذي الحجة نادى الجند باستاذاره واغلق باب القلعة فهرب من باب السر واخرج من ظاهر
التراس وسمر عليه السلطان والامير سكت به العلق والنفقه واستمر السنة على ذلك
وفيها خرج طاهر بن اويس على ابيه وحاربه وكثر جمعه واطاعه العسكر بعضا منهم وفي
انه لشوستر فنزل احمد الى الحلة فتبعه ولده وحاربه فنزل الى بغداد لياخذ وحصل له نائبها
فهجم عليه طاهر واستنقذ منه المال فاستنجد احمد بقرا يوسف من تبريز فاعانه واجتمعا
على حرب طاهر فانهزم واتفق لذاتهم وسه وحال الفرسة جاشا من حطه ليعبر به الى الاخر
فغرق وفي سنة خمس وثمانين تزوج [illegible] الخزاوي زينب بنت الملك الظاهر وعمرها

يوميذ

يوميذ نحو عشر سنين وفيها ضرب ابن صمان المحتسب بحضرة [illegible] لشوستر بينه

ذكر من مات في سنة خمس وثمانمائة من الاعيان

ابرهيم ابن داود السرحوني الدمشقي كان رجلا حسنا من الفقرا وكان كثير الصيام
بتره وولي في اخر عمره مشيخة الخانقاه النجيبية وسكنها الى ان مات في رمضان وله ستون سنة

احمد ابن عبد الله بن الحسن البوصيري سمعه ولازم الشيخ تقي الدين اللؤلؤي وبرع في الفروع
ودرس وافاد وتعانى التصوف وتكلم على مصطلح المتأخرين فيه وكان ذكيا سمعت من فوائده
ومات في جمادى الاولى

احمد بن عبد الله الحلبي ثم الدمشقي شهاب الدين قاضي كرك نوح قال ابن حجي كان من خيار الفقها
وقد ولي قضا القدس مات في ذي الحجة قال ابن حجي وولي الخطابة والقضا بكرك نوح ثم القدس وناب
في الخطابة بالجامع الاموي وفي تدريس البادرائية

احمد ابن عبد الله العوطاني الدمشقي اشتغل قليلا وكتب خطا حسنا وتعانى الانشا والنظم
وباشر اوقاف الشميساطية وكان يحب السنة والاثار مات في المحرم

احمد بن محمد بن عثمن بن عمر بن عبد الله الخليلي نزيل غزة سمع من الميدومي ومحمد بن ابرهيم بن اسد
واكثر عن العلاي وغيرهم وكان دينا صالحا خيرا بصيرا بحفظ المسايل سكن غزة واتخذ بها جامعا
وكان الناس فيه اعتقاد وحدث به وفي الشيخ كان قرات عليه عدة اجزا ومات في صفر وله اثنان وسبعون سنة

احمد ابن محمد بن عيسى بن الحسن الماسوني ثم الدمشقي المعروف بالتوم شابه منظومة روى
عن احمد بن علي الجزري وغيره ومات في جمادى الاخرة عن ست وستين سنة وكان له مال ورثه وثروه
ثم افتقر بعد الكلاسة وفضل له فجعلا لا يحصل منها شيء

احمد ابن محمد الحلبي ثم الدمشقي شهاب الدين قاضي كرك نوح والخطيب بها قال ابن حجي كان
من كبار الفقها وقد ولي قضا القدس وولي تدريس المدرسة البادرائية بدمشق مات في ذي الحجة

احمد ابن يحيى العثماني العزي بن معزة سرمين شهاب الدين اشتغل ومهر وولي قضا الشافعية
بحلب في سنة [illegible] في شوال سنة خمس وثمانمائة وكان حسن السيرة فلما كان ليلة الاربعا
حادي عشرين الشهر المذكور هجم عليه شخص وضربه في خاصرته فمات منها في الثاني والعشرين منه
نقلت ذلك من خط مجهول وجدته في هامش جزء من مسودة تاريخ حلب لابن العديم ثم وجدته في تاريخ
القاضي علا الدين قال احمد بن يحيى بن احمد بن [illegible] المرسي بن معزة سرمين وكان قاضي بلده مدة
ثم ولي قضا حلب بعد الفتنة العظمى دون الشهر واغتيل بعد صلاة الصبح حادي عشر شوال
قال وكانت له مروة وفيه سكون وسيرته حسنة

أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن مقبل زين الدين المعروف بالداعو ناب في الحكم وكان فاضلاً في مذهبه وكان
في أول أمره سمسارًا في بسارية الشرب فالتمس عليه بالكبير فترك صناعته واشتغل بالعلم
وتنبه ولازم الاشتغال حتى استنابه جمال الدين ابن التركماني بعناية محب الدين ناظر الجيش ولم
يزل ينوب عن القضاة حتى مات وكان مشغولاً بالديانة غير متقيد بزينة الحياة الدنيا مطرحًا
للتكلف في ملبسه وهيئته مع المهابة وقلة الكلام مات في العشر الأخير من ذي الحجة عن نحو الستين

مشهور

وهو غير زين الدين السكندري الحنفي نائب الحكم أيضًا الأديب الفاضل تأخر عن الأول
وهو والد [illegible] وهو زين الدين المخدوم الحنفي ناب في الحكم أيضًا وتأخر عن الثاني.

بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض بن عمر الدميري المالكي تاج الدين كان فاضلاً
في مذهبه أخذ عن الشيخ خليل وغيره وبرع وأفتى ودرس بالشيخونية وغيرها واختصر
شرح مختصر الشيخ خليل وغيره ولم يتفق له [illegible] الدلائل والعلل وهو في مجلد واحد وولي
تدريس الشيخونية وقضاء المالكية بعد موت ابن خير في ثاني عشر شهر رمضان سنة إحدى
وتسعين ثم لما قام منطاش توجه مع القضاة إلى الشام لحرب الظاهر فلما عاد الظاهر عزله
في حادي عشر ربيع الأول بالركراكي ومات معزولاً في سابع جمادى الآخرة وقد جاوز السبعين لأنه
ولد سنة أربع وثلاثين وله سماع من النشابي وتفقه على الرهوني وله نظم وكان محمود السيرة.

الحسن بن علي الآمدي [illegible] بن غير مدة كان بزي الجند من أهل الحسينية ثم توصل
صحبة بعض الأمراء إلى [illegible] ومات في شعبان.

سعد بن إسماعيل بن يوسف بن يعقوب بن سرور بن نصر بن محمد سعد الدين ابن صدر الدين النووي
ثم الحلبي ولد سنة سبع وعشرين وقدم دمشق [illegible] واشتغل بها ثم مهر ودرس
واشتغل على ابن قاضي شهبة وناب في الحكم بها وجالس البدر الزركشي وابن كثير وقرأ عليه
مختصره في علم الحديث وأذن له وسمع الحديث من الذهبي وعبد الرحيم ابن أبي اليسر وشمس الدين
ابن نباتة وغيرهم وحدث وأفتى ودرس بأم الصالح وأعاد بالناصرية ثم ولي قضاء بلد الخليل
بعد كائنة تمرلنك فمات هناك في جمادى الأولى عن ست وسبعين سنة وكان أحسن من بقي
من الشافعية قال ابن حجي كان ذا ثروة جيدة فاحترقت داره في الفتنة وأخذ ماله فافتقر
فاحتاج أن يجلس مع الشهود ثم ولي قضاء بعض القرى وقضاء بلد الخليل.

سليمان بن عبد الحميد بن محمد بن مبارك البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي سمع من ابن الخباز وغيره
وكان بصيرًا ببعض المسائل متعبدًا خيّرًا.

سودون طاز تقدم ذكره في الحوادث وكان مسجونًا بقلعة المرقب في هذه السنة.

ساره

ساره بنت علي بن عبد الكافي السبكي أسمعت من أحمد بن علي الجزري وزينب بنت
الكمال وغيرهما وسمعت على أبيها أيضًا وتزوجها أبو البقاء فلما مات تحولت إلى القاهرة
ثم رجعت إلى دمشق في أيام صدر الدين وكان صاهرها ثم رجعت إلى القدس ثم إلى القاهرة
فسمعنا منها [illegible] في سنة [illegible] ماتت بالقاهرة في ذي الحجة بعد مرض طويل وقد جاوزت السبعين.

عبد الله بن خليل بن الحسن بن طاهر بن محمد بن خليل بن عبد الرحمن الحرستاني
ثم الصالحي المؤدب سمع من الشريف ابن العالم الحافظ وغيره وأجاز له الحجار سمعت منه.

عبد الجبار بن عبد الله الخوارزمي المعتزلي عالم الدشت عند تمرلنك قدم معه دمشق
ودخل معه الروم ورجع فمات [illegible] وفاته في هذه السنة مسعود الكجاوي وفيها
أرخه القاضي علاء الدين في تاريخ حلب وذكر أنه اجتمع به بقلعة حلب لما طرقها اللنكية
في شهر ربيع الأول سنة ثلاث قال فوجدته ذكيًا فاضلاً وسألته عن مولده فقال الموجود
الآن نحو الأربعين وتكلم مع علماء حلب بحضرة اللنك وكان معظمًا عنده ورأيت شرح الهداية
لأكمل الدين وقد طالعه عبد الجبار المذكور وعلم على مواضع منه ذكر أنها غلط وحرر ما عنده
ما يدل أنه كان عالم الدشت في زمانه.

عبد الرحمن أبو الخير محمد أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني أبو الفضل الفاسي
ثم المكي المالكي سمع من تاج الدين ابن بنت أبي سعيد وشهاب الدين الهكاري وغيرهما وعني بالفقه
فمهر فيه ودرس وأفتى أكثر من أربعين سنة وكان نبيهًا في الفقه مشاركًا في غيره مات
في ذي القعدة عن خمس وستين سنة.

عبد الكريم بن محمد النووي محيي الدين اشتغل قديمًا ثم ترك واشتغل بالسعي في القضاء بالبلاد
وولي نوى ثم باشر قضاء أذرعات مدة ولم يكن مرضيًا وكان جوادًا بالقرى مات في رجب.

عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي المكي تاج الدين ابن الشيخ عفيف الدين
اشتغل بالفقه وأذن له شيخنا الأبناسي ودرس بالحرم مات في رجب عن خمس وخمسين
سنة لأنه ولد سنة خمسين وسمع من أبيه وجماعة بمكة ودخل إلى دمشق فسمع
من ابن أميلة وغيره وتفقه بالأسيوطي وغيره وكان خيرًا عابدًا ورعًا قليل الكلام فيما لا يعنيه
أقام في مقام إبراهيم نيابة لصحبت به وسمعت كلامه.

عثمان بن عبد الله الملقب بالفيل أحد من كان يعتقد بمصر مات في جمادى الأولى.

عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبد الخالق بن عبد الحق الكناني البلقيني
نزيل القاهرة ولد سنة أربع وعشرين في شعبان وحفظ القرآن وله سبع سنين بتلك

وعرض على القونوي بعض محفوظاته والسبكي ... وقدم مصر سنة ... مع ابيه

وحفظ المحرر والكافية لابن مالك ومختصر ابن الحاجب الاصلي والشاطبية وقدم مع ابيه القاهرة
لطلب العلم سنة ست وثلاثين فاستوطنها واخذ عن نجم الدين الاسواني وشمس الدين
ابن عدلان ومشايخ العصر وافتى ودرس وهو شاب وناظر الاكابر وظهرت فضائله وبهرت
فوائده وطار في الآفاق صيته من قبل الطاعون وسمع الحديث من جماعة من مشايخ عصره كابن غالي
واحمد بن كشتغدي واسمعيل التفليسي وشمس الدين ابن القماح وابن عبد الهادي والميدومي
وغيرهم واجاز له المزي والذهبي والجزري والختني واخذ النحو عن ابي حيان واذن له في اقرائه
والطراز فاكتبه له واخذ الاصول عن الاصبهاني ولازم ابن عقيل وتزوج بنته سنة اثنتين وخمسين
وانتهت اليه الرياسة في الفقه والمشاركة في غيره حتى كان لا يجتمع به احد من العلماء الا ويعترف بفضله
ووفور علمه وحدة ذهنه قال القاضي جلال الدين في ترجمته كان يلقي الحاوي في الايام اليسيرة
وبلغ من امره في ذلك ان اوراقه في تماثيله ايام الجامع الازهر وكان معظما عند الاكابر عظيم الشهرة
عند العوام اذا ذكر البلقيني خضعت له الرقاب حتى كان الشيخ جمال الدين الاسنوي يتوقى الافتاء هيبة
له لكثرة ما كان يتعقب عليه في ذلك وقد ولي قضاء الشام بعد صرف تاج الدين السبكي في سنة تسع وستين
وجرت له بعد امور يشهونه ولم يتم ذلك الا دون السنة وعاد الى القاهرة متوفرا على الاشتغال
والافتاء والتصنيف وقد عين مرارا لقضاء الشافعية فلم يتفق ذلك الا بعده هو لولده
ولم يكمل من مصنفاته الا القليل لانه كان يشرع في الشيء فلسعة علمه يطول عليه الامر حتى كتب على شرح البخاري
على نحو عشرين حديثا مجلدين وكتب على الروضة عدة مجلدات تعقبات وعلق بعض طلبته من خطه في
حواشي نسخة الروضة خاصة مجلدين وقد جمع له ولده جلال الدين ترجمة جمع فيها حواشي اسامي تصانيفه
واشياء من اختياراته التي اجادها سمعتها كلها منه وخرجت له اربعين حديثا عوالي وبعض سمعاته حدث
مرارا وقرات عليه دلائل النبوة للبيهقي بسماعه لها بالحفظ في المجلس العام وقرات عليه دروسا من الروضة
واذن لي بخطه وكتب لي بخطه على جزء من تعليق التعليق الذي وصلت فيه تعاليق البخاري ولشدة ما
في هذه السنة اني دخلت مدرسته وهو يصلي الظهر فاحس بداخل فتمادى في الركوع حتى ادركت
معه صلاة الظهر فحثيتها عليه فقال لي تحصل لك الظهر بتكبيرة **قلت** ورأيته
المنام انك اخرت لي حتى ادركتك فاخذت عنك واذنت لي فاقرأ لك فكان الامر كذلك
فكانت آلة الاجتهاد في الشيخ كاملة الا ان غيره في معرفة الحديث اشهر وفي تحرير الادلة
امهر وكان عظيم المروءة جميل المودة كثير الاحتمال مهيبا مع كثرة المباسطة لاصحابه
والمستفيد عليهم والتنويه بذكرهم وله نظم كثير شائع الا انه الطبقة جدا واقبل على العلوم
باجره وكان يحصل له فيها خضوع وخشوع بالليل وحرم كان يحفظ الناس لمذهب الشافعي واشهر
ملك وطبقه شيوخه موجودون فلم ... مشي ... وهو كهل وبهر الناس فضله وحسن
عبارته وجوده معرفته وخضع له الشيوخ في ذلك الوقت واعترفوا بفضله ثم رجع وتصدى للفتيا

فكان

فكان يعول الناس عليه في ذلك وكثرت طلبته فنفعوا وافتوا ودرسوا وصاروا شيوخ
الاسلام وهو حي وله اختيارات في بعضها نظر وله نظم وسط وتصانيف كثيرة لم يتم
يبتدي كتابا فيصنف منه قطعة ثم يتركه وقلمه لا يشبه لسانه مات في عاشر
ذي القعدة وكثر اسف الناس عليه واحصي وفاته والامام الجمع بجوف فيه من بيته
ترمذ على ما بيده في شهوده وعاش احدى وثمانين سنة واربع سنة رحمه الله تعالى
عيسى بن عبد الله الخراساني الحنفي قاضي تبوك مات بعد رجوعه من الروم في هذه السنة
عنان بن مغامس بن رميثة ابن ابي نمي الحسني المكي ولي امرة مكة سنة ... وابن
ودي عمه سيف بن رميثة لما قتل ابوه فلما مات استولى على خيله وسلاحه وادركه فاراد عجلان
نزع ذلك منه لانه وارث ... عنان منه ثم ارسل يومئذ فعاد اليه فما كان يحسن
عنان في خدمته حتى كان عجلان يقول هنيئا لمن في يده مثل عنان ثم ... وامه عمه ام السعود
واحضر بين يديها احمد بن عجلان ثم شكر له احمد فذهب عنه الى صاحب ... ثم توجه عنان
وحسن ابن ثقبة الى مصر وما الى الشكوى من احمد بن عجلان واسود من كبيش بن عجلان
... ابن الامير ... رجع عنان ومعه مراسيم السلطان ... وحسن ... فلم
وامر عجلان ... ذلك ثم عنان وحسن ابن ثقبة منه وفد ... ابن سنقر امير الحاج فلما عاد
ابو بكر الحاج ... احمد بن عجلان وعلى اخيه محمد وعلى احمد بن ثقبة وابنه علي وعلى ... الحسنية
ثم عنان وتوصل الى مصر في ذلك في سنة ثمان وثمانين وجرت له فيها خطوب فاستمر
احمد بن عجلان بولاية ابنه محمد فبادر الى كحل المسجونين فبلغ ذلك الظاهر فغضب فارسل الى محمد
ابن احمد بن عجلان من قتله لما دخل الحاج مكة واستقر عنان امير مكة ودخل مع امير الحاج الى
امير الحاج ووقع الحرب بينه وبين بني عجلان فهزمهم فلما رحل الحاج هجم كبيش ابن عجلان
ومن معه ... ونهبوا اموال التجار فلم ... وفيهم عنان واحتاج الى تحصيل المال فاخذ
المعين ... من اهل مكة من التجار وغيرهم ليرضي به من معه واستمر معه في الامارة احمد بن ثقبة
وعقيل ابن مبارك ودعا لهم ثم اشترك معهم علي بن مبارك فلم يقرر الامر وكثر الفساد فبلغ
السلطان ذلك فامر علي بن عجلان على مكة وقابله عنان فخرج من مكة في رمضان سنة تسع وثمانين
وقتل في الوقعة كبيش ... وانهزم علي ومن معه الى الوادي فلما قدم الحاج ثم عنان ...
وقام علي بن عجلان بامر مكة فلما رحل الحاج عن عنان ... بوادي ... على جدة وكاتب السلطان
يطلب ان يشترك مع علي بن عجلان في الامرة فلم يتم ذلك وقدم مصر سنة تسعين فلم يقبل
عليه السلطان وسجن في ايام نوبة منطاش فلما عاد الظاهر الى الملك اعاده الى الامرة شريكا
لعلي بن عجلان ... الى ينبع ... فظهر ... في الوادي ... في
سنة احدى وتسعين ثم دخل مكة ودعي له ... صفر سنة اربع وتسعين ثم ... عليه العقدو
... الطواف ... ذلك فسدت الطرقات ... فارسل السلطان ... عنانا
وعليا الامرة ... ثم ... سجن في ... سنة خمس وتسعين

من تلك في اواخر سنة تسع وتسعين الى الاسكندرية هو وجماز بن هبة امير المدينة ومعهما
علي بن مبارك بن رميثة من اهل عنان الى القاهرة في اخر سنة اربع وعادا معه ثم رجع بها ومات
يوم الجمعة اول شهر ربيع الاول وكان شجاعا كريما له نظم قليل الحظ في الامانة وافر الحظ في
الكلام من المهالك الى ان حضر اجله في ربيع الاول وله ثلاث وستون سنة ۞
علي ابن محمد بن محمد الحجاجي ابو الروح الصوفي ولد في حادي عشر جمادى الاخرة سنة سبع وعشرين
وكان لطيفا ظريفا محررا فاتكا ۞
كلثوم بنت الحافظ تقي الدين محمد بن رافع السلامي الدمشقية تكنى ام عمر سمعت من عبد الرحمن ابن ابي
اليسر حضورا وعنه اجازت لي قديما وماتت في ربيع الاول ۞
محمد بن احمد بن احمد بن ابي عمر ابن حيان الاذرعي شمس الدين سمع على الحجار الاشنهي والميدومي
وغيرهما وولي خطابة شيخون ومشيخة الجامع الجديد بمصر وكان حسن السمت مات في
رابع عشرين ذي القعدة وله نحو وستون سنة سمعت منه ۞
محمد بن احمد بن محمود النابلسي ثم الصالحي شمس الدين الحنبلي ولي قضاء الحنابلة بدمشق ثم اسر مع اللنكية
ثم نجا من بغداد وعاد فتولى قضاءها وكان له اشتغال في العربية وغيرها وكان في اول امره خياطا
بالكسر ثم اشتغل على شمس الدين ابن عبد القادر وقدم دمشق بعد السبعين وحضر درس ابي البقاء
ثم سعى في القضاء واشتهر لما تيقظ في الاشتغال واستقر في الشهود ثم وقع بينه
وبين القاضي علاء الدين ابن المنجا فسعى عليه في القضاء وولي سنة ست وتسعين وسبعمائة واستمر
القضاء بينهما ثم دخل مع التتر في اذى الناس ونسبت اليه امور منكرة واخذ اسيرا
معهم فهرب من بغداد وكان قد تطوع بنفسه في تعاطاه مع التمرية من الامور المنكرة فعاد
في المحرم سنة اربع فلم يلبث ان سعى في القضاء بعزل تقي الدين ابن النجا ومات بعده
بايام يسيرة ولم يكن مرضيا في الشهادة ولا في القضاء وهو اول من افسد اوقاف دمشق
وباع اكثرها بالطرق الواهية مات في المحرم ۞
محمد ابن احمد الهاروني المصري كان من يعتقد بمصر وكان مجذوبا وكان اهل مصر يعتقدونه
خيرا مات في صفر ۞
محمد بن احمد البهنسي ثم الدمشقي جمال الدين الشافعي اشتغل بالقاهرة وحفظ المنهاج
واتصل بالقاضي برهان الدين ابن جماعة فلما ولي قضاء الشام استنابه واعتمد عليه في امور
كثيرة وكان حسن المباشرة مع الهيبة مواظبا عليها وعنده طرف ونوادر وكان متلازم العفة ۞
ولما وقعت الكائنة العظمى بدمشق فر الى القاهرة فاستنابه القاضي جلال الدين ومات في ذي القعدة
محمد بن اسحق بن احمد بن اسحق الابرقوهي ثم الشيرازي غياث الدين نزيل مكة كان عارفا بالطب
وله فيه تصنيف مات بمكة في جمادى الاولى وله ثمانون سنة وكانت له قبل ذلك مكانة عند
شاه شجاع وهو الذي تولى له عمارة الرباط بمكة ۞
محمد بن ايوب بن عبد القادر بن بركات ابي اليمن بدر الدين الحمصي ۞ كذا
محمد بن عبد الله الخواص احد من كان يعتقد بمصر مات بالحوارين في جمادى الاخرة ۞

محمد بن عبد المحسن

محمد بن محمد بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن قاضي القضاة تقي الدين ابن رزين العامري
الحموي ثم المصري علاء الدين سمع من جده لامه سراج الدين الشطنوفي وحدثنا عنه وطلب
ولم يكن متصرفا وخطب بالجامع الازهر وباشر اوقافا ومات في رمضان ۞
محمد بن محمد بن محمد الدمشقي المالكي علم الدين ابن ناصر القفصي ولي قضاء دمشق احدى عشرة مرة
في مدة خمس وعشرين سنة واولها في رجب سنة تسع وسبعين باشر فيها ثمان سنين وعشرة اشهر ونقص
ومات وهو قاض وقد ولي قضاء حلب وحماة مرارا وكان عفيفا له عناية بالعلم مع قصور فهم و
عقل وكان جده قد قدم دمشق في سنة تسع عشرة فاب ابنه حنبليا ثم انتقل الى مذهب مالك ثم
شغله بالعلم وهو لبيب ودار في الدروس واشتغل كثيرا قال القاضي علاء الدين في ذيل تاريخ حلب
اصيب في الوقعة الكبرى بماله واسرت له ابنة وسكن عقب الفتنة بقرية من قرى سهل الجان
ان راح الطريح من البلاد وحج الى حلب على ولايته قال وكان يتناصحه وكان ... وولي
له وظائف عديدة ... ابن خطيب الدهشة فقطنها وولي قضاءها ومات بها في المحرم ولم يكمل
الستين وهو قاضي دمشق ۞
محمد بن محمود بن الصعلوس شمس الدين الدمشقي التاجر كان رجلا جيدا حدثنا عن ابن ابي التائب
بحضور سمعنا منه بدمشق ۞
محمد بن يوسف الاسكندراني المالكي كان فقيه اهل الثغر ودرس وافتى وانتهت اليه الرياسة في
العلم وكان عارفا بالفقه مشاركا في غيره مع الدين والصلاح ۞
محمود بن عبد الله الصامت احد من كان يعتقد بمصر وكان شيخا مهيبا حسن الصورة منور الشيبة
وكان لا يسكن البتة امام الجيزة مستوطنا وللناس فيه اعتقاد كبير مات في ذي القعدة ۞
محمود بن محمد بن ابراهيم بن محمود بن عبد المجيد ابن هلال الدولة واسمه عمر بن منير الحارثي الدمشقي نور
الدين ... بدمشق كان كاتبا مجودا ناظما ناثرا ولم ... وكان ابن الشهيد يعتمد عليه وكان
مشهورا بالخفة والرقاعة والمجانة بنفسه اخذ عن صلاح الدين الصفدي وسمع من ابي محمد ابن الشهاب
محمود واجازت له زينب بنت الكمال مات بالقاهرة فجاءة وله فوق الستين وكان مولده سنة احدى
وثلاثين ومن عنوان شعره ان بعض الرؤساء اعطاه فرجية خضراء فانشده

مدحت امام العصر صدقا بحقه ۞ وما جئت فيما قلت بدعا ولا نكرا
فبعث ابا ذر بصداق لهجتي ۞ من اجل هذا قد اطلق الخضرا

محمود بن محمد بن عبد الله العنتابي بدر الدين الحنفي العابد الواعظ اخذ في بلاد الروم عن الشيخ والد
جمال الدين الاقصرائي ثم قدم عنتاب فنزل بجامع يونس ... يذكر الناس وكان يحصل للناس في مجالسه
رقة وخشوع وبكاء وتاب على يده جماعة ثم توجه الى القدس زائرا فاقام به ثم رجع الى حلب ووعظ الناس
بالجامع العتيق قال البدر العنتابي اخذت عنه في سنة ثمان تصريف العزي والفرائض السراجية
وغير ذلك وذكره فيمن مات في هذه السنة ثم قال ذكرته في هذه السنة تبركا وقد مات قبل ذلك بكثير
محمود خان الجغتائي الذي كانت السلطنة باسمه وهو مع اللنك ليس له من الامر شي وانما جعلوا

مات بحمود في هذه السنة ؛

مريم بنت احمد بن احمد بن قاضي القضاة شمس الدين محمد بن ابراهيم الاذرعي ام عيسى سمعت الكثير
من علي بن عمر الواني وابي الفتح الدبوسي والحافظ قطب الدين الحلبي وناصر الدين ابن سمعون وغيرهم
واجاز لها التقي الصايغ وغيره من المسندين بمصر والحجاز وغيرهم من الائمة بدمشق خرجت لها معجما
في مجلده وقرات عليها الكثير من مسموعاتها واشيا كثيرة بالاجازة وهي اخت الشيخ شمس الدين المتقدم
ذكره في هذه السنة عاشت اربعا وثمانين سنة وهي الشيخة كانت دينة وصيانة ومحبة
في العلم وهي اخر من حدثت عن اكثر مشايخها المذكورين بعد سمع ابو العلا الفرضي من يونس
الدبوسي وسمع هي منه وبينهما في الوفاة مائة وبضع سنين ؛

ابو يزيد بن مراد بك بن اورخان بن عثمان سبق ذكره في الحوادث وكانت مملكته متسعة
الى ان ملك سيواس بعد برهان الدين احمد واستولى على البلاد القرمانية ايضا وحاصر ملطية بعد موت الظاهر
الى ان وقع ما جرى له فتسلموا ابن المغرب وغيره وكان يوثر العدل ويحب العلما ويكرمهم ويقصده اللنك
كما قدمناه ثم مات في اسره وتسلم اللنك البلاد على من كانت بيده قبل استيلاء ابن عثمان عليها
ثم رجع الى بلاد المشرق وكان هذا دابه اذا تغلب على مملكة كسرها وملك كبيرها لا يزال كذلك في
الاستيلاء عليها الى ان يحصل مقصوده فيتركها بعد ان يخربها ويرجع فعل ذلك بممالك الشرق كله
وبالهند وبالشام وبالروم الى ان اهلكه الله تعالى ؛

يوسف بن احمد الملكاوي جمال الدين احد الفضلا بدمشق وكان يميل الى اعتقاد الحنابلة مع الدين والخير
درس وخطب مات في شوال

سنة ست وثمانمائة

في اول المحرم وصلت
رسل تمرلنك الذين تقدم ذكرهم وفي رابع المحرم بعد ان ارسل السالمي قدر ركن الدين
عمر بن قايماز في الاستادارية وتوالى ابن البقري وطلب جمال الدين يوسف وقرر اقساط سبعة
من ذلك وصمم واشار بان يستقر اولا في الوزاره ونظر الخاص فاقام خمسة عشر يوما ثم ظهر
ابن البقري واعيد الى الوزاره ونظر الخاص مضافا الى نظر الجيش ثم ارسل السالمي الى حبس الاسكندرية
في صفر بعد ان سلم لابن قيماز ليحبسه في مكان كان السالمي اعتقل حسن بن نصر الله فيه وكان ابن
قيماز ساكن تحت السالمي باذن من السلطان ثم نقل السالمي الى الاسكندرية عند ابيه لاجل وعرضت
عليه الات العقوبة بحضرة السلطان فكتب خطه بالحمل ثم تسلمه شاه الدوادار ليستخلصه منه
وكان في ولايته لذلك في هذه الايام مضافه الى ولاية القاهرة والحسبة وشرع السالمي في بيع بيعاته
والبيد ودفع الى الوالي محل ما قدر عليه وفي ثالث المحرم وصلت الرسل المتوجهة الى
اللنك ومعهم عمان اخوان وهدية للسلطان وهي فيل كبير وفهدان وصقران وطوس
للسلطان فيها صورة الحلقة له من اللنك بان يكون نائبه على البلاد المصرية والشامية فدخلوا
القاهرة وكان بعض الرسل ينشر العلم الاخضر بيده وهو راكب الفيل ولما كان السادس
من المحرم عملت الخدمة بالايوان وعرضت الهدية فامر للرسل بالنزول في دار الضيافة واجرى
عليهم والبسهم الخلعة ومنع الناس من الدخول عليهم ثم اذن لهم في الركوب والتصرف في شوارع

انه

البلد

من جمله الرساله ان يتزوج الناصر ببنت ملك من ملوك
البلاد والتنزه في مواضع النزه وكان
الشرق لتكمل المودة والمحبة فاقاموا مدة ثم كتب لهم الاجوبة وتوجهوا مقهورين وفي اواخر
المحرم رجم المماليك السلطانية الوزير بسبب تاخر معاليمهم ثم هرب في جمادى الاولى
واستقر في الوزارة تاج الدين والي قطيا واعيد ابن غراب الى الاستادارية واضيف له نظر
الجيش وذلك كذا واستقر في نظر الخاص بدر الدين حسن ابن نصر الله في
خامس جمادى الاولى ثم اعيدت الوظيفتان الوزاره ونظر الخاص الى ابن البقري
في اواخر جمادى الاخرة ثم هرب ثم امسك في سابع عشر شوال منها واستقر
بدر الدين ابن نصر الله في الوظيفتين وفي ثالث عشر المحرم استقر شمس الدين الاخناي
قاضي الشام في قضاء الشافعية بالقاهرة عوضا عن الصالحي لما مات وفي اول جمادى الاولى استقر
كريم الدين ابن النعماني الهوى في حسبة القاهرة وكان اتصل بالسلطان ونادمه وولاه الحسبة
عوضا عن البجاسي فاتفق ان البجاسي مات بعد ثلاثة ايام ثم صرف الهوى عن الحسبة
بعد ايام واستقر شمس الدين الشاذلي ثم صرف في عاشر المحرم واستقر محمد بن شعبان
وفي رابع ربيع الاول صرف الاخناي عن قضا الشافعية بالقاهرة واستقر القاضي جلال الدين
البلقيني وهي المرة الثانية وصرف ابن خلدون في سادس ربيع الاول عن قضا المالكية واستقر
البلقيني وهي الثالثة ثم اعيد الاخناي في شعبان ثم صرف في ذي الحجة واعيد البلقيني
جمال الدين يوسف البساطي ومنها زاد فساد مماليك السلطان واضروا المسلمين جدا واستطالوا
وهي المرة الثالثة للبلقيني وفيها ومنها وصل الذين خرجوا
على الحمامات والصبيان من الطرقات للفساد بهم ومنها نازل الفرنج طرابلس فقاموا عليها الى ان
الاسكندرية بسبب الفرنج سالمين ومنها ان الفرنج نهض اليهم مسرعا فانهزموا واوقع بهم وكان مملك عبد المعاد
وبلغ ذلك نائب الشام فنهض اليهم مسرعا وانهزموا واتهم دمرداش ومن معه من الجند
ثم توجه الفرنج الى بيروت وكانوا في نحو من اربعين مركبا واتهم دمرداش ومن معه من الجند
المطوعة وقتل بعض الناس من الفرنج وجرح الكثير وكان نائب الشام شعلا بحاه الخرج
فتوجه من وقته وارسل الى العسكر يستحثه ومضى على طريق صعبه مشقة الى ان وصل
الى طرابلس في المحرم ثم توجه من فجه الى بيروت وجدهم قد نهبوا ما فيها واحرقوها وكان
اهلها هربوا الى الجبال الا المقاتلة منهم وقتل من الفرنج قتلة عظيمة فامر النائب بحراق
قتلى الفرنج ثم توجه الى صيدا ومعه العساكر فوصل اليها وقد اخذ الفرنج من النهار الذي
للكتلان شيا كثيرا ووصل النائب بالعساكر ووجدهم في القتال مع اهل صيدا ومعه
العساكر ووصل اليها وقد اخذ الفرنج من النهار الذي للكتلان شيا كثيرا ووصل النائب بالعسكر
وجدهم في القتال مع اهل صيدا ثم استشهد منه احد بل كان معه عشرة انفس لا غير فحمل على
الفرنج فكسرهم وفروا الى مراكبهم وفروا واحضر الى ناحية بيروت ثم نزلوا الاحد
الثاني فانهم بعض اصحاب النائب فغلبوه على الكثير واخذ واحد منهم وتوجهوا الى جهة طرابلس
ثم فروا منها الى الماغوصة وكتب النائب طايفة بصيدا وطايفة ببيروت وتوجه الى
دمشق وكانت مدة غيبته دون نصف شهر ولما رجع لاماه الناس فلام القضاة على

ثم اخرهم عن العزله فاجابه الحنفي بجواب اغضبه فاهانه واستهزا به وفيها
في ليلة الرابع عشر من المحرم وقف النيل بمصر بعدة ايام فانسق حتى خسوف القمر تمامه وفي
برج الدلو بحيث لم يبق من ضوءه شي اصلا فاستشعر الناس عدم الزيادة فامر
الخطبا ان يستسقوا في الخطب ففعلوا وزاد في الجمعة التي تليها والحان الناس بعد ان اضطربوا
ثم توقف نصف شهر مسرى من سهو العبط ولم يوف ثم نزل اصبعين في ايام النسيء
ثم اصبعين فبادروا في اول يوم من توت وهو في العشرين من صفر فقطعوا المقياس
وكسروا السد بغير وفا ثم لم يزد بعد ذلك سوى نصف ذراع ثم انهبط دفعة واحده
فلم يصبح في الخلجان ما وشرق غالب البلاد ودعا الناس بسبب ذلك وذلك في صفر
وخرج القاضي جلال الدين ماشيا الى الجامع الازهر بعد الظهر فاستمر فيه الى العصر
في الدعا والتضرع والقراءة واجتمع اليه جمع جم قبل ذلك فبلغ ذلك القضاة ومشايخ الخوانق
فاستمروا الى قرب الغروب وذلك في تاسع صفر ثم توجه الى الآثار يوم السبت ثاني عشر
صفر فنصبوا منبرا في المحراب فشرع وبكى في دعواته ثم رجع في اول ربيع الاول ووقع الغلا
في القمح واشتد الامر وشرق غالب البلاد بقدر الله تعالى الذي وقع فيه الري من البلاد
ذلك ... الارض بالزرع حتى جا الفدان الواحد من السعيد في الفيوم احد وسبعين اردبا بكيل الناحيه
يكون بالكيل المصري مائة اردب وجا الفدان في غير الفيوم ستين اردبا الى عشرين وثمانيه
وخرج الناس الى الصحرا يستسقون بعد ثلاثة ايام فخطب بهم الحافظ زين الدين العراقي في اول
ربيع الاخر ثم رجعوا وتزايد السعر في البر وجميع الغلال الا ان المأكولات كثيرة جدا والشعير
والشرى ... الحال واعيد البخاسي في هذه الحاله الى الحسبه وفي ربيع الاول منها استقر
شمس الدين البيري اخو جمال الدين يوسف الاستادار في نظر الشافعية بحلب وهي اول
نباهة اخيه جمال الدين بالقاهره وذلك انه كان عند استادارية سودون طاز ثم استادار
سودون الحمزاوي ثم عند استادارية بيبرس ابن عمة السلطان في سنة خمس وثمانمائه فظهر
حسن مباشرته واهل للوظايف الكبار وعين للوزاره فامتنع واصر على ذلك وصارت له كلمه
نافذه واحبه الناس وفي جمادي الاخره حدث بالقاهره سعال عقب هبوب ريح جنوبيه شديدة
البرد كثيرة الرطوبه وفشي السعال ثم الحمى وجا الشتا شديدا بدا ازيد من العادة فنشأ الموت
في اهل المسكنه وكان يموت بالجوع والبرد كل يوم فوق الالف وقام اهل الخير بتكفين من يموت منهم
مثل سودون المارداني وسعد الدين ابن غراب ... بتكفين من المارستان ووقف الطرحي فيقال
عدة من كان يموت تحمل ابن غراب بمواراته الى سلخ شوال اثني عشر الف نفس وسبعمايه نفس
فابتدا هبوب الريح المريسي وكثرت الامراض ووقع الطاعون بالامراض الحاده وغلت الادوية حتى بيع
القدح الواحد من لب القرع بمائة درهم وبيع الرطل الشيرخشك بمائة وثلاثين والقنطار البطيخ
الصيفي بثمانمائة درهم والفروج الواحد بسبعين درهما والرمانة الواحدة من اللوز بدرهم
والخيارة الواحدة البلدية بدرهم ونصف وفي رجب غلت الاسعار جدا حتى وصل القمح الى

اربعمائة درهم

اربعمائة درهم الذهب خمسة مثاقيل والفول والشعير الى مائتين وخمسين ونحو ذلك
وفي ذي الحجة غلت الاغنام لاجل الحرب حتى بيع العجل الصغير بالفي درهم وفي اوايل هذه السنه
عزل دقماق عن نيابة حلب وامر بحمله الى القاهره واستقر عوضه اقبغا الجمالي الاطروش
فهرب دقماق ثم مات اقبغا في وسط هذه السنه فعاد دقماق فتوجه جمع من التركمان فاستولى
على حلب فتقويد السلطان دمرداش نايب طرابلس في نيابة حلب وولي نيابة طرابلس
شيخ السلطاني وكان نايب صفد وقرر في نيابة صفد بكتمر جلق وكان من امرا دمشق
ثم الاستقر دمرداش بحلب كاتب الناصر فيه الى الناصر انه جمع جموعا وعصى عصيه وكذلك
دقماق وانه كلا منهما لا يصلح للامره وان غير الرأي ان لا ينصر واحدا منهما ويشير بان يولي
غيرهما ممن يكون معه من جهة السلطان وفي رجب جهز دمرداش تركمانا وفيها توجه تمرلنك
بعساكره الى سمرقند بسبب جماعة خالفوا في ايام ارسلها معهم الى بعض القلاع فعصوا
عليه وكان بعد رجوع اللنك الى بلاد الروم اغار على بلاد الكرج فاذلهم واباد وهم ولم يزل حاصرهم
الى ان غلب عليهم وطلبوا الامان فامنوا وسمع منهم الشيخ برهان الحاكم مشيرا ان تشفعه
فيهم على مال ورحل عنهم وفيها توجه شكل نغار رسولا بهدية الى تمر من الناصر فرح وفيها
تسلطن ... بعد الفطر سنة ست وكان الناصر لما وردت عليه هدية تمر بالفيل وغيره
زاد في اخواطب يوم عيد الفطر وفيها في الثاني من شعبان زلزلت حلب واعمالها زلزله شديده اخربت
وتحطموا في شوال وفيها ... ثم سكنت ثم زلزلت
اما كثيره وزلزلت قبل ذلك في يوم الجمعه ثالث جمادي الاخره وقت الاستوا ثم سكنت ثم زلزلت
زلازل كثيره متفرقه في طول السنه وكانت الزلازل بالجهة الغربيه منها اكثر وفي ذي الحجه اخرج
دمرداش الاموال من طرابلس الى حلب عن سودون طاز وجكم الصغار وكان دمرداش اخرج جكم من
السجن بالمرقب وصحبه معه في حركاته ثم سجنه لما حارب التركمان بالقصير ثم افرج عنه واخذه معه
الى حلب ثم توجه الى حماه ثم الى انطاكيه فلما اوقع بهم دمرداش بايه انطاكيه ورجع الى حلب
الامر السلطاني بالافراج عن جكم وان يسكن حيث شا من البلاد فتوجه الى طرابلس فاستولى عليها
واخرج شيخا السلطاني نايبها ثم نازل حلب فهرب دمرداش ودخلها عنوة واستقرت قدمه
بها الى ان اتفقت حوله شبكة في ركوبه على السلطان ثم انهزم ومن معه الى الشام وانتهى
اليهم طغ الناصر بن الملك فكاتبوا نواب البلاد فاطاعوهم الا دمرداش ثم كانت وقعة السعيديه
فهزموا ثم رجع جكم الى حلب فاستولى عليها وكسر التركمان وجا اهل حلب الى مبايعته
بالسلطنه فاجابوه وذلك في تاسع شوال وكان قطع الخطبه للناصر من جمادي الاخره وتلقب
بالعادل ولم يتسلطن الا في شوال وخطب له على المنابر ولبس خلعة السلطان في طاسه
وركب من دار العدل الى القلعه وكتب الى نواب الشام فاطاعوه الا العلي وبلغ ذلك الناصر
فخرج طالبا ما له فقتل سودون طاز فيه ودمرداش ... وهرب جكم وفيها
هرب قنباى العلاي من محبسه بقلعة الصبيبه وكان مع نوروز ... وفي ذي الحجه
... القاضي عز الدين عبد العزيز البغدادي الحنبلي قاضي القدس مبيعا ووقف بالمسجد الاقصى

وجمع الناس واشهد على نفسه انه حكم بزندقه القاضي شهاب الدين الباعوني خطيب المسجد
الاقصى ومنع الناس من الصلاه خلفه فسئل عن مستنده في ذلك فذكر انه سمعه يقول انه
راى النبي صلى الله عليه وسلم يقبل يد الباعوني فاستفتى الباعوني عند ذلك العلما بالقدس
فافتوه بان ذلك لا يقتضي كفرا ولا زندقه ثم وصل الباعوني الى دمشق في المحرم من السنه المقبله
فشكاه الى نايب دمشق فارسل اليه ليحكم بينهما فمر الى العراق وفيها طاهر قرا يوسف
التركماني صاحب تبريز بغداد فهرب صاحبها احمد بن اويس الى جهة الشام ووصل الى دمشق فطلب
قرا يوسف على بغداد فجهز له تمرلنك طايفه فكسرهم فبلغ ذلك تمرلنك فجهز اليه من اربعين
مايه الف فانزل قرا يوسف فهرب الى الرحبه ولم يمكن من دخولها ولعصت عليه
جماعه من جهة نعير فهرب ايضا الى جهة الشام ووقع بينه وبين نعير وجمعه فانكسر قرا يوسف
ووصل الى الشام في ربيع الاخر فاكرمه النايب وكان قد تعب وجهد فتوجه من الرحبه
دمشق البريه [illegible] حتى وصل الى [illegible] الا وقاصد النايب تطلبه
فتوجه اليه فبلغ ذلك الامرا بمصر فارسلوا تطلبه فشفع فيه نايب الشام شيخ المحمودي فقبلت شفاعته
واستقر بالشام اميرا يركب في خدمة النايب واعتقل احمد بن اويس ملك بغداد بدار السعاده
وكان وصوله الى قلعتها بعد وصول قرا يوسف الى دمشق وذلك في ربيع الاخر وخرج من
في سادس جمادى الاولى وتلقاه الناس والنايب وانزله بدار السعاده وكانت بينهما وصل
الجواب بالقبض عليهما والسبب في ذلك ما وقع من الاتفاق مع تمرلنك ان من جا من عنده
يحبس حتى تكاتب فيه وكذا من جا من عندنا اليه فقيد احمد وقرا يوسف وسجنا جميعا
ببرج السلسله والاخر ببرج الحمام ثم وصل مرسوم السلطان بقتلهما فتوقف النايب
وراجع في ذلك ثم وصل كتاب تمر في شوال الى نايب الشام يحث على اكرام قرا يوسف
ويسال [illegible] رسوله مسعود وكان قد توجه في رمضان من حلب وكان قد وصل كتاب
نعير بخبر فيه ان تمرلنك ارسل اليه يهدده ان لم يكن قرا يوسف من حول الشام [illegible]
الناس لذلك ومع ذلك فلم يذكر النايب امر قرا يوسف وكان السلطان جهز مسعودا
ومن معه من رسل اللنك وصحبهم سكلي بغا الحاجب وصحبته هديه جليله فتوجهوا في
رجب ومعهم [illegible] وكان وصولهم الى حلب يوم عيد الفطر فتوجهوا منها الى جهة الشرق
ومنها شرع نايب الشام في اعاده عماره الجامع الاموي وفي المحرم عزل عز الدين الحسني
عن قضا الشام بابن عباده ثم اعيد في ربيع الاخر ثم عزل في جمادى الاولى بابن عباده ثم اعيد في
ربيع الاخر شعبان وفي ربيع الاول اعيد زين الدين الكركي الى قضا الحنفيه بدمشق عوضا
عن ابن القطب ثم عزل في ربيع الاول بمحيي الدين ابن العز ولم يباشر فباشر ابن القطب ثم عزل
بابن الكركي في رمضان ثم اعيد ابن القطب في ذي القعده وفي جمادى الاخره استقر في ذي القعده
في العام الماضي عوضا عن شمس الدين ابن عباس وكان الحصفاوي الذي ولي قضا حلب قد سعى في
قضا الشافعيه بدمشق فكتب توقيعه فسعى ابن الحسباني في الحط عليه وعقدت له مجالس بطلت

قضيته

قضيته ووصل كتاب النايب يشفع في عود علاء الدين ابن ابي البقا فاعيد ثم وصل مرسوم
السلطان الى النايب ان يقبض من قاضي القضاه ابن ابي البقا مايتي الف درهم وهي التي جاء به[?]
القضاه بدمشق بذلها للسلطان الى النايب وان السلطان انعم بها على اينال حطب
وان اينال كتب الى ناظر الجيش ان يقبضها فيشتري له بها اقطاعه[?] فكانت هذه الكاينه
من اقبح ما نقل ثم دخل الخبر باستقرار ابي العباس احمد الحمصي قاضي حمص في قضا دمشق ولم يصل
مكاتبه النايب فيه ايضا وفي ربيع الاخر قدم الشهاب احمد الاموي على قضا المالكيه بدمشق
عوضا عن عيسى فلم يمكن من المباشره وكوتب فيه فاعيد شرف الدين ثم عزل في شوال
بحسن [illegible] وكان النايب توقف عن امضا ولايته واهانه ثم امضاها ثم اعيد في ذي القعده
وفي سابع جمادى الاول صرف الهوي عن الحسبه واستقر الشاذلي ثم صرف في ثالث عشر شعبان
واستقر ابن شعبان وفيها استقر عبد الله الجادلي في وكاله بيت المال عوضا عن نجم الدين ابن
الشيخ شمس الدين الجزري وفيها استقر محمد بن يوسف الكلاوي في وكالة بيت المال ونظر الكسوه
[illegible] وفي رمضان باشر الشيخ شهاب الدين ابن حجي خطابة الجامع بدمشق ومشيخة الشميساطيه
انتزعها من القاضي الشافعي وهو اول خطيب خطب [illegible] في ذي الحجه اوقع نايب الشام بعرب آل فضل و[illegible]
على ابن فضل قد قسم بلاد الشام من سنة ثلاث وثمانمايه فقطع [illegible] ذلك وفي هذه السنه بلغ
[illegible] النايب ما قال عليه الى ان قبض عليه وكسر [illegible] ونهب اموالها وفيها وقع بين نعير وامير
عرب آل فضل بن دمشق [illegible] ابن سالم الذوكاري التركماني وقعه عظيمه قتل فيها ابن سالم وكسر
عسكره وغلب نعير وارسل راس ابن سالم الى القاهره وكان ذلك في رمضان [illegible]
علاء الدين [illegible] دمشق حاجا كان ابوها جعفر وابن جهان شهري لما اراد القيام في نيابة حلب استعان
به ووصل في جمعه [illegible] الى ان هرب وطاف عسكر دمشق حاجا في اعمال حلب وافسدوا
فيها الفساد الفاحش اشد من فعلات اللنكيه ولم يدعوا [illegible] الغواني بالنهب والعقوبه والسبي
والفسق وذلك في بلد عزاز وغيرها ثم رجع المذكور الى جهة [illegible] في رجب فتوجه نعير وامير آل فضل وكان
يحاربه متواقعا فهابهم جعفر واستمر القتال الى ان وصل دمشق حاجا في سابع عشر شهر
رمضان قال وكان من المفسدين في الارض كهفا للصوص وقطاع الطريق فاراح الله البلاد والعباد
وفي جمادى الاولى ابطل النايب من دمشق مكس الخضراوات وكانت في
منه براقه ورحمته [illegible]
ابطاله الى مصر جا التوقيع بحسب ما رسم به واستمر ذلك وكتب في صحيفته وفيها
جهز النايب المحمل المكي وطيف به في شهر رجب على العاده وقد كان تعطل الحج من طريق دمشق الى مكه
وخروج المحمل سنة ثلاث والتي بعدها فاهتم النايب بامره في هذه السنه وجهزه فخرج في
نصف شوال باميرالحاج [illegible] دويدار تمر وحج من الامرا [illegible]
وكان بعقب الجيش وفي رمضان كمل الجامع الذي بناه سودون من زاده ظاهر القاهره وخطب به
[illegible] البلقيني للشافعيه وبدر الدين العيني للحنفيه وفيه عزل الشريف
ابن الطرابلسي ودرس به عز الدين [illegible] واستقر شهاب الدين النبوي امام السلطان في المشيخه
المشار اليها [illegible]

وفي الطوشيا من المصحف وفيها رسم السلطان بابطال القاضيين المالكي والحنبلي
من الدرس فابطلا منه ومن غيره ثم نزل عز الدين البغدادي الى دمشق في ذي القعده وسعى
والعود وفي ذي القعده نقب برج الخزانه بقلعه دمشق وهرب منه قطاع الطريق وكانوا
امسكوا بعد ان قطعوا الطريق على ابن المغربل الماجر واعواد دمشق بعض الامتعه ودفعوا
الى نائب ... فطمن بهم فقبض عليهم ثم هربوا الا واحدا منهم هرب ووسط معه السجان
وفي المحرم بلغ نائب دمشق شيخ المحمودي ان سودون الحمزاوي يعين لنيابه الشام فشق عليه
ذلك وتوجه الى ... وهو في ... الصبيبه ليتفق معه ثم شق ذلك واصطلحا ...
والامر على ذلك وفي اواخرها وقع بين دمرداش والتركمان وقعه عظيمه فانكسر دمرداش وكان الشر
وفي هذه السنه احترق ... حتى اخبرهم ... المعاس في اواخر ... على العاده ... ذراعا
واحدا ووصفا ... ولم يسمع مثل ذلك قبلها ثم زاد الى ان استهلت السنه اربعه
اذرع ولمده ذراع وبيع سعر القمح من ... الى ... وخمسين درهما ... سلطان
شاه رخ بن تمرلنك وكان ولي عهده وكان يحب العدل ... حمله على العدل ويحب العلما
والفضلا ... ان اللنك لما عزم على الدخول لبلاد الروم ارسل اليه ان يحضر هو وجنوده
اليه فمات بعد الوصول ... ابن عمر ... فتح اللنك ... وحزن عليه حزنا عظيما وحمله
الى ... وحمله الى سمرقند فدفنه بمدرسه ... ابنا ... واستقر بعده محمد
سلطان ... ابي يزيد بن عثمان ... واحد وقال ان ابن عم اللنك الى ...
ابي ... ولكني اوصيك بثلاث لا تسفك دما ... فانهم ردء للاسلام ولا تترك
... هذه البلاد فانهم من اهل الفساد ولا تخرب ... المسلمين وحصونهم ...
عليهم ... ووصيته في الامور الثلاثه ... رجال التتار ...
اللنك ... محمدا وعليا ... فاستولى كل منهما على جهه ووصل اسفنديار
احد ملوك الروم وكان ممن ... ابن عثمان ... سبعون ... الحصار ...
... فاتاه ... وفيها زلزلات ... عظيمه ... من الجهه الغربيه
اماكن كثيره ثم ... الزلازل فيها وفي السنه التي بعدها زلزلت ...
عظيمه ... ساعه وذلك في جمادى الاولى ... الناس بالدعا والتوبه وفيها ...
... ابن صاحب الباز ... بلغ ذلك ...
... واسل ... الحاجب ... النائب بها وهو شيخ السليماني ...
تغلب عليها وكان ... في ... **ذكر من مات في سنه ست وثمانمائه من الاعيان**
ابرهيم ابن عمر بن علي المحلي برهان الدين التاجر الكبير كان يذكر انه طلحي النسب وهو سبط
الشيخ شمس الدين ابن اللبان سمع شيئا من ذكره في الحوادث من تجديده ... جامع عمرو وكان في
سنه اربع وثمانمائه ... العساكر ... الى الاسكندريه وكان معظما عند الدوله ... الدنيا
الدنيا وكان في اخر امره قد تمول جدا ولعب ... ابنه احمد ... الغايه في ... وامور التجاره ومات برهان الدين

في ربيع الاول بمصر ودفن ولده ... اكثر ما بالبحر ووصل الى مكه ومعه من الاموال ما لا يدخل تحت الحصر حتى انه كان
معه في تلك السنه ستة الاف ... من اصناف البهار ... ابو العباس ... بلاد
وفي جميع البلاد ... سمعت من برهان الدين علي بن ... وسمع على ... البخاري ... وكان يقول
ما ركبت في مركب قط فغرق ... وسمعته يقول ... عندي ... الى ...
... ثم سمعت ذلك من ... اربع سنين وكان ابوه ... وهو من ... ايامه
ابرهيم بن محمد بن صديق بن ابرهيم بن يوسف الدمشقي المؤذن المعروف بالرسام وكان
ابوه بواب الظاهريه ومتع بسمعه وعقله سمعت منه بمكه وحدث بها بسماعه ...
السنه الماضيه الحجار ... ثبت بسماعه ... واسمعوا ...
الاماعز ... ومات في شوال وله خمس وثمانون سنه واشهر
أحمد ابن ابرهيم بن عمر المحلي ابو الفضل التاجر كان شابا ... كريم الشمائل عفيف الفرج
مات بعد موت ابيه بمكه في اواخر ذي القعده
أحمد ابن ابرهيم بن داود الصالحي ... روى عن عبد الرحيم بن ... مات في ...
أحمد ابن عبد الكافي بن عبد الوهاب البلبيسي كان ابوه قاضي البلبيسيه واستغل ... واقام
بالقاهره وناب في الحكم بالحسينيه وولي الاعاده بالشافعي وكان فاضلا ... مات كهلا
أحمد ابن علي بن محمد بن ... بن علي بن عبد الكافي البكري ... المؤذن المعروف
بابن ... شمس الدين ... سمع ... ابن يوسف ... المصري ...
وحدث سمعت منه بالقاهره ومات في رجب وقد جاوز السبعين
أحمد ابن ... التركماني يعرف بابن الشيخ ولي نيابه الكرك ... واستقر ... اتابك دمشق
مات في ذي القعده بمصر
إسمعيل ابن ابرهيم ... الزبيدي ولد سنه ٧٢٢ على ما ذكر ... الاشتغال
... وكان خيرا عابدا احسن السمت والملبوس ... السماع ... مطالعه ابن العربي
... وكنت اظن انه لا يفهم الاتحاد حتى اجتمعت به ... ينهمه ... اليه
حتى صار من لم يحصل كتاب الفصوص من اصحابه لا يلتفت اليه وكان السلطان ...
عظيم بسبب انه قام معه عند ... الامام صلاح الدين ...
... له كرامات وكان ... سورة يس ...
... الشيرازي ... وقام عليه ... الشيخ ...
عليه حتى ... الى الهند وكان ... احمد الناشري ... عليه وعلى اصحابه
ولا يستطيع ان يغيرهم ... السلطان ... الشيخ اسمعيل ... الاجازه
العامه عن ... ابن عساكر ... ابن المحب ومات في ... رجب وله بضع
وثمانون سنه لانه ذكر ان مولده سنه ٧٢٢
إسمعيل ابن علي بن محمد ... الدمشقي الناسخ كان يشتغل بالعلم ... الحنابله ...

ثمانمائة

الى معتقدهم مع كونه شافعيا وكان يقرأ الحديث للعامة ويحضهم ويعظهم وكتب الناس
مع الدين والخير وله نظم حسن اسمعني منه بدمشق وقد كتب بخطه صحيح البخاري في
مجلدة واحدة معدومة النظير سلمت من الحروف الا اليسير من هوامشها فبيعت بما يزيد من عشرين
مثقالا افرنتيه لكتابته الخط المنسوب فقام بها الى اخر سنة خمس واربع مات بدمشق في المحرم منها.

اقبغا الهدباني الظاهري كان من عتقا الظاهر برقوق وتنقل في الخدم الى ان ولي الحجوبية
بحلب بعد رجوع الظاهر الى السلطنة من الكرك ثم نيابة صفد ثم نيابة طرابلس ثم نيابة حلب
في سنة احدى وثمانمائة بعد وفاة الظاهر وكان ممن اعان تنم نائب دمشق فلما انكسر
تنم اسر اقبغا ثم اشير باطلاقه وولي نيابة طرابلس سنة اربع ثم ولي نيابة حلب بعد دقماق
فدخلها في جمادى الاولى سنة ست وثمانمائة فاقام بها اربعين يوما ومات ليلة الجمعة سابع
عشرين جمادى الاخرة وكان عاقلا كثير السكون وانشا بحلب جامعا واخذ تربة له دفن فيها.

ابو بكر بن داود الصالحي احد من كان يعتقد بزاوية الصالحية بدمشق وله زاوية هناك
وكان على طريقة السلف وله النظم في المطولات في سابع عشرين رمضان.

ابو بكر بن ياسين بن عبد المعطي بن احمد بن عبد المعطي الخزرجي المكي سمع من عز الدين ابن الصفي احمد
الطبري بمكة ومن غيره ودخل بلاد التكرور فاتفق انهم كانوا احتاجوا الى ان يستسقوا فاستسقوا
به فسقوا وذلك ببلدها لي ثم رجع الى مصر فاقام بها وكان يتردد الى الصالحين العوانه ويشارك
في طرف من الفقه ويدري التاريخ اجتمعت به مرارا مات وله سبع وسبعون سنة وكان يعرف عند اهل
مصر بالفقيه ابي بكر الحجازي.

ابو بكر محمد الحبيشي العدني قاضي عدن ولي مرارا وكان نبيها في الفقه مات في اواخر السنة

دمرخان بن سالم الدوكادي التركماني سيد ذكره في الحوادث قتل في رمضان من هذه السنة

عبد الله بن عبد الله الزكاري المغربي المالكي نزيل المدينة اقرأ بها ودرس وافاد وناب في الحكم في
بعض القضايا وكان من اعلام العلماء رحمه الله.

عبد الله بن عمر بن محمد الصالحي المعروف بابن حمية روى لنا عن البرزالي سمع من محيي الدين
خطيب بعلبك وحدثنا عن الحافظ علم الدين البرزالي.

عبد الله بن الشيخ محمد بن احمد بن عبد الرحمن وقال ابن عثمان بن عمر التركستاني المعروف
بالقرمي هو ولد الشيخ المشهور صاحب المدرس اشتغل قليلا وقدم حلب ثم دخل بغداد واسر مع
التكية ثم خلص وقال انه جرت له محنة تحتوي بنفسه بسببها على ما استفاض من الناس ومات في سنة
ست وثمانمائة في اواخرها.

عبد الله بن محمد الماردي جمال الدين المعروف بعتمح كان من اولاد الاغنيا فورث مالا جزيلا فانفقه
في الخيرات ثم افتقر فصار يكدي بالاوراق وينظم الابيات في ذلك احيانا وكان يعاشر الرؤسا
وللشيخ عز الدين الموصلي فيه نظم مات في رمضان بدمشق.

عبد الرحيم بن الحسين

عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابراهيم المهراني المولد العراقي الاصل
الكردي الشيخ زين الدين العراقي حافظ العصر ولد في جمادى الاولى سنة خمس وعشرين
وحفظ التنبيه في الفقه واشتغل بالفقه والقراءات ولازم المشايخ في الرواية وسمع في غضون
ذلك من عبد الرحيم بن شاهد الجيش وابن عبد الهادي وعلاء الدين التركماني وقرأ بنفسه على
شهاب الدين ابن البابا وتشاغل بالتخريج ثم تنبه للطلب بعد ان فاته السماع من مثل يحيى بن
المصري اخر من روى حديث السلفي عاليا بالاجازة ومن الكثير من اصحاب ابن عبد الدائم والنجيب
وابن علاق ولكنه ادرك ابا الفتح الميدومي فاكثر عنه وهو من اعلى مشايخه اسنادا وسمع
ايضا من ابن الملوك وابن القطرواني ثم رحل الى دمشق فسمع من ابن الخباز ومن ابي العباس
المرداوي ونحوهما وعني بهذا الشان ورحل فيه مرات الى دمشق وحلب والحجاز واراد
التوجه الى العراق ففترت همته من خوف الطريق ورحل الى الاسكندرية ثم عزم على التوجه
الى تونس فلم يتهيا له ذلك وصنف تخريج احاديث الاحيا اكمل مسودته الكبرى قديما ثم نسخه في
نحو نصفه ولم يكمل تبييضه ثم اختصره في مجلد واحد وبيضه وكتبت منه النسخ الكثيرة وشرع
في شرح الترمذي لابن سيد الناس ونظم علوم الحديث لابن الصلاح الفية وشرحها وعمل
عليه نكتا وصنف اشياء اخر كبارا وصغارا وصار المنظور اليه في هذا الفن من زمن الشيخ جمال الدين
الاسنائي وهلم جرا ولم نر في هذا الفن اتقن منه وعليه تخرج غالب اهل عصره ومن اخصهم به
صهره شيخنا نور الدين الهيثمي وهو الذي دربه وعلمه كيفية التخريج والتصنيف وهو
الذي يعمل خطب كتبه ويسميها له وصار الهيثمي لشدة ممارسته اكثر استحضارا للمتون من شيخه
حتى يظن من لا خبرة له انه احفظ منه وليس كذلك لان الحفظ المعرفة وولي شيخنا قضاء المدينة
سنة ثمان وثمانين فاقام بها نحو ثلاث سنين ثم سكن القاهرة وولي ولده قاضي القضاة وكذا
لازمت شيخنا عشر سنين تخلل في اثنائها رحلاتي الى الشام وغيرها وقرأت عليه كثيرا من المسانيد
والاجزاء وبحثت عليه شرحه على منظومته وغير ذلك وشهد لي بالحفظ في كثير من المواطن
وكتب لي خطه بذلك مرارا وسئل عند موته عمن بقي بعده من الحفاظ فبدأ بي وثنى بولده
وثلث بالشيخ نور الدين وكان سبب ذلك ما اشتهر اليه من كثرة الممارسة لان ولده
تشاغل بفنون غير الحديث والشيخ نور الدين يدري منه فنا واحدا وكان قد اشار الشيخ على
ذلك القاضي كمال الدين ابن العجمي ثم ساله الشيخ نور الدين الرشيدي على الاخر في ذلك
بعد فقال في فلان كفاية ويذكر انه عناني وصرح بذلك مات الشيخ عقب خروجه
من الحمام في ثامن شعبان وله احدى وثمانون سنة وربع سنة نظير شيخ الاسلام
سراج الدين وفي ذلك اقول في **المرثية**

لا ينقضي عجبي من وفق عمرهما • العام كالعام حتى الشهر كالشهر •
عاشا ثمانين عاما بعدها سنة • وربع عام سوى نقص لمعتبر •
ولا تشانه ذا السعي العظام كلا الوجهين بل ينقص اياما وزنا المبتدا في الراوية

التي رثيت بها شيخ الاسلام البلقيني وخصصته بمرثية كاملة وهي

مصاب لم ينفس للخناق • اصار الدمع جارًا للمآقي
وروض العلم بعد الزهو ذاوٍ • ودوح الفضل قد بلغ التراقي
فدمع العين يجري في اندفاق • وبدر الصبر يسري في المحاق
وللاخوان بالحلب اجتماع • ينادي الصبر حي على افتراق
وكان الصبر ان تدفع لصبر • يهون عليه مرجو التلاقي
فاما بعد يأس من تلاق • فهذا صعبه مر المذاق
لقد عظمت مصيبتنا وجلت • يسوق اهل العلوم الى السياق
واشراط القيامة قد تبدت • وآذن بالنوى داعي الفراق
وكان بمصر والشام البقايا • وكانوا للفضائل في استباق
فلم يبق الملاحم والرزايا • بارض الشام للفضلاء باق
وطاف بارض مصر كل عام • بكاس الحين للعلماء ساق
فاطفأت المنون سراج علم • ونور بادة لاولي النفاق
واخلفت الرجا في ابن الحسين • الامام فالحقيقة بالمساق
فيا اهل الشام ومصر فابكوا • على عبد الرحيم ابن العراقي
على الحبر الذي شهدت قروم • له بالانفراد على اتفاق
على حاوي علوم الشرع جمعًا • بحفظ لا يخاف من الاباق
ومن نحت له قدما علوم • فدقت عن عيون ذات انغلاق
وحاوى في الحديث مقام عز • فاحرز دونه حصل السباق
وفي السبع القراآت العوالي • رقا فيها الى السبع الطباق
فسل احيا علوم الدين عنه • اماواته مع ضيق النطاق
بصير ذلك يسمو ويمحو • تخريج الاحاديث الرقاق
وشرح الترمذي لقد ترقى • به فيها الى اعلا المراقي
ونظم ابن الصلاح له صلاح • وهذا شرحه في الافق راق
وفي نظم الاصول لقد احلت • الى منهاج حق لم يساق
ونظم السيرة الغراء جازى • عليها الاجر من ربي التراقي
وعاصر حافظ العصر الامام • الكبير الاسنوي لدى الطباق
لعلاء دره السبكي وان • العلائي والائمة باتفاق
ومن يشتغل على المختار • ولا لمع البخاري في المحاق
مضى اليوم الذي يصنف علم • وطول العجز في الليل لاق
فما يصف الكريم في اصطباح • والتصف الكريمة في اغتباق

فما

فما منته كاس التمام • ولا الهاه ظبي عن عناق
فتى كم زيد وشيخ علم • لذي الطلاب من حل المشاق
فيقري طالب علم ويهدي • فتى وقراه ذات اتساق
فوا اسفي لحسن خلق • ارق من النسيمات الرقاق
ويا اسفي عليه لحفظ وداد • انست مودات الرفاق
ويا اسفي لعبدات غمر • تولت بعده ذات انطلاق
عليه سلام رب ذي حنان • يلاقيه الرضى بلا ملاق
واسقى لحده سحب الغوادي • اذا انهت همت ذات انطباق
وزادت روحه في كل يوم • تحيات الى يوم التلاق

عبد الصادق ابن محمد الحنبلي الدمشقي كان من اصحاب ابن خاتم وولي قضاء العسكر و
شكرت سيرته ثم قدم دمشق وتزوج بنت السلاوي زوجة محمد ويه تقي الدين ابن الحجا
وسعى في قضاء دمشق ومات في المحرم سقط عليه سقف بيته فهلك تحت الردم

علي ابن خليل ابن علي بن احمد بن عبد الله بن محمد المصري الحنبلي نور الدين الحكري كان فاضلا
متفننا درس وافاد وعمل المواعيد بالجامع الازهر ثم ولي قضاء الحنابلة ولم عوضا عن موفق الدين
احمد نصر الله في ايام الحسين ثم عزل في اخر سنه اربع فكان اخطك من النواب وسافر
مع العسكر في رحلة شهر رجب ثم عاد عند الرقوق في ذي الحجة منها واستمر معزولا الى ان مات
في تاسع المحرم وهو والد بدر الدين الحكري الذي ناب في الحكم عند الكناية وسيأتي في سنه اربع ولم

علي بن عمر بن سليمان الخوارزمي ابو الحسن علاء الدين ولد سنة ست وستين وكان ابوه من التجار
نشأ ولده على احسن طريقه واحسن سيره واكب على الاشتغال بالعلم ثم طالع في كتب
ابن حزم فهوى كلامه واشتهر بمحبته والقول بمقالته وتظاهر بالظاهر وكان حسن العبادة
كثير الاقبال على التضرع والدعاء والابتهال انقطع عن الطاعم في سنه بضع وثمانين واقام
بالشام مدة ثم عاد الى مصر وباشر عند بعض الامراء الى ان ساختها اربع عشر وكان
وانه لم يباشرها في سنه احدى ثم زاد عليها وزيها
وكان حسن العبادة شديد الاقبال على الله مات في تاسع صفر

علي بن محمد بن عبد الوارث بن جمال الدين محمد بن زكي الدين عبد الوارث بن عبد العظيم بن
عبد المنعم بن يحيى بن حسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب بن محمد بن عيسى بن شعبان بن
عيسى بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق القرشي التيمي
البكري الشيخ نور الدين اشتغل بالعلم ومهر في الفقه خاصة وكان كثير الاستحضار
قائما بالامر بالمعروف شديد الحط على من يطلع منه على امر منكر نحوه الانكار من ذلك الى ان عين
له بعض اصحابه ان يتولى الحسبة فولي حسبة مصر مرارا وامتحن لذلك حتى اخرج الى وما
في ذي القعدة معزولا وله ثلاث وستون سنة

عمر ابن ابي مهران سليمن الرهاوي الاصل ثم الحلبي زين الدين كاتب الانشا بحلب قرا على الشيخ شمس الدين الموصلي وابي المعالي ابن عشاير وتعانى الادب وبرع في النظم وصناعة الانشا وحسن الخط وولي كتابة السر بحلب عوضا عن ناصر الدين ابن ابي الطيب ثم ولي خطابة الجامع الاموي بعد وفاة ابي البركات الانصاري وكان فاضلا ذا عصبية ومروة وهو القايل

يا غاسين وفي سرى بخلهم • دم الفواد بسهم الغنج مسفوك
اسيا فكم ودموع العين جارية • والقلب في دبقة الاسواق مملوك • ومن شعره

وحبيبك طيبه بدر الدجى • بدر الدجى وجها وطلعته القنا قدا
يسبي اكف الصافيه • من غزل حسنيه وتدبير ... وفيه يقول زين الدين عمر ابن الوردي

لي الوهاوي في مدح • سيد الحجوب العلاوي • ما طرب السامعين طربا وكيف لا وهو الرهاوي

عمر ابن علي بن طالب بن عبد الله بن سويد التاجر بن الدمشقي ركن الدين ناظر الباد رانيه بدمشق وكان يزي الخدمات في ذي الحجه

عوض ابن عبد الله الزاهد كان منقطعا بجامع عمرو ابن العاص وللناس فيه اعتقاد مات في رمضان

فارح ابن مهدي الزيني القايد كان مدبر دولة بني مرين في سلطنة ابي سعيد عثمن ابن احمد ابن ابرهيم نائبا ومات في اواخر السنة بفاس

قطلبك ابن عبد الله عمل استادارية امش واشتهر وولي الاستادارية للسلطان مرارا مات في شهر ربيع الاول

محمد بن ابرهيم بن عمر البدري نشا نشاة حسنة وقرا القران العظيم ونظم الشعر وتاجر وباشر الخواص وكانت له معرفة بالامور مات في ربيع الاخر

محمد بن احمد بن علي بن محاسن البدر المهاجي سبط الشيخ شمس الدين ابن اللبان ولد سنة اثنتين وثلاثين واشتغل بالعلم وحفظ التنبيه واسمع على ابن عبد الهادي في صحيح مسلم وعلى حنيفة ابنة الوان ... معه على جهات يباشرها من الاوقاف الحكمية واتصل الى القاضي صدر الدين المناوي فاشتهر بصحبته وصارت له وجاهة ثم تعانى التجارة واخذ له مطبخ سكر وركدله ومات في شهر رمضان سمعت منه قليلا

محمد ابن احمد بن علي بن موسى ابن الطحان فخر الدين سليمن ابن الشيرجي وكان يعرف بالانصاري وصحب الشيخ ابا بكر الموصلي وتلمذ له حج فمات بمكة في ذي الحجه

محمد بن حسن بن علي المصري الصوفي الحنفي المعروف بالعرسيسي سمع من الحافظ ابي الفتح ابن سيد الناس ومن احمد بن كشتغدي وغيرهما وحدث ولم يظهر سماعه الا اخيرا فانه حضر السماع على الشيخ جمال الدين ابن نباتة قرى السيرة فثبتت الطبقه فوجد اسمه فيها فاستمر في السامعين قطع من السمع ووجد سماعه ايضا في بعض النسخ ما يدل على انه اكمل له والى الان لم يخرج في كما ... مات في شهر رجب وله بضع وسبعون

محمد بن حسن ابن الشيخ مسلم البلسي احد المشايخ المعتقدين بمصر مات في ربيع الاول

محمد بن حيان بن العلامة ابي حيان محمد بن يوسف بن علي الغرناطي ثم المصري ابو حيان بن فريد الدين ابي العز ولد سنة ٧٣٢ وسمع من جده ومن ابن عبد الهادي وغيرهما وكان شيخا حسن الشكل منور

منور الشيبه بهي المنظر حسن المحاضرة اضر باخره سمعت منه يسيرا ومات في ثالث رجب

محمد بن سعد بن محمد بن علي بن عثمن بن اسمعيل شمس الدين الطائي خطيب الناصريه ولد سنة ثلاث واربعين وتفقه بعد ان حفظ التنبيه على ابي الحسن علي الباريني والكمال عمر ابن العجمي والجمال ابن الحكيم التبريزي وسمع الحديث من بدر الدين ابن حبيب وغيره وولي خطابة الناصريه واشتهر بها الخطيب وكان كثير التلاوة والعبادة سليم الصدر مات في جمادى الاولى وهو والد القاضي قضاة حلب علا الدين ابقاه الله تعالى

محمد بن سلطان بن عبد الله شمس الدين ابن الحراني الفقيه الشافعي الحموي نزيل حلب اصله من الشرق وقدم به ابوه طفلا فسكن حماه وعلمه صناعة الحوف ثم تركه واقبل على الاشتغال بالعلم واخذ عن شرف الدين يعقوب خطيب القلعة والجمال يوسف ابن خطيب المنصورية وصاهره ثم رحل الى دمشق واخذ عن زين الدين القرشي وداب وحصل وشارك في الفنون ثم قدم حلب سنة ثلاث وسبعين فناب في الحكم عن ناصر الدين ابن الخطيب ثم عن ابي البركات ثم ولي قضاء الرها ثم ولي قضاء اذاعه ثم ناب في الحكم بحلب ايضا وولي عدة تداريس وكان فاضلا عفيفا مشكورا في احكامه ومات في سابع شهر ربيع الاول بالفالج

محمد بن عبد الملك بن عبد الكريم بن يحيى ناصر الدين ابن القاضي محي الدين ابن شيخ الشيوخ تقي الدين ابن قاضي القضاة محي الدين ابن الزكي ولد بعد الخمسين وسمع من العرضي وابن الجوخي وغيرهما من اصحاب النجيب وكان يرحل الى عجلون ... وهو ابن اخته خرج مع القاضي علا الدين ابن ابي البقا في بعض الغلات فقطع عليهم الطريق فقتل هذا وجرح علا الدين فسقط فظنوا انه مات فسلم وذلك في المحرم

محمد بن طي بن عبد الله الحوفي بفتح المهملة وسكون الواو بعدها فا الشيخ شمس الدين المصري مات في شوال وكان خصيصا بالملك الظاهر

محمد بن مبارك الانباري شمس الدين شيخ الامارات مات في المحرم عن بضع سنه وكان مغرى بالطالب والحياة ... كثير النوادر والحكايات العجيبة اعجوبة في وضعها والله يغفر له

محمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد العزيز القدسي الشيخ شرف الدين ابو الفضل ولد بعد الاربعين وسمع من الميدومي على ما كان يزعم ثم حبب اليه الطلب فسمع الكثير من اصحاب الفخر وابن عساكر والابرقوهي ثم من اصحاب وزيره والقاضي والمطعم فلحوهم من اصحاب الواني والدبوسي والختني ونحوهم ثم من اصحاب ابن القريش وابن كشتغدي والنفليسي ونحوهم وعني بتحصيل الاجزا وافادة الطلبة وكتابة الطباق والدلالة على المشايخ وتسميع اولاده والاحسان الى من يقدم عليه من الغربا خصوصا الشاميين وكتب بخطه الحسن ما لا يحصى وكان يحبس من الناس اسمعتهم ولم يقرا ما سمع ولا ما يرى له ولو ... كان ... في تسميعهم ويجتهد في تحصيل العلم وكان يتعاطى نظم الشعر فياتي منه بالمضحك لانه كان يدعي ان له ديوان غير شعره فيا خذ منه ما يمدح به الاعيان خصوصا القضاة اذا ولوا ويستعين بمن يغير له بعض الاسما وربما عثر على القصيدة في ديوان صاحبها واعجب ما وقع له انه انشد لنفسه عند ما ولي ناصر الدين ابن الملق القضا

ان ابن ملق شيخ رب دراية • عن من الناس بالاحوال غير دري
قد ساقه نحو القضا ودين • يستطيع رده نجاح عن قدر

وجد البستان بعينهما القاضي بدر الدين ابن جماعة وقد غيّر منهما بعض الشيء الاول من السنة الاولى
بقيا والجديد فهو فقير ذو زاوية الى اخرهما ومات في شوال بعد ان جرت له محنة مع القاضي
جلال الدين لكونه مدح القاضي الذي عزل به تعصبه اتباعه واعانوه فحبس مرضا فمات وشرقت كتبه وحوائجه

محمد بن محمد بن حسن المصري الصوفي الحنفي سمع من شمس الدين ابن اللبان وسمع مسلم بفوت
وسمع من غيره وحدث سمعت منه طرفا ومات وله سبع وسبعون سنة فانه كتب لي بخطه ان مولده سنة ٧٢٩

محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن عبد الخالق المصري القاضي نجم الدين الصالحي من الصالحية التي بظاهر القاهرة
ولد سنة بضع وخمسين وسمع على ما ذكر من الشيخ جمال الدين ابن نباتة وغيره وتعانى الادب ونظم
الشعر الوسط وكتب الخط الحسن ووقع عن القضاة ثم ناب في الحكم عن الحنفية ثم عن الشافعية
ثم وثب على منصب القضاء بالمال عن المناوي فتم له ذلك عشرة اشهر ثم عزل ثم اعيد بعناية الصالحي
في شوال فاستمر فيه اربعة اشهر ومات بعلة التولنج الصفراوي واسف اكثر الناس عليه
لحسن قدده ولين نفسه وطيب عشرته ومشاركته في العلم ولانه خرب الفوائد المناوي
ذلك البادي المفرط فلان لهم الصالحي جانبه وتواضع ثم مات في ثاني عشر شهر المحرم وتقدم
للصلاة عليه القاضي الحنفي وكان كثير البر للفقراء والاغنياء والارامل وكان ذلك يؤدي الى حرمان
بعض المستحقين لان الذي يحصل له من المال لا يرد خطه فيدفع لمن يكتب له من اموال الايتام والاوقاف
فيضيع ذلك على مستحقيه من بعده وقد استكثر في ولايته الاولى من تعيين النواب بالشفاعات
من الاكابر ومنهم شمس الدين ابن يحيى المقري الصالحي وكان اسقط اماما عند نظر الكركي
فحكم القاضي بعزله في الحكم بايوان الصالحية في تربة عز الدين المنقري واشتد ذلك على كثير من نواب الحكم

محمد بن محمد النحاسي شمس الدين ولي الحسبة مرارا وكان جائرا في احكامه قليل المعرفة بالفقه
السطوة بالناس الا انه اعف من غيره مات في رابع جمادى الاولى

محمد بن يوسف ابن ابراهيم بن عبد الحميد المقدسي ثم الدمشقي المقرئ المؤدب روى لنا عن زينب
بنت الكمال ومات بطرابلس

سرور الحبشي المعروف بالمسكي شيخ الخدام بالمدينة النبوية مات معزولا بالقاهرة

يحيى ابن عبد الله بن محمد بن محمد بن زكريا الغرناطي ابو بكر كان اماما في الفرائض والحساب
وشارك في الفنون وصنف في الفرائض كتاب المفتاح وولي القضاء ببلده ومات في ربيع الاول

يوسف بن ابراهيم بن احمد الصفدي كان شيخا حسنا حفظا محققا وله كلام على طريق الصوفية مات
في ذي الحجة بصفد

سنة سبع وثمانمائة فيها وفي النيل وزاد
زيادة حسنة وباشر الناصر كسر الخليج بنفسه ومنع الناس من الدخول الى بركة الرطلي في
الشخاتير وطلع راسها من اسطح ... وباشر ذلك اشياء ينسب اليه فاستمر ذلك وتزايد
السعر كثيرا ثم رخص عند الحضير وحصل الغلاء في الصعاليك وغيرهم ودام الغلاء حتى
اشترى بعض الناس رغيف او ذاك وما نحو درهم وبلغ سعر الشعير خمسة دراهم للويبة وطل
وخرج من الاسكندرية خمس سفن من ناس هاربين من الغلاء وغرقوا اجمعين وفيها ظهر

في الجانب

في الجانب الغربي من مصر وفي القليوبية على شاطئ النيل بالليل شبيه النيران تشتعل مثل المشاعل
وفي المحرم ولي قوبدان واسمه محمد بن سعد الصالحي نسبة الى الملك الصالح صالح ابن الناصر محمد بن قلاوون
كان احد قواد المحرق بالقاهرة حسبته عوضا عن الهوى وفي اوله صرف بدر الدين ابن نصر الله
من نظر الخاص واعيد اليه فخر الدين ابن غراب وفي اوائلها اشيع ان نائب الشام شيخ المحمودي
عزم على الخروج عن الطاعة فارسلوا اليه الامير طولو الذي كان امير اخور كبير العلم القاضي
يكشف اخباره في الباطن هو معه على هواه فتردد اليه ورجع سريعا وكان النائب تلقاه
وبالغ في اكرامه ورجع في ربيع الاول وفيها غلب جكم على حلب وهرب دمرداش ثم غلب
على حماه وحمص وطاعه خلق كثير من التركمان والعرب والاكراد وكان شيخ نائب الشام قد كاتبه

غلبه

الناصر يطلب منه الدخول في الطاعة وان يفرغ من البلاد التي غلب عليها فاستغنى ثم كاتبه نائب الشام
ومن معه فاجاب الى الدخول معهم ثم بعث من جهته ... الملك الترك في دفعة انصرفهم جكم واسره
والملك ... من ... بالحق الى دمياط فاذن له في دخول القاهرة فاستقر بها في الامراء واستقر
فقدم جكم حلب وغلب عليها وفي اوائلها اوقع نائب الشام بالعرب من بني المزاري فهدم دورهم
واستاق ... من الخيام وكانوا قد نهبوا منه لما قصد محمود نفسهم ان ... منهم منه فنعل ذلك
بهم فرجعوا وطلبوا الامان وفيها في ثاني جمادى الاولى نزلت ... وكانت
ساعة مهولة وضج الناس بالدعاء ثم سكنت وانتشرت فرقة من مماليك البلاد ذكر لي ذلك القاضي علاء الدين
وفي هذا الشهر تعصب اكثر الامراء ليشبك واستوحش الناصر ان يسخط عليه فلما احس بذلك
جمع اخوته من الطاعة واتفقوا وبلغنا الناصري واتباعه حطب وطولو الكركي وسودون
الحمزاوي وطولو ونزلوا على مدرسة حسن لصعود اليها لانها كانت مجاورة بينه ... لها الات
الحروب ثم ظهر السقاف وداد احد المماليك فقام عليهما باقي الامراء واقام الحرب بينهم ايام من
رابع جمادى الاولى الى سابعه ثم كانت الكسرة على يشبك واتباعه فهرب في الدار ... الطاعة
وهرب معه سعد الدين ابن غراب واستمرت هزيمتهم الى الشام فوصلوها في عاشر ... ودخلوا
دمشق في اول رجب فتلقاهم نائبها وبالغ في اكرامهم حتى قيل انه حمل ... عليهم ... الف دينار
وكان شيخ النائب قد خرج يرود من سعة الصيبة واحسن اليه ووصل اليهم اسنبغا
من صفد وكان مسجونا بها ووصل اليهم شيخ لاشتاي العلائي الذي كان هرب من السجن فارسله
الى جكم فاستماله حتى مال معهم وتوجه الى دمشق فتلقوه وانزله الميدان وارسل اليهم شيخ هدايا
جليلة ثم ازداد عن ابو يوسف بن ... ركب معه جمع من التركمان وانهم شيخ على نوروز المدور التجرب
العادة بها في بلاد الشام فحصل لهم مسلاه ولا نوشك كان قد اطلق ابواب القاهرة وجهته
اياما فتحت وزاد الكلام ونقص ثم استقر الامر وفوض الامر الى بيبرس ... ... السلطان اتابكا
وسلب بن ... ... وسودون الماردانى الدوادارية الكبرى ووصل ادقما قاصد ...
الى دمشق بحسب نوروز السلطان ذلك الى احسانه والاذن له في المقام اي بلد شاء واسعد ...
في نظر الحسن وان قيما في السلطان الاستادارية عوضا عن ابن غراب ثم صرف ابو ... واسعد الدين

ابن اخي ... الاصطبل
واستقر بيبرس ... السلطان

ی

ابن نصر الله في ثاني عشر جمادى الآخرة وكانت مدة ابو بكر في نظر الجيش عشرة ايام ثم صرف ابن البقري
عن الوزارة ونظر الخاص واضيفتا لابن نصر الله ونقل علي ابن البقري ثم صرف عنه وولي بها تاج الدين
ابن الطلاوي في رمضان وكان قبل ذلك شاد الدواوين وفي رابع رجب صرف ابن قايماز عن الاستادارية
واستقر جمال الدين يوسف البيري باستادارية وفي شعبان افرج عن اسنبغا السالمي ايضا من الاسكندرية
وقدم في رمضان واستقر مشير الدولة ثم لما اجمعت الامرا على العصيان على الناصر هرب سهم وقاب
واحتاج نائب الشام الى الاموال فاخذ من التجار عشرة الاف دينار ومن الغوطة من كل بستان زيادة عن
واستولى على كل شعير بدمشق ولما استقر تنبك بدمشق كاتب جكم وجمع العساكر وطالع الدرس
واجتمعت كلمة غالب النواب على ذلك وخرج معهم قرا يوسف بن معمر التركمان فلم يمض الاحتفال واتفق
نائب الشام شيخ من الاموال ما لا مزيد عليه حتى صادروا اهل صفد فخاف وهادنهم حتى
صالحوه ثم توجهوا جميعا بعد قدوم جكم من الشام الى مصر وبلغ ذلك الامرا بمصر فتجهزوا وخرجوا في
ذي الحجة وكان يشبك قد خرج على السلطان ارسلما لا فراج عن السالمي واعيد الى الاشارة فباشرها
بشدة عظيمة وسطوة وطال الوزير وعنى لا يقطعون الراعين وخلص من سجن الاسكندرية
سودون من زاده والمنطوب وغيرهم فاستقر سودون من زاده حاجبا كبيرا وتسرى كمشبغا
جمال الدين استادار بحامي في الاستادارية في شهر رجب من هذه السنة واضيف اليه كشف
الوجه البحري وخرج العسكر الى الريدانية في الثاني من ذي الحجة ثم سار الى جهة الشام فلما
انتهوا الى الجهة السعدية في رابع عشر ذي الحجة وجدوا العسكر الشامي قد وصل وكانوا خرجوا
من رمضان وهلجوا فالتقى الجمعان للاخر بخبيئة فاشار قرا يوسف على الشاميين بالتبييت على
العسكر المصري فهجمهم بالركن في حسابهم فانهزموا لا يلوي احد على احد الى ان وصلوا الى
القاهرة واما الناصر فادركه سودون طاز وغيره الهجين وساق معه البرية الى ان انتهى به الى القلعة
بعد معاناة عظيمة ومشاقة جهد بعديات شديد وارجع اليه من انهزم وتحادوا وتهيئوا للقتال
ووقع في القاهرة هرج عظيم وغلقت ابواب البلد والدروب واستحثت الحاشية وتالى الشاميون
بسبب النهب فاخذوا من العسكر المصري كلما ظهر من الاقمشة والجمال والخيول
ودوخوا في نجدة نائب الشام فنهض بعقب صبر واثاموا في الرحيل الى جهة القاهرة
جكم فالتمس منهم ان يبايعوه بالسلطنة قبل دخول القاهرة فامتنعوا من ذلك واختلفت الكلمة وكانوا
قد حضروا الصالحية وكادوا ان يملكوا البلد فاستولى الناصر فمضى راي شيخ ومن وافقه الرجوع الى
الشام وامضى راي يشبك ومن وافقه الدخول الى القاهرة خفية وامضى راي جكم وسط الناصري
وسودون الحمزاوي الدخول تحت طاعة الناصر فوصلوا اليه ونفر بقية الناس ثم حل الاتزهم القاهرة
خفية ورجع جكم الى الحلال الى جهة الشام صحبة من تبعه واستمرت الهزيمة على الشاميين
فتفرقوا ثم رجع جكم وشيخ وقرا يوسف ومن تبعهم ببلبيس ثم توجهوا الى جهة الشام وارسل
الناصر خلفهم جوبة ووصلوا الى بلبيس ثم رجعوا لم يظفروا بطائل ونودي في القاهرة على اعيان الامرا
الذين اختفوا ثم سكن الحال والحيط على موجود الامرا الهاربين وقرر على مباشري يشبك مائة الف دينار

ونقل

وعلى مباشري سودون الحمزاوي ثلاثين الف دينار وكان جماعة من مماليك السلطان استولوا على
سمس الدين الطلاوي وعصر لانه كان يباشر عند يشبك وسلم الى الشيخ شمس الدين البهي شاد الدواوين
لانه كان اعان يشبك بنفسه وسهامه وماله وضحى ان غراب اليه اعتزه فظهر هو واشرق
في العام الاتي ثم ظهر يشبك واعيدت اليه وظائفه بعفو السلطان عنه ومال الزمر بسبب
ذلك ان العسكر المصري لما كبس ركب السلطان فتابع يشبك وقرا ادخل الى الكرك ان
سلم لحاه منه الى ان تجاوز له ذلك وفي اواخر هذه السنة سجن الامرا الذين استامنوا الى
الناصر وكان يشبك لما انهزم ارسل طولو الى شيخ يخبره بامرهم ويستاذنه في قدومهم
عليه فاذن وجهزوا له الاقامة ثم تلقاه وترجل له ثم ترجل يشبك ايضا ودخل دمشق ومن معه في
رابع رجب ثم ارسل شيخ نوروز فخلص اليهم من الصبيبة وكان معتقلا بها وبها احمد
دطان بن طبب واخرج شيخ قرا يوسف وكان معتقلا بقلعة دمشق واستخرجهم ما يزيد على
مايتي الف دينار وارسلهم شيخ الى نائب صفد بانه يوافقهم وابى وخرج الخيل وكتب في
طلب ورجل معه جميع الامرا القادمين وهم يشبك وسودون الحمزاوي وجركس المصارع وتلك
وبطولهما الاكني وقانا الحطط واسنبغا الناصري وابن غراب وابن سنقر في الجوي ثم قدم عليه
جكم فاتفقهم بعد ان كان اجتاز حلب تقدم منه دمرداش ثم سار الى اللصالح الشام وخلف
بدمشق بحرا ويلمغا الناصري وجماعة معهم وانضم الى شيخ اجلس بشاره لعسيره وعلى
الكاو الى بصيره والتركمان مع قرا يوسف ونزلوا كلهم على صفد فارسلوا قاضي العسكر محي الدين
محي الكرماني الى طمتر يدعونه الى الموافقة فلم يقبل فحاصروه الى ان طلب الامان وخوجت في هذه المدة
صفد حرابا شنيعا ثم انهم رجعوا الى دمشق واعطى شيخ الامير نوروز الدولة في بلاد حوران والرملة
بعد ربه وتوجه الى القاهرة ومعه جماعة فدخلوا في طاعة الناصر وقطعت الخطبة من دمشق للناصر
ثم افرج عن احمد بن اويس من الاعتقال وخرجت العساكر من دمشق في يوم الاثنين ثاني عشر ذي الحجة
القعدة ليلا وخلف بدمشق سودون الظريف وتقدم الى بلبيس ثم تبعه بقية الامرا فقدم سودون تمان
الى صفد ولا وصلوا غزة استناب فيها الطنبغا العثماني واستناب بالقدس الشهاب ابن الغزوي
فوصلوا الى الصالحية يوم التروية فاستولوا على ما كان للسلطان بها من الاقامة فلما رحلوا من الصالحية
اخبروا ان الناصر جمع العساكر ونزل بلبيس ثم اتفق مكيدة لهم ثم نزل الناصر بعساكره
السعدية ونزل شيخ ومن معه قريبا فلما اجن عليهم الليل كبسهم شيخ ومن معه فلطش عسكر
الناصر فلم يلوي احد على احد من الدهشة وانهزموا فتبعوا الناصر بنفسه مع الجماعة الى بلبيس
ثم الى مطعمه الجبل واستولى شيخ على الخليفة والقضاة وجماعة من المماليك والامرا وركب من معه
الى ان وصل الى الريدانية ووقف عند تربة الظاهر ودعى الا ان الظاهر فحلف الامرا امير من
سلطانا ثم نسلهم جكم ودعى بارادة السلطنة فامتنعوا من ذلك فرجع جكم الى الناصر ومطعو الامرا
منهم اينال حطب وجركس ويلمغا الناصري وسودون الحمزاوي ودخل يشبك ومن معه وقد تفرقوا
الى القاهرة فنزلوا في البيوت ورجع شيخ ومن معه لما راوا ذلك الى دمشق وخلص الخليفة والقضاة

وعبر هو ومن معه الى ... فنازلهم وذلك بعد ان وقع القتال بينهم تحت القلعة من جهة دار الضيافة
فانكسر الحطط وحمزة واسنبيه ولمغا الدامري والجزاوي وقتل في هذه الكائنة شرف واسر
اقبيه الحاجب الكبير والمتفرق لامرا بعد اشرافهم على الطفو ومن كان اسر معهم من الخليفة و
والقضاة والجند فلما ابوا السلطان حبس الامرا الذين خامروا بالاسكندرية والزم الامرا الحطط وجوهر
نعترض على مباشري بشك مائة الف دينار وعلى مباشري محمود دون الجزاوي بلا بون الفا وكان حاله من
من المماليك ماتي نفس من المولين في ديوان السلطان ولى اول هذه السنة حاصر دمرداش نائب حلب
انطاكيه وبها فارس ابن صاحب الباز التركماني فاقام مدة ولم يظفر منها بطائل وكان جكم مع نوروز وجه
جكم ابنه الى طرابلس فغلب عليها وطرد عنها نائبها وهو سنقر السلماني ثم توجه الى حلب فنازلها
وبها دمرداش وذلك في شعبان فالتقيا وجرى بينهما امور الى ان انكسر دمرداش وخرج من حلب فوصل
البحر الى القاهرة وملكها جكم ودخل من باب انطاكية ثم توجه الى جهة البيرة بشط الفرات واوقع بالتركمان
وغلب على مواشيهم واسر منهم جمعا كثيرا ورجع في سلخ شعبان ثم توجه الى طرابلس ثم الى دمشق
وفيها في جمادى الاولى زلزلات مهولة حتى زلزلت بعظيمه وفزع الناس منها ولجاوا الى الله فسكنت
ثم عادت مرارا ولم تفسد شيئا ولله الحمد وفيها توجه شهاب الدين احمد كربغدي رسولا
الى اللنك من المصريين فاتفقت وفاته بحلب في ليلة السبت رابع عشر ربيع الاخر من هذه السنة
وكان الغلا قد اشتد بها فخرجوا الى الاستسقا فاستسقوا في شهر رجب فخطبهم في اليوم
الاول ابو زرعة ابن القاضي شرف الدين الانصاري ثم عادوا في الثاني فخطبهم شمس الدين ابن
الحداد الحوفي فلما انصرفوا حصل مطر لكنه غير غزير ولكنهم استبشروا به ثم جا المطر بعد ذلك وفي
هذه السنة تزايد امر الفلوس الى ان تعامل بها بالميزان وذلك في شعبان ثم سعرت كل رطل بستة
دراهم وكانت قد وصلت الى الغاية بحيث صار وزن الفلس ربع درهم بعد ان كان مثقالا وفي
يوم عيد النحر والعسكر خارج البلد امر السالمي ان ينادى على الفلوس كل رطل باربعة دراهم فحصل
للناس من ذلك تشويش عظيم واكثروا الدعا عليه فبلغ ذلك السلطان فكاتب السالمي بالمنع من ذلك
واستمرت الفلوس الى ستة كل رطل ثم ارسل السلطان فامسك السالمي فامسك ليلة الخميس
السلطان المحمدية ثم سجن بالاسكندرية في نصف ذي الحجة بعد ان سلمه السلطان لجمال الدين
تسويف بالحصى بسبب انه كاتب السلطان انه حصل له ملاقاة الالف دينار وطلبت منه وفي
سابع عشر ذي الحجة نزل الى دمياط وفي تاسع عشر ذي الحجة بعد استقرار السلطان
بملده وظهور ابن غراب اعيد اخوه فخر الدين الى الوزارة ونظر الخاص وفي الرابع والعشرين من
ذي الحجة استقر نوروز في نيابة الشام ووصل شيخ وجكم وقرا يوسف الى الشام في
ثامن عشرين ذي الحجة واستقر بكتمر جلق في نيابة صفد وسعد الدين ابن غراب مشيرا
ولبس بزي الامرا حينئذ واستمر جمال الدين في الاستادارية وفي ذي الحجة هرب احمد بن اويس
من دمشق الى جهة بلاده وكان الناس قد اطلقوه من السجن فخشي ان يكسروا فقبض عليه نعير
وفيها احدث بمكة قاضيان مالكي وحنفي فالحنفي شهاب الدين احمد بن الضيا محمد بن

الضيا

ابن الضيا محمد بن محمد بن سعيد الهندي والمالكي المحدث تقي الدين محمد بن احمد بن علي الفاسي وذلك
بعناية السالمي وكتب ممن ساعد الفاسي في ذلك وفي اواخرها وصل اللنك الى سمرقند
واستقبله ملوك تلك البلاد وقدموا له الهدايا وامر بعد قدومه بتجهيز ولده شاه رخ وعلى
له عشر سلطنة بلغ فيه السقي وداعي وصية بن عمر في التتار فاستعجبهم معه في جملة العساكر
الى ان قصر في البلاد ولم يحصل لهم داعا فهزموا ثم عزم اللنك على الدخول الى بلاد الخطا فامر
ان يصنع له خيمة ذات عجلة ونصبت بالحديد وبرز في شهر رجب ودخل الى تلك الجهة فلما وصل
الى اترار جاءه الامر الحق وعلة فاستمر في توعكه اياما ولم ينجع فيه الطب الى ان قضى في سابع عشر شعبان
وحمل يوسف الى سمرقند تنبيه في جمادى الاولى ... بنت تتر وهي اخت الناصر لامه
الى الشام ولما هات وجها نائب الشام شيخ تزوجت في جمادى الاخرة فدخل بها واولدها ومات
عنها وتزوجت بعده بعض الامرا الصغار وماتت في عصمته سنة ست وثلاثين وفي ثامن
عشرين جمادى الاخرة صرف جلال الدين البلقيني عن قضا الشافعية واستقر شمس الدين الاخنائي
وهي الثالثة للاخنائي ثم صرف الاخنائي في ثالث عشري ذي القعدة واستقر جلال الدين وهي
الرابعة له وصرف جمال الدين البساطي عن قضا المالكية واستقر ولي الدين ابن خلدون في جمادى
عشري رجب ثم صرف في اواخر القعدة واستقر جمال الدين عبد الله بن مقداد الاقفهسي وفي
اول العام من المحرم دخل ابو العباس الحمصي دمشق على قضا الشافعية بها وفي ربيع الاول
صرف ابو العباس الحمصي عن قضا دمشق وكان قبيح السيرة متجاهرا باخذ الرشوة وولي
علا الدين ابن ابي البقا وفي صفر وصل عبد العزيز البغدادي من القدس فعقد له مجلس مع ت
الباعوني وعم عبد العزيز انه قطع عليه الطريق واخذ قماشه ونهب ما معه من الورق والمستندات
فادعى عليه الباعوني انه حكم عليه بما حكم به مع ثبوت العداوة بينهما وكان قد نائب للذي علي قاضي القدس
الشافعي وبعده انه المالكي بدمشق فانكر عبد العزيز العداوة فحكم عليه المالكي بثبوتها عنده واسقى الكل
بعزيره بعزر بكشف راسه ثم توجه الذكور الى بغداد فاقام بها وولي قضاها وكان اسند كره في
فيها مات الطاغية تمرلنك الخارجي في سابع عشر شعبان بعلة الاسهال بالقولنج وله سبع
وسبعون سنة وكان بصفته ملا الاوقات بالبلاد والعباد واكثر في الارض الفساد ولم يكن له
في عراق العجم منذ ذلك ثم ملك عراق العرب ودخل البلاد الشامية ونهبها الا اليسير منها
ثم دخل الروم فحارب المسلمين وقتل الكثير منهم ثم عزم على الدخول الى الصين في الشتا
فهلك من عسكره امم لا يحصون ورجع الى سمرقند فاخذه اسهال فتمادى به حتى هلك بالعواج
واراح الله منه في اواخر هذه السنة وعمل السلطان الى ان اشرف على الموت ثم فرج الله عنه وتعالى

ذكر من مات في سنة سبع وثمانمائة من الاعيان

احمد بن عبد الله بن محمد بن محمد الانصاري ابو اليسر محيي الدين ابن تقي الدين ابن عز الدين
ابن الصايغ الدمشقي نزيل الصالحية ولد سنة تسع وثلاثين في جمادى الاخرة وسمع من ابن الداسي

واحمد بن علي الجزري وزينب بنت الكمال بعناية ابيه فاكثر وسمع من زين الدين ابن الوردي وعني
بالادب والتاريخ وطلب بنفسه وكتب الطباق وخرج لابن سعد وسرد ما سمعها وكان
حسن المذاكرة سمعت منه بدمشق وكان عسرا في الرواية مات في شهر رمضان

احمد بن كيد عدي التركي احد الفضلاء انتهى من الحنفية اشتغل على علوم وفاق فيها وكان
قد اتصل بالملك الظاهر في اوائل دولته ونادمه ثم وجهه رسولا الى صاحب ... في اواخر
سنة ست فقدرت وفاته بحلب في ربيع الاول من هذه السنة في الرابع عشر منه ارخه البرهان المحدث
واثنى عليه بالعلم والمروة ومكارم الاخلاق رحمه الله لقيته مرارا وسمعت من فوائده وقرا عليه
مجد الدين ابن مكانس المقامات فكان جيد سردها على ما اخبرني به المجد وقال القاضي علاء الدين ابن
خطيب الناصرية في تاريخه كان في ماردين ثم تعرض له دخل الى حلب بعزم على الرجوع فادركه الاجل المحتوم
في شهر ربيع الاول ودفن خارج باب المقام وقد جاوز الستين

انس بن علي بن محمد بن احمد بن سعد بن سالم الانصاري ابو حمزة الدمشقي سمع بعناية عمه صدر الدين
ابن امام المشهد من عبد الله بن القيم واستجاز له القلانسي وغيره وطلب بنفسه فسمع من جماعة
من اصحاب القاضي سليمان بن حمزة وقرا بنفسه وانتقى على بعض الشيوخ وكان مستحضرا عارفا
بالوثائق والادبيات مع المروة والديانة وكان في بدايته بزي الجند ثم لبس زي الفقهاء مات في رجب
وله ثمان وخمسون سنة سمعت منه قليلا وكتب عني من نظمي وسمع مني كثيرا وافادني

ابو بكر بن داود بن احمد الحنفي الدمشقي احد الفضلاء في مذهبه ناب في الحكم ودرس مات في جمادى الاولى

تاج بن محمود الاصفهاني الشيخ تاج الدين العجمي نزيل حلب قدم من بلاد العجم حاجا ثم رجع فسكن حلب
بالمدرسة الرواحية واقرا بها النحو ثم انثالت عليه الطلبة فلم يكن يتفرغ للاشتغال بل يقرئ من بعد (لغيرهم)
صلاة الصبح الى الظهر بالجامع ومن الظهر الى العصر بجامع منكلبغا ومن العصر الى المغرب بالرواحية
للاشتغال وكان عفيفا ولم يكن له حظ ولا يتطلع الى امر من امور الدنيا واسرع النكبة فاستقدمه الشيخ
ابو هيم صاحب شماخي واحضره الى بلده فاستمر عنده الى ان مات في ربيع الاول اخذ عنه غالب
اهل حلب واشتغلوا به وشرح المحرر في الفقه واقرا الحاوي واستخلفه القاضي علاء الدين في تاريخه
سالته عن مولده في سنة احدى وثلاثين فعلى هذا له الان اثنان وسبعون سنة

تمور اللنك طاطرغاي الجغطاي قد قدمت اوليته في اول هذا المجموع كان من اتباع ايدا
اخذ الملوك من ذرية جنكزخان فلما مات وقرر في السلطنة ولده محمود استقر تمور اتابكه وكان اعرج
وهو اللنك بلغتهم ثم عرف تمر اللنك ثم خفف فقيل تمرلنك وتزوج ام محمود وصار هو المتكلم
في المملكة وكانت له همة عالية وتطلع الى الملك فاول ما جمع عسكرا ونازل بلادا فانتزع خوارزم بعد
اسرها حسن ... ثم خوارزم فانتزع ... امرها حسين ... واستقر اخوه يوسف فانتزعها
اللنك ايضا ولم يزل الى ان استقر له ملك ما وراء النهر ثم سار الى سمرقند وملكها ثم زحف الى خراسان
فملك هراة ثم ملك طبرستان وجرجان بعد حروب طويلة سنة اربع وثمانين ثم ملك صاحبها شاه و
تلوق احمد بن اويس صاحب العراق توجه اللنك اليهم فنازلهم تبريز واذربيجان فملكها ثم في

الحصار

في الحصار وملكها اللنك ثم ملك اصبهان وفي غضون ذلك خالف عليه امير بن جاغة نائب له
تمر الدين واعانه طقتمش خان صاحب صراي فرجع اليهم وقرر لهم الى ان اباد هم واستقل
بممالك المغل وعاد الى اصبهان سنة اربع وتسعين فملكها ثم تحول الى فارس وبها اعمال من المظفر
اليزدي فملكها ثم رجع الى بغداد سنة خمس وتسعين فانتزعها الى ان غلب عليها وفر احمد بن اويس
صاحبها الى الشام واستمرت مملكة اللنك ببغداد بالجزيرة وديار بكر بلغت اخباره الظاهر
برقوق فاستعد له وخرج بالعساكر الى حلب ورجع الى اذربيجان فنزل بقراباغ فبلغه رجوع طقتمش
الى صراي فسار طقتمش فنازله الى ان غلبه على ممالكه في سنة سبع وتسعين ثم عاد الى بغداد وانضم
عسكر المغل الى اللنك فاجتمع معه من سائر التتر والمغل وغيرهم ثم رجع الى بغداد وكان احمد قد
عاد اليها فانتهى الى ان ملكها وهرب احمد ثانيا فسار وراءه الى ان وصل الى سيواس فملكها ثم حاصر
بهسنا مدة وبلغ ذلك امراء حلب ومن حولها فاجتمعوا وقاتلوا بحلب في ربيع الاول فملكها وفعلوا فيها
الافاعيل الشنيعة ثم تحول الى دمشق فسار من حلب في اول ربيع الاخر وكان من امر الناصر ورجوع العساكر
الى مصر ما تقدم وتوجه هو في شعبان فلما كان في سنة اربع وغزا بعد ذلك بلاد الروم
فظفر عليها واسر صاحبها ومات في الاعتقال ودخل الهند فاذل مملكة المسلمين حتى غلب عليها
وكان يغري بغزو المسلمين ويترك الكفار وصنع ذلك في بلاد الروم ثم في بلاد الهند وكان
شيخا طوالا شكلا مهولا طويل اللحية حسن الوجه بطل الاشجع جبارا غشوما ظلوما سفاكا للدماء
مقداما على ذلك وكان اعرج سلبت رجله في اوائل امره وكان يصلي عن قيام وكان جهير الصوت وكان
كان يسلك الجد مع القريب والبعيد ولا يحب المزاح ويحب الشطرنج وله فيها يد طولى وزاد فيها
جملا وبغلا وجعل رقعته عشرة في احد عشر وكان فيه ما هو اكمل لا يلعب به الا الافراد
وكان يقرب العلماء والصلحاء والشجعان والاشراف وينزلهم منازلهم ولكن من خالفه ادنى
مخالفة استباح دمه وكانت هيبته لا تداني بهذا السبب وما اخرب البلاد الا لذلك فانه
كان من اطاعه في اول وهلة امن ومن خالفه ادنى مخالفة وهي وكان له فكر صائب ومكايد في
الحرب عجيبة وفراسة قل ان تخطئ وكان عارفا بالتواريخ لادمانه على سماعها لا يخلو مجلسه عن قراءة
شيء منها سفرا وحضرا وكان مغرى بمن له معرفة بصناعة ما اذا كان حاذقا فيها وكان اميا لا
يحسن الكتابة وكان حاذقا باللغة الفارسية والتركية والمغلية خاصة وكان يقدم قواعد
جنكزخان ويجعلها اصلا ولذلك افتى جمع جم بكفره مع ان شعائر الاسلام في بلاده ظاهرة
وكان له جواسيس في جميع البلاد التي ملكها والتي لم يملكها وكانوا ينهون اليه الحوادث الكائنة
على جليتها ويكاتبونه بجميع ما يروم فلا يتوجه الى جهة الا وهو على بصيرة من امرها وبلغ من دهائه
انه كان اذا اراد قصد جهة جمع اكابر الدولة ويتشاورون الى ان يقع الراي على التوجه في اول
البلاد الى الجهة الفلانية فيكاتب جواسيس تلك الجهات فتاخذ الجهة المذكورة حذرها ويامن
غيرها فاذا ضرب النفير واصبحوا سائرين ذات الشمال عرج نحو ذات اليمين الى ان يصل
المعمورة فيهجم على اهل الجهة التي يريد واهلها بحدهم غافلون وكان ابيض ...

عنه بساتين في مصر وغيرها وكانت من أعظم الثروة وبنا عنه قصبات سماها اسما البلاد الكبار كمصر ودمشق وشيراز وبغداد والماليات كان له من الأولاد ابو شاه وشاه رخ وبنت وبنت لها اسمها سلطان بخت وكان له ثلاث زوجات ومن السراري شي كثير وكان يحب العلما والمناظرة وسالهم وتعنتهم في المسائل واخباره تطول ٠

حيى ابن سليمن البيباني ثم القاهري ولد قبل الخمسين وتفقه قليلا وسمع من الشيخ بها الدين ابن عقيل وغيره وناب في الحكم ودرس بالشريفية وولي الإعادة بالمنصورية ونزل عنها لنجم الدين ذلك يقول الشاعر ٠ والمتولي البيباني مع جهالته ٠ وكان اجهل منه النازل العجمي ٠ فانشد الجهل بيتا ليس ننكره ٠ ما مرت من حرم الا الى حرم ٠ واتفق ان جوكس الخليلي غضب على شاهد عنده مرة فصرفه واستخدم عنده يحيى هذا فقير عليه محمد بن ... فانشد ٠ ما مرت من حرم الا الى حرم ٠ واشبع فيه الرأي فحدث ذلك من حرم الخليلي مات في رمضان وقد جاوز الستين ٠

عبد الله بن محمد بن علي بن بادل جمال الدين ابو المعالي الهندي السعودي الازهري المعروف بالخلادي بمعجمة ولام خفيفة سمع الكثير من يحيى المصري واحمد بن علي المشتولي وابراهيم بن علي الحنفي بجمع من اصحاب النجيب وابن علاق وابن عزون وابن عبد الدايم فاكثر وكان شاهدا حسنا اصوليا على الاسماع قل ان يعتريه نعاس وقرأت عليه مسند احمد في مدة يسيرة في مجالس طوال وكان لا يضجر وكان جده الشيخ مبارك معتقدا فبنى له بالاتابكين بقرب الجامع الازهر زاوية فسكن فيها ولده وكانت موعدا للاسماع المشايخ فلذلك كثرت سماعات سبطها واكثر ما حدث به من اصوله وفي الجملة لم يكن في شيوخ الزاوية من شيوخنا احسن ادا ولا اصغى للحديث منه مات في صفر وقد رأيت بخطه من ... وكان مولده في وسط سنة ثمان وعشرين وسبعمائة

عبد الله بن عمر المدني التونسي كان من اهل الخير والصلاح واقام بالمدينة مجاورا الى ان مات وكان يتردد الى مصر والشام مات بالقاهرة ٠

عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ادريس بن نصر النحوي جمال الدين المالكي ولد سنة اربعين واشتغل بالعلم بدمشق ومصر وسمع من الظهير ابن العجمي وشمس الدين محمد بن حسن الانقي وغيرهما ثم ناب في الحكم بحلب ثم ولي قضا حلب سنة سبع وستين ثم بعث الى القيام مع ابن ابي الرمي على الملك الظاهر وتسمى موسوم الظاهر الى حلب بمساكه وذلك بعد ان رجع الظاهر من حلب بعد قتل الناصري فلحق بذلك هو بسالي بغداد فاقام بها على صورة فقير فلم يزل هناك الى ان وصل ... فقدم الى تبريز ثم تحول الى حصن كيفا فاكرمه صاحبها فاقام عنده وكان قد سمع الكثير من اصحاب الفخر وكانت تلك عنه فوائد حديثيه وفقهيه وكان يحب الفقها المشافهة ومحبة مذاكرتهم ثم رجع من الحصن الى حلب فلما كان بسبعة من مات في ليلة يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الاول منها قرأت بخط حاكم البلاد الحلبية القاضي علاء الدين في تاريخها كان اماما فاضلا فقيها يستحضر كثيرا من التاريخ ويستحضر مختصر ابن الحاجب من الفقه وكان يحب العلم واهله وكان من اعيان الناس

في هامش الصفحة: يخشى منه

ووفات

ووفات بخط البرهان المحدث بحلب انه سال الفقيه شمس الدين ابن الجلال عن فرعين منقولين للمالكية لم يستحضرهما فانكر ان يكونا في مذهب مالك قال فسالت الشيخ جمال الدين فاستحضرهما وذكر انهما منقولان من كلام ابن الحاجب الفرعي ٠

عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن لاجين الرشيدي سمع علي المدومي وابن الملوك وغيرهما وكان يلازم قراءة صحيح البخاري ويسمعنا بقرائته وكان حسن الادا وسمعت منه من المعجم الكبير للطبراني ... في رجب وقد جاوز الستين باشهر ٠

عبد الرحمن ابن عبد العزيز ابن احمد بن عثمان ابن ابي الرجا ابن ابي الازهر الدمشقي المعروف بابن السيوطي زين الدين ابو بكر سمع من زينب بنت الكمال وحدث عنها اجاز لي ٠

عبد الكريم بن احمد بن عبد العزيز النستراوي الاصل المصري ولد في ربيع الاول سنة ست وثلاثين وتعلق بالاعمال والمباشرات الى ان ولي نظر الجيش ثم عزل واستمر خاملا الى ان مات وكان قد سمع من جمال الدين ابن نباتة وعمه بدر الدين عبد العزيز وابن النوري بالاسكندرية وكان محبا في الصالحين واهل الخير اختلط له في اخر عمره واستظهر خلف الاولاد اسبا لا انه لم يخلف عليه حين نشأه عمه من جهة وفارقه من جهة فان عمته مات وخلف دنيا كثيرا وتركة زوجته ... تركه زوجته من يصبه ... وبعد الممات لم يخلف لاستمرارهم ما خرج بها ولم يخلف فرسا ولا جارا ولا دارا الا ملابس الثياب الملبوسة وابنا اسيرا وخلف ... حسن مات وزوجه واخ ثم ملح تركه ... اسيرا وهو جد وولدي لاحمر مات في اخر ربيع الاول سمعت منه قليلا ٠

عبد المنعم بن سليمن بن داود الشيخ شرف الدين البغدادي الحنبلي ولد ببغداد واشتغل بها وتفقه ومهر في دمشق وصحب تاج الدين السبكي وغيره واخذ الفقه عن الحرفي الحنبلي وتعين للقضا غير مرة بدمشق ذلك وكان صاحب نوادر وحفظه وقد درس بالخانقاه المنصورية وافتى الى ان ... ثم دخل القاهرة فاستوطنها وولي تدريس ام الاشرف بعد حسن المالكي سنة احدى وسبعين ومات في شوال ٠

عبيد الله الصغير بن عبد الله الاردبيلي جلال الدين الحنفي لقي جماعة من الكبار في البلاد العجم وغيرها وقدم القاهرة وولي قضا العسكر ودرس بمدرسة ام الاشرف بالتبانة وغير ذلك وكانت لديه فضيلة في الجملة مات في اواخر شهر رمضان ٠

علي ابن ابراهيم ابن علي القضاي علاء الدين الحموي تفقه بالقاضي صدر الدين ابن منصور واخذ النحو عن شرف الدين الحلبي وبرع في الادب وكتب في الحكم عن البارزي ثم ولي القضا بحماه وكان من اهل العلم والفضل والذكاء مع الدين والخير والرياسة سمعت من فوائده لما قدم القاهرة في اخر سنة احدى وتسعين وكتب عني من نظمي ومن شعره ٠ عين على المحبوب قد قال لي ٠ راح الى غيرك يعني اللجين ٠ فقيه التبر مستدركا ٠ وقد ما حسنك الاعين ٠ وكانت وفاته في ... سهر ربيع الاخر من السنة ٠

علي بن عمر بن علي الانصاري نور الدين بن شيخنا سراج الدين ابن الملقن ولد في سابع شوال سنة ثمان

في الهامش الأيسر:

ح
الظنه والد الشيخ بدر الدين محمود بن عبيد الله ثم حقق ذلك غير ان والده اسمه عوض ابن محمد وقد ذكره المولف في الدرر الكامنة في المائة الثامنة على الصواب في ترجمة الشيخ جمال الدين يوسف الاردبيلي عبد الجلال المذكور لامه

وستين ونشأ بها وسمع من أبيه وبعض المشايخ بالقاهرة ورحل مع أبيه إلى دمشق وحماه وأ
ناك ثم ناب في الحكم ودرس بمدارس أبيه بعده وكان عنده سكون وحيا وتول في الآخر
وكثرت مطالبه مات في شعبان

علي بن محمد بن وفا أبو الحسن الشاذلي الصوفي ولد بالقاهرة سنة تسع وخمسين وسبعمائة
وكان نقط اتقاد الذهن اشتغل بالأدب والوعظ وحصل له أتباع وأحدث ذكرا بالحان وأوزان
مع أثر عليه وكان له نظم كثير واقتدار على طب الخلق مع خفة ظاهرة فاحتجت به من دعوة
فحكت على أصحابه أتاهم إلى جهته السجود فلما هو وهو في وسط السماع يدور فأرى تولى ثم وجه
نادى من كان حاضرا من الطلبة كفرت كفرت ثم ترك المجلس وخرج هو وأصحابه وكان
أبو مجابه فأذن لهم في الكلام على الناس وهو دون العشرين وكانت الدولة قائمة بالروضة قرب المقياس
ومات بها في ذي الحجة وله من التصانيف الباعث على الخلاص في أحوال الخواص والكوثر المترع
في الأبحر الأربع وشعره سعى في الاتحاد المفضي إلى الإلحاد وكذا نظم والده وكان أولا خوامي نصب
في داره منبرا وصار يصلي الجمعة هو ومن يصاحبه مع أنه مالكي المذهب يرى أن الجمعة لا تصح في البلد
ولو كثر إلا في المسجد العتيق من البلد وله ديوان شعر وموشحات وتصانيف ومن لطائف شعره

أنا مكسور وأنتم أهل جبر • فأرحموني فخير كسري
يا كرام الحي يا أهل العطايا • انظروا لي واسمعوا قصة فقري

علي ابن أبي بكر بن سليمان ابن أبي بكر بن عمر بن صالح الهيثمي الشيخ نور الدين ولد سنة خمس وثلاثين وصحب
الشيخ زين الدين العراقي وهو صغير فسمع معه من ابن الخباز وابن الحموي وابن قيم الضيائية وغيرهم من
البحيري والمولوي وأبي الفتح الميدومي وابن الملوك وابن
الناسين ثم لم يفارقه حضرا ولا سفرا وتزوج ابنته
وخرج به في الحديث وقرأ عليه أكثر تصانيفه وكتب عنه جميع مجالس إملائه وخرج زوائد
الكتب الستة مسند أحمد والبزار وأبي يعلى ومعاجم الطبراني الثلاثة مفردات ثم جمعها في
كتاب واحد محذوف الأسانيد وجمع ثقات ابن حبان فرتبها على حروف المعجم وكذا ثقات العجلي
ورتب الحلية على الأبواب وصار كثير الاستحضار للمتون جدا لكثرة الممارسة وكان زاهدا
لينا متأخرا عن أهل الخير لا يسأم ولا يضجر من خدمة الشيخ وكتابة الحديث وكان
سليم الفطرة كثير الخير كثير الاحتمال للأذى خصوصا من جماعة الشيخ قرأت عليه الكثير
قرب الشيخ وما قرأت عليه بانفراده نحو النصف من مجمع الزوائد له وأحاديث من مسند أحمد و
مسند جابر من مسند أحمد وغير ذلك وكان يودني كثيرا ويشهد لي بالتقدم في الفن جزاه الله
خيرا وكنت قد تتبعت أوهامه في كتابه مجمع الزوائد فبلغني أن ذلك شق عليه فتركته رعاية له مات في شهر رمضان

زوائده

يحيى ابن ... السعدي العالية الشاعر الشطرنجي كان ... من ذريه شاور بن مجير ملك مصر
ومهر في الأدب وقال الشعر الجيد ودخل إلى الشام ولقي الصفدي وغيره وكان يزعم
أنه سمع من الضياء الحاج ومدح الأعيان وكان يستحضر اللغة عمل داليه على قافية الراء وقرظها

له

له المجد إسماعيل الحنفي وغيره فيحا ابن العطار بقوله

عيسى بن قرطوط ملئت منهم ريبا • وما رأيت أناسا الأحمد أو عيسى • ومن شعر يحيى
تهن بشهر صومه من حلاوة • وصل بحق لا يضيع ثوابه • فإن لساني صادم وفي لسه
وقات فأرحوا أن يحلي شرابه •

ومنه

يا رب الخاب لأجد حدلي • وكثر في العطا ولا تقلل •
وما تقربه لي من خشكناني • نهار العيد كثرا وتقبل •

محمد بن أحمد بن أبي الفتح بن أبي سالم شمس الدين ابن الطحاوي الحلبي ولد بحلب في خامس شعبان سنة
ثمان وأربعين وحفظ المنهاج وعرضه على الزين الباريني وتفقه عنه وشرح المنهاج لابن الملقن بخطه
فكان والده من الفقهاء بحلب فنوب في بعض البلاد وعوض عليه ذلك بعده فأسمع ووهد ولبس طرطور الصوف
ومشى إلى القدس فلبس الخرقة من الشيخ عبد الله البسطامي ثم رجع إلى حلب واستوطن زاويته خارج
باب الجنان وصار معتقدا مقبلا على شأنه وبنى بها المنظر وجعلها جامعا وحج مرارا وجاور في بعضها
واشتهر عند أهل حلب وبنيت له زاوية ولبس منه جماعة الخرقة وكان الأكابر يترددون إليه ويقبلون
إليه ولا يزداد مع ذلك إلا تواضعا وتعبدا وكان منور الشيبة حسن الخلق والخلق كثير الحياء حسن النطق
وسلس بعد الكائنة العظمى في داره الغربي ابن الجادري بالجامع الكبير إلى أن مات بعد الزوال في تاسع ذي
الحجة وحضر جنازته جمع لا يحصون كثرة صلى عليه من مات بحلب ابن خطيب الناصرية

محمد بن صالح بن عمر بن أحمد الحلبي المعروف بابن السفاح ناصر الدين ولي كتابة الإنشاء ثم ترقى إلى أن ولي
كتابة السر بحلب ثم تحول منها وهم على شبك القاهرة فعين لكتابة السر بالقاهرة ولم يتم ذلك ومات
في تاسع عشر المحرم وكانت قد انتهت إليه الرياسة عند شيخ وكان له أعمامه ثم تمكن
وكان عالي الهمة عارفا بالسياسة كثير المروءة شديد العصبية كثير المحبة للعلماء والصالحين
وحصلت له محنة في سلطنة الظاهر ططر وصودر ثم توجه إلى القاهرة بعد قلعة دمشق فانصرف الأمير
شيخ واستمر إلى الموضع من بيته إلى أن مات

قلت راسه عنده وكان لطيف الشعر

محمد بن عباس ابن محمد بن حسين ابن محمد أبو العباس الصلتي المري شمس الدين ولد في سنة خمس
وأربعين أو قبلها وهو سبط البرهان ابن وهيبة ونشأ في حجر خاله بدر الدين ابن وهيبة
وولي قضاءها في أول هذا القرن مضافا إلى القدس ومن يلي ذلك قضاء القدس بعلبك وحمص وحماة
مرارا ثم قدم القاهرة فسعى في قضاء المالكية بدمشق ولم يتم له ثم ولي قضاء مصر على مذهب
الشافعي بعد الحجة أشهرا ثم عزل ومات معزولا وكان مفرطا في سوء السيرة قليل العلم وكان قد
اشتغل بلاد الأولين له شمس الدين ابن خطيب ... ومكوي ابن حجي في تاريخ حوادث
سنة ... ابن عباس ... وولي أربع مرات قضاء بعلبك وهو جاهل وكان الذي عرفه من أهل
الرواية يدرس في دار الحديث بها بلا إجازة ولا رواية وأنه كان يتولى بالرشوة لبعض من
لا خير فيه مات في أول جمادى الأولى وكان أحد القضاة المالكية لمحمد داعي ... الأنطالي الحنفي
فإنه كان رضي بها أهل البلد وولي القضاء محمد داود وبعده ولاية قضاء سمع المرهبين وسهلها

محمد بن عبد الرحمن النصيبي المدني اشتغل بالفقه ودرس في الحرم النبوي ومات بصفد وقد بلغ ثمانين الخمسين

محمد بن عبد الرحمن بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد الحنفي ناصر الدين المعروف بابن الفرات المصري سمع من ابي بكر بن الصناج راوي دلائل النبوة وتفرد بالرواية منه وسمع الشفا للقاضي عياض بالسماع من الدلاصي والبواب لادمي من ابن عبد الهادي واجاز له ابو الحسن السديجي وتفرد باجازته في الخير وكان لهجا بالتاريخ فكتب تاريخا كبيرا جدا بيض بعضه فاكمل منه المائة الثامنة ثم السابعة ثم السادسة في نحو عشرين مجلدا ثم شرع في الخامسة وشرع في بيض المائة الرابعة فادركته الوفاة و كتب منها سيرا من اول القرن التاسع وارخت في هذا كثير الغالية لا انه بعبارة عامية جدا وكان يتولى عقود الانكحة ويتهلك الحوانيت ظاهر القاهرة مع الخير والدين والسلامة مات ليلة عيد الفطر وله اثنتان وسبعون سنة رحمه الله تعالى

محمد بن علي اللقرسوسي شمس الدين الخطيب حفظ القران وقرا في الفقه وكان اماما خادما في اخره اخره ومات في شهر رمضان

محمد بن محمد بن علي السيوطي ثم المهلبي اليمني ثم المكي المؤذن ابو الطيب ولد سنة ٧٣٢ لاربع في رمضان وسمع الشفا على الزبير بن علي الاسواني وهو اخر من حدث عنه وسمع على الجمال المطري وغيره واجاز له عيسى الحجي والختني سمعت منه قليلا مات يوم العروبة عن ست وسبعين سنة وكان حسن الخط جيد الشعر

محمد بن قرموز الدوعي شمس الدين تفقه قليلا وفضل ومهر ونظم الشعر الحسن وولي قضا القدس وغيرها وجه الى قضا الكرك ضعف ورجع الى دمشق فمات في رجب وقد بلغ السبعين

محمد بن محمد بن سالم بن علي الحضرمي المكي سمع من الزبير بن علي الاسواني ومن الجمال المطري وحدث ومات بالمدينة في شعبان لخمس تقريبا وقد جاوز وكان ثم يوم السبوه

ابن ابي هريرة

محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن احمد بن محمود بن ابي الفتح الربعي المعروف بابن الكويك سراج الدين ابو الطيب سمع من الميدومي وغيره وهو اخو شيخنا شرف الدين ابو الطيب الاصغر مات في وسط السنة

محمد بن محمد الطوخي بدر الدين المؤذن ولي وكالة الشام ثم القاهرة مرارا ومات معزولا وكان يكثر الحج في ايام عطلته جاوز السبعين

محمد بن احمد المعروف بشمس احمد بن كان يعتقد بمصر اقام بدار الزعفران جوار جامع عمرو ومات في رجب

محمد بن يوسف الصالحي المؤذن بالمشهد الحسيني فسمع قليلا وكان جهوري الصوت بالاذان عاش بضع وستين سنة مات بطرابلس في صفر

موسى بن محمد بن بابا الشيخ شرف الدين ابن اخت الحلبي المؤقت كان افضل من بقي بالشام في علم الهيئة وكان رئيس المؤذنين بجامع تنكز وكان خيرا اعفه لجامع عن الناس ولا يدخل في الاعتقه ولا ينسب نفسه الى العلم لا هذا ولا غيره وله تواليف مفيدة مات في المحرم

ابو القاسم الحماني المغربي الدمشقي المالكي احد شهود الحكم بدمشق وكان من اعيان فقهائهم مات في شعبان

الملجوزي والد الخواجا شمس الدين كان تاجر الكارمية في حانوت بالخواصين وبعدها في بهار و كان شيخ يكان بمنزلة عظيمة بماله جاوز الستين ومات في ربيع الاول

سنة ثمان وثمانمائة

سنة ثمان وثمانمائة

استهلت والسلطان ضعيف بدمي المدم في الحمى واشيع موته ثم تعافى وزينت البلد في الثالث عشر منه وفي ثامن عشر المحرم توجه ودوز على نيابة الشام وسار معه جمع كثير وفي الثالث والعشرين منه وصل رسول نائب الشام شيخ الى الناصر واسمه طيبغا المحمدي في طلب الصلح والاعتذار عما جرى وكان صحبة الرسول الشيخ شهاب الدين ابن حجي والشيخ شمس الدين ابن مديد الرسيم الناصر الرسالة ولم يرد الجواب وكان تغردون نطاق ذلك وخرج بعد دليل وسافر الى جامع القرافة ونزل الشيخان عند القاضي جلال الدين البلقيني والرسول عند امير اخور وفي الثالث من المحرم وصل السلاح وذكر انه لم يقع الا ان الشيخ خوفا من الحرب الذي في الطريق من كل ونبح وفي السابع من المحرم نص شيخ نائب الشام على سودون الطويل نائب الحسنة بدمشق وسجنه بالصبيبة بعض على كمشبغا الرماح وغيره والزم القضاة وكاتب السر بالحضور وسالهم الاولى نائبي وولاة القضاة فاخذهم من بدمشق من الملحمة الى العادلية وسم عليهم التورية تقربوا في اثنا الليل ثم سعوا عند النائب وبذلوا ما وقع عليه الاتفاق واذن لهم في الحكم واستنابوا تاج الدين ابن ابي البقا القاضي الشافعي ابن نائبي المذكور في قضا صيدا وبيروت واستمر نوروز متوجها الى الشام واتفق ان نائبها كان توجه الى الصبيبة فدخل نوروز الدمشق في ثاني عشرين صفر وفي ثاني السابع من صفر تغير السلطان على بعض الامرا وتخيل منهم ارادة الركوب عليه منهم يشبك بن ازدمر وينال باي ابن قجاس فامر بامساك يشبك بن ازدمر وكان راس نوبة كبيرا وامسك معه اينال باي ابن قجاس وهو امير اخور اما امير اخور وسفرهم الى الاسكندرية للاعتقال بها بسبب اينال باي بن قجاس وهو امير اخور لما بلغه ذلك ويقال انه طاف ليلا على جماعة الامرا ليركبوا معه فابوا فهرب وهرب معه سودون الجلب فامر الناصر بالحوطة على دار اينال باي فحط على موجود وغضب كثير من الظاهرية لذلك وظنوا ان يشبك هو وانه عند السلطان وانه هو الذي دبر في ذلك وتبوا لحدث الملحمة كذا للعصر ثم طودوا الركوب في سادس ربيع الاول وسطوا على ابن غراب واداروا قتله فهرب وا اشتد الامر وازداد خوف السلطان منهم فارد الهرب فاشير عليه باحضار المحبوسين من الامرا ونشا من المطلعين ففعل ذلك وكان اسيذ له وفي تاسع صفر استقر فخر الدين ابن المزوق في نظر الجيش وصرف بدر الدين ابن نصر الله و استقر محمد بن شعبان في الحسبة وصرف صدر الدين ابن العجمي ثم اعيد صدر الدين في السابع والعشرين صفر وفي الحادي عشر منه استقر شمس الدين الاخناي في قضا الشافعية بالقاهرة وصرف القاضي جلال الدين البلقيني وفي العاشر من صفر حضر اينال باي ابن قجاس الى السلطان معتمدا على امان كتبه خليل ابن غراب عنه فخاطبه الناصر وسقا لما انه اغلظ له في الجواب فامر بضبطه الحد سلطنة الا واستقر في وظيفته جركس نم صرف واستقر فيها شودون ابن المحمدي ثم صرف واستقر فيها سودون المحمدي واستقر يشباي راس نوبة عوضا عن يشبك ابن ازدمر وفي

قضا المالكيه جمال الدين عبد الله بن القاضي اصيل الدين ابن البنسي في مستهل ربيع الاول وهو شاب
كان عند وفاة ابيه من اجهل اهل زمانه فاتفق انه خدم بعض الامرا الذي كان في حبس الاسكندريه فتعصب
له فولي القضا فقام القاضي جلال الدين البلقيني وجماعه على اهل الدوله فعزل بعد يومين وامتنع جمال الدين
البساطي في ثالث ربيع الاول وفي الخامس منه اعيد القاضي جلال الدين وصرف الاخناي وفي الحسبه
للبلقيني وفي السادس عشر منه نادت الفتنه بين الناصر وامرائه فخرجوا منه وتخلوا عنه واجتمع جمع
كثير من المماليك عند بيبرس ابن عمة الناصر وتواعدوا على الوثوب فهرب نغري بردي ودمرداش
في الثاني منه طوه شيك واشاعه شيل بن روح لس المطاوع وقاضي الحلبي وفي الخامس عشر منه
احضر الامرا المحبوسين بالاسكندريه الى القاهره قطلوبغا الكركي واينال الناصري واينال حطب وسودون
الحمزاوي ثم احضر اينال الى بن مسلط ثم احضر شيك ان احضر من الاسكندريه في تاسع عشر شهر ربيع الاول
وفي العشرين منه قبض على كاتب السر فتح الله وسلم لشاد الدواوين ثم صودر على حسابه الف
الف وستين الف وسبعه الاف دينار فاخذ ذلك واطلق ولزم بيته واستقر سعد الدين ابن غراب في كتابة السر
فاستمر بها من هذا الوقت الى ان عاد الناصر الى المملكه فتركها لابن البرزوق واعيد ابن نصر الله الى نظر الجيش
ولبس ابن غراب زي الامرا واعطي تقدمة وفي الثاني والعشرين منه امر يشبك ان احضر ان يستقر في
نيابة ملطيه فامتنع فالبس غصبا وسمر عليه وامر الحاجب ان يخرجه من القاهره وامر زين الاراهيمي
ان يستقر في نيابة طرسوس فامتنع ايضا والحت الحدمه وشوش اكثر المماليك مره كل وعلى الامرا
للواكسه وتحدثوا ان الناصر انه يريد ابعادهم وتقديم اخواله الروم وكان ذلك يظهر منه كثيرا
تكثر الهرج والمرج واشاعه ركوب الامرا على الناصر فغلب عليه ابيال الى ان نعطه كل الهرب
فهرب يوم الاحد خامس عشرين ربيع الاول وقت القيلوله ففقد فلم يعلموا له خبرا الى ان اخرج
من باب القرافه مختفيا وركب فلم يعلم خبره لانه نفي من اتبعه عن اتباعه ثم خرج عنه ولم يبق معه
الا مملوك واحد وهو سعودت فتعدى الى الجيزه ثم رجع الى بيت سعد الدين ابن غراب فاختفى عنده
ولم يتحققوا انه هرب بل اشيع انه قتل سرا وصار ابن غراب يطالعه بالاخبار يوما بيوم ويدبر معه
ابو يشبك وغيره وتعلله بما اشتد به الحقد منه على اقاربه كبيبرس واينال اليوسفي وغيرهما ممن يخالف
هواه هوى يشبك الى ان كان ما سنذكره فلما تم الامر اختفى الناصر اجتمعوا الى النهار بيت
الامير الكبير بيبرس ثم الاصطبل بعد ان جمعوا القضاه والخليفه وتشاوروا الى ان استقر رايهم
على سلطنه اخيه عبد العزيز فاحضروه ولقبوه المنصور وعقدوا له البيعه في تلك الليله واستمر بيبرس
الصغير لالاه السلطان واستقر في الثاني والعشرين منه بيبرس الكبير نايب السلطان اتابكا
واقباي امير سلاح وسودون الطيار امير مجلس وسودون المحمدي امير اخور وشباي راس نوبه ولبرا
نيسطا وطوخ الحاجب وخلع على المباشرين المستقرين على سعد الدين ابن غراب وهو كاتب
السر وعلى ابن البرزوق وهو ناظر الجيش وعلى فخر الدين ابن غراب وهو الوزير وعلى القضاة الاربعه
وهم البلقيني وابن العديم والبساطي وسالم وكان ما سنذكره في صفر عزل الصدر ابن العجمي
من الحسبه ووليها ابن شعبان ثم صرف بعد خمسة عشر يوما واعيد الصدر وصرف القاضي
جلال الدين من القضا في نصف صفر واعيد الاخناي ثم اعيد القاضي جلال الدين في خامس ربيع الاول

وفي تاسع

وفي تاسع عشرين ربيع الاول دخل الاستادار وشيخ وجهه ثم خطب الى السلطان واستعفى
ورجع الى بيته فطرد الاعوان وفي ربيع الاخر توجه نوروز نايب الشام لقتال شيخ
الصفيبه واجتمع جكم وشيخ ومن معهما ووقع القتال فيهم فانكسر نوروز ودخل شيخ
دمشق وامر بضرب عنق جقمق الحاجب لانه اتهمه به فقتل صبرا وذلك في حادي عشر
ربيع الاخر واحضر شيخ السليماني وكان نايب صفد ثم طرابلس ثم نص عليه جكم
لاخذ كم على طرابلس وسجنه واخذ ماله فهرب الى صهيون ثم تمرد دمشق واستقر
بها اميرا عند نوروز وحضر معه الى قتاله فقبض عليه وامر جكم بقتله فقتل وغلب شيخ
على دمشق وفوض القضا لشهاب الدين الحسباني في خطب الجامع ثم يقبل احدا من النواب
القدما النيابه عنه فاستناب جماعه من جهته منهم ابنه وصهره فقال لهم
استاذنوا القاضي الحنفي ليصح احكامهم واراد الامير جكم التوجه الى طرابلس فوصل
كتاب النايب بها يلتمس المصالحه فاخر توجه جكم ودخل نوروز حمص في ناس
قليل فتوجه شيخ وجكم ومن معهما لقتاله فهرب الى حماه فتوجه الامير ان الى جهة حماه
لقصده ثم عرجا الى طرابلس فهرب نايبها الى حماه فدخل شيخ وجكم طرابلس فنزل جكم بدار
النيابه ووقع بينهم دخولهم سطو كثير جدا فلما بلغ ذلك نايب حلب توجه الى حماه فاتفقوا
كلهم عند نوروز ووافقهم جمع من التركمان منهم ابن صاحب الباز فوصلت الوقعه بين
جكم وشيخ ومن معهما وبين نايب حلب ومن انضم معه بظاهر حماه في اواخر رجب فانكسر دقماق
ونائب حماه فقتل دقماق بين يدي جكم ونهبت حماه وكان نوروز قد توجه الى حلب هو ومن
معه لانه ترهم اشد كان بينهم وادعى انه جمع لهم التركمان فلما وصلها غلب على
حلب فتوجه نوروز ونايب حلب الى ابره وبقي دقماق بحماه وحده فاسر ثم توجه جكم وشيخ
الى حلب فدخلها بغير قتال فهرب نوروز الى جهة الشمال واستقر بها الامير جكم
ورجع شيخ الى دمشق وكان قد ارسل الى الناصر يخطب منه نيابة دمشق ونيابة جكم
نيابة حلب ووصل شاهين الحسني وصحبه رسول شيخ الى دمشق يطلب شيخ وجكم
الى القاهره ثم بعد عود الناصر الى السلطنه ارسل سودون الطيار ومحمد سولا
بولايه شيخ على الشام وجكم على حلب ودمرداش على حماه ودخل شيخ الى دمشق في
اواخر رجب ولبس خلعه الناصر ولم يخرج دمشق عن حكمه في هذه المده في الصوفيه الحسنيه
وكان حقيقة ما سنذكره وكان دمرداش مشتتا عند التركمان وفيها كاينة
عبد الوهاب ابن الحباس وكان يحترف في حانوت عطار يسعى ان يكون سمسارا فاتفق
ان خدم عند بدر الدين الطنبدي كاتب السر فسعى له حتى صار شاهدا ثم سعى الى ان ولي
الحسبه بمصر ثم بالقاهره ثم لما ولي جمال الدين البنسي قضا المالكيه وهو شاب طمع هذا في
قضا الشافعيه عند ابن غراب وكان ابن غراب قد غضب من الشافعي في شي فنوه بذكر
ابن الحباس وكان في غاية الجهل البالغ نزي الهيئه فتامر في ذلك الشيخ زين الدين الفارسكوري والظهر

نفسه وادعى عليه ان العديم بعضا يابو لو ابو كتبت عليه قسامة ان لا يسو طلبسا نا ولا يركب
بزي القضاه واهين وعزر وحبس ثم شفع فيه فاطلق وذلك في ربيع الاول من هذه السنه
وفي اوايل رجب استقر ابن خطيب نقيرين في ولاية قضا الشام وكان قد سار مع حكم
وتقرب له برواية احاديث الملاحم المكذوبه وبشره انه يلي السلطنه وانه ينتصر على اعدايه
فلما غلب على حماه سال نايب الشام ان يقرره في قضا دمشق فكتب له ثم مع تلك فالكل
جمع وكان ابن خطيب نقيرين ايه في الكذب والتزوير مشهورا بذلك مع الشهرة التامة بعدم
الدين وكان حكم ارسله رسولا الى نايب الشام في اواخر هذه السنه فخلع عليه خلعه حرير بطراز
ذهب مشبوك وهو فرح وقد طلس ثم مات بيته فوجد فيه لونا منكرا حتم عليها
ثم بعد وصول مثالي نايب الشام اليه كاتب يشفع في ابن الحسباني فوصل ثم عند ذلك في
شعبان فباشر القضا وصرف ابن الخطيب وفي السادس من جمادى الاخرة ظهر الناصر وصعد
الى القلعه ضحوة النهار فكانت مدة غيبته سبعين يوما الا يوما وكان سبب ذلك ان جماعة اتفقوا
مع الناصر وهو في بيت ابن غراب فاركبوه في بيت سودون الحمزاوي بالباطليه فلما اصبحوا
ركبوا ولا علم عند بيبرس واتباعه بشيء والناصر يظن ان الامرا الطالبين هذا السبب
ومن معه قد ركبوا عليه فركب هو ايضا ما ادركه بخروج الناصر ومن معه من الجند حملوا على
بيبرس ومن معه وطلبوا باب القلعه ففتح لهم ودخلوا الى الباب فطلع الناصر القصر واخذت طايفه
بيبرس فهرب سودون المارداني واختفى وخرج بيبرس الى ظاهر المدينة فارسل اليه سودون
الطيار فاحضره وارسله مقيدا الى الاسكندرية واستقر يشبك في الامامة عوضه في ثامن
جمادى الاخرة واستقر سودون الحمزاوي دوادارا عوضا عن سودون المحمدي المارداني
واستقر جركس المصارع امير اخور عوضا عن سودون المحمدي ثم امسك الناصر جماعة من الامرا
الذين كانوا مع بيبرس ونابذوا وحملوا في دولة اخيه المنصور وسجنهم واستقر سودون
بن زاده في نيابة غزة عن سلامش وفي نصف جمادى الاخرة استقر شرف الدين يعقوب البنا
في نظر الكسوة ووكالة بيت المال عوضا عن ولي الدين الدمياطي ثم صرف بيبرس ثم صرف عن ذلك
بعد ايام واستقر ابن البرجي في ثامن عشر من جمادى الاخرة ثم اعيد ابن التباني في رابع رجب
لذلك بعناية قطلوبغا الكركي وفي اواخر جمادى الاخرة استقر توان الناصري نايب السلطنة
بعد شغورها مدة طويلة وفي نصف رمضان استقر القاضي ولي الدين ابن خلدون في قضا
المالكيه عوضا عن البساطي ثم لم ينشب ابن خلدون ان مات في خامس عشرينه واستقر جمال الدين
ابن البشي بعناية قطلوبغا الكركي ثم صرف في سادس عشر شوال واعيد البساطي
وفي شوال استقر كاتبه في تدريس الحديث بالشيخونية عوضا عن شمس الدين المدني والقاضي
الحنفي كمال الدين ابن العديم في مشيختها عوضا عن الشيخ زاده الخرزياني وفيها اخرج سكلوتا
من بلاد الشرق وكان توجه رسولا الى تمرلنك في العام الماضي وفي رمضان افرج نايب الشام عن
جماعة من كانوا مسجونين بقلعة الصبيبة منهم سودون الظريف واستقر امير اكبيرا

بدمشق

بدمشق ثم قبض عليه لامر صدر عنه واستقر عوضه تمر المسلاق وسجن سودون المركود
وفيه رجع نوروز وعلان الى حلب بوافقه حكم على ذلك وارسل حكم الى نايب الشام
فوافق عليه واستمر دمرداش عند التركمان يستحثهم ويجمعهم على قصد حكم ومن معه من
ووصل اليه بتليك حماه فتوى بذلك وفي رمضان اشتد الغلا بدمشق وبعض الغواره
ستة ايام الى سبعة ايام فنادى النايب في الفقرا الاجتماع فاجتمعوا بالميدان ففرقهم على الاغنيا
من الامرا والقضاه والتجار فقل سؤالهم وخفت صياحهم وسكتوا وفيه استولى
التركمان على كثير من البلاد الشماليه وكان راسهم النايب وقال له يسمى فارس بن صاحب
الباز ثم وصلوا الى حماه فغلبوا عليها وكان دمرداش قد وصل اليها لاجل تقليد النيابه
فما هجم عليه ابن صاحب الباز هزمه الى ان وصل الى دمشق مكسورا فوصل الى حمص واستاذن
له نايبها نايب الشام في دخول دمشق فاذن له فدخلها وعظم الامر بالتركمان فجمع الناس القضا
وتشاوروا في المال يجمعونه بسبب طرد التركمان وطال النزاع الى ان اتفقوا على الخراج شهر
من كل بستان ودار وحانوت وغير ذلك وشرعوا في جبايتها ثم بطل ذلك ونودي ان لا يوخذ
من احد منه شي ولما بلغ حكم ان دمرداش عند نايب الشام شق عليه لانه كان عدوه
وكان كتب قبل ذلك الى شيخ يستنجده على التركمان فتقاعد عنه فغضب ايضا وفي شوال
وصل الى حكم قاصد السلطان يطلب منه ارسال نوروز وغيره من الامرا المسجونين بحماه
بحلب وشتم القاصد ورده بغير جواب وفيها في شوال كانت الوقعة العظمى بين
حكم والتركمان ورئيسهم فارس ويدعى الناس ابن صاحب الباز صاحب انطاكية وغيرها
وكان قد غلب على اكثر البلاد الشماليه ودخل حماه وملكها وكان عسكره يزيد على ثلاثة الاف
فارس غير الرجاله فواقعه حكم ومن معه ملسرع فكسره كسرة فاحشة وعظم قدر حكم بذلك وطار
صيته ووقع رعبه في قلوب التركمان وغيرهم ثم انه احد لله واتى بعسكره ومن معه من الحرب
ملسرع ثم توجه حكم الى انطاكيه واوقع بالتركمان فسالوه الامان وان يمنعهم من الخروج
الى الجبال والحوا طيهم القديمه وسلموا اليه جميع القلاع التي بايديهم مقود الجال على
ذلك وارسل الى كل قلعة واحدا من جهته ودخل حلب مويدا منصورا مسلما فارس
ابن صاحب الباز لغازي بن اوزر التركماني وكانت بينهما عداوة فقتله ونقل اليه وحمله
من جماعته وكان سرا كبيرا شيعا اسطلا استعمل بانطاكيه مدرسه بجوار بيت
البحار وكان قد استولى على معظم معاملة حلب ومعامله طرابلس فصار في حكمه انطاكيه والقصير
والشغر وبغراص وحارم وصهيون واللاذقية وحبله وغير ذلك مما احاط به فتسلم
حكم البلاد وبعث معاملة كل بلد اليها على ما كانت اولا وكاتب حكم نايب الشام وطلب منه
ارسال دمرداش ويعاتبه على الخروج عن طريق متعدا مرة فاستشفع دمرداش الى نايب
الشام فشق عليه ويوسله الى حكم فهرب نايب الشام عن حكم الجواب بذلك فغضب واعاد
وعزم على قصد دمشق ومحاربة النايب فبرز في شوال الذي مع ابن صاحب الباز وكثهم

من التركمان فكسرهم كسرة ثانية وضرب أعناق كثير منهم صبرا وقتل نعيرا وأرسل
برأسه إلى القاهرة ولما وصل دمرداش من غزة وجه إلى الرملة جاءه توقيع الناصر بولاية
طرابلس ورجع لذلك واستمر قصد جكم إلى جهة دمشق ووصل إلى سلمية وأرسل
[illegible] إلى حمص فاستعد نائب الشام لقتاله ووصل [illegible] دمرداش [illegible] حلب
عوضا عن جكم من القاهرة فجهز صحبته نائب الشام ثم وصل [illegible] الجمال ابن [illegible]
طالبا [illegible] وكان معهم من العرب والتركمان خلق كثير [illegible]
ابن عبد الأمير إلى جهة حلب ووصل [illegible] بغير أمر أبيه ووصل نائب
الشام ومن معه إلى حمص [illegible] جكم في الصلح فلما كان في الثالث والعشرين من
ذي الحجة التقت الفئتان [illegible] عسكر أهل الشام ووصل شيخ ودمرداش إلى
دمشق منهزمين وكانت الوقعة بالرستن وأن نائب الشام ومن معه كانوا في الميمنة
وأن العرب كانوا في الميسرة فحمل جكم ومن معه على الميمنة فحطمها ثم حمل على الميسرة فثبتوا
ساعة ثم انهزموا ودخل نائب الشام ومن معه دمشق بعد أن أخذوا منها خيولا وبغالا
وتوجه إلى جهة مصر ودخل جماعة من جهة نوروز [illegible] إلى دمشق وهرب ابن الغساني
وعلاء الدين نقيب الأشراف وتأخر البقية من القضاة والمباشرين فلاقوا نوروز وسلموا عليه
فدخل دمشق في أواخر ذي الحجة [illegible] بين يدي جكم [illegible]
جكم بعد يومين [illegible] عن الظلم وعاقب على شرب الخمر [illegible]
أحد وكانت قد [illegible] من الناس ونادى في دمشق أن لا يظلم أحد على أحد [illegible]
على العلماء والحسبة [illegible] وأحيا السنة [illegible] الظاهر [illegible] واستقر
في السلطنة ثانيا جهز إلى شيخ التقليد بنيابة الشام وإلى نوروز التقليد بنيابة حلب
وتوجه شيخ مع نوروز لمساعدته على من خالفه وكان دقماق نائب حماه وعلان [illegible]
[illegible] طرابلس قد اتفقوا على منع نوروز من ذلك فالتقى الفريقان فكسرهم شيخ وهجم إلى
حماه [illegible] وقتل دقماق في هذه الواقعة [illegible] الأمر إلى جهة
حلب فتبعهم شيخ فنازلهم فتركوها وتوجهوا نحو الشرق وتسلم حلب وسار بالعسكر
ورجع للشام وقد بسط العينتابي في تاريخه هذه الواقعة وأظهر التعصب فيها لكونه
كان ينتمي إليه [illegible] وفي ذي الحجة سنة [illegible] كانت وقعة عظيمة بين جكم وشيخ
بالرستن بين حماه وحمص فانكسر نائب الشام شيخ كسرة شنيعة وانهزم إلى أن وصل
إلى الرملة [illegible] شيخ [illegible] جكم [illegible]
البلاد [illegible] التركمان وعلى نعير [illegible] العرب وقتلهما [illegible] الظاهر [illegible]
[illegible] هذه [illegible]
[illegible] شيخا كان من جهته وكان [illegible] السلطنة
فكان يعادي كل من يستشعر منه أنه [illegible]

في هذه

في هذه الوقعة من أتباع شيخ جماعة منهم طولو وعلان وتفرق جمع شيخ [illegible] حتى
لم يبق معه ممن كان اجتمع معه من العساكر وهم نحو عشرة آلاف إلا مائة نفس [illegible] وكان جكم
في هذه الوقعة في دون [illegible] لكن النصر [illegible] الله من يشاء وفيها قدم [illegible] العراق
بعد أن كان له تسع سنين [illegible] وفيها حاصر عرب [illegible]
[illegible] الزاوية [illegible] الكرك المصرية [illegible]
[illegible] عبد الله بن [illegible] عبد الرحمن العلوي [illegible]
العسكر فقتل [illegible] في الحركة وكان [illegible] الفضل [illegible]
[illegible] في رابع صفر وله ثلاثون سنة وفي شعبان استقر كمال الدين ابن [illegible] في قضاء
الحنفية بدمشق والقاضي عز الدين ابن [illegible] في قضاء الحنابلة بها عوضا عن ابن عبادة
وفيه استقر صدر الدين ابن الأدمي في كتابة السر عوضا عن الشريف علاء الدين وفي
رمضان وصل أبو العباس الحمصي قاضيا بالشام عوضا عن علاء الدين ابن أبي البقا
ثم استقر بعد ثلاثة أيام من سفر أبي العباس [illegible] شهاب الدين الحسباني وكان
نائب الشام قد قرره [illegible] كما قدمنا ذكره [illegible]
[illegible] أبو العباس [illegible] دخل الشام مختفيا ثم رجع إلى مصر [illegible]
في علاء الدين ابن أبي البقا أن يعود ثم وصل أبو العباس [illegible] في ذي القعدة [illegible]
[illegible] ثم وصل [illegible] ابن الحسباني بعد ثلاثة أيام [illegible] وفي رمضان [illegible]
سودون المارداني [illegible] فأودع سجن الإسكندرية وفي العشرين منه مات ابن غراب
سعد الدين إبراهيم بن عبد الرزاق ابن غراب وكان جده غراب أول من أسلم من آبائه وباشر
[illegible] أنه كان [illegible] الفرنج لما هجموا الإسكندرية على عورات المسلمين [illegible]
من عام سنة سبع وستين وسبعمائة ونشأ ابنه عبد الرزاق إلى أن ولي نظر الإسكندرية
ومات في نحو الخمسين وخلف ولدين صغيرين أكبرهما يسمى ماجدا وأصغرهما إبراهيم
فلما كان محمود [illegible] الظاهر دخل الإسكندرية [illegible] إبراهيم وهو [illegible]
[illegible] أخيه ماجد الذي تلقب بعد ذلك فخر الدين وتسمى محمدا [illegible] محمود [illegible]
وخرج إلى أن مهر ببراعة [illegible] كتابته [illegible] محمود [illegible] فاختص به
[illegible] منه [illegible] التركي [illegible]
[illegible] ابن غراب [illegible] على ابن الطبلاوي [illegible]
قد قرب من قلب الظاهر [illegible] حتى بطش بمحمود وآل أمره إلى [illegible]
أمواله وموته [illegible] ابن غراب [illegible] ذكره [illegible]
[illegible] ابن الطبلاوي [illegible]
الظاهر ثم كان من أوصياء الظاهر ثم اختص بشيخ [illegible] الحروب [illegible]
حتى ذهب [illegible] الظاهر [illegible] ابن غراب [illegible]

استحضر اخاه فخر الدين فقرره وزيرا ثم استقر في كتابة السر ونظر الجيش اضاف
اليه نظر الخاص ثم لبس الاستادارية وتزيا بزي الجند وضرب على بابه الطبول وعظم
جدا حتى انه لما مرض كان الامرا الكبار يعودونه فلما ... وكان هو المسبب في
فرار الناصر وتركه المملكة واقامته عنده ... حتى بلغ ما اراد من ابعاد
من يود الناصر وتقريب من يبغضه ... ما اراد لخطبته من الكمال المعض
ثم رضي له طوعا بالتوجه الى ارتيات فلما عاد الناصر الى المملكة ... ابن غراب ... الى المقالد
فصار من الامتنان على جميع الامرا بانه ابقى لهم مهجتهم واعاد اليهم ما ... من ...
واعدهم بالمعتقد ... وكان يصرح على رؤوس الاشهاد بانه ازال دولة واقام اخرى
ثم اعادها الاولى من غير حاجة الى ذلك وانه لو شا اخذ الملك لنفسه من غير مانع واهان
... السر فتح الله وصادره واسكن مكانه ثم ترفع عن كتابة السر ولاها فتح الله
ونال ... الزوق وكانت جنازته مشهودة ومات ضحى نهار الخميس ليلة التاسع عشر
من شهر رمضان ومات في قوة ليلة الجمعه وكثر تعجب الناس لذلك ولا عجب فقد
مات الحجاج ليلة سبع وعشرين من رمضان ولكن كان ابن غراب محبوبا الى العامة
فيه من الغلو والغنا ان الطامة الغضا وسكينة الاصوات وكان يحب الانفراد ... ملح
الشكل ... الصوره شديد الزهو ... التعفف شديد العجب ...
الحرمة كثير البذل ... سامحه وكان يبلغ في ... حدثت علة العولنج
بعد ان صار اسير ... الف ... والاقامات ... الخاص والحسن والاستادارية ...
السر وغير ذلك على ما سلف في الحوادث وكان ... اللغة ... الدهاو المكر والمعرفة
العامة ... اهل الدولة ... الاضداد وعظم قدره
حتى شاع انه لا بد ان ... السنه ولم يوجد له كثير ... من النقد ...
... في ... بن نصر الله في كتابه ... فخر الدين ابن
الذوق الذي كان ... ابن غراب ... الحجه ... في داخل النهار
واستمر الى بعد اذان الجمعة

ذكر من مات في سنة ثمان وثمانمايه من الاعيان

ابرهيم الحنبلي الصواف برهان الدين احد نواب الحكم كان ... القاضي موفق الدين ...
في العشر ... من شهر رمضان

احمد بن ابرهيم بن سليمان العكاري بن الطرابلسي المعروف بابن العلم نسبة الى جده
علم الدين سليمان تفقه ببلده ثم دخل دمشق واشتغل بها على الحسباني ... الباسوفي
الى حلب فسمع بها في سنة سبعين على الكمال ابن النحاس والكمال ابن حبيب ...
فهم وولي قضا عكار وكانت لديه فضيله ... من الشبهاء ثم ... على الملقي
... القاضي علاء الدين ... بطرابلس وكان فاضلا ... في صفه ... بطرابلس

احمد بن طوغان بن عبد الله الشيخوني المعروف بدويدار النائب مات ابوه وهو صغير
ترباه سودون النائب فباشر الدويدارية عنده ... وكان يحب اهل الخير والصلاح ممن راى

ابرهيم بن عبد الرزاق بن غراب ... في الحوادث

على اهل الحديث واختص بهم ولازم مطالعة كتب اهل الظاهر واشتهر حتى صار ...
لمن ينسب الى ذلك وكان يتعانى العمل بالسفينة ... الطب ... والعشا
... الحمية ... من الصحة ولا ... المنزل ... في جمادى الاولى بالاسكندرية

احمد بن عبد الله المعروف بالشيخ خطيبة ... الدساطير ... ابن البرى
... العامة الولاية قيل انه كان يتزوج ... المراة ... انها اتصلت بغيره ... له
من ذلك طرف خبال ثم تزايد به الحال الى ان اختل عقله ونزع ثيابه وصار عريانا ...
... الشيخ ...
اشعار منها ... تضحي ... وانت ...
ذليت ... في الهوى ... بالت في ... لا كنتي ولا تالت
مات في اول المحرم ... ترجمته من خط الشيخ ... الدين العزيزي

احمد بن عماد بن يوسف الاقفهسي الشافعي المعروف بابن العماد احد ائمة الفقها الشافعية
في هذا العصر اشتغل قديما وصنف التصانيف المفيدة نظما وشرحا وله احكام المساجد
واحكام النكاح وحوادث الهجرة وغير ذلك سمعت من نظمه من لفظه وكتب عنه الشيخ
برهان الدين محدث حلب من تصانيفه

احمد بن محمد بن اسمعيل بن عبد الرحمن بن يوسف بن ... بن خازم المصري ابوه ... ابن البرهان
الظاهري التيمي ولد في ربيع الاول سنة اربع وخمسين واشتغل في الفقه على مذهب
الشافعي ثم صحب ... الظاهري المذهب فجذبه الى النظر في كلام ابن حزم فغلب عليه حتى
صار لا يعتقد ان احدا اعلم منه وكانت له نفس ابيه ومروة وعصبية ونظر كثير
في اخبار الناس وكانت نفسه تطمح الى المشاركة في الملك وليس له قدم فيه لانه
عشيرة ولا ... ولاني ... الملك الظاهر على المملكة وحبس الخليفة ...
ابن البرهان من ذلك وخرج في سنة خمس وثمانين الى الشام ثم الى العراق يدعو الى طاعة
رجل من قريش فاستقرى جميع الممالك فلم يبلغ قصدا ثم رجع الى الشام فاستغوى كثيرا من
اهلها وكان ... من ... بما يرى من فساد الاحوال وكثرة المعاصي وفشو
الرشوة في الاحكام وغير ذلك ... الى ... من نواب الشام
يسمع كلامه واصغى اليه الا انه لم يشوش عليه لعلمه انه لا يجي من يده شي ...
الى ... ابن الحمصي ... وجد الفرصة في
... بقضيتهم ... كتابه
... فاستحضر ابن البرهان واستخبره ... انه ... مقالته
فثبت عنده ... ما كان يدعوا اليه ... وكاتبه واعلم السلطان ... تحصيل
ابن البرهان ومن وافقه على رايه وامر ان يسمرهم ... عن ذلك واجاب ...
بينهم ... عنهم وان امرهم ... وغاهم ... من ... والعصبية
لهم ... لم ... الى السلطان ان ... على
المخامرة ... الجواب ... ابن البرهان ... ان ... في ذلك الى

قال ... ابن البرهان الى السلطان استدناه واستفهمه عن سبب قيامه
عليه فاعلمه ان غرضه ان يقوم رجل من قريش يحكم بالعدل واعلمه ان هذا هو الدين ولا يجوز
غيره ونادى بنحو ذلك فسأله من معه على مثل رأيه من الامراء فسمى جماعة من الامراء فضرب
هو واصحابه وحبسوا بالخزانة المعدة لاهل الجرائم وذلك في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين
ثم اخرج منهم في ربيع الاول سنة احدى وتسعين واستمر ابن البرهان معتقلا الى ان ظهر الظاهر على
... حتى مات في اربع بقين من جمادى الاولى من هذه السنة وحضر ... عوده وحضر
جنازته والصلاة عليه في نحو سبعة انفس لا غير وكان حسن المذاكرة والمحاضرة عارفا باكثر المسائل
المخالف فيها لاهل الظاهر للجمهور كثير الانتصار ... لها وما يرد على معارضيها وله
وهو في الحبس مسئلة رفع اليدين في السجود ومسئلة وضع اليمنى على اليسرى ومسئلة
الامامة ... وكان يكثر الانكار ... من الفتن في الاسماء ... من
الخلاف والفساد بسبب بعض الفلوس ... عندي ... من ... كبير ... قال
لي احذر ان ... انها ليست راس مال ... في ذلك الوقت كان ... الفلوس
منها يساوي عشرين ... في هذا العصر الى انها تساوي اربعة ... ثم
صارت تساوي ... ثم ... الى ... ثم ... وصار من كان عنده منها
شيء اغتبط به ... الى ... عشر ثم الى اربعة وعشرين
ثم تراجع الحال ... ثم ... اخرى خفيفة جدا وجعل سعر كل رطل ... ستة وطمع
في ... انها ليست ... لوجود الخلاف في قيمتها وعدم ثباتها ... خط
البرهان المحدث خطيب ... ابو العباس احمد بن البرهان عن الشيخ برهان الدين الامدي ...
على العلامة ابي حيان رسالة عن القصيدة التي مدح بها ابن تيمية ... وقال ... من ديوانه ثم
دعا ... الديوان ... فطلبت الشيخ برهان الدين الامدي
... انشده اياها ... الامدي ... على ... الحكاية
زيادات فيها ولم يذكر القصيدة ... ابن البرهان ... سمع ... منه
ما ... الامدي ... على الامدي ... النقل والتصحيح ... وانه جمع عنها

ابو بكر ابن عبد الرحمن ابن ... الدين ... كان ... اولاد القاضي تاج الدين وسمع من بعض
اصحاب ... مات في المحرم وله بضع وستون سنة

جقمق الصفوي الحاجب بدمشق ... في المحرم سنة خمس ... الى ... ولي
... هذه السنة ... دمشق ... بالكسر ... ومات

دقماق الظاهري كان من ... ثم ... الملك ... القاضي علاء الدين ... تاريخه
كان ... حسنا ... كثيرا ... وادب ... من ... ثم ...
مع ... الكبير بحلب ... ثم ... الظاهر ... ثم نيابة ملطية ... ثم
... نيابة حماه ... وكان من ... اليلبغاوية ... نيابة صفد ثم

نيابة

نيابة حلب في سنة اربع وتسعين ... دمرداش الناس قبله واستمر عليه فلما كان في
سنة ست ... خليل بن ... فهرب ... ثم ... اشهر ... عنه
... الذي كان ... مع جمع جم من التركمان ... وذلك في ...
... ثم رضي عليه الظاهر وولاه نيابة حماه ... وقعة السعيدية فلما كان في هذه
السنة ... حلب ... الى ان كان من امره ما كان وقتل وذلك في شعبان

الشيخ زاده العجمي الحنفي قدم من بلاده الى حلب سنة اربع وسبعين وهو شيخ ساكن ...
العلم ... وتصدى لحل المشكلات ... في جوار القاضي محب الدين ابن الشحنة يشغل الناس
وكان عالما بالعربية والمنطق والكشاف وكان له اقتدار على حل المشكلات من هذه العلوم ...
سراج الدين ... سئل من العربية ... في الكشاف ... الاستثناء في
... الرسالة ... وهم ... الا ... متصل او منقطع فاجابه جوابا حسنا بانه ان كان
بتوهم ... منقطعا لان القوم ... من الاجرام او من الضمير ... متصلا
واستشكل ان الضمير هو الموصوف ... الصفة ... منقطعا
كان الاستثناء منقطعا ... ان ... الاستثناء منقطعا في الصورتين فاجاب بانه
لا اشكال ... الضمير ... في الجرمين ... الى القوم
المجرمين ... الاجرام ... عن اعتبار اتصافه بالاجرام ... لا
الى ... في الجواب وهي ... مطولة ...
ولا ... الشعر ... في الحب ... ثم دخل ...
... السعودية ... مطولة الى ان كان في اواخر هذه السنة
... قال العز ابن العديم انه ... الخلعة واستقر
... لذلك هو ولده ... اهل ... بسبب هذا الصبح ...
الشيخ زاده ... وكان له ولد يسمى محمود ... الفضل والعلم ... العلوم ... واقبل
على ... وسئل ... في المشيخة ... وطيفه ابيه ...
... في مدرسته ... الحنفية ... ذلك

سالم بن سعد بن علوي الحسباني ... الدين ... وهو ابن عشرين سنة فتفقه بها ثم
... السبكي ... ووقعة علاء الدين ... ولقي
... دمشق ... قرأ النحو على ابن عقيل والفقه على البلقيني ... معه
عن السكسكي ... ثم ولي ... النيابة ... الى ان مات وكان
دمشق ... في جمادى الاولى ... وقد جاوز السبعين

شاهين ابن عبد الله السعدي الجواشي ... الاشرف ... في دولة الناصر ...
... وغيرها

شيخ السلماني ... ثم ... وسجنه ... ثم ...
وعاد الى ... في ... الى ... هذه السنة

طاهر بن الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب ابن شيخ الحلبي زين الدين ابو العز بن بدر الدين
ولد بعد الاربعين واشتغل بالعلم وتعانى الآداب ولازم الشيخين ابا جعفر الغرناطي وابن جابر وسمع
من ابراهيم بن الشهاب محمود واجاز له من الشام احمد بن عبد الرحمن المرداوي ومحمد بن عمر السلاوي
وغيرهما ومن القاهرة شمس الدين بن القماح وغيره وتعانى الانشاء وقدم القاهرة وسكن القاهرة واستقر
بها موقعا وولي عدة وظائف ودرس في النحو والفقه وعمل شرحا على البردة وخمسها ايضا وذيل على تاريخ ابيه
بطريقته ونظم تلخيص المفتاح وطارح الادباء القدماء منهم فتح الدين ابن الشهيد بما كتب له ممتحن
ابياتا سلسة وليس سبقا وطارح ايضا سراج الدين عبد اللطيف الفوي نزيل حلب ونظم كثيرا واحسن
ما نظم ما ليس لاصطلاح المتاخرين وليس نظمه بالمغلق ولا بالنزر وله قصيدة نبوية ابيات قافيتها
عودي له ... الاجناس بتواحد مع التزام الحروف المهملة وله
يا اهل ... اسلوه له العلم والعلم ... احمد ... كل ملاح دعا
ودع ... الاعداء السرور ولا ... سيدك ساع سعيا ولـه
ملت له اذ ... في اخضر وطرفه ... لحاظ ذا والمرهف
عال ... الاحمر وكانت وفاته في سابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانمائة اجتمعت
به وسمعت كلامه واظن اني سمعت عليه شيئا من الحديث ومن نظمه ولم اظفر به الى الآن

عبد الله بن عبد الرحمن العلوي تقدم ذكره في الحوادث

عبد الرحمن بن علي بن خلف الفارسكوري الشيخ العلامة زين الدين الشافعي ولد سنة خمس وخمسين
وقدم القاهرة ولازم الاشتغال وتفقه على الشيخ جمال الدين والشيخ سراج الدين وغيرهما
وسمع الحديث فاكثر وكتب بخطه الطباق ... ووصف وعمل شرحا على شرح العمدة لابن دقيق العيد
جمع فيه اشياء حسنة وكان يحافظ على الصلاة والمروءة والسعي في قضاء الحوائج لا سيما اهل الحجاز
وولي قضاء المدينة ولم يتم له مباشرة ذلك واستمر في سنة ثلاث وثمانمائة في تدريس ... وولي
ونظر الظاهرية ودرس بها ... فما احسن ... بمباشرته ... وصف ... تصنيفا
... وكان ... وسمعت بقراءته وسمع بقراءتي ... وتمسك ...
مرض موته ... قال الا ... احيانا ...

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن عبد الرحيم الحضرمي ... المالكي
المعروف بابن خلدون ولد سنة ٧٣٢ وسمع من الوادياشي وغيره وقرا القرآن على ابي عبد الله بن
سعد بن برال افرادا وجمعا واخذ العربية عن ابيه وابي عبد الله الحصاري وابي عبد الله بن بحر
واخذ الفقه عن محمد بن عبد الله الجياني وقاضي الجماعة ابن عبد السلام واخذ عن عبد المهيمن الحضرمي
ومحمد بن ابراهيم الابلي شيخ المعقول بالمغرب وبرع في العلوم وتقدم في الفنون ومهر في الادب و
الكتابة وولي كتابة السر بفاس لابي عنان ... ثم دخل الى غرناطة في الرسلية
سنة اربع وستين ... ولي ... كتابة العلامة ثم ولي الحجابة ...
... ثم ... الى تلمسان ...
... عبد العزيز ... بالمراكش
... الى ان رجع الى تونس سنة ... فاكرمه سلطانها ... عند السلطان

الى ان وجد

الى ان وجد غفلة فتوجه الى المشرق وذلك في شعبان سنة اربع وثمانين ثم ولي قضاء المالكية بالقاهرة
ثم عزل وولي مشيخة البيبرسية ثم عزل عنها ثم ولي القضاء اخرى في رمضان من هذه السنة
فباشر ... فادركه اجله وكان ... وهو معزول عن القضاء
بتونس فاعجبه كلامه وبلاغته وحسن ترسله الى ان ... وصف التاريخ
الكبير في سبع مجلدات ضخمة ظهرت فيه فضائله وابان عن براعته ولم يكن مطلعا على الاخبار على
جليتها لا سيما اخبار المشرق وهو بين لمن نظر في كلامه وكان لا يتزيا بزي القضاة بل هو مستمر
على طريقته في بلاده مات في خامس عشري رمضان قال لسان الدين ابن الخطيب في تاريخ غرناطة
رجل فاضل جم الفضائل رفيع القدر اصيل المجد وقور المجلس عالي الهمة قوي الجاش متقدم في
فنون عقلية ونقلية متعدد المزايا شديد البحث كثير الحفظ صحيح التصور بارع الخط حسن
العشرة مفخر من مفاخر المغرب قال هذا كله في ترجمته والمذكور في حد الكهولة وقال العيني في
ترجمة ابن خلدون مات فجاة بعد ان اعيد الى القضاء بثلاثة ايام وكان فاضلا صاحب اخبار
ونوادر ومحاضرة حسنة وله تاريخ مليح وكان يتهم بامور قبيحة كذا قال

عبد العزيز بن سليم المحلي عز الدين الشافعي كان عارفا بالوثائق وولي قضاء المحلة مات
بها مجاوزا من ستين سنة

علي بن محمد بن عبد النصير الشيخ علاء الدين الكاتب المجود كاتب المنسوب الملقب بعصفور
موقع الدست وقع عن جماعة من اكابر الامراء وهو الذي كتب عهد الناصر فرج في دولته الثانية
ومات عقب ذلك فقال فيه بعض ادباء العصر تنسخ الكتاب من بعده عصفور لناطاد المخلد
من يكتب العهد قضى نحبه وكان منه آخر العهد وقد كتب عليه جماعة من الاعيان واسمعوا
وكان يكتب على طريقة ياقوت وكان شيخنا الزفتاوي صديقه ويكتب طريقة ابن العفيف
ودخل علاء الدين عصفور صحبة سودون نائب السلطان الى دمشق ووصل معه الى حلب
ونهب مع من نهب بايدي اللنكية ولكنه نجا من الاسر وكان بارعا في كتابة المنسوب على طريقة
الشاميين وولي توقيع الدست وكان بعضهم يقول ضاع عصفور في الدست مات في رجب

فارس بن صاحب الباز التركماني كان ابوه من امراء التركمان فلما وقعت الفتنة اللنكية جمع ولده
هذا واستولى على انطاكية ثم قوي امره فاستولى على القصير وغيره ... دمرداش في سنة
ست وثمانمائة فانكسر دمرداش ثم جمع دمرداش لقتاله فامد انطاكية فحاصره وكان ... مع
فارس ثم رجع عنه بغير طائل فاستولى فارس على البلاد العربية وعظم شأنه وبنى بانطاكية
مدرسة حسنة واستولى على صهيون وغيرها من عمل طرابلس وصار ... حلب كالمحصور
معه لما استولى على اعمالها ولما ولي جكم نيابة حلب تجرد له وواقعه فهزمه ونهب ما معه
واستمر جكم وراءه الى ان حاصره بانطاكية سنة ... ولم يزل ...

الى ان طلب فارس الامان فامنه ونزل اليه وسلمه الغازي ابن اوزن وكان عدوه فقتله وقتل
ابنه وجماعة منهم في شوال واستنقذ حكم البلاد كلها من ايدي ابن صاحب الباز وهي
انطاكية والمصر والشغر وحادم وغير ذلك وانكسرت بقتل فارس شوكة التركمان

آقوام بن عبد الله الرومي الحنفي حسام الدين نزيل الشام وهو فاضل في عدة فنون تفقه على
بدر الدين ابن مكتوم وناب في تقدمة الجامع وشغل وافاد وصحب النواب وكان سليم الباطن
كثير المروءة والمساعدة للناس مات في ربيع الاخر بدمشق

ماجد بن عبد الرزاق المعروف بابن غراب القبطي الملقب فخر الدين سمى نفسه محمد بن عبد الرزاق
لما ولي المناصب بالقاهرة وكان جده نصرانيا بالاسكندرية فتعانى صناعة الكتابة فكان من ابتداء
ماجد الفخر [illegible] الاسكندرية [illegible] فاسلم [illegible] وله عبد الرزاق
واشتهر بمعرفة الكتابة والامانة الى ان ولي نظر الاسكندرية ومات بعد الناصر وخلف ماجدا و
ابراهيم وهو الاصغر فاتصل ابراهيم بالامير محمود الاستادار في سلطنة الظاهر برقوق ولقب
سعد الدين وتقلبت به الاحوال على ما تقدم في الحوادث وعظم امر اخيه فخر الدين في الرياسة وولي
الوزارة ونظر الخاص وغير ذلك كل ذلك بعناية اخيه ولم يكن فيه من آلات الرياسة شيء الا كان
يتخلق بحشمة وسيرة جائرة وكلمات [illegible] والامر الى ان مات في حبس الامير
جمال الدين الاستادار وقد سبقت ترجمته في الحوادث من هذه السنة

محمد بن ابي بكر بن ابراهيم شمس الدين الجعبري الحنبلي [illegible] كان يعاني صناعة القبان ونزل في دروس
الحنابلة ونزل في سعيد السعداء وفاق في عمارة [illegible] ومات في جمادى الاخرة

محمد بن ابي بكر بن سليمان بن احمد العباسي امير المؤمنين المتوكل على الله ابو عبد الله ابن المعتضد ابن
المستكفي ابن الحاكم ولد في سنة نيف واربعين او نحوها وولي الخلافة في سنة ثلاث وستين
بعهد من ابيه اليه واستمر في ذلك الى ان مات في شعبان من هذه السنة سوى ما تخلل من المحن
التي غضب فيها عليه الملك الظاهر من ولاية غيره ثم استقر في الخلافة بعده ولده ابو الفضل العباس
ولقب المستعين بالله وكان قد عهد بالخلافة لولده الاخ المعتضد على الله احمد ثم خلعه وولى هذا
واستمر ذلك مستمرا الى ان مات والسبب في ذلك ان الاشرف شعبان عقب قتل ابيه سال الطنبغا المتوكل
ان يبايع له بالسلطنة فامتنع وقال بل اختاروا من شئتم انا [illegible] فقدم معهم وامر المعتضد
على ابن الاشرف وقام بتدبير الملك اينبك خلع المتوكل من الخلافة واقام عوضه زكريا بن ابراهيم في
ثالث عشرين صفر سنة تسع وسبعين ثم اعيد بعد شهر الى ان تسلطن برقوق فحسن لجماعة
من اهل الدولة وغيرهم طلب الملك وكاتب الامراء والعربان [illegible] شاما وعراقا وبث الدعاة في
الافاق فنم عليهم صلاح الدين ابن [illegible] في رجب سنة خمس وثمانين واخبر برقوق عن حاله
فلما ثبت ان الخليفة اتفق مع قرط الكاشف ان الظاهر اذا ركب الى الميدان [illegible]
ابراهيم بن قطلقتمر امير جاندار فاستدعى الخليفة في الحال وقيده وسجنه في برج القلعة ووسط
ابراهيم وقرط وسط قرط وحبس ابراهيم واقام عمر في الخلافة ولقب الواثق ثم مات عمر

واقيم

واقيم اخوه زكريا ولقب المستعصم واستمر المتوكل في الحبس الى ان خرج منطاش الناصري فاخرج
برقوق الخليفة في صفر سنة احدى وتسعين لانه بلغه ان الناصري يشنع عليه كونه
سجن الخليفة وامر بالتضييق عليه ومنع الناس من الدخول اليه فلما قوي امر الناصري افرج
عنه في ربيع الاول واحضره [illegible] وتحادث معه ساعة واعطاه [illegible] ثم احضره من
اول يوم من جمادى الاولى وخلع عليه واركبه [illegible] من باب النحاس وامره
بالانصراف الى داره وركب معه الامراء والقضاة ونشرت على راسه الاعلام السود وفرح الناس
به فرحا عظيما ولم يبق احد حتى خرج لرؤيته فكان يوما مشهودا فلما قدم الناصري وغلب على المملكة
وزالت دولة برقوق قال منطاش الناصري للخليفة بحضرة الامراء يا مولانا امير المؤمنين ما ضربت
بسيفي هذا الا في نصرتك وبالغ في تعظيمه وتبجيله فاشار عليه باعادة حاجي بن شعبان الى
المملكة ثم اخرج منطاش الخليفة والقضاة معه لما خرج برقوق من الكرك ولما انتصر برقوق
جدد له الخليفة الولاية بالسلطنة واحسن اليه واستمر على حاله الى ان مات برقوق
تقلد السلطنة لولده الناصر فرج ومات في ايامه

محمد بن ابي بكر بن محمد بن الشهاب محمود بن سلمان بن فهد الحلبي الاصل الدمشقي شمس الدين
ابن شرف الدين ولد في شعبان سنة عشر وسبعمائة وحضر على الحافظ [illegible] ابن جميع
على البرزالي [illegible] ابن قوام وشمس الدين ابن السراج والعلم سليمان المنشد بطريق الحجار
في سنة تسع وثلاثين وسمع في سنة ثلاث واربعين من عبد الرحيم ابن ابي اليسر والشرف
عمر بن محمد ابن خواجا امام [illegible] يعقوب ابن يعقوب الجوهري والعز محمد بن عبد الله الفارقي
وغيرهم الاول من مشيخة الفخر وحدث وكان شكلا حسنا كامل [illegible]
ثم ضعف بعد الكائنة العظمى وتضعضع حاله جدا [illegible] وكان كثير الانجماع عن
الناس مكبا على الاشتغال بالعلم ودرس [illegible] وكان كثير من الناس يعتمد عليه
لامانته [illegible] مات في خامس عشر جمادى الاولى وله اربع وتسعون سنة [illegible] وكان
ابوه موقع الدست بدمشق ووكيل بيت المال وكاتب السر

محمد بن الحسن الاسيوطي شمس الدين كان عالما بالعربية حسن التعليم لها انتفع به جماعة
وكان يعلم بالاجرة وله في ذلك [illegible] وكان ينقطع الى
القاضي شمس الدين ابن الصاحب الموقع [illegible] شمس الدين محمد [illegible]

محمد بن عبد الله الخضري بضم المعجمة [illegible] المصري نزيل [illegible] الطبيب
يتعاطى الطب والحكمة والتاريخ والنجوم [illegible] لقيته بها سنة ست
ودخل اليمن فاقبل عليه سلطانها الناصر [illegible] الناصر [illegible]
هنالك وكان [illegible] اتهم بانه دس على الرئيس شهاب الدين ابن [illegible] فقتله في
في اخر سنة ست [illegible]

محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن ابراهيم بن جامع بن مسلم [illegible] الاصل الدمشقي كمال الدين كان

بدمشق محتشما متمولا باشر نظر ديوان السبع ثم تركه ومات في المحرم

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن سنان البرشنسي بفتح الموحدة وسكون الراء ثم المعجمة بعدها نون ثم سين مهملة اشتغل قديما وسمع الحديث من القلانسي ونحوه وحدث وافاد ودرس مع الدين والخير وله منظومة في علم الحديث وشرحها وشرح اسماء رجال الشافعي وكتاب في فضل الذكر وغيره سمعت عليه قليلا ومات وله سبعون سنة

محمد بن احمد بن علي بن عبد الكافي السبكي ابو حاتم بن ابي حامد بن الشيخ تقي الدين اشتغل قليلا وناب في الحكم من سنة سبعين عن ابن الملوك الى ان مات في جمادى الآخرة وله اربع وعشرون

محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد الفارسي الاصل القدسي ثم الدمشقي المعروف بابن المهندس اخو شيخنا شهاب الدين وهو الاصغر اشتغل اشتغالا جيدا وصحب الشيخ محي الدين السوفي وجماعة الشيخ عبد الله اليافعي وكانت له في نشأته احوال صالحة ثم باشر بعض الدواوين وحصل اموالا ولم تحمد سيرته وكان قد سمع من الميدومي وغيره ومات في شوال ودفن بتربة له انشأها شرقي الشامية البرانية بدمشق

محمد بن اسعد بن عبد الكريم بن سليمان بن يوسف بن علي بن طلحة الثقفي العاملي محي الدين ابو الفرج اشتغل قليلا وسمع الحديث من نور الدين الهمداني وغيره ونسخ بخطه الكثير وحدث [illegible] اولا السماع على بعض المتأخرين وكان قد استقر في قضاء مصر والجيزة نيابة وباشرها مدة طويلة مستقر ذلك ثم اشرك معه غيره مع استمراره [illegible] الكبير ثم صرف عن القضاء فاستمر ولازم النيابة الى ان مات وخلف مالا طائلا واوصى بثياب بدنه لطلبة العلم ففرقت فيهم مات في رجب وقد جاوز الثمانين

محمد بن محمد بن الخضر بن شمري الزبيري العيزري الغزي ولد في ربيع الآخر سنة اربع وعشرين وتفقه بالقاهرة على ابن عدلان واحمد بن محمد العطار المتصدر بالجامع الحاكمي [illegible] الزملكاني وقرا على البرهان الحكري ورجع الى غزة سنة [illegible] فاستقر بها ورحل بعد ذلك دمشق فاخذ عن البها المصري والبها السبكي وغيرهما واذن له البدر محمد بن علي بن هلال في الافتاء واخذ عن القطب التحتاني وصنف تصانيف في عدة فنون [illegible] الى الاسنوي من عدة علوم وله مناقشة على جمع الجوامع وقد شرحه واختصر القوت للاذرعي وله تعليق على الشرح الكبير للرافعي ونظم في العروض ارجوزة سماها قصر الضرب في نظم كلام العرب ومات في نصف ذي الحجة قال القاضي تقي الدين الشهبي وقف له على اعتراضات على فتوى للشيخ سراج الدين البلقيني وصلت الى ولده القاضي جلال الدين فرد عليه وبيض عليه فبلغه ذلك فارسل [illegible] القاضي جلال الدين

محمد بن موسى بن عيسى الدميري ثم المصري كمال الدين الشافعي ولد في حدود الخمسين وتكسب بالخياطة ثم طلب العلم وسمع المسند [illegible] وغير ذلك ولازم خدمة الشيخ بهاء الدين السبكي وتخرج به وبغيره وكان اسمه كمالا وبذلك كان يكتب بخطه في كتبه ثم سمى محمدا

هذه السنة [illegible]

ومهر

ومهر في الفقه والادب والحديث وشارك في الفنون ودرس بدرس الحديث بقبة بيبرس وفي عدة اماكن ووعظ وافاد وخطب فاجاد وكان ذا حظ من العبادة تلاوة وصياما ومجاورة بالحرمين وله عدة المامات يخفيها وربما اظهرها واحالها على غيره وصنف شرح المنهاج في اربع مجلدات لخصه من كلام السبكي [illegible] بفوائد كثيرة من قبله ونظم في الفوائد ارجوزة طويلة وصنف حياة الحيوان اجاده واكثر فوائده مع كثرة استطراد فيه من شيء الى شيء وشرع في شرح ابن ماجة وكتب مسودته وبيض بعضه ومات في [illegible] الاولى

محمد بدر الدين ابن [illegible] ناب في الحسبة وغيرها وكان [illegible] وباشر عند بعض الامراء

محمد الحنبلي المعروف بابن المصري شمس الدين كان من فقهاء الحنابلة يحفظ المقنع وهو اخو طلبة القاضي موفق الدين موتا وكان قد ترك وصار يتكسب في حانوت بالصالحية

محمود بن احمد بن اسماعيل ابن العز الحنفي القاضي محي الدين ابن نجم الدين ابن عماد الدين ابن الكشك اشتغل قليلا وناب عن ابيه واستقل بالقضاء وقتا ولما كانت فتنة [illegible] دخل معهم في المنكر وولي القضاء [illegible] قاضي المملكة ثم استخلف بقية القضاة من تحت يده وخطب بالجامع ودخل في المظالم [illegible] في ذلك [illegible] الناس [illegible] على انه خانه فصادره واستمر الى ان وصل [illegible] ودخل الظاهر [illegible] قضاء الشام واستمر خاملا الى ان مات [illegible] الدين [illegible] واولاده وظائفه [illegible] ومات محي الدين في ذي الحجة وهو والد [illegible] الشام

نعير امير العرب [illegible] محمد بن حيار [illegible] ابن مهنا بن عيسى بن مانع بن حديثة الطائي امير آل فضل بالشام [illegible] ويعرف بنعير ولي الامرة بعد ابيه ودخل القاهرة مع منطاش [illegible] فلما عاد الظاهر من الكرك وافق نعير منطاش في الفتنة المشهورة وكان مع منطاش لما حاصر حلب ثم راسل نعير [illegible] ذلك [illegible] الصلح وسلم له منطاش ثم غضب برقوق على نعير وطرده من البلاد فاغار نعير على [illegible] ثم عاد نعير الى امرته ثم كان ممن استنجد به دمرداش لما قدم اللنك [illegible] بطائفة من العرب فلما علم انه لا طاقة له بهم [illegible] الى الشرق [illegible] نعير الى سلمية ثم كان ممن حاصر دمرداش بحلب ثم وقعت بينه وبين الامير [illegible] فاسره [illegible] به الحاجب [illegible] في شوال [illegible] على السبعين وكان شجاعا جوادا مهيبا الا انه كثير الغدر والمكر والفساد وبموته انكسرت شوكة آل مهنا وكان الظاهر [illegible] حتى سلم منطاش وغدر به [illegible] له الظاهر [illegible] عليه ذنبا [illegible] بعده ولده العجل [illegible] يحيى الملساني في التي بعدها

سنة تسع وثمانمائة

في الثالث من المحرم استقر شمس الدين محمد بن عبد اللطيف المناوي الملقب [illegible] [illegible] مات ناصر الدين الطناحي في المحرم او صفر وكان امام السلطان واستقر تاج الدين عبد الوهاب بن نصر الله في نظر الاحباس عوضا عنه وكان الطناحي يتعانى [illegible]

فيها واستمالت وقد غلب نوروز على دمشق وخرج عنها نائبها متوجها الى الرمله ورجع حكم
من دمشق في اوائل المحرم طالبا البلاد الحلبيه ووجه نوروز الى جهة شيخ ليقبض عليه
فاستمر شيخ متوجها الى الديار المصريه فوصل الى بها في ثالث من صفر فنزل الميدان فاكرمه
السلطان وهاداه اكثر الامرا وعظمه وصحبه جنتمر ولد ابن التباني بواسطة الامير
قطلوبغا الكركي ووصل ايضا دمرداش نايب حلب كان والطنبغا العثماني حاجب دمشق
يونس الحافظي نايب حماه وسودون الظريف واخرون فخلع على شيخ في السادس من
صفر ورجع نوروز من الرمله بعد ان فاته شيخ ومن معه واوقع بالعرب في صرخد وجا بجمال
كثيره ودخل دمشق في اواخر صفر وفي مستهل ربيع الاول برز شيخ ودمرداش ومعهما من
العساكر الى جهة الشام لقتال نوروز وحكم وخرج معهما سودون الطيار امير سلاح وسودون
الجمزاوي الدوادار ثم خرج الناصر في ابن الشهر وعسكر بالريدانيه واستخلف بالقاهره تمراز
نايبا في الغيبه ورحل من الريدانيه ثاني عشره ثم دخل غزه في رابع عشرين ربيع الاول ثم دخل
دمشق في سابع ربيع الاخر وحمل الحجر من بيبه سنحر نايب الشام ودخل السلطان من الريدانيه
صبح يوم الجمعه خرج الناصر من القاهره ولما تفهم ذلك الوزير وناظر الخاص والقاضي الشافعي
قبل صلاة الجمعة وتاخر كثير منهم الى ان صلوا الجمعه ورحلوا ووصلوا الى غزه في [illegible] عشرين
ربيع الاخر وجهز السلطان اخوته المنصور عبد العزيز وابرهيم الى الاسكندريه وارسل معهما
قطلوبغا الكركي واينال حطب فحفظان بها فلم يلبثا ان ماتا في يوم واحد في العشر الاول من
ربيع الاخر واحضرا الى القاهره ميتين ودفنا في تربة ابيهما وحضر مع الامير الذي كان موكلا بهما
محضر مثبوت بانهما ماتا بقضا الله وقدره وكان نوروز لما بلغه حركة السلطان الى الشام جهز سودون
المحمدي في عسكر الى الرمله وامر بشنق ان اتى عرب حارثه فشنق ووصل البدانيا الى ابن
بجاس وتشبك ابن ازدمر هاربين من القاهره ووصل معهم سودون المحمدي [illegible] ابن [illegible]
ودخل الرمله حوبل والعثماني وشاهين دوادار نايب الشام وفي سابع عشر ربيع الاخر خرج نوروز
وبعث العسكر الى صفد [illegible] ان يشاوره وارسل بكمز مشق لجمع العساكر ثم رجع الى البقاع ولحق
به بكمز وتوجهوا الى بعلبك ثم توجهوا الى ناحية حمص في اواخر الشهر ودخل شاهين دوادار
النايب في سابع عشرين ربيع الاول الى دمشق ثم وصل استاذه ودمرداش الى الشام اخوهم
في ربيع الاول واستقر الطنبغا العثماني في نيابة صفد وعمر بن الهذباني حاجب الحجاب بدمشق
واستقر سودون تلجي في نيابة طرابلس وفي ربيع الاخر وصلت جماعة من المماليك طالبين النفقة ولم
الناصر بسبك جماعة منهم وشنق جماعه وفي نصف ربيع الاخر برز السلطان الى جهة حلب
واستقر بعد ذلك اليوم نجم الدين عمر بن حجي اخو الشيخ شهاب الدين في قضا الشام واستقر
علا الدين ابن [illegible] الاشراف الدمشقي في كتابة السر ووصل في هذا الشهر شمس الدين الاخناي
الى دمشق وكان قد طلب [illegible] السعي في قضا الشافعيه بمصر ومات بذلك [illegible] القاضي جلال الدين
البلقيني اربع مرات وفي الاخر استقر البلقيني عوضه جمال الدين الاستادار [illegible] الزمه بالسفر
صحبة العساكر الى الشام فسافر ورافقهم الى [illegible] وفي ربيع الاول غضب الناصر على قضاة

حماه

حماه ورسم عليهم وصادرهم واهانهم ووضع في رقابهم الحديد لكونهم اثبتوا محضرا [illegible]
انهم سمعوا الطاير بالجاه يقول اللهم انصر حكم وكان قبل ذلك قد رسم على قضاة الشام وطلب
كل واحد منهم مالا كثيرا او وزن اكثره في الترسيم وطلب من علا الدين ابن ابي البقا مالا فاختفى
ثم مات [illegible] ودخل الناصر حلب في اواخر ربيع الاخر وصحبته القضاه البلقيني والكمال ابن العديم
والباطي وسائرهم وهرب حكم ونوروز ومن معهما من الشطوب عن حلب وعدوا عن الفرات فلم
الناصر حلب الى ان استهل جمادى الاخره وارسل العساكر في طلبهم فلم يلحقوا منهم احدا
فرجعوا اليه بذلك وفي غضون ذلك صادر السلطان قضاة طرابلس وقضاة حلب
بعلة قيامهم مع حكم ورجع متوجها الى القاهره وقرر في نيابة حلب جركس المصارع وفي
نيابة طرابلس سودون بقجه وفي نيابة دمشق شيخ [illegible] ومن معه رحل السلطان
من طرابلس الى القاهره فهرب جركس المصارع منه الى [illegible] دمشق فلما وصل ان خرج السلطان
منها والامر حكم ومن معه الى حلب وفي جمادى الاولى استقر صدر الدين ابن الادمي في قضا الحنفيه
بدمشق عوضا عن ابن الكفري وكان ابن الحواشي توجه الى حلب ليسعى في ذلك ورجع
خائبا ودخل السلطان دمشق في جمادى الاخره وتسلم محمد وهو ضعيف وفي نصف
جمادى الاخره اعيد شمس الدين الاخناي الى قضا الشام وصرف ابن حجي واستضاف الاخناي
الخطابه ومشيخة الشميساطيه والغزاليه ونظر الجوامع الى وظيفة القضا وكانت
هذه الوظايف قد افردت لشهاب الدين ابن حجي من مده وكان زيادة مستقلا بها وبنيابة [illegible]
غيره فيها فلما استضافها الاخناي سعى فيها الباعوني فاستردها ولكن نوقعه بذلك وفي هذا
العشر الاوسط رحل السلطان الناصر الى جهة مصر ووافقه الاخبار بما صنع حكم ونائب
جماعة نوروز ووصلوا الى حماه وبعضهم الى حمص فنادى العسكر بالرجوع اليهم فتخاذلوا
وخرج بعضهم توهم انه يتوجه اليهم ليستمر الى جهة مصر فما وسع الناصر الا الرجوع الى مصر
فخلع على شيخ واقره في نيابة دمشق وامره بتجهيز النواب [illegible] الى [illegible] فخرج هو و
دمرداش ويونس العثماني اليها وتوجه الناصر في ثاني عشرين جمادى الاخره وفي [illegible]
زلزلت انطاكيه زلزلة عظيمه مات تحت الردم عدد عظيم [illegible] وبلغ الخبر في [illegible]
هرب سودون الجمزاوي من الناصر بحمص [illegible] صفد فلما قصد نوروز دمشق خرج منها شيخ
بعد ان [illegible] سودون الجمزاوي واخذ منه صفد وذلك بعد ان [illegible] الجمزاوي وكاتب نوروز
وحكم بسببه وسال منهما ان يكون هو وشيخ وهما يدا واحدة على من خالفهم وبعد [illegible]
جواب نوروز بالصلح الى ذلك [illegible] الا وشيخ قد ملك القلعه ورحل عنه [illegible]
هرب الى نوروز واستولى نوروز على حمص ما وجده للجمزاوي هناك وفي شعبان [illegible] الجراد
ابن غراب للاستادار بمصادره واهانه وفيه شرع نوروز في عمارة القلعه وجدد [illegible] ذلك
واجتهد [illegible] فيه الترك والعامه وتاجروا بسبب ذلك وفوضوا بسببه على الاراضي اموالا

امر الاكثر منه وشوش ذلك على كثير من الناس وشرعوا في اقطاع الاوقاف والاملاك ولما السحي عند
ودونها في الوظايف بالبواطيل واستوعبها من اربابها وشنع على كثير من التجار بصودروا حتى كان
اهل دمشق يشبهون تلك الايام بايام تمرلنك للاذيات في تاريخ ابن حجر بل قال انها ابشع قال
وشرعوا في ظلم الناس في اقتراح الذنوب لهم وظهر اهل الفساد ظهورا عظيما وفي اواخر شعبان
خرج اسنباي بن الحاجب وسنبك ابن ازدمر وسودون الجزاوي وسودون الجريدي واسن
باي في جماعة كثيرة الى غزة وكان شيخ قد صرف نائبها جيرك وجهز شيخ عبد الله الجزاوي
في ركب ناسق انهم لو قيدوهم وغلبوا الموكلين بهم وطلعوا الى استاذهم لعجزه وفي منتصف
ات مطوفا الكركي وابن الحاجب وكان العوان مشنك في مستهل رجب مات ركن الدين
عمر بن قايماز الاستادار وفيها خطب جماز امير المدينة فوصل اليه من مصر ان يقتل هو
وثابت بن نعير كان الامير فاقتتلوا في العقبة فغلبه جماز واستولى على المدينة وفي التاسع
من جمادى الاخرة بويع الامير حكم بالسلطنة ولقب الملك العادل وضرب السكة باسمه وخطب
له بحلب ثم ارسل دعاته الى البلاد فاطاعه جميع النواب بالممالك الشامية والشمالية وخطب
له بها ولم يتاخر عن طاعته غير صفد لاقامة شيخ بها ومن معه بل خطب لمن عو الى الاسن
وانزع البيرة من طبعه فكان عصى بها وحلف له نوروز من عنده بدمشق في ذي القعدة وكذا ابن عثمن
الامير اهنوا الله ان مدته لم تطل فانه استولى على البلاد الى حد التركمان كلها ولم يتاخر عنه سوى
امد كانت مع حمزان والملك يعصى عليه فخرج اليه حكم بابهة السلطنة وعدى الفرات من البيرة فراسله
عثمان بن طور علي وهو المعروف بقرا يلوك يسأله الصلح وخضع له فلم يصغ اليه بل قال لا ارجع عنك
الا ان جئت وقبلت رجلي في الركاب فان شئت عفوت عنك وان شئت قتلتك فرجع رسوله اليه
بذلك فاستعد للقتال والحصار واشار على حكم الذي معه من الامراء ان يقبل منه ما قد بذل في
سه من الطاعة ويحقن الدماء ويرجع فلم يطع لذلك ثم وصل اليه الملك الظاهر عثمان صاحب
ماردين وحاجبه فياض وكانا مستخفين كبيرين قد طالت مدتهما في مملكة ماردين فاطاع حكم
ووصل اليه بعسكره فقوى عزمه على حرب قرا يلوك واستند الى شهوه ...
الظلم والاستبداد فلما قربوا من امد حملوا على التركمان واشتبك القتال فقتل ولقى الملك
في المعركة فانكسر التركمان فتبع حكم اثارهم فوقعت فرسه في حفرة من الحفر التي حفرت
عادتهم اعدادها للكيد وقيل ان جاه حجر رماه تركماني في مقلاع فادماه ووقع من فرسه
ثاروا عليه فقتلوه وانهزم عسكره فلما فقد وحمي قرا يلوك قتل حكم امر بالتفتيش
عليه من القتلى فوجدوه فلم يعرفوه الا بفرسه وجنائبه وكان لا يفارق ذلك وانهزم
عسكر حكم هزيمة شنيعة وتبعهم التركمان واستلبوا منهم من الخيل والبغال والجمال
والامتعة ما لا يوصف كثرة ومات في الوقعة ناصر الدين ابن شهري الحاجب كان نايب
ابواب مستناب الارلي وصاحب ماردين وحاجبه وهرب سنقر المشطوب ...
وكانت الوقعة في خامس عشر ذي القعدة ووصل خبرها الى الشام في ذي الحجة ووصل الى مصر
في اواخره وتقاشا رصاحب ماردين على حكم بالتاني ... القتال فالقوم تلفا دولتهم

وبلغوا

وبلغوا ان التركمان قطعوه اعضاء وارسلوا كل عضو الى جهة افتخارا واستلم اسنبغا راسه والهيبه
في ثوب التركمان والعرب ثم ارسلوا راسه الى القاهرة في السنة الاتية ولما بلغ الناصر ذلك
فرح به وامر بضرب البشاير ثم احضرت الراس فطيف بها في الاسواق وعلقت على باب زويله
وزينت البلد اياما وذلك في العاشر عشرين المحرم من السنة المقبلة وكان حكم من مماليك
الظاهر واول ما اعطى بعد هزيمته بقي امشن من القاهرة واستقر راس نوبة كبير ثم اسم
دويدار كبير بعد ان دخل سنبك بالعداوة فاستقر عنه وحبس سنبك ثم في سنة اربع
انهزم حكم وسمى سلطنة الرتب وراح حكم كان ... فكانت مدة سلطنته بدعوته شهرين
وكان شجاعا عاقلا الا انه كان مقداما على سفك الدماء فكان يهاب لذلك
فقد كان ابن قرا يلوك يظن انه لا يقف في وجهه ولا يجسر على قتاله وفي ذي القعدة بعث شيخ
الى نابلس حبيشا فقبضوا على عبد الرحمن ابن المهتار فاحضروه لما في صفد فقتل لحضرته
وكان الذي ... عصى اخيه على الناصر واستمر نوروز فارسله الى نابلس فصادر اهلها
وبالغ في ظلمهم فكانت ... عاقبته وفي اوايل ذي القعدة خرج شيخ من صفد ومن معه ووصل
الى ... ليهرب منه الجزاوي الى غزة فجمع هو ومن معه من الامراء ووقعت الوقعة عند ...
فقتل في المعركة اسنباي ابن ... شيخ صبرا ... في المعركة
ايضا سودون الجاوي الذي كان نايب حماه واسر الجزاوي وانهزم سودون الجريدي وسنبك
ابن ازدمر وغيرهما الى نوروز العساكر ... شيخ وسار في نصف ذي القعدة
منه الى ... على الامير ملاط وكان شيخ ارسله لكشف الاخبار وفي ثالث عشرين ذي القعدة
خطب للملك الناصر بدمشق وبعد ... جماعة توجهوا الى القاهرة بسبب السوال التام
في الرضى عنه توجهوا ثم رجعوا ... على قصد دمشق ... استولى ...
المشطوب على حلب وذلك انه لما هرب من الوقعة التي كانت بين حكم وبين قرا يلوك جانح طايفة
من المغل الى جهة حلب فوجد ان ... بجمع التركمان وحاصرها فاوقع بهم وكسرهم
ودخل البلد وعصت عليه القلعة فلما بلغهم قتل حكم سلموها له فاستولى على ما بها من
الحواصل وعلى حلب ايضا من الخيول والمال الذي خلفه عن حكم واستمرت ... خطب
واستهلت السنة وهو بها وفيها كانت ... ابن الجبال ... وفي هذه السنة ...
الاخبار ان نيسابور خسف بها وراح من اهلها خلق كثير وهي التي يقال لها نشاور
وان صاحبه ... وولى ولده مكانه ... على الناس ورد الحكم ...
وفيها استقر في مملكة ماردين شهاب الدين احمد ابن اسكندر ابن الملك الصالح ...
قتل الظاهر الامجد عيسى الارتقي في الوقعة مع حكم ولقب الصالح ...
الصغير ... تلك القصايد الطنانة ... حوادث سنة احدى عشر ان
شاء الله تعالى ... في هذه السنة ...
ما ... حتى انه في الشهر الواحد ... وسبب ذلك انهم ...

على المنصب بالا معنونًا فكان من ظهر في بعضه ان ليه بين الملك المذكور ويخلع عليه من يوم آخر فيزل بعرف الذي قبله واستمر هذا الأمر في أكثر دولة الناصر فرج وفي رمضان وقع الطاعون بالقاهرة وفشا الموت واستمر إلى آخر السنة

ذكر من مات في سنة تسع وثمانمائة من الأعيان

ابرهيم بن محمد بن دقماق صارم الدين مؤرخ الديار المصرية في زمانه كان حنفيًا وقرأ أحد الأمراء الناصرية وشاهد مجالس ابن العائجي وكتب بخطه منه ما لا يحصى وجمع تاريخًا على الحوادث والحكايات على التراجم وجمع طبقات الحنفية وحصلت له بسببه محنة في سنة اربع وثمانين ذكرتها في الحوادث وولي في آخر الأمر إمرة دمياط فلم يطل بدءه فيها ورجع إلى القاهرة فمات بها في ذي الحجة في أواخرها وقد جاوز الستين وكان مع اشتغاله بالأدب عريًا عن العربية على لسانه وكان جميل العشرة كثير المحادثة كثير التودد وقليل الوقيعة في الناس

أحمد بن إسماعيل بن عبد الله الحويزي شهاب الدين اشتغل بالعلم ومهر في الطب والهيئة والمعقولات ونظر في الأدب وتزيا بزي العجم وكان حاذقًا جدًا اجتمعت به في الكسين مرارًا وسمعت من نظمه وفوائده ثم اتصل بالملك الظاهر برقوق فأعطاه وظائف الشيخ علاء الدين المقدسي فأثرى وحسنت حاله وتزوج وسلك الطريق الحميدة مات في خامس ذي القعدة

أحمد بن خاص بك التركي الحنفي شهاب الدين أحد الفضلاء المتميزين من الحنفية مات في هذه السنة بالقاهرة وأخذ عنه بدر الدين العيني المحتسب وكان يطريه

أحمد بن صدقة بن ربيع العزي نسبة إلى عز الدين ابن جماعة كانت أمه تحت مفتاح ابن عبد الله عتيق البدر ابن جماعة وكان في خدمة عز الدين أخذ الفقه واشتغل قليلًا ثم لازم سوق الكتب في حانوت ثم افتقر فصار لذا على الكتبة وكان ينسخ منجم صحف جلد وكان ساكنًا ضعيف الحالة والبنية

أحمد بن عبد الله العجمي الحنبلي شهاب الدين أحد الفضلاء أخذ عن كثير من شيوخ الوقت في العربية والأصول وقرأ في علوم الحديث ولازم الإقراء والاشتغال في الفنون مات عن ستين سنة بالطاعون في شهر رمضان بالقاهرة

أحمد بن عمر بن علي بن عبد الصمد البغدادي الجوهري شهاب الدين ولد سنة خمس وعشرين في قدم من بغداد مع أخيه عبد الصمد فسمعا من المزي والذهبي وداود بن العطار وغيرهم وسمع بالقاهرة من شرف الدين ابن عسكر وكان محبًا في العلم والعلماء مع المروءة التامة والجود وكان يحب التواجد في السماع مع المعرفة التامة بصنف الجوهر والمذاكرة الحسنة وأثبت عليه سنن ابن ماجه بجامع عمرو بن العاص وقرأت عليه قطعة كبيرة من طبقات الحفاظ للذهبي في قطعة كبيرة من تاريخ بغداد للخطيب مات في ربيع الأول وقد جاوز الثمانين وقيل وهو

أحمد بن محمد بن عبد الخالق المالكي ولد في سنة ... وسمع من جماعة وحدث وهو من بيت رياسة وكان يكتب القصص بجلس في الشهود بالطولونية وكان يكتب خطًا حسنًا مات في صفر

أحمد بن محمد بن محمد البلبيسي شهاب الدين ولد شمس الدين كان من موقعي الحكم وناب أيضًا وكان حسن

العشرة

ابن الطرابلسي

العشرة إلا أنه لم يشتهر بالعلم وكان سيء وظيفة إفتاء دار العدل واستمر بها بعده

أحمد بن محمد بن تمام بن تمام الدمشقي البقاعي شهاب الدين كان أبوه فتاعًا فاشتغل في العلم وأخذ عن علاء الدين حجي وقرأ بالروايات على ابن السلار وكان يشعر ذاكرًا وقدم القاهرة سنة الكائنة العظمى فأقام بها مدة ثم رجع إلى دمشق فمات بها في جمادى الآخرة وكان قد أخذ في علم القراءات وسمع بقراءته على التلقين في الفقه والحديث وقرأ كتب أبيه مالك ابن حجر كان يستحضر البويطي وسمع المليجي سميه البويطي لكونه استحضاره له وقد درس بالمجاهدية ومات في جمادى الآخرة

أحمد بن محمد بن شعوان بن محمد بن شعوان بن محمد بن أحمد الحوراني الدمشقي شهاب الدين بن شعوان ولد سنة سبع وخمسين وقدم دمشق وقرأ القرآن وأدب أولاد شهاب الدين الزهري فصار يحفظ ويحضر طهور الشيخ المارزي وطارحهم على الشيوخ طالبًا حتى انتبه ونصل وأذن له الزهري في جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين واستمر في تدريس الشامية البرانية وتصدر بالجامع وناب في الحكم بعد الفتنة الكبرى واشتغل به الطلاب وقصد بالفتاوى وكان يحسن الكتابة عليها وكان مطرحًا في التعلي عنده تودد وسكون وإنصاف وحصل له استسقاط أمرضه إلى أن مات في جمادى الأولى

أحمد بن محمد الطنبدي بدر الدين أحد الفضلاء المهرة أخذ عن أبي البقاء الإسنوي وغيرهما وأفتى ودرس ووعظ وكان أحد الفنون ماهرًا في الفقه والعربية فصيح اللسان وله

أحمد بن محمد النابلسي الأصل ثم الدمشقي شهاب الدين الحنفي الحراشي اشتغل في صباه وما هر أبا البقاء على السبكي وأفتى ودرس وناب في الحكم وولي نظر الأوصياء ووظائف كثيرة بدمشق وكان حسن السيرة ثم باشر في الحكم ثم سعى في القضاء استقلالًا فباشر قليلًا ثم عزل ثم سعى فلم يتم له ذلك مات في جمادى الآخرة

إسمعيل بن ناصر بن خليفة الباعوني عماد الدين كان شيخ الناصري بن علي بن صفد على طريقة الفقراء وهو أخو القاضي شهاب الدين الذي ولي قضاء دمشق وكان إسمعيل يعظمه ويوده ويجله وعاش بضعًا وستين سنة مات في ذي الحجة

أبو بكر بن محمد بن إسمعيل السلمي شرف الدين ابن القاضي تاج الدين المناوي ولد قبل الستين وأجاز له ابن جماعة وهو بيت رواية واشتغل قليلًا ودرس المنسية وسمع على الشيخ بهاء الدين ابن عقيل وغيره وناب في الحكم عن ابن عمه صدر الدين وكان من ذوي الطاعة ودرس بعدة أماكن وخطب بالجامع الحاكمي مات في جمادى الآخرة وقد قارب الستين

خليل بن عبد الله أبو الفرج الظاهري كان من مماليك الظاهر أولًا ثم صار طبلخاناه في سنة عصيه واستقر إلى بعد موته وذلك في خامس ذي القعدة سنة إحدى وثمانين مات قبل ان يتأمر وأول ما اشتهر أمره في أوائل ذي القعدة سنة إحدى وثمانين لما عاد من الكرك إلى دمشق ... فاشتغل هو وسار معه وأشغل الأشعر ... بعد

من زاده ونشباي دوادار صغيرا وكان هو الذي تقيد اسمش (?) لصاحبه ... سمره
سجنه هو والامرا الملعة وكان يحب العدل والانصاف فلم يمكن لعصره من الفساد بدمشق
في تلك الواقعة فلما عاد الناصر الى مصر امره بتقدمه موضعا عن دقماق بحكم استقاله النيابة
حماه ولم يخرج ثم خرج في وقعة اللبك فلما كان في التاسع من شوال سنة ثلاث ثمان
الفتنة من الامرا مثل جكم وسودون الطازي وغيرهما ولحق به ثم لحق بهم سودون طاز
امير اخور ومعه من الخيول السلطانية ما احتاج اليه ثم عرض الناصر على جكم نيابة صفد
فامتنع فارسل اليه نوروز ومعه القاضي الشافعي وهو يومئذ ناصر الدين الصالحي فتحرى نوروز
عنه فخرج القاضي الى الناصر فاخبره فتخلى الناصر عن يشبك فكان هو المطلوب فتحاربوا
فانهزم يشبك ونهبت داره ثم قبض عليه وعليه هو ومن معه الى الاسكندرية واستقر
ونعد اوا عوضا عن يشبك وصار هو المشار اليه وباشر الحرمة والمهابة ونادى في القاهرة
من ظلم فعليه بباب جكم واستبد باحوال المملكة الى ان نافره سودون طاز وصارت بينهما الفتنة
في شوال سنة ثمان وكانت لهم في اخر السنة ففر جكم ونوروز ثم عاد جكم ونوروز الى
الطاعة واحيط بجكم فسجن بالاسكندرية هو وسودون طاز ثم اشتقوا ... الى الشيخ لمت
ناظم عليه الى ان كانت وقعة يشبك مع الناصر حتى كانت وقعة السعيدية فلما كان من
انهزام الناصر منها ما كان وذلك في ذي الحجة سنة سبع انحاز يشبك واتباعه واجمعوا
بالقاهرة ورجع شيخ واتباعه الى دمشق واستمر بسبب الاتفاق جكم والصحبة
ارادة السلطنة لنفسه فاستمر في ذلك وخذلوه ثم اتفق جكم وشيخ وحاربا نوروز وكان
الناصر قد جعله نائب الشام ثم كتب الناصر لجكم بنيابة حلب فنزلها وتبعها جماعة بالخروف
شيخ سنة لكونه قتل الامير نوروز وقطعه ثم اخذ جكم انطاكية ثم وافقه نعيرا فهزمه وغنم
شيا كثيرا ثم قتل نعير امير الله ثم ولى الناصر دمرداش نيابة حلب فسار هو وشيخ ومعهم
العجل بن نعير في المهم جكم ما وستين فهزمهم ورجع شيخ الى مصر ونوروز الى دمشق
شاد الناصر الى قتال جكم فعرل الى البيرة فنزل الناصر حلب ثم عاد الى دمشق ثم رجع جكم وملك
حلب واراد الناصر الرجوع الى حلب فخالفه العساكر وتفرقوا فقوى جانب جكم وتسمى
بالسلطنة وتلقب بالعادل وكتب المملكة باسمه وضرب السكة باسمه وخطب له بخطبة الجامعة
نوروز ولبس خلعة وقبل له الارض وخطب باسمه واقام جكم الحرمة ونشر العدل وعظم
الظلم جدا واعلى الجد وفي جدا واستخف بامر الناصر وخرج لمحاربة التركمان ليستريح
خاطره منهم اذا قصد مصر فكان من امره ما كان وكانت سلطنته في دايم شوال
من السنة وقتل في جمادى عشر من المحرم سنة تسع وكان سبب ذلك انه ظهر بها وجماعته وخرج اليه
العسكر لطلب الامان منه ناستمر جهدا بالعسكر الى ماردين فاطاعه صاحبها
ونزل معه بعسكره فكان من امره وقتله ما كان وكان جكم شجاعا مقداما مهيبا يحب العدل
فحب الانصاف وكان يصغي لنظم الشعر ويحب سماعه ويجيز عليه بالجوائز السنية

حسن

الحديث
حسن ابن علي بن عمر الاسعردي ثم اخنا بدر الدين كان من بيت نعمة وثروة فاحب سماع
سمع فاكثر وكتب الطباق وحصل الاجزاء وسمع من اصحاب ابي سليمان ونحوهم واحب
هذا الشأن وذهبت اخباره في وقعة تمر لنك وقد رافقني في السماع واعطاني بخطه
وبلغني انه حدث في هذه السنة بدمشق بعض مسموعاته ومات بدمشق في ربيع الاول
حسن ابن محمد بن حسن ابن ادريس ابن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي الحسني
الشريف بدر الدين ابن نجم الدين ابن محيي الدين ابن نفيس الدين المعروف بالنسابة وهو
سبط الشريف النسابة حسن بن علي بن سليمان ابن مكي بن كاسب بن بدران بن حسن
بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد
بن علي بن حسين بن علي سمع من الواد آشي والميدومي وغيرهما وحدث وولي مشيخة الخانقاه
البيبرسية نحوا من عشر سنين ثم ثار عليه الصوفية لسوء سيرته فيهم فعزل عنهم ثم
اعيد وكان له عناية بانساب الاشراف كثير الطعن في اكثر من يدعي الشرف وقد رام الخلافة
وكان يذكر ان امه حسينية وقد كنا نسمعه ان امراسيه مرسى الصالح وهي صفية خاتون
بنت الخليفة المستمسك بالله محمد بن الحاكم وكان كثير المداشرة للعبط وصار بدافا سعى
كثير المهمات في سادس عشر شوال وقد جاوز الثمانين ممتعا بسمعه وبصره واصله
من مرسمه وتكسب بالمباشرة ملة وكان متطاولا الى الخلافة من جهل مفرط وقلة ديانة
خليل ابن عبد الله البابرتي الحنفي الشيخ خير الدين كان فاضلا في مذهبه محبا للحديث واهله
مذاكرا بالعوسة كثير المروءة وقد عين لقضاء الحنفية مرة فلم يتم ذلك وولي قضاء القدس سنة ٨٠٤
رسول بن عبد الله التمرعي المغزي شهاب الدين الحنفي نائب دمشق في حدود السبعين
وهو فاضل وسمع من ابن اميلة وابن حبيب ثم ولي نيابة الحكم بدمشق في اول دولة الظاهر
ثم ولي قضاء في ايام ابن جماعة وحصل الاكثر الجملة ثم استقر بعد ثم مات بدمشق
في جمادى الاخرة وقد شاخ الشيخ زاده الخرزاني الحنفي تقدم في التي قبلها
صدقة بن محمد بن حسن الزمني فتح الدين كان فاضلا في مذهبه اخذ عن الفقيه السبكي
وسمع من بعض اصحاب الفخر بدمشق وسمع مع اصحابنا بعضا كثيرا وكان ضيق الحال
صدقة بن محمد بن حسن الاسعردي كان من خواص ابن غراب وكان واسطة حسنة
وبنى تربة وجامعا ومات في ربيع الاخرة
صديق بن علي بن صديق الانطاكي شرف الدين ولد سنة بضع واربعين وقدم من بلاده
الشام فاشتغل بالعلم ونزل في المدارس ورافق الصدر الياسوفي في السماع واكثر عن
ابن رافع وسمع من ستة اصحاب الفخر وغيرهم وكان على دين وصيانة ولم يتزوج ثم سكن
القاهرة وكان احد الصوفية بالشيخونية وكان يتردد الى دمشق ومات بالطاعون
في رمضان اجتمعت به ولم اسمع منه بل اجاز لي
عبد الله بن خليل بن يوسف المارداني جمال الدين الحاسب انتهت اليه رياسة علم الميقات

في زمانه وكان عارفا بالهيئة مع الدين المتين وله اوضاع في آلة النقف واستفع به اهل
زمانه وكان ابوه من الطبالين في شبابه وقرا الجوق وكان له صوت مطرب كبير معرفة في
الحساب وكان شيخ الحاسكي يتقدمه ويقوه به مات في جمادى الآخرة

عبد الله بن سند بن الهندي الحنفي جمال الدين نزيل القاهرة سمع من ابن عبد الهادي
وحدث وخطب بالبرقوقية وكان يحدث عن الهند بعجائب الله اعلم بصحتها

عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الرحمن ابن الكشاب الحنفي اشتغل بالعلم بالشام ثم
قدم القاهرة وناب في الحكم عن ابن العديم ثم ولي قضا الشام في هذه السنة فوصل
العسكر فاقام به يومين ثم سعى عليه ابن الكفري فاعيد ثم ماتا جميعا في هذا الشهر وبينهما
في الوفاة يوم واحد ومات هذا اول صلح البلاد وابنه بالقاهرة ولم يكن ماهرا في العلم

عبد الرحمن ابن محمد بن عثمن البصروي نزيل دمشق زين الدين القرشي تعانى الكتابة
ودخل ديوان التوقيع بدمشق ثم قدم القاهرة سنة اللنك فالتجا الى فتح الدين كاتب السر
فراج عليه ونفق سوقه لديه حتى عول عليه في امر الديوان وصار المشار اليه فيه لحسن
ثابته واخلاقه ومعرفته وحسن خطه ونفاد رايه وكان جميل المعاشرة طعن في لسانه
لكان فتح الله سمعت من ذلك لكونه لم يكن فيه اعظم من نطقه فابتلي فيه فلم يحل الحسين

عبد الرحمن ابن يوسف ابن الكفري الحنفي زين الدين ولد سنة احدى وخمسين وخمس
على ابن الخباز في الثالثة سنة اربع وخمسين واسمعه ابوه من جماعة سمعت منه في الرحلة وولي
القضا غير مرة ولم يكن محمود السيرة وكان يحوم بالكتب ويعرف اسمايها مع وفور جهل بالفقه
وغيره مات في يوم الاحد ثالث وعشرين الآخرة

عبد الكافي ابن محمد بن احمد بن فضل الله الشافعي جمال الدين كاتب السر بطرابلس كان   المؤرخ
رئيسا فاضلا اديبا له نظم ونثر كثير الاستحضار للادب وذكر انه ولد في المحرم
سنة ست وثلاثين وسبع مائة واخر العهد به سنة اربع وثمانين مائة بطرابلس وذكره
القاضي علا الدين في تاريخ حلب وذكر انه اجاز لطلب من رواته وكان قدمها من دمشق فاستمر
بطرابلس فجهز سنة وفاته

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن عبد القوي بن منير الحلبي ثم المصري قطب الدين سمع من
الحسن الاربلي واحمد بن علي المشتولي وغيرهما وتصرف في ابواب القضا سمعت منه مات
في صفر السنة وله ثلث وسبعون سنة

عبد الهادي بن عبد الله بن خليل بن علي بن عمر بن مسعود البسطامي المقدسي نزيل القاهرة
كان شابا فاضلا فهما سمع الحديث ونظم الشعر وكتب الطباق وجاور على الشيوخ لم
احمد عليه اتباع ابيه فتسلخ منهم وسكن القاهرة فاستوطنها وراج امره بها حتى مات في
ذلك الحال ثم ابتلي في بعض السياحة على الشاغر في اول
ولد نحو الثلاثين سنة سمعت من نظمه بيتا المقدس

علي ابن ابرهيم

علي ابن ابرهيم القاضي علا الدين الحموي احد الفضلا اخذ العربية عن سري الدين
بن هاني المالكي والفقه عن اثير الدين ابن رهبان وشهد ونهض فضايله وولي قضا
بلده وقدم القاهرة سنة الكائنة العظمى فاشتهرت فضايله وعرفت فتوته وحدث
بافادة وسمعت منه وسمع من لحقه واكثر الثنا عليه مات في ربيع الآخر ومن نظمه
خذ بيدي يا كريم خذ بيدي ... فقد عيل صبري وقد وهى جلدي
ان لم تجد لي بمن تجود على ... ضعفي بلا اسرة بلا بلدي

علي بن احمد اليمني من اهل ابيات حسين كان كثير العناية بالفقه وجمع فيه كتابا
كبيرا وكان يلقب بالازرق

علي بن عبد الرحمن البيرودي ثم الدمشقي ابن اخي العلامة شمس الدين خطيب بيرود سمع
من اصحاب الفخر واخذ عن ابن رافع كثيرا وسمعه على عمه وعلى ابن قاضي شهبة وكان
يشهد بحماة مات في ذي القعدة ... وهو محجوم ... وكان معتزا على سنه جماعة
للاك ولم يتزوج فيما علمت

علي ابن محمد بن عبد البر السبكي علا الدين ابن ابي البقا ولد سنة ٧٠ بدمشق ونشا بمصر
وقدم دمشق مع والده سنة سبع وخمسين ودرس بالمدارس وولي قضا القدس مرتين
في دولة الظاهر ومرتين في دولة الناصر وكان مذاكرا بالفقه وبشارك في غيره واول
ما استقر في سنة ست وتسعين بحضره وتنقلت قضاة الشام وقضاه مصر مات
في هذه السنة من تعب اصابه بسبب ما طلب منه على سبيل القهر واحقى عند
ابرهيم ابن الشيخ ابي بكر الموصلي فمات مختفيا رحمه الله تعالى قال ابن حجي كان رئيسا
محتشما ذكيا فاضلا وهو اخو البت السبكي ومات مختفيا من الملك الناصر فرج

عمر ابن منصور بن سليمن سراج الدين القرمي الحنفي المعروف بالعجمي تراقي هو وجمال الدين
التيمري فما ولي جمال الدين حسبة القاهرة ... حسبة مصر ثم ولي حسبة القاهرة
ودرس بجامع ابن طولون في الفقه وفي التفسير بالمنصورية وغيره لك وكان يتعلق بصحبة
جمال الدين بطن انه اخوه وليس كذلك فكان حسن العشرة محمود المباشرة حسن الصلاة
جميل الصورة مليح الشكل طلق المحيا وكان يقال له عمر طويل لانه كان اذا اراد ما دعي بحض
قاله ... فاتفق مات في العشر الاول من جمادى الآخرة قال الحسباني كان يعرف بعض العلوم   الظاهر
وانه كان يعرض الدعوى فكان ولي حسبة القاهرة في دولة منطاش ثم عزل عنه في دولة

قطلوبغا الكركي احد الامرا الكبار في الدولة الناصرية كان شابا حسنا في دولة الظاهر
حفظ القران وكان يحسن القراءة بالالحان فكان في زمن امره يحب الطلبة ويحسن اليهم ويذاكر بين يديه ... في سمعان ... او ذكر في مواضع من الحوادث

محمد بن احمد بن ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن ابي بكر الطبري المكي الشافعي امام المقام
سمع من عيسى الحجي والى ابي احمد محمد بن المحب الطبري وابن عم ابيه عثمن ابن الصفي الطبري

[illegible]

وقطب الدين ابن مكرم وعثمان بن شجاع ابن عيسى الدمياطي وعيسى ابن الملك المعظم واجاز له
واجاز له يحيى ابن فضل الله وابو بكر ابن الرضي وزينب بنت الكمال ونحوهم وولي اعادة
المقام بنيابة ثم استقلالا وكان خيرا سليم الباطن يعتقده كثير من الناس وهو اخر
من حدث عن عيسى في الدنيا بالسماع وعن يحيى بالاجازة [illegible] فمات في
شعبان سنة [illegible] سمعت منه [illegible] ومات في صفر

محمد بن اسمعيل بن علي القلقشندي الشيخ شمس الدين ابن العلامة تقي الدين المصري ثم المقدسي
ولد سنة [illegible] وسمع من الميدومي وغيره واخذ عن خاله الشيخ صلاح الدين العلائي وعن والده

محمد بن انس الجعفري الطنبدي امام الدين نزيل القاهرة كان عارفا بالفرائض اقرأها جماعة
واشتغل به وكان حسن السمت كثير التلاوة محبا في الحديث كتب منه الكثير مات وله
دون الاربعين وقد سمع من ناصر الدين الحراوي وغيره

محمد ابن ابي بكر بن محمد الحريري المالكي [illegible] ناب في الحكم ونبه في الفقه وحرر مات في [السنة]

محمد بن فهيد المصري الشيخ شمس الدين المغربي نشأ في خدمة الصالحين ولازم الشيخ
عبد الله اليافعي بمكة وكان كثير الحج والمجاورة صحب طشتمر الدويدار فنوه بذكره وكان
الظاهر يعظمه ودخل معه دمشق فكان يصلي الجمعة في المقصورة [illegible] وكان حسن
الشكل كثير المخالطة لابناء الدنيا ولم [illegible] اهل الحرمين مواقف مات [illegible]

محمد بن محمد بن حمزة الدمشقي الشريف شمس الدين مات في شهر رمضان سنة [illegible]
الطهر وكان من الصوفية بسعيد السعداء وكان [illegible]
ولم يكن يعرف شيئا من العلم [illegible] هو قاض عن [illegible] وكان [illegible] ذلك
جوادا لم يزل في قضاء طرابلس [illegible] سنة [illegible]
جمال الدين الحسباني ثم عاد واستمر الى ان مات [illegible]
الفيروز [illegible] وكان كثير الصيانة والرياسة والحشمة ومكارم الاخلاق ويقرب اهل
العلم وكان للشعراء فيه مدائح

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حيدر الدجوي تقي الدين ابو بكر ولد سنة سبع وثلاثين وسمع من ابي عبد الله [الوادي]
[illegible] والعرضي وغيرهم وتفقه واشتغل وتقدم ومهر وكان ذاكرا للعربية واللغة
[illegible] مشاركا في الفقه وغيره وكان [illegible] الوظيفة
وكان كثير الاستحضار دقيق الخط سمعت منه [illegible]
وكان [illegible] على الاشتغال [illegible] عند كثير من الامرا
حدث مرارا بصحيح مسلم [illegible] مات [illegible]

وقت [illegible] في ثاني عشر جمادى الاولى

عمر ابن سالم ابن عمر ابن عبد العزيز الحلبي نزيل القاهرة [illegible] جاور كثيرا
وسكن القاهرة زمانا وحدث عن احمد بن محمد الحوخي ومحمود بن خليفة وابن ابي عمر
وغيرهم واشتغل قليلا وتنبه وكان يذاكر باشياء سمعت منه واملا [illegible]

مسعود بن شعبان ابن اسمعيل بن عبد الرحمن ابن اسمعيل ابن مسعود بن علي بن محمد
عبد الله الطائي الحلبي اصله من [illegible] ونشأ فتفقه واملا [illegible] اعمال البر
عن القضاء ثم ولي قضاء حلب عوضا عن ابن ابي الرضا ثم عزل ثم اعيد ثم عزل [illegible] سنة [illegible]
وسبعين ثم ولاه الظاهر قضاء حمص وكان يعرف طرف الشعر [illegible] الاحكام
واشتهر بالمال [illegible] خلف نائب الحكم جمال الدين ابن العراقي الحلبي وكان خصيصا
به انه اوصاه ان [illegible] الخصم لا [illegible] انه الغالب [illegible]
الظاهر عند خروجه من الكرك فلم يزل صحبة الملك الظاهر الى ان دخل القاهرة [illegible]
ذلك فلما استقرت قدمه في الملك ولاه قضاء دمشق ثم قضاء حمص [illegible] ذلك [illegible]
الولايات الى ان استقر بطرابلس وكان [illegible] بسبب [illegible] السنة [illegible]
وغيرها ومات في هذه السنة في رمضان قال القاضي علاء الدين ابن خطيب الناصرية في
تاريخ حلب كان [illegible] حسن الاخلاق محبا لاهل العلم [illegible]

مصطفى ابن عبد الله القرماني [illegible] في الفقه والفنون ودرس [illegible]
[illegible] في مدرسته [illegible] ومات في سابع عشر جمادى الآخرة

نعير امير العرب [illegible]

يحيى ابن محمد التلمساني الاصبحي المالكي النحوي نزيل المدينة سمع من ابي الحسن [illegible] وابي عبد الله
بن مرزوق وابي القسم العربي واجاز له الوادي آشي وابن [illegible] وغيرهما وشارك في الفقه
ومهر في العربية مات [illegible] من الحج الى الحرم وله [illegible] سنة وكان [illegible]

يحيى ابن منصور التونسي المالكي كان من فضلاء [illegible] وحج ومات
[illegible] وقد جاوز الستين

يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن ابن مسعود ابن علي بن عبد الله ابن خطيب المنصورة الحموي
القاضي جمال الدين ولد في [ذي] الحجة سنة [illegible] واشتغل واخذ عن [illegible] الدين [illegible] المصري [illegible]
وصدر الدين [illegible] وتاج الدين [illegible] وجمال الدين [illegible] وحصل [illegible]
[illegible] وكان [illegible] العربية وغيرها من العلوم وشرح [illegible] مختصر [illegible]
مجلدات والفية ابن مالك وفرائض المنهاج وغير ذلك وله نظم حسن [illegible] وغيرها
اخذ عنه ابن [illegible] وغيرهما وانتهت اليه مشيخة العلم بالبلاد الشامية ورحل
الناس اليه وكان خيرا [illegible] مات في [illegible] شوال [illegible]
عن القاضي علاء الدين ابن خطيب الناصرية عنه [illegible]

يوسف بن عبد الله الشيخ جمال الدين الحنفي أحد الفضلاء في مذهبه جاوز الخمسين
موفق الدين الرومي ولي قضاء غزة ثم قضاء حلب ثم قضاء العسكر بالقاهرة ثم قضاء الشام ثم مات
بالقاهرة في رجب قال العينتابي كان من طلبة أكمل الدين وتولى قضاء الحنفية بحلب بإشارته وكان
ديناً عفيفاً وكان في العلوم إلا أنه كان كثير الكلام [illegible] سريع الغضب

سنة عشر وثمانمائة

في أوائلها نازل التركمان [illegible] حلب وحصرها علي بك بن خليل بن [illegible] بن دلغادر ومعه عدة أمرا
من التركمان ومعه من أمرا العرب [illegible] فنازلوا حلب أياماً وقاتلهم العوام ومن بها وكان بها
يومئذ تمربغا المشطوب قد استنابه الناصر بها بعد قتل جكم فتخلوا ولم يظفروا بشي وفي تاسع
المحرم [illegible] ولد [illegible] من سلمه حلب فصالح أهل حلب بإرساله إليه [illegible]
ذلك وجرى في الحصار [illegible] العجل ابن [illegible] وطاهر [illegible] على حلب ومن معه المدد إلى
حول حلب وجدوا في الحصار [illegible] أهل حلب في الدفع عن أنفسهم واشتد القتال وهان عليهم
الأمر خشية على أموالهم وحريمهم حيث أنهم كانوا كل يوم لا يرجعون إلا وقد [illegible] التركمان
كأنه [illegible] وكان الناصر معهم في ذلك تمربغا المشطوب فلم يزالوا على ذلك إلى أن [illegible]
[illegible] إن [illegible] العجل ابن [illegible] ومن معه من العرب ومن معه [illegible]
وعسكرهم [illegible] من حماة إلى جهة حلب فلما دخل [illegible] دخل الناصر دمشق [illegible]
الناصر [illegible] في نيابة دمشق ثم قرر تمربغا المشطوب في نيابة حلب واستقلت [illegible]
عن الديار المصرية [illegible] كان أشد الخطب به وفي أول المحرم خرج الناصر إلى الشام [illegible]
[illegible] منه [illegible] بما [illegible] عليهم شيخ [illegible] عنه [illegible]
الناس على التوجه إلى الشام خرج السلطان في العشر الأخير من المحرم ورخص السعر في هذه
السنة [illegible] كان [illegible] مع وجود العسكر [illegible] في العشر
من المحرم [illegible] ناصر الدين ابن العديم وهو شاب [illegible] المصرية [illegible]
[illegible] دونه من الأمرا والقضاة وكان حينئذ [illegible] حاج الخازنية ومن انضم إليهم
من الإسكندرية وغيرهم في رجوعهم من المدينة [illegible] ابن [illegible] الملك
[illegible] إلى [illegible] القاهرة ووصلت إلى الشام في المحرم وفي المحرم أرسل
الناصر إلى نوروز في طلب الصلح [illegible] ذلك وأرسل [illegible] الذي كان [illegible]
ثم أرسل نوروز تاج الدين ابن الزهري وعبد الملك ابن [illegible] الموصلي وجماعة إلى شيخ [illegible]
طلب الصلح [illegible] بالطلب نوروز [illegible] أن يشفع له إلى السلطان [illegible] نيابة حلب [illegible]
الأمرا ووصلت عساكر السلطان إلى غزة وشاع في دمشق أن شيخ [illegible]
دمشق [illegible] له نوروز [illegible] في [illegible] من ناحية
[illegible] فأرسله نوروز إلى جهة شيخ مع عسكر
[illegible] وكان ابتداؤها في العام الماضي وصرف

على

على عادتها [illegible] وظلم بسببه أكثر الخلق من الشاميين وغيرهم وعاد
[illegible] إليه بأن شيخ [illegible] وصلت إليه خلعة النيابة من السلطان
وكان خروج الجاليش من القاهرة وأنه لا يقاتل نوروز ولا يوافقه [illegible] السلطان
فلما [illegible] ذلك [illegible] له بعض [illegible] منهم محمود [illegible] إلى شيخ [illegible]
[illegible] وتوجه نحو البلاد الشمالية [illegible] شيخ دمشق [illegible] وصل
معه الطنبغا العثماني وكان الناصر [illegible] على نيابة طرابلس وفي الثامن عشرين المحرم وصلت
[illegible] ابن [illegible] حاجب [illegible] بالقاهرة وكان خروج الجاليش
من القاهرة في حادي عشرين المحرم وفيه شيخ [illegible] وسودون [illegible]
علان وخرج الناصر في الثامن والعشرين منه وتوجه من الريدانية في ثاني صفر واستناب
في غيبته [illegible] ومعظم الأمور [illegible] جمال الدين الأستادار [illegible] وإلى القوم [illegible]
بأمر [illegible] عنده [illegible] في السابع عشر من صفر خرج شيخ [illegible] الجاليش
ودخل [illegible] ومن معه في تاسع عشره ودخل السلطان في الثاني والعشرين من صفر نيابة
السلطنة [illegible] وحمل [illegible] شيخ [illegible] على رأسه [illegible] ودخل الله
الأستادار [illegible] له الوظائف المتعلقة بالمباشرين [illegible] أن خرج السلطان من مصر
مثل الوزارة والإشارة ونظر الخاص والأستادارية والكشف ونحوه [illegible] على القضاة
وعلى كاتب السر والوزير الشاميين [illegible] منهم أموالاً عظيمة [illegible]
المقارع [illegible] وشيعه إلى أنه [illegible] وعوضه [illegible]
الحنفي ابن القطب [illegible] وعوضه [illegible] الدين [illegible] وفي خامس عشرين صفر [illegible]
على شيخ [illegible] من بين الناس [illegible] السعادة [illegible] جركس المصارع [illegible]
وهرب شاهين [illegible] وجماعته ثم هرب أتباع شيخ وأتباع [illegible] وهرب
علان [illegible] وخلق كثير [illegible] من الأمرا والخاصكية والمماليك [illegible]
في البلاد [illegible] كثير منهم إلى نوروز منهم علان وأسنا [illegible]
[illegible] وحقق هو الذي [illegible] السلطنة [illegible] واستقر
[illegible] في نيابة الشام وفي تاسع ربيع الأول [illegible] بالقاهرة [illegible]
بأمر الناصر واستقر [illegible] سودون [illegible] وكان [illegible] الشيخ [illegible] البلالي
عن مشيخة سعيد السعداء [illegible] الخادم [illegible]
عشر يوماً [illegible] من كرامات البلالي [illegible] وعز [illegible] والحسن [illegible]
بالقلعة [illegible] القلعة [illegible] في [illegible] وعلى [illegible]
[illegible] وكان الناصر [illegible] عليهما [illegible] سيف [illegible] فأسر [illegible]
له [illegible] القلعة فأصبحا هاربين وذلك في ثالث ربيع الأول [illegible] كل واحد [illegible]
فأرسل الناصر [illegible] الذي [illegible] في نيابة الشام في جيش [illegible] القلعة

واسمه مطرف فسلوه ودخلوا به واختفى شيخ ومشبك فاما شيخ فانه اختفى
بدمشق بغير اختياره لانه وقع عن فرسه لما كان [illegible] حتى نفخه الصبح فاختفى
لما اراد الله من بقائه واما مشبك فانه استمر هو وسودون بقجة وجركس وتمام [illegible]
اجتمعوا عليه وساروا الى جهة حمص ولحق بهم شيخ وطائفة كثيرة وارسلوا كتابا الى جهة
طرابلس لكشف الاخبار فظفر به نوروز [illegible] حلب وولى حسن بن منصور
المحتسب اختفاء شيخ فغلبه تضرب المقارع ثم ظهر بعد ايام فخلع عليه بالحسبة ثم سال
الناصر عن نوروز فقيل له انه هرب الى حلب فارسل اليه خلعة بنيابة الشام ثم بعث الى
من سلم اليه الامرا الذين ظفروا على السلطان فقبض عليهم نوروز وارسلهم منهم
اينال الصغير وعلان وجقمق واسنباي ارسلهم صحبة [illegible] السلطان
[illegible] غزة وارسل الى نوروز بنيابة الشام فسلها وشرط انه لا يدخل الشام حتى
يخرج الناصر منها ورحل الناصر من دمشق وصحبته هولاء الامرا وقبض ايضا على سودون
الحمزاوي واتردي [illegible] من الامرا فقتلوا الا اينال الصغير وعلان [illegible]
وكذلك [illegible] الظاهري وكان الناصر [illegible] في السير الى مصر بحيث انه
امر في الطريق عشرة ايام فقط وطلع القلعة والامرا [illegible] تركبوا خيولا [illegible]
ابلط الخيل ودوابكل واحد [illegible] بها الى ناحية ابطه او بطنه واما
مشبك فانه لما هرب ومن معه ولحق بهم شيخ [illegible] السلطان
عن دمشق [illegible] نوروز [illegible] اذا وصل [illegible] الى
نيابة طرابلس فلما بلغهم ذلك رجعوا الى دمشق فهجموا عليها في الثاني من ربيع الاخر وهرب بكتمر
جلق نائب طرابلس ودمرداش ونوروز وكان قد تقدم الى الناصر قبل رحيله [illegible] الخروج
استاداره نوروز [illegible] وشرعوا في جباية الاموال والخيول بعد النداء بالامان [illegible]
ودعوا للناصر اختفى بعضهم وظهر بعضهم واستخرج شيخ من دار السعادة [illegible]
واجتمع امرهم واجمع عليهم [illegible] في حادي عشر ربيع الاخر [illegible] بكتمر جلق وطائفة
معه [illegible] خرج مشبك [illegible] ومن معهما [illegible] شيخ [illegible]
[illegible] نوروز وعسكره [illegible]
جلق ومن معه [illegible]
من معه [illegible] مشبك وجركس [illegible] وارسلت [illegible] الى الناصر وصلت اليه
بالقاهرة وكان [illegible] وهو في الطريق [illegible] شيخ [illegible] خرج من دمشق
على طريق [illegible] الثالث عشر ودخل نوروز دمشق في رابع عشر ربيع الاخر ونودي
بالامان [illegible] بكتمر جلق [illegible] في العشرين
منها وفي سادس عشرين ربيع الاخر [illegible] القضاة [illegible] سودون الحمزاوي [illegible] السلطان
[illegible] شاع [illegible] من الامرا [illegible] في جمادى الاولى

استقر

استقر [illegible] بردي [illegible] الساقي عوضا عن يشبك [illegible] عوضا عن جركس
المصارع وذلك في اليوم الذي قدم فيه [illegible] نوروز [illegible] وفي اخر جمادى الاولى [illegible]
نوروز الى الجهة الشمالية لمحاربة شيخ ثم قيل انه [illegible] واتفقا [illegible] الاجتماع والتصافي
واجتمعا في الطريق واستمر كل منهما على جماعته واتفق [illegible] الدوادار [illegible]
كثيرة [illegible] الامير [illegible] رجع الى مصر وتوجه الاميران بعسكرهما الى [illegible]
[illegible] وهرب [illegible] ثم قبض عليه نائب صفد في سابع رجب [illegible]
بقلعة دمشق ودخل الاميران دمشق في ثامن رجب [illegible] شيخ [illegible] في الجهة
[illegible] خرج في ثامن عشر رجب [illegible] نوروز [illegible] الدين [illegible]
القاضي شهاب الدين الحسباني [illegible] في عاشر رمضان [illegible] دمشق
توجه الى صفد ثم [illegible] نوروز [illegible] في المصادرات [illegible]
التجار [illegible] الجهات [illegible]
وارباب المعايش [illegible] السلطان [illegible]
الباعة في الطرقات [illegible] الاسباب [illegible]
وفي رجب ضرب عبد الله [illegible]
انه [illegible] وفي شعبان قبض نوروز على [illegible]
[illegible] وكان السلطان ارسله الى نائب الكرك وكان [illegible] ارسل [illegible] سودون
الحاجب [illegible]
في [illegible] رمضان [illegible] كان [illegible]
[illegible]
رمضان [illegible] القلعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] البلد [illegible] دمشق [illegible] نوروز [illegible]
دمشق [illegible] الى حماه ودار نوروز [illegible]
وكان قد [illegible] دخل دمشق [illegible]
[illegible]
الى كتابة السر [illegible]
[illegible]
اسم صدر الدين [illegible] في رمضان [illegible] خطابة جامع دمشق
ونقل الخطابة [illegible] شهاب الدين [illegible] جامع دمشق [illegible]
كاتب شيخ الناصر [illegible] نيابة الشام [illegible] جميع [illegible]

فأجابه إلى ذلك وكان يحضر يوم تصديره ابن الآدمي وقد هرب سنقر بن شيخ
خداش بعد ودوام بالقاهرة ثم ولاه الناصر قضاء الحنفية بدمشق وفي الحجة الأولى ابن محب
قضاء الشافعية بها وأرسلهما إلى الشيخ وهو بطرابلس ليحلفاه ويرضي السلطان عنه
ويسوغ نيابة دمشق إليه وحضر إحلاف السلطان والأمراء له وخرجا من القاهرة في
أول شوال ومعهما الطبلخاناة للحاجب والطبلخاناة سنقر وسيفا تقليد الشيخ على
نيابة طرابلس وبشارة ابن الآدمي بنيابة حماة ووصلوا إلى الشيخ في العمرانية ولقاهم
الشيخ وقبل الرسالة ولم يلبس خلعة النيابة وأرسل واصلوا إلى نوروز يعرفه بذلك وكان
نوروز قد بلغه الخبر فأرسل قاصدا يستكشف ذلك ثم أرسل إلى الشيخ الخلعة والتقليد
وابن الآدمي القاضي الحنفي وجماعة من الأمراء فوصلوا إلى نوروز وأعلموه بقدوم قبول الشيخ
النيابة وأحضروا إليه التقليد والخلعة ووضع ذلك وأمر بتزيين البلد وكان قد نادى في
العسكر بالتجهيز فتفرقت همته بذلك وكان جمال الدين ابن محب قد تعصب بمن يصل المذكورين
وعن البعض ثم طلب من المشطوب إلى حلب ليتسلم الاتفاق بينه وبين نوروز
وكان قد بلغ نوروز أنه مال عليه ليظهر لنوروز ذلك بما نقل عنه فأقام أسبوعا ورجع
أوائل ذي الحجة طمعا ... عليها وأرسل الدمشقي على
نيابة الشام وفي هذه السنة استقر بدر الدين ... الأستادار
ولم يزل يتنقل به الأحوال حتى ولي الوزارة بالقاهرة في الدولة المؤيدية ثم ولي الأستادارية
بالقاهرة في الدولة الصالحية وفي سادس جمادى الأولى يوم السلطان ثياب خمسة إلى
بيت والحاد وكان مريضا فعاده ثم توجه إلى بيت الأستادار فقدم له ما أحضر ثم توجه
إلى تربة والدته من القصر في مدرسة والده فزارها وأنعم على أهل المدرسة ... به
ليزاد خراجها في معاليمهم ونحو ذلك واستمرت سنة عمره ثم توجه إلى بيت
ناظر ... وهو ما قرب من جامع الأزهر فدخل إليه ثم توجه إلى بيت الحاجب الكبير
... وهو ما قرب من باب الوزير ... فدخل إليه ثم صعد القلعة وكان عهد الناس بعهد
بعيد من سلطان يفعل مثل هذا التبذل ولم يعرف ذلك ... من ملوك مصر قبله
وقد تبعه على ذلك من جاء بعده ومنها قال ... أن أحمد بن عيسى الحرامي أمير حلي الذي
التي بين مكة واليمن على ساحل البحر في حرب بينه وبين كنانة وهم العرب النازلون بها
واستقل أخوه موسى بالأمر فلما أن غلبت كنانة حسن بن عجلان فأرسل عسكرا فانهزم
منه البلد فجاء موسى إلى الناصر صاحب اليمن فسأل ابن عجلان أن يكف عنه وترك له
بلده فاستمر بها إلى أن مات كما سيأتي في سنة ثماني عشرة وفي أواخر ربيع الآخر أحضر زين
الدين عبد المعطي الكوم ريشي إلى ... جمال الدين الأستادار فضربه بحضرة القضاة
الأربعة سبعة عصي وسجنه وحمل إليه من المال جانبا جيدا وتوجه إلى الحبس صبح
عظيم وكان السبب في ذلك أنه كان يتردد إلى أتابك الحاجب فاوا ... له البندقداري

وأتابك

وأتابك ... نائب الصبيبة وكان المذكور ينوب عن الحنفي في الحكم وعنده درس
وأمورهم ليصلح من يريد من ... الله تحاماه الناس فصار يرسل إلى أولاده
من ... الناس بمصحف بحضرته وشاع عنه أنه دفع لشاب له نحو العشرين سنة
وادعى عليه أنه أكره صغيرا أو أنه حقا حتى فسق به فأمر في الحال بحبسه من النعلا
الذي في الحمام أن يسقوا به قصاصا بزعمه فعظمت الشناعة عليه بذلك
فأرسل الأمير جمال الدين أحد الأستادار وهو يومئذ ينوب عن ظاهر البلد فهرب
واحتمى بأتابك فعلم أتابك بصورة الحال فأرسله إلى الأستادار فضربه وأخرج
عليه واحتج عليه من يعلم له منه أذى من العوام وكادوا يقتلونه وما تعوق وأهانه
وصفعه ثم أطلق وعاد إلى ما كان عليه فلما قدم العسكر شكى ولد القاضي الحنفي له
ما جرى له وأن هو سبب الإساءة لولد القاضي الحنفي فأحضر جميع النواب فقالوا
عليه وانهوا إلى الأستادار قضيته فضربه كما تقدم ويحتج بين يدي حضرة السلطان
فأمر بإحضاره وضربه بالمقارع وأمر في الحبس مدة طويلة ثم أطلق بعد ذلك بمدة
وتناسى الناس الحنو وأظهر هو الرجوع عن الطائفة والطريقة فعاد إلى نيابة الحكم
عن قضاة الحنفية فلم يبلغ من أمره في سلطنة الأشرف أن القاضي زين الدين التفهني
استنيح من استنابته فأرسل إليه ناظر الجيش وكاتب السر برهان الدين بن الشريف بسببه
عن السلطان فأمر القاضي باستنابته وصار يحضر مجلس السلطان أحيانا فيتوسع فيه
وحضر المولد النبوي واستمر على طريقته ونحوه إلى أن مات في أواخر سنة ... ابن مسعود
بسبب أنه كان له مرة ذهب حتى عليها من السراق فأودعها عند بعض القضاة
ثم احتاج إلى شيء منها فادعى أنها سرقت من منزله وحلف له على ذلك فما استطاع أن يأخذه
في تلك لشدة سطوة القاضي المذكور وما جرت له حوادث ومنها أرسل ملك الهند
بنجالة واسمه أحمد خان بن ... خان بن ... خان وكان أبوه كافرا فأسلم هو وقتل
جده وأخرج عم أبيه واسمه ... فأرسل إلى مكة جهة جهز كبيرة جدا
لتطلب بها الطالبين حول البيت فنهب بعضها وأخذ أكثرها متوقفا على أذن
صاحب مصر ثم تنوسيت وتملكها صاحب مكة لنفسه ومنها بنيت المدرسة
المنجا إليه بالحرم الشريف بأن صنعا ووقف عليها أوقافا دارا ... بها مدرس
وطلبة وغير ذلك وأهدى ملكها له لأهل مكة شاشات كثيرة حتى قيل إن
الذي حصل صاحب مكة وحده الفشاش ومنها ... جمال الدين الأستادار في
إنشاء مدرسته برحبة العيد في خامس جمادى الأولى ومنها بعد ... قتل جمع
طيل ... على ... الغادري البوكماني الذي يقال له ... جمعا من التركمان وقصد
ط ... الحاج بن مهنا ... حكم وكان عمر ... طرسوس ... المحاصرة ... حلف
أرسلوا إليه ... بها إلى ... البلد ... الآخر ... البلد وخرج أهل البلد لقتاله

فكسرهم وذلك في سادس عشر المحرم واستمر حصارهم ونهبت القرى في اسند
سادها غطيتها امر اسقال من الحوطة السماليه الى الحومة الفيليه وجد في الحصار واشتد
ان يغور وهرب ليوصل الماشم كما سياتي ذكره فوصل الى حماه وجد الحصار نعيد
حاصرها واهلها في شده ذاوا في ذلك ونوائب بالحرب ثم استمر وورط الشا
حلب وهرب منه على ان ذلك اده وحصل الفرج لاهل حماه من حصار العرب ولاهل
حلب من حصار التركمان .... القاضي علا الدين ابن خطيب الناصريه في تاريخه انه بعض اهل
حلب ذكر انه راى شيخنا سراج الدين البلقيني في المنام بعد الله قل لبرهان الدين
المحدث يقرا عمدة الاحكام ليفرج الله عن المسلمين انه طلب بعضهم على البرهان فاجمع
جمع وقراها البرهان ودعوا فاتفق انهم في اخر النهار كسر وقيل قد ... ... في حلب
وابعدوا من حلوا فانسحبوا عن حلب وحصل الفرج ولله الحمد وذلك في ثاني عشر صفر

ذكر من مات في سنة عشر وثمانمائة

احمد بن محمد بن ابي العباس الحمصي ابن اخي السلطان ابي فارس صاحب بجاية مات في
هذه السنه فقرر السلطان بعده اخاه ابا زيان محمد

اسمعيل بن عمر المغربي المالكي نزيل مكه جاور بها مدة وكان خيرا فاضلا عارفا بالفقه
يذكر له كرامات مات في شهر رمضان

ابو بكر بن محمد الصرخدي محي الدين ابن تقي الدين الدمشقي ولد بعد الستين تقريبا وسمع من
بعض اصحاب الفخر وجود الخط على الزملكاني وعلم الناس الخط المنسوب واشتغل في الفقه
والنحو وعمل نيابة الحكم اصبح مقتولا في اول رجب في الاول في دمشق في منزل سكنه ولم يعرف قاتله

بهادر بن عبد الله الاوجي ابن سيف الدين سمع من جماعة منهم ابو العباس المرداوي فحدث ومات
في شوال سمعت منه بدمشق كتاب الصفات للدارقطني بسماعه من ابن المحب

جركس المصارع كان من خواص الظاهر في دولته وقد ذكر في الحوادث وكان شهما
شجاعا فتاكا بغير مشك وولي نيابة حلب للناصر في سنة تسع وثمانمائة ولم يتم
له الامر الناصر بها ورجع معه ثم خرج من حكمه في الحوادث ... ... واله ...

سيف بن علي السيرامي سيف الدين نزيل القاهرة كان منشاه بتبريز ثم قدم
حلب لما طرقها تمرلنك ثم استدعاه الظاهر من حلب فقرره في المشيخة بمدرسته
عوضا عن علا الدين السيرامي في سنة تسعين وقرا لاولاد الظاهر بمسجد الشيخونيه بعد
وفاة عز الدين الحازي مضافا لما كان بيده الظاهريه واذن له ان يستنيب عنه في الظاهريه ولبث
الكبير واسمه محمود فباشر مده ثم ترك الشيخونيه واقتصر على الظاهريه وكان ديا خيرا
كثير العبادة وكان شيخنا عز الدين بن جماعة يثني عليه وصاله مات في ربيع الاول وولي
المشيخة بعده ولده يحيى ابقاه الله تعالى وسماه الشيخ برهان الدين المقريزي يوسف ترجم
له في تاريخ اخر الحروف وقال علا الدين في تاريخ حلب قيل اسمه يوسف

عبد الله بن احمد بن علي بن محمد بن قاسم ابو المعالي ابو الحسن شهاب الدين العرياني الشافعي

يحيى السيرامي هو والد
عبد الرحمن شيخ الظاهريه

ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة واحضر على ابي علي الميدومي واسمعه على العلا
والعرضي وغيرهما ثم طلب بنفسه فسمع الكثير وحصل الاجزاء ثم ناب في الحكم
وتتر عن الاشتغال بالعلم وكان يقرا الحديث الملعه ... ...

عبد الله بن ابي بكر بن يحيى الزبيري اليمني الشافعي احد الفضلا من اهل تعز اقرا ودرس
المظفريه وكان مشكور السيرة

عبد الله بن محمد الهمداني الحنفي مدرس الجوهريه بدمشق كان يدري القراات ويقري
وكان خيرا عارفا بمذهبه مات في جمادى الاولى وقد بلغ السبعين

عبد الرزاق بن عبد الله المجاور بالجامع الاموي كان احد المعتقدين وله اتباع
والناس فيه اعتقاد توجه في سنة عشر الى القاهره فمات بها في ذي الحجه ... ... بالمحلة

عبد العزيز بن عبد الجليل بن عبد الله النمراوي الفقيه الشافعي عز الدين مات في ... من

محمد بن احمد بن سلامة بن يعقوب بن علي بن سلامة بن عساكر بن حسين بن قاسم
بن محمد بن جعفر الانصاري النيساني الاصل ثم الدمشقي ابو المعالي جلال الدين ابن
خطيب داريا ولد سنة خمس واربعين وعني بالادب ومهر في اللغه وفنون الادب
وشغل في الفقه وقال الشعر في صباه ومدح الاشرف شعبان ...... مدرسته
بقصيدة قراها عليه الشيخ بدر الدين ... ... ومدح ابا البقا والبرهان ابن جماعه
من بعدهم ثم نجم الدين ابن ... ومدح القاضي جلال الدين بقصيدة لامية طويلة حدا سمعتها
من لفظه ومنها جلال الدين يا بدر الجلال ... في الاجاه الى ان صار شاعر عصره
غير مدافع وقد طلب الحديث كثيرا وسمع من المالكي ومن بعده ولازم الشيخ مجد الدين
الشيرازي صاحب اللغه وصاهره وسمعت من شعره ومن حديثه وطارحته ومدحني
وكان بعد الفتنه اقام بالقاهرة مدة ثم ... عاد ثم رجع الى بيسان ... ...
ومات في ربيع الاول ... بيسان من الغور الشامي وكان له بها وقف ... ...

محمد ... ذكرها الذهبي صاحب بلد العناب لما مات ... احمد بن محمد ابن ابي العباس واستقر
اخوه ذكر ابنه فضمهم ... وكان ... ... ابو سعيد عمر
ابن ابي العباس ابن ابي سالم وملكها ... ... ابو فارس ... ... حتى ... عنده ... ...
عليه ... في ذي الحجه من هذه السنة

محمد بن عبد الحكم ... الهلالي ... ابو عمران ابي سعد عثمان بن عبد الحق المريني كان ابوه
صاحب سجلماسه ومات ... بعد ان حج في سنة سبع وستين ... ولد هذا
تحت كنف صاحب تلمسان ثم ان ... ... في سنة تسع وثمانين ... ...
على سجلماسه ... عالم ... ابو ابراهيم ابن عيسى ... ... ابو محمد بن موسى
فلما استقر ابو فارس في المملكة توجه محمد الى الحج ونزل القاهرة وحج ورجع فصار يتردد الى
الى زيدان ... ... حالة وافتقر حتى مات

محمد ابن محمد بن يعقوب الجعبري بدر الدين الدمشقي اشتغل بالعلم وولي بعض
المدارس بدمشق وسمع من جماعة ومال الى مذهب الظاهر وولي نظر الاسرى وغيرها
بدمشق وولي قضاء صفد وكان مشكور السيرة مات في شوال
محمد بن [illegible] الشاذلي المحتسب كان عريا من العلم عامياً في الجهل كان
خوده شيئاً ثم صار يلازم صحبة ابن الدماميني ثم رقي الى ان ولي حسبة القاهرة
مراراً بالرشوة ومات في صفر
موسى ابن [illegible] المالكي اللقاني المفتي سمع من ابراهيم الزيتاوي سنن ابن ماجه
وراغبه الحكوماتي بعضا وهو والد شمس الدين محمد صاحبنا ابقاه الله ومات والده
ومهما مات سودون الطيار في اواخر شوال وكان عسفا شجاعا مطلاوي وكل اكثر
التوفير للعلماء ومهما مات محمد بن الامير محمود الاستادار اخي جمال الدين الاستادار
وذلك في ذي القعدة ومهما مات شاهين قصقا وكان من الخاصكية نقله الناصر شيئا
بعد شيء الى ان صار مقدم الف ثم [illegible] في ذي القعدة ومهما مات قتيل الزمام
في مستهل ذي الحجة وهو باني المدرسة [illegible] ووقف عليها الاملاك وخلف موجودا

سنة احدى عشرة وثمانمائة

اهلت هذه السنة ومصر في غلا كثير جدا الى ان بلغ القمح نحو مائة درهم والسعر سبعين
والذهب يومئذ مائتين واربعين المثقال وفي الثاني من المحرم برز نوروز الى صفد ثم انثنى
الى [illegible] ثم انثنى الى [illegible] ومعه محمد وحسين [illegible] فقتلوا وقتل
منهم جماعة وحرق الزروع وخربت القرى وكسرهم وامر بالرملة وكان قد جهز الناصر
عسكرا الى سودون المحمدي بغزة فاستنفد وهاجمه [illegible] الطبقة العثماني من صفد
الى صفد نحو [illegible] من المحرم [illegible] وهو يومئذ [illegible] الكبير والطبقة
العثماني [illegible] سودون [illegible] ثم [illegible] الى غزة
فلما [illegible] سودون المحمدي [illegible] نوروز [illegible] بالرملة
بلغ ذلك العسكر المجهز من مصر وهم بالعريش وكان [illegible] سودون
[illegible] الى مصر [illegible] نوروز [illegible] صفد [illegible]
الخبر [illegible] الى دمشق وكان قد جمع من التركمان والعرب والترك جمعا وسار من حلب
في [illegible] عشر ربيع الاول [illegible] نوروز [illegible] الى دمشق [illegible] سودون
المحمدي [illegible] نوروز الى غزة [illegible] سودون [illegible]
[illegible] نوروز في الاثنين [illegible] دمشق [illegible]
ان [illegible] القتال [illegible] النيران في معسكره [illegible] من ذلك [illegible]
الى [illegible] نوروز [illegible] فتوجه الى دمشق [illegible] في [illegible]
صفر [illegible] المشطوب من حلب [illegible] نوروز مع [illegible]

كان اخذها

كان اخذها قلعة دمشق في الرابع عشر منه بعد ان [illegible] وسار الى [illegible]
[illegible] الشيخ وهو في [illegible] الالف [illegible] اصحابه [illegible]
نوروز [illegible] من كان معه ارسلة الاف [illegible] شيخ [illegible]
[illegible] فتعتبهم بدخل نوروز دمشق في الثاني عشر من صفر [illegible]
واعقبه شيخ [illegible] دمشق [illegible] دار السعادة [illegible] الامان [illegible]
[illegible] السلطان [illegible] القضاة
والاعيان ومن جملتهم نجم الدين ابن حجي [illegible] الشافعية [illegible] من النوروزية
[illegible] جماعة من المسجونين [illegible] نوروز [illegible]
[illegible] حلب [illegible] انهزم [illegible] المشطوب [illegible]
اسيرا [illegible] حلب ثم [illegible] نوروز [illegible] المشطوب [illegible] البلد
واطلق [illegible] وكان المشطوب [illegible] نوروز واكرمه [illegible] واشار عليه
الطاعة للسلطان وان [illegible] فامتنع من ذلك [illegible] حلب الى [illegible]
[illegible] دمشق [illegible] القاهرة واطلق شيخ جماعة من
المسجونين الامراء وغيرهم [illegible] جماعة ممن كان [illegible] الاخر [illegible]
ناظر الجيش تاج الدين ابن [illegible] الف دينار [illegible]
[illegible] الف دينار [illegible] الجيش علم الدين ابن [illegible] شيخ صلاح الدين
ابن [illegible] الدين الصفدي في كتابة سر دمشق [illegible] الدين [illegible]
الجامع الاموي وفي الاستادارية بدر الدين ابن محب الدين [illegible] المصادرات [illegible]
من ابن [illegible] خمسة الاف دينار [illegible] القضاة [illegible] الف وخمسمائة
دينار [illegible] المدارس [illegible] شيخ
[illegible] الاخر [illegible]
صدر الدين ابن الادمي الى دمشق [illegible] القضاء وكتابة السر وكان [illegible]
من العام الماضي [illegible] المباشرة [illegible] البلاد الشمالية
[illegible] القضاء [illegible] الى جهة حلب [illegible]
[illegible] المشطوب [illegible] ابن رمضان [illegible] التركمان
[illegible] جماعة من النوروزية [illegible] سودون الجلب وسودون اليوسفي [illegible] حلب
نوروز [illegible] جماعة من اصحابه [illegible] ابن [illegible]
وارسل عسكرا [illegible] نوروز [illegible] الى دمشق [illegible] العسكر
[illegible] التركمان [illegible] واستنقذوها [illegible] ابن [illegible]

في المعركة وغلب احمد بن رمضان على اذنه وهرب عنه العساكر وقتل بطلوبغا
المشطوب الحاجب نائب حلب ثم قتل نعير بن حيار من امير التركمان فاستولى على
محلة القوم وكان يشبك ابن ازدمر قد توجه الى نعير وبلغه انطاكيه وكان ساطح
الى دمشق طلوغا من الجيش من الزوبية وكذا الوزير المفضل وقرار الوصل في الحسبة
وشرط عليه انه لا ياخذ من البلد شيئا الا بقدر وكان الشافعي نادى من يريه ذلك
وهو لا يبين الجامعة في جمادى الاولى قبض النائب على جماعة من الامراء اذ جهم وسخن معهم
سعوت وسودون بحجة الاسكندرية وفي اواخره استقر اعوز الرومي امير اخور
وضرب كمشبغا الموفق في اول رجب دخل شيخ دمشق نائبا من جانب واحد
جماعة من الامراء فسجنهم بقلعة الصبيبة في جمادى الاولى سخ الامير جمال الدين الحكم
من الناصر وامر الامراء بالاقتصار على ما يتعلق بالامور السلطانية كانت تلك البداية التخليط
منزلته وهو لا يشعر وفي جمادى الاخرة الامير ابن ابي زامر بن نبه الكبير وكان معه نظر
الشيخونية وفي اواخر رجب فر المماليك الذي كان الى مجن دمشق لما علقهم طلب
نذور بن ابن التركمان وتوجهوا اليه منهم طوغان المشطوب وركب شيخ
في طلبهم فلم يلحقهم وفيها توفي شمس الدين ابن التباني بدمشق فجرى شيخ الامر في
نظر الجامع الاموي وغير ذلك من الوظائف الدينية ونوبه وادناه لحاله وذهب
من قبل النائب شي اعضه فقرر الشيخ على اخيه شرف الدين ففرانها الاستحالة الشام
وولاه خطابة الجامع الاموي وكان صرف عنه الباعوني في ورقته ناصر الدين الحارزي
وكان قد فر من حماه من يشبك ابن ازدمر واتصل بشيخ فاخرجه في ناحيته وولاه الخطابة
وقرر ابن التباني في قضاء الشام الحنفية وفيه الزم النائب اهل دمشق ان يساكنهم
في الاوقاف التي داخل البلد وضرب فلوسا جددا اوذى عليها كل ان واربعين درهما وفي
وفي شعبان وصل يشبك الموساوي رسولا من الناصر الى شيخ يطلب منه بعض الامراء
الذين كانوا خامروا عليه فاعتذر وقاعد عن الجواب بامساكه بعد وفي رمضان بلغ النائب
ان يشبك الموساوي نقل عنه للناصر انه شاع في العصيان عليه فارسل نجم الدين
ابن حجي قاضي الشام ليسعى في مجلس يشهد له بانه مستمر على الطاعة وان يشبك كذب عليه
فيما نقل عنه فوصل ابن حجي ما لحكت عنه ... عذره ولبث اجوبته واقترح عليه ان
يرسل من عنده من الامراء المسجونين وانه ان تباطى في ارسالهم حتى مضى شهر ثبت
عليه ما نقل عنه من العصيان فامتنع من ارسالهم وشرع الناصر في التجهيز الى الشام
بهذا السبب وفي هذه السنة احمد الحجيد القدس ... للاتيح قضاه وفيها
قتل الناصر ... الاجود ... بيرنغا وكانا اسيرين عنده في اخيه سعوت وقتل بالاسكندرية
منه امراء منهم سودون من ... صاحب المدرسة المعروف ذكرها وكذلك سعوت
وفي ذي الحجة وصل عمر بن عجل بن نعير الى امير الحجوم حيلة من نائب الكرك محمد التركماني
وكان عمر قد عصى وخالف لعذره محمد المذكور وارسل رواسه الى مصر فطيف بها

وفي يوم الاثنين العشرين من جمادى الاولى فتح دار العدل واحضر جميع القضاة والامراء
ونودي من كانت له ظلامة فليحضر دار العدل وكانت اكابر الناس يطالبون ذلك و
يتعاطون الحقوق بينهم خوفا من الخجل واستمر على ذلك في كل يوم اثنين وخميس واعلنه.
القصص ويوقع عليها من حينه ويفصل الحكومات وفي ذي الحجة خطب له الخاقاني بمدينة
طرابلس الغرب وتوجه في شوال سنة ثمان عشرة الى الشام لما سمع بتصميم خوندا
... وغيره ودخل الشام في طائفة وحج في الكرك وعاد
الشام فلما كان ثاني ... الطريق ... رجوعه ... دمشق وهو راكب ... في بعض ... وعليه
في حادي عشر المحرم سنة ثلاث عشرة الى دمشق وامر بدمشق ثم دخل القاهرة في ثاني عشر صفر بعد
بيت من صوف وعمامه للشام وامر بدمشق ثم دخل القاهرة في ثاني عشر صفر وكل
الصعيد في سنة ثلاث عشرة لتهذيبه وانشا بها القصر الابلق وعاد ... ولبس
عظيمه ولبس الى الشام ... سقوط ... الناس من العراقي من سنة ثمان ... الى سنة
ثنتي عشرة وراك اراضي الزرع ... مصر ... في سنة خمس عشرة الى
حلوة واسبه وكان ... الناس ... من الامراء والاعيان وطلب الذوا
من ... واحدث للسلطان ... واخرج الجيش ... عشر ... لتقرر
على الامراء الالوف اربعة وعشرين واول ... الناصر محمد بن داود في

سنة ست عشرة ... عدة ملوك ... ملك الشمال وملك الكرج
وطغاي ... ازبك ... ابو سعيد ملك التتار ... وارسل ... من ... من
ومن استطنبول ... ملوك النوبة وعاد الى الصعيد سنة سبع عشرة ...
الى الكرك ... طرابلس ... السلاطين ... وردي ...
شار ... ازان ... في سنة ثمان عشرة الركوب الى الميدان في ايام السبوت
ثم ... سنة عشرين ... الامر ... عقبة ايلة ووضع ... وسهل صعبها وحج
معه صاحب حماه ابن جماعة ... الدين ابو ... الامام الحسن ... الكبير ...
فاصبح زائدا ... رغبه ... وذكر انه رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف راكبا ... من احق ... رسول الله
من طاف راحلا ومنع ... ان ... الناس ... واحمر ... الكعبة ...
... الحالات ... وابطل ... وعوض امراءها وكسا البيت ... الاطلس ... ثم
عن ... بعد ان كانت ... ... وسي ... وعساف
وامراء مكة والمدينة ومنع ... ولم ... صاحب اليمن ...
... في ثاني عشر المحرم ... سنة عشرين ... ابو سعيد ملك ... و
... ابن العراق ... الناصر ... الى ... في سنة احدى
وعشرين الى مكة التي ... ان ... وفيها ارسل الى النوبة
عسكرا وفي سنة اربع وعشرين ... بلاد الشام كلها وكان يوخذ على كل
اردب ثلاثة دراهم ... في كل سنة الف الف ... والفين ... وهم
... واستمر ... سنة اربع وعشرين الى الكعبة ... الطاووس ...

من ح

على
الظاهر انه النس
الطاهر الاصل الناصر
المصنف ... الناصر
مع احمد ... مكثرا ...
من ان ... الى
الذكره ... الملا ...
... الدراهم ... الف ...

مرسوما فيها

ما يتحصل من الجهات وما يصرف فما قويت عليه ايوان بوفق الله او دقائقها يحصل وما
يصرف فضبط الامور واستبد بحيث ما يتعلق بالدولة كلها وفي سنة خمس وعشرين
مدرسته مع دروس الحاجب وعمر صلاح الدين وفيها حفر الخليج الناصري خارج
القاهرة وانشأ الجامع [illegible] وجرد بها عسكرا الى [illegible] لفتح [illegible]
وكان ابو [illegible] وفي سنة ثمان وعشرين جدد عمارات بالمسجد الحرام واجرى العين التي
كانت قد انقطعت بها وامر بردم الجب الذي كان من قبله يسمى [illegible] لما بلغه
ما يقاسيه فيه من يسقى فيه من المشقة وانشأ فيه طباقا وكان ابوه هو الذي
احدثه سنة احدى وسبعين وفي سنة تسع وعشرين منع الكتاب والعوام وسائر
الناس من شراء المماليك الاتراك والزمهم ببيع ما عندهم منهم وفي سنة ثلاثين
سقط من ظهر فرسه في الصيد فاقام موعوكا اربعين يوما فلما توجه ابنه عبد الواحد
البشارة الى الشام بعافيته فقال حصل له [illegible] وفي سنة اثنتين وثلاثين
وفي سنة ست وثلاثين دفع الطالبين الى [illegible] الاردب خمسين درهما فقام في
ذلك واشتراه وطلب نجم الدين محمد بن حسين الاسعردي المحتسب وعلي بن حسن المرواني
والي القاهرة فامرهما بضبط الغلال والتي الى غزة والشوبك والشام بحمل الغلال
وامر ان تباع القمح [illegible] وشدد على الامراء في بيع ما في شونهم وفوض الحسبة
للصفي يوسف خطيب بيت الابار [illegible] معه الاكبر شاه الدوادار [illegible]
الاحوال حتى ظهر القمح الجديد وفي سنة سبع وثلاثين ندب العساكر الى بلاد الارمن
[illegible] الناس وقدمت عليه رسل ملك الهند ورسل ملك الحبشة و[illegible]
الباب [illegible] الناصري رات منه نوادر زائد الحث انه منع جماعة ان يحجوا [illegible]
معه وقال له القاضي [illegible] لقصد فهو [illegible] ذلك علمه ان النبي صلى الله عليه وسلم
طاف على جمل فقال له ومن انا فاتشبه بالنبي والله لا طفت الا مع الناس
وذكر انه صلى الجمعة وطاف طواف الوداع وركب الى المدينة فصلى بها الجمعة التي
تليها [illegible] ووصل الركب وكان وصوله في ثاني عشر المحرم [illegible] السفر
على طريق العقبة [illegible] مغارة شعيب واعاد [illegible] وكان منذ عاد الى
السلطنة في المرة الثالثة محفوظا في المرة الثالثة [illegible] الخوم عليه [illegible]
لانه كان ياخذ بالحزم والاحتياط وعلمه من اسلمه في سلطنته [illegible]
الاعمام وكان يتحرج [illegible] ويصبر الصبر الطويل الى ان [illegible] الفرصة [illegible]
اقتنا المماليك حتى [illegible] خمسين [illegible] وكان
يتهيب الحرب ويعطيهم العطاء الوافر وكان يحب الجوهر [illegible]
ومات له من الاولاد في حياته [illegible] الاكبر وانوك وابراهيم وطفيلات [illegible] ابا بكر وكجك
واحمد واسمعيل وشعبان وحاجي وصالح وحسن [illegible] سلاطين بعده على هذا الترتيب
ولم يتفق لاحد من الملوك ان [illegible] تسلطنوا على الولاء غيره [illegible]
ايضا يوسف ورمضان وحسينا لم يتسلطنوا [illegible] جمال الدين
يوسف البيري البجاسي استادار السلطان بمدرسته بالقاهرة برحبة العيد

فيها مدرس

عوفي

الى هنا

فيها مدرس على المذاهب الاربعة ودرس [illegible] الشافعي همام الدين الخوارزمي وهو شيخ
الصوفية والمالكي كذا والحنفي بدر الدين محمود بن الشيخ زاده والحنبلي عز الدين البغدادي
[illegible] ومدرس الحديث كاتبه ومد في اول يوم سماطا هائلا وملأ الفسقية السكر المكرر
واستمر حضور المدرسين في كل يوم [illegible] عليه [illegible] بعد اسبوع
[illegible] وقرر المدرس قاضي القضاة جلال الدين البلقيني وعمل له [illegible]
تعالى انما يعمر مساجد الله واستمر بعد ذلك يدرس في هذا الموضع وبعض [illegible] بعض الناس على
جلال الدين بانه عمل [illegible] وصفها وما بها من الرخام والزخرفة وانه ما [illegible] الكرسي
في [illegible] باب زويلة فاستفسر السلطان عن ذلك [illegible] عمل
[illegible] ومسجد وفيه مدرس على اسم مولانا السلطان [illegible] رضاه [illegible]
[illegible] حقيقة ولم يكمل جلال الدين من ذلك الوقت سنة حتى [illegible] واهلك كما سياتي في [illegible]
[illegible] مدرسة الخواجا علاء الدين الطرابلسي بسويقة صاروجا بدمشق وفيها نودي في [illegible]
القاهرة لا يركب احد الخيل [illegible] الا الاجناد [illegible] السلطان والامراء خاصة
ثم سعى [illegible] فاذن لبعضهم ثم صار [illegible] باسم سلطانية الواحد بعد الواحد [illegible]
واشتد الامر في ذلك فصار المماليك ينزلون من راوه [illegible] الا ان [illegible]
ذلك في اواخر السنة وفي سادس عشر رجب صرف ناصر الدين ابن العديم عن الحنفية واستقر
امين الدين ابن الطرابلسي بعناية جمال الدين الاستادار وفي عاشر شعبان زلزلت [illegible]
نواحي [illegible] وطرابلس [illegible] اللاذقية وجبلة وبلاطنس [illegible] وسقطت قلعة بلاطنس
فمات تحت الردم خمسة عشر نفسا وخربت شغر بكاس كلها وقلعتها ومات جميع اهلها
الا نحو خمسين نفسا وانشقت الارض وانسابت قدر بريد من قلعة القصير الى [illegible]
وهي بلد فوق جبل فسقطت عنه قدر ميل باشجارها واعينها واهلها ليلا ولم يشعروا [illegible]
وكانت الزلزلة [illegible] فخربت منها اماكن كثيرة وكانت بالجبال والمناهل [illegible] على
راس الجبل الاقرع [illegible] البحر وطلع [illegible] البحر [illegible] وذكر اهل [illegible] المراكب
في البحر الملح وصلت على الارض لما انحسر البحر [illegible] عاد الماء كما كان [illegible]
[illegible] القضاة ان [illegible] فاستقر للشافعي [illegible] وللحنفي [illegible] وللمالكي كذلك
وللحنبلي اثنان فدام ذلك [illegible] وفيها [illegible] الناصري [illegible]
[illegible] بالاسكندرية [illegible] الظاهر [illegible]
[illegible] المارداني في المحرم وفي اواخر السنة [illegible] فخر الدين [illegible]
[illegible] جمال الدين الاستادار وكان [illegible] ايام وزارته [illegible]
وكان [illegible] والشين المعجمة [illegible]
واخرج من السجن [illegible] ناصر الدين محمد بن
[illegible] الذي ولي امرة الاسكندرية وشد الدواوين وولاية القاهرة مرات وفي رمضان

نودي بالقاهرة ان لا يتعامل احد بالذهب البتة ومنع من بيع الذهب المصوغ والطوق
وكتب جمال الدين على اهل الاسواق قسامات بذلك وبقي الناس تحيا ثم سعى جمال الدين
في ذلك الى ان بطل ونودي ان يكون المثقال بماية فاخذه اكثر الناس ولم يظهر بيد
احد من الناس ووقف الحال ثم نودي ان يكون بماية وعشرين بعد ان كان بلغ ماية وسبعين
وفي ذي القعدة [illegible] شيخ من ارسال الامرا المطلوبين الى السلطان وارسل
نوروز في الصلح وراسل في ذلك [illegible] الصلح وارسل سودون الجلب بالكرك يستميله
وكان دمرداش المحمدي هرب من نوروز فجمع عليه الطوائف فانكسر نوروز عن عنتاب واستولى
دمرداش ورجع الى حلب وفيها [illegible] شيخ نايب طرابلس [illegible] المسطوب بحلب
فاحضره [illegible] القلعة وتوجه شيخ لجهة انطاكية ثم [illegible] نوروز توجه الى حلب
فرجع من انطاكية الى جهة دمشق فكانت الوقعة [illegible] من الف وفي يوم الجمعة
ثاني عشرين ربيع الاخر اتفق اهل التنجيم على ان الشمس تكسف وقت الزوال ويغطى
منها نحو نصف الجرم فاتفق ان السما كانت ذلك اليوم بدمشق مغيمة والمطر [illegible]
ثم ظهر صحة ما قالوه بمصر فاتفق ان خطيب الجامع الاموي شهاب الدين ابن الباعوني
بعد صلاة الجمعة جمع الناس وصلى بهم صلاة الكسوف فانكر الناس عليه ذلك لانه
اعتمد قول المنجمين [illegible] صحة قولهم وكانت الشمس قد انجلت ثم انه كبر في اول
ركعة ثلاث تكبيرات سهوا واعجب من ذلك ان السما كانت بالقاهرة في ذلك اليوم صاحية
ولم يظهر اثر كسوف البتة وفيها في رجب مات بشباي راس نوبة [illegible]
في [illegible] الساقي وفي هذه السنة قدم الحاج في ثاني عشر المحرم وامير [illegible]
وكان قد قبض على [illegible] امير الركب الشامي بخوف ان [illegible] اهل الشام [illegible]
المدينة [illegible] الناس في السير
حتى هلك جمع كثير من الناس وفيها فوض الناصر لحسن ابن عجلان سلطنة الحجاز
فاتفق موت ثابت بن نعير وقرر حسن مكانه اخاه عجلان بن نعير [illegible] عليهم جماز بن هبة
الذي كان امير المدينة وارسل الى الخدام يستدعيهم [illegible] المدينة فامتنعوا فنهب المسجد
النبوي واخذ ستارتي باب الحجرة وطلب من الخدام [illegible]
[illegible] واخذ احد عشر حوايج خاناه وصندوقين
كبيرين وصندوقا صغيرا [illegible] وخمسة الاف شقة بطاين وصادر
بعض الخدام [illegible] فدخل عجلان بن نعير ومعه ال منصور [illegible]
عقبه احمد بن حسن بن عجلان ومعه عسكر وصحبتهم ابو حامد ابن المطري متوليا قضا
المدينة عوضا عن الشهاب [illegible] حسين واستقر كذلك الى اثنا السنة فلم تطل مدته ومات
في المحرم وفيها منع الدينار الناصري [illegible] وتعامل به الناس وفي شعبان

مرف

مردان حجر عن القضا واعيد ابن الاخناي وفي شوال [illegible] على الاخناي [illegible]
عليه مكاتبة [illegible] ثم قدم ومعه ابن حجي فعاد الى
القضا وصرف الاخناي وصرف الباعوني عن خطابة دمشق [illegible]
ابن البارزي وفي التاسع منه قدم يشبك الموساوي دمشق فتلقاه شيخ واكرمه
وتوجه من عنده الى حلب ثم رجع في اواخر رمضان فاكرمه شيخ واعاده الى القاهرة
وفي نصف شعبان [illegible] كاتب الناصر بدمشق الزام الناس بجباية ما خرب من المدارس
بدمشق وفيه استقر ناظر الجيش بدمشق ناظر القدس والخليل [illegible]
وفيه قدم شيخ الطنبغا القرمشي حاجب الحجاب بدمشق عوضا عن [illegible]
[illegible] وفيه في العشر الاخير من رمضان خرج شيخ الى جامع دمشق [illegible]
متواضعا وتصدق [illegible] وذلك [illegible] والعشرين منه
واصبح فطلب ارباب السجون فادى عنهم واطلقهم وفيها [illegible] قرا يوسف
على [illegible] وكانت بيده قبل ذلك وفيها [illegible] الناس
من القاهرة احمد ابن الامير جمال الدين الاستادار [illegible] جمال الدين [illegible]
الف دينار وزيادة وفي [illegible] شديد [illegible] القاهرة واستلمت
منه السنة والناصر على العزم على العود الى دمشق لمحاربة شيخ واعدايه [illegible]
وفيها [illegible] الملك عثمان [illegible] صاحب امد [illegible]
الصالح احمد ابن اسكندر ابن الصالح [illegible] فاستنجد بقرا يوسف
فانجده ثم طلب منه ان يقايضه بالموصل عوضا عن ماردين فتراضيا على ذلك واعطاه
عشرين الف دينار والف فرس وعشرة الاف شاه وتزوج بابنته وتحول الى الموصل
واستولى قرا يوسف على ماردين وزالت منها دولة الارتقية بعد اكثر من
ماية سنة [illegible]
سوى [illegible] ومات [illegible]
[illegible]

ذكر من مات في سنة احدى عشرة وثمان ماية من الاعيان

مات فيها من الامرا ارسطاي نايب الاسكندرية كان من كبار الامرا الموجودين
باشر في دولة الملك الظاهر [illegible] كبيرا وكانت له حرمة عند الملك [illegible]
المجوسية الكبرى في دولة الناصر ومات بالاسكندرية في العشر الاوسط من ربيع الاخر و
بشباي [illegible]
الناصر حتى [illegible] مات في جمادى الاخرة بالقاهرة وانيال
الاجرود [illegible] الناصر [illegible] وكذلك ارغون وبيبرس ابن
اخت الظاهر وسودون المارديني وسودون [illegible] ابن [illegible] منصور

جماز بن شيحة الحسيني امير المدينة وليها سنة تسع وثمانين وعزل فيها بجماز بن [illegible] بعد
عزل جماز ومات في هذه السنة. **ابرهيم** ابن علي الماردي الشاهد امام مسجد الجوزة
سمع من ابن اميلة الجزء الاول من مشيخة الفخر وكان احد العدول بدمشق مات في ذي الحجة وقد جاوز الستين

احمد بن عبد الله بن الحسن بن طوغان بن عبد الله الاوحدي شهاب الدين المقرئ الاديب
ولد في المحرم سنة احدى وستين وقرأ بالسبع على التقي البغدادي ولازم الشيخ محي الدين
الملبسي وسمع على ناصر الدين الطرداري وجويرية وابن الشيخة وغيرهم وسمع من بعض
شيوخنا وكان جده الحسن بن طوغان قدم من بلاد الشرق سنة عشر وسبعمائة فاتصل
بخدمة بيبرس الاوحدي نائب القلعة وناب عنه فاشتهر بذلك وكان شهاب الدين هذا
[illegible] التاريخ وكتب مسودة كبيرة لخطط مصر والقاهرة بيض بعضها وافاد فيها واجاد وله
نظم [illegible] ومنه [illegible] لي [illegible] بني [illegible] واشتد [illegible] حمى [illegible]

احمد بن علي بن اسمعيل بن ابرهيم بن موسى الملبيسي الاصل المقرئ المالكي المعروف بابن
الظريف تاج الدين سمع من ناصر الدين ابن التونسي وغيره وطلب العلم فاتقن الشروط ومهر
في الفرائض وانتهت اليه المهارة في فنه مع حظ كثير من الادب ومعرفة حل المترجم وفك
الالغاز مع الذكا البالغ وقد وقع للحكام وناب في الحكم وكان يودي كثيرا ولكن عف من
نظمي وقد نقم عليه بعض شهاداته وحكم بنزاع عن وظائفه ثم خرج وتوجه الى مكة فمات بها
في شهر رجب وقد سمع بخطه تاريخ الصفدي الكبير وتذكرته بطولها ورأيت بخطه في سنة
مجاورته شرح عروض ابن الحاجب وغير ذلك.

احمد بن محمد بن ناصر بن علي الكناني المكي ولد قبل الخمسين ورحل الى الشام فسمع من ابن والي
وابن اميلة بدمشق ومن بعض اصحاب ابن عزير بحماة وتفقه حنبليا وكان خيرا فاضلا
جاور بمكة فحصل له مرض اقعده فعجز عن المشي حتى مات سنة ٨١١.

احمد بن محمد الملعفري بن الدمشقي شهاب الدين كاتب المنسوب مات بدمشق كهلا
وقال كان استاذا في ضرب العاود حسن المحاضرة.

احمد بن محمد البغوري شهاب الدين ولي الحجوبية وشد الدواوين بدمشق وكان مشهورا
بمعرفة الباشتر دانه عند جمال الدين الاستادار وكان يحضر مجالس العلما ويبحث معهم
ويفهم جيدا مات في جمادى الاولى.

ابو بكر بن محمد بن احمد بن عبد العزيز الدمشقي البعلوي الاصل بهاء الدين ابن شيخ الربوة
اشتغل في الفقه ومهر في مذهب ابي حنيفة ودرس بالمقدمية وافتى وكان قد اشتغل على
الشيخ صدر الدين ابن منصور وغيره مات في ربيع الاول عن سبعين سنة ويقال انه تغير
حاله

طافي العتوي في الحكم بعد فتنة التنك.

ابو بكر ابن محمد بن صالح الجيلي بكسر الجيم بعدها موحدة ساكنة ابن الخياط الشافعي اليمني
تفقه بجماعة من ائمة بلده ومهر في الفقه ودرس بالاشرفية وغيرها من مدارس تعز
وتخرج به جماعة وكان يتردد الى الفقيه وغيره لسقط الاصل وكان مشاركا في غير الفقه
وله اجوبة كثيرة عن مسائل شتى وولي القضا بكرها مدة يسيرة ثم استعفى مات في
شهر رمضان وله [illegible] سنة.

ابو بكر بن محمد السنجري احد النبهاء من الشافعية مات في جمادى الاخرة.

الجنيد بن احمد بن كذا البلباني الاصل نزيل شيراز سمع مع ابيه بمكة من ابن
عبد المعطي والشهاب ابن ظهيرة وابي الفضل النويري وجماعة وبالمدينة وبلاده واجاز
له القاضي عز الدين ابن جماعة ومن دمشق عمر ابن اميلة وحسن ابن هبل والصلاح ابن
ابي عمر في اخرين خرج له عنهم الشيخ شمس الدين الجزري مشيخة فحدث بها ومات
في هذه السنة بعد ان صار عالم شيراز ومحدثها وفاضلها افادنا عنه ولده الشيخ [illegible]
محمد الامام رسولا عن ملك المشرق تيمور الكسوة في سنة ثمان واربعين.

سليمن ابن عبد الناصر بن ابرهيم الابشيطي الشافعي الشيخ صدر الدين ولد قبل
البلاين واشتغل قديما وبرع في الفقه وغيره وكتب الخط الحسن وجمع ودرس وافاد
وافتى وسمع من الميدومي وغيره وناب في الحكم بالقاهرة وغيرها وكانت فيه سلامة
وكان صدر الدين المناوي يعظمه ويجلب بالاخوة والبرهم ولغيره للاحيه استحضار العلم
جيدا جاوز الثمانين.

شعيب ابن عبد الله احد من كان يعتقد في القاهرة من المجذوبين كان يسكن قنطرة الموسكي
مات في رجب.

ضيا الدين ضيا بن عماد الدين التبريزي كان حسنا فاضلا في الحساب والهيئة المعروف
الاشتغال في العلوم ملازما لقراءة الحديث وسماعه واسماعه مع نزول اسناده ملازما
للخيرات في هذه السنة اجرى تلك الشيخ عبد الرحمن التبريزي صاحبنا وهو برجه الى
عبد الرحمن ابن يوسف الكردي الحنفي قدم في سنة تسع وثمانين.

علي ابن احمد بن عماد الدمياطي العلاف المعروف بابن العطار كان يجيد نظم المواليا
ويحفظ منها شيئا كثيرا اتت عنه الشيخ تقي الدين المقريزي ومن لقيته شيئا حسنا
قلبوا كل الليل عقد الخفاجي ... وشكر الوصل في دست الوفا خلى
مالت جالي انواع البها خلى ... والخير قد طار في حسني وانت في حلي

علي بن موسى بن علي بن بكر بن محمد الشيبي من بني شيبة حجبة الكعبة وكان محمود الدخلة [illegible]

اليمن وصل الى الحوض فخرج الى الحادث ساحل ... وهو وادي عظيم به عدة قرى امتنعا
لمسانيه قوم ابي حسان ابن محمد الاشعري وكان ممن يعتقد فاستوطن ابن طارش من قومه
وقتل منهم فتنة فقتل منهم قتيل فاستوهب دمه فتنالوا له بشرط ان يسكن معنا
فاسس لهم مكان قرية فسموها وهو معهم فنسبت اليه وكانت له اخت متزوجها
محمد والد ابي بكر لانه تفرس فيهم الخير فاقام عندهم فلما ماتت تزوج بطلقته وعهد لامرأته
ان ولدت ذكرا ان تسميه ابا بكر فسمته ومات الشيخ ابو حسان فخلفه في زاويته
ولد اخيه ابو بكر المذكور وكان لابي حسان اتباع من الانبياء(?) وكانت النذور تحمل اليه
من عدة بلاد فظهرت لابي بكر كرامات وخلفه في زاويته ولده علي وكان كثير العبادة
والتعبد وقال انه تقدم لا ياكل في الاسبوع غير مرة ولم يتعلق بشيء من امور الدنيا وخلفه
في مكانه ولده اسحق ابن طه وكان في طريقته الى ان مات فخلفه اخوه موسى وكان طيبا صاحب
مكاشفات وكرامات وكان في كثير منها ... فلما مات قام ولده موسى ابن علي ابن ابي بكر
فاشتهر بالصلاح والذكاء والسخاء وحسن الخلق وكثرة الخير وطول الصمت وكان يدمن على
سماع الحديث والتفسير على الفقيه احمد العلي وكان من اتباعهم وتزوج العمة عم ابي موسى
اخته وكان الشيخ على ... من الحديث والتاريخ والسمع مع المحافظة على الوضوء
وصلاة الجماعة وكان متوسطا ... في الدنيا ولبس احسن الثياب وله ولد اسمه عبد الله
نصب بعده بالزاوية وكان كثير التلاوة ومات في سنة احدى وثلاثين وثماني مائة وتاريخ(?)
ذكر ترجمة محمد بن احمد بن حسين بن ابي بكر السيسي فيمن مات سنة تسع وثلاثين وثماني مائة
نقلت لك من خط تاريخ اليمن للجندي تذييل الشيخ حسين ابن الاهدل

عمر ابن ابو هيثم(?) محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله
بن احمد بن يحيى بن زهير بن هرون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن ابي جرادة محمد بن عامر العقيلي
القاضي كمال الدين ابو القاسم الحلبي المصري المعروف بابن العديم ولد سنة اربع وخمسين واشتغل
ببلده وناب في الحكم ثم استقل به في سنة اربع وسبعين عوضا عن ابن الحلبي(?) وباشر بحرمة
وافرة وحصل املاكا وثروة كبيرة وكان وجيها عند الجار وله حرمة وافرة واصيب في
الكائنة ثم دخل القاهرة في اخر السنة لتقدم القاهرة غير مرة وفي الاخير استوطنها لما طرق الططر
البلاد الشامية فاسر مع من اسر ثم خلص بعد رجوع الملك بقدم القاهرة في شوال وحضر مجلس
القاضي ابن [illegible] الحنفية ثم سعى وولي القضاء في سادس عشر ربيع الاخر سنة خمس
وثماني مائة درس بالشيخونية [illegible] بن الشحنة [illegible] المرض اصابه وكان
له ولد نجيب غاية في الذكاء حسن [illegible] وعاشر الامرا
وداخل الدولة ولكثرة [illegible] وعظم [illegible] وكان لا يتحاشى عن جمع المال من اي موضع كان وقد سمع
من ابن حبيب وابيه وكان من رجال الدنيا دهاء ومكرا ماهرا في الحكم ذكيا خبيرا بالسعي في امور

بح ٢

يتقاطا

٢٠٧

يتقاطا من عنوان في حاجته كثير العصبية لمن يقصده مات قبل رجب سنة خمس
عشرين يوما بعد ان عزل ولده محمد وهو شاب عن تدريس الشيخونية وقبلها المحمودية(?)
وباشر في حياته واوصاه ان لا يعزل عن السعي في القضاء فامتثل امره واستقر بعده
وكان الكمال كبير المروة متواضعا بشوشا كثير الحياء والاقدام والمبادرة في القيام
في حظ نفسه محبا في جمع المال بكل طريق عفا الله عنه والد القاضي ناصر الدين في ما له استقل
بالقضاء سنة اربع وتسعين وسبعمائة عوضا عن جمال الدين ابن الحافظ فباشر بحرمة وافرة
وكان مهيبا له [illegible] وعصبية طرقا بامور الدنيا وباشر الاكابر وخالطه اهل الدولة

عيسى ابن موسى ابن صبح المناوي(?) الشافعي احد العدول [illegible] مات في اول عشر السبعين

قاسم ابن علي بن محمد بن علي الفاسي ابو القاسم المالكي سمع من ابي جعفر الطنجالي الخطيب والقاضي
ابي القاسم ابن سلمون وابي الحسن محمد بن احمد التلمساني واخرين [illegible] تلا بالسبع
على جماعة وقرا الادب وتعانى النظم جادوا به فخرج له صاحبنا عز الدين خليل الاقفهسي
مشيخة وحدث بها وكان يذكر انه سرقت منه [illegible] بعد رجوعه من الحج [illegible]
لعقبة القاهرة وانشد [illegible] اجازة معاني [illegible]
[illegible] الجهل بالشفا معاني [illegible] ذكره [illegible] على
مات بالبيمارستان المنصوري وكان يمدح جمال الدين الاستادار [illegible]

محمد بن ابراهيم بن بركة الحنبلي شمس الدين المزين الشاعر المشهور الدمشقي
ولد سنة احدى واربعين وسبعمائة ومهر في نظم الشعر خصوصا المقاطيع من غير معرفة
بالعربية [illegible] بدمشق وانشد في كثير من مقاطيعه الجيدة وكان يذكر انه اخذ
عن ابن الوردي والصفدي وغيرهما [illegible] وكان [illegible]
بصفد [illegible] اسروه واستصحبوه في سنة ثلاث وثماني [illegible] الى سمرقند
فاقام بها الى ان خلص [illegible] وسافر في هذه السنة فقدم الى دمشق فاستمر
وظائفه ولم يكن يعيش الا يسيرا [illegible] شعره [illegible] رأى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال انه يبشره انه يتخلص من الاسر ويعود الى دمشق فكان كذلك وعمل
مائة [illegible] عرض بها الصفدي وابن الوردي وسماها [illegible]
الوزن والصلاح ومن شعره في شافعي للشافعي عذار [illegible]
لا خير في شافعي [illegible] مات في جمادى الاخرة

محمد بن ابراهيم بن عبد الله الكردي الشيخ شمس الدين القدسي نزيل القاهرة ولد سنة
سبع واربعين وسبعمائة وصحب الصالحين ثم لازم الشيخ محمد القرمي ببيت المقدس
[illegible] ثم قدم القاهرة فقطنها وكان لا يضع جنبه بالارض بل يصلي في الليل ويتلو فان نعس
اغفى اغفاءة وهو محتب [illegible] ومن شعره لم يزل الطامع في ذلة قد شبهت عندي بذل الكلاب

ولبس بتاز [...] سوى بوجهه الكالح ثم الشباب وكان قد وصل الى اسبوع
كاملا وذكر ان السبب فيه انه احتمى مع ابويه قديما فاصبح لا يشتهي اكلا
فتمادى على ذلك فلم ياكل ثلاثة ايام فلما راى انه قد قوي على الطي تمادى فيه فبلغ اربعا
ثم انتهى الى سبع وكان يعرف الفقه على مذهب الشافعي وكان يكثر من قوله في الليل
قوموا الى الدار من ليلى نحييها نعم ونسأل عن بعض اهليها ويتلو ايضا
سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا وكان يذكر انه يقيم اربعة ايام لا يحتاج الى
تجديد وضوء مات بمكة في ذي القعدة

محمد بن احمد بن عبد الله [...] ثم المصري الشيخ شمس الدين سمع من ظهير الدين ابن
العطار وغيره وكان على طريقة الشيخ يوسف الكوراني العجمي لكنه حسن المعتقد كثير الانكار
على مبتدعة الصوفية اجتمع بي مرارا وسمعت منه بعض الاحاديث وكان كثير الحج والمجاورة
بالحرمين مات في شعبان بمكة

محمد بن حسين بن الامين محمد بن القطب احمد بن علي القسطلاني ابو الحسن بن ابي اليمن المكي سمع
من عثمان ابن الصفي وغيره مات بعد ان سمع الاجزاء عن نحو سبعين سنة لان مولده سنة [...]

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن خلف الخزرجي المدني ابو حامد محب الدين ابن [...] ابن
المطري ولد سنة ست واربعين وسبعمائة وسمع من العز ابن جماعة واجاز له يوسف
الدلاصي والمسوي وغيرهما من مصر وابن الخباز وجماعة من دمشق وكان نبيها في اللغة وله
خط حسن ونظم ودين وكان [...] النبوي ومدة [...] ثم نازع [...]
زين الدين ابن الحسين في قضاء المدينة فوليه في اول سنة احدى عشرة ووصلت اليه
الولاية وهو بالطائف فحج الى مكة وسار الى المدينة فباشرها بقية السنة وحج ثم مرض
فمات عقب الحج في سادس عشر ذي الحجة عن احدى وستين سنة

محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن منصور السلمي شمس الدين الدمشقي المعروف
بابن خطيب [...] فاستمر [...] ولد [...] الى [...] الحجة سنة اربع وسبعين
وكان [...] فقيها وناب في قضاء بلده ثم [...] على فن الادب في نظم الشعر وباشر
التوقيع عند الامراء ثم اتصل بابن غراب ومدحه وقدم معه الى القاهرة وكان عريض الدعوى
جدا [...] ابن غراب في ديوان الانشاء وصحب بعض الامراء وحصل وظائف ثم [...]
حاله بعد موت ابن غراب الى ان مات في ذي القعدة وهو القائل
واستقر في وجهه غرة كانما في نورها [...] الافق لاني ادري من فوقها قد طلع البدر
وله فيما اقترح عليه ما يقرأ مدحا فاذا صحف كان هجوا
التاج بالحق فوق الراس [...] اذا كان [...] احوى وصفا مجالسه
فضلا ونبلا ووسعا [...] فاسال الله سقيه [...] مات في ذي القعدة

محمد بن محمد عبد القادر

محمد بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي ثم الدمشقي المعروف
بابن [...] كان خيرا من عدول دمشق مات في شعبان

محمد بن محمد بن علي بن منصور الحنفي بدر الدين ابن قاضي القضاة صدر الدين ولد سنة ست وخمسين
تقريبا وولي قضاء العسكر في حياة ابيه وتدريس الركنية وخطب بجامع منكلي بغا
وكان قليل البضاعة وكانت له دنيا ذهبت في الفتنة مات في رمضان

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد الهاشمي نجم الدين سمع من العز ابن جماعة
وابن عبد المعطي وغيرهما وحدث واقام [...] مدة ثم رجع ومات بها
في ربيع الاول وقد جاوز الخمسين وهو والد صاحبنا تقي الدين ومات ابوه كمال الدين في سنة [...]

محمد بن محمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام السبكي جلال الدين ابن بدر الدين
ابن ابي البقاء الشافعي المصري ولد سنة [...] سبعين واشتغل في صباه قليلا وكان
جميل الصورة لكنه قبيح السيرة كثير المجاهرة بما ازرى بابيه في حياته وبعد موته [...]
وجوده لما [...] ابوه وقد ولي تدريس الشافعي بعد ابيه بجاه ابن غراب بعد ان بذل في ذلك
دارا تساوي الف دينار وولي تدريس الشيخونية بعد صدر الدين المناوي بعد
ان بذل [...] وكان [...] مات في جمادى الاولى

محمد بن موسى بن محمد بن محمود بدر الدين ابن شرف الدين ابن شمس الدين ابن الشهاب الحلبي
الاصل الدمشقي ولد سنة سبعين تقريبا وولي وكالة بيت المال ثم كتابة السر بدمشق
بسبب [...] ناظر الجيش وكان كثير الخلط والهجوم على المعضلات مع كرم النفس ورقة
الدين مات في صفر خنقا بامر جمال الدين الاستادار

يلبغا بن عبد الله السالمي الظاهري كان من مماليك الظاهر ثم [...] وصيره خاصكيا
وكان ممن قام له بعد القبض عليه في [...] ذلك ثم ولاه النظر على خانقاه
سعيد السعداء سنة سبع وتسعين ووعده بالامرة ولم يعطها له فلما كان في صفر
سنة ثمان [...] اعطاه امرة عشرة وقرره في نظر الشيخونية في شعبان [...] وكان [...]
ان يعمل نيابة السلطنة فلم يتم ذلك ثم جعله الظاهر احد الاوصياء [...]
لولده الناصر وتقلبت به الاحوال بعد ذلك فولي الاستادارية الكبرى والاشارة وغير ذلك
على ما سنذكره مفصلا في الحوادث ثم [...] جمال الدين [...]
في الاسكندرية وكان [...] الاشتغال بالعلم ولم ينتج [...] سوى انه [...]
[...] التلاوة وقيام الليل والذكر والصدقة وكان [...] سماع [...]
كان فيه [...] ويتشبه [...] غالبا وكان سريع الانفعال مع ذلك وكان يحب العلماء
والفضلاء ويجمعهم [...] سماع الحديث [...] وكتب بخطه الطباق [...]
ابن ابي المجد بدمشق حين سمع الناس عليه صحيح البخاري [...] وكان [...]
من اهل طريقته ولا يؤذي من ينكر عليه مات مخنوقا وهو صائم في رمضان بعد صلاة [...]

ايام الجمعة وما عاش جمال الدين بعد الا دون عشرة اشهر ومن محاسنه في ايامه انه
ورد ما يوجد في ديوان المرتجع على كل مقدم خمسين الفا وعلى الطبلخانات عشرين الفا
وعلى امرا العشرات خمسة الاف فاستمر ذلك وكان المباشرون في دواوين الامرا
قبل هذا اذا مضى على الامير اوقات يلقون شيئا من حق المتحصل على المرتجع فاسرع
هذا كتب به اوراقا ونشرها على باب القصر وهي موجودة الى الان وهو الذي
رد سعر الفلوس الى الوزن وكانت قد خفت جدا بالعدد حتى صار وزن الفلس
خروبتين وكان يذكر انه من اهل سمرقند وان ابويه سماه يوسف وانه سبي
وانه سبي وجلب الى مصر مع تاجر اسمه سالم فنسب اليه واشتراه برقوق وانه
سبي وجلب الى مصر مع تاجر وصيره من الخاصكية واول ما نبه ذكره ولاية خانقاه
سعيد السعدا كما تقدم ذلك في جمادى الاولى سنة سبع وتسعين وكان يحب
الاجتماع بالعلماء ثم ولي امرة عشرة في تاسع شعبان سنة احدى وثمانمائة ونظر خانقاه
شيخو ثم صار ... ثم صار استادار الاملاك ... وهو الذي لم يختلف الامرا الناس
فاول ما نسب اليه من الجور انه ... في الممالك سنة السعر على ... الاستادار ربعه وعشرين
ثم ودي عنده ... الفقه ان الدنيا ... الناس بذلك ثم استقر في الاستادارية
في ثالث عشرين الحجة سنة كذا ... ستة وستين ... وابطل ...
منها ... وضمان الحرمه واخصاص العسالين وابطل ... السوق
وكسر ما ... التشريح وما ... شيئا من جرار الخمر شيئا كثيرا وسار ... في
النظر في الاحكام الشرعية ... الامرا وعارضهم ... وقام في سنة ثلاث
وثمانمائة بجمع الاموال المحاربة ... فشنعت عليه القالة كما تقدم وسعى عليه
في ... وسلمه ابن غراب وعمل استادارا واهانه وعوقب وعصر ... الاستادارية
ثم اخرج في سنة خمس وثمانمائة ... في الوزارة والاستادارية واستمر على طريقته
في العسف ... فقبض عليه وعوقب ايضا وسجن ثم افرج عنه في رمضان سنة سبع
وعمل مشيرا ... على عادته ثم قبض عليه وتسلمه جمال الدين الاستادار ... وبعثه
الى الاسكندرية ... وهو مسير في السلاسل فلم يزل في السجن الى ان نزل فيه
جمال الدين ... فقتل وكانت له مروءة وهمة عالية

اخر المجلد الاول والحمد لله على انعامه

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما
يتلوه سنة اثنتي عشرة وثمانمائة